

|               |                                    |             |       |
|---------------|------------------------------------|-------------|-------|
| مخطوط رقم     | 3862 م.ك                           | الموضوع     | تفسير |
| العنوان       | التيسير في التفسير ( ج : 2 )       |             |       |
| المؤلف        | النسفي ; عبد الله بن أحمد - 538 هـ |             |       |
| أوله          |                                    |             |       |
| آخره          |                                    |             |       |
| تاريخ النسخ   | تقديرا القرن ( 8 هـ )              |             |       |
| إسم الناسخ    | محمد بن علي بن محمد الأزرق         |             |       |
| نوع الخط      | نسخ جميل                           | عدد الأوراق | 315   |
| لغة المخطوط   |                                    | عدد الأسطر  | 0     |
| تاريخ التأليف |                                    | المقاس      |       |
| الملاحظات     |                                    |             |       |
| مصدر المخطوط  | شستريتي                            |             |       |
| المراجع       |                                    |             |       |





3862

*AL-TAISIR FI 'L-TAFSIR*, by AL-NASAFĪ (d. 537/1142).

[The second volume of a massive commentary on the Qur'ān.]

Foll. 315. 36 × 26 cm. Fine scholar's naskh.

Copyist, Muḥammad b. 'Alī b. Muḥammad al-Azraqī.

Undated, 8/14th century.

Brockelmann i. 428.

الحمد لله وحده

الجناب المستنير كريمة السيد محمد بن عثمان الملك الظاهر  
 عامه الله تعالى خلق لطفه وخصم بالصالحات اعماله محمد والله وحده مجيب  
 هذا الجزاءات وما قبله وما بعد من تيسير العزائم العظمى لا يصفى غير محمد  
 التمس على طلبه العلم الشريف وجعل سقر خزانه الكتب كالحامع المودع  
 داخل بالي زويله وجعل حكم هذا الوقف كحكم وقف مولانا السلطان الملك  
 المودع من حسب الوقوف ما كونه الشاراهة فقه و به شهيد عظيم سارع الى العسر  
 من مما ذكره لا و قد سمعوا بما في وصية الله ونور الكتب كسلام على من اصطلح

اصطلح  
 كسلام على من اصطلح  
 كسلام على من اصطلح

محمد بن عثمان  
 كسلام على من اصطلح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ  
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ الرَّحْمَنُ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ  
مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَأَكْتُمُ مِنَ السَّمَوَاتِ  
وَالنَّجْمِ فَتَأخْتَفُونَ خَلْقَاتٍ مَعْرُوفَاتٍ  
الرَّحِيمِ الَّذِي جَعَلْنَا خَلَابِيفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ  
لِقُصَا فَوْقَ بَعْضِ رِجَالِ وَسُورَةِ الْأَنْعَامِ  
مَكِّيَّةً وَالْآيَاتِ أَنْزَلْنَا نَزَّلْنَا  
بِئْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ قُلْ تَعَالَوْا إِلَى قَوْلِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ب قول يسعون وهو مائة وخمسون آية وفيل سبع وفيل ثمان والاختلاف في أربع  
آيات وحمل الظلمات والنور فلست علمكم بوجوه كن فيكون لصراحتهم في  
واعتنان وأزعمون وحروفها اثنتا عشرة ألفا وأربع مائة وثلاثة وثلاثون وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
سورة الأنعام كتابها مكية الأيت آيات منها ثلث بالمدينة وما قدره الله حتى قدره إلى آخر ثلاث آيات نزلت  
في مكة قوله فل تعالوا إلى ثلاث آيات وتزل هذه السورة حمله بمكة ليلا وسبها سمعو  
ألف ملك وله رجل بالتسبيح والتحميد حتى كاد ينزل الأرض فخرج فقال النبي عليه السلام سبحان الله وحسن  
توذا ما بالكتاب وأمر بها منها من ليلته تلك وقالت سويد بن جبلة لم يزل ينادي في بني الأوس مع جبريل الأربعة  
من الملكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وهو قوله تعالى فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا إلا  
سورة الأنعام فإنها نزلت معها سبعون ألف ملك وقالت مجاهد نزلت معها خمسمائة ألف ملك يحرسونها  
وقال كتب الأخبار في تحتم التوراة بأول سورة الأنعام في قوله بعد لولم وختمت في آخر سورة بني إسرائيل  
وقال أحمد بن حنبل الذي لم ينجذ ولذا في آخر السورة وقبل ختمت بأخر سورة هود وعن النبي عليه السلام أنه قال  
من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام في قوله تكسبون وكل الله به من أن يبيع ملكا يكتبون له من عباده يوم  
اليوم القيمة ونزل ملك من السماء السابعة ومعه مزرعة من حديد فإذا أراد الشيطان أن يوشو من في قلبه  
صربه بها صخرة كان بينه وبينه سبعون حجرا فإذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى له امش في ظل عرش ربك  
ثم ارجع واشرب من ماء الكوثر واقتل من ماء السليل وأنت عبدي وأنا ربك وفي حديث أبي بن كعب عن  
النبي عليه السلام أنه قال نزل على سورة الأنعام حمله واحدة فسبها سبعون ألف ملك له رجل بالتسبيح  
والتحميد ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أو تلك السبعون ألف ملك بعد ذلك آية من سورة  
الأنعام يومئذ وليلة وانظام هذه السورة بسورة المائدة أن تلك السورة في رد مقالات أهل الكتاب  
وهذه السورة في رد مقالات المشركين والشا في أن تلك السورة في بيان الأحكام وهذه السورة في بيان  
التوحيد وبما تعبد الله كل خلقه وانظام أول هذه السورة بأخر تلك السورة بالملك وفي هذه السورة  
بالحمد وقد قال تعالى له الملك وله الحمد وتقدر من أن الله الذي له ملك السموات والأرض هو المستحق للحمد  
وقوله تعالى سبحان الله الذي خلق السموات والأرض بسطنا الكلام فيه في أول سورة الفاتحة وخصه  
ههنا الشا لله على تعال له كلها والشكر لله على نعمه كلها والرضاه لله بنفسه كلها وهو المدح والصفات  
التي تسبها وذلك على ذلك كله الألف والكم في أوله وهما لا يمت غزاق الجنس خلق السموات والأرض أي بغير  
عقد من تحتها ولا علاقة من فوقها ولا سلب من جوانبها والأرض أي الأرضين فقد قال ومن الأرض من  
وأنتم الجنس تقع على الجميع وقوله تعالى وحمل الظلمات والنور أي خلق ذلك كله وهو رد على التوبة  
في أيضا فيه خلق النور بل برزقان وخلق الظلمات من من وعلى ذلك خلق كل خير وشيء وقال الحسن الظلمات  
الكفر والنور الإيمان وذلك على أن الله تعالى خالق كل أمم العباد وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
وحمل الظلمات والنور أي خلق الليل والنهار وقال في قوله تعالى ما في القرآن الظلمات والنور فهو  
الكفر والإيمان الآية هذه الآية فإنه يزيد بها الليل والنهار وكذا قال الشيباني وقال قتادة وحمل  
الظلمات والنور أي النار والجنة وروي عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام قال إن الله تعالى خلق

انتم تلك السورة

ن





العقوبة من حدها ويلاى سجالهم من العووب ما استشر به الاخبار بنى ما تحربه خبرا على الحجاز وقوله  
تعالى ما كانوا يظنون انهم عند حلول العوبة عظمهم فيما كان منهم وهو عوبة الما جي الراهن جمعوا وقد  
جدي عليهم في يوم بدر وعينه ماجري وقد قال تعالى انا كفناك المسهمين وسبب نفضل ذلك في تلك الابد  
من شاء الله تعالى وقال الامام ابو منصور رحمه الله بالحق اى يفر من الله فان مبالغة السلام من اول نشوة  
الى اخر عمره عصم فابان منه ما استنقم قط فدل ان ذلك لما جعله الله اية في نفسه وموضعها  
لربنا له مع ما كان له من ايات عظيمة واغلام عجيبة. وقال في قوله فسوف يايبهم انباء ما كانوا يستشرون  
كان النبي عليه السلام ووعدهم العذاب فقالوا لعجل لنا فطينا. وقال نستنجونك بالعذاب. وقال  
فانظر علينا حجارة من السماء يقول الله تعالى فسوف يايبهم صدق هذا الخبر وقوله تعالى  
اهل كل عصر يموا به للاقتبال من بعضهم بعضا وقال الرجاء القرن اهل كل عصر فيه نبي او عالم عظيم  
سواء ذلك لاقتبالهم وعلى ذلك لا يقع الا على اهل الفترة. وقبل هذه ذلك سنون سنة. وهذا لما  
سنة. وقوله تعالى ان الله يبعث فى كل امة رسولا يوحى اليه ان لا يعبدوا الا الله الملك الغنى والعلى  
والعقبة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما اعطيتكم ما لم تعطوا من قبله فسوف يايبهم صدق هذا الخبر وقوله تعالى  
والانعام ومكنته ومكنته له اذا قرنته على النبي. وقوله تعالى ان الله يبعث فى كل امة رسولا يوحى اليه ان لا يعبدوا الا الله الملك الغنى والعلى  
السحاب داوا بالمطر فكثرت غلاتهم ومنت مواشيهم. وقوله تعالى وحسب الايمان والحق والعدل ان  
كثرت مياه الانهار كثيرة الامطار وتغيرت العيون وقوله اى من حجتهم اى من حجتهم اى من حجتهم اى من حجتهم  
تحت تصرفهم فكانوا يجرونها حيث شاؤوا في السواقي والبراري والحدائق وقيل اى من حجتهم اى من حجتهم  
وهم مشرفون عليها ينظرون فيها. وقوله تعالى اى من حجتهم اى من حجتهم اى من حجتهم اى من حجتهم  
نعم الله ولم يفهم ذلك ولم يدع عنهم العذاب. وقوله تعالى وحسب الايمان والحق والعدل ان  
لانه انهم للطائفة ونحوها اى خلقنا بعدهم قوما آخرين فليخذوا ان يبالهم مثل ما ناك اولئك اذا فعلوا افعالهم  
وايما قالت المبروا مع انهم لم يدركوهم لانه عنيهم اوقاما قد نقر عنهم اخبارهم من عاد وحمود واصحاب  
مدين ونحوهم فصارت افعالهم في قوله ما لم تكن لكم ولم يدخله في قوله مكناهم لانها لغت  
مكتنه ومكانه لجمع بينه من اية كما جمع بين الامهات والتمهيلات في اية وهما لغتان اية وهى قوله فسهل  
الكارين امهاتهم روية او نظير التمكين النبوة وتعدى ذلك باللام وغيرها. قال تعالى واذا نزلنا برهم  
مضار البتة. وقال نبوي المومنين مقاعد للنساء لجمع بين اللعنات في آيتين. وقال العسيري حجة الله  
يقول ان من نقد مهورك انما استندتمكم من انما لنا واكثر نصيبا في الظاهر من نوالنا سندا لهم اسباب المعاري  
ووسعنا علمنا ابواب الانبعاث حين وظنوا على كواكب المني فالوقوع واذركوا من الكواكب الدنيا محبوسه ففنا  
عليهم من مكان اللعنات واكثر ما له من غوامض الامور ما هم عوا على يد سن التدم وذا فواد وقد طعم الامم شدة  
انسا ما بعدهم فزنا آخرين وزناهم مساكنتهم واستكناهم ما كنهه فلك انخرطوا في الغي في سلكهم الحقتهم  
في الافلاك به سنة من في الايام مضت بها على اعدائنا وعادة في الاكوار اخرنا ما لا ولنا اية. وقوله  
تعالى

اى ولو نزلنا عليك كتابا اى القرآن في صحيفة اى مكتوب باى ما يحسن فسوف يايبهم اى مسوه ولم يقبلوا  
يا بصارهم لان ذلك ثابت مقتضى الايزاك وهو مكتوب معاين واذا ايد المقسطين اى عانوه يا بصارهم ومسوه  
نايديهم لقاوا هذا الارحط اهر نزلت في الثغر الحارث وعبد الله بن امية المخزومي وقوله فلان جوبلد قالوا  
يا محمد لن نؤمن بك حتى تاتي بنا كتاب من عند الله جلة ومعه اربعة من الملائكة يشهدون عليه انة من عند الله  
وانك رسوله فنزلت هذا الآية وفيها قطع طعنه عن ايمانهم وهو في قوم علم الله منهم انهم لا يؤمنون كما  
قال تعالى ولو انزلنا اليهم الملائكة ونظير هذا الاقتراح قوله ولن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ  
وقوله تعالى وذا الاولاد انما هم اطفال لا يفقهون شيئا من الاشارة لا يفقهون اى قالوا اهل لا  
ايرك عليه ملك يشهد له بالنبوة ولو انزلنا ملكا كما يلمسونه ويشهد له بالنبوة ويكون نذرا معه ينسا  
قام يؤمنوا به لفرغ من امرهم بايزال العذاب المضط على غير من غير ايمانهم وهو كقوله لو ما تاتينا بالملك  
ان كتب من الصادقين ما نزل الملائكة الا بالحق اى حين نزل العذاب عليهم وما كانوا اذا مضطربون وقد اخبر الله  
تعالى انهم عجبوا من ارسال نبي كما قال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم واخبر انهم قالوا لبعث الله بشارا رسولا  
واجاب عن ذلك فقال فلو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين الاية. وقال في هذه الآية ولو انزلنا  
ملكا في صورته لما ات الناس من هيبته روية صورته لان البشر لا يحتملون روية الملك على صورته. وقال مجاهد  
ولو انزلنا ملكا في صورته لعاتب الساعه اذا نزل الملائكة على صورتهم انما يكون في القيمة. وقوله تعالى  
وانما نزلنا ملكا في صورته ليعلموا اننا لو انزلنا ملكا لجمعنا في صورة رجل اذ لو انزلنا  
على صورة الملك لم يقاوه على العادة التي اخبرها للناس واذا لم يقاوه لم يقاوا وكلامه ولقاوا الا نذري اية  
صوت ملكا وغيره ولو حاتم باية لكل لهم ان يقولوا انما نزلنا عن معارضك لانك من غير جنسنا لانه اية  
من الله واذا لم يجر ان يكون على صورة ملك لهذا وجب ان يجعل في صورة رجل ثم لم ينسوا لانه اية ملك  
خبر رجلا. وقوله تعالى وحسب الايمان والحق والعدل ان  
والسليبين تخليط الامر واذا فيه اية على معنى انهم لا يذكرون في محبة انة يشرون ان رسول ولو ايرك  
ملك في صورة رجل لا نكرهوا رساله وانكروا كونه ملكا وكان ذلك بايزالنا فيكون البشر من جنسنا  
ابو منصور رحمه الله ولا يجوز ايضا قد اللبس على الله تعالى ابتداء ويجوز على وجه الحجازة كما في الاستهزاء والمكر والجداح  
وقال الفسيري حجة الله اخبر الله تعالى عن كتاب قدره في ابتداء ما برئ خلقه وانه لقد ما قضى لهم الضلال  
فلو شهدهم كذا ليدوا وضح لهم كل سبيل ما اذاد والالاماد في ابي الضلال والنقمة وانما كان في الخيل والفتنة  
وقوله تعالى وحسب الايمان والحق والعدل ان  
اى نزلهم مكره من جهة عقابهم. وقال تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله. وقال معايل فدائرهم وكا  
يسترون بوعيد العذاب فنزلهم ذلك وفيه تسلية النبي عليه السلام على انة ليس بخصوص به فان سابر  
الابتداء فلو انهم كذلك وفيه وعد له بضرته واهلاك قدره. وقوله سحر وانهم فذل اى من الالباب فعد  
ليقل السخرية. وقيل اى من الامم فان منهم من لم يسخر فذا وعيد لمن سخر منهم على الخصوص. وقوله تعالى  
وقوله تعالى وحسب الايمان والحق والعدل ان  
قال ابن عباس رضي الله عنهما اى ما نزلوا فاعينوا واخرا  
لذاتهم وزوال سلطانهم شكيبهم انبياهم وهو قوله تعالى وانما الالباب منيب وانكم لتمشون عليهم مضيقين





وياليت فلان يحياون وقال لامة ان تصور خذ الله ارضهم ارب سعة وعطائه لم يعطهم ذلك فامرهم  
بالطريق الارض حيتهم وقال فسخر الله نوره في الارض واسموا نوره ونوره في الارض  
نظروا هاهنا غلت من حيتهم خذ وهما وجد من اربيا ملحدوا وقال تعالى  
ان في الارض من لستم تعلمون من ملك ما في السموات وما في الارض وكانوا معززين بالله هو حيا واما بنظير  
هنا ان تصور مع الله من خلقه وملكه سرتك وكذا اذا كان ذلك كله له فهو قد رتب على عاقله ما بعد وبالصل  
هدايات لاوت من هذه في الوحيين وقوله فابنينا في الارض نورا لعلهم يهابون الله ففان الله تعالى وقال تعالى  
فصله وحيه ويكن لا يجوز الاجراء على ظاهره فان العبد لا يحل له على الله شي من سانه سانه سانه  
بكته على من قوله على الله رزق عسا نصر المؤمنين ومزيد لهم وتعد ذلك وعاد مؤلدا وهو مؤخر لا خاله وقد  
نعت حكا على نفسه بالرحمة بكون ان يظلمه حجة فاما يذخرها فاما رحمة لا ما سخيا الفهم وقال لامة ابو  
مصور رحمة الله كبرك على عبده الرحمة ان جعل صراطه نوره القيمة وقد انا في المظنين وقد انا العاصين  
وذلك ما خرج في الدلالة الى الله عز وجل العصية وبعث الصاعقة وهو من الرحمة وقال في من رحمة ما جبر العذاب  
عنه الى نوره القيمة وهذا من رحمة في حبه لامة فون لامة ما صفة عذبه وكسرو وقال تعالى  
هذا قسم فبئس ما زادة وبنيت معقوبه وقيل في معنى الاله وقال في رحمة كنه في الدنيا لها  
المساخرين بالثقل من ان رحمتهم نوره القيمة وقال لارب منه اي لاشك في نوره ونوره ذكرنا هاهنا  
في وبي سورة النور وقال تعالى  
نفسه وهلك في حقيقته فهو الذي لا يؤمن وقال السبيري رحمه الله فل من ملك ما في السموات والارض ما يظلم  
فلان الارباد تاروه الى الكون بعد ان يمدوا فان يمدوا عواض كواب تسفي قتل الله في الرتبة كسفي وقال في  
قوله كبرك على عبده الرحمة اني اخبر وحكم واراد كما علم من خلقه بطله سواد رحمة من علمه في ازاله  
ان تسفي بعد رحمة الله في كنه سفي وقال تعالى  
عبارة من رحمة الله عليه اي لامة ما استقر في الدنيا من خلق وقال بورق من من خلق ما استقر في الدنيا  
لنلا ومنها ما استقر في الدنيا وسنيرها وويلاد يركون الاستكبار به وعصية وفتا معناه وندم سكر  
وتحريك كبرك على عبده الرحمة اني اخبر وحكم واراد كما علم من خلقه بطله سواد رحمة من علمه في ازاله  
ان تسفي بعد رحمة الله في كنه سفي وقال تعالى  
وقوله وهو التسعة العلة ان ما يظلمه الله في كنه سفي وقال الكوفي ان كنه نوار سواد الله عليه السلام  
وقالوا ان الله تبارك وتعالى ما يظلمه الله في كنه سفي وقال الكوفي ان كنه نوار سواد الله عليه السلام  
حتى تكون من اعشاما مدمر قوله وندم ما سكر في الدنيا من خلق ما استقر في الدنيا من خلق وقال السبيري رحمه الله  
وليس العاقل من حيتهم برزهم وقال السبيري رحمه الله ان الحاديات يبدى بملحها وبالله ظهوره وبن لامة ابو الله  
زخوقا وهو السبع في بين سنا في علمه بعبثين ووجدت وقال تعالى  
معنى انوار في فانها السبع في انوار ان لامة ان الحاديات يبدى بملحها وبالله ظهوره وبن لامة ابو الله  
نه نوحا من ذنوبه وولاه في كنه سفي وقال السبيري رحمه الله في كنه سفي وقال السبيري رحمه الله  
في الحجاب سبيل ما حوت في الاحاطة وورد في حيا وون نه غير الله ولما وقال تعالى

هذا قسم فبئس ما زادة وبنيت معقوبه وقيل في معنى الاله وقال في رحمة كنه في الدنيا لها

حفض لانه نعت قوله غير الله اي هو سبدي خلقها قال ابن عباس رضي الله عنهما كتب لا ادري ما الفاظ  
حتى رايت اغرابين يتحيمان في بر فقال احدهما انا فطرنا اي بنانا فطرها فعملت انه سيد الخلق وقوله  
تعالى اي برز في غيره ولا يبرز فيه احد يقال فلان يطعم الصيدا في مرزوق منه وهذا طعمة  
لقلان اي رزق له قال ابو تمام ومطعم النضر لم تكهم اسدته يوما ولا حيت عن روج محجيت وهو كقوله  
لا تسالك رزقا نحن نرزقك وقيل هو على ظاهره اي هو الذي يعزى الخلق وهو عنى بذانه عن كل شيء من رة  
عن الوصف بالظلم فهو عنى والخلق فخر الله قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الامة وقال  
السبيري رحمه الله له وصف الكرم فلذلك يطعم وحق اليدر فلذلك لا يطعم وقوله تعالى في من  
من العرب او من اهل حكة او من اهل العضر والاسلام هو لا يتسلا من ولا تعلق به بل قال ان الامانة لا يلزم  
الا بالتمتع لما اولنا وقوله تعالى انما صلح عطف النهي على الاخبار لان تقديره  
اي قيل لا تسلم ولا تنكر من المشركين وقد ذكرنا معنى النهي عن الشرك في حقه في مواضع وقال تعالى  
عصيت بعدت غيره عذاب يوم القيمة ووصفه بالعظيم لان فيه الامور العظام وقال تعالى من  
الله عنة العذاب يومئذ وقرا الباقون بضم التاء على ما لم يسم فاعله اي من يضرب عنه عذاب يوم القيمة  
فقد ذكر العذاب في الاولي وقوله فقد رحمة اي رحمة الله وقال تعالى وذلك العذاب لامة كالم  
لا يزال له وليس كقوله الذي لا ينقطع وقال تعالى ان مسسك الله بغير ما كسبت له  
قال ابن عباس رضي الله عنهما اي ان يبنيك الله بقراد مرزوق او بلاء فلا كاشف له الا هو وقوله  
تعالى من السعة والصبغ وهو حقيق قوله ان اكون اول من اسلم واتقاد لله فاقوله بذلك ولا الخد  
غيره وليا وهو المالك للصبغ والصبغ وقال تعالى وهذا الناهر فوف عباد وهو حيا في النور الفهم  
القدر على العلية والقهار مبالغة في صفة القاهر وقول ليس بصلية لقوله وهو القاهر بل هما كلامان  
تامان وتقدير وهو القاهر وهو قوف عباد وقول ليس لك ان قال الله تعالى خالق كل مكاب وقد كان  
ولا مكان وهو الا ان على ما كان ولكنه اراد به الجلال والعلو وهو مستعمل في اللغة لذلك قال تعالى  
وما انا قوه قاهر وعباوه العظمة والجلال الارهاق في المكاب الحكيم العالم بغير الصنة المانع عن  
الخلد والخبير العالم بيسر العباد وكلا يتهم بقول وهو القاهر القادر المحكم في اواله واتقاه العالم بالحوال  
عباده فلا يسوي يوم القيمة بين من اطاعه ومن عصاه فلا ينبغي ان يخد ولي غيره ولا ينبغي ان يجعل له شريك  
ولا ينبغي ان يخاف المشركين ان يالون بسوء وقال الامام ابو منصور رحمه الله في جميع ما يحتاج اليه  
اهل التوحيد لانه القاهر والخلق مقهورون ومن العبد ان يكون من القاهر والمقهور مشاهة ومشاكاة  
وجميع التوحيد يدور على هذين وقال السبيري رحمه الله وان مسسك الله بغير الامة انما يتجك من  
اللامن يلقين في العناء وقال في قوله تعالى وهو القاهر قوف عباد وعلت رتبة الاحد به صفة البسيرة

له

له

له

له

له

له

فقد التزمك وهذا لم يكن قصد ومضى لم يكونا اللذان مع وضوح هذا السلطان وقوله تعالى  
قال الكلباني اني اهل مكة رسول الله تعالى اما وجد الله رسولا غيرك ما رى احدنا نصدا لك  
لما نقول وقد سألنا عنك اليهود والصابغين فرمواك عندك وذكرنا من شهد انك رسول كما نرى في قول  
الله تعالى فلاي اكره شهادة وذلك هذا على تدبير اهل البيت رضي الله عنهم واطرافه عن الموحدين والله اعلم  
موجود يعني في ما يجهل للشرك في انظر شهادة او الصديق والعقد مستعملون الله لان هذا قولك في الشرك  
ولما عثره . وقوله تعالى . اي ولما اوحى الي هذا الكتاب لانه كما  
من عذاب الله . وقوله . اي وجمع من بلغه هذا من كتاب عن سيدكم او نأخر عن غيركم ومجدد  
ها الكتاب في الموصول بغير من اكرمك ابوك او من اكرمته . وقال مجاهد في من بلغه من الاطراف وغيره .  
وقال مقاتل ومن بلغه الجن والانس وذلك بعد من خير ومن بلغه الشراة فكانا اى النبي عليه السلام  
في جميع كل الطوائف والقبائل . وقوله تعالى . هذا الى اخر هذه الآية مستعمل بما قبله وهو  
تعالى و اوحى الي هذا القرآن لا يذركه . ومن بلغ هذا معترض وانتم استنبهتم معنى التوجه . وقوله  
تعالى انكم لتشهدون . اي انكم ان شهدتم بذلك فاني اشهد به وقول  
تعالى . اي انتم ان شهدتم بذلك فاني اشهد به وقول  
بمعناه سلمهم الشاهد وان هذا فان من العيب ان يشهدوا  
بهذا بعد وضوح البيان فان جوا شهدوا وفضلوا شهد معكم وحذف هذا لانه الكلام عليه وقد شبه  
في موضع اخر فقال فان شهدوا فلا تشهد معهم وهذه الشهادة من اللبابة فامية الدلالات وتصيب المعاني  
كما يشاء ذلك في قوله شهد الله . وقال الامام ابو منصور رحمه الله . وفي الآية دلالة ان الانسان والذئب  
تكونان معي احيى ميتا ويذروا وهو دليل لقول اصحابنا ان من خلف ابي عبد من عبيدي كمن يذبحه  
فيستر رسول او كتاب عتق . وقوله تعالى . وقد قسرتنا هذا من قوله  
وقادة والزجاج يعرّفون لحي ان اهل الكتاب الذين يرجع اليهم هو لا المشركون في السواب يعرّفون ان محمد  
رسول كما يعرّفون اولادهم ليركبه في كتابهم وقد ذكرنا حديث ابن سلام فيه في سورة البقرة . وقال  
مجاهد يعرّفون ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله محمد وذلك كما عرفت في الموربة والاشجيل . وقال  
الامام ابو منصور رحمه الله ويجوز ان يكون معنى الذين انبأهم الكتاب اي الهزاز وقد امر وان يا نوا من الله فحوا  
عنه فلم يمتهم الحجة وتبين لهم المعروفة . وقوله تعالى . ويجوز ان يكون معناه قوله  
الذين انبأهم الكتاب . ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره قوله . وقد قسرتنا هذا من قوله  
السورة . وقوله تعالى . استنبهتم بمعنى الانكار اي لا احد ظالم من افترق  
على الله ذوا فاشرك به غيره ووضعته كما لم يصف بد نفسه . وقوله  
وقوله . اي لا يعترف المشركون وقيل المشركون واهل الكتاب ما داموا على ظنهم . وقوله  
تعالى . اي لا يفلح الظالمون تام الدنيا  
ويؤخرهم . وقيل اي ولستوا يوم يحشرهم اى معتمهم وجمعهم كما قد نرى في قوله للمشركين ان من اشرككم يوم يالله  
من الجنكم رحا نفعي انا كرم عند الله اضاف الشركاء اليهود في هذه الآية لانهم هذا الذين جعلوا شركاء ورجعوا اليهم شركاء

شون

وقال في اية اخرى ان شركاي فاصا فهم على انفسهم لانهم جعلوا شركاء لله وهو كما قلنا في الاخر انه قال ان  
احا الله اذ اجال يوحى . وقال فاذ اجال اخلصه اصاف الاجال على نفسه في اية لانه هو لاجل ولاننا في اية  
لا لهم هم المحمول لهم . وقوله الذين كنتم ترعونون اي تقولون . وقال القشيري رحمه الله يجمعهم يوم الحشر والشرك  
ليكنه يقرهم في الجنة والامر فالبعث جمعهم لكرانكم بغيرهم قال تعالى في سورة الحجة وفي سورة الشورى .  
وقوله تعالى . فرأيتهم واكسائي كنيما التذكير فنتنهم بالنصب وهو خبر كان  
والاسم قوله الا ان قالوا الا ان مع الفعل مضد وتقدره الا قولهم بالرفع وقرانهم ونصبتهم بالرفع ورواية اي يكر  
داووعز وبنات النابت فنتنهم بالنصب وعلى هذا يكون تقديره الا مقالتهم بالرفع فيكون زائما وفتنهم خبرا  
وقر ان كبر في رواية سبيل فابن عامر وحقق عن عاصم كنيما التذكير وفتنهم بالرفع وهو اسم والتذكير  
لتقدم الفعل عليه ولان نابتها غير حقيقي ولا لها مصدر بمعنى الفتنة وقوله تعالى والله يفتن  
حمة واكسائي ربنا بالنصب على التثنية اي باربنا والباون ربنا معنا بقوله والله . وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
ثم لم تكن تغدرهم حين قالهم ابن شركاي الذين كنتم ترعونون لان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فكذلك قال قادة  
ووجهه عذر فنتنهم اي شرهم في الدنيا قال تعالى فليختر الذين يحالفون عن امره ان نصيبهم فتنة . وقيل في  
المعنى فتنة لا تصارت بليته لزم منهم بها الحجة وعدائنا . وقال الزجاج معناه ثم انكر ما عاقبه وفتنهم  
اي كفرهم بالانبياء عنهم يقولهم ما كنا مشركين . وقوله . اي عينا نفسنا بل كما يوجد  
يا قراننا ان الحاق واحد والواحد وانما عبدنا الاضمار بقرنونا الى الله زلفي . وقال الحسن هذا في التاثير  
كانوا يذكرون في الدنيا ويروح كذبهم فيظنون في الاجرة انه يروح كذبهم فيقولون ذلك وهو كقولهم يوم  
يعتبه الله جميعا فيختلفون له كما يختلفون لكم . وقال مجاهد ومقاتل هذا قول جميع المشركين اذ اجمع الله الخلق  
وراي المشركون سعدا رحمه الله وسفاعة الرسول للمؤمنين قال بعضهم لبعض تعالوا انكم الشرك لعننا تجوا من اهل  
التوحيد فاذا قال الله تعالى له ابن شركاي الذين كنتم ترعونون قالوا والله ربنا ما كنا مشركين بفتح الله على قولهم  
فتشهد عليه ابيهم وارجلهم . وقوله تعالى . قبل يقول الله تعالى حين ينادي محمد  
انظر كيف كذبوا عليا في نفسه والله ربنا ما كنا مشركين . وقوله تعالى . اي تلافيا  
اقترأهم انا لعنهم ليشعروا انما قلتم حصل ذلك لهم . وقيل اي استعمل عنهم الالهة التي كانوا يعبدون على  
الله يجعلها شركاء لله فعلى الاول ما المصدر وعلى الثاني الاستم . وقال القشيري رحمه الله هذا الذي اخبر  
عنه عابدا التمر وحيت حيا . واعلم ذلك افسوا ولو كان لهم بالله علم لتحققوا بان تعلم سرهم وجواهرهم فلا  
يحتي عليهم من اولاهم واخراهم لكرانهم القالب عليهم استنطقهم بما رجع بالفضيحة اليهم ومنه ما يجمع  
كالطير للقبول والانتقاد وهو مضر على الجود والعدا . وقوله تعالى . اي عينا نفسنا بل كما يوجد  
اي اعطيتهم جمع كيان وهو الخطا وقد كن الشيء اي صانه واكنه اي غطاه . وقوله تعالى . اي  
اي جعلناك في اسماعيل ثقلا وليس ذلك باختيار له هو عفو به لهم على اختيارهم الكفر على اصرارهم  
وبدل عليه ما بعده . وهو قوله تعالى . اي عينا نفسنا بل كما يوجد  
المعترجة وغيرها وهو في قوله علم الله منهم الاختيار للكفر على الايدي يذبطون الشبهة فيها ويقولون لعنا حشر  
ولعنا اساطير الاولين . وقوله تعالى . اي حجتك . وقوله تعالى . اي حجتك . وقوله تعالى . اي حجتك

شون

شون

قال بن عباس رضي الله عنهما أي أحاديث الأولين التي كانوا يسطرونها  
وقال أبو عبيدة وأحدها اسطر وهو الزهات. وقال الأحفش مثل واحد لها اسطاره كالإخبارون  
وقيل اسطون كالأصقولة قال وهو عند علي وأحدها وهو كالعابد والأيامك وقال الزجاج هو جمع  
سطر واسطر واسطير. وقال الكلبي سمع البدي بن عثمان بن حذوب والوليد بن المغيرة والمضرب الحارث  
وعن عتبة وسينة بنارية وأمنة وأبي السائب والحارث بن عمرو استمعوا إلى حديث رسول الله عليه السلام  
فقالوا للضرير الحارث ما ذا يقول محمد قال والذي جعل الكعبة بينه ما أذري ما تقول إلا أبي ربه محمدا  
ويكون أساطير الأولين مثل ما كنتم أحدثكم عن الفزول المصيبة وكان الضركين الحديث بن الفزول وقال أبو  
سفيان أبي لأري بعض ما يقول حقا قال أبو جهل كذا قال رسول الله تعالى ومنهم من سمعوا بك لي حديثك وقوله  
وجعلنا على قلوبهم أكنة أي عظاما وعشاوة أن يفقهوه أي لا يفقهوه. وقال الحسن في ليلته يقولون كقول  
ياسعيب ما نفقه كثير مما يقول. وقوله ولكن المناقب لا يفقهون أي لا يفقهون عن الله. وقال محمد بن يحيى  
كل ما في القرآن من ذكر الأساطير فهو من قول الضركين الحارث كان يسأله عن أساطيرهم فيحفظ حديث رستم  
واسفندبار والحارث بن العفران. وقوله تعالى أي هؤلاء الكفار يهون الناس عن اتباع  
التي عليه السلام وعن الاستماع منه فله مجاهد. وقوله أي مما عدول بأنفسهم عنه  
وقيل يهون عن القرآن والإصماد بالله وينأون عن العباد وقد سبق ذكره عند قولنا أن يفقهوه وذلك كناية  
عن القرآن وهذا قول قتادة. وقال الكلبي يهون عنه عن محمد من سألهم عنه أن يفقهوه ويتبعوه ويتبعوا  
عنه فلا يفقهونه. وقال بن عباس رضي الله عنهما نزلت في أبي طالب كان يهون أن يورد رسول الله وسأى عما جاز به  
وروي أن فرس لما همت بقتل النبي عليه السلام وتكلم به أبو طالب قال للنبي عليه السلام أعلمت أن فرسنا همت  
بقتلك قال نعم قال ومن أتيك يد وهذا أمر خفي قال النبي قال وأدعك الذي كرهه القرآن الآية  
فقال أبو طالب يا ربك يا محمد ما وصيك به ثم خرج أبو طالب قال للملائكة وهم محتضرون يا قوم إن محمدا بن آدم  
وولدي وصيكم به فإنا مروه ذو وحه فطع رسول الله عليه السلام في إيماننا فاجتريه على إيماننا فقال أبو طالب  
وذا عويش قد عمت أنك ناجي ولقد صدقت وكنت قبل أمينا. وعرضت في سلالنا لئلا نخذل من خيرنا إذ بان للبرية  
دينا لولا العصابة أو يكون مسنة لوجدتني سمحا بذلك مبيتا. والله لن نصلوا إليك بجمعهم حتى أوسدني  
دنيا فاضدع يا مزيك ما عليك عصابة وأسبر وفردك منك عنونا. رتبته هذه الآية. وقوله  
تعالى أي وما يوردون موارد العذاب إلا أنفسهم. وقوله تعالى أي  
وما يتبعون لعلمه وقيل وما يعلمون ما عليه من العذاب في الآخرة وهو نفي العلم بغد ذلك وهو أعظم له  
وقوله تعالى أي حذروا وهو متعدي وفتنه وقتل. قال الأصمعي قال أبو  
عمر وما سمعت أحدا من العرب يقول أو فتنت الشيء بالأيام إلا أني لورأت رجلا يركب فقلت لئلا ما أو فتنتك  
هبت لرائته حسنا أي ما عرفتك للوقوف. وقوله تعالى  
فرا ابن عامر وخمزة وعاصم في رواية حفص ولا تكذب وتكون بالنصب فيهما على جواب التثنية  
بالواو وكاتبه الجواب بالفاء وتقدره حتى لا تكذب وحتى تكون في العرف أيضا ومعناه أن قوله نزل في  
الغيب وما بعدة ليس على ذلك بل على الإخبار قطعا فصرف عن الأول بالنصب وقرا الباقون بالرفع فيهما

الإخبار

الإخبار ابتداء تقديره ولستنا تكذب بإيات ربنا تكون من المؤمنين. وقرا ابن عامر في رواية ولا تكذب  
رقتا وهو يكون الإخبارا وأقرب المعنى وجوابه ويكون بالنصب جوابا للتثنية بالواو ومعنى الآية ولو تزي  
يا محمد إذ وقف هو لا على النار. قال الزجاج أي على سفير النار فيكون النار ختم وهو قيل أن يدخلوها  
كلية قوله يوم يدعون بلا نار جهنم دعاء وقيل أي أطلعوا عليها كما يقال وقفت على حقيقة هذا الأمر وأ  
عليه عتري وذلك حين قرئوا منها فأروها وعرفوها ويكون أيضا بعد ما دخلوها وعرفوها فقالوا يا ليت لنا  
نرجع إلى الدنيا فنؤمن ولا نكفر لربنا من عظيم ما هذا أخذوف وهو مقدم في جواب ولو وقوله تعالى  
أعمالهم السيئة على رؤس الأشجار يوم القيمة فقصحهم كما قال وبدا لهم سيئات ما كتبوا. وقيل ما كانوا يجفون  
هذا من أهل النفاق وقد سبق ذكرهم. وقوله تعالى ومنهم من سمعوا بك لي حديثك وقوله تعالى  
الرؤساء يجفون منهم من صدق رسول الله عليه السلام ومن حقيقة البعث يوم القيمة. وقيل هو إحقاق الصواب  
قال تعالى يوم تنبئ السراب وقال وحصل ما في الصدور وفيما ظهر لهم عقاب ما كانوا يجفون من سيئات  
أعمالهم كقولهم هذا ما كنتم لا تفعلون أي عقاب ما كنتم ترون وقيل كان من المشركين من إذا خوفه رسول الله  
عليه السلام العذاب كف به دخله خوف على سبيل الشك فيجنيه ولا يئديه فيند والد ذلك في القيامة  
وقيل يدل لهم أي المشركي القرب ما كان أهل الكتاب يخفون عنهم من قبل وقد سبق ذكرهم الذين آتيتهم الكتاب  
بغير قوة كما. وقوله تعالى أي ولوردوا إلى الدنيا ليرجعوا إلى ما نواغته أي  
ولوردوا إلى الدنيا ليرجعوا إلى ما نواغته أي من الشرك وأهله يخفون أي في قولهم وتكون من المؤمنين. وقال  
أبو زرارة قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وحم الله على قواهم وأنطق جوارحهم فشهدت بما كانوا فذلك قوله  
تعالى بل عدلهم ما كانوا يجفون من قبل. وروي تكفوك عن أي همت من ربه الله عنه أنه قال لعنذ الله إلى آدم ثلثة  
معاذ يرأي بلاطفه ثلث ملاحظات أولها أن يقول يا آدم لولا أني لعنت الكذابين وأبغض الخلف والكذب  
لجنت ذريتك اليوم من سيئة ما أعددت لهم ولكن حق العوك مني لمن كذب رسلي وعصى أمري أن أملاجهتم  
منهم أجمعين ويا آدم أي لا أدجل النار إلا من علمت أي لوردت نذاليد. أراد الدنيا ليريب ولم يراجع عما هيته عنه  
ثم قرأ ولوردوا العاد والمنا هو اعته ويا آدة كن أشا اليوم بنبي وبين ذريتك فم عند الميزان فانظرك ما رفع إلى من  
أعمالهم فمراذف حسنة على سيئاته منقال ذرة من خردل فادجله الجنة لنعلم أي لا دخل النار إلا كل ظالم  
ومرقد أهل لها. وقال الإمام أبو منصور رحمه الله تعلقت الجوارح بظواهر هذه الآية وإنهم أكدوا بون المؤمنين  
إذا هلك الأئمة ثم أدت ظهر آية كاذب في قوله الأول وقالوا في قوله يا بعنك علي أن لا يشرك بالله شيئا ولا  
يسرف ولا يزين الآية فمن إذا سرف أو زين ظهر أيضا ما يقرب على الكذب فلم يكن إيمانا ولا بيعة. قالوا لما علم الله  
تعالى من هؤلاء أنهم لوردوا العاد والمنا هو اعته وسماهم بذلك كاذبين للحال ثبت ما قلنا كذا نقول ليس كذلك  
بل الكذب هو الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه وإذا كان عنقاذا الحرسية على ما يجنبه لم يكن على خلافه. فاما  
الآية ولها وجوه. أحدها أنهم أضربوا بخلاف ما أظهروا وهو كقولهم إذا جاك المنافقون قالوا أشهد أنك رسول الله  
لبي قوله والله يشهد أن لنا قبيس كاذبون. والثاني أن معناه وأنهم كاذبون أي يكذبون في العاقبة وخالفون  
ما قالوا كما يقال إن فاعل كذا عدا. والثالث أنه سماهم كاذبين بكذبهم القديم كما سمي أهل النار كفارا وكفروهم





المؤمنين ولكن الظالمين اي الكافرين بايات الله يخدرون وهو بظير قوله فان يكفرها هولا بعد وكلسا  
بها فاما ليشه ايها كفرن . وقيل اي فان الكفار لا يكذبونك تخفي فلا تعتد بكذبهم فانه لا حقيقة له وهو  
كثفي الرمي في قوله وما زمت . وقيل اي لا يكذبونك في ذكر الوحي وانما يكذبونني لانك تحبهم عيني . وقال  
العشيري رحمه الله فذله ما قالوا فيك وانما قالوا ذلك بسبنا ولا خلا ولا قد كنت عظم الحاه فيه فذله او  
عليك هذا الذي ذكره وكانوا يسمونك محمدا الامين وانما اصابتك ما اصابتك لاجلنا فصرنا لك هذا عندنا واطالك  
فيل كابتنا . انما عولنا في الخي اشنع فضه وكانوا الناصبا فصاروا لنا حربيا . وقوله تعالى  
قال الكافي رحمه الله ولقد كذب رسل من قبلك كذبتك فوهمهم فوهمهم كما كذبك فوهمهم فوهمهم  
في اياته حتى انا هو نصرنا اي عدنا بصلواتهم ولا مبدل في الامم غير كلام الله اي المواعيد في القرآن انه سبغ  
والدين امنوا معك كما نصر الانبياء فذلك ولقد جاءك من نبي المرسلين من خبرهم في القرآن كيف اجبتناهم ودمرتنا  
فومهم وكان النبي عليه السلام منهم اذ اومأ فكتبوه واهلكوا ونجاها في مكة فتمت فيها حتى يا  
وقال عكرمة ولا مبدل لكلام الله يعني قوله ولقد سمعت كعبنا لعدنا المرسلين الائمة . وقوله  
كتب الله لا علينا انا ورسلي وقوله من نبي المرسلين هو للبعث . وقال الامام ابو منصور رحمه الله يقول لست  
يا ولي مكذب من الرسل بل كذب اخوانك فذلك نصروا ولرب زكوا بتلغ الرسالة فعلى ذلك لا عندك في ترك  
تليتها ثم وعدهم بالتحريم وجوها بغيرهم بالحج والبرهين وبجمل بالقلبة والفهر . ونحوها باهلاك الاعمال  
وقال العشيري رحمه الله يقول ان من سلك سبيلنا صبر على ما اصابه في حدينا فلا خسرنا فبما صفتهم ولا خسرنا  
علينا حالهم وما قابل حكمنا من عرفنا الا بالمعج وما احلوا امانا لوفائه الا على الحدق ان الالي ما نوا على دين  
الهوي وجدوا الهية منه لا معسولا . وقوله تعالى . اي نقل . وقوله  
اي سزبا . وقالت الفتنى مذكلا . وقال ابو عويجه عازا . وقوله  
قال فنادة درجا . وقال السدي مضعدا . وقوله  
اي مما بغير حون ذلك  
فان هذا مضمر يقول قد ذكرنا ان سائر الانبياء صبروا واصبر لشكر كما صبروا فان قدر عليك فاستجبت  
النصر فان قدرت على ان تاتي بذلك من الارض ومن السماء فافعل وهذا بان انه ليس سببه ذلك فلا معنى  
لاستيفاله وولد صبره . ويقال هذا الكلام لمن يثبت للصبر انه لا يفتنه الا طرقات . وكان النبي عليه السلام  
موصوفا بالصبر والامر به في حقه كالامر بالنعوي والنهي عن الشرك وسائر محاطاته بالامر والنواهي بحكم  
قد يتناها مرات . وقوله تعالى . قال الامام ابو منصور رحمه الله اي جعلهم عدما  
حيث تخذون الهدى اي ولكن لما علم انهم تخذون الكفر على الهدى لم يشاء ان يجمعهم على ذلك ولا يجوز ان  
يجمع على سببه الجبر والفتنة لان ذلك لا يكون هذين . وقوله تعالى . قال الامام ابو منصور رحمه الله  
لو شاء لجمعهم على الهدى . وقيل من الجاهلين ان بعضه يوزن دون بعض . قال ابن عباس رحمه الله عنها كان  
النبي عليه السلام يخوض في ان يوزن جميع السائر وسابغوه على الهدى فقال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولا  
تكون من الجاهلين وهذا قوله فلا يكون من المشركين بخير خطبه صلى الله عليه وسلم يوم لما عرف آذ وان كان  
معضوه ما ولكن العظمة لا يزال المحنة على ما عرف . وقوله تعالى . يقول وانما

اي

تسجد دعائك الذين يسمعون دعائك للقبول والابتعاد فاما من ايد الشرك وما دى الطغاة فلا وتبستعوا  
اي يسمعون بالشع . وقوله تعالى . قال معايل والدي يعني كفار مكة ببعثهم  
الله في الامة فزلبه بردون فخرجهم باعمالهم . وقيل هو ابتداء وهو على حقيقة الموت . وقوله تعالى .  
عليه ايد بغير حيا كما يات بالانبياء الماصرين مثل فلق العرلموسي والنا فاصالح من سبب الحيا ونصير الصفا  
ذها وبغير النبايع . واستفاط السما كسما والرفي في السما وانزال الكتاب ونحو ذلك قال يا محمد ان الله قادر  
على ان ينزل الائمة التي اقترحوها ولكن اكثرهم لا يعلمون . قال معايل لا يعلمون ما لهم في رؤيا . وقال القفاك  
رحم الله اي لا علم لهم بوجه تخصيص كل نبي بمعجزة وان موسى خرج في زمن السحرة فاني بمعجزة من جنس ذلك  
وعرفوا ان ما اتى به مما يدخل في وسع البشر وعيسى خرج في زمن الاطباء فاني بمعجزة من جنس ذلك وعرفوا ان ما  
اتي به ليس في وسعهم ذلك فاني منهم به الحجة ومحمد عليه السلام خرج في زمن البلقاء والفتحا فاني بالقران وعجزوا  
عن معارضته ولم منهم الحجة ولو اتى بحسن ما كان من المعجزات لسا برا لا يتاكد ان لاهل عصره ان يقولوا ليس هذا  
من جنس عملنا فلا تقدر على معارضته وغيرنا ان يحارضك بمثله . وقال الامام ابو منصور رحمه الله ولست  
اكثرهم لا يعلمون انه اذا انزل الائمة الا فتراجه ولم يؤمنوا استوصلوا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فلا  
استبصال في زمانه وبجمل ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله لا ينزل الائمة الا عند الحاجة بهم اليها ولا حاجة اليها فقد  
نزل الائمة العقلية والسمعية والحسية اي القران والاجاز عن الكتابات وتكثير الطعام والشراب . وقيل  
لا يعلمون اي لا يظلمون بذلك للعلم بالفتنة . وقوله تعالى . اي حيوان يدب على  
وجوه الارض . وقوله . هو للتاكيد والتحقيق فان الطير ان قد يستعمل للسرعة حيازا  
فذكر الحيات حقيقة الفعل . وقوله تعالى . اي اصناف وقد ذكرنا وجوه الائمة عند  
قوله كتم خبر الائمة وقوله امثالكم . قال الامام ابو منصور رحمه الله قال ابو هريرة رضي الله عنه اي سخرت يوم  
الجمعة كما سخرت اسم من يقصن للبهائم بعضها من بعض ثم يقال لها كوفي ثريا فبذلك يقول الكافر بالشيء  
كثرتا . قال وفي الائمة امثالكم اي يقفه بعضها من بعض كما يقفه بعضكم من بعض . قال وفي امثالكم  
في معرفة ما نوفي وما ينفي . وبجمل الائمة امثالكم في الكثرة والعدد والخلق والصفوف تعرف بالاسامي كما  
تعرفون انتم وهذا قول مجاهد رحمه الله . وفي امثالكم اي سخرت لكم ولليس يكون منهم من العناد وتكذيب الرسل  
والخروج عليهم . قال وبجمل امثالكم في معرفة وخطيئة الله تعالى والوهيبه وفي حق الطاعة له قال  
تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده وهو قول ابن عباس وعطاء . وقوله تعالى . قال  
ابن عباس رضي الله عنه ما تركنا مفعلا من ذكره شيء من غير في اللوح المحفوظ من اعدادهم وارزاقهم واجالهم . وقيل  
الكتاب القران وعلى هذا التاويل قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء هو معترض ههنا وموضع بعد ثمار اسين يعني كل  
ما خلق في الارض من ذي زوج يدب على وجه الارض ويطير في الهوي فهو اصناف مرد وجملة ومختلفة وكلها  
سخر للمخاطبة لا سخرى بقلبه من غير ابتداء . وقيل ادم مخلوقون لعبادة الله وتوحيده ومبشرون له ومفرون عليه  
بما كرهوا لا يجوزون على ما خلقوا له بل يتخبطون في الظلمات وهم الكفار والفسق . وقوله مرسا  
الله صلواته ومرسا جعله على صراط مستقيم وما فرطنا في القران بالخلق حاجته اليه بجمل

ليس

او

سخر



نحو الكفار عن نفسه هذه الخديعة فانه لا يقول لك عندي خذ ان الله جمع حربه وجره وهو ما يجوز  
اي يجوز بحيث لا تنال الايدي ويحضره وميثاق ما تفترخونه من الاماب او انكم كنتم الاموال والخيركم  
الا فخرنا الخان كما قلتم لولا ان الله ملك فيكم معه تدبروا او لم يخلق الله ولا يكون له حنة ولا  
اي نعمه انتم فاحببكم بكنائسنا لولا ان الله عن وجل او اعلم الامم الذين ذابوا حنكهم بدمهم واعلم  
عن اي لانه وقلنا ولا يقول لك اني اقول على ما لم يبق عليه الشرى فذكره على ما اراد منكم يعني وما  
رعدت من صوت سمر منكم ابع ما يوحى الي ربي فابلعكم. وقيل اني لا ازل نقتبي فوق ما اراد الله فلا اقول  
عندي حزن فيقولوا اغيا العيب ولا يلى قوة الملك بل انما رسولك كذا الحرائر وله عنة العيب ولذ الملكة وسائر الخلق  
وما يعنى هذه سنته ترجع الى سنى واحد وهو التبرى عن العلم بالوف الذي ياسبه فيه لعذاب الذي يذروا  
في بيوتك تستعدي خراب الله ابي ما خزنه الله من العذاب الاليم في العيب اي لم يظلمني الله على ما خزنه من هذا  
وتسنته العيب يقتضى فاحببكم به وتنت ما كما فاشاهد ما لسا هذا الملك الذي اعدت من الت ما ابع سنا  
العاب الامم بالنبي صلى الله ولى ما ياتي به الوحي يوفى عذابكم وهذا كذاهب فوجه من هذا الوحي انكم صايدون  
وهنا لاما ابو منصور رحمه الله ويحتمل ان يكون معناه لا اقول سنا من هذا ولو قلت عندي خراب الله وانا اعلم  
العيب ولى قوة الملك كان ذلك اسنادا لثباتي على وطاعتكم كما لكان اقول انما ستر منكم نوحى الى ما ابع الا اني  
لنقلوا اني صايدون في قولى محقق في دعواي وتعلقنا المعيرة بطاهيره في فضيل الملك على التستر والسرعة في متعلق  
لما قلنا ان اراذبه قوة الملك في البصر واحصا صيد مشاهير ما في التما دون الضياء والندى. وقوله تعالى  
والبصير بالربنا فلا شاموا ان يظلموك ما فيه ريبك. قال فناداه الاعمى والبصير لكافرا والمؤمن. وهك سبعة  
ابن حنيفة ونجاه هذا الضال والمضدى. وقال معايا فلا تفكرون انما لا تستوبان. وقيل هذا سبعة معنى الامير  
اي فتكروا. وقال العشي رجة الله اني لا اخطي حتى لا اعدى حدي ولا ايت سنا من ذاب نفسي وما ابع الا  
امر ربي. وقوله تعالى  
في الكتاب من نحي الذين يخافون وهم المؤمنون اي ان الكفار المغررين لسواي اقبلت ان يذرك فاصرف لان اذمة الامم  
الى المؤمنين الذين يخافون الله والحساب والجزاء. وقوله تعالى  
الله ولا تسابع يستوفى ذنوبهم اي الشفعا انما يستعصون باذن الله فهو من الله تعالى في الجميع. وقوله  
اي لتتوا في المشايخ والفتاوى والاشواق الامان. وقال مقاتل هم الموالي وهم العرب للسرهم من ذنوب  
الله ولى يرتب بضعهم ولا يسمع لهم لعلمهم بشفون المعاصي وهم جماعة مسمون بكسرونة الالينا التي تليها. وقوله  
تعالى  
ويهل واندرية الكثر وانما يبيع به الذين يخافون كما قال انما انت سدا من  
مخشاها انما سدا من سبع الذكرو حتى الرحمن بالغيب هذي لتبين للسرهم من ذنوبه ولى ولا يسمع اي للكفار وكما  
يقولون هو لا يسمعوا وانا عند الله ما نعد هذا لا يسمع يوما لله والذين وهك الذين نخذوا من ذنوب الله ولى  
تعالى  
قال مقاتل ان المولى عمارة وبلال وذهب وكتاب  
وسايرهم يبيع وسعد بن مالك وسلمان الفارسي وغيرهم وان سقود ونحوهم وذلك ان ناهيا واصحابه كانوا انظروا  
على هؤلاء الذين سبوا من مواليها وخذ ما ردا للنايس واذا ما شر كل حرم فذكروا ذلك لابي طالب فقال ابو

طالب رسول الله ذلك وقال لو طردت هؤلاء عنك لعل سراة قومك يتبعونك فانزل الله تعالى هذه الآية  
وقال السدي كما لا فرح بن طابير وعبيدة بن جعفر فوجد رسول الله مع بلال وصهيب وكتاب وناير من  
صعفا المسلمين فحرقوهم فخلوا به فقالوا لحيثان جعل لنا منك مجلسا فنزلت العرب به فقلنا فان وفود العرب  
بانك فتسقي ان ترا نامع هؤلاء الاخذ فاذا نحن حينما كفا طردهم عنك فاذا نحن فغنا فا قدم معكم قال  
نعم قالوا فالكنت لنا بذلك كما ما قد عا علينا ليكتب ونحن نفود في ناحية فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى  
ولا تظروا الذين الية ثم ذكر الا فرح وعبيدة فقال وكذلك فنتا بعضه ببعض الآية. وقال تقي الدين فربنا  
انوار رسول الله فقالوا ان كنت ارسيت البنا فاطرد هؤلاء السقاط عنك فتكون من اصحابك فركن اليهم فانزل  
الله وان كادوا ليعينونك الآية وانزل ولا تظروا الذين الية. وقال الكلبي قال لمر رسول الله تعالى الله عن  
طرد هؤلاء فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما قال لا اقول قالوا فاجعل المجلس واحدا و اقل علينا و لظننا انهم فانزل  
الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعونهم الى قوله فطاه. وقال الامام ابو منصور رحمه الله ذهب عامة  
اهل النوا وبلال ان النبي عليه السلام هم بطرد هؤلاء فعانه الله في ذلك ولكنه يقيد بفتح يتسبون النبي عليه السلام  
الى اتيه فعل واو حينه ولا يحتمل ان يكون النبي عليه السلام يقرب الاعداء ويبعد الالينا ولو فعل ذلك لوجد الكفرة  
عليه مظعنا يؤولون يدعون الناس الى الايمان به والتوحيد والاشراج له فاذا اهلوا ذلك واجابوه طردهم  
وانعدهم هذا العمري من فوج في غنط كل عاقل ولكن يجوز ان يكون طلب ذلك منه اوليك فاما ان هذه هو بذلك  
فلا يجوز ان يكون هذا من الله ابتدائا بسب وتعليم له في حجة اصحابه ومعاملتهم وانما اعن عظيم قدرهم عنده  
وقوله تعالى  
ولهم بالصلاة المكتوبة وكذا اقال الحسن وناذرة ونجاهد والحقا وقال ابن عبيد بن جراح الله عنها بعد  
ابو منصور رحمه الله بالعدا والعشي بيته ان كانوا مجتمعين في النبي عليه السلام في كل عداة وعشي فاستمعوا  
منه ثم يفرقون كما هو المعتاد من الاجتماع عند الفها. ويحتمل ان يكون المراد به الليل والنهار كما في قوله والعشي  
والليل الا سجي وجاز ان يكونوا اصحاب مكاسب يجمعون عند بالعدا والعشي ثم يفرقون للكسب. ويحتمل ان  
تكون المراد به صلاة العداة والعشي فانه لا يشهد هذا الا اهل الايمان فاما اهل النفاق فكانوا يشهدون غيرهما  
من الصلوات. وقوله تعالى  
تعالى  
اي ان خفايق امور العباد ان ما يخرج الى الاغراب  
التي يحاسبهم الله عليها يوم القيمة لا الي حسب ورياسة وصعة ودناة بل الجميع سواء في حكم الله تعالى ورايتنا  
عليك اغنيا احوال الناس في ايمانهم بك وكفرهم وهو كما اخبره عن نوح عليه السلام ان قومه قالوا لدا انومر ذلك  
واتبعنا لا رد لوان قال وما علي بما كانوا يعملون ان يحاسبهم على ريبه لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين وقيل  
اراد بالحساب الجزاء. وقيل اراد به المونة. وقوله جواب الجحد بالفاء وهو قوله ما عليك  
وقوله جواب النهي بالفاء وهو قوله ولا تظروا الذين اي ان فعلت ذلك كنت ضعت  
التقريب والتبديد غير موضعما. وقال الامام ابو منصور رحمه الله ويجوز ان اوليك لم يكونوا اهل الحكمة وقد  
قال النبي عليه السلام من وضع الحكمة في غير اهلها فقد ظلمها ومن منعها من اهلها فقد ظلمها وقد ذكرنا معني  
النهي عن هذا وغيره انه تعليم لغيره ويجوز ان يكون له وان كان معصوما لان العظمة لا ترسل الجنة ولا ترسخ

حيزون

ون



منه في وقت استوى وجهه لله عز وجل...  
فصبر لهم لسان مع عزة وسيد فاع ما عرفه من احلام الرسول...  
الله عز وجل...  
بالغداة والعيني مرندون...  
مستورين فشمهم الله...  
ان يقول ان محلوبا...  
القلب بسلب الفرار...  
البيد سكونا...  
يعلمني شوقا...  
الظاهره وهي نوقته...  
لا سول لهم من دنياهم...  
قال الحسن وفنادة...  
على قرب منازل الصعق...  
وهو كقولهم...  
اضطربوا فقالوا...  
ابن عبد المطلب...  
وشبهه والاسود...  
الله عليهم من بيتنا...  
امر قبلة حتى انما...  
قوله اهل البيت...  
في المجلس...  
بني الذين شكروا...  
كثير ولا يتفاد...  
واما المفضل...  
قال لهم في...  
شاركه وانما...  
المؤمنون بالقرآن...  
سلام عليكم...  
اي وعدكم...  
قرأ ابن كثير...  
انما الفورك في الاو...

قوله الكريم

فانما بالكثير فاق...  
من الاولي وخيرها...  
والجباله هي جهنم...  
فصل العوات...  
يوما ولنا يومنا...  
فما زال يد يا...  
وقد قام العقر...  
ملاء من فرس...  
رثم بالغداة...  
المعروف حياء...  
عكرمة واذا...  
ركاك فقالوا...  
وقيل زلت الابه...  
حتى في حق...  
السلام بان...  
يهم عن نطق...  
اذ انزلوا...  
الملائكة المؤمن...  
سلام عليكم...  
سلام عليكم...  
سماقا قال...  
بالرفع وهو...  
لغة اهل الحجاز...  
المجرمين يقول...  
كفر الكافرين...  
ليظهر الحق...  
لوضوحه بد...  
فصلت لكم...  
كل ما يك...  
وقال الامام...

م

ه

مؤ

من عبد الله غير محترمة من عند حبيب. وجملة من لا يات ما فصل من المجرم من وسن المهديين فبين  
سئل هو لا من هؤلاء. وقوله تعالى قال بعض المشركين  
رسول الله عليه السلام استنم بعض صا حتى يوم ما ليك فقال الله تعالى له فلما جئنا في حبس ان اعند الذي  
تدعون من دون الله اي الاصنام والملائكة والسماطين والجن وتدعون يدعون الهة. وقيل اني لعبدون  
وقيل اني لعبدون في اصاب اموركم بالخطية. وقوله تعالى في هذا وادع الذين يظنون  
ذمة ودينهم حتى. وقوله اي لو تعلمت ذلك لكانت صلتك طريق الحق. وقوله تعالى  
اي على طريق الحق. وقال الفسري رحمه الله لا يفتي في صراحة بالاعتقاد في حمله ما خصه  
من وجه العظمة وانواع النعمه واخيرهم انك في كيف الاثبات تغلبت في قبضه الحيوان تصرف فلا للهوي  
قلبك سلطان ولا لك عن محال الصديق تاعد ولا عن الحضور غيبة. وقوله تعالى  
اي على بيان فاصد بين الحق والباطل وهو النور والظلمة وقوله الامام ابو منصور رحمه الله اي على حجة  
انما بعد هو لا بعدون انما هو في نفسه وهو بعد الله انما على الحقيقة والعمل وما يمنع بالهوي يجوز ان يترك  
صاحبه ويستع غيرة لما هو في نفسه هذا العاد الاول. واما ما يمنع بالحجة والعقائد السبع لا يجوز ان يترك انما  
ويستع غيرة وفيه تسفيهم على التعرض ولهذا قال لا استمع هو اذ. وقوله تعالى  
قال الزجاج البيان والنبية واجاد فذلك ذكره وهو كقوله هذا رحمة من ربي لانه بمعنى الانعام. وقيل  
اي كذبتهم بمدلول النبوة. وقيل او كذبتهم برزق لانه قد سبق ذكره. وقوله تعالى ما عندي  
اي من العذاب. وقوله تعالى اي ما الفضا الاله في ازاله وتاجيره وفي كل شيء. وقوله  
تعالى اي من الحق وقيل بحكم بالحق ومعنى قوله ان الحكم الاله مع ان الفضا لهم احكام نافذة ان الحكم الاله  
يقبل الحق من الباطل على الحقيقة هو لله عز وجل وحده. وقران كثير وعاجم وما يقع بعض الحق من بعض اي  
تخير بالحق ولا خلف في وعد ووعده. وقوله تعالى اي خاصين من عباده لانه لا يخفى  
عليه الحق والصواب. وقوله تعالى اي من العذاب قال تعالى تستحيونك  
بالعذاب. وقوله تعالى اي لا يم الامر تنوي وتبكم فيقول ذلك لكم. وقوله تعالى  
وهو يترك عليكم العذاب الذي عمل ارضه وامنع قال ابن عبد البر رضي الله عنهما تزلزلت  
هذه الابد والحي فبقاثة الضرب الحار وروسا. فليس كما تؤولون انما بالعذاب الذي بعدنا وقام الضرب  
الحار في حطم الكعبه فقال اللهم ان كان هذا ما يقول فما يحقنا بالعباد فوع ذلك به يوم تذر قال ابن  
عباس رضي الله عنهما تزلزلت في الضرب الحار مما في ايات وما كان الله ليعذبكم وانت فيه وتذبح الانسان بالثب  
دعاه بالخير وقالوا وما نحمل لنا فطنا قبل يوم الحساب ويستحيونك بالعباد ويستحيونك بالسنة قبل  
الحسنه قالوا ان عندي ما تستحيون بدي اي امر الله سأل سائل العذاب وابع. وقال الفسري اي فلان  
الله تعالى لم يعاد ربي في غير المطلب والنياب من الخير واعنا في عن كذا الاستدلال ولو ح لي شمول الضيق  
ولت يفتية في طلب الالنباس فلتس عندي قدر على ازاله ما منيتم به من الخير وتفي ما افحصتم به من الشر  
ولو ان عندي تعجز ما طلبتم لا جنتكم لانا ما سألتم لكن المستفرد بالحكم الله العبد ولا يعارض فيما يريد. وقوله  
تعالى

ما ان معانجه جمع مفتح بفتح الهمزة وهو الخزانة التي فيها المال تفتح وتغلق ويصل هذا الاية الاولى لليس  
عندي علم وقت العذاب وعند الله مفايح الغيب اي عند الله الاستبصار التي تفتح بها المتعلق من الامور التي  
يعين عليها عن الخلق. وقيل اي هو العالم بكل شيء من مبتداه الي منتهاه. وقوله اي لا يعلم الا شيئا على  
حقا بقها حمله وتفصيلا لاهوه. وقال عطا وعنده مفايح الغيب ما عاب عنكم من الثواب والعباب وما  
يصير البداري وامركم. وروي عن رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال مفايح الغيب خمسة لا يعلمها  
الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية. وقوله تعالى بعد ما في خبر والعباد يعلمون ان في  
الجرماء وجناتا وفي البرزخا وحصى واشجارا واوراقا واحصانا والله يعلم مقاديرها وظواهرها وبواطنها  
وما اودع فيها. وقوله تعالى ما تسقط من ورقه الا تعلمها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما من شجرة  
في بر ولا حجر الا بها ملك موكل يكتب ما تسقط من ورقها. وقال كعب وكان بها ملكان يكتب احدهما ما يسقط  
منها ويكتب الاخر ما يطلع. وقال ابو بكر بن عبد بن ما تسقط من ورقه الا يعلم كذا انكسبت ظفر العين الى ان  
سقطت على الارض وفي التا ونبات قال بعض الحكماء ما من ورقة او نبات الا وتقدر بثلاثة اشياء بالهوا والا  
والماء فلو اجتمع حكما العالم يدرى ان الورق والنبات كرمق اذ اياخذ من الهوي وما ياخذ من الماء ولم يدرى ان  
الذي في الحياة والترية والله تعالى يعلم ذلك كله وكيف لا يعلم وبه اذ ما اخذ وبه اجتمع وتضمن وترقى وقوله  
تعالى في كتاب ما في حروف الارض قال سعيد بن جبير ما من حبة الا مكتوب  
عليها هزار رزق فلان. وقوله تعالى ولا يات الا بالعلم وهذا التتميم. وقوله تعالى  
ان يكون معناه في كتاب اي تقدير وخيم. وقيل هو اللوح المحفوظ. وقيل ما يكتب لينة القدر واليلة البراءة من  
النسج ويذوق تلك الملائكة والافعال لا ليس الاستبصار من الاستبصار للحتم بمعنى الواو كقوله ما زيدا الا عند عمر  
الاية ذاب. قال الحسن انما ذكر اشياء هذه الاستبصار في اللوح المحفوظ في اذ كان عاكة اولى بالاختصاص  
لانه الحساب والجزر ونظير قوله وعنده مفايح الغيب. وقوله في السموات والارض وكذا قوله  
له مقابلتها والارض والارض ومن عنده مفايح الغيب فله الخزانة والملك والعلم والنصرف. وقال الفسري  
رحمة الله وعنده مفايح الغيب وعندك مفايح الغيب فمن امن بعينه اسبل الله السيف على عيبيه. وقوله تعالى  
على ثمانية. وقوله وهذا من كتاب اي كسنتم وجوارح الصيد كواسيها وما علمتم من الجوارح من ذلك  
والاجزاع الا كسنتم قال تعالى امر حبيب الذين اجزوا السموات والجوارح الاعضاء لقا كواسيت وقال  
الامام ابو منصور رحمه الله لتسرفدا انه لا يعلم ما جرحنا بالليل ولا انه لا ينفو فانما بالتهار قد ان خصيص الشيء  
في حال بالذكر لا يدرك على سقوط ذلك في حالة اخرى. وقوله تعالى تستحيونك فداي يوظفكم من ثماحكم  
في النهار. وقوله تعالى اي ليستم مدة الحياة. وقوله اي بدم جفك اي بالبعث  
بعد الموت. وقوله تعالى هذا وعد ووعده. وقوله تعالى وهو يد  
قد سترناه في هذه الشورة من اي يصرفهم كيف يشاء من بظنة الى يوم ومن يوم الى بظنة ومن حيوة  
الى موت ومن موت الى حيوة لا كما الاصنام التي اتخذتموها الهة وهي لا تضر ولا تنفع. وقوله وتربس بكم

رض

ما زال

... اي تحفظكم قريبا وازاد به الامور المختلفة. وقوله تعالى وينادي من بعد ما نزل من آية الشدة  
والشق وقال الضحك عذانا قولا من قبلكم اذ من تحت ارجلكم بمن هو أشد منكم اذ يلبسكم شيئا اني محلكم  
فرفا وينادي بعضكم بأمر بعض يسلم بعضكم على بعض بالقتل وقال مجاهد عذانا من فوقكم السلاطين الظلمة  
او من تحت ارجلكم القيد السوء. وفي ناول بيلاب الامار اي منصوره قال ابن كيسان الآية في شتر كوالهون كان  
الآيات التي قبلها وبعدها فيهم والسورة في حاجة المشركين وقال أي تكف هي في أهل الإسلام وقد جاء  
اشارة بعد وفاة النبي عليه السلام اللبس شيئا واذيق بعضهم بأمر بعض وبقي اشارة لا يدان وان كان  
الحسن رجه الله يشارة في أهل الإسلام الامور المختلفة والقتل وثنان في أهل الشرك من أهل الكتاب وهما الخلف  
في الارض والحجارة من السماء. وقال في قوله عذانا من فوقكم يحتمل اسقاط السماء عليهم او من تحت ارجلكم طي الارض  
من تحتكم وحفظكم والآية حجة في خالق افعال العباد. وروى ابن خباب بن الارت قال رأيت رسول الله عليه السلام  
ليلة صلى فلما فرغ قال قلت له وقت الصبح لقد رأيتك تصل صلاة ما رأيتك صليت مثلها قال اجل قال انصا  
صلاة رغبة ورهبة سألتني فيها ثلاثا فأعطاني اثنين وزوي عني واحدة سألته ان لا يسلم علي امني عذوا  
من غيرهم فأعطاني وسألته ان لا يرسل علي من السنة فيقتلهم خوفا فأعطاني وسألته ان لا يجعل باسمهم بينهم فزوا  
عني وقال الكلبى لما نزلت هذه الآية شفت على النبي عليه السلام مشقة شديدة فقال يا جبريل ما بقا النبي  
على ذلك فقال انما انا عبد مثلك فادع ربك وقام رسول الله عليه السلام فتوضا وصلى وسأله ان لا يبعث  
علي أمية عذابا من قومه ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيئا ولا يدنو بعضهم بأمر بعض فنزل جبريل عليه  
السلام وقال ان الله تعالى سمع مقالتك وانه اجازهم من خصلتين ولرحمهم من خصلتين اجازهم ان لا يبعث عليهم  
عذابا من قومه ولا من تحت ارجلهم ولم يجزهم من ان يلبسهم شيئا ويدنو بعضهم بأمر بعض قال يا جبريل ما بقا  
امتي قال سأل الله لا ميثك فقام رسول الله فتوضا وصلى وسأله ان لا يبعث عليهم عذابا من قومه ولا من تحت  
ارجلهم ولا يلبسهم شيئا ولا يدنو بعضهم بأمر بعض فقال ان الله تعالى  
يقول انا ارسلنا من قبلك رسلا على قويمهم فصد قهم مصد قورم وكذبهم تكذبون ولزمتمنا ان يتكلم الذين زعموا  
انهم مؤمنون من قبض انبيائهم بيلا يعرف بصد قهم من كذبهم ثم نزل الوحي ان يقولوا آمنا  
وهم لا يعقلون الآيات. وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان  
بين يدي الساعة هرجاء قلنا وما الهرجاء قال القتل والسكر ثلاث مرات قلنا يا رسول الله اكثر من قتلنا الكفار  
قوله انا لقتل في العار الواحد كذا وكذا قال ليس يقتلكم الكفار ولكن قتل يكون بينكم يا معشر أهل الإسلام حتى  
يقتل الرجل جاره ويقتل صاحبه وأخاه وأباه فقلنا يا رسول الله ومعنا قولنا وفيما كتاب ربنا قال تنصب عفو  
الكفر أهل ذلك الزمان حتى يروا أنهم على شئ وليسوا على شئ. وقوله تعالى كيف تصرف الآيات واليه  
... اي كيف نورد عليهم المواظف المختلفة من بيان الحق واجابة الدعاء والنجاة من الظلمات وتصريف الليل  
والنهار والامر والنهي والوعيد والوعيد من أول السورة الى ههنا ليستنيط هو لا المشركون منها بطلان قولهم  
وتناقض مذاهيمهم. وقال القشيري رحمه الله وينادي بعضكم بأمر بعض لاظم اذ وي من طمغ الانسان ان شئت  
في الولاية والمحبة وان شئت في العداوة والبغضة فمن مبي ما اقصية مع اشكاله تنقص عليه عيشة في الدنيا ومن  
مبي محبة أمثاله تكثر عليه حاله مع المولى ومن صانه الله من الخلق فهو المحفوظ المعاني. وقوله تعالى وتذنب  
... قال الحسن والسدي في القرآن. وقيل اي شتر في الآيات. وقوله ... اي الصدق وقوله

...

...

... اي تحفظكم قريبا وازاد به الامور المختلفة. وقوله تعالى وينادي من بعد ما نزل من آية الشدة  
والشق وقال الضحك عذانا قولا من قبلكم اذ من تحت ارجلكم بمن هو أشد منكم اذ يلبسكم شيئا اني محلكم  
فرفا وينادي بعضكم بأمر بعض يسلم بعضكم على بعض بالقتل وقال مجاهد عذانا من فوقكم السلاطين الظلمة  
او من تحت ارجلكم القيد السوء. وفي ناول بيلاب الامار اي منصوره قال ابن كيسان الآية في شتر كوالهون كان  
الآيات التي قبلها وبعدها فيهم والسورة في حاجة المشركين وقال أي تكف هي في أهل الإسلام وقد جاء  
اشارة بعد وفاة النبي عليه السلام اللبس شيئا واذيق بعضهم بأمر بعض وبقي اشارة لا يدان وان كان  
الحسن رجه الله يشارة في أهل الإسلام الامور المختلفة والقتل وثنان في أهل الشرك من أهل الكتاب وهما الخلف  
في الارض والحجارة من السماء. وقال في قوله عذانا من فوقكم يحتمل اسقاط السماء عليهم او من تحت ارجلكم طي الارض  
من تحتكم وحفظكم والآية حجة في خالق افعال العباد. وروى ابن خباب بن الارت قال رأيت رسول الله عليه السلام  
ليلة صلى فلما فرغ قال قلت له وقت الصبح لقد رأيتك تصل صلاة ما رأيتك صليت مثلها قال اجل قال انصا  
صلاة رغبة ورهبة سألتني فيها ثلاثا فأعطاني اثنين وزوي عني واحدة سألته ان لا يسلم علي امني عذوا  
من غيرهم فأعطاني وسألته ان لا يرسل علي من السنة فيقتلهم خوفا فأعطاني وسألته ان لا يجعل باسمهم بينهم فزوا  
عني وقال الكلبى لما نزلت هذه الآية شفت على النبي عليه السلام مشقة شديدة فقال يا جبريل ما بقا النبي  
على ذلك فقال انما انا عبد مثلك فادع ربك وقام رسول الله عليه السلام فتوضا وصلى وسأله ان لا يبعث  
علي أمية عذابا من قومه ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيئا ولا يدنو بعضهم بأمر بعض فنزل جبريل عليه  
السلام وقال ان الله تعالى سمع مقالتك وانه اجازهم من خصلتين ولرحمهم من خصلتين اجازهم ان لا يبعث عليهم  
عذابا من قومه ولا من تحت ارجلهم ولم يجزهم من ان يلبسهم شيئا ويدنو بعضهم بأمر بعض قال يا جبريل ما بقا  
امتي قال سأل الله لا ميثك فقام رسول الله فتوضا وصلى وسأله ان لا يبعث عليهم عذابا من قومه ولا من تحت  
ارجلهم ولا يلبسهم شيئا ولا يدنو بعضهم بأمر بعض فقال ان الله تعالى  
يقول انا ارسلنا من قبلك رسلا على قويمهم فصد قهم مصد قورم وكذبهم تكذبون ولزمتمنا ان يتكلم الذين زعموا  
انهم مؤمنون من قبض انبيائهم بيلا يعرف بصد قهم من كذبهم ثم نزل الوحي ان يقولوا آمنا  
وهم لا يعقلون الآيات. وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان  
بين يدي الساعة هرجاء قلنا وما الهرجاء قال القتل والسكر ثلاث مرات قلنا يا رسول الله اكثر من قتلنا الكفار  
قوله انا لقتل في العار الواحد كذا وكذا قال ليس يقتلكم الكفار ولكن قتل يكون بينكم يا معشر أهل الإسلام حتى  
يقتل الرجل جاره ويقتل صاحبه وأخاه وأباه فقلنا يا رسول الله ومعنا قولنا وفيما كتاب ربنا قال تنصب عفو  
الكفر أهل ذلك الزمان حتى يروا أنهم على شئ وليسوا على شئ. وقوله تعالى كيف تصرف الآيات واليه  
... اي كيف نورد عليهم المواظف المختلفة من بيان الحق واجابة الدعاء والنجاة من الظلمات وتصريف الليل  
والنهار والامر والنهي والوعيد والوعيد من أول السورة الى ههنا ليستنيط هو لا المشركون منها بطلان قولهم  
وتناقض مذاهيمهم. وقال القشيري رحمه الله وينادي بعضكم بأمر بعض لاظم اذ وي من طمغ الانسان ان شئت  
في الولاية والمحبة وان شئت في العداوة والبغضة فمن مبي ما اقصية مع اشكاله تنقص عليه عيشة في الدنيا ومن  
مبي محبة أمثاله تكثر عليه حاله مع المولى ومن صانه الله من الخلق فهو المحفوظ المعاني. وقوله تعالى وتذنب  
... قال الحسن والسدي في القرآن. وقيل اي شتر في الآيات. وقوله ... اي الصدق وقوله

...













بسم الله الرحمن الرحيم في سورة حم عسق وقال في سورة الطور اقرأ باسم ربك الذي خلق  
دليل على ان اخذ الاجر على تعليم القرآن والعلم ورواية الاحاديث وعلى الامامة والادان لا يجوز وقول  
تعالى في سورة الاحزاب اي ما هو بعني القرآن لا يعطى للجن والانس قال ابن عباس ثري في قوله في هذا هم  
انتم اصاب الهدي على الايمان وفي قوله ذلك هدي الله اصافه الى نفسه لان الله تعالى هو الهادي والايما  
هم المهتدون وهو كما قلنا في الاجل اذا جاء اجلهم ان اجل الله اذا جاءه وقوله تعالى وما هو الا ذكري  
للعالمين قالوا اما انزل الله رسولا وما انزل كتابا فقال الله وما قدرنا الله حتى قدرنا قال ابو العباس وما هو  
الله حتى صفتهم وقيل وما عرفوه حتى يعرفونه وقيل وما عظموه حتى تعظموه وقوله تعالى في سورة  
يوسف والنور فانهم يرجعون الى اهل الكتاب في كثير من امورهم ونصده فوفهم فيها وقوله تعالى في سورة  
قرا ابن كثير وابوعبيد بن جراح المعاني فيهما خبرا عن اهل الكتاب انهم يجعلون النور  
ضحاقا وكسبا والقراطين جمع قرطاب وهو الكتاب والعجوة وقد قرطس اي كتب قال زهير في اخاديد  
من انار كتابها كارتد في قرطاسه الفلانة وقيل اي طوا امير وقال عبد العزيز بن يحيى قرطاس اي كتابا منفرقة  
وذلك ضرب من الاستخفاف والتهاون ولذلك قيل ان يصغر المصحف ويخفون كتابه عن العامة ما يسهل  
لغيره عليه السلام والاسلام وتبذروا ضحاقا قد عزلوا عن الجملة في منج بني اسرائيل وتبذرت دين موسى عليه السلام  
وتأكلت امره ونحو هذا وقيل تبذروا قرآنها ونحوها وقيل تبذروا قرآنها ونحوها وقيل تبذروا قرآنها  
والفصاحم ونحوها ما ذكرنا وقوله تعالى في سورة الاحزاب قال مجاهد هو خطاب  
للمسلمين من هذه الامة وقال الحسن هو خطاب للقراب الكفار اي هؤلاء الذين كفروا بالقرآن ما لم يفلحوا  
عليه ابا بكر من اخبار ما يكون وما كان ومن الاجحاج على الكل ولا يجوز ان يلقه مجاهد الا بوحي من ان كتابا كان  
الله لم يترك على بشر من شيء وقوله تعالى في سورة الاحزاب اي تبذروا قرآنها ونحوها  
وقيل اي هو الله وقيل اي الله الحكيم بنينا باضمار قبله او بعده والاصح هو الاول فانه تام بغير ضمارة وقوله  
تعالى اي تبذروا قرآنها ونحوها وقيل اي تبذروا قرآنها ونحوها وقيل اي تبذروا قرآنها ونحوها  
انما يلعبون فسيماهم الجرا على خوصهم ولعجم وهي حكمة وعبد وقيل هو امر بالكتاب عن القرآن الى ان يؤمر به  
قال ابن عباس في فتاوة ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي والربيع بن ابي ليلى في اليهود والنصارى والسورة مكتبة  
لكن هذه الامة والى تليها مدينة قال ابن عباس رضي الله عنه كان مالك بن النضير رأس اليهود وكان يميننا  
فاتي رسول الله عليه السلام بمكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن التورية على موسى  
هنا تجد فيما انزل الله تعالى ان الله تعالى يعوض الخير السمين فقال نعم قال فانت الخير السمين قد سمعت من مالك  
الذي يطعمك اليهود فطعمك التورم فطعت مالك ثم التقت الي عمر فقال يا عمر ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله  
تعالى وما قدرنا الله حتى قدرنا اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فلما رجع مالك الى قومه قالوا اوتيناك ما هذا  
الذي يلقنا عنك قال انه اعطيتني فلذلك قلت ما قلت قالوا له او كلما اعطيت كرفت فنزعوه وجعلوا مكانه  
كعب بن الاشرف وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية اخرى ان اليهود قالوا يا محمد انزل الله عليك كتابا

بسم الله الرحمن الرحيم في سورة حم عسق وقال في سورة الطور اقرأ باسم ربك الذي خلق  
دليل على ان اخذ الاجر على تعليم القرآن والعلم ورواية الاحاديث وعلى الامامة والادان لا يجوز وقول  
تعالى في سورة الاحزاب اي ما هو بعني القرآن لا يعطى للجن والانس قال ابن عباس ثري في قوله في هذا هم  
انتم اصاب الهدي على الايمان وفي قوله ذلك هدي الله اصافه الى نفسه لان الله تعالى هو الهادي والايما  
هم المهتدون وهو كما قلنا في الاجل اذا جاء اجلهم ان اجل الله اذا جاءه وقوله تعالى وما هو الا ذكري  
للعالمين قالوا اما انزل الله رسولا وما انزل كتابا فقال الله وما قدرنا الله حتى قدرنا قال ابو العباس وما هو  
الله حتى صفتهم وقيل وما عرفوه حتى يعرفونه وقيل وما عظموه حتى تعظموه وقوله تعالى في سورة  
يوسف والنور فانهم يرجعون الى اهل الكتاب في كثير من امورهم ونصده فوفهم فيها وقوله تعالى في سورة  
قرا ابن كثير وابوعبيد بن جراح المعاني فيهما خبرا عن اهل الكتاب انهم يجعلون النور  
ضحاقا وكسبا والقراطين جمع قرطاب وهو الكتاب والعجوة وقد قرطس اي كتب قال زهير في اخاديد  
من انار كتابها كارتد في قرطاسه الفلانة وقيل اي طوا امير وقال عبد العزيز بن يحيى قرطاس اي كتابا منفرقة  
وذلك ضرب من الاستخفاف والتهاون ولذلك قيل ان يصغر المصحف ويخفون كتابه عن العامة ما يسهل  
لغيره عليه السلام والاسلام وتبذروا ضحاقا قد عزلوا عن الجملة في منج بني اسرائيل وتبذرت دين موسى عليه السلام  
وتأكلت امره ونحو هذا وقيل تبذروا قرآنها ونحوها وقيل تبذروا قرآنها ونحوها وقيل تبذروا قرآنها  
والفصاحم ونحوها ما ذكرنا وقوله تعالى في سورة الاحزاب قال مجاهد هو خطاب  
للمسلمين من هذه الامة وقال الحسن هو خطاب للقراب الكفار اي هؤلاء الذين كفروا بالقرآن ما لم يفلحوا  
عليه ابا بكر من اخبار ما يكون وما كان ومن الاجحاج على الكل ولا يجوز ان يلقه مجاهد الا بوحي من ان كتابا كان  
الله لم يترك على بشر من شيء وقوله تعالى في سورة الاحزاب اي تبذروا قرآنها ونحوها  
وقيل اي هو الله وقيل اي الله الحكيم بنينا باضمار قبله او بعده والاصح هو الاول فانه تام بغير ضمارة وقوله  
تعالى اي تبذروا قرآنها ونحوها وقيل اي تبذروا قرآنها ونحوها وقيل اي تبذروا قرآنها ونحوها  
انما يلعبون فسيماهم الجرا على خوصهم ولعجم وهي حكمة وعبد وقيل هو امر بالكتاب عن القرآن الى ان يؤمر به  
قال ابن عباس في فتاوة ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي والربيع بن ابي ليلى في اليهود والنصارى والسورة مكتبة  
لكن هذه الامة والى تليها مدينة قال ابن عباس رضي الله عنه كان مالك بن النضير رأس اليهود وكان يميننا  
فاتي رسول الله عليه السلام بمكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن التورية على موسى  
هنا تجد فيما انزل الله تعالى ان الله تعالى يعوض الخير السمين فقال نعم قال فانت الخير السمين قد سمعت من مالك  
الذي يطعمك اليهود فطعمك التورم فطعت مالك ثم التقت الي عمر فقال يا عمر ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله  
تعالى وما قدرنا الله حتى قدرنا اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فلما رجع مالك الى قومه قالوا اوتيناك ما هذا  
الذي يلقنا عنك قال انه اعطيتني فلذلك قلت ما قلت قالوا له او كلما اعطيت كرفت فنزعوه وجعلوا مكانه  
كعب بن الاشرف وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية اخرى ان اليهود قالوا يا محمد انزل الله عليك كتابا



وَأَشَدُّ وَأَفْضَلُ إِذَا اشْتَمَكَ ذَمُّهُ فِي خُدُودِ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُ تَعَالَى  
وَتَقَالُ لَهُ فِي الْأَجْرَةِ هَذَا أَضْرَبُ أَوْلَهُ هَذَا أَوْ ذَكَرَهُ بِنَصْتَةِ الْمَاصِي وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَسْفُكُ كَمَا ذَكَرَ فِي كِتَابِ مَوَازِينِ  
الْعَمَلِ لِيُؤَيِّدَ وَتَحْقِيقِهِ إِحْقَاقًا بِالْمَاصِي كَالْكَافِرِ الْمُحَقِّقِ وَفَرَادِي جَمْعُ فَرْدٍ عِنْدَ الْفَرِّ وَعِنْدَ لِعَضِهِ جَمْعُ فَرْدٍ كَمَا فِي  
فَرَسٍ وَفَرَادِي وَرَدِيْفٌ وَرَدَائِي وَلَا يَصْرَفُ لِلْيَا الْمُرْسَلَةِ الرَّابِعَةُ فِي آخِرِهِ إِنْ خَدَمُوا مَنُفَرِدِينَ عَنِ الْأَعْوَانِ وَالشُّفَا  
وَيُنَازِعُونَ الْأَمْوَالَ وَالْحَدْمَ وَالْحَسَنَةَ وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ لَا تَضَعُ كَتِفَكَ  
بِدِينِ الْأَعْوَانِ وَالْأَنْصَارِ وَالْأَمْوَالَ وَلَا تَمَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ لِلَّهِ شَفَعَاءُ لَكُمْ وَقَوْلُ  
تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ لَكُنْتَ مِنَ الْخَالِدِينَ فِي الْأَرْضِ وَوَعْدُ الْغُفْوَانِ  
الْإِعْظَامُ عَلَى غَيْرِ حَرٍّ أَيْ خَلْفَتُهُ فِي الدُّنْيَا ذَلِكَ وَتَرَكْتُمُوهُ لَا تَنْظُرُونَ لِلنَّهْمِ وَلَا تَنْتَفِعُونَ كَالْمَسْجُودِ وَرَأَى الظَّاهِرَ إِنَّمَا  
نَظَرَ كَيْفَ الْأَنْفَالِ الْكَلْبِ قَدَمَتُهَا وَقَالَ إِنْ لَوْ نَفَذْتُمْ مَا مَحَلُّهَا لَكُمُ فَسْتَفْعُوا بِهَا لَمْ تَزْكُمُوهُ وَلَمْ تَحْلِفْكُمْ مِنَ الْوَرْتِدِ  
وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ إِنَّمَا شَفَعَاءُ الْكُفْرِ  
وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَأَى قَوْلَ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ لَكُنْتَ مِنَ الْخَالِدِينَ فِي الْأَرْضِ  
أَيْ نَفِضَ الْوَدَّ بِكُمْ أَوْ السَّبِّ بِكُمْ وَقَوْلُ الْبَاقِيُونَ تَرَفُّعُ النَّوْلِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِيْمَةِ وَمَعْنَاهُ تَقَطُّ وَصَلْتُهُ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ إِنَّمَا شَفَعَاءُ الْكُفْرِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ الْمَضْرُوبُ الْحَايِبُ لِيَسْمَعَ سَا  
الذَّاتِ وَالْعَرَبِيُّ فَرَسٌ هَدَى الْإِنْدَاءُ وَالْأَبَةُ الْأَوَّلَى وَعِنْدَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ وَهَذَا وَعِنْدَهُمْ عِنْدَ الْعَيْبِ وَمِنْكُمْ بِالرَّبِّ  
أَيْ وَصَلْتُمْ وَالْبَيْنُ الْفَضْلُ أَيْ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَهَذَا الْعَسِيرُ رَجَى اللَّهُ وَلَقَدْ جَمَعْتُمَا فَرَادِي وَحَلَّتْ  
الدُّنْيَا بِحُرْمَةِ وَخَرَجَتْ مِنْهَا بِحُرْمَةِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْخَيْرِ قَدْ لَبَسَتْ وَمَا دَخَلَتْ الْأَوْصَافُ الْخَيْرِ وَلَا حَجَّتْ الْأَعْيُنُ الْقُرْبُ  
لَهُ لَا تَقَالُ وَلَا دَرَارُ وَالْأَحْيَاكُ وَالْأَوْصَارُ لَا بَانَ عَلَيْهَا حُضْرٌ وَلَا مَفْدَارٌ فَلَا مَا لَمْ أَغْنَى عَنْكُمْ وَلَا حَالَهُ تَذَمُّعُكُمْ  
وَلَا يَسْبِغُ تَخَاطُبَتَا فِيكُمْ لَقَدْ تَفَرَّقَ وَضَمُّكُمْ وَمَدَّ ذَمُّكُمْ وَتَلَا فِي ظَنِّكُمْ وَحَابَ سَبِّكُمْ وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ  
سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ إِنَّمَا شَفَعَاءُ الْكُفْرِ مَعْتَرِفُونَ بِهِ هُوَ الَّذِي فُتِحَ الْحَيْثُ أَيْ شَقَّ الْحَيْثُ فِي الْأَرْضِ فَخَرَجَ  
بَيْنَهُ النَّبَاتُ وَالرِّزْقُ وَفَتَحَ النَّوِيُّ أَيْ شَقَّ النَّوِيُّ فَخَرَجَ مِنْهُ الْوَرْسُ وَالْأَشْحَارُ وَقِيلَ أَيْ شَقَّ الْحَيْثُ الْيَابِسُ فُجِرْ  
مِنْهُ الْوَرْدُ وَالْأَخْضَرُ وَالْحَيْثُ جَمْعُ حَيْدٍ وَالنَّوِيُّ جَمْعُ نَوَادٍ وَقَالَ مُفَايِدٌ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِي فِي حَائِقِ الْبَرِّ وَالسَّقِيمِ  
وَالدُّوْدِ وَالْحُبُوبِ كُلِّهَا وَالنَّوِيُّ يَعْنِي كُلَّ عَمْرٍ لَهَا نَوِيُّ الْحَوْجِ وَالنَّبْعُ وَالْمُسْتَمْسِرُ وَالْعَسْرَةُ وَالْأَحَاطُ وَمَا كَانَ مِنَ الْفَارِ  
لَهَا نَوِيُّ وَفِيهَا هُوَ مَا بُوْجِدُ مِنَ الشَّقِيقِ فِي الْحَبِّ وَالنَّوِيُّ وَوَجُودُ ذَلِكَ عَلَى هَيْبَةٍ بَعْدَ عَجْرَةٍ وَدَلَالَةٍ عَلَى صَنِيعِ صَالِحٍ  
وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُصْعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْهُ تَمَّ الْأَخْضَرُ لَيْسَ مَا وَاجِعٌ  
كُلَّ الْخَلَائِقِ عَلَى الْخُرُوجِ مِثْلَهُ مَا قَدَّرُوا عَلَيْهِ وَأَنْ قَدَّرَ عَلَى هَذَا الْقَادِرُ عَلَى إِعَادَةِ الْخَلْقِ وَعَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ نَبِيٌّ صَالِحٌ وَاجِدٌ لَيْسَ لَوْ كَانَ قَدَرًا كَانَ دَارًا هَذَا شَقُّ مَعْنَاهُ الْآخِرُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ عَلَى  
ذِي مَخْرَجٍ لِأَخْرَافِ حَسْبِ نَسَبِ ذَلِكَ كَمَا فِي كِتَابِ عَرَبِيٍّ وَجَدَّ وَاجِبًا وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْ الْإِنْسَانَ مِنَ النَّطْقَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ أَيْ الْمَوْجِبُ مِنَ الْكَافِرِ وَقِيلَ  
الضَّاعِ مِنَ الْعَاجِي وَفِيهَا الظُّمُورُ مِنَ السُّدِّ وَفِيهَا أَيْ السُّبُلَةُ مِنَ الْحَدِّ وَالسُّجْرَةُ مِنَ النَّوَامِ وَقَوْلُهُ وَخَرَجَ الْمَيْتُ مِنَ  
الْحَيَاتِي وَهُوَ تَخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيَاتِي الْمَخْفِيَةِ مِنَ الْبَسَاتِ وَالنَّصْبُ مِنَ الظُّمُورِ وَالْكَافِرُ مِنَ الْمَدْمُونِ الْعَاجِي مِنَ الطَّاعِ وَالْحَيَّةُ  
مِنَ السُّبُلَةِ وَالنَّوِيُّ مِنَ الشَّجَرَةِ وَخَرَجَ مَوْصُولٌ بِقَوْلِهِ قَالُوا وَتَمَّ مَا خَرَجَ لِأَنَّهُ فَعْلًا ذَا بَرٍّ وَالْإِنِّي الْمَأْخُودُ مِنَ الْفِعْلِ

تأ

هذه

تأ

يُدُلُّ عَلَيْهِ فَجَاءَ سَادَ لَكُمْ اللَّهُ أَي الْقَادِرُ عَلَى هَذِهِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْمَنْعِ بِمَا هُوَ اللَّهُ وَحَدَهُ لَا الْأَضْمَارُ وَقَوْلُ تَعَالَى  
قَالَ تَعَالَى أَي قَالِي بَرِّضْتُمْ عَنْ هَذَا حَتَّى لَعَدْتُمْ لَوَابِهِ غَيْرُهُ وَقَوْلُ تَعَالَى قَالِي جَمْعُ آيٍ هُوَ الْآيُ بِالنَّهْيِ  
مَعَانِي وَالْقَوْلُ الشُّقُّ وَالْإِضْيَاحُ الصَّخْرُ وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ وَجَعَلَ الْكَيْسَانِي وَجَعَلَ  
وَهُوَ قَوْلُ وَاللَّيْلُ نَصَبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ وَسَكَا وَهُوَ مَفْعُولٌ نَابٌ وَقَوْلُ الْبَاقِيُونَ وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَا وَهُوَ صَدَقَ كَقَوْلِهِ  
قَالُوا وَاللَّيْلُ مَضَافٌ إِلَى سَكَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَجَعَلَ الْكَيْسَانِي وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ  
بِالنَّصْبِ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ الْمُتَّفَقَيْنِ تَمَّا عَلَى فِرَاقِهِ مِنْ قَوْلِهِ وَجَعَلَ ظَاهِرُهُمَا مَقْطُوعًا فَإِنَّ قَوْلَهُ اللَّيْلُ قَامًا عَلَى  
فِرَاقِهِ مِنْ قَوْلِهِ وَجَعَلَ اللَّيْلُ قَامًا وَوَجَّعَ جَاعِلٌ عَلَى اللَّيْلِ لَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِالْفِعْلِ لِلدُّنْيَا إِذَا أَضَافَهُ مَذْهَبَ الْمَاصِي  
يَعُولُونَ وَحَتَّى قَالُوا حَتَّى أَي الَّذِي قَتَلَ حَمْرَةَ فَأَذَانَتْهَا عَلَى مَا حَفِظُوهُ بِظَاهِرِ لَفْظِهِ الْإِضْطِاقُ لَسَعَا عَلَيْهِ  
بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ فِي تَأْوِيلِ مَقْصُودٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَسْبَانَا أَي تَبَيَّنَ رَأْيُ الْعَالَمِ بِحَسَابِ مَعْلُومٍ لَا يَخْتَلِفُ  
عَلَى مُرُورِ الزَّمَانِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ نَمَارُهَا بِحَسَابِ لَا جَارَ زَانِيَةً حَتَّى تَبَيَّنَ رَأْيُهَا إِلَى أَقْصَى مَنَازِلِهَا وَالْحَسْبَانُ جَمْعُ  
حَسَابٍ كَالشُّهْبَانِ جَمْعُ شَهَابٍ وَقِيلَ أَي بِحَسَابِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادِي فِي مَعَالِيهِمْ وَمَا مَلَائِكَتُهُمْ أَمَّا الشَّمْسُ  
فَلَيْتَمَارُ وَاللُّغُوتُ وَالنَّسِيلُ وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ الْعَالِمِ وَأَمَّا الْفَرُّ فَلَا جَابِ الدُّنْيَا وَمَوَاقِبُ الْأَشْيَاكُ قَالَ فِي الْأَهْلَةِ  
هِيَ مَوَاقِبُ اللَّيَالِي وَقَالَ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ حَسْبَانًا وَالْفَرُّ نَوَارًا وَقَدْ نَزَلَ لِنَعْمَتِهِ أَعْدَادُ السَّبِّ وَالْحَيَاةِ  
وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ وَالْعِلْمُ بِصَالِحِ الْعِبَادِ وَمَا يَجِدُونَ مِنْ دُونِهِ قَامًا  
عَنْ هَذَا كَقَوْلِهِ وَالسَّبِّ عَزِيمٌ وَلَا عِلْمٌ فَكَيْفَ لَعَدْتُ بِاللَّهِ وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ  
بِالنَّصْبِ وَالنَّصْبُ جَمْعُ نَصَبٍ قَالَ قَتَادَةُ جَعَلْتُمُ الْغُورَ لَيْلَةً أَسْمًا لِيَهْتَدِيَ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَجُعِلَتْ  
رَبِيبَةُ السَّمَاءِ وَبَدِيَّةُهَا الشَّيَاطِينُ وَقَالَ مُقَاتِلٌ جَعَلَ لَكُمْ الْغُورَ نَوَارًا لِيَهْتَدِيَ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَقَوْلُ تَعَالَى لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا الْبَرْقُ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُصْعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ  
دَلِيلٌ وَخَدَائِةُ الرَّبِّ وَتَدْبِيرُهُ وَجَعَلْتُمُ السَّمَاءَ أَدْلَةً لِيَهْتَدِيَ فِيهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الطَّرِيقِ مَعَ تَجَدُّدِ مَا  
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَسَافَةِ وَسَوَّى أَسْمَاءُهَا وَعَلَّقَ مَنَافِعَ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا كَانَ بَوَاجِدٍ مَدْرَجَةً لَكُمْ  
وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ إِنَّمَا شَفَعَاءُ الْكُفْرِ عَلَى أَنْبَاءِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْبَاءُ  
لِعَوْرٍ بَعْثُومُونَ وَقِيلَ تَفْصِيلُ الْأَبَاتِ أَنْ بُوْنِي لَهَا فَصُولًا حَتَّى يَفْرُدَ كُلُّ فَصْلٍ بِالنَّهْيِ لِيَكُونَ بَلَدًا فِي الْإِعْتِبَارِ  
وَأَعَدَّ مِنَ الْإِنْسَانِ وَقَالَ الْقَسْبَرِيُّ قَالُوا الْإِضْيَاحُ فَالْقُضْ كَوْنٌ قَاشَرْتُمْ بِهِ الْأَطْفَارَ وَكَذَلِكَ قَالُوا  
صَبَّحَ الْغُلَّابُ فَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَنْوَارُ وَكَمَا جَعَلَ اللَّيْلُ سَكَا تَسْكُنُ فِيهِ النَّفُوسُ مِنْ كَدِّ النَّصْرِ فِي أَسْبَابِ  
الْمَعَارِينِ كَمَا جَعَلَ اللَّيْلُ سَكَا لِأَنَّهَا بَسْتُ كَوْنُ فِيهِ إِلَى رُوحِ الْمَنَاجِبِ إِذَا هَدَّاتِ الْعَيْونَ مِنَ الْأَعْيَانِ كَمَا  
قِيلَ اللَّيْلُ لِلْعَالِيَيْنِ سَبِيْرًا لَيْسَ وَقَانَدُ تَدْوِمٌ وَجَعَلَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ حَسْبَانًا بِحَسَابِ مَعْلُومٍ عَلَى حِدِّ مَعْلُومٍ  
فَالشَّمْسُ يَوْضَعُهَا خَلَقَتْ لَهَا تَفْصِيلٌ لَمْ تَقْضُ وَلَمْ تَرُدَّ وَالْقَمَرُ لِأَنَّ لَيْلَةً وَاجِدَةً عَلَى حَالِهِ وَاجِدَةٌ بَلْ هُوَ أَدْرَأِي الرِّبَادَةَ وَالنَّصَابُ  
فَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُ حَتَّى يَصِيرَ بَدْرًا ثُمَّ يَنْقُضُ حَتَّى لَا يَبْرِي ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الظُّهْرِ كَمَا ذَكَرْتُمْ أَنَّ النَّهْيَ الْعَادَةَ فَلَا  
نَفْصَالَ وَلَا زِيَادَةَ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْجُومَ الْآيَةَ فَكَمَا أَنَّ جُومَ السَّمَاءِ يَهْتَدِي فِيهَا فِي الْعُلُوبِ كَذَلِكَ جُومَ الْعُلُوبِ  
يَهْتَدِي فِيهَا فِي مَعْرِفَةِ رَيْبِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ هِيَ أَدَمُ صَالَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ تَشْرَدَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَقَوْلُ تَعَالَى جَمْعُ سَبِّ مَنْ يَكْفُرُ بِكَ أَيْ قَوْلُهُ هِيَ أَدَمُ صَالَوَاتُ

ر

ب

أَيْ هُوَ تَدْبِيرُ الْغُورِ

وَيَسْتَدِيرُونَ هَاءَ

ر

ب







بم قتل فونه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. وقد الامام ابو منصور رحمه  
الله كيف لها ان تسب من تسبوا السب لئلا تسب من لا يستحقه وقد امرت بواهم وورد ان قالنا هم قتلونا  
وقتل المؤمن بعين مؤمن وكذا امر النبي عليه السلام ببيع الوحي واليلاوة عليهم وان كانوا بكونه قتل  
ان السب لئلا يسبوا غير مؤمن وقيل لهم فرض وكذا البيع وما كان مباحا فانه يسب عما يولد منه ويجوز  
وما كان فرضا لا يسب عن المتولد منه وعلى هذا يقع الفرق لابي حنيفة رحمه الله فمن قطع يد قاطع يده فصاح  
فما كان منه فانه يضمن الدية لان استبقاه حقه مباح فاخذ بالمتولد منه والامام اذا قطع يد السارق فمات له  
يضمن شيئا لا تد فرض عليه فله فوجد بالمتولد منه. وقوله تعالى اي كان يتلقوا  
المشركين عنودهم وخيمهم طبعنا باخيارهم ذلك واضرارهم على ذلك طوعا نزيها لكل امة فيهم علمهم والهدى  
يحلون هذا على وجه اخر وقالوا معناه وسبهم الايمان والطاعة بالامر والوعيد لئلا يكون ذلك واستبوا ما  
لهم الشيطان من الكفر والمعصية وقالوا ان الله تعالى ذكر تزيينه في حق الايمان فقال ولكن الله حبت انك  
الايمان وزينه في قلوبكم وكذا في الكفر والفسوق والعصيان وذكر تزيين المعاصي من الشيطان فقال  
لهم سبوا ما تحبوا ولا تحبوا ان يزين الله ما يريد من الشيطان وقال الامام ابو منصور رحمه الله الذين غلبت  
تزيين في الغيوب وهو تزيين من طريق الايات والبراهين وذلك لا يجزى الكفر والصلاب ان يكون من جهة الله  
وتزيين في الظاهر والشهوات ويجوز ان يكون ذلك كما في الكفر والمعصية من الله تعالى وليس اضافة ذلك لله  
ياكثر من اضافة الاجواء والاضلال اليه فقد ثبت ذلك ومعناه ما مر مرات. وقوله تعالى  
تعالى اي يكون لا يختر الله مصلحتهم يوم القيمة فيجزئهم بما عملوا وخير لهم عليه. وقوله  
تعالى اي طفت هؤلاء المشركون بالله في جهنم من جهنم في الجحيم مطهرين لوقاه به. وقوله  
تعالى اي كالايات الطاهرة التي كانت لموسى وعيسى وغيرهما مما لا يخل معارضته وانما  
وهي ما ذكر في قوله ان يزين الله ما يريد من الشيطان اي طفت انما لهم لها خاضعين وقيل هي ما امر حوا بما ذكر في قوله  
وقالوا ان يؤمن بك حتى تفر لنا من الارض ينموها الايات قالوا لو كانت هذه الاية لتصدق ولتشهد ان لا اله الا الله  
ولتدع عن عبادة الاوثان. وقوله تعالى اي هي من عنده يحيى وهو ما في حال انا. وقوله  
تعالى فرأيت كثيرين وابوعمر وبها الكثير وهو على الابتداء ومعناه وما يذكر  
كم يؤمنون بها ثم اتينا اخبارا لمؤمنين فقالوا اجاب ان يؤمنون اي الكفار لا هم معابدون وقرا عاصم  
في رواية حفص وحمزة والكسائي بالفتح وله وجهان احدهما ان معناه لعنهم اذ اجاب لا يؤمنون كما يقول الرب  
اي السور انك تشتري ما سبنا. وقال عدي بن زيد اعادك ما يذكر ان سبني على الساعة في الو  
وفي حكي الغدي والسابق قال القرطبي ما سبنا ومعناه وما نسبكم كما اجاب ان يؤمنون وهو قوله  
وحرام على قريدا هلكتناها انهم لا يرجعون وقوله ما منعك ان لا تسجدوا لآدم قال الكلبى رحمه  
الله ما نزل الا ان النبي في الشكر ان المسركون يزلها علينا ان كنت من الصادقين حتى يؤمن بها فقال المسلمون  
ما رسول الله يزلها عليهم حتى يؤمنوا فانزل الله هذه الاية. وقوله تعالى اي  
اي وتقبلت ان تدفع عن قول الحق وانصاهم عن ويدا الحق عند نزول الاية التي اقر  
فلا يؤمنوا بها وهذا مضمر وليس هذا باخبار ولكن خبرا لهم على سبوا الاخبار وعقوبة لهم على الاخبار كما

قوله

بؤمنوا به اي بالله فقد سبوا ذكره. وقيل اي بما سبوا ذكره من الايات اول مرة اي حين انشق القمر وظهرت  
الايات المتقدمة على هذه الحالة وقيل اي كما لو يؤمن به المتقدمون عند رؤيته الاية كقولهم صلح عند خرو  
الناقة وقوم عيسى عند نزول المائدة ونحو ذلك وقيل كما لو يؤمن هؤلاء اول من وهو عند يحيى النبي عليه السلام  
وحى الشراى وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم افسدوا بالله جهنما بما فيه لئلا يجرى من اخذ من الية  
اي لصاروا اليهود والمجوس فلما احاطهم يد يرمز اذ هم الانوار. وقوله تعالى يد رده في جماعة يعمون  
اي وشركهم في ما دينهم يخبرون وظهر باجر الية ان الاول يخبره فيعلمهم وفيه اثبات الخلق من الله تعالى والعمل  
من العبد وهو قوله ساخرف عن ابي الذي شكره ونسب الارض بغير الحق لا قوله ذلك بانهم كذبوا ابا  
وقيل ان قوله كما لو يؤمنوا بالكتاب للحجازة كما تقول فعلت بك كما فعلت بي اي هذا الحد لان خبرناك الما  
وقيل اي بالنقل اي بسببه. وقوله تعالى اي هذا الحد لان خبرناك الما  
كل الملائكة فتشهدوا لك وان كانوا اساءوا مملكا واجراية وظهر لولا انزل عليه مملك وقوله وكنت  
اي واخيقتا لهم كل الاموات فتشهدوا لك وان كانوا اساءوا مملكا اجراية فتشهدوا لك بالنبوة لشهدنا  
كلاب وجدعان بن عمرو وكانا كثرين فيهم صدوقين منهم قالوا واخيقتما فتشهدا لك بالنبوة لشهدنا  
تعالى اي حيا يا عيسى بن مريم فقل اي بعنا كل حيوان من الغنم والبعوض اي اقتنا القبا  
وقيل اي جمعناهم كل الناس قبلا فرأعاجم وحمزة والكسائي وابن كثير وابوعمر ونسب الغاب والباء وهو جمع القبل  
والقبيلة اي قبائل وهو قول مجاهد فوجا فوجا وقول عثمان بن زباب جلا جلا. وقيل هو جمع القبيل الذي هو  
الضمين كما قال اوتابى بالله والملائكة قبلا اي جمعناهم كل الناس ضمنا بصفة نبوتك وبالوقاية بوعد  
التواب وبقا هو القبا الذي هو هذا الذي اوتاهم من قبل وخبرهم وهو قول السدي وهذا يكون ضمنا على  
الظرف والاول على الحال وقران مع ابن عامر قبلا بغير القاب وفتح الباء ومعناه عيانا ومقابلة ومثله القبلة  
وقيل اي وحشرنا عليهم كل ما عات عنهم من ثواب الاخرة وعقابها فراهه معانية. وقوله تعالى ما يؤمنون  
اي ان تسب اي لم يؤمنوا برؤية هذه الايات لان نشاء الله ايمانهم فيؤمنوا قد علمناهم. وقال الامام  
ابو منصور رحمه الله وذلك هذا على الانية وان عظمت فاتها لا تضطر على الايمان فلا اية اعظم من قيام الساعة والله  
تعالى يقول ولورد والعاذ والمناجاة ويكون معنى قوله ان نشاء ان يترك عليهم من السماء اية فقلت اعنا لهم لها خاضعين  
اي ان نشاء الله ان يخضعوا لانية تضطرهم لذلك وذلك انهم انما لم يؤمنوا لان الله تعالى لم يشاء ولو شاء لامنوا ومن  
عنه الله منهم اخبار الكفر والاضطرار عليه ساء ذلك. وقوله تعالى ان الله قد علم انهم لم يؤمنوا وان  
كانت جهالة الكفر نعمهم لان المراد والله اعلم ولكن اصدرهم لجهلهم لانه لو اسأهم كل اية بغد حواها ما اتوا طوعا  
وقل الشري رحمه الله بين الايات وان نوات وشمس البرهان وان نالت فمن نصته العزة وكنته  
القبلة لم يرد ذلك الاضلال فلم يسجد الا للشفوة كالا. وقال الكلبى رحمه الله المشركون بالقرآن وهم  
خمسة رهط الوليد بن المغيرة والحاص بن ابل والاسود بن عبد يعوف والاسود بن عبد المطلب والحارث  
ابن عيطلة انوارسوك الله عليه السلام في رهط من اهل مكة ففأوا يا محمد ابعث لنا بعض مؤننا تا الله هم عنك  
اي ما نقول امر باطل فؤمن بك او انشأ بالملائكة يشهدون لك او انشأ بالله والملائكة قبلا اي كيتلا على  
ما تقول انه الحق فترك الانية. وقوله تعالى

ج

تعالى

قوله

جعلناك يا محمد عد من مشركين صميمين فما عدوك لنا لولا انك لم تنزلنا من عندنا  
 انك عاجز عن إتيانها فكذلك جعلنا لكل من عدواً وهداه لسبيله لئلا يفرحوا ولا يفرحوا  
 هو الخشاء والبعداء عن الخزيه قال تعالى واذا حلوا الى مساكنهم وولت لظلمتي ان نلتهم منه حنوده  
 فرقت فبعثت منهم قريشاً الى الجن والانس اعداء لرسول الله ولا فرق له وهم ملعونون كما بين في قوله سبحانه  
 الجن لشيطان الا تيرا ضللت صاحبي كذا فاضل صاحبك منبه وبعثت شيطان لايين شيطان الجن فذلك وحج  
 بعضهم على بعض وقال مالك بن دينار ان شيطان الايسر شد علي من شيطان الجن وذلك اي يعود بالدينية  
 شيطان الجن عني وشيطان الايسر يعني فحزني على المعاصي عياناً وقوله تعالى  
 اي يوسف ونحوه بالساب برحارب الا قلوب والرخوف الرشد اي يرسون لهم  
 الكفر والمقام على دين الابهاء فيفسد قلوب الصغرة بذلك وبتعموهم عن الايمان وهذا عرو من شيطان  
 الجن بالوسوسة والنمويه ومن شيطان الايسر بالقبول كتر من تلبس لاي كيد في ما رتبته وهما عدوان للشي عليه  
 السلام كما كان مثله لسائر الانبياء وهم صمدوا حتى اناهم الفرج فاقدمه يا محمد قد ان  
 كاذبان بمشيد وكذلك قوله وكذلك جعلنا دليل على ان افعال العباد كلها محقق لله عز وجل فان جعلهم عدواً  
 خلق العداوة في قلوبهم وعداؤهم كفر قد ان لا تكلم كانه خيرا وشرفها مخلوقه لله تعالى وسأ  
 اي على الله وعلينا فان الله يحزنك ويحزنك وهو كقولك ذرهم ياكلوا ويسمعوا الآية  
 وقوله الفشيري رحمه الله فلما كان المحل اعلى كات البلايا اوفى والمطالقات اوفى وما كانت ربه الانبياء  
 اشرف كات العداوة معهم اسد واضعب وقوله تعالى  
 اي يوجب بعضهم الى بعض زخرف القلوب ليعزروهم وليلبس في زخرف القلوب الذين لا يصدقون بالعتق وقوله  
 اي وليجو ذلك وقوله تعالى وليكتب موازين المعاصي ما يربون  
 ان تقربوا كما قال فاقص ما انت فاقص اي ما ريد ان تقصيه وقيل اي والجهاد وفي كذب اليمين وصداق الناس  
 ما في وسعهم فلبس ذلك بصارهم والصغو والصفو والصفى المشل وصرته من باب صنع وعلمه والافترا في الاكثا  
 قال تعالى ومن يعرف حسة وقيل تفصل هذه الآية بقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً ولينكشف باقها  
 اياك به ايمان المؤمنين وكفر الكافرين وقيل ولينصق اليه ائمة الدين لا يؤمنون بالآخرة وهو الاشاع وقوله  
 فعلمهم ما هم مفترقون الروساء اي لتسبروا في الكفر وقوله تعالى استغفاهم بمعنى المحل  
 ومعنى التورج ايضا وذلك انكبي رحمه الله اي قل لا اهل مكة اعبر الله ابعي بنا اعدده وقوله  
 اي منبئنا من قاي عشرين سنة سورة وايات ايات وقوله عظمة القوا  
 افترا لله ابعي حكما اي فاصبا في نزول العذاب وقت معاب حكما في نزول العذاب بتدر فلتس احد احسن قضا  
 من الله عز وجل وقيل فاليدين انتموا الاماب المفترحة فقد ما اخبرتم ان الله عز وجل يحبه انهم متعجبون  
 ان حكمه الله فمن فخر انه كذب بها التذرية انه انه مضطرب فلهم هذا حكم الله فيها انهم في غير  
 اظلم لكم حاج وهو الذي كفا كرمونة مثله الاماب التي حكمت هذا ما انزلت انكم من كتاب المفصل الذي قد ان  
 على نقصنا ما كمال الحاحه اليه في دينكم وهو الكتاب الذي في ما يقصا بين الصادق والكاذب وفصل فيه الخلال  
 والحرة ولا مروتها في الوعد والوعيد والايان والكفر بخودك وهو الكتاب السابغ بصديق وقوله

قوله

تعالى  
 امور كذا اللهم يعلمون ان المران من ربك بالحق وقاب عطا اي والمؤمنون الذين ايتنا هو القرآن تعلمون  
 ذلك وقوله تعالى اي الشاكرين انه من عند الله خاطب رسوله عليه السلام واذا به  
 آمنه اي ذو موا على يقينك بحقيقته وله وجوه اخر بناها في سورة البقرة وقيل اي لا تكون من الشاكرين انهم  
 قد غيروا ما في كتبهم وقوله تعالى اي الشاكرين اي الشاكرين اي الشاكرين اي الشاكرين اي الشاكرين  
 قرآخرة واليسا في كلمة ربك لان كلام الله واحد لا يتعدده وقر الباقون كلمات ربك على النعيم والمعظيم  
 والموا فقه قوله لا يمتد لك لكانه اي ما انزلت عليك من كلامي في الاجتهاد على المشركين قد تم في معاني الصدق  
 والعدل وزال عنه الكذب والجور في الاجتهاد فلا احد يقدر على تبديل شيء منه فجعله جوازا وكذا ما وزل  
 به الحجة والله يسمع لما يقولونه علم بما يزيدونه وقيل زاد به جميع ما ورد في القرآن من وعيدهم انفاض في وعده  
 فليست بعد والله ان لم يتوبوا منه وقيل هو في معنى قوله عليه السلام سبق الفضا وحقق القلب بالسعادة لمن آمن  
 واتقى والشقا ومن كفر وعصى وكلمات الله قبيحة وقاب فعادة هي كتاب الله لا يربطه فيه المفترقون  
 ولا يتقصون وقاب هو صديق فيما وعد وعد لا فيما حكمه وقال الكلبي لا يمد لك لكانه اي ما انزلت عليك  
 لتصور سئلنا الآية وعين ان عيسى وتمت كلمة ربك ليعني لا اله الا الله صديقا وعدلا لا يمد لك لكانه اي اله  
 الا الله وقال الامام ابو منصور رحمه الله قوله صديقا وعدلا لا تفسير قوله وتمت كلمة ربك ولهذا قال  
 اصحابنا من قال لامرانه ايت طابوا انهم الطلاق انه طلاق واجد رخي ولا يرجع الى تمام العدة بل لا تمام معنى  
 العدل وموافق الشريعة وقوله تعالى اي من يصدق في الايمان صديقا وعدلا لا يمد لك لكانه اي تمت كلمته  
 على هؤلاء المشركين فلا نضعهم وان كثر عددهم فانهم ضالون وان اطعمتهم اصولك عن دين الله وقوله تعالى ان  
 يتبعوا اي ما يتبعون الا الشك فيا هو وهم هو لا شغعا ونا عند الله وقوله وان هم لا يرحمون  
 اي وما هم الا يخذونون وقيل اي في قلوبهم والله امرنا بما قيل ان المشركين والرسول الله انا نقدر الامنام وهو في  
 المحبة عباد الله لانا ما بعدهم الا ليعرفونا الى الله زلفى وكانوا يقولون هو لا شغعا ونا عند الله وكانوا يركبوا  
 العواقر ويقولون الله امرنا بما وعد عوار رسول الله الى موافقهم فنزلت هذه الاية ان ربك هو اعلم بمن يقبل عن سيئه  
 وهو اعلم بالمؤمنين وكان المشركون يقولون عن مؤمنون وانهم ضالون فقال الله تعالى هذا هو لطف في الخطاب  
 ونحوه ان الله تعالى يعلم ان المشركين ضالون وان المسلمين مؤمنون وهو كقوله وانا اذ اياكم لعل هذه الآية وقوله  
 وان ربك كاذبنا فعليه كذبه وان ربك صادق فابصركم بعض الذي يذكره وقال الفشيري رحمه الله نقاصت علوم  
 الخلق عن اذراك عيبه الا يقدر ما عرفت من امره وانه لا يخفي عليه شيء من امور خلقه وقوله تعالى وكفى  
 بمرء ساءلنا وقوله اي من يصدق في الايمان صديقا وعدلا لا يمد لك لكانه اي تمت كلمته  
 تحريم الميتة كتب جوس فارس على مشركي فارس ان يجدا واحبا به يزعمون انهم يتبعون امر الله وما دح الله يسكن من  
 ذهب يعنون به ما امانه فلا ياكلونه واما ما ذبحوه فباكلونه فكنت بذلك المشركون على اصحاب محمد عليه السلام  
 قوقع في نفسنا من ذلك شيء فترتب لاية وان الشياطين ليؤخون على اولياهم الشياطين اهل فارس  
 واولياهم فارس وكان العرب لا تاكل ما مات حنفا فيه واما علم الجوس على الحاجة به نظا هو لا يفرق كلهم  
 مشركون وتعلق به المشركون لما ان المسلمين كانوا يعبدون دبا يحتمل للاضمار ومنتاب ويعبدهم على اكلها فاوردوا

ك

ن



هذا النوع من الشهادة...  
ان لا ناكلوا مما ذكر اسم الله عليه...  
ابن كثير وابوعبيد...  
الظاهر اخبار ان الله تعالى...  
بضم الحاء وكسر الراء...  
والنضيق وما اكل السبع...  
بالحق والحق...  
ان لا ناكلوا مما ذكر اسم الله عليه...  
ابن كثير وابوعبيد...  
الظاهر اخبار ان الله تعالى...  
بضم الحاء وكسر الراء...  
والنضيق وما اكل السبع...  
بالحق والحق...  
ان لا ناكلوا مما ذكر اسم الله عليه...  
ابن كثير وابوعبيد...  
الظاهر اخبار ان الله تعالى...  
بضم الحاء وكسر الراء...  
والنضيق وما اكل السبع...  
بالحق والحق...

حريم

ان ضاهى انما هو في الرمال  
بالنساء والباطن والانساء  
بالخير والاعمال الغشيرية

الموكلم

قد روي في الامم كما هو بالعلم

سبعون

سبعون...  
ان لا ناكلوا مما ذكر اسم الله عليه...  
ابن كثير وابوعبيد...  
الظاهر اخبار ان الله تعالى...  
بضم الحاء وكسر الراء...  
والنضيق وما اكل السبع...  
بالحق والحق...  
ان لا ناكلوا مما ذكر اسم الله عليه...  
ابن كثير وابوعبيد...  
الظاهر اخبار ان الله تعالى...  
بضم الحاء وكسر الراء...  
والنضيق وما اكل السبع...  
بالحق والحق...  
ان لا ناكلوا مما ذكر اسم الله عليه...  
ابن كثير وابوعبيد...  
الظاهر اخبار ان الله تعالى...  
بضم الحاء وكسر الراء...  
والنضيق وما اكل السبع...  
بالحق والحق...

قال

الله قال وما اصبحت ابي لكفار فهو دعوة وما اصبحت ابي الله فهو مخلوق وفضيلة وذلك الفسيفساي رجه  
الله اهل الضلالة اذا اهلوا الذكر فقد صاروا احياء بعد النيات وازناب الذكر اذا اعتد به يستبان فقد ما نوا  
بعد الحيوة والذي هو في انوار الفرب وروح الاستبصار لا يذاب من هوية اسرار الطلقات ولا يساوي من هوية  
الافات وقوله تعالى وما جعلنا من امة الا ليعلموا وما كنا لنعذبهم الا بما نذكرهم في كتابنا وما كنا لغايبين  
وزوا للناس في افعالهم بل انما انقدره وما جعلنا من امة الا ليعلموا وما كنا لنعذبهم الا بما نذكرهم في كتابنا وما كنا لغايبين  
اكاروا الا انما توفيقنا والنا في جدران وقيل كما وسعنا على اكار فرقت في الدنيا حتى تراوا على اهل مكة قلنا  
فعلنا بكل قوم في كل قرية وهو ابطال وهم الكفار اضر فضلو على قرة المسلمين ما اعطوا من الراسية والسعة  
والسطة وما قال ابن عباس رضي الله عنهما اي ليعلموا الكذب ويعلموا على الناس فيها ويحلموا بالباطل  
وقيل اي ليعلموا منهم ما علم الله منهم وقد علم الله منهم اثم اذ اجعلهم اكارا بانهم يذكرون في تصدق اهل هلاك  
الايمان في خفية والمعتزلة يقولون هذه لام العاقبة وما جعلهم الله اكارا ليعلموا الكذب ويعلموا على الناس فيها  
كذلك وهو قوله فالتقطه لفرعون ليعلم انهم عدوا وخرنا وهم ما التقطوه لذلك يكرهوا ذلك وقا  
الامام ابو منصور رحمه الله لا يخلو هذا ايمان اية خلقهم لغيب الكفر والصلاب وهو يعلم انهم لا يكونون ما خلقهم  
وذلك ليس بفعل حكيم ان تعلم عملا يعلم انه لا يكون ويقال خلقهم لذلك وهو لا يعلم انهم يكونون كذلك وهو  
جهل بالعواقب والله تعالى عز ذلك والحوائث خلقهم ليكونوا على ما علم اضر يكون كذلك ويجارون  
ذلك وقوله وما يرجع صر ذلك الا علمهم وقوله وما يرجع صر ذلك الا علمهم وقوله وما يرجع صر ذلك الا علمهم  
يعلمون انه واقع بهم قال تعالى ولا تحقن المكر الشئ الا باهله وقال مكر ومكر ومكر ومكر ومكر ومكر ومكر  
تعالى وذا حذرت انما في الدنيا من خلقهم قد تبنا فقل هذا يا تبين ان يا حذرت انما في الدنيا من خلقهم قد تبنا فقل هذا يا تبين ان يا حذرت  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اي اذا اثلت عليهم آية من السماء قال الوليد بن المغيرة وابو مسعود التقي  
لن نؤمن لك حتى نرى ما اوتي رسول الله من الآيات فتكون آياته وقيل اي نوتى من الآيات مثل ما اوتوا  
فقطبنا الناس بها وهو غاية سعة ان يقال لرجل من شعوك لا اومن حتى يخجلني الله بئنا وقال العماد  
سأل كل واحد من القوم ان يحص بالوحي والرسالة كما اخبر الله تعالى عنهم بل يريد كما امرى منهم ان نوتى صفا  
منشرة وقال مقال قال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا لكانت في هاتين الايتين  
سنا واكثر من ذلك ما لا اوارثت على اي مسعود التقي فترك فوله وقالوا لا يزل هذا القرآن على رجاى الفريسيين  
عظيم اي منحة والطايب وترك فوله الله اعلم حيث جعل رسالته اي ليس اعطاء النبوة بالشهوات وانما هو  
الله بها من رآه اهلها وهو لا الكفار يجرمون وعن صفات محمد منعدون وقوله تعالى

العلمة وسان الحجة وزور الشبهة اقدام على سوء الادب وذلك محاك والنصدي لسنا واهل الاستيفان  
نوع من سبوتات النصير بل موجب لدوام الهوان والرخين وقوله تعالى من انما يجرى  
اي من سبوتات الله ان يرشده ويثبت له صفة الاهندا بوسع قلبه لا يتقيد بالحق والشامل في  
الآيات للقبول والاخذ بغير علمه ابتاع من اخوان الله للرسالة وخرج من ان يكون محجرا بانه الصغار والقد  
السند في الدنيا والآخرة وانما يريد ذلك في حق من علم منه اختيار الرشيد وقوله تعالى من انما  
اي من اخذ له ويثبت له صفة الصلاة وقوله تعالى من انما يجرى في واية  
اي يجرى كبرياء والباون بفتحها وقال سبوتة بالفتح مصدر ويا كسرت و هو اسد البني وقيل  
هما وجدك لدنق والذيق والوحيد والوحيد والفردي والوحد وللنعت كلاما وروى محمد بن جبر عن محمد  
ابن الخطاب رضي الله عنه اي عا هذه الآية فزاد عيا فسالة ما الحرج قال هو الشجرة التي لا تصاب اليها  
الرابعة لا ينفات اعصابها واحدها حرجة وقال عبيد بن عمير رضي الله عنها هذه الآية فقال  
هل هناك احد من بني كبر قال رجل نعم قال ما الحرجة فيكم قال الوادي الكثير الشجر المسننك الذي لا يظرف فيه  
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الكافر وقال النصير شجر جرجا اي قلنا وقال فتادة ملبسا وقال  
مجاهد شاكا وقال الكلبي ليس الحرجة منعد وقوله تعالى من انما يجرى في واية اي كبر تصاعد والباون تصعد  
تحققا من الصعود وهو الرقي وقرعاهم في واية اي كبر تصاعد والباون تصعد مشددا بقرعاهم واصله  
يصعد اي تصعد الصعود فاذا عجب الناس في الصاد وقال مقاتل بن سليمان اي لا يقدر على الايمان  
من اصد الله عن الهدى كما لا يقدر المنكرف على الصعود الى السماء وهذا الاضلال والحذلان في حق من علم  
الله منه اختيار الصلاب والاية دامة المعتزلة في انكارهم الهداية والاضلال من الله تعالى وقوله  
تعالى من انما يجرى في واية اي العذاب وقيل الاثر وقيل اللين قال تعالى قد وقع عليكم  
من ربكم رجس وعصب وقال الفسيفساي رجه الله من شرح الله صدرن للاسلام فآيته ان لا يتحرك في باطنه  
عروق لمارة النور لان الاسلام يقتضي تسليم الكل ومن استقرت شامر التكليف او بقي فيه نفس لكرهه  
شيء فهو غير مستسلم لكرهه ويقال نور في الهداية هو نور العقل ونور في الوساطة هو نور العلم ونور في  
التهامية هو نور العرفان وصاحب العقل مع البرهان وصاحب العلم مع البيان وصاحب المعرفة في حكم العيان  
ويقال من وجد انوار العيب ظهر له خطايا الامور والرب يسكل عليه شي عند ظهور النور والنبوة التي عليها السلام  
انها اراسة المؤمن فانه ينظر نور الله ويقال اول آية لا نور الغيب في العيب نبتة على نقاب قدن وسنا  
عنه نور سنا غله عن شهود نفسه بما يلوخ له من شهود ربه نور غيبات الاوار على سيرة حتى لا يشهد السر بعد  
ما كان يشهد كان نظري في الشمس يستهلك انوار نصيره في شعاع الشمس فذلك يستهلك انوار البصيرة حقا  
السهود وفيه خمود العيب الكلية ونقا الاحدية بتعب السرمادية وقوله تعالى من انما يجرى في واية  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما وقد ذكر في الآية الاولى وقال ابن مسعود هو القرآن وقد  
ذكر قبله بابا وب مستقيما نصت على القطع لانه كبر بعد معرفة وقوله من انما يجرى في واية  
اي يندكرون ومعناه يتعظون وقوله من انما يجرى في واية اي يندكرون ومعناه يتعظون وقوله من انما يجرى في واية  
والسدي لسلامه هو الله تعالى والذرا اصبغت اليه وقال الزجاج اي جاز السلام الدائمة من كل افة وبليته

الذرا اصبغت اليه  
الرضي الله عنه

وقيل هو دار السلام الذي هو الجنة قال تعالى حينئذ يوم بلعوا سلاماً و قوله عند ربهم أي مغنونة  
عند ربهم حتى يوصلها إليهم وقيل أي هي في الآخرة بعطيم إناهاه و قوله تعالى في الجنة أي حديقهم  
وقيل ناصبهم وقيل مؤيديهم وقيل كما يظنهم و قوله تعالى في الجنة أي من الطغاب أي موليهم  
يكرمهم وقيل ناصبهم وقيل مؤيديهم وقيل كما يظنهم وقيل الحسين بن الفضل مولاهم في الدنيا بالوقوف في  
الآخرة بلجراه وقال العشي رجة الله لهم دار السلام دار السلامة ومكان في رقي أي من الأغراض  
بجدار السلامة واليه يشيرون لقوم في الجنة لكنهم ليسوا في أسير الجنة ويقال منزلة يسلم اليوم عن الكون بعد  
عدا سلام مكنون الكونين ويقال دار السلام عدل من يسلم اليوم يسانه من العيبة وجانه من العيبة وظاهره  
من الرلة وباطنه من العقلة وعقدته من البدن ومعلمته من الحقوة وأعماله من الربا والسعة وأحواله من  
الغب والملاخظة ويقال فبته الدار بالجاره قال قالهم في لاختد حازم لجواركم طوي لمن  
أضحي لدارك جازاء يا ليت جارك باع لي من داره سيرا الأغطية ليشير داره والحقيقة وإن كانت مترفة  
عن قبول الجوار وليس القرب منه يندل في الأظفار فأطلاق هذا اللفظ مولى لغلوب الأحاب و فاطم للوفا  
والأسباب وهو ولهم الذي أنهم على أشكالهم قاروه في جميع أحوالهم ولهم في أولاهم ولهم في أخراهم  
ولهم الذي يطلب رضاهم ولهم الذي لم يكلفهم إلى هواهم لا إلى نياهم ولا إلى عقباتهم ولهم الذي  
يا فضله يلاطفهم ويحاله وحلاله يكافئهم ولهم الذي احتفظهم عن كل حظ ولصيب وحال بينهم وبين كل  
حجم ويسيب ولهم الذي حترهم عن كل مرخو ومرهوب وممنوع وموهوب ولهم الذي ليس لهم سواه  
ولهم الذي لا يشهدون إلا آياته لا في بدانتهم بقصد ولا في نهايتهم بخدوعه وقوله  
تعالى في الجنة أي حديقهم يوم يبعثهم فيه جميعاً وقوله في الجنة أي حديقهم  
أي ويقول هذا منضم بذلك عليه حال ما عسر الشياطين فداضلكم الخلق الكثير من الإسران على قوله  
ولا ضللتهم لأخذ من عباده نصيباً مفروضاً إلى قوله ولا يحدا كثرهم ساكرين وقوله ولقد صدق عليهم  
إبليس طغنه فأتبعوه إلا وتقاين المؤمنين وقوله تعالى في الجنة أي حديقهم  
أن الرجل من الإسران إذا سافر وأخرج قصاراً يرضقن أو أصاب صنفاً من صندهم نحاف على نفسه منهم  
قال عوذ يستبد هذا الوادي من شقها قوم قبيحت في جوارهم فهذا استمتاع الإسران بالجن واستمتاع  
الجن بالإسران قالوا أسدنا الجن والإسران غاد الإسران فيزدادون بذلك سرفاً في قومهم وعظماً في انعامهم  
وكذلك قال عكرمة ومجاهد وجماعة وقال عند العزيز بن يحيى استمتاع الإسران بالجن ما كانوا يملكون اليوم  
من الأراجيف والسحر والكمانه واستمتاع الجن بالإسران فوطهم لغود بسبب هذا الوادي من شقها أهله  
قال تعالى وإنه كان رجالاً من الإسران يغودون رجالاً من الجن فزادوهم زهفاً وقال الامام أبو منصور  
رحمة الله وقيل أي لغاؤن بعضنا ببعض في المعصية والمخالفة هؤلاء بالذعار وهو لا بالإجابة وقيل استمتاع  
الجن بالإسران عظاماً لهم وأزواشاً تعامنا علف دوابهم وقوله تعالى في الجنة أي حديقهم  
قال الامام أبو منصور رحمة الله قبل الموت وقبل البعث يوم القيمة لا أنهم كانوا أكبرون ذلك  
فأزوا بوجنهم وقوله تعالى في الجنة أي حديقهم مقامكم وقوله تعالى

في الجنة أي حديقهم وقوله في الجنة أي حديقهم وقوله في الجنة أي حديقهم  
فقر في هذا الوقت مستنون عن ذلك وقيل أي معد بون الأمانات الله من قديكم بغير النار وقال  
عظاً الأمانات الله من سون في علمه أنه بوم كانه قوله وأخر من منهم لما بلغوا بهم فمنهم من آمن فبذل الفتح فحيز  
ابن وهب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وحسين بن مطعم وعده ومنهم من آمن بعد الفتح عكرمة بن عمرو والحارث  
ابن هشام بن حزام وسهيل بن عمرو وصرار بن الخطاب وهنار بن الأسود وصهوان بن مئة وعبد الرحمن بن  
أي بن خلف وأبوسفيان بن الحارث وصخر بن خزيب وأبو حنيفة وعده وقال الحسن الإمامة الله من كونهم  
في الدنيا بغير عذاب وقوله تعالى في الجنة أي حديقهم بما يفعلها وليأيه وأعدائه عند المطيعين والقاسم  
بجزي كلاً على وقوله وقال الشيرازي رحمة الله بعند روت فالسمع وتحتون فلا تبغ ولقد كانوا من  
قل أو أواباً قل منه قيل منهم لكن سمعت العسة فحقت الشقوة وقوله تعالى في الجنة أي حديقهم  
بعضهم لبعض كما قال نولة ما نولي فلا تبغ بعضهم بعضاً كقول إبليس ما أنا بخصركم وما أنت بمخصري قال  
تعالى ادعوا شركاءكم وابن شركاءكم وقيل نولي أي تسلط بعضهم على بعض فبعض بعضهم بعضاً ويتبر بعضهم  
من بعض ويدعوا بعضهم بزياة العذاب على بعض كما قال ربنا أنهم ضعفت من العذاب والنعمة لعنا كثيراً  
وقال فتادة أي تبغ بعضهم بعضاً في النار وقيل هو من الولاية فقال في حق المؤمنين وهو ولهم وقال  
في حق الكافرين نولي بعض الظالمين بعضاً أي تجعل بعضهم أولياء بعض كما قال في حقهم ذلك وإذا كان الله وليهم  
فهو يضرهم ويحفظهم والكفار هم أولياء يصيدون يومئذ أعداء كما قال الأجل يومئذ بعضهم لبعض عدواً إلا  
المتقين وقيل في قوله وكذلك يقضي مشيئاً ومشيئاً أي كما تفعل بهم ذلك في الآخرة تفعل بهم في الدنيا  
قال مالك بن دينار قرأت في كتاب الله المترلة أن الله تعالى يقول في آياتي ما عدي ثم أفيهم بأوليائي  
وقال عليه السلام إن الله تعالى ينصف من الظالم بالظالم ينصف منما في القيمة وقوله تعالى  
أي يقال لهم يوم يحشرون وقوله في الجنة أي حديقهم استنفاً بمعنى الإثبات  
أي ما عذركم في الكفر وقد أنكم رسل منكم وهذا الخطاب للجن والإسران وقال الامام أبو منصور رحمة الله  
أختلف فيه قال بعضهم لم يكن من الجن رسلاً وإنما كانت الرسل من الإسران كونه أضاف إلى الفرقين جميعاً  
كما قال تخرج منها اللولو والمرجان وإنما تخرج من أحدهما وهو المالح منها وكما قال وجعل الفرقين نوراً وإمناً  
جعله في واحدة منهن وكقول النار في سبع قبائل متجدد واحد وإنما يكون في واحدة منهن وقال بعضهم  
كان من الفرقين جميعاً الرسل من الجن حتى ومن الإسران لاني الجن يستتروا من الإسران فإتوا رسلاً إلى الجن  
رسل نطفة ونهم فبعت إلى كل قبيلة الرسول من جوهره وقال بعضهم كان الرسول من الإسران إلى الفرقين  
جميعاً وكان من الجن النذر قال تعالى وإذا صرفنا إليك نعمنا من الجن ليا قولهم ولولا أن قومهم منذرين وقال  
غير الامام أي منصوران الرسل من الجن كعولاً وهم الذين يستعون من رسل الإسران ويستعون بأمرهم على قويمهم  
أبو العباس المبرد منكم أي من أهل الأرض والإسران من أهل الآخرة بخلاف الملائكة لا يضر من أهل السماء  
وقال الامام أبو منصور رحمة الله وليس لنا في معرفة الآيات والسج التي يأتيها الرسل وقد عجز عنها الجن والآيات  
جميعاً قال تعالى فالذين آمنوا بالإسران والجن على أن يأتوا بهذا القرآن لا يأتون بمثله فالجن أقوى على أشياء

وهنا حديد  
وحكيم

بعض

المنشور هذا حاصراً



من لا يسر فادخر واعز ذلك فعندهم اعجز فال وكما قرآن كون الرسل وان كانوا من البشر فان لم يستمعوا من  
الرسا فليزمنه الحجة والعاقبة والسليح الى قومه من غير ان لغة الرسل ذلك وقوله تعالى  
اي يسألونها عن الامم بالانجيل والطاعة والتسبيح والكبر والمعصية وقوله تعالى  
اي فزرنا بذلك كما قال خبر اعلم  
فاغترفتا يد نوبيا وهان فاولا الى قدحنا نأيد بر وقوله تعالى  
الرسا لما كانت لا تم اعتروا بالحياة الدنيا وظنوا انها تدوم لهم وقوهوا ان ما اعطوه بكرامتهم على  
الله وقوله تعالى  
هذو حالكم يوم القيمة وقوله تعالى  
والا يسر لاجل ان ربك لتس من صفته ان يهلك العري بظلم قال الكلبى رحمه الله اني بعدت اهلها بظلم ابي  
يشرك واهلها اي لو يكن ليهلكهم من قبل ان ياتيهم رسول فبها ان رجعوا والا اناهم العرك  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله لا يستاصل الله قوما الا بعد تقديم الوعيد لئلا يحتجوا فتقولوا لو لا  
ارسلت اليك رسولا فتتبع اياتك وتكون من المؤمنين وان لم يكن لهم الا احتجاج بذلك لما كان لهم وركت فيهم  
ما نعرفون به انه لم يخلقهم عبثا ولا يشركهم سدا لكن سنه في الاولين قدمت اذ لا يهلكهم الا بعد  
الوعيد فضلا منه ورحمة لانه لا يسع ذلك وقوله تعالى  
بطاعة او معصية درجات اي مراتب في الجوارف الكلبى اي بعضه اشد عقابا من بعض وكذلك في العاقبة  
بعضهم اغلر رجة من بعض على قدر اعمالهم في الدنيا وقال القسري رحمه الله المحسن في روج التواب  
متشعرا والمجنوم في نوح العقاب متاثر وتعلق ابو يوسف ومحمد رحمهما الله بظاهره في ان الجن لهم نواب فانه  
قدم ذكرا الجن والانس نرفاقا وكذا من العرفين وقال ابو حنيفة رحمه الله السلام في الكبر هذه الابان  
وكذلك في الاية التي قبل هذه الاية في مشورتي الانس ومؤمنهم فالظاهر انه فيهم والاصل ان النواب لا يسبح  
بالعقل هو محض قضاء الله فلا يشهد به الا لمن سبق له الوعده ولا يفتن بذلك في حق الجن وقوله تعالى  
قران غامرنا الحاطبة ردا على قوله يا معشر الجن والانس والباون يا المعايير  
على الاية التي قبلها ومعناه عند الامام ابي منصور رحمه الله وخهان احدها وما ركب بغافل عن اعماله الى  
يعلمونها من المعصية ولكن بوجر تعدتهم رجة منه كما قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤجرهم  
الاية والشا في ان علي علم باعمالهم خلفهم لا عن كفاي لما ان ضرر اعمالهم يرجع اليهم لا اليه وقوله تعالى  
وقوله فلا تمنع بالطاعة ولا ينصروا بالمعصية وقوله  
القسري رحمه الله العبي يشير الى عذره ودو الرحمة يشير الى الطهرا خبر يقول العبي عن جلاله ويقول ذو  
الرحمة عن فضاله فيجلا له كما يشهد فيعصيه ويا فضلا له بلا طية فيعصيه وسماع عناه بوجع محته وسماع  
رحمته بوجع صفوه فله في سماع هذه الاية بين قبا وبقيا واضطرابا وكرايو ونذوب واجناس وازباج وقوله  
تعالى اي هلكتم وقوله  
من الناس ومن غيرهم فانه قال ما يشاء ولم يعال من يشاء فلا تحسبوا بالعماله وما ما معنى من المراد بان  
يقوم هو اطوع منكم قال عظام الامصار والسايقون بحسان وقوله تعالى

وتفريب

اي تسال قومك انوا قبلكم ذلك مغانا من ذرعه قوم آخرين يعني اهل سبيته نوح وقيل من اللبد كما  
يقال اخصبلك من دينار نونا اي الشاكة لا يمتنع وقوله تعالى اي من سجد الساعية وقيل من  
العذاب في الدنيا والاخرة وقيل من اظهار ربه عليه السلام وقال الكلبى لايت اي لكان لا خلف فيه  
وقال القسري رحمه الله الاشارة في هذه الاية الى قصر الامل ومن قد امله حسن عمله وكل ما هو آت بغير  
اجله وقوله تعالى اي فابين اي يذكركم حيث كنتم وقد فصدت فلانا فاعجز في اي سبقي  
فقال اي وقوله تعالى اي فابين اي يذكركم حيث كنتم وقد فصدت فلانا فاعجز في اي سبقي  
للجن والباون على مكاتبكم على الواجد والمكاد الطريقة والجهة وفي اي الساحة وهو عن ابن عباس رضي  
الله عنهما والحسن وقال الزجاج هي من التكرير مضد المكن وصنعت صنعة الامر ومعناه التهدد كما قال  
انما سبقتهم وقوله تعالى اي فاذن ذرركم وتعتت وانه ميعمون على تكديتي فانه ما اعلم انه عليه  
من الكبر والمعاصي وانا اثبت على الاعيان والطاعة والصبر على البديهة وقوله تعالى  
فأخترت والكساي يتا التذكير للتقديم والقبول لان ثابت العاقبة غير حقيقى وقيل ان  
لا هاموسة لفظية اي فسوف تعلمون من كون لها عاقبة المحودة في دار السلام وتقبل عاقبة الدنيا والآخر  
ووزانه الارض وقوله تعالى اي فاذن ذرركم وانتم ظالمون ولا تقبلون وقال سفيان بن عيينة  
عاقبة الدار الظرفية الدنيا والقرية الاخرة وعاقبة الشيء وعفاة وعصبة اجرة ومنها ذوق الكلبى  
اعجازا في منازلكم في امري في عامر في امركم بالهلاك فسوف تغيرون من كون الهة انه لا يامن الظالمون  
وقوله تعالى  
القول ومن ضلالا لا ياهل البشرك وجهاتهم وافير ايم على الله وشرحهم ما الربا ذن به الله يقول سمو الله بها خلقون  
الروح الذي يزرعون في الارض ومن الحيوان التي تقسو لها من البئر والبر والغير خطا فاولا هذا الله بر عظيم  
وخذه بر عظيم بعض الرد والباون يفتحنها اي يهولونها الباطل وهذا الشرك انا اي اصناما وكا نوا جعلوا لها شركاء  
بيد وانما اصافوها الى انفسهم لا اعتقادهم اناها كذلك ثم كان من حكيم ان ما جعلوه لله من خزيم فاختلط منه شيء  
بالذي عزوه لاهنته فالوا هذا الالهتنا والله عني عز هذا ولو بردوه الى ما عزوه لله وما اختلط منه شيء مما سموه  
لا لاهنته بالذي سموه لله اخذوه وردوه الى صيب الهتهم وقالوا هذا كان لها حق ائوبه وكانوا اذا رزغوا خطوا  
خطوطا فقالوا هذا لله وهذا الالهتنا واذا اخصدوا فاقوا من الله فيما جعلوه لاهنتهم بان هبت به الريح او عز ذلك  
زكوة وما وقع منه فيما جعلوه لله عادوه الى موضعه وكان اذا نما وحسن ما لله وانقص ما لاهنتهم جعلوا ذلك  
الساخي لاهنتهم ولو جعلوا كذلك في عكسه هذات الحرب فاما في الاعمال فكانوا يسمون بعضها لله وبعضها لاهنتهم  
فكانت اذا ولدت ما لله انا فما يمشا اكلوه واذا جعلوا لاهنتهم فولدت ميتا عظيما فلهذا ياكلوه ويثان ذلك  
في تفسير الخيرة والسانية والوصيلة والحامي وقال فتادة ان اصنامهم سبوا اكلوا ما جعلوا لله وتركوا ما جعلوا  
لاهنتهم وقيل ما سموه للاصنام كانوا يفتنون عليها وما سموه لله محرومة للاصناف والسؤال وكذلك امر الحرب  
وقوله ما يحكمون في عرس ما لم يشرع الله وقيل اي في تقصير الاصنام على الله في هذه المعاملة وقيل ان الله  
تعالى قال لو كان معي شريك كما تقولون لقد البسرت بعدل في انفسهم ان ناخذوا ما في ولا تعطوني وقال الامام ابو

ذوق

منصور رحمه الله







تاب من السباع وكأذي مخلب من الضور أنه خير الواحد فلا يترن به النضر ويكافون الأمة في أخبار الأعداء  
فما أوجي الله يوم قال للأدراك نزلت خزيمة أشيا بالقرآن خزيمة أشيا يقول النبي عليه السلام وهذا الخبر  
تلقتة الفلما بالقبول بخاربه الزيادة على النضر وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
من هذه الخمرات عبرناج بخا ورة قدر الحاجة ولا عا ج بالترؤد وقد نسا فيه أفا ول الخرس سورة البقرة وقوله  
تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
خبر كاد حبر أنه خرم على اليهود أشيا بقده على أنبيائه وكأ سدهم فيما بينهم كما قال فضل من  
الذين هادوا وخرنا عليه صتاب أجتله منها كل ذي صفة فاب ابن عباس وسعيد بن جبتر ومجاهد  
وقناة والسدي هو كل ما ليس من صرح الأصابع كالإبر والعمارة والأبواب والنظر وقيل خاربه أنواع كسب  
والصلايب والسناير وسائر ما يضطاد بظفر من الظفر وذكر القسبي أن كل ذي مخلب من الطير وكأذي خامر  
من الدواب داخل فيه صكا عن بعض المفسرين وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
آخر عليهم سحور البقر والعمه واستثنى من ذلك سحور الظهور والحوايا أنه لو سحروا عليهم وذلك فونه إلا ما حلت  
ظهورها ويحرج الظهور لأنه رد من أشيا صيف الما كما في قوله صغت فلو سحروا وقوله أو نحو ما جمع  
خوته وكاوتيا والقبيلة تجمع على تعابك السقيفة والسقابين والقاعلاء على فواعل كالفاصعا والفواصع ونه  
المعنى تجمع بالرف في آخره كالبلية والتلما والعصبة والعطايا وفي عطفه وجهان مثل هور رفع عطفها على قوله  
ظهورها وتقديرها وحلها الحوايا من السحور وقبل هو عطف على الأما في الإلحوم الحوايا وقال ابن عباس  
وسعيد بن جبتر وقناة ومجاهد والسدي والحوالي الما عر وقال أهل اللغة هي ما حوي في البطن فاجتمع واستدل  
وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
والآدان والح فانه مستثنى أيضا وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
فله وقال الإمام أبو منصور رحمه الله فله إلا ما حلت ظهورها هو سحور الظفر وقوله تعالى وقوله تعالى  
وكذا اختلفت في ذي الظفر ونه قوله أو ما اختلفت في ذي الظفر وليس تالي معرفة ذلك حاصد لأن تلك شريعة  
قد نجت ولكن تان غير تان ذلك الخبر كان سعيهم ونظير ذلك دعواهم عن أشيا الله واجاؤه فان  
الاب والجنب لا يحرم الحلال على الاب والجنب بأذي ظم وذلك الآية على صيد في رسالة النبي عليه السلام  
فإنه آخر عما كانوا يحفونه ولو يكن ذلك ظاهرا عند أحد من غيرهم فذلك أنه بالله عليه ذلك بوحي النبوة  
وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
الكذابين ولا يعاجلهم بالعقوبة وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
فأذا جلا برد عن الجرمين أي لا يمكن رده وقيل ذكر قوله فقل انكم ذور خيرة واسعة بعد الكذب دقا  
لهيئة نزل الكذب وبيان لهيئة نزل الكذب وبيان لهم أنهم إذا تركوه رحمتهم وأرحمهم فالة الحسنة  
وقال القسري رحمه الله فان كذبك فقل انكم ذور خيرة واسعة أي بالمصديقين ولا يرد ناسد غير الكذابين  
وفيد بيان تخصيص الأتيا بالكرامة والرحمة وتخصيص الأعداء بالظرد واللعنة فالصورة الإنسانية جامعة  
لهم والهيئة الأتلية فاصلة بينهم وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
أي يعلمون بمثل هذا الكلام في كذبك ويولصق بك بغيره ويخبره ما لم يخبره الله

مجالس

دواعي وحمل الدار

وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
يمثل هذا فله سقمهم ذلك ولم يقولوا ذلك عن اعتقاد بل قالوه استهزاء وقوله تعالى وقوله تعالى  
أي لا فواعا إننا قال لكلام حتى لكن قالوه استهزاء فدعوا به لذلك وهو كقولهم وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال  
الذين كفروا والذين آمنوا أنفقوا من نواياهم لذلك وكقوله قالوا انشبهناك برسول الله والفقولان حقان كنتم يقولون  
ذلك عن اعتقاد ورد عليهم ذلك ودعوا به وهذا يكشف عن نطالان وهم المعتزلة أن الله عاقبهم بالإضافة إلى المشية  
فذلك أنه باطل لا ما يتنا وجهه ولأنه لو قيل كذلك كذب الذين بالتحريف ليكون وصفا لهم بالكذب في هذا القول  
يكون بالتشديد فكان لا بد ودعوا به تكذيبهم ولا يصح جعلوا مشيئة حجة لهم على أنهم معذورون وهذا  
مردود لا الإقرار بالمشية من المعتزلة من هذا الوجه شر من المشركين أقروا بمشيئة الله تعالى والمعتزلة نقوها  
مع أن الله أنشأها في آيات ولو شاء الله ما أشركوا ولو شاءت ما فعلوه ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وكملها في هذه  
السورة وكذا قال تعالى بعد هذا فلو شاءت لهدىكم أجمعين وقال الحسن أرادوا بالمشية ههنا الرضا وقالوا لو أن  
الله رضي به لعاجلنا بالعقوبة فرد الله عليهم وقيل كانوا يدعون من هذا الوجه أمر الله به كما قالوا والله أمرنا بما  
ورد عليهم وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
يبيع لكم المقام عليه وفي أنه رضي به وفي أنه أمر به أي فلاحجة لكم من جهة العلم بوجه ببيع التعاقد به وقوله  
تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
أن مشيئة الله عذر لهم وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
الله بمشيئته وإرادته وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
قلنا هلكوا أهلي هلمنن وقالت سبيوتيه هوها التنبه ضم إليها لره وقالت الأخصس هو هل ضم إليها ثم وهو  
يكون كرامة كائنه قوله هلم التبا ويكون معذبا كما في هذه الآية هلم شهدا كراي فرىوا وأخبروا الذين شهدون  
لكم قيل أراد به الأضام فأنهم كانوا يشهدوا قال تعالى وأدعوا شهداءكم وقوله تعالى فإن شهدوا  
ولا يصور منها الشهادة ولكن هذا المألة في النفي كما قال ابن تدعوهم لا يسعوا ذاكم ولو يبعوا  
ما استخاؤا لكم وقيل هلم شهداءكم ولا يجدون من شهداءكم ذلك إلا أنفسهم فإن شهدوا لا نفسهم أو بعضهم  
لبعض فلا يحق شهادتهم ولا تصنع البها ولا تقبلها وقوله تعالى ولا تسع هو الذي كذبوا بالآيات أي  
دعوا لهم المشيئة على الأهواء وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
السورة وقال القسري رحمه الله أشار إلى أن ما جرد عن رها ن يصحح وبيان بوجه فغير مقبول من فاسله  
ولا عذر لفايله وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى  
أحكامها ناسئة في كل الأم لم تفسخ ولا تلغس وهن جوامع أصول الدين ومعالي الأخلاق وفيها مصالح الدار  
يقول قال للمشركين اخبروا أفرأ عليكم ما حرم ربكم عليكم فهي المحرمة دون ما حرمون بما عذرنا ولا تسركم  
قال الزجاج أي وصحان لا تشركوا به شيئا فقد وصيكم في آخر هذه الآية وقيل تقديره وهو أن قال  
لا تشركوا به شيئا وقيل يقع عليه حرم ومجدف لا وتقديره حرم عليكم أن تشركوا به شيئا كائنه قوله بين الله لكم  
أن تصاوا وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى وقوله تعالى

أي عليه السلام



وَجَاءَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَجْمَعُ مَا بَالِغًا بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ أَلَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدًا وَعَلَى مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ  
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَإِنَّ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَنَا كَانُوا فِي الضُّلْمِ وَالْجَهْلِ مِمَّا كَانُوا يَصْنَعُونَ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
إِلَيْكَ كَانَتْ تَوَجُّهُنَّ الْمَوْتُ إِلَى مَوْجِيهِ أَيْ عَمَلُوا بِهِ أَيْ حَقَّقَتْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
لِيَرْجُوا وَعَلَى كَيْفِهِ تَرْجُوهُ عَلَى رَجَاءِ الرَّحْمَةِ وَالرَّحْمَةِ وَرَيْكَ كَانَتْ مَوْجُودَةً لِلْمُتَّقِينَ عَلَى الْفَضْلِ فَمَا يَدْرُ  
لَعَلَّ لَأَنْ حَضُّوهُ بِالْحَجِّ عَلَى إِيمَانٍ وَفِيهِ حُضْرٌ فَلَمَّا كَانَتْ عَظِيمًا بِكُلِّهَا تَرْجُوهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
لِيَلْتَمِسُوا فَكَيْفَ يَسْتَمِثُّونَ اللَّهُ لَمْ يَنْصَلُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
وَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْجَوْشَانَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِذْ كَانُوا كَذَلِكَ كَانُوا لَمْ يَصَلُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
عَلَى مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِلَّا عَافِينَ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
طَائِفَتَانِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَتَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى صِفَاتِ الَّذِينَ أُولِي الْقُلُوبِ السَّامَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْ عَرَضٌ فَدُفِّدَ صَدْفٌ وَفَأَمِنْ حَذْرٍ أَيْ عَرَضٌ قَالَ  
الْهَذْلِيُّ حَذْرٌ صَدْفٌ أَيْ حَذْرٌ صَدْفٌ وَأَذْنٌ حَبْرٌ حَبْرٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْ الْعَدَابُ السُّبْحِيُّ وَهُوَ الْمَوْصُوفُ بِسَيِّئَةِ الرِّكَابِ  
وَتَوَاتُرِ الرِّسَالَةِ وَأَيْضًا مَا بَعَثُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَيَذْكُرُونَ مِنَ الْعَابِدِ فَمَا يَنْظُرُونَ فِي ذَلِكَ الْإِيمَانِ وَالْأَلَا  
أَحَدُهُمْ الْأَسْتِثَاءُ الثَّلَاثَةُ وَهِيَ آيَاتُ الْمَلَائِكَةِ لِقَبُولِ الْأَرْوَاحِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ آيَاتُ رَيْكَ آيَاتُ  
أَمْرٍ تَكُونُ كَمَا صَرَّحَ فِي آيَةِ الْآخِرَةِ وَبِأَيِّ أَمْرٍ تَكُونُ أَيْ مَا قَامَتِ الْعِبَادَةُ فَأَنَّهَا نَعْمٌ بِأَمْرٍ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى  
اللَّهُ قَلْبًا تَسْتَعِينُ وَأَيُّ الْعِبَادَةِ أَوْ آيَاتُ لِقَابِ رَيْكَ مِنْ شَرِّ السَّاعَةِ وَيُقَالُ هِيَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَقْبَلِهَا  
يَنْظُرُونَ أَيْ يَنْقُضُ الْعَيْبَ بِأَحَدِهِمْ الْأَسْتِثَاءُ وَفَوْقَ الْعِيَانِ وَلَا يَقُولُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا بِالْعَيْبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
وَتَعْدِيرُهُ لَا يَنْبَغُ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا أَوْ كَسَبَتْ بِهَا حَبْرًا أَيْ حَبْرًا أَيْ حَبْرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَنْبَغُ لِمَنْ لَا يَنْبَغُ لِمَنْ لَا يَنْبَغُ لِمَنْ لَا يَنْبَغُ لِمَنْ لَا يَنْبَغُ لِمَنْ لَا يَنْبَغُ لِمَنْ لَا يَنْبَغُ  
وَأَبُو سَعِيدٍ الْحَدْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَاتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ هُوَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ  
مَقْبَلِهَا وَعَلَيْهِ غَاثَةُ الْمُسْتَسْرِبِينَ وَرَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ بَابًا مَقْبُورًا  
لِلنَّبِيِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَقْبَلِهَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ إِذَا طَلَعَتْ مِنْهُ نَزَدَتْ لِبَدِهَا أَلْفُ نَفْسٍ تَنْبَغُ نَفْسًا  
وَلَا تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا حَرَّحَ أَوْلَى الْأَبْيَاطِ طَرِحَ الْأَفْطَانُ  
وَحَسِبْتُ الْحَفْظَةَ وَتَهْدَرُ الْأَحْسَادُ عَلَى الْأَعْمَالِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا نَعْمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا

كثير

بِشْرَابِ الدُّخَانِ وَدَابَّةِ الْأَرْضِ وَحَسْبُ بِالْمَشْرِقِ وَحَسْبُ بِالْمَغْرِبِ وَحَسْبُ بِحَزْرَةِ الْقَرِيبِ وَالْبَحَالِ وَطُلُوعُ  
الشَّمْسِ مِنْ مَقْبَلِهَا وَبِأَخْرَجَ وَمَا جُوجُ وَتُرُوبُ عَيْسَى زَمْرَةٌ وَبَارِخُ حَرْجٍ رِجْلٌ عَدَنٌ وَقَالَ الْأَمَّامُ أَبُو مُصْعَبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَوْجُوهِ عِلْمِ اللَّهِ مِنْهُ اللَّهُ لَا يُؤْمِنُونَ فَالْحَسْبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ بَنِيهِمْ وَقَالَ هَلْ يَنْظُرُونَ أَيْ  
يَنْظُرُونَ لِأَنَّ تَابِعَهُ الْمَلَائِكَةُ لِقَبُولِ رُؤُوسِهِمْ مَعَ الْعَيْنِ وَالسُّخْرُودِ حِينَئِذٍ يُؤْمِنُونَ قَالَ وَقِيلَ أَيْ تَابِعَهُ الْمَلَائِكَةُ  
يَوْمَ الْعِصْمَةِ كَمَا قَالَ يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَائِكَةَ أَوْ بَاتِي رَبِّكَ فِي عَذَابٍ رَبِّكَ قَالَ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ مَا صُنِفَ لِلَّهِ تَعَالَى  
فِي مَوْضِعِ الْوَعْدِ لَا يُزَادُ بِهِ الذَّاتُ لَكِنْ يَزِيدُ بِهِ نَفْسُهُ وَعَذَابُهُ كَمَا قَالَ وَحَذَّرَ لَمْ يَنْفَسَهُ وَقَالَ مَنْ كَانَ  
يَرْجُو عَذَابَهُ أَيْ عَذَابَ رَبِّهِ وَقَالَ وَاللَّهِ الصِّدْقُ وَاللَّهُ مَرْجِعُكُمْ أَوْ بَاتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ كَحَجِّ الْبَاسِ  
قَالَ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَى آيَاتِنَا وَلَا يَتَّقِيهِمْ إِلَّا مَا نَبِيَّهُمْ حِينَئِذٍ وَقِيلَ هُوَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَقْبَلِهَا وَقِيلَ خُرُوجُ الدُّخَانِ  
وَخُرُوجُ دَابَّةِ الْأَرْضِ وَرُؤْيُ فِيهِ آيَاتٌ فَإِنَّ تَابِعَهُ شَيْءٌ فَكَلِمَةُ الْأَعْيَادِ وَالْإِيمَانِ حِينَئِذٍ لَيْسَ بِإِيمَانٍ لِحُجَّتِهِ  
فِي الْحَقِيقَةِ بَلْ هُوَ إِيْمَانٌ دَفِعَ الْعَذَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ وَتُرُودُ الْغَاذِ وَالْمَا نَهْوَاهُ وَهَذَا كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ  
عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ مَا رَوَى أَنَّهُ مَا تَقَبَّلَ التَّوْبَةَ وَالْإِيمَانَ عَدَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَقْبَلِهَا وَقَدْ رَأَى الْبَاسِ مِنْ الْعَبِيدِ  
أَنْ يُدْعُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَالطَّاعَاتِ تَرَادُ الْوَأَيُّهَا لَا تَقْبَلُ لَكِنْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْهَا لِأَنَّ الْوَأَيُّ بِالْوَعْدِ وَلَا وَعْدٌ  
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْ خَذِي هَذِهِ الثَّلَاثَ وَلَيْسَ هَذَا أَمْرًا تَكْلِيفِيًّا بَلْ هُوَ تَعْرِيفٌ أَنَّ  
الْعَذَابَ نَارَكَ يَمُوكَ الْمَشْرِطُ لَمْ يَسْتَعِينُوا أَنْ نَارَكَ يَمُوكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
فَأَحْزَرَهُ وَالْكَسْبِيُّ فَارْفُوا بِاللَّهْلِ يَبْأُوهُ وَرَأْيُوهُ وَقَرَأُوا الْبُحْرَانَ فَرَفَعُوا أَيْ شَتَمُوهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
سَبِيحَةٌ وَهِيَ الْفِرْقَةُ الْمُنَابِغَةُ لِقَبُولِهَا بَعْضًا وَقَدْ شَافَعَهُ أَيْ تَابِعَهُ وَشَتَمَهُ أَيْ سَبَّهُهُ وَقَالَ قَتَادَةُ هُمُ الْيَهُودُ  
وَقَالَ مَقَاتِلُ وَالسُّدِّيُّ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارِيُّ تَرَكُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا زُرْفًا قَالَ تَعَالَى وَمَا تَقَرَّنَ الَّذِينَ أَلْمَنُوا بِالْكَافِرِ  
لَا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَقَالَ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَلْمَنُوا بِالْكَافِرِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَقَالَ  
وَالنَّبِيُّ سَبَّهَا الْعِدَاةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَبَّهَا فِي شَيْءٍ أَيْ لَمْ تَوْمَرْ بِهَا لَمْ يَنْبَغُ  
يَقْتُلُوهُمْ فِي مَوْجِ بَرَاءَةٍ وَقَالَ نَجَّاهُ هُمُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَالْبَدِيعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَ  
مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ  
إِلَّا وَاحِدَةً وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ  
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً قِيلَ وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي وَمَعْنَى  
الْآيَةِ فِي حَقِّهِمْ لَيْسَ بَلِيكٌ شَيْءٌ مِنْ مَجَارَاتِهِمْ أَوْ الْعَوْفُ عَلَيْهِمْ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ وَتَبْلِيغُ الْوَحْيِ إِلَيْهِمْ وَمَنْ رَضِيَ مِنْهُمْ  
إِنْ شَاءَ عَلَيْهِمْ بِالْعَوْفِ وَإِنْ شَاءَ آخَرُهَا إِلَى الْآخِرَةِ وَإِنْ شَاءَ فَتَقَبَّلُوا لِمَنْ رَجَعُوا عَنْهَا فَعَفَا عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ فِي الْآخِرَةِ وَبِحَازِنِهِ عَلَى ذَلِكَ وَقِيلَ هُمُ الْمُشْرِكُونَ فَارْفُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا أَحْرَابًا مُخْتَلِفِينَ  
كَأَنَّ مِنْ خِلَافِهِمْ فِي مَوَارِجِهِ وَكَمَا اخْتَلَفُوا فِي تَحَاذِ الْأَصْنَافِ وَأَخْبَارِهَا وَقَالَ الْأَمَّامُ أَبُو مُصْعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مَا ذَكَرَ بَعْضُ هَذِهِ الْمَقَالَاتِ وَقِيلَ هُمُ الْحَرْبِيُّونَ وَالْأَنْدَرِيُّونَ مِنْهُمْ عَلَى النَّعْتِ وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَيْهِ بَلْ حَاجَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ  
دِينِهِ لِلْمَوْصُوفِينَ بِذَلِكَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَارْفُوا دِينَهُمْ الَّذِينَ الَّذِينَ يَمُرُّوهُ وَدَعُوا إِلَيْهِ وَقِيلَ أَيْ الَّذِينَ الَّذِينَ كَانُوا  
عَائِدِينَ فِي الْأَصْلِ فَارْفُوهُ كَمَا قَالَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ أَيْ مِنْ دِينِهِمْ لِأَنَّ دِينَهُمْ تَقْبَلُ الْآيَاتِ  
وَدِينُكَ دِينُ النَّبِيِّ وَالْبَرَاهِينِ وَقِيلَ أَيْ لَا تَسْأَلُ عَنْ دِينِهِمْ وَلَا تَحْسَبُ عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ

ع

ب

د

ع

أ

ب

الفتنرى رحمه الله أي لا يجتمع وأياهم معنى أنت علي حقي وهم علي باطل ولا اجتماع للصددين وقوله تعالى  
لو نقل من عمل العبد ان النظر لما خبيره وسئل ذلك قال النبي عليه السلام الا غام  
بالحواسم قاله الامام ابو منصور رحمه الله والحسنة العقله الجنبلة وهي طاعة فله عشر ثمان مائة عشر حسنة اثنا  
وذلك معنى الساتب وحذفها في عشره وقر الحسن فله عشر بالنون مناهها بالرفع اظها هذا المعنى وقال  
الامام ابو منصور رحمه الله ثم روي به الفخر عن هذا الحد بل زاد بقوله الفصل بالتصغير قال عليه السلام يقول الله  
تعالى كل عمل عملت من ادم الحسنة بعشر امثالها الى ستمائة ضعف الا الصوم فانه لي وايا اخريه قال تعالى مثل  
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله حتى يهلكوا لا يذكروا فضل ما انفقوا ولا يحزنوا ولا يهتدون به او يفرحوا  
وهو لا يظنون اي لا يفتخرون من حسنتهم ولا يزدون في سيئاتهم وروي ابو ذر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه  
قال يقول الله تعالى الحسنة عشر اوزانها والسيئة واحدة او اعرفها قال سفيان الثوري لما نزلت هذه الآية  
قال النبي عليه السلام ربي ربي في قول الله تعالى الحسنة عشر اوزانها والسيئة واحدة فقال ربي ربي في قول من الذي  
يقدر الله قرصا حسنا فضا عفا له اصعا فاكبر الآية فقال ربي ربي في قول الله تعالى انما يوفي الصابون اجرهم بغير  
حساب وقال الفتنرى رحمه الله حسنة التصدق في الجذمة وحسنة القلب حفظ الحزمة وحسنة الروح مراعاة  
آداب الحسنة وقيل حسنة الزاهد من ترك الدنيا وحسنة المرء من رفض الهوى وحسنة العارفين قطع المني وحسنة اللوح  
الغلي عن الدنيا والعقبي والاكفاه بوجود الموني ويقال حسنة المتدين الصدق في الطلب وحسنة المشتهين  
حفظ الادب فنسبوا الطلب لا يفتن ميسورا لا بد منه وشرط الادب ان لا تنسوا الهمة الي شي الا قطعتة ويقال  
للمجاهد والعتاد واصحاب الاوزار وارباب الاجتهاد جزء مخصوص معدود ولا هله المواجد لها غير مقطوع ولا  
متمتع وقوله تعالى انما يوفي الصابون اجرهم بغير حساب لسان الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا امره ان يقول  
ارشدني الله الى الدين المستقيم فانه فرأى كثيرا وبوعر ووافع فيما بالشد يد وهو لغت كالجد والدين والدين  
والباقون كسرا لالف فيما وتخفيف الباء وهو اسم كالعجب يراذبه اللث وديننا على ارادة اعادة هذا في ذلك بعد  
بغير صلة وباللاد وباللاد قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم وقال هذا لهدا وقال والله يهدي من يشاء الى صراط  
مستقيم وقوله تعالى هو تدك عن دنيا وسيا ان الدين القيمة هذا وانما ذكر ذلك كخالصه على اشياء  
دين بينهم وقوله انما يوفي الصابون اجرهم بغير حساب لانه لغت بل فقط المسكرة للاية المعروفة وقوله  
بالله اشرككم بامعشر فريش وقوله تعالى انما يوفي الصابون اجرهم بغير حساب لانه لغت بل فقط المسكرة للاية المعروفة  
كلها بالند والتهار ولسكي اي حقي وعرفي وقيل اي فرائي وقيل اي عبادي وقيل اي ديني ومحامي اي ما اعمله في عوني  
ومما في اي ما اوجي به بعد موتي ان تقابل الله رب العالمين اي هو خالصه في شي من ذلك ولا اشرك به غيره  
وبذلك امرني الله وقوله تعالى انما يوفي الصابون اجرهم بغير حساب لانه لغت بل فقط المسكرة للاية المعروفة  
محامي واما في كلمة نفوس اي جميع ما انك فتدملك الله جاري على حكمة وبن محامي في العمل الصالح ومما  
على الامار كماله الله انتب الاخلاص لنفسه في الدين وفي الشرك وخص الحج والعمرة في الذكر لان المشركين كانوا يذبحون  
الشرك في التلبية في قولهم لبيك لا شريك لك الا شريك هولك ملكة ومما ملك ومن جملة علي بن ابي طالب فانما خصه  
لانهم كانوا يدعون لا اله الا الله وهو شرك فنفى ذلك كيد عن نفسه وبدا بقوله قال وحتم بقوله وبذلك امرت نياتا انه  
يقول انما لا يخارا وقال الفتنرى رحمه الله من علم الله لم ينس منه نصيب لغير الله فاستسلم لحكم الله

وهو الغيبة

الفرقان

فانظر

ولم يعرض علي تقابل الله ولم يعارض باخساره اخسار الله ولم تعرض عن عناق امر الله وقوله تعالى  
او مضرا غير الله وهو مضرب كل شيء وهو رب اضماكم وزيكم وقوله لا اله الا الله لا اله الا الله  
لا يكون جنابا تفسيره لا عليها وقال الامام ابو منصور رحمه الله وحيا ان يكون معناه ولا يفتن عما يفتن الا  
وحد يكون عليها الا لها لوزك واخسارها لكن الله تعالى يوفقها ويعصمها وهو كقوليه وما ابرئ نفسي ان  
النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي وقوله في حري في حيل نفس حامية بخسب اخري قد  
عظا قال الوليد بن المغيرة اتبعوا سبيل اخرا عنكم اوزا اركو فنزل هذا من رحمة الله تعالى  
من الايات التي فرقتها واذا كان الامر يرد او عودا راجعا الى الله وحده فلا عذر في جوارب سوة  
وقوله تعالى جحلكم يا امة محمد خلايف الامم الماضية في الارض وقوله تعالى وانه لعضة من حديد رجات اي  
الرزق والحال والعمى والخلقية وكل شيء وقوله اي ليجزى كرميما انما كرم من النجم بالمشرك  
وفيما الجلالكم به من الجن بالصبر وقوله تعالى ان ربك يرحم عبداي لا عذابه وقوله  
اي لا يوليها به قال الفتنرى رحمه الله صبر التوبة اليكم وقصركم عنكم وقاوت الكلاب  
بغيركم بالمعاملات ان حسابكم لاجل وحكمه فيكم سابق والحمل لله رب العالمين  
الكتابات علي رسول بليديره وذكري للومنين الرحمن الذي نصر فيه امة الاولين تبتيتها للاخريين الرحمن الذي  
وعد فيه الرحمة للسميعين له والمنصوبين وروي اي بن كعب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من قرأ  
سورة الاعراف جعل الله بينه وبين يوم القيمة وبين الناس سيرا وكان له ادم شقيعا وهذه السورة ملكة عليها عند  
بعضهم وقالت علي بن حسين بن ابي دهي ملكة الامن قوله وسلمه عن الصبر التي له قوله واذا تقفنا الجمل  
فانصارت بالمدينة وهي ما تسان وحسن ايات وقيل است ايات والاختلاف في خمس ايات الصركا  
تعودون مخلوقين له الذين ضيعوا من النار وتمت كلمة ربك الحسني علي بن ابي تراب وكما قلنا في الآيات والتمائم  
وتسعة عشرة وحررنا اربعة عشر الفا ومائة واربعة وثلاثون وقوله تعالى قال فتاده رحمه الله  
هي من اسماء القرآن وقال الحسن هي اسم هذه السورة وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي اخصار من الكلام  
فمنه النبي عليه السلام وقال علي بن ابي طلحة هي قسم اقسام الله تعالى به وقال عطاء بن ابي رباح هو تاء التي  
الله تعالى لها علي نفسه وقال مجاهد الحروف المقطعة فواج السورة وقال السدي هي هي الصورة وقال  
ابو الصفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انا الله افضك وقال سعيد بن جبارة انا الله اصدق وقال ابو ذر انا الله  
الصادق وقال ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنه هو من اسماء الله تعالى مقطوع وقال محمد بن كعب الاليف  
افتتاح اسمه احوال اخر واللام افتتاح اسمه لطيف والميم افتتاح اسمه مجيد ملك والصاد افتتاح اسمه صدك  
صادق الوعد صالح المصوغات وقيل الص معناه اشرح لك صدرك وقال الزجاج لرادها جميع حروف  
الهاء وقوله تعالى قال الحسن اي صيق اي لا يضر صدرك لتسبب اليك حرقا اي ان لا تقوم بحقه



وقال القرأني لا تصدرك بان يكذبوك وقال بن عباس مجاهد وقادة وانشدني في فلاكن في  
صدرك شك أي لا تشك فيما بركم بك بما أنزل اليك لئلا تنسوا وقوله تعالى أي يا عبادي واذكرني للومر  
أي أنزل لا تنزل الكافرين ولقد كبر المومنين وانجراه ضرب وهو كقولك جنبك للزبارة وسوقا لربك. وقال  
الرجاح هو رفع أي هو ذكرني وقيل بقدره إندازا ونزكرا ومعناه أنزل اليك لئلا تنسوا وقوله تعالى  
وتذكر الأوتار أنه عفو زجيم وهاب وهو وجه انظر أول السورة باخر تلك السورة. وما أيضا والسورين  
فتلك في محاجة المشركين وهذه فيها مع زيادة التبيين. وقال الإمام أبو منصور رحمه الله لمصححنا أن يكون هذا  
الحروف المقطعة خطابا خاطب الله تعالى بها رسوله بغيرها ولا بغيرها غيرهم على ما يكون للملوب بينهم وبين خوا  
إشارات بغيرها ولا بغيرها غيرهم ويكون ذلك بغيرها الله إياهم كما قال يا أنزل اليك الكتاب بالحق لئلا تكون للناس  
بما أنزل الله فمن من المشابهة على غيرهم وليست بمنشأ عنهم. وقال في قوله فلاكن في صدره خرج منه محاماته  
على أن لا يخرجه ما فيه هلاكه كما قال ولا تخزن عاجهم ولأنك في صديق مما يكرهون. وقال فلاذهب  
نفسك عليهم حسرات. وقال في آخر هذه السورة قال أبو منصور كما ذكره في فلاشظون وفيه اثبات الأمان  
له من خوفه من كبرهم وكبدوم. وقال القشيري رحمه الله كذا في صدره في صدره حرج منه وكان الجنب  
تحفة الوقت وشقا عما لا يقدر من ألم البعد وهو لذو الضمير من أول ولو شك الشفافية وعلى حفظ العهد دليل وهو الليل  
تديان وقوله تعالى في سورة النجم في قوله فلاكن في صدره حرج منه محاماته  
للمشركين أتبعوا ما أنزل اليكم أي لا تتبعكم. وقوله تعالى في سورة النجم في قوله فلاكن في صدره حرج منه محاماته  
وقال الإمام أبو منصور رحمه الله أتبعوا ما أنزل اليكم من تكلم في التجرير والتقليد لا تتبعوا من دونه وأتبعوا أي  
عظماكم كما أرتاب تبعوا منكم فيما تجرون وتخلون وهو كقولهم اتخذوا أخبارهم وزهبا من أربابنا أي يطعنونهم فيما  
يأمرون ويمنون وقوله تعالى في سورة النجم في قوله فلاكن في صدره حرج منه محاماته  
على ذمهم الثاني دليل ومعناه قليلا ما يعطون سيدك في هذا الكتاب أي قبل من نور منكم. وقيل أي يعطون بقيل  
من العزبان وهو باحد تعض ما ذكر فيه من تكاير الأخلاد دون التوحيد والشرع. وهذا أي لا تذكر في أضلا  
وهو الظان في الكلام بنبي السبي كله يدكر فليلينه. وقال القشيري رحمه الله أتبعوا ما أنزل اليكم من تكلم في التجرير والتقليد لا تتبعوا من دونه وأتبعوا أي  
لمصائب التقدير ففوقا حيث ما وقفة وحققوا بما غرقت وطالوا ما به كوشفتهم ولا لا حظوا غيرا ولا تركوا  
العبادة ولا تضنوا أن لكم من ديد وسيلة. وقوله تعالى في سورة النجم في قوله فلاكن في صدره حرج منه محاماته  
بما أنزل بالماضين من الكفار ومعناه وكبر من أهل قرية أضمر الأهل فيه كما في قوله وشاب الغربة وذكرك عليه آخر هذه  
الآيات وهو قابلون وهذه صفة للأهل فيها باستاياتنا أي عذائب الدنيا وطعن بعض المحدثين على هذا وقالوا  
للتعقيب وكيف تجي العذاب بعد ما يزال الإهلاك وعنه حوائث ومنها أهلكاها جدي لا يابها في المعاصي فأها ناسا  
عقوبة على المعصية والمعصية هلكة. قال الأعرابي هلكك وأهلكك. وقيل أي أهلكاها تقديرا فأها ناسا  
تحقيقا. وقيل أهلكاها بتوحيد العذاب لئلا يظن أنها ناسا. وقيل لا توب تقرب والثاني بعيد. وقوله بآنا أي حال  
يتوهم بالليل وقوله تعالى في سورة النجم في قوله فلاكن في صدره حرج منه محاماته. وقال الأعرابي  
البيسوة الاستراحة بالليل والقبولة الاستراحة بالنهار نصف النهار وإن لم يكن مع ذلك نور قال الله تعالى  
وأحسن ميثاقا للجنة لأنوم فيها وإنما قالوا وهم ولربنا وهم لأن بعضهم أهلك في وقت وبعضه في وقت ولا يسمع

الإجماع

الإجماع في حق قوم وهو كقولنا فالتناهم فأنري لا قبلا أو جرحا آخر أن عذاب الأوتار أصابهم وهو تنبيه  
للآخرين وقوله تعالى في سورة النجم في قوله فلاكن في صدره حرج منه محاماته. وقال القشيري رحمه الله  
بعض ما جأهم أو بالعدايب أغير فوا على أنفسهم بالشرك والظلم ولربنا عنهم ذلك كما قال في عون لما أذركه الفراق أنت  
أنه لا إله إلا الذي أنت به بتواسترايل وأنا من المسلمين فقد قبله الآن وقد عصبت قبل وكنت من المفسدين وقيل  
دعوتهم دعاؤهم على أنفسهم يا لويل كما قال وكبر فتمنا من قرية إلى أن قال قالوا يا ويلنا أنا كنا ظالمين فما زالت تلك  
دعوتهم حتى جعلناهم حصيدا أحامدين. وقيل هو الدعا بالظلم لكن صافق الوتف فالتنا إلى الاعتراف فقامت  
الدعاء. وقال القشيري رحمه الله وكبر من قرية أهلكناها كقولنا إلى العقلة وأعدنا ويطول المصيبة فالتنا في حق  
الدعة وأصبحوا في ظل السعة فصادقتهم البلايا بغنة وأذركهم الفضايا جأه فلا بالاكشف عنهم ولا الدعوات  
منهم ولا فرار نفعهم ولا صريح منعتهم حتى نادوا فلا عين ولا اثر ولا ذكر ولا خبر تلك سنة الله في الذين خاؤا  
من قبل ولن نجد لسنة الله تبديلا وإذا أنزل بأسه بالآخرين فلا تملكون كشف الضرع عنهم ولا تخجلوا. وقوله  
تعالى نستأذنك يا رسول الله قال القشيري رحمه الله أي فلنسالن الأمم سؤال تعقيب  
وتعديب ولنسالن الأبيات سؤال تشريف وتقريب فلنسالن هؤلاء عن القبول فينتفعون بذلك المحفل ولنسالن  
هؤلاء عن البلاغ فينكلمون بلسان الحبيبة والوجل. وقال ابن عباس رضي الله عنهما سأل الناس جميعا عما أجابوا  
الرسول ولنسالن المرسلين عما بلغوا. وقال الصحاح يعني الأمم الذين أتاهم الرسل هل بلغكم الرسل ما أرسلوا به إليكم  
ولنسالن المرسلين يعني الأبيات هل بلغتم قومكم ما أرسلهم به وماذا أجابكم قومكم. وقال في قوله فلنسالن الذين  
أرسلنا إليهم هم الأبيات ولنسالن المرسلين هم الملائكة. وقوله تعالى نستأذنك يا رسول الله في قوله فلاكن في صدره حرج منه محاماته  
أن مسألته إياهم ليست بمسئلة استخبار واستفلاء إنما هي مسئلة تقريع وتقدير لإجراء بيان قولهم الرأفل  
يكفرا كما قال الرأفلكم رسل الرأفل إليكم. وفي الخبر يقول الله لهم الرأفلكم الرأفلكم سمعوا ونصروا الرأفلكم مالا وولدا  
وهذا اقتصاص ما كان منه جل جلاله إليهم يقول فلخير لهم مما كان منهم يعلم منا بحمتهم ما ذكرنا عنها غايبين في حق  
علينا بل كما سألهم من ذلك كالم. وقوله يعلم فيه اثباتا لعلم الله تعالى وهو حجتنا على المعتزلة النفاة للمصنات وما  
ذكر في بعض الآيات من نفي السؤال من قوله في يومئذ لا يسأل عن دينه النور ولا جان. وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم الجرم  
وانتمتها في هذه الآية. وفي قوله فوريك لنسالن لهم فلا تسألنهم بما كره في العيمة مقامات في بعضها لا يسألون  
وفي بعضها يسألون ولا تهم لا يسألون سؤال استعلام ويسألون سؤال توبيخ ولا تهم لا يسألون ما فعلتم ويسألون  
فعلتم وبأي شيء فعلتم ولا تهم كانوا يسألون في موضع الحساب ثم يقطع بعد ذلك فلا يسألون بعد وتوجه في العدا  
وقال الإمام أبو منصور رحمه الله بعد ما ذكر بعض هذه المقالات لا يسأل عما أظهر وأبدي لأن الملائكة قد كتبتوا  
ذلك وكتب عليهم ولكن يقال عما أسر وأخفي لئلا يثبت عليهم بما فرأهوه. وقال في قوله فلنسالن الذين أرسلنا إليهم محفل  
أنه سؤال عما أجابوا ولنسالن المرسلين عما أجابوا قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أنجتم. وقال في قوله  
بنا ذنوبهم فيقول ماذا أنجتم المرسلين ويحتمل أن يكون سؤال الرسل سؤال الشهادة عليهم. وقوله تعالى الذين  
ذكر بعد السؤال وزن الأعمال والوزن مبتدأ والحق خبره أي هو الحق الكائن المتيقن وقيل الحق لغت  
الوزن ويومئذ يظرفه وفيه خبره أي الوزن العذوب يكون يومئذ. وقال الحسن ميزان الآخرة لها كتمان وبيان  
الحسنات والسيئات فوضعا في كفة الميزان. وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال فاما المؤمن فيؤتي لعمله في آحين

كلام









فوقه قال الرجاح الفاجحة ما عظم فحده قال يحس هرعبد لا وفان والفاجحة الميتة وقوله  
تعالى واذنوا لله عز وجل قال الحسن قالوا لولا ان الله ما خلق فبذنا عنه فهو امره لا بد وقيل  
توهموا ان الله عز وجل قالوا لله عز وجل وقال بن عباس ومجاهد وسعيد بن جبلة والسعي والشدي واذنوا فاجحة  
هي ابتداء السموات في الطواف قال منهم وقيل هو من قول مرة منهم اليوم بيدوا لعضة اوكلوا وما بد منه  
ولا اجله وقال الكلبي واذنوا فاجحة هي بحرم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي قالوا هو من انا واحدا منا  
تبعها والله امرنا بها وقوله تعالى هي كالفاجحة وهي العقلة التي بنت فحها من كل  
عقل وسما ذلك على ثوب فيج الاشيا قنار وروى السبع كان ما يؤمر به لا يكون في ولا معنى بولده ان الله لا يامر بها  
ولو امر به لم يكن فاجحة وقوله تعالى عمن ان يدعون الله امرا بها وامر الله بغير  
بين ان رسله او الذي ذكر في كتابه وانتم لا تعززون برحول ولا كياب فكان هذا دعوى بحمله وهذا يستقيم معنى السبع  
وقال الفسوي رحمه الله اشترى وخوا في التعليل في سلكهم فيج اشيا قنار وهو التوحيد لا يما فانه والله امرنا بها ولما كان الشير  
الغور وقولوا في هذه المخذة وقوله تعالى وهو التوحيد لا يما فانه والله امرنا بها ولما كان الشير  
ظلم بالنيك كان التوحيد عدلا وقوله تعالى وهو التوحيد لا يما فانه والله امرنا بها ولما كان الشير  
ومنه قول المصلي في وجهه وخبر الذي في السموات والارض حقيقا وقوله عند ذلك مستجيب في موضع مجود وقوله  
تعالى ذموا حبيبي من ذموا عبدي وادعوه كما قال فادعوا الله مخلصين الذين وقال ان دعوت من ذموا الا اناسا  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما فالامر في البسط بلا اله الا الله وافهموا وجوهكم الى الكعبة حيث صلتم وقال  
الصحاح بالبسط بالتوحيد وافهموا وجوهكم عند كل مسجد في اذ احضرت الصلاة وانتم عند كل مسجد فاصلوا فيه ولا  
يقولون احدكم اصلي في مسجد في اذ المكن عند مسجد فليأت اي مسجد شاء ولبصل فيه وادعوه اي واعبدوا مخلصين  
له العبادات وقوله تعالى اي خلقكم ابتداء وبدن وابتداء بمعنى قال تعالى انه هو سيدي وعبدي وقال  
وهو الذي يتد الخالق ترويه اذ وانشا العبد بما قبله ان يقول اخلصوا الطاعة له فانكم مبعوثون بحجرتي على اعمالكم  
ثم ذكر الحجة على الاعادة وهو قوله كما بدأكم تعودون فربما هدي ورفقا خلق عليكم الضلالة قبل نصب ورفقا  
على الحال للعود ولللك قال ابن عباس رضي الله عنهما كما بدأكم تعودون مبعوثين وهو راية مؤمنا وكافرا  
كما بدأكم قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال السدي تعودون ضلالا لا مؤمنين وقيل غير  
ذلك وقال قتادة بدأكم من التراب وتعودون الى التراب مبعوثون من التراب وقال الربيع بن ابي  
بداكم عزرا تعودون عزرا قال تعالى ولقد جئنا مؤمنا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال الحسن بدأكم احياء  
تعودون احياء بالنعيب وقيل فرقا ورفقا نصبا يقول بدأكم وقيل نعم السلام بقوله تعودون ثم فرقا هدي  
بهدى وقوله تعالى نصبت بنفاتي برغلي ساخر عنة وهو اصرف فان قوله حق عليه الصلاة  
معناه اضلتم وهو كقول بدأكم من نبي في رحمة من نصب بدأكم من نبي والظالمين غدرهم عذابا الينا نصه ليد  
احدا للظالمين اما بدأكم من نبي في عذابا واعدت الظالمين عذابا الينا واما جعل على الفعل المقدر دون الظاهر فيجها  
للمعالي وهي من افسار التلافة يطبعونهم ويؤنواهم وقوله تعالى  
فقال الامام ابو منصور رحمه الله اي هو عند انفسهم مهندون والسوا كذلك واذنوا بذلك  
فذل ان الحجة والليل يكره فان لم يعرف بعد ان يكون العبد مستبدا من اوصاف الخلك وهذا رد قول من يقول

لنا

وتوكان الفج لا يثبت  
قبل ورود السبع

ذم

ان فراض الله تعالى لا تترك العبد الا بعد العلم بها. وقال في قوله وافهموا وجوهكم اي اجعلوا عبادكم لله لا  
شركوا به سببا وقيل اي افهموا دينكم لله ومنه قوله ومن سلب وجهه لله اي خاض دينة ويجوز ان يكون الوجيه  
عبارة عن التقير ومعناه افهموا انفسكم لله ثم قيل على هذا في قوله ومن سلب وجهه لله اي ومن جعل نفسه سببا  
لله والاية حجة على المعترلة في مسألة الهداية والاضلال. وقال الفسوي رحمه الله وافهموا وجوهكم عند كل  
مسجد اشارت منه الى استئذنة شهوده في كل حاله وان لا ينساه لحظة في كل ما يات به ويذره ويقدمه ويؤخره  
وقال في قوله كما بدأكم تعودون مركات فسمته منه سبحانه وتعالى له السعادة كانت فطرته على السعادة كانت  
حالته بقية السعادة ومركات حالته بقية السعادة كانت فطرته على السعادة كانت فطرته على السعادة كانت  
بالصديق. وقال حمله العلم بالفضا والقدران تحقيق انه علم ما يكون له كيف يكون وكما علم الحاديات ان يكون اذ  
به ان يكون كما علم ان يكون وما علم انه لا يكون مما جاز ان يكون اذ ان لا يكون وكما اراد ان يكون ولا يكون اخبرته  
يكون ولا يكون وعلى الوجه الذي اخبر نصي على العبد وقدره وقوله تعالى يا بني اذ خذوا زينةكم عند  
العبادة اي لباسكم في المساجد كما مع المسجد الحرام وكانوا يتعدون عنده في الطواف فنهوا عنه وامروا  
ياخذوا اللباس للصلوة في المواضع كلها. وقوله تعالى واذنوا لله عز وجل ولا تشركوا اي كانوا اهل الله ولا شرفوا  
اي لا تجار وواحد الشرح بخبر ما احل الله من البحيرة والسائبة ونحو ذلك. وقال طاووس رضي الله عنه بالبحيرة  
والدياج ولكن كان هذا الجاهلية يطوفوا حذم بالبيت عزمانا وتبع ثيابه وراه المسجد فان طاف وهو عليه  
ضربت وان شعث منه فزرك الاية. وقال الكلبي ان بني عامر من اهل اجدية كانوا يطوفون بالبيت  
عرا الرجال والنساء بالنهار وكانوا اذا قدموا مسجد ما طرح احداهم ثيابه في رحله وهم فرس وكثارة وخراقة  
وكانوا الا يملكون في ثيابهم وتقولون لا نصلي في ثياب اذ ثيابا فيما ولا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون  
دسما في ثيابهم يطوفون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن اذن ذلك ان تفعل فزرك الاية خذوا زينةكم  
عند كل مسجد وكوا اللحم والدم ولا تشربوا احل الله الاكل والشرب ما لم يكن في شرف ولا حيلة. وقيل خذوا  
زينةكم هو العقل يا جود ما يجاد افضد المسجد نظيما له ولذا سرق العقل في الجمع والاعباد. وعن عطية العوفي  
واي ذوق ان الزينة هو الشط وهو شرب من الزينة. وقيل في قوله ولا تشربوا احل الله الاكل والشرب في وقت  
الخطر ومن مال العبد دون الاله وثاوب ما ورا الحاجه. وقال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما شئت والنس ما شئت  
ما اخطانك خصلتان شرف وحيلة. وقيل الاشراف لا يطاق في المصيبة. وقال مجاهد لو انفتحت مثل اجدية في  
طاعة سبيل الله تعالى لم يكن سرقا ولو انفتحت ذرها او مذابا في مصيبة الله لكان اشرفا. وقيل ليعرف السلف اشرف  
في الشرب فقال لا شرف في الشرف. وقيل ولا تشربوا اي لا تشركوا بالله غير الله وانما تاكلون وتشربون من رزق  
الله. وقوله تعالى انه لا يحب الاشراف. فان جمل هذا على شرب المسلم فان الله لا يحب  
لا شرفه ويحبه لا يستلزمه وان جعل على الشرب فانه لا يحب المسلمون مطلقا بل بعضه مطلقا. وحكي ان الرشيد كان له  
طبيب حادق نصراني فقال لعلي بن الحسين ابن ابي طالب في كتابكم من علم الطب شي والعلم فلان علم الاذيان علم  
الاذيان فقال له علي بن الحسين قد جمع الله تعالى الطب كله في كلمة واجده من كتابه قال وما هي قال ولا تشربوا فقال  
النصراني ولا تشربوا من رزقكم في الطب شي فقال قد جمع رسول الله عليه السلام الطب في خبر واحد قال وما هي قال  
المعدة بيت الاطعمة والار كالدواء واعط كل دبر ما عودته فقال النصراني ما نزل كتابكم ولا يبيكم لاجا

ليل

له

ن

لينوس

الزبور







أولئك أصحاب الجنة... ذكر ثواب المصدقين بعد عقاب المكذبين... لا تكلف نفسا إلا وسعها...  
قيل هو اغراض الكلام في التمام وأولئك خواب والذين وقيل بل خواب بعد خواب وقد ربه والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات لا تكلف نفسا شيئا الا ظاهرا منها من الاعمال الصالحة في الدنيا وأولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون في  
الجنة وقوله تعالى في سورة النور... لا تجد لهم فيها حظا من الدنيا ولا حسدا ولا نفاقا وقوله  
تجزي من جنهم الا نهار فيهم في مواضع في غاية التراهة وقد زال عنهم الحسد فلا تفتنون بنفوس المنافز  
وليريق ما كان بينهم في الدنيا من خشونة وأذى قال تعالى في سورة النور... اني لا رجوا ان اكون انا وعثمان  
وطه والذين آمنوا من اهل الجنة والجنة... وقال ابن عباس هم المؤمنون من الصفاة وغيرهم يكون بينهم في الدنيا العداوة  
فموتون على ذلك فيعجزها الله لهم فاذا ادخلهم الجنة نزع ما كان في قلوبهم من غل فصاروا حونا على سبيل  
سجدة وقوله تعالى في سورة النور... قال سبحانه للذي اولى بعمل هذا ثوابه وقوله  
وقد جازت رسلا ربنا بالحق وقيل اي مما هو حق في العقول وصوابه وقيل اي  
بالدين الحق وقيل اي بالحق الذي يستحقه على عباده وهذا بيان منه في اعتقادهم وشكر الله تعالى انما ربه وقوله  
تعالى في سورة النور... اني ناديتهم للملايكة ان تلك الجنة التي اخبرتم عنها في  
الدنيا هي هذه وانكموها الله اي اعطاكم بها عظامكم وهي عظامهم وطاعتهم وسماها ميراثا لانه ليس مما يستحقها الا  
بل هو محض فضل الله وعده على الطاعات كالميراث من الميت لا يكون عوضا مستحقا عن شيء بل هو عطية خالصة  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله قال لعن النار ان المعير لله كالعالم الله فيما اخبر وما اخبر واعر  
الله وخالف اهل الجنة والنار وخالفوا البدين اما ما اخبر الله فانه قال فصل من ساء وتهدى من ساء واما ما اخبر  
الرسول فقد قال نوح عليه السلام ولا يتبعكم نفعي ان اردت ان انصركم ان كان الله يريد ان يعوبكم واما ما اخبر اهل  
الجنة فقولهم وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما ما اخبره اهل النار فقولته تعالى لو هدانا الله لهدنا غيره واما  
قوله تبارك وتعالى ربنا انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله  
من غل وذلك ان اهل الجنة لما استهوا اليها الجنة اذا هم بسيرة يتبع من ساء عيانا فيقولون طاعة الله اهل الجنة  
منها فيخرج الله تعالى ما كان في اجوافهم من غل وقد رقبظهم اجوافهم بذلك وذلك قوله وسقهم ربهم شرابا  
ظهورا ثم يشربون عليه العن الاخرى فيعقبون منها فيطيب الله احسادهم من كل ذرة وحرف علمهم النضرة  
فلا تستعذب رؤسهم ولا تتغير وجوههم ولا تتغير احسادهم ثم يشربهم حنة الجنة قبل ان يدخلوها فنادوا وهم  
ان تلك الجنة اوتيتهم بما كنتم تعملون فلما استقرت في منازلهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
لنهدى لولا ان هدانا الله لقد كانت رسلا ربنا بالحق بان هذا اليوم حق فصداهم وقيل لما لم يطر والى العالم  
بل ذكر وامنة الله بالهداية ذكر الله انهم ورتوا باعمالهم فجعلها قيمة وقوله تعالى

الذين آمنوا وعملوا الصالحات... ذكر ثواب المصدقين بعد عقاب المكذبين... لا تكلف نفسا إلا وسعها...  
قيل هو اغراض الكلام في التمام وأولئك خواب والذين وقيل بل خواب بعد خواب وقد ربه والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات لا تكلف نفسا شيئا الا ظاهرا منها من الاعمال الصالحة في الدنيا وأولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون في  
الجنة وقوله تعالى في سورة النور... لا تجد لهم فيها حظا من الدنيا ولا حسدا ولا نفاقا وقوله  
تجزي من جنهم الا نهار فيهم في مواضع في غاية التراهة وقد زال عنهم الحسد فلا تفتنون بنفوس المنافز  
وليريق ما كان بينهم في الدنيا من خشونة وأذى قال تعالى في سورة النور... اني لا رجوا ان اكون انا وعثمان  
وطه والذين آمنوا من اهل الجنة والجنة... وقال ابن عباس هم المؤمنون من الصفاة وغيرهم يكون بينهم في الدنيا العداوة  
فموتون على ذلك فيعجزها الله لهم فاذا ادخلهم الجنة نزع ما كان في قلوبهم من غل فصاروا حونا على سبيل  
سجدة وقوله تعالى في سورة النور... قال سبحانه للذي اولى بعمل هذا ثوابه وقوله  
وقد جازت رسلا ربنا بالحق وقيل اي مما هو حق في العقول وصوابه وقيل اي  
بالدين الحق وقيل اي بالحق الذي يستحقه على عباده وهذا بيان منه في اعتقادهم وشكر الله تعالى انما ربه وقوله  
تعالى في سورة النور... اني ناديتهم للملايكة ان تلك الجنة التي اخبرتم عنها في  
الدنيا هي هذه وانكموها الله اي اعطاكم بها عظامكم وهي عظامهم وطاعتهم وسماها ميراثا لانه ليس مما يستحقها الا  
بل هو محض فضل الله وعده على الطاعات كالميراث من الميت لا يكون عوضا مستحقا عن شيء بل هو عطية خالصة  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله قال لعن النار ان المعير لله كالعالم الله فيما اخبر وما اخبر واعر  
الله وخالف اهل الجنة والنار وخالفوا البدين اما ما اخبر الله فانه قال فصل من ساء وتهدى من ساء واما ما اخبر  
الرسول فقد قال نوح عليه السلام ولا يتبعكم نفعي ان اردت ان انصركم ان كان الله يريد ان يعوبكم واما ما اخبر اهل  
الجنة فقولهم وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما ما اخبره اهل النار فقولته تعالى لو هدانا الله لهدنا غيره واما  
قوله تبارك وتعالى ربنا انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله  
من غل وذلك ان اهل الجنة لما استهوا اليها الجنة اذا هم بسيرة يتبع من ساء عيانا فيقولون طاعة الله اهل الجنة  
منها فيخرج الله تعالى ما كان في اجوافهم من غل وقد رقبظهم اجوافهم بذلك وذلك قوله وسقهم ربهم شرابا  
ظهورا ثم يشربون عليه العن الاخرى فيعقبون منها فيطيب الله احسادهم من كل ذرة وحرف علمهم النضرة  
فلا تستعذب رؤسهم ولا تتغير وجوههم ولا تتغير احسادهم ثم يشربهم حنة الجنة قبل ان يدخلوها فنادوا وهم  
ان تلك الجنة اوتيتهم بما كنتم تعملون فلما استقرت في منازلهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
لنهدى لولا ان هدانا الله لقد كانت رسلا ربنا بالحق بان هذا اليوم حق فصداهم وقيل لما لم يطر والى العالم  
بل ذكر وامنة الله بالهداية ذكر الله انهم ورتوا باعمالهم فجعلها قيمة وقوله تعالى

بؤذونهم

بؤذونهم ويعتبرونهم كما قال الله تعالى ان الذين اخرجوا كانوا من الذين آمنوا بآياته...  
من الكفار يتحكون لآية فاذن... من الله اي نادى مناجوه وهو ملك او من ساء الله ان لعنة الله على الظالمين  
فرا ابن عامر وخمزة والكسائي وابن كثير يشهدون بالنور والباقر بالخفيف قال ابو حاتم الخفيف اولي يكون  
نواصيها لقول ان تلك الجنة ان قد وجدنا ان سلام عليكم ان الحمد لله وقال الاخفش التشديد اولي لا يابها  
الاسم ان لعنة الله على الظالمين اي حصلت على الكافرين دون المؤمنين وهو اجازة وقيل هو ابتداء العزم لهم  
من الله وقوله تعالى في سورة النور... اني ناديتهم للملايكة ان تلك الجنة التي اخبرتم عنها في  
الدنيا هي هذه وانكموها الله اي اعطاكم بها عظامكم وهي عظامهم وطاعتهم وسماها ميراثا لانه ليس مما يستحقها الا  
بل هو محض فضل الله وعده على الطاعات كالميراث من الميت لا يكون عوضا مستحقا عن شيء بل هو عطية خالصة  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله قال لعن النار ان المعير لله كالعالم الله فيما اخبر وما اخبر واعر  
الله وخالف اهل الجنة والنار وخالفوا البدين اما ما اخبر الله فانه قال فصل من ساء وتهدى من ساء واما ما اخبر  
الرسول فقد قال نوح عليه السلام ولا يتبعكم نفعي ان اردت ان انصركم ان كان الله يريد ان يعوبكم واما ما اخبر اهل  
الجنة فقولهم وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما ما اخبره اهل النار فقولته تعالى لو هدانا الله لهدنا غيره واما  
قوله تبارك وتعالى ربنا انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله  
من غل وذلك ان اهل الجنة لما استهوا اليها الجنة اذا هم بسيرة يتبع من ساء عيانا فيقولون طاعة الله اهل الجنة  
منها فيخرج الله تعالى ما كان في اجوافهم من غل وقد رقبظهم اجوافهم بذلك وذلك قوله وسقهم ربهم شرابا  
ظهورا ثم يشربون عليه العن الاخرى فيعقبون منها فيطيب الله احسادهم من كل ذرة وحرف علمهم النضرة  
فلا تستعذب رؤسهم ولا تتغير وجوههم ولا تتغير احسادهم ثم يشربهم حنة الجنة قبل ان يدخلوها فنادوا وهم  
ان تلك الجنة اوتيتهم بما كنتم تعملون فلما استقرت في منازلهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
لنهدى لولا ان هدانا الله لقد كانت رسلا ربنا بالحق بان هذا اليوم حق فصداهم وقيل لما لم يطر والى العالم  
بل ذكر وامنة الله بالهداية ذكر الله انهم ورتوا باعمالهم فجعلها قيمة وقوله تعالى

بؤذونهم ويعتبرونهم كما قال الله تعالى ان الذين اخرجوا كانوا من الذين آمنوا بآياته...  
من الكفار يتحكون لآية فاذن... من الله اي نادى مناجوه وهو ملك او من ساء الله ان لعنة الله على الظالمين  
فرا ابن عامر وخمزة والكسائي وابن كثير يشهدون بالنور والباقر بالخفيف قال ابو حاتم الخفيف اولي يكون  
نواصيها لقول ان تلك الجنة ان قد وجدنا ان سلام عليكم ان الحمد لله وقال الاخفش التشديد اولي لا يابها  
الاسم ان لعنة الله على الظالمين اي حصلت على الكافرين دون المؤمنين وهو اجازة وقيل هو ابتداء العزم لهم  
من الله وقوله تعالى في سورة النور... اني ناديتهم للملايكة ان تلك الجنة التي اخبرتم عنها في  
الدنيا هي هذه وانكموها الله اي اعطاكم بها عظامكم وهي عظامهم وطاعتهم وسماها ميراثا لانه ليس مما يستحقها الا  
بل هو محض فضل الله وعده على الطاعات كالميراث من الميت لا يكون عوضا مستحقا عن شيء بل هو عطية خالصة  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله قال لعن النار ان المعير لله كالعالم الله فيما اخبر وما اخبر واعر  
الله وخالف اهل الجنة والنار وخالفوا البدين اما ما اخبر الله فانه قال فصل من ساء وتهدى من ساء واما ما اخبر  
الرسول فقد قال نوح عليه السلام ولا يتبعكم نفعي ان اردت ان انصركم ان كان الله يريد ان يعوبكم واما ما اخبر اهل  
الجنة فقولهم وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما ما اخبره اهل النار فقولته تعالى لو هدانا الله لهدنا غيره واما  
قوله تبارك وتعالى ربنا انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله تعالى انما اعطيتناها في قوله  
من غل وذلك ان اهل الجنة لما استهوا اليها الجنة اذا هم بسيرة يتبع من ساء عيانا فيقولون طاعة الله اهل الجنة  
منها فيخرج الله تعالى ما كان في اجوافهم من غل وقد رقبظهم اجوافهم بذلك وذلك قوله وسقهم ربهم شرابا  
ظهورا ثم يشربون عليه العن الاخرى فيعقبون منها فيطيب الله احسادهم من كل ذرة وحرف علمهم النضرة  
فلا تستعذب رؤسهم ولا تتغير وجوههم ولا تتغير احسادهم ثم يشربهم حنة الجنة قبل ان يدخلوها فنادوا وهم  
ان تلك الجنة اوتيتهم بما كنتم تعملون فلما استقرت في منازلهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
لنهدى لولا ان هدانا الله لقد كانت رسلا ربنا بالحق بان هذا اليوم حق فصداهم وقيل لما لم يطر والى العالم  
بل ذكر وامنة الله بالهداية ذكر الله انهم ورتوا باعمالهم فجعلها قيمة وقوله تعالى

بعضهم

بؤذونهم

بؤذونهم

بؤذونهم





يعني الذي ما ينظرون الا عاقبته وما يقول البتة الامر وقوله  
عاقبه تضديعه وتضديده وهو يوم القيمة وقوله تعالى  
في الدنيا وقوله تعالى في الدنيا وقوله تعالى  
خريف النون المنصب بالعا وهو انما للعتي ايضا غير الذي كنا نعمل فنصديق ويتبع فاستنهم الله تعالى بقدا  
المتحق فقال تعالى قد خسرنا أنفسنا وما كنا لننفعنا من قبلنا فاقولوا لله اننا كنا نكفر  
انني يكذبون وهو قومه وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعدين وقيل اني ينظر عنهم ما كانوا يعبدونه  
من الاضمار ثم يرجعون لا يفتاح بها بالسفاعة والتفريب الى الله تعالى زلعي. وقال الشاذلي يوم يا بني ما وبتة  
وقفة بذر. وقال الشاذلي اذا كثرت لهم عن استنار العيب وتسعت عن قلوبهم اعطيتهم الرب فضالك لا  
ذعابهم يسع ولا ينكحهم يسع ولا ينكحون يسع ولا ينكحون يسع. وقوله تعالى  
انني لست بربكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم  
يرعون كل ذلك منسوب محال في ربكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم وما لكم بما لكم  
والارض وما بينهما في ستة ايام وان لم يدرك في هذه الآية وما بينهما ويكون ذكر السموات والارض في ذلك  
وقد رخص عليه في الآية التي في اول سورة بونس في آخر سورة الفرقان وفي سورة قاف. وقوله تعالى  
في سورة قاف من يوم الاحد الى يوم الجمعة فيلحقها في كل يوم الاخرة كل يوم الف سنة وما  
قادر ان يخلقها كلها في اقل من لحظة فاما امر اذا اراد شيئا ان يقول لكون يكون لما قال سيد بن خبير انما  
خلق ذلك كلها خلقه الثاني والثالث في الامور. وقيل في المذبة عيان عن خلقها وانما خلقها في  
تأخرها فيهم في الاجازة عن اجسام الشجر ايضا فانه الى وقت منتهى. وقيل هو دلالة على عجزه في معالجة  
المصاة بالعباد لا يجوز عن ذلك لكن اظهار الجليل وتبينها للعباد على الرجوع اليها ولا يمكن  
من اصلاح امره. وقيل فعل الاعتناء بالملكية كخلق الخلق. وقيل هو تدبير الخواص على انشاء شيء بعد شيء في ترتيب  
هو اذ كان على تدبيره في تصرفه على اختياره ويجوز على منيته. وقوله تعالى  
يقال ان عرش فلان في الملك والاشتهاء ظهور النما م قال تعالى ولما بلغ أشده واغتوى ومعناه والله  
اعلم فيما اشار اليه الامام ابو منصور رحمه الله ان خلق السموات والارض كان في ستة ايام ثم في اليوم السابع خلق  
المختارين اي الذين توجه عليهم خطاب التكليف ولهم فضيلة العاقلة والتميز وظهور لهم تمام ملك الله وعلية  
وجلاله وقيل ذلك ليركن من له معرفة ذلك وهو المصودون بالخلق وغيرهم خلق لهم جعل لهم بالتفويض  
يظهر ظهور تمام الملك ومعرفة النعم والوقوف على الحق قال ووجه آخر ما قال بعض اهل التفسير ان ستة ايام  
هي ستة ايام الاحيرة كل يوم الف سنة فاجاز ان يكون تدبير هذا العالم في ستة ايام بمعنى ستة ايام ستة عشر  
يكون يوم السابع يوم القيمة وفيه ظهور تمام الملك فيمضى كل من مضى فيه بان الملك لله تعالى ليس الملك لله  
الله الواحد القهار وقال مالك بن نويرة وقال الملك يومئذ لله بحكم بينهم وقال وترى واهيهم بها  
والامر يومئذ لله وقال الذين يخولون العرش من خوله وقال ويخولون عرش ربك فوهم يومئذ ما بينة فيجوز  
ان يكون الآية اشارة الى ذلك هذا اللفظ ما قيل فيه وقد بيناه وجوها اخر في سورة البقرة في قوله ثم استوى الى  
السموات فاما حال الاستواء على السموات والاستقرار ونفسية العرش استوي. وقيل في الاستواء على الله على ما يقول المشبهة

بعد شيء

قوله

قوله بطل القول العالي لست كمنه شي وظاهره يدعة وتاويله علي وفق الاصول لا ردم وبالله المعونة. وقوله  
تعالى في سورة ق واليوم عروواهل المدينة بالتحفيف من الاعشاب كما في قوله كما اغشىتهم وجوههم وقوله  
فاعتسبناهم وقرا اهل الكوفة غير حفص عن جاحم بالشب يد كلف في قوله فغشىها ما غشى لما ذكر الاستواء على  
العرش وهو اجازة عن نفاذ امره وكالملكه وايراد تدبيره من ذلك في عيان فقال يغشى الليل النهار اي يلبس  
الليل النهار ويظلمه فيذهب نوره. وقيل هذا مختصر ونماه تدبيره في غشي النهار والليل اي يلبس النهار الليل ونور  
قيد يظلمه وهو كقوله بوج الليل في النهار وبوج النهار في الليل وقوله يكون الليل على النهار ويكون النهار  
على الليل وهذا الاختصار كقوله سراج الليل في النهار والليل في النهار والليل في النهار والليل في النهار  
على ذلك جعل الله تعالى في الليل والنهار في الخواص والبرية. وقوله تعالى تخلق حسبا اي يتبعه حسبا  
العالم وهو قول الشمس والقمحستان. وقال الامام ابو منصور رحمه الله اني يظهر النور في ابتداء النهار في طرف  
من اطراف السماء والظلمة في اول الليل ثم يمتد ذلك في جميع اطراف السماء والارض وما بينهما في قدر لحظة ما لو اردت  
تقدير ذلك جميع مائة الخاق من المقادير ما قدروا عليه ليعلم ان الله على ما يشاء قدير. وقوله بطله حيثما ليس  
على حقيقة الطلب لكن لما كان من كل واحد منهما بالاجرام لو كان من كون له الطلب كان طلبا سما طلبا كما قال  
وعزيم الحيوة الدنيا ولا عروها لكن معناه لو كان هذا من كون منه العرو كان عروا هذا كذلك. وقال  
الشاذلي رحمه الله تعرف الله الى العوامر باياته الظاهرة الدالة على قدرته وهي فضاله وتعرف الى الخواص بحسب  
باياته الدالة على قدرته التي هي فضاله وبقائه واطهر لاسرار خواصه من عونه الذاتية التي هي جماله وطلاله  
فستان من قومه ثم كما يدخل في الظاهر الليل في النهار والنهار على الليل فكذلك يدخل الليل في النهار على النهار  
والليل على الليل ومنه الاشارة الى الليل الفلوب ونهارها فمن عبد اخواله اجتمع قبض ومن عبد اخواله اجتمع  
ومن عبد اخواله من قبض القبض ومنه بعين البسط كان في العالم في قبض لا فطار نهار بليله وفي قبضها ايل بلا  
نهار وفي قبضها ليل يدخل على نهار ونهار يدخل على ليل. وقوله تعالى لاله الخلق والامر وتيد الخيرة والشيء  
والشع والعبارة وقوله تبارك الله وتعالى في نفسه في خلقه والامر وتيد الخيرة والشيء والاشع والعبارة  
والخبر وقرا الباقون بالصب عطف على قوله خلق السموات اي دلالة هذه الاشياء بالخلق له وقوله بامر الله  
بتنبيه. وقيل اني بامر الله يخرج ويتنفع الخلق وقيل هو امر التكوين قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول  
لكن فيكون وقوله لا يحق ولا امر تبارك الله رب العالمين اي له الخلق بملكه وله ان يامرهم بما شاء  
قطعا تبارك الله اي تعالى الله. وقيل لفظ الله وقيل كثر خبره ودام بره النبي على نفسه بما فعل في خلقه وذلك  
يدل على انه يكرم العباد الشاء عليه بذلك ثم صرح بذلك بما بعده. وهو قوله تعالى ادعوا الي اعبدوا  
علايته وسراوا زعموا اليه خوارجكم نصرته اي تدلوا وتخشعوا والضراعة الدلة من خدام وخسة اي اخلا  
لان الحق لا يدخله رياء قال تعالى اني اذ ناديت به تدخليا. وقوله تعالى لا يحق معدي من اي المشركين  
اذ جعل الدعاء بمعنى العبادة فاما على الدعوة والسؤال فمعناه المجازة في الدعاء وفي غيره وهو لحي عن الخبر  
في غير موضع. ودوي ابو موسى الاشعري نصركا نواع النبي عليه السلام في غزاة فاشرفوا على ادي فيعاولوا  
بكبوتهم وتلألؤون رايعي اصواتهم فقال ايضا الناس ليعوا على انفسكم لتستم تدعون اصم ولا غيا انكم لتدعوا  
بتمغا قريبا ان المعكم وقال الكلبى نصرقا علايته سرا في حواصكم. وقال ابن عباس دعوا ربكم نصرعا

له

صا

ن

قوله



وَحَفِيَّةَ أَيُّ طَبَعُوهُ عَلَانِيَةً وَسِرًّا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِمَنْ لَدِينِ دُعَاؤُهُمْ دُعَاءُ الْأَرَارِ  
وَعَلَّمَهُمْ عَلَى الْفَخَّارِ وَقَالَ الْأَمَامُ أَبُو مُصْعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِحُجْرٍ أَنْ يَكُونَ الْأَعْتَدُ فِي الدُّعَاءِ هُوَ أَنْ يَسْأَلَ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ  
مِنْ كَرَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ. وَقَالَ الْفُسْتَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّعَاءِ تَرَكَ الدُّعَاءَ وَمِنْ عَابَةِ مَا تَعَمَّرَ لِلْعَدِيدِ  
مِنْ وَضْعِ كَرَمِهِ أَنْ جَعَلَ اسْمًا كَدُّ عَيْنِ الدُّعَاءِ وَهُوَ حَاجَةٌ الذِّي لَا يَبْدُلُهُ مِنْهُ اعْتِدَالُ مِنْهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالذَّبِّ فِي الدُّعَاءِ  
وَمِنْ آدَابِهِ أَنْ يَدْعُو بِوَضْعِ الْأَقْبَارِ وَلَعِبِ الْأَكْسَارِ وَتَشْرِيطِ الْأَصْطِرَارِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
قَالَ لِحَسَنِ الْأَفْسَادِ فِي الْأَرْضِ قَتْلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِعْتِدَالُ عَلَى الْخَلْقِ وَقِيلَ هُوَ الْعَمَلُ فِيهَا بِالْمَعَارِجِ وَالْإِصْلَاحِ  
فِيهَا الْعَالِيَا لَطَائِفَاتٍ وَقِيلَ هُوَ الْكُفْرُ وَالْإِصْلَاحُ الْإِيمَانُ وَقِيلَ أَيُّ لَأَسْبُدُوا فِي الْأَرْضِ تَكَلِّبُ الْأَنْبِيَاءَ قَدْ أَصْلَحُوا  
أَيُّ يَعْدُونَ أَصْلَحُوا اللَّهُ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَقَالَ الْأَمَامُ أَبُو مُصْعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَاءَهَا قَبْلَ عَدَمِ مَا خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
ظَاهِرٌ عَنِ الْأَفْسَادِ وَسَفْكَ الدُّعَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِي أَيُّ لَا تَعْصُوا فِي الْأَرْضِ فِيمَنْ سَبَّكَ اللَّهُ الْمَطْرُ  
وَلِيَصْلِكَ الْحَرْفُ بِمَعْنَى صَيْحِكُمْ فَذَلِكَ فَسَادُهَا وَعَدَمُ أَصْلَاحِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَدْعُوهُمْ حَقًّا مِنْهُ وَطَمَعًا فِيهِ إِنْ أَحَادَ اللَّهُ سَرِيحَ الْمَطْمِيعِينَ  
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ حَقًّا مِنْ عَدَابِهِ وَطَمَعًا فِي تَوَابِهِ إِنْ حَبَسَهُ اللَّهُ فَرِيحَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَرَّبَ عَلَى التَّكْوِينِ. فَهَذَا لَنْ الرَّحْمَةِ  
مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الرَّحْمِ وَلَنْ تَأْنِيتهُ غَيْرُ حَقِيقِي. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرُّوقُ وَالْبَيْهَقِيُّ إِذَا كَانَ الْإِيمَانُ سَتَوِي فِيهَا الْمَدَدُ  
وَالْمَوْثِقَانِ بَيْنَهُمَا عَلَى فَرِيحٍ وَتَعَدَّتْ فَلَتْ فَرِيحُهُ وَتَعَدَّدَتْ وَتَعَدَّدَتْ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَقَالَ  
الْفُسْتَرِيُّ مِنْ الْأَفْسَادِ بَعْدَ الْأَصْلَاحِ إِهَالُ النَّفْسِ عَنِ الْمَجَاهِدَاتِ تَخْلُجُ عَدَابَهَا حَتَّى تَهْتَمِكَ فِي هَوَاهَا تَعَدُّ كَيْفَ كَمَا جَاءَ عَنِ  
الرَّحْمَنِ فِي مَدَائِنِ الْجَلَالِ وَمِنْ ذَلِكَ تَعْرِيفُ الْغَلْبِ فِي أَوْجِهِ الْمُنِيِّ بَعْدَ تَكْلِيفِ الْعَقْدِ مَعَ الْحُبُوبِ بَارٍ لَا يَجِبُ سِوَاهُ وَلَا  
لِلْحُظْوَةِ بَعْدَ الْغَلْبِ بِالْحُظُوفِ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَسْتِشْعَارُ حَتَّى الْمَخْلُوقِ بَعْدَ تَكْلِيفِ الْعَقْدِ مَعَ الْحُبُوبِ بَارٍ لَا يَجِبُ سِوَاهُ وَلَا  
يُؤَيِّرُ رِضَا غَيْرِهِ عَلَى رِضَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْجُوعُ إِلَى تَتَبُّعِ الرَّحْمَنِ بَعْدَ تَكْلِيفِ النَّفْسِ عَلَى مَلَأَ زَمَنَهُ الْأَسْتِشْعَارُ وَمِنْ ذَلِكَ الرَّجُوعُ عَنْ حُكْمِ  
الْإِرَادَةِ إِلَى مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْعَادَةِ إِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ قَرَّبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ أَيُّ الْمُحْسِنِينَ عَمَلًا وَالْمُحْسِنِينَ أَمَلًا. أَمَّا الْأَوْجُ الْمَوْثِقُونَ  
وَالنَّاسِيَةُ فِي الْمُفْقِيرِينَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
قَالَ عَائِشَةُ بَشِيرَةُ النَّبِيِّ تَمَّتْ لِي بِشِيرَةِ أَبِي بَشِيرٍ وَفَرَاخُ مَرَّةٍ وَالْحَسْبُ أَيُّ شَرَابِ عَيْشِ النَّوِيں وَهِيَ مَعْنَى  
قَالَ الْعَرَابِيُّ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ اللَّسَنَةُ الَّتِي تَنْشِئُ السَّحَابَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَارِيَةٌ طَيِّبَةُ النَّسْرِ وَالنَّاسِيَةُ تَكُونُ مَصْدَرًا  
مِنْ نَسْرٍ الَّذِي هُوَ خِلَافُ طَوِيٍّ إِنْ بَشَّرَهَا اللَّهُ نَسْرًا. وَفَرَاخُ كَثِيرٌ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَسْرُ بَعْضِ النَّوِيں وَالنَّسْرُ وَقَرَأَ الْوَعْدُ  
بَعْضُ النَّوِيں وَتَسْكِينُ النَّسْرِ جَمْعٌ لِنَسْرٍ وَهُوَ الْمُنْشَرُ فِي النَّوَاجِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
بَدَى رَحْمَتَهُ مَا بَقِيَ مِنْ قَوْلِكَ بَدَى فَلَانَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا يَأْتِي السَّاطِرُ مِنْ بَدَى بَدَى وَلَا مِنْ حَلْفِهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
لَا تَقْرَأُ مَوَاقِيْرَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
جَمْعٌ تَقْبَلُهُ. وَقَوْلُهُ... أَيُّ حَلْفَتِهِ السَّحَابُ مِنَ الْمَا كَابَةٌ عَنِ الْمَعْنَى دُونَ الْمَنْظُورِ. وَقِيلَ أَيُّ سَقْنَا السَّحَابَ وَلَفْظُهُ  
لَفْظٌ وَاحِدٌ فَوَحْدُ الْكِبَايَةِ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ فَوْصَعَةٌ بِالسَّحَابِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمَا تَجَارَ حَيْخًا وَبَدَى بِالْمَا وَتَجَارَ حَيْخًا مَعْرُوبٌ  
الْمَاءِ. وَقَوْلُهُ... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ هَدَتْ فَلَا تَحْرُكُ بِنَبَاتٍ. وَقَوْلُهُ... أَيُّ بِالسَّحَابِ  
بِالْمَاءِ وَخَبْرٌ بِدَائِي بِالْمَاءِ وَخَبْرٌ بِالسَّحَابِ أَيُّ الْحُبُوبِ وَالْوَالِدُ فَإِنَّمَا يَأْتِي بِمَعْنَى الْأَرْضِ كَذَلِكَ تَجْرُجُ الْمَوْتِيُّ أَيُّ تَجْرُجُ  
فَبَعَثَهُمْ كَأَحْيَيْنَا الْأَرْضَ فَاخْرَجْنَا النَّبَاتَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ تَتَذَكَّرُونَ السَّعْتِ بِمَا سَأَلْتُمْ

وَقَوْلُهُ...  
وَقَوْلُهُ...  
وَقَوْلُهُ...

الْمَاءِ

أَحْيَا الْأَرْضَ قَالَ الْكَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَلِكَ إِذَا مَا شَاءَ النَّاسُ كَلِمَةً مَطْرِبًا لِسَاءً أَوْ لِحَبِيبٍ يَوْمًا كَتَبَ الْإِطَالُ فَيَسْتَوِي  
فِي قُبُورِهِمْ بِذَلِكَ الْمَطْرُ كَمَا يَسْتَوِي فِي بَطُونِ مَهَارِهِمْ تَجْرُجُونَ فِي النَّفْثَةِ الْأَخْرَجَةِ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَقَالَ الْفُسْتَرِيُّ  
فِي الْأَيْدِ السَّانِئَةَ لِأَنَّ رَبَّ مَجُورٍ تَمَادَى بِالصَّدْقِ وَتَرَحَّ بِالْوَحْدِ حَتَّى أَخْلَجَ جِسْمَهُ بِرَأْيِ كُلِّ الْبَعْدِ وَحَتَّى ظَنَّ أَنَّ لَا  
يَسْتَقْبَلُهُ حَتَّى مَا تُوَجَّهَ إِلَّا الطَّرْدُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا تَأَنَّى لِيَشِيرَ الْقُرْبَ وَهَيْتَتْ بِرِيَاخِ الْوَصْلِ فَبَعْدَ عَوْدِ إِقْبَالِهِ  
طَرَبًا وَبَصِيرَةً وَارْتِجَالًا بَعْدَ الرِّثَاءَةِ فَوَقَّأَهَا قَالَتْ قَائِلُهُمْ كَتَبَ كَتَبَ الْبَسْرُ كَتَبَتْهُ وَفَرَّبَتْ النَّعْشُ مِنَ الْمَدِينِ فَجَاءَتْ  
الرُّوحُ فِي حَيْمِهِ فَرَدَّ الْأَصْلَ إِلَى الْوَالِدِ بَشَارَكَ اللَّهُ وَسَجَّانَهُ مَا كَلَّمَ هُمُ هُوَ بِالسَّرْمَايَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
أَيُّ الْأَرْضِ الْحَزْرَةُ الطَّيْنُ وَقَوْلُهُ... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ وَقِيلَ يُعَلِّمُ رَبُّهُ وَقِيلَ يُبَيِّنُ رَبُّهُ  
رَبُّهُ قَالَ قَتَادَةُ هُوَ مِثْلُ الْمُوْمِنِ سَمِعَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَوَعَاةً وَانْتَفَعُ بِهِ كَمَا تَهْتَدُ بِهِ الْأَرْضُ أَصْلَهَا الْغَيْثُ  
فَأَنْبَتَتْ وَانْتَفَعُ بِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... قَالَ هُوَ مِثْلُ الْكَافِرِ سَمِعَ الْقُرْآنَ فَكَلَّمَ  
بِعَقْلِهِ وَلَمْ يَقْبَلْهُ وَلَمْ يَنْفَعْ بِهِ. وَقَوْلُهُ... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ وَقِيلَ يُعَلِّمُ رَبُّهُ وَقِيلَ يُبَيِّنُ رَبُّهُ  
وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ الرَّجُلُ الْمُسْتَفْعُ مِنَ عَطَاةِ الرَّبِّ مِثْلًا وَالَّذِي خَشِيَ هُوَ السَّجْدَةُ وَحُجْرَتُهَا. وَقَالَ الْحَسَنُ  
ابْنُ الْفَضْلِ سَبَّحَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِالْأَرْضِ وَشَبَّهَ تَرْوِيلَ الْقُرْآنِ بِالْمَطْرِ لِعَلَّيْ قَدْرُ طَبِيعَةِ التَّرْبَةِ وَخَبْرُهَا وَرَدَّهَا  
رُكَاةً النَّبْتِ وَزِيَادَتُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ وَقِيلَ يُعَلِّمُ رَبُّهُ وَقِيلَ يُبَيِّنُ رَبُّهُ  
بَيْنَ سَائِرِ مَا بِالنَّاسِ حَاجَةٌ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ وَقِيلَ يُعَلِّمُ رَبُّهُ وَقِيلَ يُبَيِّنُ رَبُّهُ  
عَلَى مَا رَزَقَهُ مِنَ الْعُقُولِ وَسَائِرِ النِّعَمِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ وَقِيلَ يُعَلِّمُ رَبُّهُ وَقِيلَ يُبَيِّنُ رَبُّهُ  
النَّظْمُ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ أَيُّ وَجِدُوهُ وَأَقْرَبُوهُ بِالْعِبَادَةِ لِلْفَرْدِ بِالْإِلَهِيَّةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ  
عَنِ الْكِبَارِيِّ وَالْمُخَفِّضِ لِقَوْلِهِ الْإِلَهِيِّ وَقَرَأَ الْبَابُونَ بِالرَّفْعِ لَوْجَتَيْنِ أَحَدُهُمَا لَكُمْ غَيْرُهُ مِنَ الْإِلَهِيِّ وَالنَّاسِيَةُ  
مِنْ التَّكْوِينِ وَتَقْدِيرُهُ مَا لَكُمْ الذُّعْبُ فَرَفَعَ عَلَى الْمُعْتَقِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ  
عَلَيْكُمْ فِي الْأَجْرَارِ عَلَى الشَّرِكِ عَدَابًا مِنَ اللَّهِ يَا بَنِيكُمْ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ ذُنُوبِكُمْ عَظِيمِ الشَّانِ يَكْفُرُ بِهِ فِي الْأَخْرَبِ وَهُوَ  
يَوْمٌ تَسْتَأْصِلُونَ فِيهِ. وَقَالَ الْأَمَامُ أَبُو مُصْعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ  
أَيُّ الْأَشْرَافِ وَهُوَ الَّذِي تَمَلَّأُونَ الْحَافِلَ وَفِيهِ تَمَلَّأُونَ الصَّدُورَ وَمَهَابَةٌ وَقِيلَ هُمُ الْمَلَأُ بِتَقْبِيلِ الْأُمُورِ جَمْعٌ  
بَعْدِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ وَقِيلَ يُعَلِّمُ رَبُّهُ وَقِيلَ يُبَيِّنُ رَبُّهُ  
بِالْحَطَاةِ وَالْمَيْلِ عَنِ الصَّوَابِ أَيُّ نَدَعُونَا إِلَى عِبَادَةِ إِلَهٍ وَاحِدٍ وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنَ لَنَا وَجَدْنَا أَبَانَا يَعْبُدُونَ إِلَهًا فَقَدْ  
ضَلَلْتُمْ عَنْ هَذَا الطَّرِيقِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ وَقِيلَ يُعَلِّمُ رَبُّهُ وَقِيلَ يُبَيِّنُ رَبُّهُ  
لِيَتَقَدَّمَ الْبَعْلُ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ وَلَا تَدْرُسُ مَعْنَى حَقِيقَتِهَا وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي جَوَابِ تَطْلُفٍ وَتَرْفُوقٍ  
وَهَكَذَا كَانَ حَقَابًا لِأَنْبِيَاءِ أُمَّتِهِمْ وَهُوَ الْجَمْعُ فِي الصَّلَاةِ وَادْعَى إِلَى الْقَبُولِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ  
بِأَنَّ أَيُّ خَالِقِ الْخَلْقِ لَأَنْبِيَاءِ أُمَّتِهِمْ وَهُوَ الَّذِي هَدَى إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى... أَيُّ لِيْلَ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّهُ  
قَرَأَ الْوَعْدُ وَأَنْبِيَاءُكُمْ مُخَفِّقًا قَوْلُهُ قَدْ أَلْبَسْتُمْكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي. وَقَوْلُهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْرًا لِعَوَارِيسَاتِ رَبِّهِمْ وَقَرَأَ الْبَابُونَ شَدِيدًا  
مِنْ قَوْلِهِ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَالرِّسَالَةَ جَمْعٌ مِنَ الْبَيَانِ تَحْلُفُهَا الْقَائِمُ لِيُؤَدِّيَهَا إِلَى غَيْرِهِ. وَقَالَ الْأَمَامُ أَبُو مُصْعَبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَسْتَبِينَ فِيمَا أَكْتَبَ الرِّسَالَةَ فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ إِلَيْهِ أَوْ وَجَّهَتْ فِي غَيْرِ كِتَابٍ أَوْ حَلَّ إِلَيْهِ وَلَيْسَ تَأْتِي بِمَعْنَى  
ذَلِكَ حَاجَةٌ سِوَى تَهْدِيْقِهِ قِيمًا بَلِّغِ الرَّحْمَةَ وَمَعْنَى جَمْعِ الرِّسَالَةِ هُوَ تَقْوِيلُ ذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْمَدِيدِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى...

مِنْهُ

ف

ل

ل



واضح لكم قال الامام ابو منصور رحمه الله الصيغة هي الدعاء الى ما فيه الصالح والسعي عما فيه العساذ ومنه  
قول النبي عليه السلام الا ان الدين النصيحة والنصح كذلك وخلافة العرس وقوله تعالى  
غير قيل من زول العذاب يك اذ اذ منتم على ما انتم عليه وقال الامام ابو منصور رحمه الله تعالى في  
الرسالة يا سائل من نزل ذلك غيره وهو كقول ابراهيم لا بد بالانبياء في قدراني من العلم ما انك فاستغنى و  
القشيري الخ اعلم اني وانما لفت في تبليغ الرسالة فمن لم يتقبل الفسمة بالسعادة لا ينفعه نفي ولا يؤثر فيه  
قولي فان من اسقطه الفسمة لم تنفعه النصيحة وقال في قوله لست بصلاحه ان نوحا عليه السلام نسب  
الي الصلابة فقولوا لجانهم بنفسه فقال يا قوم لست بصلاحه ونسبا عليه السلام نسب الي ما نسب اليه فقولوا لله  
الردعته فقال ما صلحكم وما عوي فشتان بين من دفع عن نفسه وبين من دفع عنه ربه - وقال في قوله تعالى  
يا كذابين انكم الاليف الاستغفام بمعنى التوب والواو للعطف والهاء لغير التبيين بما حفي سبه وخرج  
عن العادة مثله ولما كان الشيطان ذمهم عبادة الاضنام عيها من نفي نوح عليه السلام اياهم عنها فقال  
النجيم ان جاءكم وعظ من ربكم ونذركم قال في قوله تعالى اني من جناتكم ساكنة وكنتم  
يحيون اني اخوفكم العذاب ولقد رواه انه فتنوا الشرك والمعصية ولترجووا اذا ايقنتم ولست هذا بما ينبغي منه  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله كانوا يذكرون ان يكون رسول الله من البشر فاما هذا الا بشر مثلكم يريد ان  
يفضل عليكم ولو سأل الله لازل ملائكة وما ينبغي لهم ان يذكروا الا لله وكانوا اراوا انفضيل بعض البشر على بعض  
الرسالة في الرضا تفضل لهم والله تفضيها بعض خلقه على بعض اذ له الخلق والامر على ان ما قالوا ولو شاء الله لازل  
ملائكة لو كان ذلك في غيرهم كان فيه لبس واستياء - وقيل في اختلاف الجليل النافر والتباعد وسيا  
الغائب السكون والثالث وقال القشيري رحمه الله تعالى ما من كون ذكركم رسول الله تعالى ولم يتجربوا  
من جعل الصم شريكا لله هذا فوط في الجهاد وغاية العباد - وقوله تعالى في سورة النور  
اي السيفه واشتقاق ذلك من قولهم فلان كذا لانه اذا استدار وفلكه العزل وذلك التمام ذلك  
ايضا يسمي السيفه فلما لا نفاذ وز على الماء كيف اذ ارضا صاحبها يقول قد اموا على كذيب نوح فخاصنا نوحا  
والذين اموا اذ حملناهم في السفينه - وقوله تعالى في سورة النور اني اطوفان وقوله  
في سورة النور اي جاهلين وقد عني بعينه نعي عمي وهو الذي لا يصير قلبه  
وعقله في الله الذي حقيقت عليه طوق الهدي من قوله فعميت عليهم الانبا وجهلوا معالرا نعي في لهم الباطل  
وتقليد لهم الابا ووقع له الباس من انما بهم قال وهب ابن منبه هو نوح نزل من منوشج من اخوخ وهو اذ  
النبي عليه السلام ابن ميثلنا بن قينان بن اوش بن سبت بن آدم فيل كان كلم مسلين وكان نوح اطول الاليتا  
عمر قال تعالى فليت فيها الف سنة الاحسين عاما واحلف في ثمار عميره والاصح انه الف واربعماية  
وخمسون سنة مائتان وخمسون سنة قبل الوحي وما سان وخمسون سنة هلاك قوم مد بالطوفان وسعما يدوس  
سنة بين قوم مد كان اهل عصره كلهم كفارا وكان الذي في عصره عامرة وكانت الاراضي لا بين المزارع فكانوا  
يتقلون التراب الى دونه الجبال فيسقطونها وترعون فيها وكان نوح عليه السلام يكن الكوفة وكان  
من خرج منها الى حجة مضي في ظل الاشجار وكان يدعو الناس الى الايمان طول هذه المدة وكانوا يصرونه  
حتى كان نبيي عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يضرب فيلث في ليد وبلقي في بينه يرون انه قدما

منه ان  
الطوفان

ثم ينفق فيخرج فيدعوم وجاه رجل يوما ومعه ابنه وهو يتوكل على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يترك  
فقال يا ابيت صحتي من العسا فاك فاحذ من العسا فاك صغي بالارض فوضعه فمضى اليه فصر به بالعضا فمضى فمضى  
موجه في رايه وسالت اليرما فقال نوح يارب قد ترى ما يفعل في عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهد  
وان يك غير ذلك فصبر في الا ان يحكم - وقوله وانت خير الحاكمين فاحي الله تعالى اليه وابسه من ايمان قومه واخره  
انه لو جرت في اصحاب الرجال ولا في ازحام النساء مؤمن وقال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن  
الاية وقال واضيع الفلك يا عينا ووحيا قال يارب وما الهالك قال بيت من خشب تجري على وجه الماء واقر  
اهل معصيتي واطهر ارضي عنهم قال يارب فان الماء قال يا نوح اني علمي انما افترت قال يارب وابتكسب قال  
اعرس الشجر قال فخرت الساج عشرين سنة وكنت عز الدعاء فابدهم وكفوا عنه الا الاستهزاء وكانوا يتخرون  
به فلما اذرك الشجر امره ربه فطعمها وجففها ولقنها فقال يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على نك صور  
راسه كراس الديق وجوهه كجوه الطير ودنه كذب الديق واجعلها مطيرة واجعل لها ابوابا في جنبها  
وسد هابيد سريعتي مسامير الحديد وبعث الله تعالى جبرئيل لي علم صنعة الفلك قال فكانوا يمزون به ويتخرون  
منه ويتولون لا ترون هذا الجنون يتخذ بيتا يسير به على الماء وابتكسب منه فذلك قوله وكلما مر عليه ملاقا  
من قومه سخر وامنه فاحي الله تعالى اليه ان تجلي صنعة السفينة فقال اسد عضيتي على من عصاني فانطلق نوح  
فاستاجر اجيرين نجارين يحملان معه سام وياقث وطام معه نوحا سفينة ستم ابراهيم ذراع طولها وستين ذراعا في  
الارض وعرضها ثلثا ذراع وتلك وتلثين ذراعاً وطولها في السماء ثلث وتلثون ذراعاً وامره بطيها بالفار من ابطه  
وخرجها وليركن في الارض فار فجر الله عين الفار حيث نحت السفينة فعلى غلبا نا حتى طلاه فلما فرغ منها جعل لها  
ثلثة ابواب واطبقها وحمل في طبقونها السباع والدواب والقي الله على الاسد الحصى وسعله بنفسه عزالدوا  
ان لا يتحرك وحمل الوحوش والطيور في الباب الثاني فواطبق عليها وجعل الذرة معه في الباب الا على لضعفها ان لا  
يطاها الدواب وقال يارب ما علامة ما بيني وبين الماء فقال اذا فار النور قال فاجاهد فار النور بارض الجوز  
وقيل فار الكوفة في مستجاب الكوفة مما بين ابواب كندة وقال جعفر بن محمد فار النور من دار نوح من نور خبز ابي  
وكان نوح يتوقع ذلك اذا جانه ابنته فقالت يا ابيت قد فار النور فاعطى النجار نوحهم الاجار قال له اعطني  
اجري فقال اعطيتك اجر ك على ان تزك معما قال ايها الجنون اعطيت اجري فان وذا وسواعا وبعوث وبعوث  
ونسرا سبخوني مما يريد الهلك فاحذ نوح رضة من اصحاب السفينة ودفعها اليه وقال له ستعلم ايها الجنون  
اذا حل العذاب عدا واحي الله تعالى اليه ان اجل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامم سبق عليه القول  
فكان من سبق عليه القول امرانه والعه وانته كعان فقال يارب هولاء قد حملتهم فكيف لي بالوحوش والبهائم  
والسباع والطيور قال انا اخشهم عليك فبعث الله جبرئيل فحشرهم فجعل يضرب يديه على الزوجين فيقع بين البيتي  
على الذكور والبشرى على الانثى فبدخله السفينة راسا للبهائم والوحوش والسباع العذاب فحملت الحسن قدم  
نوح وتقول اجلنا معك فقول انما امرت ان اجل من كل زوجين اثنين قال فتادة فانفرت الارض اربعين يوما  
وليلة والسماء تهمر مثل ذلك فكان ما خرج من الارض وما نزل من السماء مفقارا واحدا وجرنا السفينة مائة وخمسين  
يوما بعد الاربعين التي مطرت وكان في السفينة مع نوح عليه السلام بنوه سام وياقث ونسبا وهم الثلث  
وكانت السفينة مطبقة وقال ابن عباس رضي الله عنهما وكان اخر ما حمل نوح الحمار وعلق ابليس بذنبا الحمار وقد

الابن

قال فاحتمل نوح السفينة  
على ارجلها عدة ما اهلها قال

ابن







فبنا مرجوا قبل هذا وانت في سرفنا وعزنا وحسنا فلما سمع قولهم صاقي به ذرعا وخاف ان لا يكون واعظ  
الله واحله ان يساله ذلك او يتمي عند ميل اما في اليوم الذي لا يومون بعد ذلك فاستخرجوا من مجلسه الذي  
سألوا فيه ذلك حتى زلزلت الصخرة فطروا اليها تخضف وترجرج كما تفعل الانبياء لا يولدوا ولما لم يولدوا لم يولدوا  
عند منبتهم التي سألوا عنها لم تعاد زهريرا ولا كبر الحيات بنا فوجدوا سودا ذات شعروا وورعرب وناصية  
عشر سعة ما بين حديها مائة وابناس وعشرون ذراعا ثورا فبنت منبى حتى يوشطهم ثم بركت للساخ فلم يعم حتى  
وصعت سقيا ورسا منها في العظم ولبس منلها في العظم ثم انبعثت تطلب الصلاة فساكنهم في الماء والسجد  
وزعت السقيا والحيات وزعت السقيا والمصيف وكانت برد الماعبا فنت نوعا الماء في يوم وزدها وتسلط  
اليه وارده فقتلها ثم خرج فبنا صاقي قد تملأت من الماء فصبغ عنها الفج حتى جنبها ثم برد وضرب واظلا  
تسخت لنا فتنقلنا بالماء والابية والاسفة فخرج لهم من اللبن مثل ما شرب من الماء وكان لهم ركن عيون في الارض  
فداجم ارفع الماء حتى سلغ رأسه فتنسرح فيه وهو منبى فيفيض ولا يشرب ويدلى فيه رأسها وعقبها حتى يعقب  
خير لسنه عيد وظول الحيت عشرون فامة وكان الشرب منسوما منهم وبين لنا فدهم يوم ولها يوم وكانوا  
تسرون يوم النافه من ذير الجبال والمعارات فسق ذلك عليهم ولو صبروا الفجر اللهم الانبار والعيون ولكنهم  
استجابوا وعصا ورفعه وقد كانوا يكفون من الماء بما يصبون منه في يومهم الذي كان لهم فيه الشرب واما حملهم على  
ما صنعوا المسد والبعي والبعض لنا فبالله ورسوله فلبسنا من اظهرهم زمانا فكسر حدهم ما روى فيها من العتب وفتح  
اليد منهم وهي شعرا وترابجات عنها الورا اذا صاقت فتوسيعهم لحفا ونجات عنها الشعر اذا شئت فتوسيعهم  
ببؤنا قلبت ماشاء الله وكاتب النافه نصيف في الجبل فتهرب منها المواشي اغنامهم واليهو وبقرهم فتنسرح  
على بطن الوادي في حرة وحروته وكانت ضرب من النافه لوطيها وكانت تشقوا في السهل فتهرب المواشي منها  
على الجبل فاضرت ذلك مواشيهم للبلاد الذي كتبه الله عليهم وكان في مؤد يومها من انان موسومنا في الجبل فابى  
عيتان لهما مال كبير من النسا والبقر والعبي احداهما شتى صدوف والاخرى غيرة وكان لهما خطبان من قومها  
يا لغارهما ويعدان اليهما احدهما يقال له فدارن سائب والاخر يقال له مصدع بن مخرج وكان قد ارسل اخر  
امعرا سقرارز وصناظا نصيرا وهو خطب صدوف وكان مصدع عريرا منسعا في فوميد وكان رجلا نفا طويلا  
اهوج مضطربا وهو خطب غيرة وكانت هانان المران اسد فومما عداوة لصايع واعظمهم كفا رما جاء به صالح  
من الله وكان شجر صان فومما على غير النافه ما قد اضررت بهما في المواشي ثم ان خطبهما زارها يوما من الانبار  
فالت صدوف لو كان لنا مزاج لا سقينا كما حمرنا ولكن هذا يوم وزدنا قد فلا سئل لنا قال غيرة على الله  
ان نلنا الماء سنبلا وامعا وكانت رجالتنا رجالا وهل هله النافه الا واجده من الابل نظرد وبضرب وجهها كما  
ضرب الغريد من الابل ولكن لا رجاك في الوادي قال فدارنما ذالى عليك باصدوف ان انا فعلت ما قالت غيرة  
فكفيتك النافه البوه وحلا لك الشرب فاوردت ما شئت وترويت واصيب من الماء كما جنتك قالت لك اذا  
نفسى وسقرت عن وجهها فاذا احسن النساء وما سمع مصدع في الحاطع في صاحبك فقال مالي عليك يا غيرة وان  
اناسا ركت فدارنما قال فساركت في الماء صاحبك قالت لك اذا نفسى وسقرت عن وجهها ووجوهنا ففما قالت  
اخترنا فاذا هو حسن لا يجله الا الله فالان كنهنا نرد ان ذلك فامنا لعليا الحمر فاما لنا عليه الحمر صرنا غير  
يراج حتى اذا سكر اخرجنا الي حدنا لهما من سقيا مؤد فاستعوبها فاجابها منهن سعة فكانوا يسعة منهم فدار

السقيا  
وكتابت  
تسبح  
نزل

انما لو

رسالت ومصدع بن مخرج ورياب بن مخرج والهديان بن عمروك وعم بن عم وعفرتن كدم وعاصم بن مخرمه  
وسلطان صدق ولشيط بن بنوع انظروا واهمهم النسا والسيف حتى نعدوا لنا قد علي باب الفج فلما ورد  
خمو عليها لم يصبوا بسبوا فهو قدسدت عليه فاصرموا وكفن فدارن خلفها فطعها على غر فوجها الامن بالسيف  
فعمها ووق مصدع ستمما للغروب لا يبر فخرت عفرة ووجا فدارن سها بالسيف فخرها فلما راي الفضيل  
ما فعل بعد ودارن سها منهن حتى صعدا جلاهم رفا رفا فطعت منه قلوب القوم فلما سمع الناس بذلك بنا ذروا  
البيعه فتنسرح لهما وصايع ناريخ عنها في دار فوميد ولا علة لها حتى بلغه الخبر فبنا له هل عقلت ان نارق ذلك  
فاضربت وبقيمت وقلت لجنها الرجلا فخرج نحوها سرفعا في غضب من فوميد فوجدها كذلك فاوعدهم  
عند منسوة وخاتم السرمه وسيسب العداوة وقال لهم صالح التمسوا الفضيل فانتم وجدتموه والاب  
دعوت عند ربكم فاخلقوا بظلمون الفضيل في الجبل وكذا ارادوا ان يصعدوا على الجبل طويلا في السماء  
فبنا يوم فداروا اذ كان ابعوا بالعدايب وقال لهم صالح سمعوا في دار كركلة اباهم وذلك عند منساة يوم  
لا حاد - وانه ذلك ان نصبحوا عداوة وجوههم مصفرة وبعد عذرة واليوم الثالث مسودة فبنا ربكم العذاب  
فدفعه ذلك تامروا في قتله فاستدب له اصحاب لنا فم عقرها وهم تسعة وناهدوا على يانه ليقاوه  
واهلكوا بظلمون ليد في بعض الليل فلما انتهوا الى داره ليعتصم الملايكة فدمعوم فاصبحوا قتل مصرعين  
فلما بلغ قومهم فظلم ظنوا ان صالحا هو الذي قتلهم فخرجوا في جميع عظم يزيد وصالحا فلما انتهوا اليه ليعتصم قوم  
صايع فقال لهم ما كذا يريدون قالوا يريدون ان نقتل صالحا ونمانه من قومهم من قبلنا قال لهم قوم صالح لا تستجيبوا  
حتى تستدبروا الموعد الذي وعدكم فان كان حقا فلا يزيد واراكم عليكم غضبا وان كانا وعدكم باطلا فانه من  
ورا امركم فانصرفوا وتركوهم فاصبح يوم الخميس وجوههم مضفرة ثم اصيبت حجرة يوم الجمعة ثم اصيبت مسودة  
يوم السبت فلما نظروا الى وجوههم مسودة خذوهم خذوا وترماوا بالانطاع والعباء وسدوا ابوابهم ولزموا  
تغورا السوب فلما صبح بهم همدوا فدمد عليهم زهر ارسا الله عليهم عذابا فاهلكهم بدينهم فسواها الصغير والكبير  
اجمع لوني منهن احد احد فظفر الضجة بنا تا من كلة الاصل فاصبحوا في دارهم جامعين ونقال ان فدارن لو كان احد  
ولم يملك منهم جارية متعده وكانت شديدة العداوة لصايع ولمن آمن به شديدة الكفر بالله فلما اهلك الله  
اطاق لها رجلا ليعتد الناس لها ولحدهم الخبر الذي رايت من العذاب فخرجت تسعي حتى اذا انتهت الى وادي الفري  
اخبرهم الخبر واستسعت من الماء فسقوها فلما شربت ماتت وقال النبي عليه السلام محشر صالح على ناقته يوم  
العيد وقال صالح لقوميه يا قوم ان هذا دار قد يحفظ الله عليها وعلى اهلها فاطغفوا عنها فانها ليست لكم بدار ففما  
راينا راياك تبع فمرنا نقتل قال تلحون بحرم الله وامنه لا اريكم فدارونه فاهسا ومن ساعيتهم باحج واخروا  
في العبا وارحلوا هلاصا حمرنا نخطمة بحبان من لبيب ثرا نطلوا يابلون امين حرم الله حتى ورد وامكة فلم يزلوا  
بها حتى ما نوا قبلك فبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة والحيرة وقولس قالي قد حانك سنة من ربك  
اي علامه فصل بين الحق والباطل هذه ناقة الله لكم اية هي الانبي من الابل وايضا فيها الله تشرها لا لها  
لخرج من ناقة بل من حجرة باخراج الله معجزة لصايع لكم اية اي علامة ظاهرة على رسالي ونصبتها على القطع لانها  
كبرة وصفت بها معرفة وقولس تعالي في سورة النور في ان الله لا يؤمنه عليكم  
في دعيتها وسقيتها وقولس تعالي في سورة النور في ان الله لا يؤمنه عليكم في دعيتها وسقيتها

انما لو

لوا

ب





فخرجت من فرجة جوارب خبيث كان وان قالوا مصدره ونقد مره الا فلوهم بالرفع على انه انهم كان  
وقوله تعالى اخرجوهم اى لوطا ومن يدري من يدري كفى عن معلومين غير مذكور من قريتهم في كتابه وهي من القري  
وهو الجمع وسببت لها الا انها جمع الناس في الاقامة وقوله اى ينزلون عن جبل عثما  
قال ابن عباس ومجاهد وقناة عابوهم بما مدح به ومعنى الآية انهم اغتروا بكونها فاجتته مستعدة وقال  
تعبه لبعض الاشراف للاتباع اخرجوا هؤلاء من هذه البلدة فالصبر برون هذا بحاسة واستعملوا في اخبايه  
طهاره وقوله وعنه وادى اى طهارة واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته وقوله  
ادى اى زوجته واسمها واهله وقيل الهمة وقيل واعله وقوله تعالى قال الحسن  
وقناة اى من الباقين في عذاب الله وقد عبر عنهم من حد كذا اى بقي وقال الزجاج اى من العاقبين عن  
النجاة يقال عبر فلان عتانا زمانا اى غاب ولم يكن من العاقبات لانها كانت من الرجال والنساء الذين في الهلاك  
فجاءت التدكير عند الاختراع وقوله تعالى وقيل اى حجارة وقد فسرت ذلك في آية اخرى  
وقوله فان اى عين فليك يا محمد وقوله تعالى كان من عند محمد ولم يقل كانت لتقدير  
العقل ولان ثابتهما غير حقيقي وكنت كذا محييب والخرمون المشركون وقال السدي ان لوطا كان ابن عم  
ابراهيم الخليل عليه السلام اى مديته سدوم فترها وتروح فيهم فبعثه الله تعالى اليهم نبيا وكانوا يسبون الرجال  
قدعاهم على الاستلام وبلا ترك ما يعملون فابوا وكان لوط يصيب من شرهم من الناس فقالوا لا تصف احدنا ذلك  
قولهم ولم تنهك عن العالمين واى الرسل ابراهيم حين بعثوا الي قوم لوط فذلك قوله ولما جئت رسلنا ابراهيم  
فصلى ابراهيم ان يترددون وعرفتهم الرسل قالوا انزلنا ان هلك قوم لوط قال ابراهيم ان كان لهما ما من  
المؤمنين فلهذا كنتم قالوا الا قال لخصمون قالوا الا قال لخصم قالوا لولا انهم لم ينزلوا لوطا واهله  
لنخبتهم واهله الا امرت كانت من الغابرين فلما اخرجوا من عند متوجهين لى قوم لوط انهم اى انزلنا  
فاذا هم جوارى يستغيثون فقالوا لمن هل ههنا احد يصيب فلن لا نقالت بنت لوط وهي معهن تستغيث نعم اى  
يضيف فانظروا معي حتى اتيكم منزلة فانطلقت بهم ليلة من لى بها فرأى قوم لوط قوما لهم برؤا مثلهم فحلفوا  
فاجتفوا معهم حتى اتوا الى الدار فخرج اليهم لوط فناداهم ان رجعوا فانوا فقالوا اخرجهم لى فقال يا قوم هو  
بناي من اظلم لكم اى اكل لكم بالكلح والواقد عنت ما لنا في تارك من حق ايتك لعل ما تريد فان لوان اكم قوة  
واوحي اليك من سيد فلما راوا ان لوطا لا يجر جهنم امروا مرة لوط وكان على ذنبهم فاستحب الماء وجعلت نصبة عليه  
ليخرجوا فلم يخرجوا ولم يصيب احد منهم من ذلك الماء الا رص مكانه فقال جبريل لى الناس فانهم لا يصلون اليها  
ففتح الباب فدخلوا فهو ذلك قوله ولقد راودوه عن صبغهم فطمسنا اعينهم فقال جبريل عليه السلام بالوط اى  
انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسرى اهلك بقطع من الليل الابه فدا لوط لوطا فصر رسل الله وقالوا ان موعد هه  
الصبح قال لى الصبح بغيري لما كان في حفرة في بعض الكبار حرج لوط واهله فلما كان السحر ضرب جبريل  
بجناحه من خلفها ومن فيها عتاجه حتى صعد بها الى السماء فسمع اهل السماء اصوات الديكة والكلاب ثم فلما جعل  
انفلاها استقلها واستقلها اغلافا فصوت فذلك قوله والموتفة الهوى ورموا بالحجارة وتسمع الحجارة السدان  
حتى ان كان الرجا في بلب بعيدا ناه الحجر فقتله ورموا بالحجارة فذلك قوله وامرنا عليهم حجارة من سجيل منضو  
مسومة عند ربك كخسوفه وما هي من الظالمين سعيدي اى من ظالمى العرب اى انهم يؤمنوا بصيد وقال محمد بن يحيى

اى انهم

كاتب المدابن حساسا سدوم وصنوايته وذاد وما وعامورا وزغر فاهلكوا الا زغر لم يصدعوا صنبعهم وهي  
الموتفكات وقالت وهى امطر الله عليهم الكبريت والنار وقال كان رسولا الى اهل الموتفكات وهي خمس مدن  
اعظمها سدوم وما نمر غورا ثم اذ وما نمر صغورا ثم صابورا وكان اهلها اربعة الاف انسان وترك لوطا سدوم  
قلبت بصفا وعشرين سنة وهي غربي حجرة التي ارجا في نطن الاردن وذكر انه مع لوط من المؤمنين لا يسانه  
وهن اثنتا عشرة واوصى لوط بيئانه الى ابراهيم عليه السلام فزوجهن زهط من معة من المؤمنين آمنوا به يوم اللى  
في النار ثم صحبوه فكل حتى بعد ابراهيم وقتل حتى اسرى من نسل وليك الرهط ابوب وسعيت وبلغم وقد حج لوط قبل  
ان يموت وقال الامام ابو منصور رحمه الله قال ههنا وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتهم  
وقال في سورة اخرى فما كان جواب قومه الا ان ابينا بعد اب الله فيحتمل ان يكون الا ان جواب بعضهم  
والثاني جوابه للوط او كان ذلك الجواب في مشهد والثاني في مشهد آخر وكلامهما لكلام لوطه وقال العشير  
ان الحق سخانة وتعالى اناح في الشرح ما اناح به العذر حد الامر وجرى على مقتضى هوى النفس استوجب  
اذلاله واستجلب باختيار صغرة ونكالة وقوله تعالى والى مدنى خاهر شعيبا عطفنا على نوحا اى وارسلنا  
الى اهل مدنى شعيبا ومدنى ممتها وبن مصر نما في ليل ومدنى في الاصل اسم رجل وهو لا اولاده وهو مدنى  
ابن مديان بن ابراهيم وسعيت هو ابن بوب قاله قتادة وقال ابن كثير ه وقال محمد بن اسحق هو شعيب  
ابن سكيل واهل مدنى لوط النبي عليه السلام وقال عطاء شعيب بن بوبه بن مدنى بن ابراهيم وقال محمد  
ابن اسحق اذ من وليد مديان واسمه بالسرانية يرون قال يا فورا عند والله ما نك من له غيره وقد فسرتناه  
وقوله تعالى ما كان من عند الله ما نك من له غيره وقد فسرتناه  
وقيل اى بيان وقيل اى معجزة وان لم يسئلنا ما اذا كانت وقوله تعالى فادوا الكيد واليه ان قد بينا في سورة  
الاغاب ان الميزان محل على الوزن والكيال لى يتوينا امرهم بايقار الحفوف التي عليهم من هدى الجسبر  
وقوله تعالى لا تقصوا الناس الحفوف التي نصيبهم عليكم بالعرفه وقال قتادة  
اى لا تظلموا اى لا تقصوا الناس الحفوف التي نصيبهم عليكم بالعرفه وقال قتادة  
ابن عباس كتاب الارض قبل ان يبعث اليها شعيب رسولا ليعلم فيها بالمعاصي ويشق فيها فيها  
الذما بعث حفيها فذلك فسادها فلما بعث اليها شعيب ودعاهم لى عباد الله تعالى صلح الارض وكل من  
بعث الى قومه فهو صلاحهم وقال ابن عباس حى الله عنهما كان شعيب رسولا بعد يوسف وكان من خير  
قومه وكان اهل مدنى اهل شريك وخبر في مكابيلهم وموانهم وقال السدي وعكرمة ما بعث الله تعالى  
يبا من بين الاشعيتا بعته من لى مدنى فاحدهم الله بالصيحة ومنه اخرى لى اصحاب الايكه فاحدهم الله بعدا  
يوما الظلمة وقال محمد بن اسحق وخوهم رجاعة ههنا واجد ولما دعاهم لى التوحيد وترك الظلمة تدبوه  
وركوا نصيبه وقالوا يا شعيب اصلوا انك تا مراك الابه وكان اكثر الايتا صلوة ان تترك ما يعبد اباؤنا من  
الاصنام اوان نفعنا في امورنا ما نشاء من الإبقاء والحسن وقوله انك لانت الخليم الرشيد اى الاخفى السفينة  
وقال الضحاك كانوا اذا دخل عليهم الغريب ياخذون دراهمه وينولون دراهمك ههنا ذبوت فبقطوعها ثم  
يشتر ونفاهم بالبحس اى نقصان وقوله تعالى ذكركم اى الايقاخير لكم من الحسن وقوله ان  
شده من عند ربك كخسوفه وما هي من الظالمين سعيدي اى من ظالمى العرب اى انهم يؤمنوا بصيد وقال محمد بن يحيى

ما  
لربك

قالوا

في  
مخطاه

نوبه  
قوله

اهل مدينه حبار وكانوا في سعة من العيش ورفاهية فازسل الملك اليهم فاجابوا بالظلم  
ونقص مكائيلهم وموارثهم وقرض الدرهم وهو اول من فرضها وكانوا يخشون الناس خوفا فنهضوا عن ذلك  
شعب وكان لهم فساد اخر ففاهم عن ذلك وهو قوله تعالى وهو قوله تعالى في كل طرف وعلى لا يحفظوا  
في كل طريق ويكسر صراط ويحرف صراط وعلى كل صراط يتعارب معايبها الباطل الصاوي في الطرف وعلى لا يحفظوا  
توعدون اي تعهدون وهو على معنى الهالك قال ابن عباس والحسن وقادة ومجاهد كانوا يعهدون على طريقين  
فصد شعيبا للايمان ففجروا فونه بالفتك وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
من الله اي مراد ان يؤمن بالله وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
هي سبيل باطل لا حق واليوج بكسر العين في الدين وفيما لا يري وبالفتح في العهود والحوادث وما يري وفان ابن  
عباس رضي الله عنهما كانوا يجلسون في الطريق فيخترون من ابيهم ان شعيبا كذاب وقاب يورق ورواه  
عن النبي عليه السلام كانوا عسارون يخشون الناس خوفا فنهضوا عن ذلك وقوله تعالى اي تصفون للتسليم  
ابن زيد كانوا يقطعون الطريق وقوله تعالى قال الزجاج يحتمل ثلثة اوجه  
كثر عدوكم وكثر كسر بالفتح وكثر كره بالمقدرة وكثر الضعيف فان الضمير والضمما بمنزلة الضمير  
في كثرة العبيد اي اذكروا بغير الله فذكروا وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
كانوا قبلكم قال الكلبي هم قوم لوط وقاب الامام ابو منصور رحمه الله امرنا بالنظر في الاستناب التي صاد  
من تقدمهم بها اهل فساد وترك بهم المالك ليتجزوا عن مثل صبيهم والا كانوا عسارون يخشون اهل صلاح لا اهل  
فساد وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
تت يقول لغوميد لا تمتنعكم عن الايمان في اجتناب اخلاق الناس على وكثرة من لم يؤمن به قال العاقبة الحموي  
للحق واهله وان قل عدوهم فاصبروا للسر هذا المراد بالمراد الكفر لكون معناه فانظروا العاقبة حتى يحكم الله  
بيننا بصبرنا واهل كركم وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
الامام ابو منصور رحمه الله يجوز ان يكون فاصبروا الامر للومين فانه كانوا الرنومروا بعنايته ويجوز ان يكون امرا  
للكفار وكانوا يقولون الحق ما نحن عليه فان الله امرنا بذلك وهم شقنا وانا ومقرنونا الى الله الذي فاصبروا  
حتى يحكم الله بيننا في العيمة فيبين الحق بين الباطل وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
ولما فاهم عن التطهير والخير ازل الله ما ركبه وقال له ما تقول فيما امرنا الناس به من الاجتهاد ونقص المكال  
والميزان لصلوة الناس فقال شعيب ان في كتاب الله للمرء ان الملائكة ان كان يتركك صنعت فقال له ملك تاجر  
ملعون فاجر فقال المالك لخبرتك يا شعيب والدين متواضعان من قريدا اي متوايما الله مع ايمانك او للعدو في  
ملئنا اي ديننا واما ذكرنا العود مع ان شعيبا عليه السلام لو يك في دينه فظ لوجه احد هذا ان خطاب يتوجه  
وهو كان اذ كان ولين كان شعيب في الخطاب فالعندهم ومنها انه نوه هو انه كان قد وبعها ان العود في معنى  
الصبر ورة ويذكر في غيره في الرجوع قال تعالى حتى عادك العوجور العاقبة اي صار وقاب  
الاية احسن مرة اي تعد عادت لخر ذنوب اي صارت وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
للاستنهاه ومعناه الاستنكار والواو للعظيمة اي يخرجوننا من قريدا ويح كارهون امار قيدا الاوطان من غير  
دين منها وهو امر مسكر وهو كقولهم اننا ناول رجلا ان يقول ربي الله وفان اي اولوا كارهين للدخول في ملتكم

وضع شيئا ما

منه والار

مع ذلك تجملوا تاعى ذلك وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
الشرط والعود هو الصبر ورة ذون الرجوع على ما قرنا وادليله قول الساعين تلك الكارم لا تقمان من  
لين شيئا ما فعاذا بعد ابوالا والملة الديانة التي تنكر العمل على شرايعها من فوهو طريق ميلك تنكر رسواك  
المارة فيها والملك من تنكر الشئ على النفس حتى تسام وخبر الملة ما ينصح في الرجاد الحارلنكر الخبي عليه وتقد  
الاية فان دخلنا في دينكم بعد ما خلقنا الله منها اي حفظنا عنه باقامة البراهين وازاة الحق قدا فتر شيئا  
الله كذا بحيث فلما من حيث الدلالة ان لا يصبرنا الحق ولا يبق لنا الدليل وكون الاجتهاد في معنى الخطي يظهر  
قول شعيبهم من الظلم ابى النور اي يحفظهم من الظلمات ويقيمهم في النور وقال الفتيري رحمه الله كان  
الخر لا يميلون الا الى اشكالهم فاهل الشر لا يرضون الا بمن ساعدتهم على احوالهم والا وحده بابو من يابن فخرج  
اصرا به وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
ابو منصور رحمه الله ردها واعند علي قدا القول ان معناه ولا يكون منا دخول في ملتكم الا ان يكون الله شاذلك  
متخاف شعيب ان يكون سبق منه زلة او تقصير يقع منه الاختيار لذلك فسا الله ذلك وكذلك الانبياء  
كلهم خافوا ذلك وكان خوفهم اكثر من خوف غيرهم وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
ذابصير امرنا وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
قوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
مرفي قول النبيون الذين اسلموا وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
ولا ذلك ولا رسوة ولا سفاعة والقضا بالحق يفتح الامر المنطق فذلك سمي نجا وقوله تعالى اي تصفون للتسليم  
الانواع وقاب ان ان اشعموه في دينه خسر ثم يترك الذين الحق بالباطل كذا كان زعمهم وقوله تعالى اي تصفون  
الرحمة اي الرزق وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
فاخذهم عذاب يوم الظلة فقل هما قضتان وهما عطفونان وقيل هما واحدة وقاب ابن عباس ان جبريل عليه  
السلام ترك فوقف عليهم فصاح صيحة رحقت منها الجبال والارض فقاموا قياما وفرغوا ورحقت بهم الارض  
فرمهم وخرجت منهم راحهم فوعوا جاثمين وقال وهب سلطان الله عليهم الحر والعم حتى انقضهم فليسوا فيه  
سبعة ايام ولياليها ودخل الحر عليهم في يومهم ومظاهرة في الاودية وظلال الاشجار وصار ما هم حينما  
لا يستطيعون سرتة فانظروا السوفون درارهم وديسائم وديسائم حتى انشعوا الى عيشة وهي الينة كثيرة  
السخر ودرجهم سموم من جهنم فسلط الله عليهم الشمس من قوب رؤسهم حتى تغلقت حجابهم والرمضان تخيمهم  
حتى اساقطس حوم ازاجهم ثم انست لهم ظلة من حجابة سودا فانندروها يستعشون بيديها فلما صاروا  
تحنا اظنقت عليهم فسلكوا فيها وقاب اخرتهم وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون  
اي لم يبقوا وقد غنى بالمكان اي اقام من صدر علم والمعا في المنارك وقوله الذي كذبوا شعيبا كذبوا شعيبا كذبوا شعيبا  
في تكذيبهم شعيبا كانوا هم من لا المؤمنين لشعيب الذين قالوا لهم انكم اذا اخرجتمون فانهم خيروا انفسهم  
واموالهم ودينهم ودينهاه واخرتهم وقال الفتيري رحمه الله كانت لهم غلبة في قلوبهم ولكن لما اندرست  
انارهم سقطت صيغتهم وخرارهم وتفتش سباب من نوه ان قبيهم شيئا وقوله تعالى اي تصفون للتسليم تعويجا وتخريفا اي يهدون

منه والار

كانوا هم من الذين غابوا عنكم في امر والباقي اهو بكل وصف وذا كات العزة نعمت وهو اذني الوجوه  
والجلال حتى من هو المالك المعبود فاني لير للقطرة مع العذرة واي خطر للعقل مع الازاب. وقوله تعالى  
عند اي اعرض اعراض ناس عن انما يراه. وقال عند الاعراض ما فور عن اعراض ناس عن انما يراه  
فلم تقبلوا انهم قال فكيف سأل اي اخرون في قوله تعالى في اي كيف اعرض اعراض ناس عن انما يراه  
الولاية لغيره بالله. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
سعد بن عوف يعني لغيره في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
الي الذي اراه بالعداب المستاصل ما دور من الامتحان بالناسا وهي الجوع والحر والمرض وقيل بالناسا  
الشدة في النفس والصر الشدة في الامور. وقال ابن عباس رضي الله عنهما الماسا الفقر والصر الشدة  
ليصغر عوا الي الله وينادوا للفرع. وقال ابن عباس رضي الله عنهما الماسا الفقر والصر الشدة  
سنة عمة اي مكان الحدب الحصب ومكان الجنة النعمة حتى في اي كثر واذا قال ابن عباس رضي الله  
وان يزيد والمدي وكذا هو في اللعة. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
اشادنا الاحوال الضارة والاحوال السارة اي هذا من الايقاف التي يقع للمؤمن من الاحوال ولم يظنوا  
في التنبيه فلم يبينها ولم يبينها. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
اي يبرؤ له وقد كان اندرهم بوسلهم فك قال تعالى ان لربك من كل مهلك الفري بظلم واهاقا فاقولون وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما حتى عفا اي كثر او كثر في الموالم. وقال سجاد حتى كثر او كثر في الموالم واولاد  
وقال المبرد ومينه للرب اخفوا السورب واعفوا البغي. وقال معاوية بن عمار حتى كثر او كثر في الموالم  
وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
الامطار والنبات. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
الله عنهما يعني لوان اهل الفري وحدها الله وانفوا الشرك والمعاصي لا نزلنا عليهم بركات من السماء بارزوق والمطر  
والنبات والثمار والحصب ولكن كنوا الرشد عاقبتاهم بالخطي واعلا السعير باعناهم. وقال القشيري رحمه  
الله ليست العبرة بكثرة النعمة وانما العبرة بالتركة في النعمة الا ترى انه لم يقل في هذه الآية اعطاء نعمنا عليهم  
لكن قال لما ركنا عليهم فيما اعطناهم انا من اهل الفري ان ياتهم باسنا وهم نامون استيقناهم بمعنى الاستينكار  
قال ابن عباس رضي الله عنهما انما لئلا وقت سببهم وهم نامون الواو ليعالوا واكثر ما يكون نزول الجنة في حال الغفلة  
قال قائلهم سببنا زاولنا لئلا سرتوا با وادان الحوادث قد يظن ان استجاراه. وقال اخر لا تا من لئلا  
طاب اوله فرب اخر لئلا حج النار. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
وبرحمتها الاستيناع. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
المكروه واذ بسط الله النعمة على عبده استنداعا للشكر فليقبل شكره فخذ النعمة فقد ظهر له نعمة وكان حبيب  
لذبحته وقيل هو على الجراك في قوله وجراسية سببها. وقال فيمن اغتدى عليكم فاغتمدوا عليه وهذا  
جراؤ من الله على كرهه بالانبياء كما ذكر في الجذاج والاستيناع. وقال الامام ابو منصور رحمه الله المكروه في  
الشاهد ان رايه من عذوق حال غفلة فبندقة منه فسبب ما يترك من العذاب به في الغفلة مكر اجاز او غي

وود

هذا الامتحان بين الخلق هو استنظها ما حفي على بعضهم فيما روت بذلك ويهون فسمى الله تعالى ذلك  
امتحانا معني الامر والنهي وان كانت الحفياش عن الخلق ظاهرة له باذية عنده. وقوله فلا يات  
الذين خيروا أنفسهم حتى صاروا الي النار. وقال علي رضي الله عنه لا ينزلوا الموجد من العارفين المحبين  
لجنة حتى كون الله هو يحكم فيهم لان الله تعالى يقول فلا يا من مكر الله الا الفوم الخاسرون ولا ينزلوا  
الموجد من العارفين المدينين النار حتى كون الله هو يحكم فيهم لان الله يقول فلا يا من مكر الله الا الفوم  
الخاسرون. وقال الامام ابو منصور رحمه الله الايمان في المغزلة لا يهزم يا من مكر الله في الصغار  
فيقولون ليس لان يعاد بهم عليها ويتأسون من روح الله اي رحمة في الكبار فيقولون ليس لان يعفوا عنها  
وقال القشيري رحمه الله من عرف علو قدره حتى خفي مكره ومن امن حتى مكره لبي عظيم قدره  
الحسن قوله انا من اهل الفري وامن اهل الفري فامنوا مكر الله هذه الايات في الايم السابعة وفيه عذر  
هذه الامة من مثل صبيغية لئلا ينزل به مثل ما نزل بالاوليك. وقال اخرون هي في اهل الفري من هذه الامة  
وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
لمكر المذكور في الايات الاولي ولوربين ما نزل بالا ولين من مكر الله بهم. وقيل الفاعل هو الله تعالى اي او لم  
يمن الله. قال مقاتل اي ولم يبين لكفار مكة الذين قدوروا الارض من بعد هلاك اهلها الماضين. وقوله  
تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
هذا ابتداء كذا قاله الزجاج والفرائي وتخم على فلوب هو لا. ومنه لا يستغون الوغظ لعلمنا بانهم يخادون  
الاضرار على الكفر والاستينكار. وقيل اي لا يحسبون كما في قوله سبحانه الله لمن حده اي اجاب الله من حده. وقوله  
تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
الاضرار. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
المسوها عناد الا استرشاداه. وقوله كذا في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
على الكفر. وقال القشيري ناك الفري سلكوا طريقا واجدا في التمرد واجتمعا في خطية واجدة في الخطي والسلب  
فلا الي الايمان حقا ولا من العذوان رجحوا وكذا لك صفة من سبق بالشقا فسمته وحتى بالعداب عليه كنية  
وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
الاول الذي جلد عليهم يوم المشاق. وقال مقاتل ان الله تعالى اخذ الميثاق على ذرية آدم على المعرفه فاقروا  
فلما عفلوا انقضوا العهد فكفروا. وقال ابن مسعود رضي الله عنه من عهد اي ايمان كما قال الامام سجاد عليه  
الرحمة عهدا. وقال الصالح هو عهد العقل والفهم. وقيل وما وجدنا لاكثرهم الامم المعدين من مائة  
وقاء بعهد. وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
بالمعاصي مع كبرهم ويزكهم كما قال في اهل الكتاب وان الذكر فاسفون وقال وكبر منهم فاسفون وقال  
ومينهم من ان نامنه بيار لا يورده اليك الا ما دنت عليه فاما. وقال ابن عباس وان وجدنا اكثرهم لفا سفير  
الي نار كس ما امروا به من الحلال والحرام. وقال الصالح لنا قضين العهد. وقال ابن مسعود رضي الله عنه

لما سبق من أي كافرين وهو تصدق بطن ائليس فيه ولا يجد أكثرهم ساكنين. وقال العسيري رحمه الله وما  
وحدنا أكثرهم من عهد نوح في الغد صار قومه وأقل من سما الوفا سار قومه وعنده أكثرهم رعاة العهد حتى  
من الخلق فيه قسمة الرزق. قال ونفاك عكا من أكثرهم سلبا أفهمه فالأكثر من رذلة الصنعة والأفاد  
من قبلته الرحمة. وقوله بعد أي أرسلنا من قبلك الرسل بالبينات وأوحينا إليك ما كنا مليناً من قبلك  
هو موسى بن عمران بن فاهرين لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ما ناسا قال ابن عباس رضي  
الله عنهما أولها العصا وآخرها الضمير وهن تسع العصا والبدا البصا والسنون والطوفان والجرذ والقمل  
والضفادع والدم والنطس بل فرعون هو الوليد بن مضع بن زان وكلمة أبو مرة. وقال أهل الكتابين  
إنه قابوس السريانيه وكان من ليطف فرعون أكثر من اربع مائة سنة. وقال ابن عباس بن فرعون موسى ملك  
مصر واستعبد بني اسرائيل اربع مائة سنة وذلك بعد يوسف بن يعقوب وبدء دخول بني اسرائيل مصر  
ملك يوسف مصر وصعد اليه ابويه واخوته واهل بيته فمكثوا بمصر فلما قبض الله تعالى يوسف وهناك ذلك  
الملك الذي كان يوسف معه وهو الريان ابن الوليد توارثت القراينة من العالين ملك مصر فرعون بعد  
فرعون ونسب الله تعالى بني اسرائيل بمصر. وقال محمد بن اسحق بن عمار بن مالك فرعون مصر وهو شاك أخضر الشارب ومكث  
اربع مائة سنة لا يصرح له رأس ولا يصبده ولا يلبس منه ولا يلبس منه ولا يلبس منه ولا يلبس منه ولا يلبس منه  
اشرفه وكان ممنوعا الى غير فرعون وملكيه من اهل زمانه لكنهم كانوا انما ظلموا بها. قال ابن عباس  
رضي الله عنهما فخذوا بالآيات. وقيل ظلموا أنفسهم بحملها. وفي جعلوا بذلك الايمان فاقان الظلم وضع اليه  
في غير موضعه. وقيل كفروا واستركوا بها. اي لعين فليكن يا محمد. وقوله تعالى  
اي كيف كان اجر الذين افسدوا في الارض حيث الكفر ذلك الضحاك كانت عاقبتهم العرق وقال الامام  
ابو منصور رحمه الله تعالى ايها التي تسمى الابيات محجرا فوضعوها غير موضعها. ويحتمل ظلموا النعم بكفرها وعهدوا  
غير الله فصرقوا الشكر على المنعم ويحتمل ظلم الملك الانساع ممنوعهم عن تساج الرسول والتامل في الآيات  
ويحتمل ظلموا أنفسهم بحجودها تزان فضة موسى اطول فصير لانبياء في الغراب وهي مكرية في سورتها وقد كان  
عاقبتهم رضي الله عنها يا رسول الله ان الله تعالى اكثر ذكر موسى في القرآن فقال يا عاقبتهم من ادب شيئا اخر  
ذكره اشار الى قوله والفتن عليك بحجة مبي. وفي هذه السورة فضول من فضته والبداهة همتا بذكر همتا  
فرعون وادابها الرسالة ولم يذكر همتا فضة ولا دينه وتريبته وعزيبه وتر وجه بنت شعيب وعوده بل  
مصر وقد ذكر ذلك كله في غير هذا الموضع فاخرنا عن بيان فضة موسى في مواضعها وتذكر همتا ما وادابها  
حجبه فرعون ودعونا الى الاشلاء واظهار المعجزة وما كان من معارضة السجدة اياه وعلبه اياهم وانكلا  
وقال العسيري في الآية لما افترضتها اياهم ونفا صرت عن لياط الاجابة اقدامهم بعث موسى بيته  
وصم اليه هرون صبغة فقولوا بالتكذيب فسلك بهم مسلك اخوانهم في التعذيب ذكره محمد بن اسحق  
وهرون لما دخل دار فرعون ووقف بين يديه لئن الله تعالى موسى في دعوة دعاها فقال لا اله الا الله العظيم  
الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والهد لله رب العالمين اللهم اني اذراك في محجرتي  
واعود بك من شره واستر عينيك علي فاكنيته بما شئت فتحو ما في قلب موسى من الخوف انما وتحو ما  
في قلب فرعون من الخوف من دعا هذا الدعاء وهو خائف آمنه الله تعالى وتفسر كثرته وحقت عنه

تكرره

كرب الموت فاملهما فرعون ساعة حتى عرف موسى فقال له مرات قال انا رسول رب العالمين قال انا  
عن اسمك ونسبك قال موسى عمدا لله وابن عباده وابن ابيه اذك عباده واقربهم الي ربي خلق من رباب  
ثم بعد في فيه ثم ينشر منه يوم الحساب وهذا النسب المعروف الذي اليه نصيرنا فرعون ومنه خلقت  
وفيه نعوذ ومنه نلتسروا اليه نصير الالون والآخرون قال فرعون لعبر هذا النسب وهذا الاجم او  
يك والزم لك اولا نقول عبد فرعون وابن عبده وامامه الكافر البعير الناصي لاجنابه القادر بسيد  
الارض القاطع العائل قال موسى ساؤك الله تعالى وهو اعز واجل واعظم من ان يكون معه اله اولعباده ورب  
غيره تلك يا فرعون كحق ما نقول وهذا الشبه بك قال فرعون الرزق فينا ولينا ولبيت فينا من عرك  
يسنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين وصيرت بعد ربك اجيرا ذك لا كاطبا فقير اظرفدا  
واجابه موسى بما اجاب علي ما سبق في سورة الشعراء ان شاء الله تعالى. وقوله تعالى وقال موسى  
يا فرعون اني ارسلك اليك من ملك للخالق ولا يقال ان هذا خرج نخرج التمدح  
وهو منهي لانا نقول هو بيان المنة من الله تعالى عليه بارساله والتمدح يكون من المنة باقاله لانا ناله الكرم  
الله وافضاله ولانه عز قه ذلك لان من عاد الملوك الهو لا يالون رسل عظيمهم اليهم بمكرهه فبداه  
للانبياء بمكرهه. وقوله تعالى في سورة الاحق قرانا فحقيق علي بنسب انبياء  
ومعناه واجت علي من قولك حق الشيء يحق حقا فهو طاق وحقيق اي وجب وقرا الباقون بالخفيف ومعناه  
جد برهان لا قول على الله الا الصدق لغت الرسول وعلى معنى التباينة الفرافاك حيث على طلة حسنة وكحالة  
حسنة ورميت على قوس ويقوس اي انا خلقك بان لا اكذب علي الله كما في من كذبتوه ورساليه وعلي بيانه  
زي ورتب العالمين وقالوا بين الاثنين مضمر اي انه لما قال اني رسول رب العالمين كذبه فرعون فقال موسى  
حقيق علي ان لا قول على الله الا الحق. وقوله تعالى قد جئناكم بآياتنا من انفسنا وان لا ينصرون  
الله اي بما بينت وهداية الله والوهية ويحتمل بيته الرسالة اي ما بينت اني رسول رب العالمين غير كاذب  
عليه. وقوله تعالى اي اطلقهم ودع واستعبادهم وظلمهم معي لا اخرج بهم الى  
ارض الشام التي وعدنا الله لهد. وقال مقاتل بن سليمان وقرآننا فاطمنا فاب  
قال فرعون ان كنت صادقا في قولك قد جئناكم بيته من ربهم ففات بيتك  
قال الامام ابو منصور رحمه الله ذلك الآية ان اللعين عرف عبودة نفسه وانه ليس له حيث طلب منه الا  
على صيد وما ادعي من الرسالة ولو كان عنده انه الله لقات متى ارسلتك ولم يطلب منه الآية. وقوله  
تعالى اذ اكلتة مفاجاة. وقيل معناه ظهر. وقال ابو عبيدة النعمان  
الحية وقالت ابن عباس بحجة الذكر. وقال القران العظيم الحيات. وقيل الحية الضم العظيم ما خوذ من لبعب  
الماء اذ جردت واليتم موضع انجار الماء يسمى به لانه يجري كعين الماء عند الانجار. وقوله سبين اي بينت  
انه حية لا لسر فيه. قال ابن عباس رضي الله عنهما فاقع موسى العصا وكان جبريل ذنبا اليه حتى توجه الى  
مدن وقالوا كانت من الجنة حملها آدم منها الى الدنيا وهي من الاسب فاذا الصاحبة اضغرت اشترذوا اعظم  
الحيات فملا دار فرعون فاذا انفتحت فاهها صار سندا فها نما بين ذراعا ثم شدت على فرعون لتبتلعه فوثبت  
فرعون من شره فهربت منها وهرب الناس وصاحوا واستغاث فرعون موسى فاخذها موسى فاذا هي عصا

نزل



كأكاتت وقال وهب صار أعظم نعان نظر إليه الناظرون أسود مذهباً يدت على فؤام غلاظ فصارت يد  
في مثل يد النحى العظم إلا أنه أطول منه مدناً وعنفوا ويشعرا وأن لدنا غلظاً نعوه على فلتشرف على خطان  
المدينة برأسه وعنفه ثم نفع على الأرض من الأخطمة وحسن بعواميه العفر والرخاء والخطان  
والموت حتى يرمي بعضها على بعض كمنفس السور والحيا ين قدس جعل كل شيء منها ناراً وله عسان تنوذلك  
ناراً ومختران يخرج منهما الدخان وقارصا له المحجن عرفاً على ظهره وسعوراً سوداً غلاظاً مثل اليرماح الطوال  
لا يصيب منه شيئاً إلا قطعته وقد جعلت الشعيرات له فمائل القلب الواسع تخرج منه رياح السموم لا  
يصبأ أحداً منه نفعه إلا صار أسوداً مثل أنبل المظلم في فيه اضراس وأنياب في أغلى شد قد اثنان وهو  
ضرساً وفي سفله مثل ذلك له صبر ربيع من سمه ما سمع الرجل كلام خلبه إذا ضرب اضراسه بعضها على  
بعض وأنه لبه زئبق البعير يزيد شد قاه زيدا البض سظار لعابه فلا يفع منه فظن على أصدا لا اشتعل  
برصاً فا دخل الثعبان أحد يند فيه تحت سرير فرعون والآخر فوقة وفرعون على سريره فسلح في نياه فلما عاب  
الناس ذلك من أمر الثعبان وكان قد اجتمع أهل المدينة بأسره فلما عابوا ذلك الهزمووا ولو أذاهن وترأخوا  
في الأبواب ونضاعطوا ووحى بعضهم بعضاً فمات يومئذ كثير من الناس فرعون عن سريره وكان الله قد  
اسلكه حتى ماتك أربعين يوماً لا يخرج من نطفه شيء ولا يحدث في كل أربعين يوماً مرة فلما كان يومئذ حدث  
في نياه حتى غلب طمسه وكال ياكل ويشرب جاهداً ولا يبيض ولا يمتخط ولا يمتخج ولا يندرف عيناه ولا يبر  
ولا يصدح ولا يشتم ولا يهزم سبات السن فكل هذا ان لم يلد سنة فلما كان يومئذ حدث ونصق وانمخط  
وأخذ الصراخ والمرضى خلف نضد أربعين من قلم يرب بعد ذلك تخلف حتى مات عليه وقال الحسن ولما  
عاب ذلك قال يا موسى زجج بومك هذا وكف عيناك هذا قال له سرادون أصحابه وقال لا صباها ان هذا الساجر عليه  
وقال له يا موسى لا زفتت بالآخرة فقلت خمسة وعشرين الفاً لهذا أمرك وبك الذي بعثك قال يا فرعون أنت  
فعلت هذا يا فرعون سالك واحدة وأعطيتك اربعا قال وما الذي تسألني قال سألك ان تعبد الله وحده ولا  
تشرك به شيئاً واعطيتك الشباب لا هزمه والملك لا يبارك فيك فيه أحد والحقه لا تشتم والحقه خالد الخضع له  
فرعون وقال حتى اشتأ مرأسه بنت مزاجم فدخل عليها فقال لها يا سية الأثرين يا موسى ما تدعوني وما يطعني  
قالت وما هو ذلك تدعوني إلا ان أعبد الله ولا أشرك به شيئاً وأنض الشباب لا الهزم والملك لا يبارك فيك فيه أحد  
والحقه لا تشتم والحقه خالد قال يا فرعون وهذا بيت أحد يصب هذا فدعه قال فخرج قد غابها مان قال الحسن  
وكان لا يعرف له نسب فدكر له ذلك واستسار له فقال له ما ان تعبد بعد ذلك تعبد فدا له وذكر أمر  
السبت فقال انا اوردك سناً لخصته بالسواد وهو أول من خصب بالسواد فدخل على أسبه وذلك يا سية الأثرين  
ثم يني صرت سناً فقال من فعل هذا بك قال ها مان قالت ذلك ان لم يتصل وقال تعالى ... فاداهج  
... لما راه أبة العضا قال هل من آية غيرها فترج بداهي أخرجها من جيبه فإذاهي منيرة لها شعاع كشفا  
الشمس نكاي منها الأبرار بسطع نورها في السماء فداصاً ما حولها ودخل نورها البيوت وأصابت منها المدينة  
وروي فرعون من وراء الحجب فلم يستطع فرعون النظر إليها فترجدها موسى في كفه ثم أخرجها فإذاهي على لونها الأول  
وقال في آية أخرى من غير سورة قال أهل التفسير من غير ررض وقال الامام أبو منصور رحمه الله معناه عهدة  
من غير ان يستفتح ويستغفر لأن خروج الشيء عن طبعه وجوهه مما يستفتح ويستغفر فاخرانه لو يكن كذلك

حمد وعينه والحق

ذات

وقال فان فلما لما الحكمة في الفاء العضا ونزع يده من جيبه وتغير بها بعد ذلك وتغيرها الله وهما  
بجانبها قبل والله أعلم أراه ذلك بعد إخراجهم من سلطانه وتغيره ليعلم انهما صارنا كذلك يصنع الله لا يفعلها فانها  
صارن حنة بعدما أخرجها من بين وصارت يده يضا بعد ما غيبها عن بصره ليعلم انهما صارنا كذلك بالله لا به  
وقوله تعالى ...  
اي قال الاشراف من قوم فرعون الذين كانوا يحضون ان موسى هذا الساجر كاد في بيحوره وانما قصدوا إخراجكم  
من ارضكم وان يعذبكم على بلادكم بقومهم من سحر بل اذا نفذت هذه الحيلة فماذا نأمر من انما الوزراء وقال  
الامام أبو منصور رحمه الله ويحتمل ان يكون المراد به لو اشتم موسى واجتمعه الي ما يدعوك اليه لا يخرجكم من ارضكم  
فاضاف ذلك الي موسى بطريق التسينب قالوا ان المللا المذكور في اول الآية جماعة دون الوزراء وقوله فماذا  
نأمر من خطاب منهم لاجحاب الازمن المقربين والوزراء اذ كرسه سورة الشعر قال المللا قوله ان هذا الساجر عليكم  
يزيد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فاخر عن فرعون انه قال ذلك المللا فيبان من الخطاب ان يكون فرعون قال ذلك  
اولاً للمللا قالوا له ذلك فاخر الله تعالى عنهم جنهما وقيل قوله فماذا نأمر من خطاب من المللا لفرعون بصيغة الجمع  
تعظيماً له وكذا اجاب الملوك وقال الكشي وأبو عبيد والقره هذا الخطاب من فرعون للمللا بقوله ماذا انشرون  
علي في الأمر وهذا على نظم سورة الشعر اظهر وعلى نظم هذه السورة فيه اضراس قال لفرعون وقال أهل التحقيق  
غير هذا للملكون عند غلبه سلطان المعجزة فنسي دعوى الالهية ومزية كونه امراً ناهياً لهم فخطابهم خطاب الاز  
الغفورين المكلفين المأمورين فماذا نأمر من وقوله تعالى ...  
في الكبر والاباء والكسبي وعباس عن اي عمرو وغيرهم الا ان حمة يسكن لها وهم يكسرونها وقر الباقون ارضية  
يخبر وهما لغتان ارجان الامر وانجانه اي آخره وقيل في تفسيره احسنه يعني موسى واحاه يعني هارون وكان  
معه فقد ذكرهما في موضع آخر فقالا ان رسول رب العالمين وانا رسولك وذلك هذه الآية على ان قوله فماذا  
نأمر من فرعون للمللا فقد ذكر في هذه الآية جوابهم له قالوا احسنه وأخر امرها حتى نظرت في امرهما فلا نقلاهما  
ولا تؤمن بهما وقال الامام أبو منصور رحمه الله ارجه اي آخره هذا يدك على نقد رشي فكانت لهم يقتله فقالوا  
أخرنله واحسنه ولا نقله لتبين سحره عند الخلق جميعاً وبذلك على ذلك قوله وقال فرعون دروي مثل موسى  
قال عطا الخراساني ارجه اخره وهو الاخ لم يثبت أنه احسنه ما وبذلك عليه قوله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا تخلفه  
وقال الفسري رحمه الله نوهما الماسر الصبر بالناجيز وتقديم التذير وبذلك الحيد والتشهير بغيره ونحوه من القيد  
ولم يعلم ان الفصا غيب والحكم سابق وعيد حلول الحكم لاسطان العلم والفهم كلاهما هو الله الواجد القهار  
وقوله تعالى ...  
جمع مدينة والحائز الجامع قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني واعنا السحر بالجمع السحر من اللذات وكان له السحر  
في اللذات عدة للاسباب اذ اجزاه أمر فقال فرعون لموسى اجعل بيننا وبينك لا تخلفه فجمع السحر  
فقال موسى موعداً يوم الرينة ووافق ذلك يوم السبت في اول يوم من السنة وهو يوم السبت فخرج موسى  
وهرون من عنده وازسل فرعون حائزين بيلا كل مدينة في سلطانه فاجتمع السحر لبيقات يوم معلوم فاجتمع خمسة  
عشر ألف ساجر وقيل كانوا اثني عشر الفاً وقال الحسن رحمه الله كانوا خمسة وعشرين ألفاً وليس منهم ساجر الا  
وهو يحسن من السحر ما لا يحسن صاحبه وكان كباراً وهم ألف ساجر وهم الذين عمواوا بالعمى والحبال والساجر الفأ

لا

ير

موعداً

عل

سحر السحار المداوم على ذلك وقيل السحار العالمة والسحار العالمة والسحار العالمة...  
وهي ما مضى فاسلم الحاريز فمغومم وكما السحرة فرعون قال الكلي فابوه...  
وكان عليهم رجالا محوسبان من اهل يثرب وقوله تعالى...  
وتابع وعاصم في رواية حفص ان لنا لاجرا من غير الف استيفاه وهو مرد في معنى...  
وقال الكلي معناه ان لنا لاجرا من غير الف استيفاه وهو مرد في معنى...  
عندي اجابهم الى ما التمسوه وزادهم في اللبغا د قال انتم مفرطون عندى في المثلثة...  
من تخرج وقال بعض المفسرين وعدهم ان ياد نطه في كل اربعين يوما مرة واحدة...  
حواجكم عندى مفضية وسما غانكم لغتكم معبولة ومرابكم في الدخول وللخروج مرفوعة...  
فان من فرتك من الملك وصل لا كاشي وقال الامام ابو منصور رحمه الله كان السحر هو...  
الزمان فحاشي من الايات على راليه بنوع ما كانوا يعملون به وجنسه لمعرفوا...  
ولكنه انه سما وية وكذلك ما جاءه عيسى عليه السلام من الايات وكذلك نبينا...  
انجوا الضحا والسقا عن معارضته وكان زمان بلاعة وقصاحه وقال وهب اخبرني...  
تومرهم حتى اخبر منهم سبعة آلاف مترهم حتى اخبر منهم سبعة آلاف مترهم...  
جاءوا العبي والرجال انما اوتوا الصابري فرعون قبل ان يلقواهم وموسى فلما راها فرعون...  
استبشر وطبع في ان يظفر موسى وقال القفاك وخرج موسى وهرون وسيد موسى عصا...  
الى الصنوبر وهي خمسة عشر صفا وخرج فرعون في عطاء قومه فجلس في مجلس...  
مبل في منبر ومعه هامان وزنبره وقارون من يدي واخبر الناس في صعيد واجد نفوك...  
فكون معه وقال موسى للسحرة وبيكم لا تغزوا على الله كبرنا الآية فنار عوا...  
بعض من امان هذا يقول ساجد لكن هذا كلام الرب الاعلى لم نظروا الى فرعون...  
وكسبا فلكسوا على رؤسهم وقالوا ان هذا سحار لانية وقوله تعالى...  
ان تلقى واما ان يكون اول من تلقى قبل اظهره الاقنار وقالوا ان برات انت...  
تلاخرتوا وتركة ذلك اسلموا وقوله تعالى...  
السحر ورضاه ولكنه تهدد وقوله تعالى...  
انى فلبوا عن الناس عن صحة الادراك وقيل خير والاعتر والسحر هو...  
الاستفعال للطاب والسؤال وذلك لما راها نسقى قال تعالى فاحمل الله...  
اللقى كل رجل منهم ما كان في يد من جبل وعصا وكانوا الخرجوا...  
قالوا اعز فرعون لما تلقى الفالوق الى الفاهرون وروى انها كانت...  
السمير تحركت وحيل على موسى لما نسقى اليد وخاف من خيران...  
انها بلا كثير العدد والمسلمين وقالت الحسن مالا الدنيا في غيبة...  
وهرون فرعون والناس وانما الوادي منها ترك بعضها فصا وهرب الناس عنهم...

فسه حيفة قبل هو خوف طبع وقيل طزان عصيم صارت حيا حقيقة كصاه...  
رجه الله خاف ان يحرقهم تمنع اوليك عن روية حقيقة ما جاءه فاحي الله تعالى...  
حتى وقف عن يمينه وقال له اني عصاك وذلك قوله تعالى...  
فرا عاصم في رواية حفص بالغتيف ومعناه يتبلغ من حذره...  
بالتشديد واصله شلقف وهي للكلف والتكرار واسقطنا اذها حقيقاه...  
مايا فكون به او فيه اي يكدبون فيقولون هي حيا حقيقة او هي غالبة...  
عن حقيقته بالتحليل من قوله فاني فكون اني بضر فون وقال ابن عباس...  
في السماء واحدا سيد قبه بالارض فمرايع ما كان من سحر حتى ما ترك...  
الناس واولوا هارين والنعبان على ارضهم فمات بعضهم على بعض...  
ابن سمعون حديثي رجاك من اهل العلم ان فرعون كان في حيمته اذا...  
فرعون في حيمته فقام فرعون عن مهرن وركب بالارض وكان اعرج...  
خطوات فرفوا انه اعرج وقال وهب فلما وقعت العصابة بالارض...  
الى ما القى السحرة عينا واحدا واكت حية موسى بمضع جبالهم...  
سبعائه عود وسبعائة جبل ولم يكونوا يلقون جبالهم وعصيتهم...  
وعشرة اجال تكلموا في الارض منه شي النقة حية موسى والناس...  
الحسن ومجاهدا في ظهره وقيل اي نسي الحجة وقيل اي حقا الخوق...  
ما عملوه من العبي والرجال وقيل اي نزل عليهم فقلوا هانك اي...  
عزنا اني جعوا اذ لا مهورين قال الامام ابو منصور رحمه الله...  
اموا وعزوا بالامان وقوله تعالى داعي سحره ساجد راي الفاهم...  
دعاهم الى السجود لله تعالى والخضوع له وقيل اي لم يبقوا...  
قول بعضهم امروا ساجدين فكانت الفوا وقيل هو تسمية على ان الله...  
الذي خلق فيهم ذلك فقوله ساجدين اثبات فعلمه والقبائل...  
الله عنهما قالت السحرة لبعض لو كان هذا سحرا لكانت جبالنا...  
بنته تعالى وقوله تعالى علمين تبروا من كفرهم وامنوا بربهم...  
فرعون ما قالوا اناسوك رب العالمين حفظوا هذا الهم فففعهم...  
ان يحفظه وان كان لا يعاربه الخال لانه يفعه في المالك...  
رب موسى وهرون فبهت فرعون لرويه عليه وقيل معنى قوله رب موسى...  
المان منهم بهما وتصدقوا ولما ورك ان من شرح في شي حقا...  
ان السحرة تعلموا السحر وهو صائر ولما انقشوه ونساها فابيه...  
في حيلة الخلو فبين دانه من عند رب العالمين فاهتدوا الى الامان...  
منه يدقون ربك اي يعبر امرى واذا في وقوله تعالى ان هذا...

فقال معايل ان موسى قال للساحر الا كبر تؤمن ان عليتك فقال لا بين بسحر ولا عليه سحر ولئن عليتي لا  
يك و فرعون نظره فلما اموات اية لكبركم الذي علمكم السحر وهذا منكم نكرتكم نموة اي نواظرة عليه لندخل  
في دينه ونحبهوا على اخرج بني اسرائيل من ارضهم ليعلموا ان تلك الاسرار قد خربت عن ربي لا شك وان فلو بهم ظهرت  
حاطبهم معتقدا انهم هم الذين كانوا ولم يعلم ان تلك الاسرار قد خربت عن ربي لا شك وان فلو بهم ظهرت  
عن توهيم النفر فانه وان سمن العير فان قد ضلعت في سما اسرائيلهم فشا هذا والخير سطر صحح من سبق ليعرف بقاب  
التفسير فهو سلطان ولا لشي من العبد في حوله وان الله المستعان وقوله تعالى سوف يعلم هذا  
وعيد وهو بلغ ليد قال معايل كان راس السحرة ستمعون وقال ابن جرير برحمة وقوله تعالى  
ان يفتنوا بك في خلدك اسديف التفتن بك في القطع كثره الحال والخيلاف ان يكون في البدن المني والرجل  
اليسرى وقوله تعالى لا تسجدوا لله الحصى هو تكبير الصليب وهو للشبهه وذلك في سورة طه ولا  
في جذوع النخل اي على جذوعها وقوله تعالى ان لو اننا انا الى ان لا حركه استسلموا لذلك  
وطبوا السهوه وقالوا اذا كان المصير الى الله وقتل اي اذا كان المصير الى الله هو الحق ان يفتن عداه منك بما فقد  
به وقوله تعالى وما انا الا ما نصبت مما انا وما انا الا ما نصبت مما انا وهذا مما لا يغاب لك من الاجاب  
ولا يجوز لنا عنه الانقلاب فلا سبيل على ارضنا ان تستسلمنا ثم دعوا ان يصبرهم على ما ياتهم من  
فرعون وذلك قوله تعالى اني صيته علينا اي وقره لنا وقوله تعالى ونوتنا  
سما اي في دين موسى وهرون وذلك اليسرى في علم الله واودوا في الله صر فوا الفضل اليه وطلبوا المعونة  
من عند الله كذا السنة فيم كان كله لله ان يكون كله على الله وذلك الامام ابو منصور رحمه الله قوله ان هذا المكدر  
مكر نموه هو نموه وسليمن منه على فوميد لينا لونا كما قال في الايتان هذا الساحر عليم وقوله تعالى انظر  
ايديكم وارجلكم من خلاف هذا وهم ولا ياتون العيون ان ترفك هذا وهو جمل منه لانه اسير من قطعها من حجاب  
لان ذلك من خلفه وذلك من يمشي ولا يشرح هذا الخرد وذلك لعجز عن الصعود وقوله انا الى ربي مستغيثون  
فرار منهم بالعبث وهو يفتن بالوعد وهو يحرف لفرعون انا و انت مستغيثون لربنا الله قتلنا على ما ساءوا  
على صديقك بنا و فوطه وما تقيم منا وكان الحق قاتنا وتلكم ان تؤمن بنا وتوهم رسا فرغ علينا صا فبنا  
علينا انما قالوا ذلك خوفا من ان لو تعذبهم بما وعدناهم به فلعلهم لو يصبروا فيتركو الايمان فسألوا الصبر عليه للبتنا  
على الايمان وسألوا الوفاء على الايمان وكذا كان دعاء الاتباء عليهم السلام وكذا يجب على كل اهل الاسلام قال ابن  
عباس رضي الله عنهما فضلهم فرعون على جذوع النخل وهو اول من قطع الايدي والارجل من خلاف واو من  
صلىه ويا كان ذلك على ما طرقت فرعون وقوله وهب صلته في جذوع النخل جذع ارفعون ذراعاها وه  
نصا كان ريس السحرة يا فتى من الصعبد وكانا اخوان فلما احماهما رسول فرعون قال لا يمتما ذلنا على قبرا بيننا  
فدلنا على تلبذ فاننا فصاها باسمه فاحاها فقالا ان الملك وجهه اليسار فقدمه عليه لانه اناه رجلا ليس  
معنا راحك ولا سلاح ولا لمتا عز وممنعة وقد صاق الملك عن عزهما ومعهما عصا اذا القياها لا يوم لها شي  
حتى ينبلع الحديد والحجر والحطب فاجابتهما ابوهما انظر اداهما تاما و ان قد زما ان سلا العاصم فان الساجد  
يعلم سحرة وهو نابروان عجيب العصا وهما تامان فذلك امر ربي العالمين ولا ظا قد لكماهما ولا للملك ولا لجميع  
اهل الدنيا فانها في خفية وانا نبار لنا خذوا العصا فقصدها العصا قال سعيد بن كاتب العصا من العوج

في المدينة

كانت لمسيرته

التي

خبره  
قوله

وذكرنا قبل هذا وهو قول السدي انها كانت من ابر الحجة وقوله وهب وقال فرعون لموسى وقد انصرف اليها  
على اثره بنظر اليه الناس حتى دخل المدينه اعترك الى عسكر قومك واكف غير الناس هذا الخوف الذي دخلهم فقد  
قرت فنههم وشررتهم ولن يحتموا والى ابد ولن يستحيوا لك ولن يؤمنوا بك وانا ناطر في امرك وجامع لك الجنود  
وسوف تعلم اذا التقى الجمعان فلا تفرناك ما سخرت به عين الناس فقال موسى ناغدا ما مؤرا على يوحى الله ولا زال  
اجاهدك غير متضر حتى يحكم الله بيني وبينك وكان الرسول فيما بينهما هاما ما وقارون قال فاجاب الله الى موسى  
اي انا الطيب الكرم وانا العبيد فدمه الى ان يجمع لك الجنود وانا من ورايه يخط فاستعفه بحاجته واضرب  
بينك وبينه اجلا وارجع الى عسكر قومك انت واخوك قال فقفل ما امر به ربه فلما اخرج موسى وهرون سلا  
عسكر قومهما والحمة خلفه وتضيق حوله وقد ملا الناس منها زعما فلما وصل الى عسكر قوميه اخذ يسير الحية  
فاذا هي عصا موسى عليها وقوله تعالى وانا الملائكة في فرعون ان موسى في قومه ليسد ولفي الا  
الملك من قوم فرعون اذ دع موسى وقومه من بني اسرائيل ليعيدوا في ارضك باقناع الفرقه والصدع من دينك  
والدعاء الى مخالفتك ويدرك والهنك اي يعترك فلا يجد منك ولا يعبدك ولا يعبد الهك التي تعبدها  
قال ابن عباس كان فرعون صنع لقومه اضنا ما يصفارا وامرهم بعبادتها وقال انا ربكم ورت هذه الاضنام  
قال اليس كان فرعون لعبد النفر وقال السدي كان يعبد ما يستحسن من النفر وعلى ذلك اخرج السامري  
عينا كسده الخوار وقال هذا الحكم والله موسى وقران مسعود رضي الله عنه والهنك اي عبادتك فلا يعبدك  
كما يعبدك نحن وكذا قران عباير بكر بن عبد الله والسعبي والنعك وان يفتن وقال مجاهد هو العوج  
لانه كان يعبد ولا يعبد وقيل في جوابه يحبل لانه كان يعبد ويعبد وقوله تعالى ما علمت لكم من اله غير  
هو على الخصم لانه لم يقبل ما علمت من اله غيري وانا رب الاعلى وقيل في تأويل قرآه قوله والهنك  
لنيرد به وعبادته ان بل الاله اسم للشمس وهو كان يعبد الشمس قال الشاعر واعلمنا الالهة ان ثوبنا وانما  
اغرضوا عليه وعارضوه وانكروا عليه فغاله مع انهم يعبدونه انه رهم وهم يعبدونه لانه جري على خلاف ما د  
المولك في ترك السطوة عند ظهور الخالفة الذي يخاف منه على الملكة وقوله تعالى سنقبل اناسهم  
من قهرهم لنا بازدياد عدوهم لاني اعبد علمهم فقل الالباء واسترقاق النساء ولا يستخراهم فبشعاعهم ذلك عين  
المنال فلا يردا دون والعامون يصلحون لفضه المهورون ونحن الفاهرون وذكر انه يعقل انباهم ولم يذكر انه يعقل  
موسى لانه لم يطمع فيه لما راى من قوة امه وعلو شأنه وقوله تعالى ان موسى لفرعون استعجبوا باصبروا  
امر ان يظنوا اني استر ابل ما لا يظنونه فيجى الرجل من الغبط الى الرجل من بني اسرائيل فيقول اطلق فاكسر حنجره  
دواي واستنوني ونجى القبطية الى الكرمية من بني اسرائيل فتكلم فيها مالا يظنون ولا يظنونهم في ذلك فاد ان تصف  
النهاري يقولون انظروا فاكسبوا لانفسكم ما ناكلون فشاكوا ذلك الى موسى عليه السلام قال لهم موسى عليه السلام  
استعيبوا بالله على ربح هذه الملك واصبروا على الذين الحق ان ارض مصر وكل الشام لله يورثها من ربي ان عباد  
والعاقبة للموحدين وقيل معناه الارض كلها لله يصير فيها كيف يشاء ويحلمها في يد من يشاء وفيه تسليه

ن

ن

انما

ن

له

أي هي لا تبقى على أحد وتنفعل من فور لا فور وفيه أطع أنصأ بورهه انه ارض فرعون فبكونوا هم فاهرين  
لهم والوارثين بعدهم بلادهم وفيه هي عن النظر للحجاب وأمرنا للبقية بما تكون من المصروف والأهمل للفتن  
في المآب. وقوله تعالى. قال وهب كانوا أضافا في أعمال فرعون فأتادوا  
القوة منهم فاستخون السواري من الجبال فذرحنا غناهم وعوا يشبهه وأبدية ودوت ظهورهم من قطع ذلك  
وتفليله. وظأ به أخرى قد فرحوا من قبل الحجازة والظن بمنون له الفصور وظأ به بلبنون اللبن ويطخون الأ  
وظأ به تجارون وخرادون والضعفة منهم عليه الخراج ضرسه يؤذ ولها كل يوم فمر عزت عليه الشمس فإنا  
يؤذي ضربته غلت بمنه الى عقبه شهرا وأما النساء فيعززن الكان ويسجته. وقوله تعالى. وقال  
حنان في هذا الدنيا باق بعد حيك يا موسى بل إسرائيل. وقالت ابن عباس بن الله عهما إلى كما نضعهم الجهد إذا  
استعملوا من قبل أن نجينا فلما جئنا استهلوا وألمه نطقونا وياك كانوا نكلموه قبل ذلك ضرب اللبن وبقا  
ذلك كلهم ضرب اللبن بالبين من عندهم وهذا يدك على فليدة القامه فان موسى عليه السلام اظهروا في الله  
بورهم الأرض وتكون العاقبة للمتقين فقاوا اما شاهد ففر فرعون إنا ما وفلة إنانا واستعبادنا يسأنا  
واحدة الخزيه منا كما كان قبل حيك منه في جفنا فكيف رول عتا فلهن. وللسر هذا السؤال صحح على ما قال  
فأهت والعا قد للمتقين وفأ تفر بئدة ذلك وفد بعد وفأ أمرهم بالضرب ليل حيا ولما نكلموا هذا الباب  
لهم وجد زوال فرعون وكيفية العاقبة. وذلك قوله تعالى. وذلك قوله تعالى. وذلك قوله تعالى. وذلك قوله تعالى.  
لا خير وعسى اظاع وهو من الكرم انجاب اى اظع معا في ان الله يضلهم سكان رصينهم ترا حيران الله عز وجل إذا انظا  
ذلك استنادا هم شكره بطاعته. وذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
لنحسبكم بما يعطونكم فالدار دار امتحان ليطهر كيف ابتاركوا بها وامن واشتهاوا كرميو اهنه وشكرهم على عطيته  
على بلته. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
الحذيب ولا تظاوع الخضب لان الحذب ناد رليس لعالي والناد اذ احق بالاجزاج بالذكري لا لفراد به بالمعنى الذي  
تدري بقا اصابته سدا أي حذب واستنوا إلى اجدنوا. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
والاول في الزرع. وقال ابن عباس رضي الله عنهما السون لاهل الوادي ونقص من التراب لاهل القرى هما  
آثار. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
لما اعتزل في عسكر فومدا زسل ليا فرعون ان ضرب بيني وبينك اخلا فازسل اليه فرعون ما هذا الامر مما افزع  
منه في يومها ويومين فاحي الله الشدان انظره واضرب بينه وبينك اخلا للحجة فانه ليس بخزافي ضرب ليا  
ان عين يوم ما جعل فرعون جمع الحنوخ ليقايله تكلم الا زاد وجهها في مكيدة خذ له ربه وسنت امره فلما انقضت  
الارضون ولو بضع فرعون شمانا باع الله عز وجل الامان فاحذهم بالسنين ونقص من التراب فاحسب عنهم  
النظر واخذت ارضهم وهلكت مواشيتهم وانعامهم. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
البعية والحضب والسعة والعاقبة قالوا لنا هذه اى هذا الذي نسجتها وقد نعدناها ولم نزل كانت لنا ولم  
برو ذلك من الله عز وجل ولم يشكر والذ عليه. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
ومرض. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
الظير فتنسأه بالسارح وهو الذي ياتي من جهة الشمال وتشرق بالساخ وهو الذي ياتي من جهة الجنوب

وتحمله

الظير

نظر الا ندر حبر بالظير وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
والعبر وعند الله معنى من عند الله لا من جهة موسى ومن معه. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
ثم لهم العاقبة وان الله سبحانه عبادا به بالبحر رد عاين المعاصي وحنأ على الطاف. وقال الامام ابو منصور  
الله فان لم يذكر انه اخذ فرعون بالسنين وكان فيهم بنوا اسرائيل فما معنى التخصيص قبل له ليجعل ان يكون ذلك  
لهم خاصة دون بني اسرائيل وكان الجذب بصرال فرعون دون بني اسرائيل لما انهم كانوا يكونون المشهورة وبنا  
اسرائيل للعاقبة كان انا حاجة بمن ياكل للشهوة فاذا لم يجدوا ما ياكلون للشهوة كان ذلك اضربهم قال النبي  
عنه السلام المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء. وقال القسري رحمه الله الكفور لا  
يزي فضل المقيم في الاخط الا حسان بعين الاستحقاق ثم اذا انصل بد شئ مما يكرهه حتى وحمل الامر على ما مني.  
قال فابهم. وكذا الملوك اذا اراد فطبعة عمل الا ينس وقال كان وكانا الا انما طاب لهم عند الله  
المشيرة بالاجاد هو الواحد ولكن نصارهم من دة وعفولهم عن شهوة الحقيقة مضرودة واقامهم  
عن اذال المعاصي مردودة. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
واضلا ما الاواني والسانية صيلة والديت الالف بالهاء ليل انوهم التكرير وهو متعلقة في العوم قبل  
مه يعنى الكف وما سطر فالد سميون ومعنى الآية ان قوم فرعون قالوا للموسى اى شئ ائتمنا به من آية تدعي  
انما من عند الله فافها هو يحمر بريدان فخذ عتاده. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
فما نحن بمصدقين لك انما من عند الله وهذا منهم غابة الجبال والضلالة اذ كذبوه بما لم يات به بعدوا وظهر  
انهم مبدون على كفرهم ابداعهم منقاد من الحق وان ظهروا بذا. وقال الامام ابو منصور رحمه الله ذلك الآية  
انهم كانوا معا بدت قد علموا بكل آية قد جاءهم قبل ذلك انما من عند الله تعالى وما كان امتناعهم عن الايمان لشبهه  
اوتية. وقال القسري حيا الله جعلوا الاضراس على الانسكاب رصعارهم وهتكوا ايا لسنتهم في العنوا اشارهم  
وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
الذرع سليلت عليهم وقالوا اسلط على البكر من كل شئ من النساء والبهائم. وقال ابو قلابة هو الجذري وهو اول عذاب  
بني اسرائيل وبقي في الارض. وهو معروف. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول فنادة ومجاهد وقيل وهو رواية عن ابن عباس وهو قول سمعنا هو السون ليا  
نقع في الخطة. وقال ابن زيد هو البراغيت. وقال ابو عبيدة هو الحنمان وهي كيمار الفردان. وقال الحسن  
وسعيد بن جبزيه دوات سود صغاروا احد لها فملة. وقوله. الضماد جمع صفيح بكسر الصاد والدال  
وهو معروف. معروف ايضا قال عبد الرحمن ابن زيد سلط الله عليهم الرعاف واكثرهم على ان النيل صار دما  
وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.  
والسالك على المسير وانا ب مفصلا ب. قال مجاهد انا ما منيتنا ب يفصل بها الحق من الما طل او يفصل عما  
تفعل عليه الادميون وقيل من زاب لعضها من بعض بين كل اثنين فصل ومدة لينا قل في كل واحدة حتى التام  
وقيل كان اذا انتهت آية منها اقامت عليهم اشدوعا ثم يقبل عنهم شهرا ثم تاتيهم اخرى فاخذت الحجة عليهم  
تقول فذاوا يوما ناسبا من آية لتسمرنا ايضا فما نحن لك بمؤمنين لكانا نعلمهم الايات ولم نقطع عنهم البراهين  
بما اظهروا من الجحالات. وقوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى. ذلك قوله تعالى.

ومن ياكل للحاجة

ها

وا







ول نعم ما هذا يا ول نعمك فاذ خال معي فانت اخي ذلك واوتو عندي من غيرك فاذ خال واعلم ان ابواب  
وكان ذلك لطفاً من الله تعالى لما اراد من فرعون قد خلع فرعون وعلو الابواب وبات جميع بني اسرائيل  
الصحراء معهم خذ فرعون فقال فرعون لفرعون لا تسرح من عندي يا بني ولا تسرح عنك نياك فانتم يا بني  
قد خال فرعون منيرة وعلق عمن الباب دونه ووضع عمران راسه على عتبة الباب وعلبه ثيابه وجعل سبعة بنين  
في دونه فناء حتى اذا ذهب نلت ساعاب من الليل وذلك ليلة الجمعة وكان مبلغ امرأة عمران ان فرعون قد خال  
المدنية ومعه عمران فلما احسرت عنها عمران خرجت نحو باب فرعون فطلبه فلما دنت من الباب انصرت عمران بما  
فوقعت عليه فقيل فوسع عمران فاذا هو فيها فقال ما احابك قالت سمعت انك دنت من المدينة فلما احسرت عن  
خفت عليك من طرفة هذا الجبار فانبتك فضمتها عمران على نفسها فبهما لك ان وانما لم تحلت مكافاة موسى فقال  
لها عمران اغي اني اضرب الامرا الذي يطلبه فرعون وهذا المولود الذي تحفه لسر الامن اجتمعنا الليلة فكني  
هذا حتى ننتظر ماذا يبصره وما حملت موسى طلع نجم في السماء ولا يولد حتى الاطلاع له في السماء ونظرت في السحرة  
والكهنه من الليل فاذا هو نجم موسى فاطلع وكانت ليلة الجمعة فقاموا لخدمته وحسنوا وجوههم وحسنوا حوهم ومرتوا  
بناهم وسفوا شعورهم واولوا جميعاً بصوت شديد حتى رجب المدينة من اصواتهم فسمع فرعون ذلك فدعز  
ثرا تسرع الى الباب وقال لفرعان ما هذا قال يا سبدي هذه اصوات بني اسرائيل فخرجوا وما اعطيتهم واكرمته  
بالباب وكلامك فقال لعله كما تقول فلم يزل يختلف ليلته مغفلاً ومذبراً كما لقي اخذها الحاض فلما اصبح قال  
يا عمران اخرج فانطلق ما بال صياحهم الليلة فخرج فسألهم فقالوا مكر عدونا ونا علم مكرنا ومكر سيدنا وخرجنا ذلك  
المولود البارحة ونظرت في ما فعل السحرة بانفسهم فقال له ذلك فقال عمران وبيكم عززتم سيدتي حتى اظهرت للناس  
وجهدوا وفروا فيهم خزائنه ثم حشرهم عمران على فرعون وهو يسر في نفسه ما علم ما كان منه مع امرائه فلما دخلوا  
على فرعون ومرت بهم على تلك الصفة وقد جعلوا الرماح والذباب على رؤوسهم قال وبيكم ما لكم في هؤلاء فجاءوا وقالوا  
يا سيدنا عشت ذهر الداهية من عدل مكر عدونا مكرنا وخرجنا ذلك المولود البارحة وطلع نجم في السماء فقال  
قد استوجبنا عفوتي ولا صلبتكم اجتمعين ولا حرقتم بالنار عززتموني وقال كما قال عمران قالوا لا نقول فان  
علينا حاله لا نعلمنا مولده نعرفه بعلامته فنقله فان فعلنا ذلك والا فاصلبتنا واخرقتنا فانظروهم لئلا مولود  
فلما بات عليه اشهر اطول ولا اكرحراً كما فلما ولد وانصر المخبون كوكبه برهراً قالوا له قد ولد فلما سمع ذلك  
صارت روجه وتغير لونه وصارت عقله وقالت ما الحيلة قالوا امر منترك حتى يخرج الى لك الموضع ثم مرنا ذلك  
ان لا تنبى امره من حتى تترك ولدت ولدك منذ شهر الاحات به الى الملك فانه يزيد ان يكرهن كما اكرم ان واجهن  
الحق والعدل والذهب والفضة والخواهر فمن نطقن ونجرتن فاذا احببتك با ولا دهن فا عظمهن سنا ولنظن  
القول ثم اخعل هن في تنصير يد ابك ثم من هن فلنخرج امرأة امرأة فانسرح منها ما اعطيتها ومزان بوجوه ولا  
فان كان ذكره ذبح فاجا تعان ذلك طهرت بعد ذلك ورجع اليك ففعل ذلك وخرجن واغظاهن ثم جعلهن  
في بعض مدابنه ثم امر بخرجهن من كان ولدها ذكر ادخه والامه تنظر اليه لا تملك له شئ الا البكا قد خج  
تسعين الف ولد فلما فولد فقالوا يا اكرم الامة وقولوا لعوي وولدت موسى سبب في اني لسان الطول  
وايزال الحجاب وقولوا و مناهها نسيه اني زناها عليها وقولوا لئلا يفسد بعد اربعين ليلة  
اي المتعاقب الذي وقته له ربه اصبغ الى الله لمو قبه اياه كما في قوله ان حال الله لا يوحى لانه بيت بنا حمله

تلك

فرعون

از عين ليلة وهذا النكر من مع استعادة عليه بالاول لالة الاشتماء ان الامام بالعرض لم يكن من التالين  
فانه قد سوتهم ذلك وقالت في سورة البقرة واذا واعدنا موسى ان يعين ليلة وذلك يدك على ان المواعدة  
كانت بالاربعين جملة وهذا لسبب لانه كان بالثلثين ثم زيد بالعرض والتوفيق بينهما على قول ابن عباس بن سعيد  
ابن المسيب وايضا في المواعدة كانت بالثلثين ثم زيدت بالعرض لما قالوا انه امره يصوم ثلثين يوماً ثم ناسي  
الطور فلما تم ثلثون تسوك ليزال الخوف فاجى الله اليه يا موسى اما علمت ان خلوف في الصائم اطيب من ريح المسك  
فلذلك زيدت عشر لصومه فيها فيأتي ويد الخلوف وما ذكر في سورة البقرة من مواعدة الاربعين فهو بيان الحيا  
وجمع بين العديين وقالت الكلبى وجماعة كانت المواعدة بالاربعين جملة وانما ذكر عدد من لانه ذوالقعدة  
وعشر ذي الحجة فالثلثون عدد الشهر والزيادة عدد ما اقتضيه قال ذلك مجاهد وان خرج ومنروق وقال  
ابو العالين ان موسى وعدي بن اسرائيل وهم بمصر انه اذا اهلك الله عدوهم واستغفروا من اذنبهم انا هم بكباب  
بينهم فيه ما ياتون وما يذرون فلما فعل الله ذلك بهم سأل موسى بة الكتاب فامر الله ان يصوم ثلثين يوماً  
وهو ذوالقعدة لئلا يفسد في السلق ذوالقعدة اكل من حيا الشجر من الله بعبارة عشرة ايام من ذي الحجة لئلا يفسد  
فعله فعاد ذلك ولما اراد الانطلاق الى الجبل امر الله تعالى ان يحضر سبعين رجلاً من قومه من ذي الحجة ليشهدوا له  
على ما ينسا هدونه من كرامة الله تعالى اياه ففعلوا استخلف هرون اخاه على قومه وذلك قوله تعالى وقال موسى  
لاخيه هرون اخلفني في قومي ابي كرهتني عليهم وقوله واصلى ابي من قديم باليسيرة الصالحة لافساد  
بها وبيته على ما اخلفهم عليه من الامان واخلاص العباد له وقوله تعالى ولا تسب سبنا منسب  
اي ولا تسلك طريقه من نفسك في الارض باظهار المعاصي من نفسه والرضا من غيره باظهارها وتقديرهم على  
ذلك وقال ابن عباس والكلبي من هره بالصالح ولا تتبع طريق العصاة وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
فلما معني قوله اخلفني في قومي وهرون كان معوناً معه رسولا وسر كاله في الرسالة قال تعالى خذ من قومي  
انه قال وانيرك في امري وقال خذ من قومي انما رسولا ربك وقال تعالى فانياء فقولاً انما رسولا ربك واذا  
كان هو رسولا فكيف يحتاج الى الاستخلاف وقلنا الامور ان شئنا لا يتفردا خذها بفعوله الا بالمرصاحب  
فلذلك قال اخلفني اي في الحكم بينهم واصلى ذات بينهم ولا تتبع مرد عاك الى سبيل المفسدين ولان موسى  
كان اصلاً فيها وهرون معينا له قال تعالى فازيله معي ذابصديقي ولهذا كان هو المناجي على الخصوص  
والعطف على الانواع قال تعالى وكتبنا له في الانواع من كل شئ وهو الذي قال اني انسنت نارا وهو الذي تودي  
فلذلك استخلفه وقال القسيري رحمه الله ان الله تعالى اسع موسى كلامه اول ما خاطبه بالرسالة من غير  
وعده ولا انظار ثم وعده ان يسعه كلامه مرة اخرى وعلمه بالوعده معلقاً شلثين ليلة بعد ما اخذ الشراخ الاو  
تجامع قلب موسى فعلق قلبه بميثاق معلوم فاطمان قلبه بالميعاد فلما مضت المدة زاده عشر في العدة  
وما خبر وقا الوعد غير محبوب الا في طريقة الاحباب فان المظالم عند هره اشجع من الانجاز وفي معناه انشدوا  
سيف اظليلني وسوفي وعديني ولا يقي وانشد لآخر في معناه سيف سعاد لعزم لا تقهرنا وميثاقنا  
مئي ثم اظليلنا يدينا في عدم ما سبب انا بحيث وان طلت الواعدينا فاما تجزي عدي ولما اعيش بما اوتيل  
يشك حينا وقال لما امر بالذهاب الى فرعون سال الله تعالى ان يسرك معه هرون ولما ذهب الى الطور للمناجاة  
خلقه في قومه واستخلفه وهو موضع الاعتراض في الظاهر ولكن لا اعتراض على الاكابر ومن الاشارة المعروفة

صل

ب

ك





هذا اضع فيما سمعه فلما اشتد نوحه حمل الحمل ذكاً وكان فادراً على مناسك اجمالكه فلهذا احبابه وبه سبق  
 الكتاب وفي قوله انظر الجبل لك سيد بندي لموسى لا تسمع عنك في يد مصادره وانظر رؤيته غزوه ولو اذن في  
 ان يعرض عنه ولا ينظر الى شئ بعده لكان لا تراشهل عليه ولكنه فباله ان تراى ولكن انظر الجبل لراشد  
 من ذلك ان الجبل اعطى الجبل لراشد موسى بالنظر الجبل الذي قديم عليه في هذا السؤال وهذا صفت شرفه  
 ولكن موسى عليه السلام رضى به وانقاد بحكمه وفي معناه السدوا اريد وصاله وبريد هجرني فانك  
 ما اريد لما يريد وقيل ان هو لطف به حيث لم يصرخ تردى ولعله له على صبره وقد فلت في معناه قد رضى  
 اصبر قليلا قليلا ولما منع النظر رجع الى راس الامر فالتفت اليك بعون يعنى ان لا تكون الرؤيه التي هي عابه  
 الرؤيه فلا اقل من راس الامر وهو الموت ثم هذا من اناخذ بعقوة العبوديه وسرطها ان لا ينزخ عن حمل الجذب  
 ان حملت بك وبين وجود العبد لان العبد خط نفسك والخدمه حق ربك ولان يكون بحق ربك انظر من ان  
 تكون تحفظ نفسك وقوله تعالى في سورة التوبة ان الله لا يهدي القوم الظالمين فانك انما انزلت ذلك الله فاعلم  
 له يا موسى اني استخلفتك على اهل عثرك وقوله تعالى في سورة التوبة ان الله لا يهدي القوم الظالمين فانك انما انزلت ذلك الله فاعلم  
 اليك من الاوامر والنواهي والوعود والوعيد والاحكام والموعظ وبان كل ذلك بلا واسطه وهذا ارد قول من يقول  
 ان السبعين الذين اخاره موسى يسموا كلام الله لان في الايه بيان الاصلطفا وهو تخصيص على التخصيص قوله  
 تعالى في سورة التوبة ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقيل اني انزلت عليك وقوله في سورة التوبة ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 اعناه هذه الامانه وقيل في قوله على شكرك فقد كان لا يتاكلهم شاكرين صابرين وقال السبزي رحمه الله في  
 تشكيك قلب موسى بعد منع الرؤيه كانه قال ان منعك شيا واحدا اعطيتك استيا اصطفتك بالرسالة واكرمك  
 بشرف الحال وكلتلك بلا واسطه فاغرف هذه النعمه واسكرت عليها وقيل فيه اشارة لطيفه كانه قال  
 ان منعك عن مظلومك فلا تشك في يومك بعد رجوعك وانسدوا في معناه ان اعرضوا لهم الذين يظنون  
 كره قذروا فاصبر لهم ان اخذوا وقوله تعالى في سورة التوبة ان الله لا يهدي القوم الظالمين فانك انما انزلت ذلك الله فاعلم  
 المعياة للكنية بها اى انزلنا عليه مع ذلك الواحا كئيد له فيها كل شئ ولا منه الحاجة اليه في معالج الدين والذ  
 ومراذ بك شئ هذا وراذ به ايضا اعظم قدره ونعيم شانه كما يقول الرجل دخل السوق فاشترى كل شئ عند  
 فلان كل شئ ومنه قوله تدمر كل شئ واوتيت من كل شئ انما هو صفة لسعة ملكها ووفور اسباب سلطانها  
 وعرف الاواح بالاليف واللام لانها مشهورة عندهم وفساه هو معنى الاضافة وتديره في الواح كما قال فان الجنة  
 هي الماوي اي ماوته وقوله في سورة التوبة ان الله لا يهدي القوم الظالمين فانك انما انزلت ذلك الله فاعلم  
 وعصيتك اي تنبينا وقوله تعالى في سورة التوبة ان الله لا يهدي القوم الظالمين فانك انما انزلت ذلك الله فاعلم  
 وامر قومك ناخذوا يا حسنها قال ابن كيسان اي بالفرايين وقت فطرب اي بحسنتها وكنها حسن وهو كفو  
 ولذكر الله الكبراي كبر وقالت الحسين بن الفضل وهو ان يكون للكلمه معنيان او شلته فيصرف الى اشبهه  
 بالحق وهو قول دعاب فيتمعون احسنه وقيل فيها فرايض وفصائل فاحسن الجمع بينهما وقيل اي بالفرايين  
 دون الرخص وبالفضل الا على دون دون الانفصال الا في وقيل اي فيها بيان فضولها ولين وبيان انها  
 وفيها ذكر الحاسن من الاوليا والمساوي من الاعتراف امروا بان يعملوا تلك الحاسن دون المساوي وقوله تعالى

سورة التوبة  
 في قوله انظر الجبل لك سيد بندي لموسى  
 في قوله انظر الجبل لك سيد بندي لموسى

سورة التوبة  
 في قوله انظر الجبل لك سيد بندي لموسى  
 في قوله انظر الجبل لك سيد بندي لموسى

من الجنة وقيل اي سائركم ارض السام التي كانت للجبارة القاسيتين واورد نكوها وقيل سائركم بمصر وهي  
 فرعون وقوميه خالده عنهم واورد نكوها قاله ثمان بن باب وقال الامام ابو منصور رحمه الله في قوله الموعظة  
 هي التي تحمل العاقوب على الصلوات والحجرات على العمان وقيل هي التي تنهي عما لا يحل وقال ابن كيسان هي التي تليق  
 العاقوب القاسية وتذمغ العيون الجاهدة وتصلح الاعمال الفاسدة قال وعندها هي التي تذكركم العواقب  
 وتجلد على العاقبات قال وقوله بقوة دليل على ان الاستطاعة مع الفعل لانها لا تنفي زمانين فلو لم تكن مع الفعل  
 لم يكن الاخذ بقوة وقال في قوله سائركم ارض السام التي كانت للجبارة القاسيتين قال ابن عباس رضي الله عنهما اي جفتم ويحتمل  
 ان يكون الخطاب للفسق سائركم اهل الفسق اذ ركرو وقيل دار الفاسقين ما مرنا عليه اذ اسافروا من حارب  
 عاد ونمود والماضين وقال السدي اي متصارع الفاسقين وقال الحسن لما زاد الله ان يكتب الا الواح  
 لموسى لثقت حبل الياحثة عذ فقطع منها شجرة فاخذ منها تسعة الواح وكان من زمره اخضر طول كل لوح  
 عشرة اذرع بيدراج موسى وكذلك عرضه فكتب التوراة وموسى يتبع صبر العلم وقال مجاهد كانت من  
 زمره وخضرا وقال سعيد بن جبير من ياتون وقال ابو العباس بن مردويه وقال وهب قطعا من صخرة  
 صفا من الجبل الذي كان عليه موسى وليتها الله تعالى وسواها وكانت الاواح عشرة وكانت على طول موسى وقال  
 الحسن فوصية الاواح على السما فتكتب السما الى الله ولم يطين حلقا وقالت يارب كيف اطيق ان اجعلها وهل  
 خلقت حلقا بطيخ حلال ذلك فبعث الله تعالى جبرئيل ان يحمل الاواح فيلبسها الى موسى فلم يطين حلقا فقال يارب  
 من يطين حلقا هذا الاواح بما فيها من النور والبيان والمهود وهل خلقت حلقا بطيخ حلقا فامده الله فلبسها  
 بما لا يركب على لونها بعد ذلك حارب في النور ملك حملوها حتى بلغوها موسى فوضعوا الاواح على الجبل فانصاح  
 الجبل وحشع وقال يارب من يطين ان يحمل هذه الاواح بما فيها وقد ضرب الله تعالى لهذا القرآن مثلا فقال لو  
 انزلنا هذا القرآن على جبل لراه خائفا متصدعا من خشية الله كما انزل التوراة على الجبل فلم يطمح حملها وقال  
 الرفع بن السري التوراة وهي سمعون وقرعوا لير يقرها كقها الا زعة موسى وبوشع وعزرو وعيسى عليهم  
 السلام وقال فتادة لما اخذ موسى الاواح قال يارب اني اجد في الاواح امة هي خير الامة يأمرون بالمعروف  
 ونهون عن المنكر فاجعلهم امة امي قال تلك امة محمد فقال يارب اني اجد في التوراة امة تسميهم المتقين وتسميهم  
 عابدين وصالحين قال هم امة محمد قال يارب اني اجد في التوراة امة هم الاجزون السابون يوم القيمة قال  
 هم امة محمد قال يارب اني اجد امة ياخذون صدقاتها فيما كانوا في بطونهم فيؤجزون عليها قال هم امة محمد  
 قال يارب اني اجد امة هم المستحيون والمستجاب لهم قال هم امة محمد قال اني اجد امة يقابلون اهل الصلاة  
 حتى يقابلوا الذجاج قال هم امة محمد قال اني اجد امة انا جعلهم في صدورهم فقال هم امة محمد قال اني اجد  
 في التوراة امة الحنة شحمة على الايتام حتى يدخلها بينهم وقيل الامة هي امة محمد قال اني  
 اجد في التوراة امة عقرت لهم قبل ان يستغفروك واعطيتهم قبل ان يسألوك قال هم امة محمد قال اني اجد  
 في التوراة امة امدوا رسولك باليسير من الرزق ورضيت عنهم باليسير من العمل قال هم امة محمد قال اني اجد في  
 التوراة امة هم السابغون والمشفوع لهم قال هم امة محمد قال فاجعلهم امة امي قال انك لن تتركهم فقال  
 موسى اوفد وفدي والحماة لامة محمد فقال الله تعالى اني اصطفتك على الناس رسالا في وركلامي الامة فرجني

له

له









عند الله على موسى فقل قرون وقل كل نوا من عند العجل ونوسى لم يعلم بذلك وما له تكو نوا عبد والعجل  
ولكنه لم يعرف فوهم وخرسوا وتكلموا وحسب خلاف ذلك وان اخذ الرجفة لخرس غموة  
بهيبة وهم خيبوا لفسوا حيا فقل وهن ان نزل في المومنين ان طاعة ترسمون ان الله تعالى لانكلك ولو كلك  
ما فلت اكلابه المومنان طابفة مناسا لوه النظر اليه فيما سمعوا حنود ما نوا فلا لئاله ان يحصر طابفة منا  
حتى نكلك فسمعوا اكلابه فوموا وتذهب الهمة فاوحى الله الى موسى ان اخبر من خبرهم ستمين من ارضهم الى  
الجبال وهرون واشتد على بني اسرائيل يوسع فاستخلف عنهم كما امره الله تعالى ثم انطلق بهم الى ارض الجبل فقل  
القيام فالس الجبل كلك فلما راوا ما فيه من الهيبه اخذتهم الرعدة وقلقلوا ورجفوا حتى كادت تنين منهم فقل  
وتنفض ظهورهم فلما راى ذلك موسى رحمة وهم نوميا احقا فدعا الله لهم وقال رب لو سئلت اهلكهم من قبل  
وايى وحاف عليه الموت واشتد عنه فقدم وكانوا له ورا على الخبر سامعين مطيعين فعند ذلك قال  
انزل كما نزلنا فعل السقيا بها فكشف الله عنهم تلك الرجفة والرعدة فسكوا واطمأنوا وسمعوا كلام الله تعالى  
وكانوا عليه شهداء وانصروا وهول السبعون غير السبعين الذين قالوا لن نؤمن لك حتى ترى الله جفرا اولئك  
آخرتهم الصاعقة ثم بعثوا وهولا اخذتهم الرعدة ثم كشفت عنهم وقال الامام ابو منصور رحمه الله لا يرضى  
اولئك السبعون وقوله تعالى ... فقل ما قيل ويومئذ ينادى  
يا رب ما اول لتي اسرائيل اذ ارحمت الهم وفذا اهلك خيارهم لو سئلت منهم وايى معهم من قبل ان يصحبوني  
وما هو قول ابن عباس رضي الله عنهما اهلكهم من قبل ما كان منهم وناي بقول البصير وقوله تعالى ...  
ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما اي اهلكا عفو بديما فعل السقيا مما الى الجبال وهم اصحاب  
الجبال فوسى الله انما عذبا يا بني اسرائيل العجل وانما قال اهلكا على معنى ان اهلك هولاء اهلك لي ولتبي  
اسرائيل لا يفرحوا بنا وقل لا يجوز ان يظن موسى ان هولاء اهلكوا بغير غيرهم لانه علم ان اخذوا ابا واحد يدب  
غيره ويترد لك في كتابه لم يتاثر به صحيف موسى وابراهيم الذي في الارز وازرة وزر اخري ولكن معنى قوله  
افضل ان هذا استيفاهم معنى الذي كما في قوله المظالم اهل اهل اهل انك لا اهلكنا بفعل السقيا  
وقد ذكر قل لو سئلت اهلكهم من قبل وانا في يوم ذلك لم يفعل وذلك فضل منك ثم قال اهلكا اي لا اهلكا بفعل  
السقيا وهذا عذابك وقوله ... اي ما هي الاقصدتك قال ابن عباس رضي الله عنهما اي يلك  
وقال الكلبي عذابك ذلك الربيع من السر ومخالب ملاوك وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما قال الله تعالى قال  
فانا قد قمتا قومك من بعدك فقال موسى هل يلك الفينة التي اخبرتني بها وهي ابتلاء الله تعالى عباده بما شاء قال  
تعالى وتلو كوا بالسر والخير فينة وقوله تعالى ... اي من قال اخبرهم ثم اهلكهم  
اي من قال ان الله لا يعذب احدا من غير ذنب وقيل نضل لها من تشاء يا لينة من علمت منهم اخيرا الصلابة  
وقوله ولهدى من تشاء من علمت منهم اخيرا الهدى وقوله تعالى ... اي من نولي صالح ديننا وديننا  
وقوله ... ولا تعجل وتعلم الدين الكثير بالعدا اليسير بخوديا  
الجبل الكثير قال القسيري رحمه الله هم قوم اخبرهم موسى وحن قوم اخبرنا الله تعالى قال وربك خلق ما يتا  
ويختار وشتان صن قوم وقوم اولئك قوم قالوا اننا الله جفرا فاخذتهم الصاعقة وحن يقول الله تعالى لنا وهو  
يومئذ ناصرة الى زهانا ظن وقوله تعالى ... اي اثبت لنا بعة وذكر الكا

من عمار بن ياسر رضي الله عنه ان  
تخلى الله لسدا صواها  
سار من بين وجهه الامام  
الاسم

لا لها اذوم. وقيل اي وبقنا في الدنيا للحساب التي كتبها لنا الحافظة وفي الاخرة اي فيها حسنة ايضا كما  
قال ومنه من يقول رسا اي في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقوله ... انما اخذنا اليك قال ابن عباس  
رضي الله عنهما اي بنا اليك واصله الرجوع وقيل اي ملنا اليك ولتستب اليهودية مشتقة منه فلما اتم  
اسم ذم والهود صفة مدح وقد قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا الاية ... في الاسم عنه لكنها مشتقة من هودا  
سبوا اليه وعترت العرب ذلك في النسبة والاه وقوله تعالى ... جواب قوله  
موسى لو سئلت اهلكهم من قبل ومعناه اصاب بالعداب من انما اصاب به وهو الذي اصابه الكفر  
والمعصية وهو الذي علمه اخيار ذلك وقوله ... وسعت كل حين قال الامام ابو منصور رحمه الله  
ما من سب ولا كما في الاوعليه من انار رجبته في الدنيا ولها تعلقون ولها يتو ادون وفيها يتعللون لكتها للومين  
خاصة في الاخرة وقوله تعالى ... انما جعلها في الاخرة للذين يتوون الشرك والمعا  
ويجمل ان يكون هذا جواب قولهم واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة سألوا الجنة اي الرحمة فقال  
هي للذين يتوون وقال القسيري رحمه الله حصن بالعداب من تشاء وعمر بالرحمة كل شئ وفيه مجال الامال الصفاة  
لانهم ان لم يكونوا من المطيعين والعادين والعارفين فمضى وقوله تعالى ... يتوون زكاة يجمل الزكاة المفرد  
ويجمل زكاة التفسير قال تعالى فذا قد من زكاهه اي ظهرها بالتوحيد والطاعة وقوله تعالى ...  
... اي انزلنا على الانبياء قبلك وعليك وعلى الانبياء بعدك وقال القسيري الايات ما يتكا  
بها في الاقطار مما يقفون عليها بوجوه الاستدلال وما بلا طغفم بها في الاستدلال مما يجدونها في انفسهم من فقول  
الاحوال وقوله تعالى ... وحسن من ينهر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو شارة له  
بجده وقوله تعالى ... وهي الرقة وبها يهتدى من النبا وهو الخبر ومعناه الخبر عن الله  
والاي في هذا قوله هو العبري لان الامتين هم العرب وقيل لانه كان لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب قال تعالى وما  
كتب نوا من قبله من كتاب ولا خطه بيمينك وقال النبي عليه السلام انا امة لا يكتب ولا يحسب وكانه شيت  
الى الامة لان النساء لا يكتبن لان الولد يولد من امه عبر كتاب ولا فاري ولا طاسب الى ان يتعلم وقيل هو مستو  
الى الامة اي هو راس الامة والها تسقط في النسبة كما في المكي والمدني وقيل لانه كان من اهل القري وقال  
القسيري اظهر الله تعالى انه لم يكن شئ من فضله وكاب عليه من قبل نفسه وتعلمه وتكلفه واجتهاده وتصرفه  
بل من الله تعالى فانه كان ايضا لا يقرأ ولا يكتب وقوله تعالى الذي يجدون كتبكم ما عندهم في التوراة وما  
قدرونا في قوله قال يا موسى اي اصطفيناك حديث ذكر رسولنا وامته وكذلك في الاجليل وقال الكلبي ولما  
ترك قوله ورحمني وسعت كل شئ فساكتها للذين يتوون قال اهل الكتاب يحزنون واهل الكتاب الاول والاهل  
القديم فلما ترك وتوون الزكاة قالوا نحن نولي الزكاة فلما ترك والذين هم بابا يتوون قالوا نحن ائمة موسى والسبع  
الاياب فاصدقهم الله تعالى واخرجهم منها بقوله الذين يتوون الرسول النبي الايمى الذي بعثنا من قبله وقوله يهودية  
مكتوبيا عندهم باسمه وصفته حارة الانبياء وقوله تعالى يا مرهم ما تعزوف بالتوحيد وشرايع الاسلام  
... ما لا يعرف في شريعة ولا سنة وقال الامام ابو منصور رحمه الله كان مكتوبيا عندهم انه يا مرهم  
امر الله ويحكي عما هي الله ويحكي ما مرهم بما هو معروف في العقول وشهادته وشهادة الخلق وهو التوحيد ويتبعهم

ع

ق

ش

أية م

بج

لها









ولا يستعزبون بزيادة المنكبتهم مثله لو ستر كونه وقوله تعالى  
استغفها من معنى الشفيع أي فدا جدهم الميثاق في كتابهم ان لا يقولوا على الله  
الا الصدق وقرأوا ذلك والله تعالى بما وعدهم في التوراة المعفرة مع الاجترار وقاب مالك ان ذنابا ناسي  
على الناس زمان ان قصر واعيا امروا به قالوا استغفر لنا لئلا نترك ما لله سائل اميرهم على الطمع خبرهم فيهم  
المداين فممن هذه الامة اشباه الذين ذكرهم الله تعالى ويقولون استغفر لنا وقوله تعالى  
فاجروا الله ما استطعتم اي جيزوا من اخذ العزيرين شعور الشريك والمعاصي وقوله تعالى  
كاتبهم انما كذبوا وقوله تعالى من مسكون بالكتاب من اجاب في رواه اي كبريا بالتحقير والمباذون بالشد  
والامسك والتمسك والاشتمال كماله الاغتصام والتعلق بالشيء ذكر المذبح بعد المذمومين فقال والد  
يقصمون بالتوراة قال مجاهد ومغابيل بن خشان والكلبي هم مؤمنوا اهل الكتاب عند الله بن سلام واخبايد  
اخو احلاله وحرما حراما ولو تجردوه وما كلة ولم يجر قوه ولم يركموه وقاب عطا هو امة محمد والكتاب القران  
وقوله تعالى وادعوا اليه من قبل ان ياتيهم الموت والذين كفروا والذين كفروا وقوله تعالى ما اضع  
جزء من اجركم في مغنى جواب اول الاية لان معناه نوبتهم اخورهم انا لا نضع اجرا للمسلمين وهو تعليل في معنى  
اظهاره وكذا المغلوب وقاب الشفيع قدحه الله في قوله استغفر لنا من امارات الاستبداد راج ان كتاب الرب  
والا غير ان يرمان المنة وحمل تاخير العتوبة على استحقاق الوضلة وقاب في قوله والدار الاخرة خير بعني العزير  
لتحارب فضله سخانه خير لمن امل حوده من معاصي النسيب من ذلك في تحصيله هو امة محمد وقاب في قوله  
والذين مسكون بالكتاب واقاموا الصلوة التمسك بالكتاب ايمان واقامة الصلوة احسان في الامان وجدوا  
الامان وبالاجسان وحدوا الرضوان ونفاه التمسك بالكتاب نجاة واقامة الصلوة مناجات والمناجات  
الحال والقاء في المال وقاب في قوله انا لا نضع اجر للمسلمين من تعليله با بقره ليعتد في الاجلعة ومن  
على ساحات حوده وهمته ناك في الحال كرمه وقوله تعالى وقاب في قوله كاذبا لعله الية في مزيدهم  
ايضا كالي مضت ومعناه واذ قلنا الجبل من الاصل وخركاه ورفعاه فوق رؤسهم وقد سبق ما في الجواب واذ  
انقلعه عن اصله ونبهه ونفخ الملاء نثوقا من جرد دخل وهي ميثاق اذ كذب ولدها واصلة الرغزعة والنقض  
ونقض الدابة صاحبها حين تغدوا به اي خركته ورفعهه وقوله تعالى اي علوا الله والبع  
عليهم ان لم يقولوا في التوراة قاله الحسن وقيل على طهه بذلك وقوله تعالى اي علوا الله اي  
قلنا لهم اقبوا وذلك حين جاء موسى بالتوراة وفيها احكام ساقه فاستمعوا عن قولها وعظهم موسى فاقبلت  
الله تعالى يرفع الطور الذي سيج موسى وهو عليه صلالة الله واعطي الاوتاح وقيل هو جبل من جبال فلسطين فرسخا في  
فرسخ وقيل هو الجبل الذي عند بيت المقدس واهلهم ان فيله ولا وقع عليهم فرسخكم فقبوا وقوله يقولون يد  
سحان قوة الفعل مع الفعل فقد ذكرها مع الاحاد وقوله تعالى وقاب في قوله وقاب في قوله  
الفضة ونوابها مستوفاة في سورة البقرة عند قوله ورفعا فوقكم الطور وقاب الشفيع رجه الله فصارت من  
اي جيز ان تكسر على عقيبها طوقا كذا اهل الكتاب باخبار الكلبي ما لبثوا حتى قاتلوه بالتحريف  
وقوله تعالى الية ذلك الشفيع رجه الله اخبر هذه الية عن سابق عهده وتاكيد  
وقد يشرع عبده وفي معناه الشدا واهل

ابو منصور رجه الله نكلا السار في ناول هذه الية فمنهم من يقول ذلك عند ما خلق آدم اخرج من كون من ذرية  
يشد الدر فصر عليهم قوله السنت برنك قالوا لي لكنهم اختلفوا فيهم من يقول جلاوا يا مبلغ الذي يجري على مشاة القلم  
وهو نوك الحسن ومنهم من يقول عرض ذلك على الازواج ذوات الابدان ومنهم من يقول انه خلق صنفين فقال هو لا  
للجنة ولا ابالي وهو لا النار ولا ابالي ومنهم من يقول عرض الكلب على ما عليه احوالهم والجاهل في الدنيا والله اعلم  
كيف كاتب الغصة او كيف ترى احوال البقر والنعى في الدرا وكيف قال هو لا في كذا ولا ابالي مع اجتماعهم على  
القول على قوله السنت برنك قالوا لي وقد رأينا في تلك الاخبار ما كان حفظ الناس وخاصة حفظ العوام واهل  
الضعف عن تلبسها الزم واغظم في النج والاعد من الشبه من ذواتها وتكليف الكسوف عنها فتسأل الله العظمة  
عما به الهلاك والتوفيق للنصح بما يدعيه كل سابع ودفع كل شبهة وحيرة فابذل قوة الابد ومنهم من ذهب  
في ناول الية الى ان المعزوف من امر ذرية آدم هو الاخذ من الاضلاب والارحام على ما يكون في يوم القيمة ولو  
ويتن على وجد يتعدر صنفه على اكثر اهل العلم لكن ذكر الشيخ ابو بكر النقال الشافعي رجه الله في معنى ذلك ما  
فيتمه وحفظه والوقوف على حاصله سهل واقرت قال ذكر الله تعالى في هذه الية وفي التي فيها ان الله بالغ  
في الامم المحجة وانا العزير مما جمع لهم من دلائل الشيع ودلائل العقول وذكر بقا الميثاق على الكل بالقول  
التي ذكرتها فيهم واشهدهم بها على الشفيع بقوله واذا خدرت بك من حتى اذ من ظهوره ودر شهره اخرجهم من ارض  
ابائهم ونقلهم الى ارضهم الى ان يلقوا بتقليب الاحوال عليهم من نطقة ثم علقه ثم مضى ثم خلفه وغيره  
الى ان يلقوه الى الحال التي تصفون فيها للتكليف كما قالوا لهم واشهدهم بما شاهدوه من آثار الصفة فيهم وفي  
غيرهم على انفسهم انهم صافا فادرا حكما عالما وقد ابدت اهلهم بالنعمة وان له حكم مدحهم ان يستاد بهم  
الشكر على بعد الطاعة فيما يامرهم به ثم اتبع ذلك ارسال الرجل وانزال الكتب فيها من ايامه وتواهبه وكاب  
له تدبر السنت برنك قالوا لي انك ربنا اي بما ظهر عليهم من آثار الصفة وهو كما يتاول عليه قوله وان من شيء الا  
يسخ حكمة وقوله يسخ الله ما في السموات وما في الارض على معنى انه ما من شيء الا وهو بما عليه من آثار الصفة بقره  
الله عن الاضداد والانداد فابنت شهادة الانار مقام شهادة النطق كما قال ام ازلنا عليهم سلطانا هو يتكلم  
بما كانوا يشركون وهب هذا كما نطق عليكم بالحق فغير لما لالسان له نطقا وكلاما وهكذا جعل ما يوجد  
كل انسان عليه في نفسه من تعارف الاحوال كالشهاد ومنه على نفسه وما اخراه الله تعالى عليهم من ذلك كما لفت بره به  
وكانه قال لهم عما اخراه عليهم السنت برنك وكاتبهم قالوا ليس ان احوالهم على شهدنا ونرا الكلام ههنا ثم قال  
ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا فافلر لنا ربا وصايعا اذ احييتهم يوم القيمة على التوحيد وقامة المفسرين وهو  
الصعبة والتابعين على اخرج ذرية آدم من طهره واخذ اللبثاق عليهم في عصبه وقد روي عن عمر ربي الله عنه انه  
قال سمعت رسول الله عليه السلام انه سئل عن هذه الية فقال خلق الله آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية  
فقال خلقت هؤلاء الجنة واهل اهل الجنة لعلون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار  
ولعل اهل النار لعلون فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل فقال ان الله اذا خلق الرجل الجنة استعمله بعل اهل  
الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فدخله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعل اهل النار حتى يموت  
على عمل من اعمال اهل النار فدخله النار وذكر هذه البصة على النسط والاختصار والافلال والامكار ان عبا  
نرس عبا بن سعيد وابي بن كعب والكلبي والحسن وعطا وابو العافية وسعيد بن جبيرة وابي جريح ومغير وعبد

ل

تالي

ابو منصور





امرأته في الميثاق الدنيا وأخذ الحطام من أهل الزمان ولا ينبغي أضربا العالم من الطمع قال تعالى ان كثيرا من  
الآخيار والرهبان ياكلون أموال الناس بالباطل وقالت تعالى ياخذون عرض هذا الاذني وقال الانبياء  
وما اسألكم عليه من اجور وقوله كمثل الكلب لم يسو به بالكلية بل جعله مثله كمثل الكلب المغني الذي ذكر ولا  
مساواة بينهما بل كلب واحد خير من الف واكثر من تعلم فان الكلب عارف بالله موجود لله لا يفت بالشار  
وبلع كافر بالله حاليه عفوية الله وقال الاخوان ابو منصور رحمه الله فكل انما ضرب المثل بالكلية لان من  
عادة الكلب انه يذل ويخضع لكل احب اليه بطمع ان ياكل منه اذ في شيء ولا يجالي ما يصبه من الدل والهوان  
وكذا الكذب بالآيات لا ياتي بالحق من ذلك بعد ان يصب من الدنيا شيئا وتسمية ان يكون وجهه ضرب  
هذا المثل ان من عادة الكلب ان اذا اطعمه ما يحب سكت لها حتى اذا دعي على غيرها لم يلبث فكذا الكافر وكذا  
القشيري رحمه الله ان الحق سبحانه وتعالى قد يظهر الاعراب في لباس الخلوثة بزردها الى سايه القسمة وببرية الاولياء  
يتبع الخلاف والذلة فيرغب عليهم مفسومات الوضلة وقال في قوله ولو شئت لرعد بها لوسا عذرا  
بالسعادة الازلية لعلهم الشقاوة الايدية ولكن من ضمنه السوايق لم تنصفه اللواحق وقال في قوله  
ولكنه اخذ الدنيا الارض لكانت مسكنة آدم الجنة وطمعه في الخلود فيها اوجب خروجه عنها فالكون على  
الدنيا متى نوحى اليها هذا كالمتمسك من قال انما في بطنه وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد  
ابن المسيب وزيد بن اسلم وابوروقا لما نزلت في امية بن ابي الصلت وكان ابدا امره انه كان قد قرأ الكتب  
وعلم ان الله يرسل رسولا في ذلك الوقت وظن انه يكون ذلك الرسول فلما ارسل الله محمدا عليه السلام حسده  
وكان قصد بعض الملوك فلما رجع مر على فني يدركهم فبذل عنهم محمدا فقال لو كان نبيا ما قتلت ابيه  
فلما مات امية اثن اخيه فارعه رسول الله فسا لها عن وفاه اخيها فقالت بيتا هو راقدا انا انفق  
احدهما عند رجله والآخر عند راسه فقال الذي جند رجليه للذي عند راسه اوعى قال وعي قال اذ كان  
في وفي رواية الكلب كينظ سقما الميت ايمان فترك اخدهما وسق نظمه وناداه على ظهر البيت اوعى  
ول وعي قال اذ كان في ومعه ابنتاه فذكرنا له فقال خبر اريد يا سقما فلم يقبله وبني رواية نزل طبران فسق  
اخدهما بظنه واخرج قلبه وشبهه ثم سأل الاخر ذلك فقال ذلك وذكر ذلك فارعه من شعره لرسول الله فبيد  
ثم انشدت هذه عند ذي القرنين يعرضون عليه يعلم المحقر والسيار الحقيتا يوم ناتي الرحمن  
وهو رجم انه كان وعده مائتا بوم تاسيه منل ما قال فردا ثم لا يد راسدا او عونا اسير اسعادة  
انا ارجوا او مائتا يوما اكتسبت شيئا ان نواخذها اجترمت فاني سوا لقي من العذاب قريتا رب ان تعرف  
فالمعا فاشطى او تعاف فلما فبينا فقال النبي عليه السلام آمن شعرة وكفر قلعه وفي رواية ذكرنا  
انه انا اخبر موته قالت فانطلقت البد فوجدته منعوفا قد سجي عليه قد نوت منه فشقق شهقة وسق  
بصره ونظر نحو السقف ورفع صوته فقال لست كما لست كما ها انا اذ كنت اذ وما لم فبغيتني ولاذ واهل  
فحيتني نواحي عليه فشقق شهقة فسق بصره ورفع صوته فقال لست كما لست كما ها انا اذ كنت اذ وسراة  
فاعتذر ولاذ وعينه فانتصرت اعني عليه ثم شقق شهقة ونظر نحو السقف فقال لست كما لست كما ها اذ كنت اذ  
بصر رب ان تعرف يعرف شيئا واي عندك لا الما نواحي عليه اذ شقق شهقة فقال لست كما لست كما ها اذ  
لديكم قال كل عيش وان نظا ولبوما صا من بلان بزوا فبني كفت فلما قد بد الى سق فلا لجل

مسئل من الامم  
اسم من الصلوة

الذي

ذو

ارعى الوعولا ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير يوما فقيل له ثمرات قال النبي عليه السلام وكان  
مثل اخيك كمثل الذي اياه الله اياه فاسلخ منها وفيه قول روي ابو الجوزاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان لا  
نزلت في السوس وكان من فضبه ان رجلا اعطى له ثلث دعوات مستجابات وكانت له امرأة يقال لها السوس  
وكان له منها ولد فقالت له اجعل لي منها دعوة واحدة فقال لك منها واحدة فثما تريد من قالت ادع الله لي  
ان يجعل لي امراة في بني اسرائيل فدعا لها فجعلت اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت انه ليس فيهم منها رعت عنه  
فغضب الرجل ودعا عليها فصارت كلبة بتاحة فذهبت فيها دعواتان فثما دعا لها فقالوا لينا علة كذا  
فراذ صارت امنا كلبة بتاحة والناس يعبروننا بهذا ادع الله تعالى ان يردنا على حالنا كما كانت عليها  
فدعا الله تعالى فادت كما كانت فذهبت الدعوات وبقيت السوس وقالت عكرمة نزلت في اليهود والنصارى  
من اياه الله كانه واياه فاسلخ منها وقبل نزلت في عامر بن النعمان الراهب الذي سماه النبي عليه السلام  
القاسق وكان ترهب في الجاهلية وليس المسوح فقد رددت له فقال النبي عليه السلام ما هذا الذي جئت به قال  
جئت بالحنيفة دين ابراهيم قال فابا عليها فقال النبي عليه السلام لست عليها ولست ادخلت فيها ما ليس منها  
فقال ابو عامر امان الله الكاد بظننا ووجدنا خرج الى الشام وارسل لنا فقبت استعدت وابالفر والسلاح وابوالي  
مسجدا فاتي ذاهبا الى قصر واتي بجندا اخرج فحلا واحناه من المدينة فذلك قوله وازداد لمن كارب الله ورسوله  
يعني انظارا يجيد فمات بالشاور طريا ووجدا فاستجاب الله دعاه على نفسه وقال عبادة بن الصامت  
فرض انا هم الله اياه فاسلخ امراة فلم يقبلها فاهل كلهم الله فذكر هولاء ان يكونوا امثالهم وقال فتادة هذا  
مسئل صر به الله تعالى لمن عرض عليه الهدي فاني ان يقبله وقال الحسن هو المشافق لا ييب الى الحق ذي اوله  
يدع وعظ او لم يوعظ كالكلب لفت طرد او ترك وقال ابن كيسان نزلت في منافي اهل الكتاب الذين كانوا  
يعرفون النبي عليه السلام كما يعرفون اباهم وقوله تعالى سائلا القوم الذين كذبوا باياتنا وفسدوا  
سائلا بمعنى يسئ ومثلا نصبت على النفسين فانها نصبت التكرار تقول يسئ رجلا زيد والقوم اسمه المعركة  
ومعناه ما اسوا هذا المثل الذي صرتنا به الذين كذبوا باياتنا وانما استوجبوا هذا المثل لتبقي الحال بتكذيبهم  
باياتنا وظلمهم انفسهم اذ حنوا عليها بما بوجس الدم في الدنيا والعقوبة في العقي وقيل لا سق في المثل انما السق  
في المثل ومعناه ساء القوم الذين مثلهم كمثل الكلب وهو كقوله مثل الذين خملوا التوراة الابه وقال القشيري  
رحمة الله اي صفة اذ في من صفة من يلى بالاعراض الازلي واي تعبت اعلى من تعبت من اكفرم بالقول الايدي  
واي جلة تنفع مع من يخلف الحيلة وكيف تصح الوسيلة الا بمن منه الوسيلة وقوله تعالى من صدى به فهو  
مخدي اي من يهدى الله ومن صدى اي ومن نصلاهم وذلك هو الحاسرون كهولا الذين كذبوا باياتنا وفسدوا  
عنها وخذ المهندي وجمع الحاسرين لان من لفظه لفظ واحد ومعناه جمع فيجوز التوحيد للفظه انه يختار  
ذلك وقال الامام ابو منصور رحمه الله فهو المهندي في الاخرة والحاسر في الاخرة وقوله تعالى وعد  
رحمة ابي خلقنا كثيرا من الجن والانس وهم الكفار المعرضون عن تدبر ايات الله والله تعالى علم منهم اخيرا  
ذلك فسما منهم ذلك وخلق منهم ذلك وجعل مصيرهم الى جهنم لذلك وقوله تعالى من صدى به فهو  
اي لا يقهر بها الحق ولا يتفكر وفيه وقوله تعالى وصبر حتى لا يفرون له اي الحق ولا ينظرون الى  
الآيات في الاقارق والانفس نظر اغتبار واستند لال وقوله تعالى ومن ان لا يستعول به اي لا

ن

س

ري

نوا





لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولو اجتمعت الخلايق لم ياتوا بمثلها فادام يقولوا  
سألوا وحيث ان يكون المراد لهم يقولون الحديث فادام يقولوا وحيد رب رسول الله فاتي حديث  
قال الامام ابو بصير روي عنه الله قوله اولم يتفكروا على ان الحي كلهم وان كان لا يله الا بالقدر  
والحق في الشاهد والوعيد الشديد وقال القسري رحمه الله الاح الله لقلوب الناظرين حقا  
القصير في اوطان النفس من انزله مراكب السربساحات الصفيق وقال في قوله وان عسى ان  
يكون قد اظلم الناس في معالينظ انما لهم ناسون لو شك اجابهم فكما ناسج لا كانه وكرنا في اغدايه وكر  
زارح لا يحسن قوله وقال في قوله فاحمزة والكسائي وحض عن عاصم بن  
المغيرة وجزم الاعطفا على موضع الفاء في جواب السطر وتقدره لا يهدوا احد ويذكره الله في صغابه وقد  
ابوعمر وبالياء ورفع الراء على الابداء وقران كثير وان عاصم ونافع وابو بكر عن عاصم بالنون والرفع في طعابه  
اي في اوطان نفوسهم وقوله من اي يتردد ذون مخبرين والبداهة بالوحدان والحتم بالجمع لما مر  
ان من لفظه واحد وارتد به الجنس فصح لدا وذا يقول من علم الله منه اختيار الضلالة اصله ومن اصله لم يهد  
بالنظر والتفكير وقوله تعالى من اي متى يولها وفيها وقد روي سواي  
تبت وقيل هو اشتقاق الشيء التقيد ومية الجراك الراسيات واز ساء غيره ارساء ومرسا كقوله اذا خلا ومدخل  
وحقيقته متى انبأ لها وتقدر بها وكان النبي عليه السلام يدعوهم الى الامال والطاعة وبنههم عن الكفر  
والمعصية ويحذرهم قيام الساعة فقالوا متى هي في قوله من اي متى يولها وفيها وقد روي سواي  
يظهرها الا هو فوالذي يعيها وعنده عليها وقوله تعالى من اي متى يولها وفيها وقد روي سواي  
اهل السموات والارض وكل ما خفي علمه تغل على الفواد روي معناه عن الشدي وغيره وقيل تغل بجها على  
السموات والارض لما برد على السما بوقياها من الانشقاق وانبتت الجومر سقوط الشمس والتمر وعلى الارض من  
ذهاب بخارها ورواها اي تستعظم قيامها اهل السموات والارض لهذه الامور الهائلة وانتم تسألون عنها  
مستعجلين لها فالفان عما تكون ملككم فيها كما قال مستعجلها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مستعجلون منها وقيل  
اي عظم وضعها على اهل السموات والارض وقوله تعالى من اي متى يولها وفيها وقد روي سواي  
من اي متى يولها وفيها وقد روي سواي من اي متى يولها وفيها وقد روي سواي  
قال تعالى ان ساكنة في طيب علمها واستنصبت السؤال عنها فعلمتها وقد اجع فلان في الخ في المنا  
قال تعالى ان ساكنة في طيب علمها واستنصبت السؤال عنها فعلمتها وقد اجع فلان في الخ في المنا  
فرحت به وتستب وتقدر من يسا لوانك عنها كانك خفي به وقيل الخفي البر اللطيف قال تعالى انه كان  
خفيا وتعدي بر وعها كانك خفي به اي سر لطيف وزوي الصم فالوان ينسا وبنك قرابة فاحترنا عن وقتها اكلها  
منك لنا وعطفا علينا لبرابنا وان كنت تكلمها عن غيرنا وقوله تعالى من اي متى يولها وفيها وقد روي سواي  
فولده فلانما علمها عند الله بعد ما فات فلانما علمها عند ربي لان حكم الاله ما ان الناس لا يعلمونه فقدم عليه اثبات  
علمه ولان الاول علمها والناسي علمها كنهها وقالت نايسة رضى الله عنها وكانوا يعاودون رسول الله  
في هذا السؤال الي ان ترك قوله فمات من ذكرها الى ذلك منهاها فكفوا وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
ان كان هذا السؤال عن المكذوبين لها فهو سؤال اشبهنا وان كان عن المصدقين فهو سؤال استيفاء واسفار

سألوا

لينا هو الها فانهم لما سئلوا بغير اني امر الله انتم الساعة ويقول بعثت لنا والساعة كما نيت  
الساعة تسمى في كلهم الخوف على هذا السؤال ليعلموا ان الله بعدوا وقوله ولكن احسن الناس لا يقولون  
او لا يعلمون ما لهم وما عليهم فيها وقالت القسري السائل عنها رجلان منكم بنحو من طبعه  
يستعجل لقرط شوفو والمتحقق بوجوده وساكن في حاله وقوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا  
اي انما تعلم الغيب من قيام الساعة وغيرها من ملكي النفع والضر على الاطلاق وهو انما تعلم الغيب  
الا انما ملكه الله تعالى منها وقوله تعالى ولو كنت ندم الغيب لانت كذبا من الخوف قالوا ولو كنت  
اعلم الغيب لانت كذبا من معرفته حتى لا يخفي على شيء وما مستحي السوء اي المكذب وقال في قوله ولو كنت  
اعلم الغيب لانت كذبا من معرفته حتى لا يخفي على شيء وما مستحي السوء اي المكذب وقال في قوله ولو كنت  
وان كان لا يعلم متى يموت كان يستكبر الخبز ولا يقضيه وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان هلمكة قالوا يا محمد  
الا يخبرك ربك بالسغير الرخيص قبل ان يعاوا فتنته فترج فيه او يخبرك بالارض التي تريد ان تخرب  
فتخرها بها الي ما اخصت فانك الله تعالى هذه الآية وروي جابر عن الكلبى ولو كنت اعلم جذوة الارض  
وقط المطر لطبات لستة الفخط ما يكفينا وما مستحي السوء اي الضر والفقر وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
وهذا ايضا ليس بقوى لانه وان كان يعلم ذلك لا يستكبر المالك ولكن التاويل الصحيح والله اعلم ولو كنت اعلم  
قيام الساعة متى يكون واخبركم به فصدتموني وامتمتم مني لاستكثرت الثواب بايمانكم عند الله وما مستحي  
السوء اي تكذبكم او لو كنت اعلم انكم تفعوا وضرا نفع ما غاب ودفع ما غاب اتبعتموني فكثرت ثوابي  
اولا اعلم الغيب الا قدر ما اوجي الي ولو كنت اعلم الاكثر لانا اوجي الي لاستكثرت من الخيرا ولو كنت اعلم الغيب  
من صدقني ومن تكذبني اشتعلت بدعوة من يحب دون من لا يحب فانت كثر الاتباع والمطيعين قال  
وقيل في قوله وما مستحي السوء اي الخوب جوابا لوقولهم انه يحبون وقد مر ذكره في قوله ما يصاحبكم من جنه وقوله  
تعالى ان لا يسير ولا يمشي ولا يمشي الا في سبيل الله الذي هو المستقيمون بانذارى ونسبى وارضاه هذا بما قبله اني لست  
بعاير الغيب بل انما رسولك قال الغيب ان سبلي تدبروا وتنبهوا وقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفسه ووجه بين  
الانذار وهو للمشيرين وذكره اخر هذه الآية ينزك الكافرين وقوله تعالى من نفي واحد اي ادم وقوله  
تعالى وحملوا رجلا اي جوا لستكربها اي ليستنا بس لها ما تعساها اي وطبها واصله النقطية والرجلنا  
للراة والمرأة لاسرلة فكان اخنا عما تعسنا وقوله تعالى حلت جاح حينا اي حين كانت نطفة فمرت  
اي مضت بالما على الحق او باحمال قوم وتعد وتمشي على سهولة فدا تعسا اي صارت ذات ثقل كبير الولد في  
البطن رعيه الله رحمة اي سالا الله وقال الله انما سالا اي ولد اسوي الاعضاء وقيل صاها في الذين وقيل  
اي له صلاحية كل شيء مما برجوه الآيات والانهات من الالاد وقوله لستكرب من السالكين على تعابك ورا  
تخفي من يعمر فمرت بو تخفيها لراة من مري نري اي شكنا فاحلت امر لاه وقيل اي شكنا ان في بطنها بشرا  
مثلهما او فضيحة وقوله لستكرب من السالكين اي ولد اسوي اجزا لستكرب من السالكين اي ولد اسوي اجزا  
كسائر الشين ومعناه نصيبا كما في قوله ام لهم شرك اي نصيب وقران الفون شركا نصيب الشين ومدا لاخبر  
وهو جمع شركك وقوله تعالى دعان الله عما يشركون اي نثره الله عن الشركه قال الكلبى ان بليث  
جوا حين التفت في صون رجل فقال ما هذا الذي في بطنك فقالت ما ادري قال اني خاف ان يكون نصيبه

ش









ابن عماد فقال والله ما منعنا ان نطلب هؤلاء زهادة في الاخر ولا اجن من العبد ولكن كبريتك  
فقطت عليك صل من حمل المشركين فيصيبونك فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمشية مقابلة فام سغان بمنزل كلامه وقال يا رسول الله ان الناس كثير وان العنيم كثيرة  
هؤلاء الذين ذكرت لا ينبغي لاحكامك كثير شيء فترتب الآية فقالوا سمعنا واطعنا  
وليس معهم من العنيم شيء ثم تركوا واعلموا انما عنيتهم من شيء الآية ففعله يسألون  
الاستفتاء وهو السؤال عن الحكم وظاهر ذلك جوابه وان كان السؤال مطلقا كما في قول  
عن النبي صلى الله عليه وآله في سؤاله عن رجل من بني النضير فبينا  
الانفال وهذا ظاهر فاما قرأة الجمهور عن الانفال فلا يقتضي الاسؤال الاستفتاء الا ان يجعل عن معنى من  
ويكون التفتيش وحروف الصلوات تنمنا وب أو يقال كما تواترت بطون ولا تفر لما تفر الاعطاء استفتوه  
عن حكمها ومصرفها وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو مروى عن مجاهد وعكرمة ان الآية تنهت  
بقوله واعلموا انما عنيتهم من شيء الآية وكان في هذه الآية جعل كالماله وفي الثانية صارت لاهل السهمان  
والغزاة وقال عبد الرحمن بن عبد بن سلم هي تامة لم تنسخ وانما معناها هاء وقوله تعالى في الانفال لله  
ولاست انما الله مع الذين آمنوا والذين هم في صلاتهم خاشعون في مواضعها التي امر الله تعالى بوضعها فيها  
ومن ذلك في الآية الثانية ان لله خمسها واهل السهمان واربعة اخماسه للغزاة من الرجال والعرضان  
وقيل هو قوله لله هذا للذين يذكرون الله ويعظمون رسوله والذين هم في صلاتهم خاشعون في مواضعها التي امر الله  
وقوله تعالى في ان اي ولا تشارعوا وقوله في ان اي تالفتوا على الحي و ذات  
نايت فويهدو ويكون لغنا لا يتم مؤثيت مضمركانه قال واصليحوا الله بينكم وعلى هذا نظيرة كتب عند فلا  
ذات ليلتي اي ساعة ليلية وقوله تعالى في ان اي تحفيتة الصدور والفتى المرأة دا  
بظنها اي حلت بظنها واهل كذا في ذات الله اي في مرضات الله وقيل ذات هي النفس ويستمر ذلك في هذا  
الوجه كلها وقيل واصليحوا ذات بينكم اي اتوا وافما بينكم ما يعوذ بصلاح اخوالكم وقوله تعالى في ان  
اي اطيعوا الرسول فيما امر في العنيم وغيرها فان طاعته طاعة الله فانها يا من الله عز وجل وقوله  
تعالى في ان اي الامان بوجوب ذلك وهو كما يقال افعل كذا ان كنت انسانا اي الانسانية فوجوب ذلك  
فلا تخافوا وقال النبي صلى الله عليه وآله فاشعروا الله فاشعروا الله فلا تطيعوا واي منكم ولا تخفوا بمقتضى هوكم والنقود  
اشار رضا الحق على مراد النفس واصليحوا ذات بينكم بالانصلاح عن شخ النفس وانشار حق القدر على مالك من الحظ  
وتفتيشا لفلوب عن الحسد واليحد وقوله تعالى في ان اي اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله  
الاولي حانوا واطيعوا واطيعوا واطيعوا وتركوا الانفال فمدحهم الله بهذه الآية او يقال لما قال ان كتم مؤثيت  
وصفت المؤمنين الكاملين في الصفات بهذه الآية فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي  
خافت خوفا شديدا الفطيم الله وهيبه منده وقوله تعالى في ان اي اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله  
والتهن والحقم فلو اهدوا الامر والنهي والحقم وصدقوا بالوعد والوعيد وازدادوا اليما نالي بما هم بما كان  
قبل ذلك وان حلت على اية كما تواتر في ذلك وهذا على زيادة اليقين وعلى الشبان على ايمانهم الكمال السابق  
واضا قد جعل الزيادة الي الايات على التسيب وقوله تعالى في ان اي اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله

ع

زفرود

ابن عماد فقال والله ما منعنا ان نطلب هؤلاء زهادة في الاخر ولا اجن من العبد ولكن كبريتك  
فقطت عليك صل من حمل المشركين فيصيبونك فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمشية مقابلة فام سغان بمنزل كلامه وقال يا رسول الله ان الناس كثير وان العنيم كثيرة  
هؤلاء الذين ذكرت لا ينبغي لاحكامك كثير شيء فترتب الآية فقالوا سمعنا واطعنا  
وليس معهم من العنيم شيء ثم تركوا واعلموا انما عنيتهم من شيء الآية ففعله يسألون  
الاستفتاء وهو السؤال عن الحكم وظاهر ذلك جوابه وان كان السؤال مطلقا كما في قول  
عن النبي صلى الله عليه وآله في سؤاله عن رجل من بني النضير فبينا  
الانفال وهذا ظاهر فاما قرأة الجمهور عن الانفال فلا يقتضي الاسؤال الاستفتاء الا ان يجعل عن معنى من  
ويكون التفتيش وحروف الصلوات تنمنا وب أو يقال كما تواترت بطون ولا تفر لما تفر الاعطاء استفتوه  
عن حكمها ومصرفها وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو مروى عن مجاهد وعكرمة ان الآية تنهت  
بقوله واعلموا انما عنيتهم من شيء الآية وكان في هذه الآية جعل كالماله وفي الثانية صارت لاهل السهمان  
والغزاة وقال عبد الرحمن بن عبد بن سلم هي تامة لم تنسخ وانما معناها هاء وقوله تعالى في الانفال لله  
ولاست انما الله مع الذين آمنوا والذين هم في صلاتهم خاشعون في مواضعها التي امر الله تعالى بوضعها فيها  
ومن ذلك في الآية الثانية ان لله خمسها واهل السهمان واربعة اخماسه للغزاة من الرجال والعرضان  
وقيل هو قوله لله هذا للذين يذكرون الله ويعظمون رسوله والذين هم في صلاتهم خاشعون في مواضعها التي امر الله  
وقوله تعالى في ان اي ولا تشارعوا وقوله في ان اي تالفتوا على الحي و ذات  
نايت فويهدو ويكون لغنا لا يتم مؤثيت مضمركانه قال واصليحوا الله بينكم وعلى هذا نظيرة كتب عند فلا  
ذات ليلتي اي ساعة ليلية وقوله تعالى في ان اي تحفيتة الصدور والفتى المرأة دا  
بظنها اي حلت بظنها واهل كذا في ذات الله اي في مرضات الله وقيل ذات هي النفس ويستمر ذلك في هذا  
الوجه كلها وقيل واصليحوا ذات بينكم اي اتوا وافما بينكم ما يعوذ بصلاح اخوالكم وقوله تعالى في ان  
اي اطيعوا الرسول فيما امر في العنيم وغيرها فان طاعته طاعة الله فانها يا من الله عز وجل وقوله  
تعالى في ان اي الامان بوجوب ذلك وهو كما يقال افعل كذا ان كنت انسانا اي الانسانية فوجوب ذلك  
فلا تخافوا وقال النبي صلى الله عليه وآله فاشعروا الله فاشعروا الله فلا تطيعوا واي منكم ولا تخفوا بمقتضى هوكم والنقود  
اشار رضا الحق على مراد النفس واصليحوا ذات بينكم بالانصلاح عن شخ النفس وانشار حق القدر على مالك من الحظ  
وتفتيشا لفلوب عن الحسد واليحد وقوله تعالى في ان اي اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله  
الاولي حانوا واطيعوا واطيعوا واطيعوا وتركوا الانفال فمدحهم الله بهذه الآية او يقال لما قال ان كتم مؤثيت  
وصفت المؤمنين الكاملين في الصفات بهذه الآية فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي  
خافت خوفا شديدا الفطيم الله وهيبه منده وقوله تعالى في ان اي اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله  
والتهن والحقم فلو اهدوا الامر والنهي والحقم وصدقوا بالوعد والوعيد وازدادوا اليما نالي بما هم بما كان  
قبل ذلك وان حلت على اية كما تواتر في ذلك وهذا على زيادة اليقين وعلى الشبان على ايمانهم الكمال السابق  
واضا قد جعل الزيادة الي الايات على التسيب وقوله تعالى في ان اي اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله

نك

ب

نهر

بني رجب الله وحلت قلوبهم التي تحرجهم منذ الخوف عن وطاب العمله ورجعهم عن سائر  
تصاوا عن اوجه التفرقة وادوا الى مساهمة الذكر كما لو الكون لله فبرئهم ما سأل عليه  
فما كان تصديقهم على حقيقته وادوا طالعوا حلال قدره نوحوا عليه فامدهم برغبته في نسا  
كما في قوله تعالى قال ونسئله الله تعالى مع هذا العرفان رددتهم بين كسب حلاله وبين لطف حاله  
فادوا كما في قوله تعالى واذا انصرفت على حقه فلو سكت فلو بهم قال الله تعالى لا يذكر الله بظن  
القلوب فلو سكت فلو بهم فلو قد تضرعت اشراهم روح وصاله فذكر العرفان فبينه وذكر  
الواصل بينهم ورسالت السدي وحلت قلوبهم عند ذكر الوعد ونظن فلو هو بالوعد وهو كقوله تعالى الله  
نزل احسن الحديث كتابا متسائلا مما في نفسه من خلود الدين بحسب رضى اي بالوعد ثم يبين خلودهم وقوله  
اي بالوعد وقوله تعالى اني انزلت فيكم اني انزلت فيكم الصلوات على الاستقامة للارادة  
فيها وبدن مؤلفي وفاقها ومما في السبعين لان الرزق منه حلال وحرام والمندوح هو الايمان من الحلال اي  
ينفقون الحلال من رزقهم من الزكوات وتوافق الصدقات وسب مصالح الجهاد وسائر الطاعات ويحجل رزقا  
من سائر النعم مع الاموال. وهذا الامام ابو منصور رجع الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم الاله  
ليس ذلك هذه الصفتان بشرط ثوب الامان يا جماعة الامم ان من امن عن اعتقاد وافرار عن الصفة ثم مات  
من ساعده قبل ان يوحى منه شيء من هذه الصفتان فهو مؤمن ولكن محمدا ثلاثة اوجه صفة انما المؤمنون الذين  
حققوا انما هم بعد الافعال والشا في انما المؤمنون الذين ظهر صيد فمهم عندكم بعد الافعال والثالث  
انما المؤمنون الذين قبلوا واعتقدوا هذه الافعال وهو كما قال فان كانوا اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فحسبوا  
سلفهم وهو على القبول والاعتقاد. وقوله تعالى اني انزلت فيكم الصلوات على الاستقامة والصدق  
لهاحقا. وقيل اي حصة. وقيل هو قسم. وقيل اي حقيقوا قولهم يا فعاله. وقوله تعالى حذروا عبادة  
الاشجار في الجنة. وقيل اي مرات في الاخرة من اعطاء الكتب بالامان وتلقى الملايكة بالسلام بالجانة  
الوجوه الفضل والاحسان وقوله تعالى اني انزلت فيكم الصلوات على الاستقامة والصدق  
الفرد في الجنة لا يفتنى ولا ينقض ولا ينكسر ولا يفتقر. وقال الحسن بن الصلوات رجع الله اولئك اول الذين  
معه اهذه الافعال هم المؤمنون لا الذين يقولون بالسنة فذامنا وقلوبهم منطوية على جلافة لا يقبلون  
ضام ولا يودون زكوة. وقال ابن ابي عمير قال رجل الحسن المؤمنات فقال ان كنت نسائي عن الامان بالله  
وتلا كعبه وكسبه ورسله والمويد الاخر والجنة والنار والبعد والحساب فانما لها مؤمن وان كنت نسائي عن  
قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم الاله فمما اذرى منهم ان لا. وقال القشيري  
الله لهم درجات عند ربهم على حسب ما اهانوا له من الرب فيسابق فيستمد لهم استوحواها ثم يصادق خدمته  
حين دفعها لها ملغوها ولهم معصية سترت لهم في المال ولاك ربه في احوال فستمر منات العاصين قد لا  
يقضونهم للملاحة نحو اعان ما موليا فضا هو وتستر منات العاصين في احوالهم وسان بين  
السعدن واما الرزق الكريم فما اظن به اليوم من حسن الحسب. وفي الجنة لا يقدر بها كسب وقيل ما لا يقصد  
ياجرهم. وقيل ما لا يستغفرونه عن شهود الرزق. وقوله تعالى  
فان لا اله الا انت منصور رجع الله لو يخرج احد الكلام حجاب في الطاهر لان جوابه ان يقول كما اخرجك ربك

الزبير

من بينك بالحق يفعل بك كذا ان اهل التاويل اختلفوا في جوابه قال بعضهم في جملة قوله لئلا ياتوا  
اي يجادلونك في الاقرار كما جادلوك اذ اخرجك ربك من بينك فانه قال واذا لم يقم من المؤمنين  
مجادلونك في الحق فكذلك ومنهم من يقول بجوابه في امره بالقتال نقول كما اخرجك ربك من بينك  
كلمك القتال وهم كانوا يقولون بذلك. قال ومنهم من يقول بجوابه في قوله اذ يغتصب  
الانتم يقول كما اجنم الله في الخروج للقتال على غير نية ذلك ولا نظر ذلك في ذلك  
منه وانزال الما من السماء والنظير به وتنبئ الاقدار على غير علم منكم ولا نذر. قال  
اخرجك ربك من بينك غير متاهين ولا مستعدين للقتال كذا يقول كذا الصلوات على الاستقامة  
اي كما اخرجك ربك من بينك بالمدنية الى الروحا فاذ هت به من الروحا الى بدر وقيل ان ذلك انما اريد به  
بالحق وقيل اي ما تراه لك حتى كان اخرجك من بينك كان بالحق وقوله كما اخرجك ولم يقل اخرجت ولا اخرجوا  
لان الحامل لهم على الخروج الى الروحا طوعا وظهرا هو وعد الله لهم اخذوا الظاهرين لظالمكم ولم يكن عندهم  
انهم يحسبون على القتال كان ذلك اخرجك لهم. وقوله تعالى بالحق قال الامام ابو منصور رجع الله يحجل بالحق  
الذي لله عليهم من الامر بالخروج والقتال. ويحجل بالوعد الذي وعدتهم بالنصر والظفر. وقيل بالحق اي  
بالضمان اي بالامر في القرآن وقوله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون قال الامام ابو منصور رجع الله  
يحجل فريقا من المؤمنين في الظاهر وهم المنافقون كيهود ذلك اعني ما اذا كان في صفهم ولا يقفون الا وهم  
كارهون ويحجل ان يكون من المؤمنين في الحقيقة ويكون هذا كراهة طبع لا فهم امر وابه وهم غير متاهين  
له كتب عليكم القتال وهو كره لكم وقوله تعالى مجادلونك في الحق اي في القتال وقيل في الحق الذي وجب  
عليهم من ذلك وقيل يعنى في الوعد الذي وعدهم الله من الظفر والعتبة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ومحمد  
ابن اسحق انما جادلوه طلبا للريضة في الاصراف لاراد الامير الله وقوله تعالى اني انزلت فيكم  
عليها السلام. وقوله تعالى اني انزلت فيكم الصلوات على الاستقامة والصدق. وهذا كان من بعضهم فاما اكثرهم فكانوا في  
اشد رعبا فيدري ان سعد بن حنيفة واباه شارعا في الخروج للقتال وكل واحد منهما يقول انا اخرج  
انت فقال سعد لو كان غير الجنة لا نزلت في لارحوا الشهادة في وجهي هذا فقال حنيفة اني في ما اقرر فاني  
سعد فقال حنيفة انه لا بد لاحدنا من ان يقيم قاستها فخرج سهم سعد فنهض فاستشهد وفي اول الآية  
وجه اخرجك ربك من بينك وهم كانوا يقولون فكان خير لهم فكل ذلك فاضلوا اذات بينكم ولا نذر عوانة  
الانقلاب وان كرهتم ذلك فهو خير لكم قاله عكرمة. وقيل هذا امر من الله لرسوله ان يخفي الامر في الغنا به على  
كره من اصحابه كما مضى لامن في خروجه من بينه لطلب العير وهم كانوا يقولون وقيل الكاف بمعنى على ان امض على ما  
اخرجك ربك من بينك كما تقول كن كما انت اثبت على مالك. قال الواقدي كانت قبة بدر يوم الجمعة السابع  
عشر من شهر رمضان على اربعة وتسعة عشر شهرا من الهجرة وكانت عير فريش شريح من الشام وتذب رسول الله  
عليه السلام السليلين وهك هدي وعير فريش فيها المواهل لعل الله يختمكم بها فاشرعوا. قال مقاتل كان فيهم  
ابو سفيان بن حرب وعمرو بن العاص وعمرو بن هشام ومحمد بن نوفل الرهبري في اربعين راكبا فاجبر جبريل النبي  
عليه السلام بامر العير فندب النبي عليه السلام اصحابه فساروا وبلغهم ان النبي عليه السلام يريدهم فبعثوا  
صمغ بن عمرو والعفاريش الى مكة مستعينا فخرجت فريش واخبر جبريل النبي عليه السلام بذلك فقال لا تقربوه

وقوله كان من بينهم





له  
الذين من الملائكة مع رسول الله والى من تكلم به الف وكانوا في منتهى رسول الله وان يكونوا  
على ما سوره عن رسول الله واما في المنسرة وما هزمه الله انما جعلني رسول الله على قريسي  
على ما سوره عن رسول الله حتى سوت وما لي في الغنائم ما كنت صابحة غنم فلما استوفيت  
بني قريظة من النبي وخطب رسول الله فقلت وسيد الله واني عليه وقال اما بعد فاني احكم على ما  
انما كرم الله الله عنده فان الله عز وجل سانه يا مربي الحق وحبب الصادق وبعطي على الخير اهله  
على ما سوره عن رسول الله وجرى ببقا صلواتكم قد اصبحت بمنزلة من منار الحق لا يقبل الله دينه من احد  
الا ما اتفق به ووال الصبر في مواطن الناس مما يفتح الله به الهوى ويحي من العبد يدركون النجاة في الاجرة  
فيكم النبي محمد ركب ويا مربيكم ان يطلع الله على شئ من امركم مقتك عليه فان الله تعالى قال لئن  
الله اكثر من مقتك انفسك انظر الذي امرك به في كتابه واراك في ايده واعزك بعد ذلك فاستمسكوا به برضى عنكم  
وانا لو اركب في هذه الموطن انما استوحشون يد الذي وعدكم من رجبته ومع غنم فان قوله صدق وعفا  
شديد وانا وانا والله الحي القوم اليه الحيات طيور ما ويدا غنمنا وعليه نوكنا واليه المصير تغفر الله لنا  
والسليين وراي رسول الله فريسا نوب من الوادي وكان اول من طلع زمعة بن الاسود على فريسه تبعه ابنه  
فاستحال يفر به من يد ان يمتو الله من لا فقال النبي عليه السلام الله انك انزلت على الكتاب وامر النبي بالحق  
ووعده النبي الطائفتين فاستلخلف الميعاد لله وهذه فريسه قد اقلت بحلالها وخرها نجادك وكذبت  
رسولك اللهم تصرك الذي وعدتني الفجر اجتهد العدة ولما ترك الفجر وارسا رسول الله عليه السلام عمر بن الخطاب  
الى فريسه فقال ارجعوا فاني بعد امتي غيركم احب الي من ان تله نانه واليه من غيركم احب الي من ان يله منكم  
فان حكمكم من حرام فاعرض نصفا فاقبوه والله لا تصبروا عليه فاعرض من الصبر فقال ابو جهم والله لا يرجع  
بعد ان انكر الله منه ولا تطيب امر بعد حين ولا يعرض لعيرنا بعد هذا ايها فلما راحفت الناس قال الاسود بن  
عبد الاسد المحزوم بما هذا الله لا سرت من حوصه اولاهيمنة ولا من رده فسد حتى دامن الحوض فاستقبله  
حمزة بن عبد المطلب فصره فقطع قدمه فحرف الاسود حتى وقع في الحوض وهدمه برخله الضعيفة وبرز  
بينه وانعد حمزة فصره في الحوض حتى قتله والمشركون نظروا على صوفيه وهم يرون في صوته هرون قد سا  
الناس بعضهم من بعض ووات بكرمه قال النبي عليه السلام ان يطع فريسه صاحب الجبال الاحمر رسد وانغى غنمة  
لانه قال يا معشر فريسه لا تبايوا هؤلاء فانكم ان فلكه لمرير الرخامة ينطرح وجد قائل اجبه وابنه وان عمه  
فان بكر محمد ملكا اكلمه في ملك اجكم وان كان اسعد الناس وان بكر كذا ابا صفتكموه العرب  
فانوا ان يطبعوه فقال اسد كرم الله في هذه الوجوه التي كانها المصايح ان جعلوا هاكا لها وجوه الا فاجي فقال ابو  
جهم لقيد يبع سخرك فقال غنمة نامع غير استه ستمع انما الجبان اللس المفسد لعمري فقال لاجه شتمه  
فانبه الولد ان لا يخرج غنمة وسبته والولد حتى فضوا من الصوف ثم دعوا للبا رره فخرج اليهم فنبأ  
فلا تدمر من الاضار وهم بنوا عفر معاد ومعود وعوف فاستحي رسول الله عليه السلام من ذلك وكره ان يكون  
اول من ابني فبدا المسلمون المشركين في الانصاري واحسان نكول السوكه من عهد فوميد فامرهم فخرجوا الى  
مصافيه وقال لهم حمزة ما ذنبا جدي المشركين ما ذنبا اخرج لنا الا كما من فوميا فقال رسول الله عليه السلام فولا  
يا بني هاشم فبايوا بحكمه الذي نزل الله بكم اذ كانوا بايائهم لظلمة انوار الله فها حمزة بن عبد المطلب وعلي بن

روى

ابن طالب وعبيد بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف مشوا اليهم فقال غنمة فكلما نفي فك  
النبي فاكروه فقال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال غنمة فكلما نفي فك  
اخلفا من هذا معك فطاب على بن ابي طالب وعبيد بن الحارث فقال كذا ان كذا  
فورا ولد فقام الولد وفاء البدر على بن ابي طالب رضي الله عنه وكان اصغر النفر في حيا فاضرب  
نوفام عنه فقام النبي حمزة فاخلفا ضربين فقتله حمزة نوفام شبيهة فقام النبي حمزة فاضرب  
اسن اصحاب رسول الله عليه السلام فضرب شبيهة رجا عبيد بن ابي طالب السيف فاصاب عبيد  
وكر حمزة وعلي على شبيهة فقتلاه واخلفا عبيد فجا ابي ابي الصيف ونح ساقه يسيل فقام رسول  
الله السنث شبيها قال لي وتزلت فيهم هذه الآية هذا ان خصما ان خصموا في دينهم الآية وان ابليس لعنه الله تصو  
بصورة سراقد بن حشم بن المشركين انه لا غالب لكم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة تكلم على غنيمته  
وقال اي يري منكم اي يري ما لا ترون قد نسيت به الحارث بن هشام وهو يري انه سراقه فلما سمع من كلامه  
صرت في صدر الحارث تسقط وانطلق ابليس لا يري حتى وقع في الخور ووقع يديه ويقول يا رب موعداك  
الذي وعدهني واقبل ابو جهل على اخاه فخصم على القتال وقال لا يفر منكم جدلان سراقه ابا كره فانما كان  
على بيتا من بيت محمد واحياه سبغما اذ ارجعنا الى فوميد ما نصنع بقوميه ولا نقولكم مقتل غنمة وشتمه  
والولد فاقهر عجلوا ونطروا حين فانا لولا وان الله لا ترجع اليوم حتى تقبل محمد واصحابه في الجبال فلا اله الا  
احد ايكم فقل محمد ولكن خذوهم اخذوا فصر لهم بالذي صنعوا بها فمما رقبهم دينكم ورغبهم عما كان عليه اباها  
وكان فقيده من فريسه سبعة فدا سملوا فاحسبهم ابا وهم خروا معصرا ليدروهم على الازنياب فلما راوا  
قلة اصحاب النبي عليه السلام قالوا عز هولاء في دينهم الايات والنجمة القتال ورسول الله عليه السلام رافع يديه  
يسال الله النصر وما وعدة ونقول المصون ظهر على هذه العصاة ظهر الشرك ولا يتوم لك دين وابو بكر رضى  
الله عنه يقول والله لنبصرنك الله يا رسول الله وليبعض الله وجهك فانزل الله تعالى القام من الملائكة مرذفت  
وكان سيما الملائكة عمامة فدارت نحوها بين اكلهم خضرا وخمرا وضمير من نور والصوف في واعي خيلهم وفي مقامهم  
وقلا يسيهم وكان الملك يبصرون في ضوون من عروق من الناس ليسوفهم ويقول اي قد روت منهم فسمعتهم  
تقولون لو حملوا علينا ما لبثنا و ذلك قول الله تعالى في حرك ان ملائكة في مكة فنبأ الذي منسور  
فاخذ رسول الله كفا من الحصى فراهز لقا وقال شابهت الوجوه المصرا اوجب فلو بهم وزلزل افلامهم فاهزم  
اعداء الله لا بلوون على سبي والمسلمون يقنأون ويا سرون واقبل عاجم بن عوف كانه ذببت فقال يا معشر فريسه  
عليكم بالقاطع مفرق الحاماس الا في ما لا تعرف محمد لا تجوف ان حيا واعترضه ابود جانه فاختلفا صربا  
وضربة ابود جانه فقتله فوقف على سلبه بسلبه فمتر به عمر وهو على سلك الحال فقال دع سلبه حتى تجيهر  
العدو وانا اشهد به لك ولما رأت بنوا مخزوم مقتل من قتل اجمعوا على ان يلبسوا لانه اي جفان جلا منهم  
فاليسوا عبيد الله بن المنذر فقصده على فقتله وهو يقول خذها وانا عبيد المطلب نزلتسوها ابا قيس بن  
الفاكه فقصده حمزة وهو يراه ابا جهم فضربه فقتله حمزة وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب نزلتسوها  
اخو فاني ان يلبسها يومئذ فقال معاذ بن عمرو بن الجموح نظرت الى اي جفان يومئذ في مناب الحرجة وهو يقول يا ابا  
الحكم لا يخلص اليك فعرفت انه هو فقلت والله لا موتن ذون هذا اليوم ولا خلاص اليه فقصده حتى اذ انك تشي

ابن



عليه فضربه ضربته طرخه رخله من الشاق فقتلها بالنواه شترو من تحت المراحح ثم اقبل  
فصرخ على عاتق فطرح يدي من العاقب الا انه نقيت فاما استجب يدي بحلده من خلفي فلما ادي  
ان طينتها على عاتق وطعها وروي النبي عليه السلام نقل معاذ بن عمرو وسبب اي جهل وهو  
ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك ففك الذي قطع يدك ولما وقع  
للخزرجي من النبي عليه السلام ان يلمس اوجعك قال ابن مسعود فوجدته في اخر رمق فوضعت رجلي على  
عقبه فقبض النبي الذي اخراك فقال انما اخراي الله عند من ارعبك فدا رقت مرتقا صنعيا يارو القه  
لمن الدريرة فلهذا ورسوله فاقبل بيضه عن يقاه فقلنا اي فائلك يا انا جهل قال كنت يا اول عبد مثل  
سده اما ان اشترى لقتنه اليوم في نفسي لقتلك اياي فضربه عند الله ضربه فوقع راسه بين يديه ثم سلكه فطر  
على اخيره وكافها السباط واخذ السيلاح ودردعه وبصته ووضعها بين يدي رسول الله عليه السلام فقال انبهر  
يا نبي الله تعذر عدو الله اي جهل فقال عليه السلام احقا يا عبد الله فوالذي نفسي بيده هو اوحى الي من علم الغيب  
وذكرت ما بعد من الاثار فقال ذلك ضرب الملائكة وقال انه اصابه حشيش من ذقوة فعدته في ما يدبر من جهنم  
فحسنت ركنه فالتسوا فوجدوا ذلك الاثر وقال عليه السلام الله قد اخبرت ما وعدتني فبم علي فمخلك واهل  
الغيب الكفي فوالذي نفسي بيده هو مرعوب فذراي اضائة ثم لي وكان اول ما التوه ابيض بصوب له  
رجل يا معتسر فرب هذا اليوم يوم العلاء والرفعة فلما راى فرسنا فدا كسفت جعل يصيح بالانصار ما حاجكم على  
دمائنا الا نرؤ من نعلون ما لكم في الذين من حاجة فاسره جبارن صخر وكان سوفا امامه واقبل على فقتله فاخبر  
النبي عليه السلام بذلك فذكر وقال الحمد لله الذي احب دعوتي بيته واقبل العاص بن سويد بحيث للقتال فالنبي هو  
وعلى فقتله علي وقال عكاشة بن محصن انقطع سببي فاعطاني النبي عليه السلام عودا فاداهم سبب ايضا فقال  
يوحى هم الله المشركين نزل عنده حتى مات وبما حارته بن سرافة رضى الله عنه كارتا في الجوز اذ اناه سم غريب  
وقع في جره فلقد شرب اجر النهار من دميه قبل امه واخنه وما بالمدينة مقنله فقال امه والله لا ابي عليه حتى  
يقدم رسول الله فاسال الله فان كان النبي الجنة لم اربك عليه وان كان في النار كنت عامه فلما قدم رسول الله كما  
وسالت وولت يا رسول الله قد عرفت به مع حارته من قلبي فاردت ان اربك عليه ثم قلت لا اقل حتى اسال رسول الله  
فان كان في الجنة لم اربك عليه وان كان في النار كنت عامه فقال عليه السلام واخنه واجله الها حان كعبه  
والذي نفسي بيده انه لفي الفردوس الا نرى ففكنا عليه ابر او دعار رسول الله يا ابا عبد الله فتمسك به فتمسك  
فاه ثم ناول امه واخنه فتمسك به ثم امرهما ان يتخا في جوبهما ففعلنا فوجعنا وما بالمدينة امرنا ان فرغنا  
ولا امرنا منها ولما جهنم العناب اخلاوا فيها على امر في اول السورة ونزل ما قلنا واحد علي وزع الولد مغرة  
واحد حمزة سباح عنده واحد حمزة سباح عنده واحد عنده بن الحارث وزع سبعة بن ربيعة حتى دقيت سليل  
وربيد وكانت في العناب بل واطلاع وساب ففسمها بينهم فجعل يصيب الرجل البعير ورجله معه واخر يبر ان  
واحر لاطاع وقاس الشمان فلما ناله وسبعه عنس اما والرجال فلما ناله وثلاثة عشر رجلا والجل فرسان لرا  
سهم وللغارين سمان وكانت بل العيمة مائة وخمسين بعيرا واذن كثر حملوه للحجارة فعموها وكان فيما اصابوا  
قطيعة خمرها فقعدوها فقالوا لعار رسول الله اخذها فنزل وما كان لبي ان فعل الابد وكان عزم رسول الله عليه  
السلام جعل اي جهل فلو بر عنده يضرب في ابله ونزوع عليه حتى ما قد في هدي الحد بيته فسالا اليوم في المشركين

ان

لا ابي

الحل

الحل بما يدعيه فقال لولا اما سميتا في الهدي لعلنا واحدا ايضا اذا الفقار صوبا لنفسه وكان لبنته من  
الحجاج ولما اسر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع نيتته فلا يقوم عليك خطيبا انما فقال لا امثله لولة  
يقوم مقام لا تتركه فقام سهيل حين جاء وفاة رسول الله عليه السلام بخطبة اي بكرهاته كان سجعها فقام  
عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله من حيث قال لعله يقوم مقام لا تتركه وامر بالقلب  
ان يقول ثم امر بالقلبي فطرحوا فيها كلهم الا امية بن خلف فانه كان سميننا اشبح من يومه وترا بل الحجة حين جرو  
فقال انكروه ونظر للاعنة بحر وكان يمشيا جميلا في وجهه اثر الحديري وزاي وجهه اي حديفة تغير  
فقال يا ابا حديفة كانت سناك ما اصاب انك قال لا والله يا رسول الله ولكني رايت اي عقلا وشرفا كنت  
انجوا ان هديده الله تعالى للاسلام وقال عليه السلام الحمد لله الذي جعل حدي اي جهل الا سفل وصرعه وسفقا  
بينه ولما نوا في القلب وقت عليهم وناداهم يا عنة بن ربيعة ويا شعبة بن ربيعة ويا امية بن خلف  
ويا ابا جهل بن هشام هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فبسر القوم كثير ليدعكم  
كذتموني وصدقتي الناس واخر ختموني واواي الناس وقاتلته وني نصرتي الناس قالوا يا رسول الله شاذ  
فوما قدما نوافل فقال رسول الله عليه السلام قد وجدوا وما وعدهم رضخ حقا ولما صلي الفضة هذا الضم المشركين  
وصلي راحة تبسم فسلم سئل عنه فقال مرزى ميكل ويضا جناح النقع وتبسم الي وقال اي كت في طلب القوم  
واناه جبريل على فريسي قد عصم نيتك الغبار وقال ان ربي بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل  
رضيت فقال نعم وامر النبي عليه السلام عاصم بن ثابت ان يضرب عنق عنة بن ابي معيط فجعل يصيح على ما ذا  
اقتل فقال لبعدا وراك لله ورسوله فقال من للصبيته قال النار فدمه يا عاصم فاضرب عنقه فقتله فاضرب  
عنه فقال عليه السلام ليس الرجل كنت والله ما علمت كما وراي الله ورسوله وكما يومود بالبيته اشوا امينك فاخذ  
الله الذي قتلك واقر عيني هناك وقدم رسول الله المدينة وقدم بالاشري فقاتل يا رسول الله ان يحيى طلبوا  
ميتي ان يردكم علي فاصبهم واذ هن ذوسهم والتم من شعيتهم ولما احب ان اقل ذلك حتى استامر ك فقال  
عليه السلام لست اكره شيئا من ذلك فافعل من ذلك ما بدا لك وبلغ العاصي فقتل فرئيس يذروا اظفر الله به  
بيته فخرج في يومين يصيب ثم جلس على الارض ثم دعا جعفر بن ابي طالب واصحابه فقال ابيم يعرف بدر ابري فاقبر  
فقال العاصي نايتها عارف قد رعبت العثم في جوانبها ولكن اردت ان اتثبت منكم قد نصر الله رسوله بدم فاحمد  
الله على ذلك فقالت بطارقته اصبح الله الملك ان هذا شي لم تكن تصنع نلبس ثوبين وجلس على الارض فقال  
اي من قوم اذا احدث الله لهم لعة اذ ادوا بها نواضعاء وقال ان عيسى عليه السلام كان اذا حدث له لعة اذ  
يها نواضعاء ومثقت لسا فربس على هند بنت عتبة فنزل الانبيك على ابيك واجيك وعمك واهل بيتك فقالت  
ايكي فليسمت بنا محمد عليه واصحابه وليت ابي الحزرج لا والله حتى انا رتحت واصحابه فلم تمس ذهنا ولم تفرق  
فراش اي شعبان حتى كانت وفاة احد وقوله تعالى في ذكركم الله حين ما عتب اهلكم اصل اخري  
وجدى قلبك واوه هزة لو فوعها طرفا والاصل في احد وحد على هذا والطاقتان لهما عتبان وهما غير فرئيس  
بغمو وضا واللبس فقلنا لهم وقوله تعالى في ذكركم الله حين ما عتب اهلكم اصل اخري  
الطائفة غير ذوات الشوكية وهي السيلاح ورجل شاك السيلاح اي ثامته واصله الحدة ما حودة من الشوكية للوقوة  
وهي التي تلبس في لفازها وازاد هذه الطائفة العبر وانما كان كذلك لحو جهنم من غير عذرة فاقوا الطائفة ذات

وغيره فلهذا اذ  
بدره

دوا

السُّوْكَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَضَلَّهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَضَلَّهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
مِنْ جِدِّ دَخَلِ أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَضَلَّهُمْ وَقَوْلُهُ لِيُحْيِيَ الْحَيُّ فِي بَابِ  
يَا قَالِ لِيُحْيِيَ الْحَيُّ هَذَا مَصْدَرٌ وَيُجَلُّ الْمَبَاطِلَ عَظْفٌ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ لِيُظْهِرَ حَقِيقَةَ الْحَقِّ وَظِلَالُ الْمَبَاطِلِ وَقِيلَ أَيُّ  
لِيُحْيِيَ الْحَيُّ وَيُزِيلَ الْمَبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَيُّ كَفَّارٍ كَلِمَةٌ . وَقَالَ الْحَسَنُ زَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ  
قَوْلِهِ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ الْآيَةَ وَهِيَ فِي الْفِرَاقَةِ بَعْدَهَا . وَقَالَ الْقَسْبَرِيُّ أَيُّ شَيْءٍ أَنْ يَصِلَ أَحَدًا إِلَى جَلَالِ النِّعَمِ الْأَ  
يُخْرِجُ كَمَا سَابَ الشَّدَائِدُ وَالْإِسْلَاحُ عَنِ الْمَوَافِقِ وَالْقَوَائِدُ وَإِذَا ارْتَادَ اللَّهُ تَخَصُّصَ عَبْدٍ بِلَايَتِهِ وَتَقَى  
إِطْوَارَ نَفْسِهِ بِالْأَقْوَابِ وَحَكْمَ لَيْسَ تَهْوَاهُ بِالذُّبُولِ وَأَيُّ لَطَوَائِحِ الْحَقَائِقِ الْإِسْرَافِ وَبِجَمَاعِ الْمَوَاقِعِ الْإِسْرَافِ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَضَلَّهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
عِنْدَ التَّبَقُّرِ بِوُجُوهِ الْفَنَائِلِ وَالْأَعْدَاءِ لَكُمْ وَتَدْعُوهُمْ أَنْ يَصُورَكُمْ عَلَيْهِمْ مَعْنَى الْإِسْتِعَانَةِ مَعَ سَبْقِ الْوَعْدِ بِأَخْرَجِي  
الطَّائِفِينَ وَكَذَا الْكِرَاهَةُ الطَّبِيعِيَّةُ الشَّدِيدَةُ حَتَّى شَبَّهَتْ بِالسُّقُوفِ عَلَى الْمَوْتِ مَا كَرِهَ الْإِسْرَافُ الْيَوْمَ مَصْدُورًا  
اللَّهُ الْآيَةَ تَجَمُّلَ وَجُوهَا أَحَادِثًا لِلَّهِ وَعَدَّتْ بِنَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَسْتَلِمُ لَكِنْ لَمْ يَجْعَلْ قَوْلَهُ قَالِمًا يَأْتِيهِمْ  
فِي الْحَالِ . وَالثَّلَاثَةُ عَلِمُوا ذَلِكَ بِالْوَعْدِ لَكِنْ كَرِهُوا طَعْنُ لَأَحْلُوا النَّفْسَ عَنْهُ مَعَ تَبَقُّرِ الْقَلْبِ بِالْوَعْدِ وَالرَّابِعُ  
أَنْ كُونَ الْمَضْرُوعُونَ بِالنَّضْرِجِ وَالْإِسْتِعَانَةِ فَكَانَ خَوْفُهُمْ مِنَ النَّفْسِ فِي ذَلِكَ الشَّرِّ وَالْمَاسِرَةُ بِمُخْتَلَفٍ  
اللَّهُ لَهَا لِيَأْتِيَ عَلَيْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَسَلَوْكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْكُوفِ الْآيَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ  
يَأْتِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ فَرَأَى فِيهِمْ فِي وَابِئِهِمْ أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ  
وَأَزْدُ قَدِّ عَيْبِهِ وَقَدْ حُجِّجَ رَدِّ مَعْنَى رَدِّ لَارْمَاءَ . إِذَا الْجُورَ أَرَادَ قِيَامَ الثَّرَاتِ . ظَنَنْتُ بِأَلِ قَاطِمَةَ  
الظُّنُونِ تَقْرِيبَهُمْ هُنَا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُرَدِّينَ أَيُّ مُرَدِّينَ كَمَا أَنَّ مَلَكَ مَلَكَ فَعَلِي هَذَا هُمُ الْفَانِ وَقَالَ  
خَنَادَةَ وَالسُّدْرِيُّ مَنَابِعِينَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَيُّ مَدِينِ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَ الْإِسْرَافِيُّ الْمُسْرِكِينَ فِي الضَّرَائِمِ وَقَدْ مَرَّ  
وَجِهَ الْجَمْعُ بَيْنَ ذِكْرِ الْآيَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَثَلَاثَةِ الْآيَاتِ بِقَوْلِهِ ثَلَاثَةَ الْآيَاتِ لَمْ يَقُولْ بَشْرِي أَسْمُ . وَقَوْلُهُ لِيُظْهِرَ  
فَعَلٌ وَالنَّفْدِيرُ الْإِسْرَافِيُّ لَكُمْ وَطَلَمَانِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ مُرَدِّينَ وَخَمْسَةَ الْآيَاتِ فِي قَوْلِهِ خَمْسَةَ الْآيَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ  
فِي آلِ عِمْرَانَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
إِنَّمَا ذَكَرَ بِالْمَلَائِكَةِ الْإِبْرَارَ لَكُمْ وَطَلَمَانِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ مُرَدِّينَ لِقَوْلِهِمْ مُرَدِّينَ وَقَوْلُهُ لِيُظْهِرَ مَعْلُومًا وَالنَّفْدِيرُ الْإِسْرَافِيُّ لَكُمْ  
وَطَلَمَانِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ أَوْ لِيُظْهِرَ لَكُمْ وَطَلَمَانِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ مُرَدِّينَ لِقَوْلِهِمْ مُرَدِّينَ لِقَوْلِهِمْ مُرَدِّينَ وَقَوْلُهُ لِيُظْهِرَ  
لِيُظْهِرَ هَذَا ذَلِكَ بِالْمَلَائِكَةِ بَأَيْضِهِمْ . وَقَوْلُهُ مِنْ قَالَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ يَفْعَلُوا بِأَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَضَلَّهُمْ  
لِلْقَوْلِ لِيُظْهِرَ تَقْرِيبَهُمْ فَقَدْ قَالَ نَصًّا فَاضْرِبُوا قَوْلَ الْإِسْرَافِيِّ وَالْمَلَائِكَةُ لَمْ يَفْعَلُوا بِأَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَضَلَّهُمْ  
صَارَتْ لَمْ يَفْعَلُوا قَوْلَهُمْ مَا فَهَرَمُونَا وَأَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَضَلَّهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
مَبِيعٌ لِأَعَالِي . فِي أَعَالِيهِمْ وَأَخْوَالِهِمْ بِنُصْرَتِهِمْ وَبِقِسْمَتِهِمْ . وَقَالَ الْقَسْبَرِيُّ رَجَعَهُ اللَّهُ بِشْرِهِمْ بِالْأَمَادِ  
بِالْمَلَائِكَةِ نَزَرُوا هُمْ عَنِ هَذِهِ الْحَالَةِ بِأَيْشِهَا فِي الْعَوْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ بَقَّرَهُمْ فِي الْمَسَاكَةِ إِلَى الْكِنَادِ وَقَدْ ذُكِرَ  
عِنْدَهُمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِهِ وَالْإِسْرَافِيُّ قَالَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَزَّ إِلَى الْجَاهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَفِيهِ لِلصَّافِي مَوَاصِلَةٌ  
وَالدُّعْوَاتُ مَسْمُوعَةٌ وَالْإِسْرَافِيُّ مَسْمُوعَةٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَالطَّالِبُ وَاجِدٌ لَكِنَّ الْعَاطِلُ وَالرَّغِيبُ وَأَصْلُ لَكِنَّ الْإِسْرَافِيُّ

وَأَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ

وَالسُّوْكَةُ

وَالسُّوْكَةُ سَهْلٌ لَكِنَّ لِي وَجَدَانِ لَطْفِهِ فَأَمَّا الْحَقُّ فَيُوعَزُّ زُورًا أَكَلُ فَضْلٍ وَوَصَلَ وَفَرِبَ وَوَعَدَ وَمَا وَصَلَ أَحَدٌ  
إِلَّا لِي نَصِيْبِهِ وَمَا تَقَى أَحَدًا إِلَّا لِي نَصِيْبِهِ وَمَا تَقَى أَحَدًا إِلَّا عَنِ حَظِّهِ وَأَشَدُّ وَبَعْدَ . وَقَوْلُهُ لِيُحْيِيَ الْحَيُّ الْإِسْرَافِيُّ  
إِنَّمَا يَقُولُ لِيُحْيِيَ الْحَيُّ وَلَا تَقْرِي . فَلَا يَدْرِكُ الْأَمَّا تَرَوُدَ نَاطِرُهُ . وَلَا وَصَلَ إِلَّا بِالْحَيِّ الَّذِي بَشْرِي . وَقَوْلُهُ  
فَرَأَى فِيهِمْ وَأَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
وَهِيَ تَقْرِيبُ الْعُشْبَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
النَّعَاسُ نَصًّا . وَقَوْلُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
وَالنَّعَاسُ أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
مَعَ عَيْدِكُمْ بِقِيَامِ الْعَدُوِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
النَّعَاسُ فِي الْقِيَامِ أَمْنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَتَزَلَّ الْقَلْبُ السَّلَامُ وَالْمُسْتَلُونَ  
عَلَى غَيْرِ مَا يَحْتَاجُ الْوَادِي الْأَذِي وَتَزَلَّ الْمُسْتَلُونَ كَمَا يَحْتَاجُ الْمَاءُ وَالْوَادِي يَحْتَاجُ الْمَاءَ وَتَزَلَّ الْقَلْبُ فِيهِ  
الْأَقْدَامُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْءِ تِلْكَ وَنَا مَوَاقِفَ اسْتِقْبَاطِهَا وَقَدْ اجْتَبَاهَا لِكَثْرَةِ مَعْنَاهَا فَانْتَهَى الشَّيْطَانُ عِنْدَ ذَلِكَ فَوَسْوَسَ  
بِالْبَهْرَةِ وَيَقُولُ تَزَعَمُونَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ مُجِدِّينَ مُجِدِّينَ وَالْمُسْتَلُونَ عَلَى الْمَاءِ فَانْتَهَى الشَّيْطَانُ عَلَى الْوَادِي  
حَتَّى سَالَ الْمَاءُ فَبَدَأَ الشَّيْءَ الْمُسْتَلُونَ وَنَوْضُوا وَتَزَعَمُوا وَسَقَادُوا وَنَوْضُوا عَلَى عَدُوِّهِ جِيَا ضَاقَتْ  
إِذْ يَشْتَكِي النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
عَلَيْهِمْ الطُّوفَانُ قَالَ قَوْلُهُ وَمَا وَجَّعَ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَٰنُ قَوْلُهُ لِيُحْيِيَ الْحَيُّ الْإِسْرَافِيُّ وَالنَّعَاسُ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
لِيَأْتِيَ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ فَصَارَتْ الْأَقْدَامُ تَنْتَبِهُ فِيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
النَّعَاسُ وَمَا بَعْدَهُ حِينَ يُوحِي إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَحْفَظَكُمْ وَنَاصِرَكُمْ وَمَعِيكُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
أَتَمُّوهُمْ عَلَى النَّبَاتِ بِحَسْرِ الْعَلَاءِ وَكَانُوا يَقْعَلُونَ كَذَلِكَ عَلَى مَا كُنْتُمْ فِي الْفِيضَةِ سَبْعِينَ لَوْ حَمَلُوا عَلَيْنَا أَنْصَرُ  
وَقَالَ مُقَاتِلٌ كَانَ الْمَلِكُ يَسْتَعِينُ بِمَامِ الصَّبِيِّ فِي صَوْنِ الرَّجُلِ يَقُولُ أَنْصَرُوا فَإِنَّكُمْ كَثِيرٌ وَعَدُوٌّ قَلِيلٌ وَاللَّهُ نَاصِرُ  
وَيُرِي النَّاسَ أَنْ يَمْنَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا الْخَوْفُ فَأَوْبِ السُّرِّيِّ وَالرَّغْبَةُ الْخَوْفُ فَأَوْبِ السُّرِّيِّ وَالرَّغْبَةُ الْخَوْفُ الَّذِي يَقْطَعُ الْقَلْبَ مِنْ  
تَرْغِيبِ السَّنَائِرِ وَهُوَ تَقْطِيعُهُ وَالَّذِي يَمْلَأُ الْقَلْبَ إِضْرَابًا مِنْ قَوْلِهِمْ رَغِبَ السُّبُلِ الْوَادِي إِذَا مَلَأَهُ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
وَالرَّجُلِينَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَمْرٌ بِالْمَلَائِكَةِ بِأَنْ يَفْعَلُوا هُمْ أَوْ يَجْرَحُوهُمْ عَلَى وَجْهِ لَمْ يَفْعَلُوا عَلَى مَقْصَدِ أَسْرِهِمْ . وَقَالَ  
الرَّجُلُ إِجْمَاعُ اللَّهِ فَتَلْفَهُمْ بِكُلِّ نَوْعٍ يَكُونُ فِي الْحَرْبِ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ الْعَرَبُ وَهُوَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ نَفْسَ  
زَيْدٍ وَقَالَ قُطْرِبٌ هُوَ مَا قَوْلُ الْعَرَبِ وَهُوَ الرَّاسُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ وَاللَّيْلِ بِعَدَاهُمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِمْ نَذِيرُهُمْ  
كَأَقْلٍ فَانْ كُنْ لَيْسَ قَوْلُكَ تَنْتَبِهُ عَلَى أَنْ تَنْتَبِهُ قَوْلُهُمَا . وَقَالَ بِيهَانُ بْنُ رَبَاطٍ فَاضْرِبُوا قَوْلَ الْإِسْرَافِيِّ  
الصَّنَائِدُ كَمَا قَالَ فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاصِعِينَ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ سَائِلٍ بِالسَّفَلَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى . أَيُّ شَيْءٍ أَصْلَحُ لَهُمْ

عَل

س

قَوْلُهُ

فَمَا

أي ذلك الذي تقدم ذكره من ضرب فوق لا عناق؛ ضرب كل ثان بالضرح الحوا  
وعاد والله ورسوله. وقول تعالى: **إني هذا أخفى على العموم** في  
حين من خالقي وناداني وأنا شديد الغياب. **إني فاسود لك منقود في الذكر**، وقيل إن  
حكم الله أو ذلك عبد الله قد وقوه. **إني هذا الذي عذبكم في الدنيا من القل**  
والخروج والأسير على أيدي ولياي منكم في الآخرة مع سائر الكفار تذاب النار الذي لا ينقطع ثم عطف بالو  
الحبر على الأمر ولا يستحقان لأن هذا الأمر في معنى الحبر أي تد وفوقه. **وقال القسيري** رحمه الله ذلك العذاب  
قد وقوه معجلاً وأعلموا أن للكافرين ناراً مؤجلاً فلهذا عذبوا من محجل سفيد وموجلاً بوعده وقوله  
تعالى: **ما بين يدي من نار** أي ما بين يدي من نار أي ما بين يدي من نار أي ما بين يدي من نار أي ما بين يدي من نار  
سويت الصفوف وزحف بعضهم على بعض أي سار سراً في سائر الأقطار فليلا قليلاً على وجه من الجانبين؛ وقوله  
تعالى: **إني فلا تحلوا أذباركم** أي أذباركم وذلك يكون بخوبى الوجوه عنهم وهو كناية عن الإثم  
وقوله: **زحفوا صعداً ومعنى وهو للجمع ونصبه الهالك وتنادى من مزاحجين**؛ وقول تعالى: **وإن يمشوا**  
أي ومن ذلك هذا النهي حينئذ واليوم إنهم ليحاضنوا ناراً إذا أطلق فأذا قرئ به فقول لا يمتد برأيه مطلقاً  
فصار قوله **يومئذ بمنزلة قوله حينئذ** والتولية بتعدى إلى معقولين؛ وقول تعالى: **إني هذا أخفى** أي  
ما يلا تحرف وتحرف أي مال إلى جانب والحرف الحاسي يتخذ من مكان إلى مكان آخر للفتاب أيضاً؛ وقال  
السدي هو الاستطراد بزبد العون أي يطرده فربما يطلب موضع أصابة للعدو. وقول تعالى: **إني هذا أخفى**  
أي منقماً إلى عما عديت إذا كثرت العدو ولم يكن لديهم طاقة فانصرف إلى المامه أو إلى جماعة منهم  
بمستع بهم ثم يقابل هو وهو العدو ولزك من أهل الوعيد والتعذر فبعل ولو كان متعللاً كان تحيراً بالو أو لانه  
الو أو يقال حاز النبي أي ضمه وجمعه والخبر مجمع القوم فيقول من الجوز ولذلك صارت ياء مسددة كما في الجهد  
والسيد والتعذر الانضمام البهيم والدخول في جملتهم وهو يتبع من الخير والهيئة الحادة المنقطعة عن غيرها  
من الفأر وهو قطع الرأس بالسيف. وقول تعالى: **إني استوجه** أي استوجهه وما وجهه من  
سيد أي المستكن والمخاض أي لا يخافه. وقال الإمام أبو منصور رحمه الله كان هذا الوعيد مع كثرة الكفار  
وقلة المؤمنين في ابتداء حيث كان يحب للعبيرين أن يصيروا للبائسين ولما بدأ أن يصير واللاف ثم حقق الله  
تعالى ذلك فكان الجهاد يومئذ يبدل النفس للملاك فيجوز أن يكون ذلك مشروعا قال تعالى: **ولو أنا كتبنا عليهم**  
أن اقتلو أنفسكم فحاز الأمر بما نجاناً وليس في وسع الواحد القيام بعشره إذا أحاطوا به ثم حقيق ذلك وما  
لا يجوز للأحد أن يولي عن اثنين فإما في هذه الآية فهو على العموم وكان في الأبداء كان أمر بالقتال لهذا  
التفسير للملاك على ما قلنا وحيث إن الله أمر بذلك ليكون له ويعرف كل واحد إن ما قام بالله لا بقوة نفسه  
وقول تعالى: **ووجه القاء الوصل لها فلا تولوها الأذبار** أي شكر الما الغر الله عليكم  
من أظفاركم عليهم فإبكم لم يفساؤهم ولكن الله فاشهر. قال مجاهد كان يقول كل إنسان لما قتل فلا تأقر  
الآية صيانة عن الإطجاب وتبنيها لمران الله هو الذي هبها هذه الأسباب وكذا قوله في خطاب نبته  
عليه السلام: **وقول تعالى** قال بكرمة روى رسول الله عليه السلام  
من ثواب البهيم فما وقع منها شيء إلا عن رجل. وقال مجاهد كتب القسري نصر موايلك الرتبة. وقال

أنا قتلنا فلانا

فتادة

فتادة أخذت ثلاثة أخبار فرجى بها وجوه الكفار فانصر موايلك الثالثة. وقال عبد الرحمن بن زبير  
أخذت ثلاث حصان فرجى حصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميمنة نصير وحصاة بين أظهرهم قال شاهنا لرجو  
فانصر موايلك في الآية نبي وجود العباد من العبد كما توهبت الجزيرة بل اثبت الله تعالى الرمي فقال لبيته  
عليه السلام في الآية أذريت واثبت القتل من المجاهد في آيات منها قوله **يقاتلون في سبيل الله فمقتلوا**  
لكن معاه انكم ما أمت وما أفتقر للحوة وما أزهقتم الأرواح بل الله تعالى فعل ذلك وإنما جرحتم وقطعتم ولعنتم  
وهي مباشرة أفعال من العباد لسمون لها فابدين لهوق الروح عقيبها بازهاق الله وكذا قوله **وما رميت أي ما**  
بلغت ذلك إلى حيث بلغ كل سلعته الله ذلك وقابله قطع دعواتها والإطجاب بها والنظر إليها والاعتقاد عليها  
والتباخر والشاب النظر إلى أفعال الله تعالى لها. وقال الإمام أبو منصور رحمه الله ويجعل فلم تقتلوا لم تكن جراكا  
يحيى يغلب عقيبها خروج الروح ولكن الله تعالى جعلها فائلة مع الهالكين مضمية للقتل ويجعل فلم تطعوا  
يخروجكم البهيم قدرتم على قتلهم لكن الله بلغ ذلك وكذا الرمي لا يطعم إنسان برمي كرمي من ثياب التكية  
بكل أعدائه ويجعل ما قتلتم باقراً يذكركم لم يعوتى كما يقول ما أنت فعلت ذلك ولكنه فعله فلأن أي يعوتيه  
أي فعلت أنت ذلك ويجعل أنت جعل قتلهم قتال من نفسه ورمي النبي عليه السلام رمياً من عند نفسه تشرئفاً  
لا قتلهم بإيضاً فيها إلى نفسه لو قوتها له على الخاور منهم في نيتها وجهه. وقول تعالى: **وليس الذين**  
منه بلاء حسناً أمرهم بالقتال والبلاغ على البقية والجنة لأن أصلها الاختيار وذلك يقع بالجنة لإظهار  
الصبر والتهمة لإظهار الشكر والاختيار من الله تعالى أظهار ما علم لا تخصيل علم ما لا يعلم. وقيل البلاغ  
توفيق المشكر في البقية وتحقيق الصبر في الجنة. وقال القسيري رحمه الله يحسن البلاغ لأنه من الله ويطلب  
لأنه في الله قال وحسن البلاغ أن يشهد المشكر في عين البلاغ قال وقيل البلاغ الحسن ما لا دعوى فيه لصاحبه إن  
كان محبوباً ولا شكوى إن كان كرهاً قال ولتلك البلاد الحسن ما لا خير فيه إن كان غير ولا بطر فيه إن كان  
سراً قال وقيل بلاغ كل أحد على حسب حاله فاضافه ولا أو فاهم بلاء قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس  
بلاء الأبيات والأوليات الأمتل قال لائل. وقول تعالى: **إني هذا أخفى** أي يخافكم بخبر  
على قوله إذ تستعجلون ربكم. وقال القسيري رحمه الله هذا ترويح القوم وترويح القوم ترويح للصغير اللهم  
أي أشع أيمانك وأمان حنينك وتبرح للعارف أي شمع قالك وأعلم حالك فاستكث وأثبت. وقول تعالى  
من العباد وموهن كيد الكافرين فإني عامر وحرمة والكسبي وعاصم في رواية أي بكر محققاً مؤمناً ونصبوا كيد  
وقرائن كبير ونافع وأبو عمرو مشدداً مؤمناً. وروي حفص عن عاصم محققاً مضافاً والمحقق من الإبطان المشد  
من التوهين وحلاهما أعبدة الوهن وهو الضعف والإضافة للخباب والتبوين للاخبار عن الاستقبال وإيها  
كيدهم بأمويلها الإطلاح على عوراتهم وإيها الباطل جيلهم ومنها القاء الرعب في قلوبهم ومنها تقرب قلوبهم  
ومنها نقض ما أبرموا من عزائمهم. وقول تعالى: **إني استعجلون** أي إن تستعجلوا فقد جاكم النظر  
وقيل أي إن تستعجلوا فقد جاكم الكشف. وقيل أي تستعجلوا فقد جاكم الفضا ونزوله في أي خفي لونه الله فإنه  
قال القسري اقتصر بقتلنا وبين محب وانصرت الدينين البياك وأهليلك فظننا للرحم وأنا ناهي لا يعرف قال ذلك

ن

ن

ن





النون لما يكمل الجزاء... وقال لعيسى بن القاسم ومعهما واخذوا عدا ابانا نسرل بكم بظلمكم وهو شرعكم الا حجة سلا  
الغبار وغير ذلك لا يصيب الطلبة خاصة بل نعم الكل نزلوا للظلمة عنوة ولعنوا الظلمة كقارعة وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما هذا في ترك الاترياق معروف عند غلبه المنكر بصبب الفسفة بعينهم وعز الفسفة بتركهم الامر  
بالمعروف وقوله تعالى... اي اذا نزل عتابه فهو سديد لا يطاق ويجوز ان  
يراد بها فتنه الدنيا كما قال عفتون في كل عام ويجوز ان يراد بها فتنه الآخرة كما قال يومهم على النار يفتنون  
وقال الحسن الابن في حكي الصنعة على وطلة والزهر وعجازه وقال الزبير بن العوام نزلت هذه الآية قالوا  
وما ندرى زمانا انما من اهلها ونحن عجبنا لياها وقال السدي نزلت في حق اهل بدر رصاه واصابهم يوما بالحل  
وقال الكلبي رحمه الله نزلت في رجلين من قريش اخبر الله نبيه عليه السلام انهما ستكون بعدة في صحابه وقد كانت  
تلك الوقعة بعد وقايه ومصت. وفر ابن الزبير لتصديق الذين ظلموا. وقيل لازمة كما في قوله وما ندرى انما  
ادوات لا يؤمنون ومعهما وانما عفو في الآخرة كون للظلمة خاصة. وقوله تعالى... اي  
وتدخروا واخطروا بنا لكم اول حالكم يا معشر المهاجرين اذا نتم قلبا في العدي. وقال الامام ابو منصور  
الله اي اذ كنتم قليلا وذلك هذا على صحة قول قول اي حبيفة رحمه الله من قال هذا السلي فلان شربته منه اية  
صدق ويصير كانه فانه هذا كان لفلان. وقوله تعالى... اي معهودون في ارض مكة قال  
عبد العزيز بن يحيى اي في اول الاسلام قبل ان يبعثوا الزبيرين وقال الآخرون قبل الهجرة. وقوله تعالى... اي  
الخطف الاخذ والايذاء بسرعة اي ياخذوكم فيكم كما فيكم بما شاءوا من القتل والاسن وقوله  
تعالى تحطفكم الناس قال الكلبي اي اهل مكة. وقال اي من حوكم من العرب طارح مكة. وقال وهب بن ابي قارب  
والروم. وقوله تعالى... اي بالمدينة بالهجرة. وقوله تعالى... اي يا بني الانصار وقوله  
تعالى... اي ما وسع بها من المظالم. وقيل اي بما احل من العتاق. وقوله تعالى... اي  
اي لشكر وانفة الله عليكم فتبدلوا العتاق في اجاد نبيه والجهاد مع رسوله وللخروج الى اليمان من غير كراهة  
ولا استئذان. وقال الكلبي وقادة غريب الابه في اهل بدر رحلتهم على الجهاد. وقال الفشيري رحمه الله  
ذكرهم ما كانوا فيه من العيلة والدلة وصنوف الحلة وما نفعهم الله من الابحار والبتطة وجوه الاحاس  
والحيضة وتذكرهم على الشكر على هذه النعم وحقيقة الشكر القبية عن النعم بالاسمغراف في شهر المنعم وقوله  
تعالى... اي من قول الله اطعوا الله ورسوله. وقوله... اي استجبوا لله والرسول  
والحيانة خلاف الامانة وقيل اصلها الاجفاء من قوله تعلم حابيد الاعين وما تحفي الصدور وقيل في  
منع حتى يتم اذاه. وقال محمد بن يحيى اي لا تظهروا للرسول ما رصبت منكم ثم تحالفونه في السر ومن ذلك اظهار  
الطاعة في كل شيء ثم المحاداة في امر الغيبة او الخروج الى اليمان بالمأمور به مع الكراهة او لتخط قدر ما يعطي  
عند الغيبة. وقوله تعالى... قال ابن عباس رضي الله عنهما اي ولا تحووا الامان بكم وهو معطوق  
على لاؤك وجرمه بالنهي وعلامة الجرم حذف النون. وقال السدي رحمه الله اي اذا اختم الرسول فقد  
ختم اما نايك وهو على هذا والصرف وهي ناصبة وعلامة نصيب حذف النون ومعه ان حقوق السبع  
امانات عنده قد قبلها وختم اذاهما فاذا الرسول فقد حان هذه الامانات. وقوله تعالى... اي  
انها امانت وما فعلت حياية اي وانتم تعلمون ان الجباة وعفوة الجباة. وقوله تعالى...

ابن عباس

كان

الاولاد

ابن عباس اي حجة بظلمتها مؤثر حق الله من مؤثر حق نفسه والحامل على الحيانة في القالت حيا الامانة  
والاولاد وترك الخروج الى الجهاد وطوعا وطمعا لذلك فبين الله تعالى لها فتنه وداعية الى الحيانة ومخلة  
بالامانة. وقال الامام ابو منصور رحمه الله لا تحووا الله والرسول اي ان اموالكم وانفسكم لله وهي عندكم  
امانة استخفظكم فيها ولا تستعملوها في غير ما اذن لكم فيه لانه حياية وحووا الامان بكم التي فيما بينكم ومعني  
اخر ان الله تعالى بعدكم بما يرجع الى ما فيهم فاذا خالفوا فقد خانوا انفسهم وخبروا انفسهم قال تعالى وما  
ظلم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال ابن اخسنتم احسنتم لانفسكم وانما سائر فلها. وقال من عمل  
صالحا فلنفسه ومن ساء فعليه. وقوله تعالى... اي عذبة جزعته لمن تركها ولم يخن لاجلها وراعي  
الامانة بشرطها. وقيل اي يا ايها الذين امنوا صدقوا الله ورسوله لا تحووا الله ورسوله والحيانة اظهار الالمان  
والنصح واظهار الكفر والعيش ودلالة المشركين على عورات المسلمين واطلاعهم على خفيات امور المسلمين قال  
جابر بن ابي سفيان خرج من مكة فاجاب رجل النبي عليهما السلام فقال ان ابا سفيان في مكان كذا فاخبر النبي عليه  
السلام احتجاب بذلك فقال فاخرجوا اليه واكنوا فكتب رجل من المناقبين ليه ان محمدا يريدكم فخذوا حذر  
فانزل الله هذه الآية. وقال الزهري والكلبي نزلت في ابي لبيبة مروان بن عبد المنذر من الانصار من بني  
عوف بن مالك بن حاصر النبي عليه السلام فريضة اجدي وعشرين ليلة فسألوا رسول الله عليه  
السلام الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم يا ذرعايت وارحامايت ارض  
الشام فاي ان يسطروهم ذلك الا ان يروا علي حكم سعد بن معاذ. وقيل اي انزل الله الامانة وكان مناجيا  
لهم لان الله وولده كانوا عندكم فبعثه النبي عليه السلام اليهم فقالوا له ما تري فاشار الى حلقه انه الذبح  
قال وما زالت قدماي في مكاهما حتى علمت اني خنت الله ورسوله. فترك هذه الآية التي بعدها انما اموالكم  
واولادكم فتنته. وقال الزهري قال ابو لبيبة والله لا اذوق حفا ما ولا شرا بما حتى حرمعتبا عليه ثم قيل له تاب  
الله عليك قال لا والله لا اكل نفسي حتى يكون رسول الله مجلبي فجاهه فحله بيده ثم قال ابو لبيبة ثم انما نوبني  
ان اهر دار قومي التي اصنت فيها الذب وان اخلع من مالي فذاك عليه السلام بخيرك الثلث ان تصدق  
به. وقال السدي كانوا يستمعون من النبي عليه السلام فيفسدوا حتى يبلغ المشركين. وقال الكلبي كل احد  
مؤمن على ما فرض الله عليه ان شاء خالفها وان شاء اذاه لا يطلع عليه احد الا الله. وقال الفشيري حياية  
كل احد على حسب ما وضع عند من الامانة فمن او من في مال فنصرفه فيه بغير اذن صاحبه حياية ومن او من  
على الحرم فلا حطنه ايا من حياية فعلى هذا الحيانة في الاعمال الدعوي فيها يا لها من قبيك دون التحقيق  
بان منسيتها الله تعالى والحيانة في الاحوال ملا حطنك لها دون عينتك عن يهودها باستغرافك في يهود  
الحق واذا اخلت يستة من السنن واذا ب من اداب الشريعة فذلك حياية الرسول والحيانة في الامانات بينك  
وبين الخلق فاي تارك نصيب نفسك على نصيب المسلمين قارادة القلب فضلا من المعاملة بالفعال. وقوله  
تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا الله فخر ختم على الجهاد كما امركم بعمل لكم فرقا انما نصرنا بقدر من الحق والباطل  
والحق والمبطل كما وعد الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون. وقيل اي ان تنفقوا الله في الزام جميع ما الزمان  
من اول السورة الى ههنا وجعلته طاعة الله وطاعة رسوله يجعل لكم فرقا انما نصرنا بقدر من الحق والباطل  
اي فلو كنتم تقفون ههنا بين الحق والباطل. وقال مجاهد اي يخرجنا في الدنيا والآخرة. وقيل يخرجنا عن الشهوات

اب

ن

كم



رسول الله فقال التي علمه السلام اللهم اني اعوذ بك من فضلك فقال المقادير هدي ابي ردت . وقت  
السنين في رطوبتهم سار على فلو به فخرج دعاؤه في العذق على معاينه القرآن فاصوا عند الامتار بعد  
الرهان والحرمان واصفوا من انفسهم من العصاة والسان وملا ما لاحصوا الصدق من لا يضره ربحوا  
بركات الله بعدوه من جملد اسخير لا ولبس وكذا لك من لا يرضى خرمه او لسانه ما فبان بسير عليه اخو الله  
قطنة مثله فيطلق فيه لسان الوصي وهو بذلك احق . وقوله تعالى  
اي واذا كذا قال الصخرن حارث واما جمع لا ارادة  
وانا عه وكذا في الآية لا ولى جمع حب فان قالوا قد سمعنا لو نسا لعلا مثل هذا لهذا اللهم ان كان ما في  
محمد حقا من عندك وقد جردنا فامطر علينا حجارة من السماء ومطر على الرجمه وامطر على العذاب او ابنا بعدا  
الهم عن الحجارة من السماء كقولنا امضوا علينا من الماء او يمارر فكم الله اى من غير الماء قال محمد بن يحيى فامطر  
علينا حجارة من السماء كما امطرها على قور لوط وانا لعذاب الله اوسع ما عدت به الامم . وقوله تعالى  
اختر ان ما جبر العذاب عنهم مع اسبابه ذلك ان الله لا يترك عذاب الا ينصا  
يعوه الا بعد خروجهم من بينهم فقال وما كان الله ليعذبكم اى هذا الطاعى وانشاعه وانت فيه وسا  
ان يكون من كفرهم وتسترهم منه . قال ابن عباس رضي الله عنهما كان  
هم امانا من الله واللات يخاف لخرج النبي عليه السلام وبعثي لانت غمار . وقال الكلبي وهم يستغفرون  
اى صلواتي الحسن . وقال عديمة الا شغما زهنا هو الاسلام . وقال انوماك وارى اى ترى في الصحاك  
وعصية وعند الرحين بن زيد . وقال في واثم معهم من اظهرهم ترك الله هذه الاله وهو يملك ثم خرج من  
من اظهروا فاستغفروا من عذاب المسلمين وانزل عليه جنود وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اى بهم احد  
من المسلمين من الجنان والولدان كالتعالى ولولا رجال مؤمنون وبنا مؤمنات الآية لخرج المستغفرون  
من عذبة فذلك قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله فاذن الله في بيع عذبة وهو العذاب الاله الذي يوعدهم به  
وقال محمد بن يحيى كان المريض يقول ان الله لا يعذبنا ونحن نستغفر ولا يعذب امه وبيتها من عذبة  
خرج فقال الله تعالى لعذبة كرجها لانه فقال يقولون ان كان هذا هو الحق من عندك ويقولون وما كان  
نعذبه وانفسهم ويقولون وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ورد علمه كل ذلك بقوله وما لا يعذب  
الله وهو يصدون عن المستجير اى واني سبب نوجب ترك تعذيبهم بالسيف وهو حكم الله في المسلمين  
حتى يسلموا وهو غير منتغفر من بل يصدون المؤمنين عن المستجير لخدم اذا ائوه حاجتنا ومغفرتنا ومصليتنا  
اطنا للمريض لعظيمة ونعززهم به وهذا الفصح منهم في عظيم المستجير الحرام وهم يقولون المؤمنين عن الحج اليه  
والصلوة فمد . وقوله تعالى  
اي ولسوا اولنا والله وناجزا لعدايتك لئلا يملهم ان ولياوه الا  
المستغفون في ما اولنا الله سوي للمؤمنين ذلك وملا وما كانوا اوليا المستجير الحرام وان سقوا  
في حاربه وسقى حجه وضاربه منه وكانوا يرون نفسهم ولاة النبي لذلك وكانوا يصدون عنه من  
ساقا وما دون فيمن ساقا فانظ الله ان يكون له ملك الولاية وانسها للمؤمنين . وقيل اى وما لهم ان لا يعذبهم  
الله في لاجره اثبت للمريض عذبات يعنى الولاية وانس للمؤمنين لولا بقوله الله واني المؤمنين ويقول  
الا ان وليا الله فاشار بذلك انه لا يعذبهم ثم ولين بنت لعذبة مدة فانه اذا رتبنا بدخف على الجسد ولبس

والله

ذلك ينشد بعد اذا سلم العهد الذي كان بيننا فوقي وان نط المزار سليم ، وقوله تعالى ما كان  
اي تصفيا بالايدي كغسل الصبيان واظهار الصدق اى للصبوب وقد صدى بصدي تصدية وقترها كذلك  
ابن عباس بن عمر وعطية ومجاهد والضحك . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت فرس يطوف بالبيت  
وهي عمرة بصفرون ويصفقون فانزل الله فل من حرة ربه الله التي قايروا بالشباب وكانوا يعارضون النبي  
عليه السلام في الطواف يستهزؤون بصفرون ويصفقون فانزل الله هذه الآية . وقال سعيد بن جبير  
التصديقة صدم عن البيت وعن الصلوة واصلة التصديق وقد صدده وصداه فقلت اخذني اللذابي بآء  
تحقيقا كما في قولهم مخطط ومطى وتظن وتظني وتفضض وتفضي . وقال بعضهم كان الكاذب اذا اناهم والنفسي  
اقامة . وقال مقاتل كان النبي عليه السلام اذا صلى ركعة في المسجد الحرام قام مشركا عن يمينه واخران عن  
يساره يكونون ويصفقون لخطبوا عليه صلواته وهم من سبي عبد الله فقتلهم الله بدين . وقوله تعالى  
اي في معنى الخبر اى اذا اولئك كما في قوله وقد رنا فيها السير سيرا فيها لياي واما ما اى كانوا يسرون  
ويهاك ذلك . وقال الامام ابو منصور رحمه الله كان احسن حالهم التي هم عليها هي حالة الصلوة فاذا كانت  
صلواتهم مكاة وتصديقه فكيف سائر الاحوال ثم ذكر صلواتهم على هذا الوجه ويان ما قالوه على السقاها لونها  
لقلنا مثل هذا ودعاؤه بانظار الحجاج عليهم وجعل ذلك كما بنا على الصلوة له وجوه تلك من الحكمة احدا  
تعليم الحجة عن السقاها . والثاني في اعريف العامة مع السقاها عند ارتكاب المناكير من الامر بالمعروف والنهي عن  
المعكر اضمرا اما ما ذكر في عتوبهم واستغفروا بالكرود والاذيان لا يترك الامر بالمعروف ولا يؤمن من خيرهم  
اقبدا بالنبى عليه السلام . والثالث اعلام الخلق ان حجة الله تليز العباد وان كانوا قد جهاوها اذا كان التصحيح  
جاء من قبلهم في ترك التطر والنكر اذ لو علموا حقيقة العلم انه الحق لتركوا ليدعوا على انفسهم بالهلاك . وقال  
الشعبي رحمه الله وما كان الله ليعذب اسلافهم وانت في اصلاهم وليس يعذبهم اليوم وانت فيما بينهم اجلا  
لقدرك واكراما لملكك واذا خرجت من بينهم فلا يعذبهم في يوم عدك الذي يستغفرون . وقال ابو حنيفة  
بخار الكرام في ظلال النعام والقفار وان لم يمتنعوا يضرب الرسول فقد انزع العذاب عنهم بمجاورته عنهم وفي معناه  
انشدوا  
سروا وجها واجت مثرها الذي تزلت به واجت اهل المنزل . وقوله تعالى ان الله يكثر  
بالله ورسوله يفتقون اموالهم لصدقة واعز سبيل الله اى دين الله لانه طريق ثوابه والخالود في جنة لمن سلكه على  
ما امر به . وقوله فستبينون لها ثم يكون عليهم حسرة اى فسيفع انفا فيهم حسرة اى بدامة وعظما ثم يقولون  
اي يوم يدين . وقوله تعالى  
في المطعين يوم يدين وكانوا اثني عشر رجلا اطعموا الناس الطعام كل رجل منهم بطعم ربة منهم اوجعل واخوه  
الحارث بن هشام وعبنة وسبيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وبيبة ومثبه ابنا الحجاج وابو الخثري بن هشام  
والنضر بن الحارث وحكيم بن حرام واي بن خلف وزمعة بن الاسود والحارث بن عامر بن نوفل والعامر بن عبد  
المطلب كلهم من قرش . وقال مقاتل ان رواس كفار قرش اشتجروا اعوانا على قتال رسول الله عليه السلام فالتحق

لا

أصحابه كل يوم عشر جزير وقيل هو أيضا في الأموال التي كانت في العير في حرب حب وقد تبادلك في أول  
فصه حرب أحد في أول سورة آل عمران، وقال سعيد بن جبير في الآية في أن سفنان استأخروا يوم أحد الفرس  
من حابيت كنانة سوي من استخاض من العرب فقال لهم رسول الله عليه السلام وهم الذين يقولون فيهم كعبين  
مالك سب فجبنا إلى موج من البحر وسقطه، أحابيس منهم حابير ومقتنع، تلباه الآف ونحن يفيدة، فلما بين  
أن كثرنا فأزبع، وقال سفيان بن عيينة قال فرير لا تنفوا هذا المال الذي قلبت الآف حرب محمد فتراب  
الآية، وقال الامام أبو منصور رحمه الله ذلك الآية على صيدق نوه محمد عليه السلام حيث أخبر عن عافية أمية  
فكان كما أخبر وهو غيت فتنت انه عرف ذلك بالله، وقال العسيري يهر وإن الصنم أم الهرة في الحية  
والدليل ما هزل في غيبه أموالهم ولن تنفعهم عند الحاجة أعمالهم كالحية بالشفاة وأحوالهم، وقوله تعالى  
الذي حسنت عقيدته وأعماله من المؤمنين الذي طاب عقيدته وأعماله، وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
الله أهل الشفاة ومن أهل الشفاة، وقيل الحيت ما لا يصلح لله، وقيل الحيت ما حكم الشرع بفحوه وفسادوه  
والطيب ما شهد العباد بحسنه وصلابه، وقيل الحيت ما تشفا صاحبه عن الله، وقوله تعالى  
الذي يتركهم مع ما أنفقوا فيحسب أن يكون الحيت والطيب شمين كما في المؤمن والركن للكتاب والجمع لهم ويحتمل أن يكون  
اسمًا للآل الحيت والركن لفقارهم معهود كما قال نوح يحيى عليهما في نار جهنم الآية فإن جعل الآية على الكافر فيقول  
فبركته فيجعل على التوحيد يرح على ظاهر اللفظ لانه ورد، وقال الامام أبو منصور رحمه الله ويحتمل هذا أن يكون  
معناه يحتمل في ذكاب لغضها أسعد من لغضه ويحتمل جعل لغضه على لغضه من الأصفاد، ويحتمل جعل لغضه  
على لغضه على التصديق قال تعالى وإذا ألوهياتكم كانت آياتي، وقوله تعالى  
الغنى لانه جمع أو أول الاثنان الذين كفروا، وقال عبد الرحمن بن زيد فيركه جمعًا فيجعل في جهنم أي يجعل نقفا  
في فقر جهنم ثم نقفا الحنفوا والآية في الذين قبلوا بآيات الله وما وعدوا في حق من سبى منهم، وقوله تعالى  
أي فلا يا محمد من سبى من كفار قريش بعد من قبل منهم يدوران تغلبوا عائلته  
عليه من الشرك عقر الله لكم ما مضى من الشرك والمعاصي وقوله تعالى  
أي وإن يرجعوا إلى قبار المؤمنين فإن الله يفعل بيه ما هو مستند في الأولين ينضرا الأولياء وفقر الأعدا وأضاف  
السنة البهيم في هذه الآية لأنها محمولة لهم وأضاف إلى نفسه في قوله ولن نجد لسنة الله تدبلا، لانه هو  
الذي جعلها وهو كما لا يخفى أيضا فإنه نال نفسه بقوله عن وطوان حال الله إذا جاء، وإلى الخلق أخرى بقوله فإذا  
حآ أخلهم لهذا، وقال عليه السلام الانسلا حجب ما قبله، وقال الكلبي قال للذين كفروا يعني أنا سفيان فاضحا  
إن منتهوا التي لسالموا بغير لهم ما قد سلف حقا وزعمهم من الذنوب ما كان قبل الانسلا وإن يعودوا والفتا له فقد  
مضت سنة الأولين بغير الله رسالة ومن أمر غا من كفر بغير الله في الدنيا وله في الآخرة، وقيل نزلت في عكرمة نزلت  
جهاز وعمرون العاص فإن النبي عليه السلام لما فتح مكة هرب عكرمة إلى الجاهلية وركب البحر فهاجبت الأمواج وخيف  
الفرق فقال الملاحون لن نجيك الا خلاص ودين محمد، قال عكرمة فإن كان لا ينجيني في البحر الا هذا لا ينجيني في  
البر الا هذا فخره على أن يرجع إلى رسول الله عليه السلام فبسطه فلما أخرج من البحر سالما إلى المدينة وقد ظفنا

77  
البر  
الأم

فأرى عمرو بن العاص قد جاء لذلك فقال ما حابيك بأداهية العرب فقال ما بقي من مكر الا عملته فلم ينفذ  
فصليت أنه المحي فبئس لأبناح النبي عليه السلام كما جمعوا عليا بنان رسول الله عليه السلام والانسلا فاقبلا  
فلما قربتا من الباب كان يقد مكل واحد منهما صاحبه وتباخر حيا فلما دخلوا ركبا فقال عليه السلام ما  
ينكبكما فالأكثره حقا لنا فقال أسير فإن الله تعالى يقبلكم وتزلي الآية، وقال العسيري رحمه الله قل  
لهم إن حلوا أيضا قاي العنا وإطلقنا عنهم عقاق العباد وإن أبصروا فنج أفعالهم جذنا عليهم بإصلاح أعمالهم وإن  
جحوا بإلا عننا وإرسلنا عليهم جلة الأغبنا وقوله تعالى وتعالى في قوله أي يترك ويكون  
الذين كرهه الله أي حتى يخلص دين الانسلا فلا يعبد الا الله ويجمع الناس كلهم على الطاعة والعبادة لله تعالى  
قال ابن عباس والحسن وقادة والسدي وابن اسحق وابن زيد حتى لا تكون فتنة أي يترك، وقيل أي لا يبقى شرك  
يقتضيه الجاهلون وقال الربيع بن أنس حتى لا يفتن مؤمن عن دينه، وقوله تعالى إن الله يفتن  
والمشرك وصاروا إلى دين الحق معكم، وقوله تعالى إن الله يفتن من ترك الكفر والعتية  
ويقال الانسار والطاعة برك أعمالهم فيجزيهم على وقول أعمالهم، وقوله تعالى إن الله يفتن من ترك الكفر والعتية  
انذرتهم فلم يتدبروا فيه فاقبلوه، وقوله تعالى إن الله يفتن من ترك الكفر والعتية انذرتهم فلم يتدبروا فيه فاقبلوه  
في أسير على العذر وقوله، وقال العسيري إن لم تكونوا له بحيث يقال بغير العيد أنتم فيتم المولى  
وبغير الناصر هو لكم، ويقال نعم المولى كان لكم يوم قسمة العرفان وبعد الناصر لكم يوم نعمة العرفان ويقال  
نعم المولى هو لك حين كنت، وقيل بعد المولى بالعرفان قبل التكليف، ونعم الناصر لك بالتصديق والتصديق  
تخفيف عنك الطاعات وبضاعف لك الحسنات وبكفر عنك السيئات، وقوله تعالى إن الله يفتن من ترك الكفر والعتية  
أي إذا فاتكم المشركين وفهرتموهم وأخذتم أموالهم فإلها ما كانت تجل للأيم السائلة  
وقال جلت لكم أربعة أعمالها وليس هذا في هذه الآية بل فيها بيان خمسها فإما أربعة أخبارها فإلها السائلة ذكر  
في آخر هذه السورة فكلوا مما أعينتم حلالا طيبا وما ذكر في هذه الآية فقد بينا انه ناسخ لما ذكر في أول  
هذه السورة قبل الانفاق لله والرسول، وقال ههنا فإن الله خمسته فقل هو على تحقيق جعل سندس الحسن لله  
وهذا بصرف إلى سائر الكعبة وقيل سبيل السحرة العزاة، وقيل بل قوله فإلله خمسته وللرسول سهم الله وسهم  
الرسول سهم واحد وهو سهم الرسول وأصافه إلى نفسه تشير بقوله فإلله صلى الله عليه وسلم كان بالله والله فإلله  
سهمه سهم الله وهو خمس الحسن وأختلف في سهمه عليه السلام انه هل بقي بعد وفاته أو سقط قبل سقط لانه  
لم يخلعه أحد في الرسالة فلا تخلفه في سهمه، وقيل هو باق وهو لأيم المؤمنين في كل عصر لانه وال المسلمين كما  
كان رسول الله عليه السلام وإلى المسلمين، وقوله تعالى في قوله فإلله خمسته وللرسول سهم الله وسهم  
لكن اجتمع الأمة أنه أريد به قريب رسول الله عليه السلام وهو واحد بمعنى الجمع لانه جنس فكان سهم من  
القبيلة لا قريبا رسول الله عليه السلام حال جونه وكان النبي عليه السلام يعطيهم وعرف بغير رسول الله أن  
المراد بها قريبا وهو وما كان يعطيهم كلهم، روي عن جبير بن مطعم قال لما قسم الله عليه السلام سهم ذوي القرية  
بين بني قهايم وبني عبد المطلب أتيت انا وعمتان رسول الله فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم  
لمكانك الذي وضعك الله فيهم أرأيت بني المطلب أعطيتهم وحرمتنا سبي بني عبد شمس وإن نوقل وأبنا نحن وهم  
منك بمنزلة واحدة فقال لهمم بغير قولي في جاهلية ولا إسلام أي في حال جاهليتهم وبعد إسلامهم وإنما

رسوله





تسبوا فادار الرجال كما قال الصادق عليه السلام من صدقته الفجعة بوفاء رسول الله عليه السلام حتى قال  
من كان بعد محمد فان محمد قدامت ومكان بعد رب محمدا فانه حتى لا نوب. وقوله تعالى  
ان في السالف على نصره الدين وقبل اطعموا الله في الامر بالصالحات ورسوله فيما امركم به طاعة الا لشيء  
من بعده او ما حركت او يد او اذ يحسد ما يوجد في فاداه الحسوس وقوله تعالى  
محللوا والمناجى خلق كل واحد من صاحبه ان يرضى عما هو عليه. وقوله تعالى اني فجنبتوا نصيب  
بالقاري في جواب النهي في السارح فلهذا الاعوان وفي الجبن عليه العدو. وقوله تعالى  
ريح المضرة قال عليه السلام نصرت بالقبائل واهلكت عاد بالديور. وقال تعالى فان ساء عليهم رجاء وحسب  
نمروها. وقال مجاهد وفاؤه ويدهم نصرته. وذلك السدي جرائكم وحذركم. وذلك عطا جلدكم وهل  
المضرب يمتد فوكم. وذلك الاخصر ونسك. وذلك ثمان من باب نكسكم. وقال ابن كيسان ظفركم  
ورغب عاد وكم منكم وبغير عين الذود بالريح بعثت لفلان ريح اذا احاطت به كنهه قال بعض المناجير  
اذا هبت رماحك فاعتنيتها. تعني كفا عاصفة تكون. ولا تعقل عن الاخوان فيها. ولا تدرى  
تكون متى يكون. وقوله تعالى  
ان سيعا لا عن شكر النعمة ما ظاهرا النظار على الناس باسراف  
نعمه في عهد رضا الله ونحوه وقد يطر من حديثه قال تعالى بغرث مبعثتها. وقبل المظنون اخبث العبي وهو  
قريب من الضمان قال  
واذا غنيت فلا تكن بظير. واذا افتقرت فبذ على الدهر. وقوله ربنا اننا  
خبرنا اني اخرجوا الى الجنة ومحمدسين لا يظرون ولا تراهين كما المشركين فانهم خرجوا يتعاولون ذلك. وقوله  
تعالى  
ان في ذر الله. وقوله تعالى  
ان في عالم وهو وعند ولهديد قال  
ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وعروة بن الزمر ومحمد بن اسحق خرج اهل مكة بجبهة العير التي كانت مع اي سفيان  
واخرجوا المعارف والبيان فلما جاء يوسفان ارسلا اليهم ان رجعا ففقدت عيركم وهم بالحجفة فقال ابو جهل  
والله لا يرجع حتى يردوا ويخرجوا ونسرت حمرا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا  
نما العير فلا يزالون نسا بونسا. وروى انه فبا رسول الله الرجل يصاب بالعمه ويقال له يدي مكان  
ممنه سنا الله فقال عليه السلام من فاما يكون كلمة الله في الغلما. وقوله تعالى  
ان في محيظهم اذ رزقوا الشيطان اي حسن في قلوبهم بنا لهم  
على قبا المشركين واوهمهم القوة والعلية وانسار الضيف في العير بالجلادة والدمعة وهك لا غالب  
له النبوة من الناس اني في حارس قبا. وانى حازلكه اني محيظكم وصا من له السلامة من اغراض المعيريين والحار  
هو المحيظ الذي يعطي الخائف الامان وفي استخارة فاحاة اني سنا من فامنه. وقوله تعالى  
ان لا تفت وراي بعضهم بعضا والفسان جماعه المؤمنين وجماعه المشركين. وقوله تعالى  
الكوف رخص القامع حو فامنا بربي اني ولي من ارجو نظير الملائكة مريد فمن راى من غيا عدو المشركين  
انى جعت عما كنت جعت لكم من الامان في ارضي الارواح الملائكة  
انى احاف عفاة على الدين من اراهم ولا ترواه امم والله شديد العقاب لا يرضى عفاة بسبي ولا  
نعام ويفسد ما ذكرنا ان انليس بصور لهم بصورة سرفه من مال بن جعته ونحوه وحين لهم ثم المشرق

حين تربت الملائكة وكان هؤلاء المشركون نحو فوا من سبي كبريت كمانه اذ كانوا قتلوا منهم قتيلا فلم يامنوا  
يوم خروجه الى يدان بانوهم من ذراهم فنصروهم انليس بصورة سرفه وهو من سبي كبريت كمانه وقالت انا  
جازلكم من سبي كبريت كمانه الى قوله وساروا وهو معهم الى ان كان ما قلنا وهذا اجاز في زمن النبوة ويكون علما  
لرسول الله عليه السلام لخير اخا به بذلك ونحوه من اقلت من الفتن من فرس فيكون ذلك دلاله على نبوته  
قال ذلك ابن عباس والسعي وقناة وابن اسحق وقال فتاة قوله اني احاف الله كذب والله ما به مخافة الله  
ولكنه علم انه لا قوة له ولا منعة وتلك عادة عدو الله من اطاعه حتى اذا التقى الحق والمباطل اسلمهم ثم سبهم  
وتبراهنهم. وقال الكلبي رحمه الله احاف اللعين ان ياخذ جيزيل عليه السلام وتبرههم طاله ولما تكص  
على عقبيه اخذ الحارث بن هشام بيده فقال اعلى هذه الحالكه فخذنا قال اني اري ما لا ترون قال والله ما توري  
الا حقا يسبين يثرب قال اني احاف الله قال الحارث فصلا كان هذا امير فدفع في صدر الحارث وانطلق والتمزم  
الناس فلما قدموا مكة قالوا اهزم الناس سرفه من مالك فقال بلعني انكم تقولون اني هزمت الناس فوالله ما شرف  
بمسيركم حتى سلخني هزمتكم فقالوا اما انبنا يوم كذا فحلفت لهم فلما استلوا اعلوا ان ذلك كان الشيطان وقوله  
تعالى  
ان في ذر الله. وقوله تعالى  
ان في عالم وهو وعند ولهديد قال  
ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وعروة بن الزمر ومحمد بن اسحق خرج اهل مكة بجبهة العير التي كانت مع اي سفيان  
واخرجوا المعارف والبيان فلما جاء يوسفان ارسلا اليهم ان رجعا ففقدت عيركم وهم بالحجفة فقال ابو جهل  
والله لا يرجع حتى يردوا ويخرجوا ونسرت حمرا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا ونسرت حمرنا  
نما العير فلا يزالون نسا بونسا. وروى انه فبا رسول الله الرجل يصاب بالعمه ويقال له يدي مكان  
ممنه سنا الله فقال عليه السلام من فاما يكون كلمة الله في الغلما. وقوله تعالى  
ان في محيظهم اذ رزقوا الشيطان اي حسن في قلوبهم بنا لهم  
على قبا المشركين واوهمهم القوة والعلية وانسار الضيف في العير بالجلادة والدمعة وهك لا غالب  
له النبوة من الناس اني في حارس قبا. وانى حازلكه اني محيظكم وصا من له السلامة من اغراض المعيريين والحار  
هو المحيظ الذي يعطي الخائف الامان وفي استخارة فاحاة اني سنا من فامنه. وقوله تعالى  
ان لا تفت وراي بعضهم بعضا والفسان جماعه المؤمنين وجماعه المشركين. وقوله تعالى  
الكوف رخص القامع حو فامنا بربي اني ولي من ارجو نظير الملائكة مريد فمن راى من غيا عدو المشركين  
انى جعت عما كنت جعت لكم من الامان في ارضي الارواح الملائكة  
انى احاف عفاة على الدين من اراهم ولا ترواه امم والله شديد العقاب لا يرضى عفاة بسبي ولا  
نعام ويفسد ما ذكرنا ان انليس بصور لهم بصورة سرفه من مال بن جعته ونحوه وحين لهم ثم المشرق

ب

حرب على وجهه و ذرهم فكان نصر زوج حيا بعض زوج قد من قبله بنديا وضعا  
ومن خلفه وفاد ووفد لا عدو على كلبه ويكون حوب وحببت من مرمات حمت بعد و مرمات في حرب  
تقارب على عذب لسيد و قوله تعالى في وتقول للملاك ضرب في المار فلا  
لا خوف ولا عذاب خير و كبرية فذمتكم من كبر و معي نفسيك ماسرة  
لانها فيه عز و شرف منه و قوله تعالى في عاده هو لا لشركين بين عليه الصلاة  
و يقول و ايد مؤمنه لسلامه و قوله تعالى في من كذب  
في عهده و هذا هو مدركه هلك و منك او كذب لا عروا لخر  
لانها من ساد عذاب لانت و عقابه ولا يردده في و قوله تعالى في  
حذو لكون من يكن محققا كره لا يغيره لا يكون في لافه لان  
صرت في معنى كصرت و عذب في معنى كصرت لانه لا يغيره ولا يغيره لانه  
يخلف قد خذف و يوحى كذا في معنى كصرت لانه لا يغيره ولا يغيره لانه  
حتى يسوع من كصرت في العذاب في معنى كصرت لانه لا يغيره ولا يغيره لانه  
عذب حتى ما عذب الله من عذاب كصرت لانه لا يغيره ولا يغيره لانه  
يا سائده و قال سائدي بعد تجر على السلام في معنى كصرت لانه لا يغيره ولا يغيره لانه  
و قال الكلبى نعم الله على هامة و صفته من خوف و عذبه في معنى كصرت لانه لا يغيره ولا يغيره لانه  
بعد ما حتى عذبه و ما عذب الله من عذاب كصرت لانه لا يغيره ولا يغيره لانه  
الله ملافة كانت بعد مصيبة لانه و قوله تعالى في و ما ان الله يسبح لا يحصى عليه  
بن كلام حبه من عليه من صده و وهم و قال الفسرى ان الله تعالى في و ما ان الله يسبح لا يحصى عليه  
السكرو و اسكرو بعد صده و ما ان الله تعالى في و ما ان الله يسبح لا يحصى عليه  
تبرين كصرت بعد صده و ما ان الله تعالى في و ما ان الله يسبح لا يحصى عليه  
ابعد يا كبري من صلاتك تضامه بعد صده و ما ان الله تعالى في و ما ان الله يسبح لا يحصى عليه  
في صبيح هو لا يذنب كصرت في و ما ان الله تعالى في و ما ان الله يسبح لا يحصى عليه  
و ما ان الله تعالى في و ما ان الله يسبح لا يحصى عليه  
على خصوص  
قال تعالى و صلا حذو تاديه و قال  
في ان شر الحلاب لدين على و هذا الارض هو الكتاب  
الدين هو الكفر فلهذا لا يؤمنون به و قال معاوية هو هو ذى من نضه و ذلك ان اليهود نضوا  
العهد ليدى شان منهم و بين سبب الله عليه السلام و انا و اسركي مكدا ما سلاح على قتال النبي و اصحابه و قال  
سببا و حسان نوى هذا هو الدية منصوص العهد فذلك قوله في عذبه منصوص العهد و قوله  
من و هو لا يؤمن تا هذبت به و هذا في يدى هذا نضه منة في من يدى كرو و من هذا الكتاب قال الكلبى  
نض في سنى فيضد بين يهود منة كعب من لاشرف و اصحابه يدى منصوص عهدت كل من ادى في كل حذو تا  
منصوص العهد و اخذ و حذو ركب كعب في هامة فو نضه على من الله رسول الله صلى الله عليه و سلم و كذلك

ايه كذبت العهد منهم

الاحكام

قال مجاهد وكان السبب في نقضهم العهدهم كانوا سكان المدينة فلما راوا علوا امر رسول الله عليه السلام  
حسدوه فطابوا المشركين و اظهروا الهوى المظاهرة ان اخرجهم اليهم و قوله تعالى ما عفتة اما كلمتان ان  
التي هي للشرط و ما التي هي للتاكيد و لذلك اذ دخل نون التاكيد في سقفةم كما يكون في القسم لان كل واحد منهما  
للتاكيد و التثنية لاخذ بشرعية بقول فان اظهروا نقض عهدك و كاشفوك و ما ادرك بالحاربة فشرده  
اي تكلم هو لا شككلا يكون سببا لشر و من خلفهم اي يظهروهم و قد ربه و خوفهم لانهم يذكرون  
اي يعطون فيمنعون لهذا الحرف عن نقض العهد قال عطاء الخين فيهم القتال لحافك عنهم من اهل مكة  
واهل اليمن و عن ابن عباس رضي الله عندهما فراء فشردهم بالذرا و قيا هو في معناه و قال فطرب بالذرا  
التكيد و بالذرا المحبة التفرقة و قوله تعالى و ما كان في كوله فاما تنقذتم في اهل الكتاب و النون للتا  
و هذا احكم من طرف منه دلالة جبانة لا كشف جبانة و الآية الاولى في كشف الجبانة و نقض العهد على الابا  
والحرف العليم اي وان علمت من قوم جبانة و هذا بنقض العهد فاما تنقذتم في اهل الكتاب و النون للتا  
العهد الذي بينكم و بينهم لتكونوا انتم و هم في العلم بالنقض على سواء اي استواء اي مستويين فيه و لا تخاردهم  
قبل الاعلام لانه جبانة و الله لا يحب ذلك و قوله تعالى ان الله يحب المتكئين و قد كان مواثيقنا  
انصرف رسول الله عليه السلام من غزوة بدر و اظهروا ما يدك على اعمارهم الجبانة لاني ان كشف امرهم مما فاعوه  
فسار اليهم رسول الله عليه السلام فاصبرهم و انزلهم على حكمه فذمتهم ليعتصمهم فكله ابن ابي في امرهم و الخ عليه  
فاخذ رسول الله من الموهب ما احب و فاعه فخر جوارح و ما كان يوم الاحزاب و ظهر من سنى فخرظة مظاهرة  
لبي سقيان على حرب رسول الله عليه السلام فاعلمهم ما فعل من قبل المفايلة و سبى الذرية و اخيرا الاموال ثم كان  
من سبى النضير ما كان فاجلاهم بعد ان حرت جاداهم و قطع جبانهم و اخذ من الموهب ما احب و كل هذا عتوة غلبة  
تردع السامعين عن فعل ما اوجها و تقع بها الاقفاط و التذكر لمن يحفل و قوله تعالى و لا تحسبن الذين كفروا  
فرا عاصم في روايه حضر و ابن عامر و حزمة يحسبن بما الغاية و فتح السنين و الباقون بما الحاطبة و كبر السنين  
اي بما تحسبن نظن الكافرين سابقين و سبوا في معنى الجبال و على بالمعانية لانه من اصحابهم قبل الذين كفروا  
او بعد ذلك و تقديرين و لا تحسبن احدا و حاسب الذين كفروا سبوا اي و لا تحسبن الذين كفروا انفسهم او قوا  
او سلفهم سبوا و قال الزجاج رجحة الله تقديرين و لا تحسبن الذين كفروا سبوا و معنى الآية و لا تحسبن من يقع  
من المشركين بعد و قد بدد من كان شهدا فاقلت او لم يكن شهدا سبوا اي فاقوا فلا يلصقهم عذاب الله و قوله  
تعالى حذو اي لا يفوتون و ذرا ابن عامر انهم يفتح الالف و معناه لانهم يقال طلنت فلانا فاعجز في  
اي فائتي فحزنت عن ذراكيه و قال الحسن لا يفوتون الله اي لا يفوتونه حتى لا يعتمهم يوم القيمة و قيل اي لا  
يفجزونك يا محمد حتى يظفرك الله بهم و قال الفسرى كيف يعارض الحق او يبارعه من في فضته ثقله و يفقد  
تصرفه و يضره اياه عدمه و ثباته و قوله تعالى في عذو ما استغفرت من نود اي هبوا الكفار ما قدر تيز  
عليه ما نصبت لانه منعوك بيقوله و اعذوا من قوة اي من الاستياء التي تكون قوة لكم عليهم من الرجال و الكواجر و السلام  
و روي عتبة بن عامر عن النبي عليه السلام ان القوة هي الرمي و هي لا يفتى غيره لكنه من جليل ما يعد لذلك روي عن ابي  
رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال ما مد الناس اذ يفتونك من السلاح الا وللغوس عليه فضل و قال عمر  
رضي الله عنه بعد السلاح الفوس و روي عن النبي عليه و سلم انه قال من رمى بسهم في سبيل الله بلغ او قصر كان له

قوله تعالى في الحرب

كبير

مهم

رته

ج

قوله الله















كيف يكون الفليس من عرفانه كالمخلص في ايمانه وكيف يكون المحبوب عن شهوده كالمستبلك في وجوده  
فما استنقاهموا لكم فاستقيموا لهم ان تمتكوا بحبل وفاينا اخللتناهم في ظل ولاينا وان راغوا عن عهدنا انبلنا  
بصدتنا ثم برحوا على عهدنا وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني اي لا يحفظوا عني قال ابن عباس  
بظفر وايمكم ويعلوكم وهو كونه فاصبحوا ظاهرين مني اي لا يحفظوا عني قال ابن عباس  
رجي الله عنها الابل القرابة والذمة العهد وقالت عبد الرحمن بن زيد كملها العهد وقال مجاهد الابل  
القرابة والذمة الميثاق وقال قتادة الابل الحلف والذمة العهد وقال الحسن الابل الجوار وقال ابو  
عبيدة الابل العيش وهو ما خوذ من الابل وهو البريق والمعان وقالت الزجاج اصله الخد يد من الابل  
اي الحزينة وقالت المبرد كرمنا اختلف اللفظان وان كان معناها واحدا وهو كونه ام تعلموا ان الله يعلم  
سرهم ويخبرهم وكما قال ابن عباس والفقير قولها كذبا وميتا وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني  
وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
قال عطاء كان ابو سفيان يعطي لثاقه والطعام ليصدا الناس بذلك عن متابعة النبي عليه السلام فاشتموا  
كناهم اي اغما لهم هذه في نهاية السوء وقالت الفسيري رجة الله من رحي غير الله من الله ارض  
في صفقته فخير في نجاته فلا بد مما اثر على الله اشتمناح ولا فيما دونه لافناح بقى عن الله ولم يستمع بغير  
الله الا ذلك هو الحشران المين وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
العهد والثاني في صفة المشركين بايات الله ثمنا قليلا وقيل الاول على الخصوص لانه قال فيكم والثاني على  
العموم لانه قال في من يرضى اي الجاهل وزور حذو ذلك الله وهذا حث على قتاله لسوا غما لهم وقد  
قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
فياوهما جازي اي فاصبحوا في الاستلام وقد زالت المعاداة وان تعنت المعاملة والمباراة وقوله  
تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
اي نقضوا وصحوا اي غابوه اي غابوه اي غابوه اي غابوه اي غابوه اي غابوه اي غابوه اي غابوه اي غابوه  
في الذين لربادة تحريك المؤمنين على قتالهم وقيل معناه وان كانوا ايمانهم بظعنهم في دينكم وبتكر اليفلا  
بولويتنما والثاني في تفسير الاول كقول الاستحقف وكان محقق ورد في عما طئت الله فقاتلوا ائمة الكفر اي  
قاتلوه فاصبحوا ائمة الكفر اي المفسديهم والمتنوعون لانه قيل ان يد يد بنو بكر الذين عدوا على خراعة  
فأما شهم فليس فانقص عهدهم وعنهم لذلك رسول الله فصر كاهم فليس واشيا عنهم وبه كان يقصد  
سائر المشركين اي لا لهم وفران عامر لا ايمان لهم بكسر الالف وله وجهان لحدتها لا ايمان  
لهم بالله بل هم كفار والثاني انه اعطى الامان فانهم لا يستحقون ذلك وقرا الباقون بفتح الالف وهي  
جمع البين اي لا عهد لهم ولا اقسام لهم وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
في دينكم ولعل كلمة ترجي اي قاتلوه مؤملي ان شهاهم نازون بقناكم ردهم عن الكفر وقيل اي لا تستك  
تكنهم فلا ثقة يا ايمانهم وقال ابن جريج ائمة الكفر رؤساء قريش وكذا قال الصالح والسدي وكذا  
العهد وعما في اخراج الرسول وقال مقاتل ائمة الكفر ابو سفيان والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو  
وعكرمة ابن جهل نقضوا العهد الذي كان بينهم بالحدية ولا يصح ما روي الكلبي عن ابن عباس انهم ابو

جهل وعينة وشيبة وامية بن خلف ونظرا وهم لا لهم قتلوا يوم بدر وهذه الايات نزلت في فتح مكة  
وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
القولهم فليس اي نقضوا ايمانهم اليه كانت بالحدية باعانة بني بكر على خلفائهم خراعة وقوله  
تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
وبها وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
بدا وكوبتال بدر لان النبي عليه السلام خرج للعبير والكفار بعد اخراج العير لم يصر فوا ولكن قالوا يخرج الي  
بدر فقتل بها الحمر وتعرف علينا القيان وثابتا العرب وكانوا هم البادين وقوله تعالى فاصبحوا  
استبقها بمعنى النهي وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
في مخالفة امره فلا مدفع حكمه ولا مرد لفضايله وانتم مؤمنون بحقوقه بشرط ايمانكم وهذا يبلغ تحريك  
وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
امرهم بقبال المشركين ووعده عليه هدا والاشبا وحزم كلنا لانها جاز عليه وقوله تعالى فاصبحوا  
من رفع لانه مبتدأ غير معطوف ولكنه متصل بالاول معنى اي ومن فوايد القتال انه يتوب بسببه بعض  
من نامل فيه وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
امر فيهم وقالت الفسيري رجة الله شفاصد والمؤمنين على حسب مراتبهم في المقامات والدرجات فيهم  
من شفاصدن في قهر عدوه ومنهم من شفاصدن في نيل مرجوه ومنهم من شفاصدن في الظفر مطلوبه ومنهم من  
شفاصدن في لقا محبوبه ومنهم من شفاصدن في ذك مقصوده ومنهم من شفاصدن ببقا معبوده وكذلك  
ذهاب عيظ قلوبهم بخلاف اسبابه وتنوع ابوابه ويتوب الله على من نشاء حتى يكون استغفاله بحول الاجل  
لا بصفا الاحوال وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
ولا يتناول بالقتال وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا فاصبحوا  
لعله الله موجودا لان الله يعلم في الازل ما يوجد ويعلمه موجودا حين يوجد لانه يعلم كل شيء على ما  
هو به وقد قرناه في سورة البقر عند قوله الا لتعلم من تبع الرسول وفي سورة آل عمران في قوله ولما يعلم الله  
الذين جاهدوا فيكم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة عطف على جاهدوا اي ولم يعلم الله الذين  
جاهدوا فيكم ووالوا الله ورسوله والمؤمنين ولم يتولوا غير الله ورسوله والمؤمنين ولم يتولوا غير الله ورسوله  
الله وليا وخواص والولجة البطانة والحاصد من اللوح وهو الذخول ورجعتك صدقك الذي طلعت  
علي ما في داخل قلبك وصفة المؤمن الخالص ان لا يتخذ بطانة من الكفار ولا يتولوا غير الرسول والمؤمنين الا بالبر  
وذكر الله هم سائلنا كيد الامر في موالاة الرسول والمؤمنين ومعنى ذكره ان هذه الموالاة مع الرسول والمؤمنين  
يا امن وشرعه وما ينبغي للمؤمن ان يتولوا الكفار قال تعالى لا تتخذوا الكافرين والياء من دون المؤمنين وقال لا  
تتخذوا بطانة من دونكم وقال لا تتولوا قوما عصبا الله عليهم وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين مني فاصبحوا  
والخالفه وهو وعد وعيد وقال الفسيري رجة الله من ظن انه يكتم عنه بالدعوى دون تحقيق  
المعنى فهو على غلط من حسابه وفيه غلب من حسابه بل الطلوع صدق الجاهدة في الله وترك الركون الي غير  
الله واذا اتخذ ولجة من الكفار فشا في الاعد الاشرار وولي من بكرة المرزبلا يطبع على الاسترار نفسه

لا

وا

التي هي اعدي عدوه. حكى عن ابي يزيد انه قال في بعض اوقات مكاسفا به كيف اطلبك فقبل له فارف  
نفسك وتعال والجزيرة غير مرة قال فالبه... امتنى على الزمان محالا. ان نرى مغلناي ظلمة جز  
وقوله تعالى... وانصاطها بما فعلنا ان الله تعالى حرضك فقال المشركين  
من وحوه وهذا اخر من ذلك وهو ان مكة مولدكم ومنشأكم وبنها قبلكم ونها مفاجركم وقد استويا  
المشركون عليها واخرجوكم منها وقاموا بما اذ الله فيهم من الجحيم الذي فيها ولستوا بما فعلتم واخرجوا  
ذلك من ايديهم. وقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعبدوا مع الله شيئا ان يلو اعمارها. وقد كان فيما نودي  
فيهم مع البراة ان لا يحج بعد العام مشرك وفي هذه الآية اسارة على منعه عن قصدتها والطواف بها وعجارتها  
بالضلالة ومعنى الآية على هذا ليس في حكم الله ان يعبدوا مع الله بالصلوة فيها وحجتها والطواف بها  
وهي غير مؤتمنة وذلك قوله تعالى... قبل هو اغترافهم بعبادة الاوثان وان سخر  
بصرتهم بالاغتراف بلفظ الكفر او المشرك. وقبل هو قولهم في التلبية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك  
تملكه وما ملك اي ليس لهم ان يحجوها وهم قائلون في الحج هذا وقيل اي ما يدعون به دليل على انه يقول  
عن كفارة وهو كقولك للرجل ان كلامك لبيك لبيك انك ظالم قال الحسن رحمه الله وقال السدي ان النضاري  
اذا قيل له مرات قال نصراني وكذلك اليهود والمشرك والابن تيمية قوله مساجد الله مجوز ان يكون المراد به  
حقيقة الحج اي في كل المساجد لكم هذا. وقال الحسن هو المسجد الحرام وانما مع لانه فيله المساجد كلها  
واما ما يقول ما كان للمشركين ان يعبدوا مع الله شيئا ان يلو اعمارها. وقد استويا المشركون  
الحج على البغال او على الابل وراذ به الجحش لا الحج. وقال ابن اسحق قالت فرسنا اهل الحرم وسفاه الحج  
وعجارت هذا البيت لا احدا فضامنا فقال الله تعالى ذلك. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل العباس  
بني بدر واصل تليد المسلمون فعدوه بكفره بالله وطبيعة الرحيم واعظ على العباس الفول يوم بدر فقال  
العباس ما لكم تنكروا مساويتا ولا تدرون محاسنها فقال له علي الكم الحاسن فقال نعم انما التمر المسجد الحرام  
وحجبا الكعبة وتسبيح الحاج ونفك العاني فانك الله تعالى ردا على العباس ما كان للمشركين ان يعبدوا مع الله  
شيئا ان يلو اعمارها. وقوله تعالى... ما ذكره من محاسنهم بطل ثوابها ليس  
وقوله تعالى... الكفرهم احقر الله تعالى انهم لسوا اهل لعار لها ولا في قيامهم ما يوجب  
الكفر عن قبلهم لا هم مشركون حطت اعمالهم واستحقوا الخلود في النار. وقوله تعالى...  
يستحقون الجنة بعمارها من كان حيا والصحة فهو ليعظم البيت حتى تعظمه. وقوله ولا تخش الا الله اي لم  
يعبد ذلك كله الا حسبه الله. وقيل اي لا تخش الا الله فانه يخلف عن قتال المشركين خشيتهم وهو اسارة  
الي ما قال اخذوه فقل الله الحق ان محشوه وقال فلا تخافوه وخافون. وقوله تعالى تعسى وليك ان تكونوا  
من المعتدين ونسى من الله بطاعه واطاع الكبر بما جاب اي المستكمون هذه الحاصل ثابتون على الهداية  
كارجون عن الضلالة. وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتهم الرجل فعناد  
المسجد فاستهدوا للبا لاعم ان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله الآية. وقال الفسيري رحمه الله عمارة  
المساجد التي في مواضع العبودية لانتا في الاخرى وطان المشركه فالعباد يعمر المسجد تجزيب وطان

كفره

تجزيب

شونه والراهب عمره بتجزيب او طان منبند والعارف عمره بتجزيب او طان علاقته والمؤجد عمره بتجزيب  
او طان ملاحظته ولكل منهم صف مخصوص وكذلك رتبهم في اليمان مختلفه فاما من حبت لها  
وامان من حبت العيان وشان ما هم. وقوله تعالى احدهم... وعثمان مشرك الحرام من ايمان  
... الحاج ازيد به الجمع لانه جلس وتقدر الآية اجعلتم صاحب سقاية الحاج  
وعجارة المسجد الحرام كما يمان من آمن بالله واليوم الاخر وجهاد من جاهد في سبيل الله لان الصيغ مقابله  
يجعل السقاية والعمارة وهما مضمران في التعيين وتقدر به اجعلتم ساقى الحاج وعايري المسجد الحرام  
كمن آمن بالله وهو كالعبد براد به العادل وتحقق هذا قرأه عبد الله بن الزبير وروي وخزة السعدي اجعلتم  
سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام. وقوله تعالى... عبد الله اي في الدرجة. وقوله تعالى  
... قال مقاتل اي المشركين بالاحقة. وقيل اي بالاحقة. وقيل اي بالاحقة  
مع اختياره الكفر روي عن عليا والعباس وشيخة بن عثمان رضي الله عنهم. وقيل طلبة بن شيخة نقاروا  
فقال العباس انا اسقى الحجج وقال شيخة انا اعمر مسجدا لله. وقال علي رضي الله عنه ما اذري ما تقولان  
لقد صليت الي القيلة ستة اشهر قبل النابوق انا صاحب الجهاد مع رسول الله عليه السلام فتركت الآية وعمر  
ان سقى الحجج وعمارة المسجد الحرام لا بعد لان اليمان وكان العباس وشيخة غير مسلمين يومئذ. وقال  
عثمان بن شبير كنت عند منبر رسول الله عليه السلام في نفر من اصحابه فقال دخلتم هذا ما ابالي ان لا اعمل عملا  
بعد الا سلام الا ان اسقى الحاج. وقال آخر لعمان المسجد الحرام احث الي. وقال آخر لبل الجهاد في سبيل  
الله خير مما قلته فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله وذلك يوم الجمعة  
فاذ صلى الجمعة دخلت عليه فاستفتيته عما اختلفتم فيه ففعلوا فانك الله هذه الآية وقالت من الهداية  
قال علي للعباس يا عم الا تخرج قال الست في افضاء من الهجرة الست اسقى الحجج واعمر المسجد الحرام فتركت الآية  
وقد مجاهد امر وابل بالهجرة فقال العباس انا اسقى الحاج وقال طلبة انا صاحب الكعبة لا تهاجر فتركت الآية  
وقال الفسيري رحمه الله ليس من قام بمعاملة ظالمه كمر استنقام في تصحج سريره ولا من استنصا بسراج علوه  
كمن استنصر بشموس معارفه ولا من نصيب بالباب من جيش الخدمة كمن يمكن من الساطن من حيث القرية وليس  
تعت من تكلف يفاقا كوصف من تحقق وفاقا بينهما بون بعيد. وقوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا  
... الساقى من سقاة الحجج وعمارة المسجد الحرام بلا ايمان وليس لا وليك  
درجة في الفضل لكن معناه انهم يعتقدون لانفسهم درجة فقال هولاء اعظم درجة على الحقيقة من اولئك  
على ما يوهونه لانفسهم. وقيل بل معناه اعظم درجة من المؤمنين الذين لم يهاجروا ولم يجاهدوا. وقوله  
... اي المناجون. وقوله تعالى... رحمة منه وحبوب اي عند الموت على الستة  
الملائكة وفي الجنة ملا واسطة. وقوله تعالى وحابس من يدين من يدين  
... هذا كله ظاهر. وقال الفسيري رحمه الله بشارة العصابة بالرحمة وبشارة المطيعين  
بالحجة والبيعة وبشارة العصابة بالنجاة وبشارة المطيعين بالدرجات وبشارة العصابة بالخالص وبشارة المطيعين  
بالاختصاص وبشارة العصابة بالرحمة والمطيعون بالرضوان والكافة بالحجة وقدم العاصي في الذكر وقدم  
المطيع بالبر والذكر قوله وهو قديم والبر طوله وهو عظيم. وقيل بشره نفسه ليريد في حجة عبده لان القلوب

بالقائل وبصيرة لان هذا  
الاخبار واطرافه

فوا





وقوله عليه السلام بل عاربة مؤذاة ولما وقعت الهزيمة اولا على المسلمين مر رجل بصنوان وقال اني فقد  
هزم محمد واصحابه فقال صفوان رضي الله عنه قال رب من فرقت احب الي من هو ارب ان كنت مرثيا واخذ  
رسول الله عليه السلام في اصحابه في وادي جنين وهو خدور وقد مضت مقدمته على نبيته وركب النبي  
عليه السلام على نعله ليضاد ذلك وليسر دزغبين والمعفر والبيضة واستقبل الصفوف وطاف عليها بعض  
خلف بعض فحضره على القتال ولشدهم بالفتح ان صدقوا وصبروا وقال انس لما انتهنا الى جنين وله مضاجع  
وشعب استقبلنا من هوان شي لا والله ما ان رأيت مثله في ذلك الزمان قط من السواد والكثرة قدما فوا  
نساءهم وبناتهم واولادهم فبينما نحن في غلب الصبح ان شعرتنا الابل الكلاب فخرجت علينا من مضيق الوادي  
تحموا حجلة واحدة وهم اربعة الابل قد جردوا سبوتهم وكسروا عمودها وقيل اخرقوها فاكسفت اول  
المحول مولية وبمعهم الناس من هزمين لا يلوون على شي قال قلت للنبي عليه السلام عن منبه ويسان والناس  
منهم من قال يا نصار الله وانصار رسوله انا عبد الله ورسوله ولم يكن مع النبي عليه السلام الا العباس بن  
عبد المطلب وهو اخذ طحاير النبي عليه السلام وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخذ بغير نعمة النبي عليه السلام  
وكان العباس صبيا فقال له عليه السلام اضح باعاس فقال يا معشر الانصار يا اخحاب السمرة يا اخحاب  
الشجرة يا اخحاب سورة البقر فاقبلوا كما هم الابل اذا اخت الى ولاها وهربوا يولون الكثرة بعد الفرة قد  
اسرعوا الرماح قال العباس حتى اتى لاخاف على رسول الله عليه السلام رماحهم اسد من خو في رماح المشركين  
يصبونون ويقولون لبيك لبيك فلما احاطوا واحلوا واورسوك الله عليه السلام فانهم على نعله يقول الله  
الشدك وذاك لا ينبغي لهن ان يظهن وانهم قال للعباس والي خصبايت فنادى له خصبايت من الارض فقال يا  
الوجه ورجي لهما وجه المشركين وقال انهم ما ورت الكعبة والخبز وبذلك انه لم يبق منهم احد الا امتلات عينا  
من المزب وكان من دعاء عبد الله السلام يومئذ اللهم لك الحمد واليك المصطفى وانت المستعان وقال له جبريل  
عليه السلام لقد لقيت الكلب الذي لقي الله تعالى يوم قولة البقر وكان النبي عليه السلام في مائة صابرة  
ثلاثة وثلاثون من المهاجرين وسبعة وستون من الانصار وكان النبي عليه السلام يقول انا النبي لا كذب انا  
ابن عبد المطلب وهذا غاية شجاعته حيث لم يخف اسمه في نيك الحاله ولم يخف الكفار على نفسه وكان عثمان  
وعلى وابو ذحانة وابو بن عتيب يصابون بندي النبي عليه السلام وكرت الانصار ووقف هو ارب قدر  
حلب ناقة ثم كاتب الهزيمة وكان سعد بن عبادة يصيح بالخرزج والسيد بن خصبة يالاي ورسنا بوا من كل ناحية  
كانهم العاصي حتى اسرعوا في قبيل الدرته فنهاهم عن ذلك قال انس رضي الله عنه ونقدم رسول الله عليه السلام  
بحيية امام الناس وهزمهم الله وامر النبي عليه السلام ان يقتل كل من قدر عليه ففعلوا وبعث ابا عامر الاسدي  
في انار من بوجه الى وطاس وعقد له لواء فقتل منهم كثيرا ثم استشهد وعقبوا كل مواله وامر النبي عليه السلام  
بالغنائم فجمعها ونادى مناد يدع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يغل وردد عقبنا من اي طالب امره كان  
اخذها وجار رجل يحبل وطلب من رسول الله عليه السلام ان يجعل له فقال تصبني منه هولك فكيف تصنع  
بانصبا المسلمين وقالت عليه السلام في سبانا وطاس الا نوطا الحيا حتى تصنع خملهن ولا الحيا حتى  
يستبرن من حصاة وفيها انت شيماء اخذ النبي عليه السلام من الرضاة فبسطها رداه واكرمها وحياها وقال  
سعيد بن جبيرة امد الله نبيه بحمسة الكرف ملك. وقال رجل من الاعداء بعد نفضي العيال ابن الحبل الناق

الاصول

والبركات عليهم شياب نض ما كنا تراكم فيهم الا كهيبة الشامة وما قبلنا يا ايديهم فاخبروا انك النبي عليه  
السلام فقال تلك الملايكة قال الزهري وبلغني ان شيبة بن عثمان قال استذرت رسول الله عليه السلام  
يوم حنين وانا اربدان فسلد بطلد بن عثمان وعثمان بن طلحة وقد قتل يوم احد فاطلع الله رسوله صلى  
في نفسي قال قلت الي وضرب في صدري فقال اعينك بالله يا شيبة فارعدت فراصبي فظنرت اليه وهو  
اخذ الي من سمع وتصري فقلت اشهد انك رسول الله وان الله اظلمك علي ما في نفسي ولما انهزموا اتوا الوطاء  
ولها مواله وعالمهم وبعث رسول الله علي انزهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب اميرهم مالك بن عوف  
فاقي الطائف فخصن لها واخذ ماله واهله فبين احد وكاصرهم بغيبة الشهر فلما دخل ذوالقعدة وهو شهر  
حرام لا يجلب فيه الهنالك انصرف عنهم فاقي الجعرانة واخرم منها بعرة وقسم لها السبي والمالك وكانوا اصابوا  
بويلد بيته الالف سبي ثم حارة فوجهم واسلموا وقالوا في السبي عثمانك وخالك وولوا انا ارضعنا النعمان بن العدي  
لكنا نرغبوا عابدة اليوم وانت خير الناس وارهم واوصلهم للرحم فقال عليه السلام انما احب اليكم اناسيكم  
او اموالك فقالوا اناسنا فقام عليه السلام خطيبا وقال ان هو ارجوا واصلين وقد خيرا ناهم فاخاروا والناس  
من كان بيده شي وطابت نفسه ان يردده فسانه ومن لا قلبه عينا وليكن فرضا علينا حتى نصيب شيئا فنعطي  
مكانه فقالوا ارضينا وسلمنا فردوا واخذ اميرهم مالك بن عوف فاقي به النبي عليه السلام فقال له ما يزيدنا فقلنا  
ارافاديك امر امر عليك ام نسأ قال اما الا سلام فلا اسلم ابد او اما القتال فان قتلتني قتلت عظيمي وان مننت  
علي فاغتنقتني مننت على عظيم فقال امر عليك واطيفك ففعل فقال لعنت من خيلك ولا يكون هذا الا  
من نبي حتى فاسلم وحسن اسلامه وقسم بالجعرانة غنائم حنين ونالفت انا سائهم ابو سفيان بن حرب والحارث  
ابن هشام وسهل بن عمرو والاقرب بن حابس فقال ان نصار امين الرجل وان قومك فبلغ ذلك رسول الله عليه  
السلام وهو في غمة ادم فقال يا معشر الانصار ما هذا الذي يلغى عنكم ان تكونوا ضلالا فهذا ذكر الله الم تكونوا ذلة  
فاقر الله الهم فقال سعد بن عبادة ائذنا انكلم فقال اما قولك كنت ضلالا فهذا اكرم الله فكنتا ذلة  
واما قولك كنت اذلة فاعز ذكر الله فقد علب العرب انه ما كان حيا من احياء العرب امتع لما وراظهورهم متا فقال  
عمر بن سعد اذري من كليم فقال يا عمر اكل رسول الله فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لو سلكت  
الانصار وادبا والناسق وادبا سلكت وادي الانصار ولو لا الهجرة لكنت امروا من الانصار ثم قال يا معشر  
الانصار اما ترضون ان يعقب الناس بالابل والشاة وتغلبون انتم رسول الله عليه السلام الي موتكم فقال النبي  
الانصار رضينا بالله ورسوله بصدقائكم وبعدي رايتكم فلما قدر رسول الله المدينة قام خطيبا فقال اما ان خطيب  
الانصار لو قال كنت طرية اقا وبنك وكنت خابقا قاتناك وكنت محذولا فنصرتناك وكنت وكان قد صدق  
فكنت الانصار وقالت بل الله اعظم علينا ميا. وقال العتيبي رحمه الله المنصور من الله من عصمه عن التوهيات  
ولم يركله الي تدميره في الامور بل قامه مقام الا فيقار مشربا عن الحرب والقوة متحققا يتصاير في الفدرة  
ولما اعجبتهم كثر نصرته عن رسول الله في الحيا اكثر الاصحاب وكثفت عن القوم جلايب البس واطنرت  
القلوب وخانت القوى احنانها فلم تغن عنه كثر نعم فاستخلص الله اشراهم بصدق الرجوع اليه فارتكيبته  
عليهم وقلب الامر على الاعداء وتحققت رايات النصرة ووقع الدرة على الاعداء فانقلبوا صاعرين وقوله  
تعالى

بهم

ق



وقال في رواية الاضطراب التي تعبري القلب ونبات القلب الحزيب وفي الآية نفص قول المغيرة لانه سما  
مؤمنين بما لولا في قوله الامام ابو منصور وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة  
بالهزيمة والقتل والسبي اذ لا فوا المؤمنين ان يكون الذرة على الكافر والنصرة  
للمؤمنين وقال القشيري رحمه الله السكينة تلج القلب عند حربان حكم الرب وخمود آثار البشرية بالكلية  
والرضا بما بدأ من العيب من غير معارضة الغضبه والسكينة المنزلة على المؤمنين اخطاف الحق ايام حتى  
لم تستفزه رهبة من تجاوز في سكن عنهم كل ارادة واختيار وانترك جنودا لترزوها من وفود اليقين وروا  
الاستيصار وعذب الذين كفروا ينطو بحجهم في مآهات التعدير والسقوط في وهدة التذبير والعينة  
عن شهود النقدية وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
من بعد ذلك من لسانه فيقبله ويغفر له وهو الغفور اللطيف الرحمن بصريحه. وقيل توب الله ان يقبل توبة  
المؤمنين اذ اعلم منهم الصدق والندم وهم المهاجرون والانصار دون من رجع الى الحرب في الظاهر ولهذا  
نقاني وكفره الباطن وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
مصدرة فلا تبني ولا يجمع ولا يوتى يقال رجل وامرأة ورجلان وامراتان بحسب معناه اتم الحارس اعترافا  
واحوالهم واقوالهم لا يضر ليشركون بالله غيره ويؤيدون باعمالهم سواء فهم مستقدرون بحسب  
اجتنابهم وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
الحج الاكبر مع البراة عن العبودية والابتناء في فامعومهم من الحج بعد هذا العام وكذا من دخول الحرم للزيارة  
وعبر ذلك وقيل مالك لا يترك الذي يدخل سجدا اما لقوله تعالى فما المشركون بحسب وقيل الشافعي رحمه  
الله منع عن دخول المسجد الحرام فحسب هذه الآية وعندنا لا يمنع عن دخول المسجد الحرام ايضا والاية في دخول  
الحج لا يضر كما هو العاوان في الحج اعمال المشركين كما مر الله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها  
فهم ممنوع عنها وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
ولا تدري العقيم متى عناه ولا تدري العقيم متى عناه. وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
فقال لهم كانوا يريدون من عندنا من اهلنا من ماعاشهم فلما امرنا بمنعهم عنها اشفقوا من ضيق  
المعاش وانقطع الجارات فوعدهم الله العنى من جديد اخر من فضله وامهم من الفضل وقال ابن ابي عمير  
فضلهم فاشاء اهل صنعاء وحدة وحوش وحموا الطعام لئلا مكة على ظهر الدواب وكما هم ما كانوا يتخوفون ولا  
ان شاء علقوا بالمشية قطعاً للامان عن الاكساب وصرفها لها الى الله كما قال لندخل المسجد الحرام ان شاء الله آمين  
وقوله في صالحي العباد فيما حكم وازاد ذلك الكلبى ولما قال علي رضي الله عنه فلانقربوا  
المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال لدا من كبرنا ابل من الجارات اهل مكة متعلمون اذا فعلت هذا مسادا  
تلتون من البيدة ومن انقارون فسوق ذلك عليهم فانزل الله وان خفيتم عيلة فسوف يعنكم الله من فضله  
قال ابن عباس فامرهم الله بقتال اهل الكياب واعناهم من فضله. وقال عطاء الله بالجزية الجارية  
شهر شهرا وعاما قاعا. وقال القشيري رحمه الله من اتاخ يعقودكم مولاة واستمطر سحاب جدوا اعنا  
من كل سبب وكناه كل يقب. وقضى كل ارب واعنا من غنطاب. وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان

البركة

المسكين وسن في هذه الآية فتاك اليهود والنصارى ولوقال فانلوا اهل الكتاب لكفى وانما جمع هذه الاوصاف  
الذميمة تجر ايضا للمؤمنين على فانلوا اهل الكتاب لكفى وانما جمع هذه الاوصاف  
وهو يدعون الايمان بالله لانه يؤمنون بالله الذي له الولد وهو شبهة بلخلق وهذا النسب بايمان بالله وكذا  
يصدقون الله بازسال بعض الانبياء ولا يصدر فوند في ازال بعض وهو يطال الايمان بالله وكذا قال ولا  
باليوم الاخر وهو يدعون الايمان بالله لانه يؤمنون بالله الذي له الولد وهو شبهة بلخلق وهذا النسب بايمان بالله وكذا  
انما معدودة وتقولون ليس في الجنة مطاعم ومشارب ومناج ولا يكون هذا انما نال اليوم الاخر ولا يجوز  
ما حرم الله ورسوله من الخمر والخنزير وتحريف الكتاب وكنان غيب النبي عليه السلام ولا يدعون دين الحق  
وهو الاسلام فان اليهودية والنصرانية ذنبا طال فانه ليعرض احكام التوراة والابجيل وهم قد حرقوا بعض  
قال تعالى ومن منع غير الاسلام ذنبا فلن يقبل منه. وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
كما قال فان تباؤوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة ابي قلوبها ممد وجوب القتال اليه هذه الغاية وهو قول  
الحزبية وهذا حكم اهل الكتاب بالبرق وحكم الجوس كذلك بالحزبية وهو قوله عليه السلام ستواي الجوس ستة اهل  
الكتاب غيرنا كجوسناهم ولا اكل دبا بحزبه ولا يجوز هذا في مشركي العرب لقوله عليه السلام لا يقبل منهم  
الا الاسلام والسيف ويجوز في اليهود والانس والذم عندنا خلافا للشافعي رحمه الله وهي تعرف  
في القبيات. وقوله في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
فحضر بنفسه ويؤذي ولا يرسل برسولا ولا يعنه على بو ولده او عنه او وصياله. وقيل عن طيب تيسر  
ليوتي يد ومن غير ان نكره عليه اي دليل بقوله طوعه دون ان نكره عليه فانه اذا احتاج الى ذلك يقبل القتال  
والقتال والسبي ولا يثبت عقد الذمة وقيل عن ابي داود قال فلان اغطي فلان يديه اذا استسلم وانقاد  
وقيل عن رؤسهم ذلك انما منكم عليهم يترك القتال بعد ان قولك اضطعتت الى فلان يديا. وقوله تعالى  
اي اذ لا يقاتلون باثون لاذ الحزبية مشاة لارجاننا ويؤذون قبا وما والاخذ فاعيد  
وبن تحت بدا الاكل ويؤخذ بلبينه عند الاخذ وتحرك ويقال اذا الحزبية باليهودي وبانضرا ابي وقيل  
ايضا عرف المهر انفسهم بما اجنوا اليه من ذل الحزبية بحسن دماهم. وقال الكلبى نزلت في بني قريظة  
وبني النضير والحزبية على ثلث مرات على العمل في السنة اثني عشر ذرها وعلى وسط الحال اربعة وعشرون ذرها  
وعلى كامل الحال ثمانية واربعون ذرها كذلك وظفها عمر رضي الله عنه وبهذه الحزبية اعناهم من العيلة وهو  
وجه اتصال هذا الاولي. وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
واوعروني رواية عن ربا للنون لانه اسم مصغر فهو مصروف ولانه اسم خفيف فيصرف وان كان اعجبا  
كنوع ولو ط ولانه مبتدأ وهو مفرد غير منسوب وابن الله خبره وقراءة الباقون غير نون لانه اسم اعجب  
معرفة ولان صيغة لذنقدي بن عزير بن الله معبودنا او نبينا على هذه القراءة نر هذا بيان قوله لا يؤمنون  
بالله مع دعواهم لان هذا قولهم في الله. وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
بالسنة لا حجة لهم على صحتهم وذكر الامام ابو منصور رحمه الله هذا في قوله او قالوا ذلك با فواهم على غير  
شبهه اعترضت لهم الحجة على ذلك. وقوله تعالى في سورة الاحزاب من الملائكة التي ترزونها الله للايمان  
والباون غيرهم وهما لغتار وضاهيته وضاهاته اي شافته ومعناه عند بن عباس شافته العبد الاوثان

ي

في هذا القول وقيل في قولهم للملائكة بئس الله وقاب الرجح أي في قلدهم أسلافهم في هذا القول وقيل  
أي المشركون في آيات الشرك بالله وقوله تعالى قال ابن عباس أي لعنة الله وقيل أي قتلهم  
الله وقيل أي عاقبهم الله وقيل أي أهلكهم الله وقوله تعالى أي من أن يضربون عن الحق والضيق  
عن الحق صلاكم وقال مقاتل إن اليهود قتلوا النبيهم فرفع الله عنهم التوراة ومحاها عن قلوبهم فخرج  
عزير يسبح في الأرض قائما جبريل عليه السلام فقال إن تذهب فقال أطلب العلم فعمله جبريل عليهما السلام  
التوراة كتابا فخا عزير بالتوراة التي سئل فقامهم فقالوا لم يعلم عزير هذا العلم إلا لأنه ابن الله وله  
طريق آخر ذكرنا بعضها في قصة عزير في سورة البقرة وقال السدي إن العاقبة ظهرت عليهم فقتلوا وأخذوا  
التوراة وهرب علماء وهم الذين يتبعوا ود في التوراة في الجبال وكان عزير عالما متعبدا في ذلك الجبل لا يرى  
الآن يوم عند جملتك ويقول يا رب تركت بني إسرائيل لعزير فجعل يسبح حتى سقط أسنانه عبيدة فتركه  
الي الجبل فلما رجع إذا أيامه قد مضت له عند قبر النبي وتقول يا مطهرها يا كاسياها فقال لها ونحك من كان  
يظلمك ويكسوك قالت هذا الرجل يعني ذنوبها قال فمن كان يطعمك ويكسوك فلكه قالت الله قال فان الله حي لا  
يموت قالت يا عزير فمن كان يعلم العلماء قبل بني إسرائيل قال الله قالت فلم ينكحك عليهم فلما عرف أنه خصم وليد  
فكانت يا عزير إذا أصبحت عدا فأتت فصر كذا فاعطيت فيه فخرج فصل ركنين فأتته يا نيك شيخ فما اعطاك  
فخذ منه فلما أصبح انطلق إلى ذلك النهر فاعتسل ثم صلى ركعتين فجاءه الشيخ فقال افترق فافترق فأتى فيه  
شيئا كهيئة الحمة العظيمة مجتمعا ثلث مرات فرجع عزير وهو من أغل الناس بالتوراة فقال يا بني إسرائيل قد جئكم بالتوراة  
فقالوا يا عزير ما كنت كذا ما لم نجد فوط على كل أصبع له قلنا وكنت يا صابغها كلها حتى كتبت التوراة كلها فلما رجع  
العلماء استخروا كتيبهم التي ذنوبها في خواص ذنوبها فصاروا يورثون عزير فوجدوا لها مثلها فقالوا ما اعطاك  
الله هذا إلا لأنك ابنه وأما النصارى فقد قال الكلبى كان يترجمهم كانوا على الحق أحدي وتماين سنة بعد ما  
رفع عيسى إلى السماء يصلون إلى القبلة ويؤمنون حتى وقع فيما بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل  
شجاع يقال له بولس قتل جماعة من أصحاب عيسى ثم قال لليهود كان الحق مع عيسى فكفرنا ووجدنا والناظريننا  
فخرج معبود نوزن دخلوا الجنة ودخلنا النار وفي أخاك فاضلهم حتى يدخلوا معنا النار وكان له فرس يقال له  
العقاب يقال عليه بوقفت فرسه وأظهر الندامة ووضع على راسه الثراب فقال له المصاري مرات قال  
بولس عدوك فوديت من السماء ليست لك توبة إلا أن تنصروا وقد نبت فدخلوه الكنيسة فدخلت تناسه  
لا يخرج منها ليلا ولا نهار حتى نفاذ الجمل فخرج وقال بولس أن الله قد قبل توبتك فصدموه وأحبوه ثم  
مضى إلى نيب المنابر واستخلف عليه لسطور وعلمه أن عيسى ومريم وإله كاتوا له ثم توجه إلى الرقة وعليهم  
اللاهوت والناسوت وذلك لكون عيسى مائس فأنس ولا حبه فتمم وعاد رجلا يقال له بعمقوب ذلك ثم دعا  
رجلا يقال له ملكا فقال له إن الله لو ترك ولا يزال كان عيسى قد استمكن منهم دعاهم ولا الثلاثة واجدا ويط  
وقال لكل واحد منهم استخلف وأندرا ب عيسى في المنابر فوجي عني وقال لكل واحد منهم أي هذا فخرجت  
فادع الناس إلى تخليقك ثم دعا المدح وقال إنما فعل ذلك لرضا عيسى فلما كان يوم ثالث دعا كل واحد منهم  
الناس إلى تخليقه فبيعوا فاجد منهم طابقت من الناس فقتلوا وأخذوا إلى اليوم هذا فجميع النصارى  
من الفرق الثلاث وقوله تعالى

أي قلب

نور

أمرهم به من لا عقابا والعلم طاعنا العبد الأرباب وقوله تعالى أربابا أي كالآيات وكقوله حتى إذا  
جعلنا نارا أي كالنار وعن عدي بن حاتم أنه قال أتيت النبي عليه السلام وكنت نصرانيا فقرأت سورة  
بارة فبلغ قوله أخذوا آخراهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقلت يا رسول الله ما عبدتهم من دون الله  
قال ليس يحلون لكم ما حرم الله عليكم فاستحيوا لله ويؤمنون عليكم ما أحل الله لكم فخرمونه فقلت بلى فقال  
تلك عبادتهم وقال أبو الخيري أما إنهم لو أمرهم أن يعبدوا من دون الله ما أطاعوه ولكن أمرهم  
فجعلوا أحلال الله حراما وحرامه حلالا فطاعوه فمكنت تلك الربوبية وقوله والسيح بن مريم أي  
أخذوه لها معبودا... وقال ابن عباس أي أن يعبدوا لها وأجد أكل في قوله يريد الله ليعتق لكم  
وقد كشفنا عن حقيقة تزييد لك أمرهم الله في كتابه وبذلك أمرهم عيسى في كتابه وإن الله زوى ربكم  
فأعبدوه وقوله تعالى... أي يترجمها له عن أشراكهم به غيره  
وقوله تعالى... قال الحسن والسدي نور الله القرآن والإنسان وقيل الدلالة والبرهان وقال  
الغياك يريدون أن يصلح محمد وأصحابه ولا يعبد الله بالاسلام ولا بالانسان وقيل الدلالة والبرهان وقال  
إنما هذا النور وهو أيقان الإسلام والقرآن وأيضاح الحجة والبرهان وفيه تحذيرهم ونطق أظاعهم وقوله  
تعالى... أي على كراهة اليهود والنصارى لا لأهلهم وكنتا وعظماة وقالت القشيري رحمه الله  
من رأى أن يسير شعاع الشمس يد خان بيرانه أو عالج أن يدفع حكم السماء يحزن تذبذبه أو يسقط نجوم السماء  
يسها من قدره يظهر رعونته ثم لا يتخط بمراجه كذلك من توهم أن يخرج التوحيد بعبادته في الشبه فقد اظلم  
في ظنوه وانفتح في وهمه وقوله تعالى... أي محمدا عليه السلام بأهدي أي التوحيد  
وفيما يعرض الله على خلقه وقال الكلبي أي بالقرآن الذي يقدي على الرشد والهدى أي الإسلام وأما قوله  
إلى الحق ووجهين أحدهما أن الحق هو اسم الله والمراد من الله والثاني أن الحق هو الإسلام لأنه حق والكفر باطل  
بمخزان يقال دين الإسلام أي طريق الإسلام وميله إبراهيم وسريعة الإسلام النبوية على خير صلبه وتوكيده  
... أي ليعليد على الأديان كلها على كراهة المشركين والظهور العلو والعلية قال تعالى فاصبحوا ظاهرين  
والذين آمنوا جنتين فيصالح الجمع وقال ابن عباس عن النبي عليه السلام على هذا السوابك وهو قوله تعالى وأظهره الله عليه أي  
وأظهره عليها وأعلى هذا السوابك الأول يعود لها إلى الدين والأطهار يكون معنى الأعداء وقالت الكلبي رحمه الله هو  
الذي أرسل رسوله بالقرآن والإيمان ليظهر دينه على الأديان كلها فلا يبقى دين الأظهر عليه السلام سبكون ذلك  
ولكن بعد ولأنهم الساعه حتى يكون ذلك وقال الغياك وذلك عند نزول عيسى فلا يبقى أهل دين إلا دخل  
في الإسلام وأدى الجزية إلى المسلمين وروى عن النبي عليه السلام أنه قال ينزل عيسى ابن مريم فيكسر الصليب  
ويقتل الخنزير ويضع الحزبة فلا يبقى على وجه الأرض إلا مسلم أو مسلمة وقالت القشيري ليظهره على الدين  
كله أراح العيلان مما أراح من الحجج وأزال الشبه مما أوحى من النهج فشموس الحق طالعة وإدلة الشرح لا ينق  
وأشدوا... وهذا الذي يعجب وليس غيبه وقوله تعالى

أي أبا قال لا فهو هو في كنه  
من الأخبار والبرهان





نظم الآية والظلم في مكان حرام. وقوله فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في  
الحج وكذا ذلك في كل وقت حرام. وقوله النبي عليه السلام في وعيد من ردى حنبله لشاره وراى راكل امره حرا  
بغير العتق ولا لالة العتق في كل ذلك. وما فلا تظلموا بين انفسكم بالبداية بالعتاق ولا تأمر بقتال  
من بدأكم فيها. وقوله تعالى في سورة الحج في هذه الحالة. وقوله تعالى في سورة الحج  
لا مع المشركين وما صرهم وهو الذين يتعون هناك حرمه هذه الا شهره. وقيل الذين يتعون بديار  
المشركين بالقتال فيها. وقال عطاء الخراساني اصل الله القتال في الشهر الحرام بقوله براه من الله ورسوله الا  
وبقوله وقابله المشركين كما قد يقولون فيهن وفي غيرهن. وقوله تعالى في سورة الحج في قوله  
كالحجاء. وما هو فيقول بمعنى المنقول. ومعناه المؤخر في الشهر الحرام من قولهم نسا السنه وانما في اخره  
ومنه النسبة في النج. اي تاخير حرمه المحرم بدعة زائدة على يد سائر الكفار غير ان  
في الاحرام والنجاسات وعاجه في روادى خصيص بضم الناء. وفيه الضاد اي الانبعاث نصلون به باصلا  
الربوات. علي ما لم يسم فاعلمه. وما الحسن والجماعه بضم الهمزة وكثير الضاد اي فضل الرضا ببد الانبعاث. وقيل  
الماقون يضيق الناء. وكثير الضاد اي يفتون في الصلوات مما يفعلون. وقوله في سورة الحج  
في قوله في هذا الشهر من وجرموا مرة حذوف في عين البعاط كما حذف غير الايم فيقال الشهر الحرام  
والسنة المحرمة اي التي فيها القتال. وقوله تعالى في سورة الحج في قوله في هذا الشهر من وجرموا  
والواجبة الواجبة وبها ظاهرا. وهو على كذا اي توافقوا في حرم مكان الحرام ومحلون المحرم وبقوله  
الا شهر الحرام اربعة وقد حرمنا اربعة اشهر فحلقوا ما حرم الله ان يوصلوا بهذه الحيلة الى خلال الشهر  
الذي حرمه الله تعالى من شهره سواء اختلفت. قال الحسن الشاذلي رضى الله عنه في قوله في هذا الشهر من  
لهم وقيل الله رتبها لهم بالخلق انما. وقوله تعالى في سورة الحج في قوله في هذا الشهر من  
النياب على الباطل وقد لا يقدرون طريق الجنة في الاجرة. هل الكافي كان من نساء الشهر من اجل  
حجانه يقال لانه من تعاليد وكان يكون على الناس باليوم فاداهم الناس بالصدر فاه فخطب فقال  
مرد لما فضلت انما الذي لا اعاب ولا اجاب فيقول له المشركون لبيك ربنا لبيك ان يسميه شهر العيون  
فقد قول فان صغر القاد حرام لحقوا الاونا ورتعوا الايسنة والارجدة وان قال هو حلال عقد والادوات  
وسدوا الارجد واعادوا على الناس وضان بعد عدم من قلمة رجل بها له حجارة في عوف زميمة الكمان  
وهو الذي ذكره رسول الله عليه السلام. وقيل كان على ذلك فامر من الطرثان. وقال فنادة كان يبعد ذلك  
ابو ثمامة صنفان من امة اخذني فقمي بن الحارث. وفي حديث بن عباس رضى الله عنهما ابو ثمامة هو كنية حنيفة  
ان عوف بن امة الكفا في الذي قدمناه. وقد عند الرحمن بن زبند فيله هو رجل من بني كنانة يقال له القلمش  
في الجاهلية. واشهد ابو عبيد لبعض بني كنانة في الافجار السنن الناسيين على معدي شهر الحرام فاجعلها  
حراما. وقال الكوفي رضى الله عنه كاتب العرب بسبق عليهم ان منكموا ثلاثة اشهر لا يعبدون فيها واذا راوا منهم  
ان يعبدوا قال اي اجلك الحرام وحرمت صفر مكانه فقال الناس في الحرام فاذا كان صفر اغمدوا السيوف  
تربطوك في اقبال اخلت صفر وحرمت الحرام. وقال عند الرحمن بن زبند كانوا يحلون الحرام ويسمونه

المشركين في طائفة

حجته

صفر

صفر او يحلون بعده صفر او يجعلون في هذا العام صفرين ثم يحرمون المحرم والصفر في القابل ويحلونهما  
الحرمين وفي حديث الحسن لهم كانوا يعيدون الشهر وكلها وينتشر شهر الحج ايضا. ولما فتح الله مكة سنة ثمان  
من الهجرة وكان في تلك السنة غرة حنين ومضى النبي عليه السلام منها الى الطائف في الجفراة وقسم بها  
غنائم حنين في ذي القعدة واعتمر فيه ولم يودر له ان الحج في ذلك العام لان حجهم كان وقع في ذي القعدة  
ولما كانت سنة تسع وقع الحج في ذي الحجة وارسل النبي عليه السلام ابابكر الى مكة واستعمله على الحج ومكة  
المناسك وتزلت سورة براءة بعد خروج اي كثر فبعث بها النبي عليه السلام على ابن ابي طالب ورجي الله عنه وامر  
اذا خطب ابو بكر وقرع من خطبه ان يؤمر فيقرأ على الناس سورة براءة ففعل ونهى المشركين عهدهم وقال  
لا يحتمن منكم ومنكر على هذا الموقف بعد عامه هذا وانما لم يحج النبي عليه السلام تلك السنة للحاجة الكفا  
واخر لكون حجة في السنة التي بعدها يدون المشركين فكان ابو بكر هو الذي خطب على الناس في بعضي بهم وبند  
بهم في الموقف فلما كانت سنة عشر اذن الله لنبيه عليه السلام في الحج فحج رسول الله حجة الوداع فوقف  
بعرفة وقال يا ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيبة يوم خلق الله السموات والارض فلا شهة بئسا ولا  
عده تحظا وان الحج في ذي الحجة الي يوم القيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتمر حرم لما علم انهم لا يدرون  
على ملازمة القرب افر بعض الشهور بالنفضيل لخصوها باكثر الطاعات فيها فاما الخواص من عبادي فجميع  
الشهور لهم شهر رمضان وجميع الايام لهم جمعة وجميع البقاع لهم مكة. واشهدوا في معناه شعر يارب  
ان جهاد ذي غير منقطع. وكل ارضك لغير وطرسوس. وقال في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم امر العوام ان  
لا يظلموا انفسهم في بعض الشهور بازيك الرثة وامر الخواص ان لا يظلموا قلوبهم في جميع الشهور باختلاف  
العقلة وظلم النفس ان جعل العبد زمانه بيد شهبويه فيورد له موارد الهلكات وظلم القلب ان يلاحظ الخلق  
بجريمة السن المشاهدات ومن ظلم نفسه بازيك المحظورات اشبه بالفتنة في الطاعات ومن ظلم قلبه بالمشاكا  
امتن بعد الصلوة في مروز الاوقات وقال في قوله وقابله المشركين كافة لا سلاح امضى على العدو ومن  
يريك عن حوك وقوتك. وقال في قوله انما النسي زيادة في الكفر الذين ملاحظت الامر وبجانية الوزر ورت  
النفذ من يدى الله في جميع احكام الشرع والاجال في الطاعات مضروبة والنوقف في عرفانه متبع والصلاح  
في الامور بالا فامد على حيا العمودية وترك الاعتراض والمعارض على الربوبية. وقوله تعالى يا ايها الذين  
يؤمنوا صبروا صبرا مستقيما بمعنى التوجه في سبيل الله اي اخرجوا الى العزوة وقد تقدم  
تغيرا من حد صرب وسبيل الله طريق طلب رضا الله وسببه لانه بعضي بسا لبيك الجنة. وقوله تعالى  
اي تقاتلتم اذ عمت السماء في التافيدى بها وهي ساكنة فزيد عليها الالف ليكون  
الابتداء بالمحرك ومثله اذ اركوا وهذه معانية المؤمنين حيث قيل لهم وقابله المشركين كافة فبأطوا العيون  
كذلك وهو وجه النظم اي ما السبب الذي يدعوك اذ قال لكم الرسول خذوا في الجهاد في سبيل الله تقاتلتم  
للاقامة لبسوخ الثمار وطيب اللذائل ولعب الخروج لشدة الحزم. وقوله تعالى ربيتم بالحياة الدنيا  
اي يد لا عن الاخرة ويعجبها الخالد الذي لا يبيد مما سبج الحياة الدنيا في الحياة الدنيا فبذل لان هذا  
منقطع وذلك باقي وهذا كله تفريع وتعبير من سورة الاختيار. وقال مجاهد امروا بغزوة بنوك بعد الفتح  
وبعد الطائف وبعد حنين امروا بالذبيحة في الصيف حين تمزيت العجل وطابت الثمار واشتهوا الظلال فسق

دفع

ن

ت

ح



تسببه لخواج واعلموا وقالوا هي العلب وذو الحاجة وذو الصعده السعديين لانه...  
 ان النبي عليه السلام اوم باليد بعد ان اصابته من الرزق...  
 الساء وذلك في زمان هجرته من الناس وحارب من البلاد...  
 فخصت على ما يخرجوه من الرزق وحقوا الخلال والمعاهد...  
 لا لغيرها الاخرى...  
 زيد فلما علم الله ساقا المسلمين...  
 اعطاه من ماله ما كان لا يملكه الا في حربه...  
 الاخرى...  
 والمنفعة...  
 عفاة...  
 خصه من عارف...  
 نظير العين...  
 كليل...  
 وفولده...  
 خاتمة...  
 الفسوق...  
 من حفر...  
 التواضع...  
 حارب...  
 وولادة...  
 حركه...  
 الاية...  
 بين...  
 بالعرف...  
 من...  
 ما هو...  
 مكر...  
 لا رجا...  
 وهما...  
 لخرج...  
 على...  
 والتموم...

اصغر لمن معهما نالت. وقوله تعالى في سورة...  
 له نور...  
 لصاحب...  
 الرجاء...  
 الله...  
 تعالى...  
 حرب...  
 هي...  
 لانه...  
 بينهم...  
 رجة...  
 الاعلى...  
 اجتمعا...  
 كفروا...  
 رسول...  
 دخل...  
 الله...  
 وكان...  
 حتى...  
 اسما...  
 خلقت...  
 ونقر...  
 الحكيم...  
 ابن...  
 قال...  
 صحرة...  
 الله...  
 من...  
 زويت...  
 السلام...  
 والتموم...

تخزي ان الله معنا فلما دنا فمد رجليه او تلامه فلت هذا الطيب قد لحقنا وكتب قال ما حجبك قلت اما  
والله ما علي نفسي ابكي ولكن انما ابكي عليك يا رسول الله قد اعلمت ان هذا عملك ادع الله ان  
يما شئت فساحت فرس في الارض على نظرها فوبت عنها ثم قال ما عهدت ان هذا عملك ادع الله ان  
يجتني مما انا فيه فوالله لا اغيب عنك من ذري من الطيب وهذه كما اني فخذت منها فانك سترت علي ابلي  
وعني مكانك او كذا فخذتها حاجتك فقال له رسول الله عليه السلام لا حاجة لنا في ابيك قد عاهد  
رسول الله عليه السلام فانطلق راجعا الي ابي ابي ومضى رسول الله وانا معه وكانت فرس جعلت من اخذ  
محمد وانا بكر ديتهما وسمع سرافة رجلا فخرج مخفيا على طمع ان ياخذها فكان اكان وذلك ابو بكر لما  
رضي الله عنها لوز ابنتي ورسول الله عليه السلام اذ صعدنا العار فاما قدما رسول الله عليه السلام فنظرنا  
دما واما قدما في عاده ناكنا مما صرعون فقالت عابسة ان رسول الله عليه السلام يتعمد الحفنة ولو  
رايتنا ونحن نضع في العار مرة هو اما بي مرة انا امامه حتى سمعته العار قد حله فطلبت فيه حجرا  
فوجدته فالقته عيني وقلت ودخل رسول الله على قال ابو بكر ان كانت لذة لدعيتني احب الي من ان  
تلدخ رسول الله عليه السلام وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو بكر رضي الله عنه حين انشأنا على  
باب العار يا رسول الله العار موضع الكان فدعيتني اذ دخل فبلك فان كان منه شيء مكرهه كان يداؤك قد  
فراي حجرة وكان عليه برد ساري ثم من حرقه وحشا تلك الحجرة وبقي حيران فسد هما بعينه وقال  
اذ دخل يا رسول الله فدخل وحاش العنكبوت فصرخت علي يا به بعشائر بعضنا على بعض فارتسل الله زواجنا  
حامر حتى ناصتنا في اسفل الثقب وانت الله على باب العار فامة ومكنا فيه ثلاث ليال بيت عند ما عهد  
الله بزي كره وهو غلام لقي ثم يرجع عنهما عند السحر فيصبح مع فرس بمكة فلا يسمع امر كيد ونه الا  
وعاه حتى ياتيها بخبر ذلك حين تخلط الظلام وكان عامر بن فصرة مولي اي بكر نحمه بالليل بعد العشاء فبينما  
في منعه فاذا سمع رجوع وخرج الطيب من مكة وقفوا انا زها الى باب العار ثم انقطع الاثر فوقفوا على الجمل  
الغار فقال ابو بكر يا رسول الله لو ان احدكم نظرا قدمه لا يصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك يا بنين الله  
قالتهما وقال واجد يدخل الغار فقال امة بن جلف وما ان نكسب الغار ان عليه لعنكوتا كانت قبل بلاد  
محمد نوحا قال في صدر الغار حتى سال بوله بين يدي النبي عليه السلام وادي كره رضي الله عنه من النبي عليه  
السلام يومئذ عن قتل العنكبوت وقال العاجد بن جنود الله وسير رواية فالواحين راوا العنكبوت و  
الحمار ولود خلاه لا تكسر البيض ويسخ بيت العنكبوت وانصرفوا وقال الفسيري جعل الله رسوله امان  
اهل الارض بقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فهم نوحه في امان العنكبوت حتى يسخ على باب الغار ليعلم ان  
عند الله دون الاغبار وقالوا ان للبقاع ولامني خطر بال اذ ان يصير ذلك الفار مني سببا الاول والا  
ولكن الله يخلص بعينه ما يشاء كما يخلص رجمه ما يشاء وفيه بيان فضل الصدوق رضي الله عنه حيث جعله  
رسوله صاحبه وعدة ثابته فهو في العنكبوت وفي الجنة رفيقه فقال رجل من السبعة ما ظنك في خمسة  
سار شهر جبريل فقال ابو يوسف ما ظنك في اثنين الله نالتهما وقالت الروافض في قوله لا تخزن ان الله معنا  
لا تخلو اما ان يكون خزن اي كرامة او معصية فان كان معصية فعليه نقصانه لافضله وان كان  
طاعة فلم يهاه رسول الله عليه السلام فلما لم يكن حزنه سواطين بره والا استبطاه ليعزله لكنه شفقة

ابو يوسف

على رسول الله وحينه اذ كان ذلك شيئا نشأ من طبعه ولا نقص في مثله ثم تعارضهم مخوف موسى وهرون  
وقول الله لهما لا تخافا التي معكما الى اخر السؤال حد والقدرة بالقدرة على انهما قالوا لا تخافا وليس في القران  
ان ابا بكر قال اني اخزن وقد قال ابو بكر الصدوق رضي الله عنه في سفره قال النبي ولم اخزع فو قربي  
وتحري سدا في من طلبة العار لا تخزن شيئا فان الله نال شيئا وقد تكلمت منه باظهاره وانما كيد من مخني  
بواذن كيد الشياطين قد كادت بكفارة والله مهلكهم طرا بما صنعوا وجاهل المنه من غير الى النار  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله لا تخزن ليس ينهي عن الخزن بل هو تخفيف الامر عليه وتيسير الحال التي هو  
عليها وهو كقول لا تخافوا ولا تخزنوا والسنن والاحكام التي كنتم تؤعدون وكما قال النبي عليه السلام لا يكر  
لا تخزن فذوق الله لرسوله لا تخزن عليهم ولم يكن خزنة معصية بل كان شفقة فهذا مثله وقال الفسيري  
رحمه الله كان خزنة لا لنفسه بل لله لانه قال له رسول الله عليه السلام لا تخزن ان الله معنا والمخزن لا يذ  
الامعية الحق لا يكون الا الحق وقوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وهو نص على الحال والخياف  
جمع خفيف والتخالف جمع فقيل وقال الحسن ومجاهد والتخاف اني شيئا وشيئا وقال ابو صالح اني  
اغنيا وفقرا وقال الحكم فارغين ومشاعرين وقال ابن عباس رضي الله عنهما وتنادة نشاطا وغير نشاط  
بكنس النور وهو جمع شبيها وقال ابو عمرو وكانا ومشاة وقال ابن زيد اصنعة وعزدي صنعة وجملة  
على كالتخفيف فيه التخيير او على كالتخفيف فيه التخيير وقال ابن الهيثم في اصحاب مرضاه وقال ابن اسحاق  
بعضهم غلبا وبعضهم كبر افعا لوالا امر علينا فنزل الآية وقال عثمان بن ماب عز ابا ومنا هليل قال وقد  
ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه بدرا ثم لم يخلف عن عزاة الامام واجدا نقل مدة ثم تكلف وخرج وقا  
قال الله تعالى اني انزلنا هذا كتابا وبقا ولا احد في الاخفينا او ثقيا وخرج سعيد بن المسيب الى العزير  
وقد ذهبت اخذ عيني فقيل له انك قليل صاحب خير فقال استنقر الله الخفيف والثقل فان لم يكن  
الحرب كثر السواد وحفظت المتاع وقوله تعالى وما عندنا بكم من حساب الا ما نزلنا وقوله  
اي من تركه الى المياع وقيل ليس هو للتفصيل بل لالتي الحزبي ذلكم صلاح وخير لكم وتركه فساد  
لكم اي الخير والشرة وقيل ان كنتم تعلمون صدق الوعد على فعله وصدق الوعد على تركه وقيل  
ان كنتم تعلمون ما تعلمون وقال الفسيري رحمه الله انزلنا هذا كتابا وبقا ولا احد في الاخفينا  
تصبا المجاهدات وثقا لا اذا ردم اليكم في مقاسات تعب المكابيات فان البيعة اخذت عليكم في  
المسقط والمكروه خفا فاذا كنتم محمولين في كالب الحج وثقا لا اذا كنتم محمولين في اوان التفرقة خفا فاذا  
جردتم عن روق المطالبات وثقا لا اذا كان على قلوبكم ثقل الحاجات وقوله تعالى لو كان عرضا فريسا  
اي لو كان المدعو اليه عرضا فريسا اي شيئا من متاع الدنيا قليلا لا بقاله وقيل اي غيبة قرب متنا ولها  
كما قال في غنايم بد ريدون عرضا الدنيا وسهل وسطها من الاسفار لا تعوت اي هولاء المنا  
المعقولون بعلل التبعوك الي حيث فضدت وقوله تعالى اني قد جعلت لكم في الدين ما يشاء الله لعلكم  
هو قطعة من الارض تشق ساوكها على صاحبها بعدد ما فلما لم يكن خزنة رضى الله تعالى وليرجوا نفع الدنيا  
تعلوا وقوله تعالى وسخا بون ما يتوبون من ذنوبهم فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
مواظبتكم وهي استبطاعة سلامة الآلات وهي الانساب وانها تقدم القول فاما الاستبطاعة التي يقع

وقول



جوايسر لما فتن سفون لهم منك ما تسعون فلكه ورك فناده وقد من مؤمنين هاجمته فموضع  
ويفلون فوضو اسرفيه فيهم ورك تعالى ورك فتن فكسرت عن مكنون سريره  
لقد روهه ورك ان فيه من نوحه افعال غير وجوهها وبضعها غير مواجعتها ورك لهما من موصو رجة  
الله في لاش حال انها على ما هو عليه لكنه اخره له يوم قال تعالى ولا تحسبن الله ناديا على الظالمون  
وقال السدي اخر الله تعالى في هذه الاية عن سابق عليه فمعه وذكر ما علم انه لا يكون ورك لو كان كيف  
كان يكون وقال لو ساند وكنت في الخروج كان لحنكم من سوا من في المضرب سنك والتمه فيكم والسبي  
فيما سواكم الزمات لكم بخلافه عن نضاب عدوكم ومن صرده اكثر من بقعه فعدمه خذ من وجوده ومن لا  
نظير من حضور غير سرور فمخلفه خبر من حضوره ورك تعالى في قوله تعالى في نوحا  
منها في حرب الخندق بعونه يا اهل بيت لا مقام لكم فارحوا وفي حرب احد يا نصير من اي في اصحابه  
وهو تلمية وتقول النبي عليه السلام في سبع مائة وقد ضرب الغصة ولبلة العقبة بالعا حيا من قوا مرنافة  
البي عليه السلام حتى ينقر وتلقى النبي عليه السلام ووفوف اي عشر مائة على التمدد ليقبكو  
النبي عليه السلام فاخر الله تعالى بذلك ويخبر المؤمنين في العوا رب ورك تعالى في قوله  
اي صر قوا فيك الازاء والحياء وقيا بقوا لك العوا رب وقيا مكر واياك ورك تعالى في قوله  
لما فتن كرا هون ظهور الذين ونصرة المؤمنين ورك قوله من قبل اي من قبل ان يقوي ترك وكرا اشارك  
لوقد لهد فلك سني تكف وقد ظهرت فونك وكثرت سيعتك وقال محمد بن اسحق لما حرج النبي عليه السلام  
الي بول صرت عنك على نية الوداع وضرب عبد الله بن ابي عسكرة على اسفله من على جبل بالحياة اسفل  
من نية الوداع فلما سار رسول الله عليه السلام خلف بن ابي عبد الله بن عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله  
زيد واو من بن بطي وجماعة من عظامهم فزلت هذه الاية وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله  
ومن المنايين من قول ابد نسا في الخلف فلا تقبني اي لا تقبني في الفينة اي الكفر الاية الفينة سقطوا اي  
فدفعوا في الكفر ما هذا وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله  
اي جماعة المنايين وسائر الكافرين كما قال تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال  
محمد بن اسحق قال النبي عليه السلام لجد بن قيس المنايق هل لك في جلالتي الاضرب عن الروم فقال يا رسول الله  
ابدن ساء ولا تقبني فوالله قد عرف قومي ما رجل اسد عجا بالنسابتي والي اخشى ان رايت نساء بني الاضفر ان لا  
اضرب عنهم فاعرض عنه رسول الله وقال قد اذنت لك وترب الاية وقيل اذ بالفتنة الردة اذا دعونه  
على الضلالة وقيل اذ اذ انا عسى ان اواجه قبل الفتنة فو فتنا في الفتنة اي الامة وقيل اذ اذ به انا  
اشغل حين يشغلني ذلك عن طلب المعاني عن الخروج للحج او اي ذلك اذ لو عدت ففدتين له انه وقع في  
الفتنة محيا لفة النبي عليه السلام قال ابو العالى كان الاضفر رجلا من الحبشة ملك الروم فولدت له نسا لفس  
لومر مناهن في الحسن وقال السدي رجة الله ابر من الفوم ففتح يما لهد في معرض الحج وراموا التلبس  
على رسول الله وعلى المسلمين مؤسرين في حجت سر رجة فبين الله ان الذي فر وامنه رجة ساقطوا فيه بقلام  
وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله

الاعراب

اي هؤلاء المنايين ورك في بيت اسد اي نكبة وهو نكبة وقيل كما كانت يوم اجد وقوله تعالى في قوله  
اي قد كسا اخذنا حذرنا واحتفظنا لانفسنا بالتحلف عنهم واخذنا امرنا بالوثيقة  
وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله  
وقال الصالح الانصاه الله ورك ثلثا وقال الامام ابو منصور رحمه الله اي الاما جابه القرآن ان الله  
استري من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية هو مؤلنا اي ما ليكنا ونحن عبيده وقال الكلبي هو ناصرنا على  
نذونا ونذروا وابتدعته قال هو اوي ناس من انفسنا في الموت والحيوة وقيل هو ولينا وقيل هو مؤولي امورنا  
وكنا بيننا وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله  
الهدان ما اصابه فبارادة مولاة سقط عن قلبه ما نواه واستغل بروح رضاه وعذب عنده ما صعب  
من لواؤه وانشدوا في معناه سب ان كان يرضيكم مرضاة حاسدا فما الحرج واذا ارضاكم المره  
وقال شوبد حبان النعدي بحقق على العبد كل عبيته وقال اول التوكل الله بوعده ثم الرضا باختياره  
ترسبان امورك مما يغلب على قلبك مراد كان وقال بداية التوكل سكوت السر عند حاو الامر ونهايته  
التقوى وهو اشتوا الحلو والمر والنعمة والضره وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله  
معنى التقى والترص الانظار والحسينين ثنية الحسى ثانيا الاحسن والاحسن تقضيل الحسن وازيد به لفت  
الحالين والحصلين ومعناه فلنا نجد ما ننظرون بامتناننا فليس مما تجري علينا من جهنم موضع شماعة قال  
الكلبي اخذ الحسنين النضرة والشهادة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اي اما ان تقبل فبيته الحيوه والرزق  
واما ان تغلب فيوتنا الله اجر اعظيما قال الله تعالى ومن تغلبت في سبيل الله فبقبلنا او تغلب فسوف توتيها  
اجر اعظيما وقال الحسن في الغنيمه في الدنيا والجنة في الآخرة وقال ابن كيسان شهادتنا واطلاكم بدو  
وقال الامام ابو القاسم بن حبيب سالي بعضه كيف قال اخذ الحسنين والمؤمنين منظر كلتي الحسنين الفخ  
في الدنيا والثواب في الآخرة بوعده الله تعالى هل اذ لكم على تحارة تخيكم بطل قوله وفتح قري فقلت هذا خطاب  
للمنايين وكانوا يرضون بالمؤمنين احد الامر من اما ان يرضوا واما ان يغلبوا فاخبر انهم ان غلبوا كانت لهم  
الحسى وان غلبوا فلك ذلك فاما المؤمن فانه يتنظر في الجهاد كلتي الحسنين وقوله تعالى في قوله تعالى في قوله  
فما اصاب الامم الخالية او ما ساء الله من العذاب والفتنة او بايدينا بالسيف وقال ابن كيسان بعد اذ اب الله من عند  
فيما قتم في الدنيا في انفسكم وفي الآخرة بالنار او بايدينا ان اظهرتم ما في قلوبكم قتلناكم فترضوا قال الكلبي  
اي انظر ما هلاكنا فانا ننظر فلاككم وقال الحسن فترضوا مواعيد الشيطان فانه كان يهيههم صوت النبي  
عليه السلام قال تعالى ان يقولون ما غير من تصد رب المون وقوله تعالى انامكم مترضون مواعيد الله  
من اظهار دينه واستيصال من الفقه وقال السدي رجة ان ظفرتا بكم فنضرو غنيمه واغزال الذين ورلة  
وان قتلنا فشهاده ورحمة ورضوان من الله وزلفه وان اصابنا هزيمة ونكبة فذلك سبب لبيل الاخر والمثوبة  
فاذا لا يستقبلنا الا ما هو حسني ونبهه واما انهم فان ظفرتا بكم فتقبل ذلك لكم وبخنة وان قتلتم فعوبة من الله

نقا





وما زاد الله فهو مائة من سوا كان مكسبا العباد وغير مكسبه...  
بصالي...  
المع من الدر كذا...  
ووفى العوام مع الله بشرط الاجل...  
الاربع من غير ما جاءه لقب ولا معا ساه...  
وقوله تعالى...  
البيتي عليه السلام...  
مما لم يكونوا مستحقين...  
ما استوفى...  
عزيمه كمال...  
هو شدة الحاجة...  
والمعبره في...  
حقيقة وعزيمه...  
وقوله تعالى...  
دأبوا في...  
وقد روي...  
سأل قال...  
شيء في المدا...  
هناك لا يضر...  
وهذا العرف...  
ولذلك قال...  
لا تسأل الناس...  
مصدق في...  
المعجز...  
قد روي...  
وقال...  
الله عز وجل...  
واعفوا...  
تسأل...  
ومن...  
ومن...  
ومن...  
ومن...

ابو سفيان

ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب...  
ومن بني نصر مالك بن عوف...  
عدي بن حاتم الطائي...  
عدي وابو السائب بن يعقوب...  
عليه السلام...  
وحاه ابو سفيان...  
السلام فقال...  
واعطوه مائة...  
من الابل فقال...  
فبعض المسائل...  
يتضح الغنا...  
عليه السلام...  
فشر احد...  
من الابل...  
وما كان حصن...  
في الحرب...  
به قطع...  
من الصدقات...  
لهما والى...  
البي عليه...  
ثم على...  
هو ان شاء...  
فاب اي...  
كانوا...  
من...  
ثم عند...  
ثلاثة...  
اسباب...  
لما اخذها...  
فصادوا...

هو

هم

وكذا قال جميع من الساعين بعد من خبير والعقبات وانما العالمة ورواه الشعبي ومعلوم من مضمون قوله  
ان سائر اصناف اخصته من هذه الاصناف جازة وولادته ان سب حلفت في صلب واحد  
وان سب حلفت في صلبين وولادته سبعت من خبير وولادته في صلب واحد خبير خبير واذا نظرت  
الي اهل بيت من مشيخهم امة عيسى خبير فهو كما كان احتالي وولادته سبعت من رحمة الله لعقبت اصادف  
عنده من لا سب ولا ارض بعباد ولا سبته نسا ولا علة ولا عطفه فهو عند الله بالله نرد في التفسير  
في اوان العبودية وفي غير هذا الوقت مضطرب عن سوا هذه فان عن اخباته وولادته لعقبت مكسور القفا وهو  
عنده من سبوا احبارة ولعظمت عنه دياره والدرست في اسنلا من ضلته اثاره وكانه نرسو منه الا  
اجازة وعبارة معناه سب اما اليوم فمخبرات اهور حلو افرشاه واما المسكين هو الذي استسكنه طاه  
باب مقصوده لا يترج عن سبده فهو معتكف بقلبه لا يعقل حظه عن ربه وهو ريب حاصد ولفظ  
ولسكنه وودو الحاجد من ربي دياره ولسكنه انما يفرق ولا يعبر الذي كلفي بعبادة وتحتج بحد فقول  
الذي لا يرضى بعبادته لا يرضى بالعباد ولا بالاخيرة لسكنه ولا يعبر بولادته كلفي وولادته ناسا  
... الخ ومن سبوا في يوم يودون النبي فله استكمه وولادته الامام ابو منصور رحمه الله  
لو سبوا ماد يودون ويحتمل فركانو يودون ويديك يدي ويكفو احاطة وصاحبه وكلمة يودون ويكفو  
بشعور وضعف يصعقون به وقوله تعالى ... قال ابو عبيد بن جراح هو الذي من قاله شيئا  
سببه ومن حذت سبي صدق والاذن التي هي جاحد السماع كذلك وكان النبي فله سلامه يستمع في الكلام  
كل من حذت سبي لسره وكريمه ونجده وحسن خلقه وولادته اذ هو جراحه بعبادته يصدف فان اوصدنا  
وكان النبي عند سلامه كذلك كرمه وحسن خلقه فظن انك انما يفسلهم وبعابهم بسلامة قلبه  
وصبره فيه وفضولهم وقوله تعالى ... اي انا اذ خبركم وهو اضافة النبي لاصنيد  
كنهه لك هو خارج اي فلما سجد ان الذي يعبا بعد خبر من لا يقبله فكيف يودون ويؤمنونه به وقوله  
انه لسبع الخبر ويصدقون الشراء وقوله تعالى ... اي يصدقون اي وصدق  
المؤمنين عما شهدوا ويصدقون فلا يقبلون الا ما تبين صدقها باخبار الله عنه فيما قالوا وليس شدة  
احاديث المسلمين ويشهدون للمؤمنين اذا قالوا ذلك بحضرة ولطفه لانما عدي بالسا واللام قال تعالى  
وما تبين من قوم لئلا يظنوا انهم كانوا يذكرون استماله بلفظه ذلك اذ هو جاحد لا يفعلوا فانه يتلفه  
حرفه واما بعد فبغداد زليد فيصدقنا لاذن فقال الله تعالى هو اذن خبركم لو من بالله ونوم للمؤمنين  
واذا اخبروا لله تعالى بكم او منكم بمؤمنين على قولكم لو يصدقكم وقوله تعالى ... الخ  
... الخ وما خمدل من مكة معكم اذا اتيموا في مكة العذاب واذا امنتم في قلوبكم الرحمة ولبواب  
وقوله تعالى ... الخ في ذلك من قال بن سبوا رضى الله عنه ربت في جده  
... الخ وخلص من سبوا وباس بن قيس بن عيسى بن خويلب وسماك بن زيد وعبيدة بن هلال ورافعة بن عبد  
المنذر وكانوا يفتون في رسول الله عليه السلام ما لا يبيح فقالوا لا تفعلوا فانما حجاب ان سلفه هذا فيوقع نسا  
فقال جلاس بن درهم ما شينا من حجاب له فيصدق ما في ريب الامة وذكر مقابلة في حلقه ساس من قلبه  
والحسبي بن حبيب وعنده بن مايل ورافعة بن زيد بن قيس بن جلاس بن ذلك وقال ابو طارة سهل بن محمد هو مثل  
...

الحارث وكان رجلا اذ لم يأسر الشعر احر العيين اشفع الحد من مشوة الخليفة وفيه قال النبي عليه السلام  
مزاج ان يظرب الشيطان طينطربا يتل من الحارث وكان يوم حذت النبي عليه السلام على المنا فبين فقيل له  
لا تفعل فقال انما هو اذن من حذت بشي صدق اقول هذا امر ابيه فاعند روق الحسن قال المنا يقولون ما  
هذا الرجل الا اذن من قبل ما سبعت لسبب له عزيمة فتركت الامة قالوا عابه الجهال عما هو اية كريمة وعابه احسن  
شبهه قال عليه السلام المومن غير كرم والمنا في حذت ليمم وقيل العاقل هو الفطن المتقابل فاشدوا في معناه  
واذا الكرم ائتمت بحد يده ورايته فيما تزور يسارخ فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ان الكرم  
يفضل محتاج وقوله تعالى ... الخ اي يعبد ربه ولا يحلوا عليه كاذب من ليزيل  
... الخ اي يحق عليهم في ازالة سخطكم ان يخلصوا فاذا اخلصوا ارضوا  
الله ورسوله فربي المؤمن لان الله اذا رضي عن العبد ارضى الناس عنه ثم انما قال ان رضوة على العبد مع  
ذكر الله ورسوله لانه اذا ان رضوا الرسول وارضاه ارضا الله كما قال واذا ادعوا الي الله ورسوله لعلكم لان  
حكمة حكم الله وقيل انه لا يذكر بعد ذكر الله ورسوله كناية ترجع عليهما لانه تسوية بينهما وترك تعظيم في حق الله  
تعالى ولهذا قال النبي عليه السلام فيمن نكح عندك وقال من اطاع الله ورسوله فقد رضيكم ومن عصاهما فقد  
غوى عن خطيب القوم مرات كرهه في ذكر كناية واحدة راجعة على اسم الله واسم رسوله قال السدي  
اجتمع ثامن من المتأقين منهم جلاس بن سويد ووديع بن ثابت ورجاء اخرون وعندهم غلام من الانصار يقال  
له قامر بن قيس وفي رواية غير السدي هو زيد بن زقر فحرقوه وقالوا ان كان ما يقول محققا لئن شرب  
الخمر فقتلنا لعلنا فقات والله ان ما يقول محقق وانتم شربتم الخمر شربا في النبي عليه السلام فاحتره فدعاها  
فسالها فحلتها ان عامر كاذب وحلف عامر انهم كذبة فصدقهم النبي عليه السلام فقال عامر اللهم صدقوا لصالا  
وكذب الكاذب وفي رواية غير السدي قال اللهم لا تقرب بيننا حتى شرب صدق الصادق من كذالك الكاذب  
وكان واحد من المتأقين قال بعد ما سب عامر كلامه وودعت اي فادمت فادمت بانه لا يتزل  
فيما في بعضنا فتركت الامة وبنه الذي يودون النبي وتركت بحلفون بالله لكم ليرضوكم الامة وقوله  
تعالى ... الخ اي انما جرحه حاله انها ذلك الذي اعطى الله منها معنى التوبخ  
اي لم تعلم هولاء المتأقين انه من لعاد الله ورسوله قال له نار جهنم طالدا فيها ذلك الخزي العظيم اصحابها  
بمعنى التوبخ اي الربيع هو لولا المتأقون لانه من يعاد الله ورسوله وقال ابن عباس رضي الله عنهما يخالف  
الله وقال الاخفش محارب الله وقال فطرب يعاد الله والحادة بين اثنين ان يصير كل واحد منهما في  
حد غير الحد الذي عليه الاخر معاداه ومحالفة ومما يفة فان له نار جهنم ويكران للباغية في التاكيد  
خالدا فيها اذ بما فيها كفره ومن صار كذلك فقد عظم جزية التي اذ تصح الكع الا فضاح وبلغ غاية الهوان والخز  
الهوان بما يستحق من مثله قال ابن عباس نزلت في زهط نخلة واغرت عن غرة توبك وقد سميتاهم جاحا واخبر مع  
النبي عليه السلام يعقرون ويحلفون فتركت هذه الامة وغيرها وقوله تعالى ... الخ  
... الخ حذر خبر عن حذرهم عند الكرم المفسرين وقال الزجاج هو معنى الامر  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله ويحتمل ذلك اني ليجذر المتأقون ان تترك عليهم اي على النبي عليه السلام  
بغيرهم والمنزل على الرسول مثل على الامة معنى لانه خطاب لهم بما فيه وقوله تبيهم بما قالوا يوم اي يخبرهم بذلك



وذكر ذلك لا علامه فقد علموا به ولكن لا حارهم ان لا يحفي على الله ولا يحفي عن رسوله وهذا اشار  
للمؤمنين بصلواتهم وعلى آله والاول الذي قالوا انه حرمه فليكن له ما كان نطلع الله وزوجه عليه كانوا يفترون  
ذات وحببت اغنياهم وسدده كفرهم كانوا يفترون وذلك قوله في استبرأ وصنفته امر وهو للهد  
كقوله اغلوا ما شئتم ودليله قوله  
ولذلك سئمت فاصحة مفعولة وقاب الحسن تميم حافرة لا تقا حفرت ماسه فتوهم فاطمة لها وذلك فنادة  
وقال لطي كاتوا السوفى الميرة وقال الكلبى ومعا ليرت في الجلاس من سوند واصحابه وقد سمعنا في قوله  
عظا هم سغون رجلا ارك الله اسماهم واسما انا به نور بعثت مرحة على العباد لان ولادهم اسلموا واطنوا  
وبالسدى جاوا احد من المناقبين اسمه حنى بن تليظ وبن ابي اسبي واسم ابي من سيرا اسما بارسول الله ففر  
لعالى الله غير حالى وكان مضافا مستادا للتي عليه السلام عند الله بن عبد الرحمن فاسله واطعن وقال اللهم اني  
اشك ان قاتل سيناك لا تقدرى على حننه ولا يعلم ما مفا ففينا يوم مسئلة الصداق وقوله فانا  
اذ ولت قلت لهم لم قلته كذا  
حين اطلعك الله على ذلك فابوا انما اخوض ولسعياى لم يكن ذلك عن اغنياد وشك في الدين لكن على العادة  
من الناس اذ اجتمعوا الرخا اذ دبتهم عن ان يحرمي فيها القوك على سبنا المساعدة والاسنباس بالهرل فقلنا  
انكار عليه ابا الله وابايد ورسوله تفعلون هذا وهو لا يحتمل الا الجحد والصحة فدون الهزل واللعب قال محمد  
ابن اسحق هذا ودبعة بن ثابت وقال مقاتل بن حيان ترنت في ثلثة بغير معتب بن قشرو ودبعة بن ثابت  
وتحشى بن حمير وكان عند الله بن عبد الرحمن لم يمانها في الحديث ولكنه كان يسيبر مجابها لها ويصاحبهما فقال  
ودبعة لمعتب اطلع هذا الرجل في السام وقصورها هبات ونظن ان جلادى الاضرفهين فترت هذه الآية  
فعتا التي عليه السلام عمار بن ياسر فقال له اخبرك الله فله كذا وكذا حيا واتعد زون فانك  
الله هذه الآية وفي رواية زيد بن اسلم نظرت هذا العابد شعقا يسع ناه رسول الله عليه السلام وفي  
رواية عبد الله بن عمر ثابت بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
خوض وتعب والى عليه السلام يقول ابا الله وابايد ورسوله كتمت ستمرون وعذر النبي عليه السلام الذي  
لهم الله حين اعندرو وهو عبد الله بن عبد الرحمن وفي رواية يحيى بن حمير وفي رواية الجهم بن حمير  
وقال القسري رحمه الله من ستهان بالدين بدوهم بحلته من ترك حرمه الاسلام والمسلمين جعله الله في النار  
نكالا وسامد في الاخرة صغرا ودلالا والحى سفاقد لا يرضى دون ان يبق العناء باسه وبسنى كلاله ما  
لستوجه كاسد وقد ارحى الله للمناقبين حيا من اهلهم هناك اسارهم باقوا لهم واطاهم وقوله تعالى  
لا تتكلموا بالباطل فذكره صرحه بما يوجب الكفر بعد انما كتم  
بعد اظها ركوا الايمان باللسان وقوله تعالى  
فرا حجه بعث بالنون وفحيا وضمه الفاعل بالنون وضمها وكسر الدال طابفة بالنصب اخبار من الذين  
نفسه بكلمة النظم وقر الباقون بعف بالبا وضمها ونج الفاعل بالسا وضمها وفتح الدال طابفة  
بالرفع على ما لو لبته فابعد ومعناه ان تركوا العبودية الهال في كونه صفة وهو عامد ولا يتبع الذين لا صد  
منه على مسلمين لعاقبة في الاخرة تحذب طابفة منهم من الكبر المغلبن بالاراجيف الساعين من المسلمين

بالفساد

بالساد بالفتا قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين لئن لم تنته المنافقون ليقولوا اذنبنا  
وقال فما لك في المنافقين فستن على قوله واقتلواهم حيث نفيتموهم باثم كانوا محرمين وهو اسم فصاية  
الدم لانه نزل على ابطاعه عن كل الجرات من الحرم وهو القطع وقيل ان بعث عن قوم منهم تعلم انهم يتوبون  
وتخلصون لغذب فوما منهم تعلم الغدر على النفاق بدومون وقيل ان بعث عن طابفة منهم بالانمان لغذب  
طابفة بالموت على الكفر وقيل ان بعث فام نامر بالقتل في حق قوم لم يظهر نفاقا فصر للتي عليه السلام وللمؤمنين  
كما قال لا تعلموا نحن تعلمهم بعذب بالاحرام بالقتل والنفس من ظهر نفاقا فم هذه الاحوال وقال محمد بن  
كعب القرظي بعث عن طابفة منهم هو واحد كما في قوله وليست به عذابا طابفة من المؤمنين وهو الذي  
ذكرنا في الاية التي على قلبنا ان لا نعلمهم واعند رعد بن لغذب طابفة وهو الذين كانوا وقيل هو الوا  
ايضا وهو يدبغه بن ثابت وقوله تعالى المنافقين الذين يفترون على الله وكذبوا به  
مطابقون على ابياء الرسول والمؤمنين عن اتفاق المؤمنين بما ينكره الشرع والعقل وقيل ان  
ما يرضاه الشرع والعقل ومن المنكرات ترك الجهاد وهو ما يامرون ومن المعارف الجهاد وهو عنه يفترون  
وقوله تعالى وعصونوا ما امرتكم الله من امره اي عن الاتفاق في الجهاد وسئل اطاعا من الركوات وتواذل الصداق  
وقوله تعالى سوا الله سوا الله اي تركوا ذكر الله وطاعته فسيهم اي خذلوا الله فليس هذا الصابون اي  
لنارجون عن قول امر الله والاعرابه وقال ابن عباس رضي الله عنهما يامرون بالمنكر ينكذب رسول الله ويتبعون  
عن المعروف عن تصديقه واتباعه وقال القساق يامرون بالكفر وينهون عن الاسلام وقال القسري  
رحم الله المنافق اصاحبه اقربه قوامه واصل به قيامه بعينه على فساد به ويعنى عليه طابفة وشاد به والمؤمن  
بضد المؤمن بضمه صوبه ويتبع في عيديه ذنوبه فهو على السداد بجده ومن الفساد بعديه والمنافقون  
بضمون ايدهم لا يتوبون في سبيل الله ولا يجحدون في اعانة عباد الله ولا ياحذرون بايدي الضعفاء  
الله ولا يرفعون ايديهم في طلب الحواج الى الله نسوا الله تركوا طاعته واتروا مخالفة فسيهم تركهم وما جحدنا  
كأقرب وتركهم في طلبات لا يصبرون وقوله تعالى اي الذين يظهرون ومنهم  
الكفر والشقاق اي الجاهرين بها جحدنا اي حسم اي واقعة موقع ما استحقوه من الجحيم  
كفرهم ولعمرة الله حادهم من رحمتهم وقال القسري رحمه الله لهم النار في الاجلة  
والعذاب المعين في العاجلة وبلك عذاب الحرقه وهذه عذاب القرقة وقوله تعالى اي الذين  
خطاب للمنافقين وفي اوله مضمرة وتقديره وانتم في معاملةكم كمالين من قبلكم وقيل اي فعلي كمن في  
الدنيا والاخرة كصفتي بالذين من قبلكم قال ابن عباس يمتعة وبطشا وكثر اموالا  
واولاد ايتكثرون بالاولاد ويعتصدون بالاموال فلم يعصوا بقوة انفسهم ومعونة اولادهم وانصار  
وكثرت اموالهم حتى كذبوا رسلي واشتروا الزناك باسني وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
المنع الحالى نصيبهم من الدنيا ولم يقدره الى الاخرة اي في امور الدنيا من ملكه  
فعلم انه بالدنيا يعلم اي في آيات الله بالباطل فاذا كنتم في سورة المعاملة مثلهم  
وفي القوة والمنعة دونهم فما يؤمنكم ان نصيبكم من العفوية مثل ما اصابهم اولئك حطفت له في  
الحال الذين يرضون من آخرة يدبهم بطلت اعمالهم في الدارين فلا يتبعون بها اما في الدنيا فقد

ن

جد

ن

رون

ون

بما



معها وادان نوهين لاسلاه وفتح اهله ونحو نفسه فانما الله لا يفر وجهه منه ولا على لا يفر  
شدة الحاسين ولا يظلم على المفسدين كل اوفوا وان الحرب الحظها الله وفي لاجره لا يواب له ولا يجا  
ذات امواله فيما صرهم ولا يبعثهم ولو ذهب في لا يصرهم ولا يبعثهم كان  
خيرا فكتب وقد ذهب فيما صرهم ولا يبعثهم قال تعالى فلا يصبه الله لا حتى ينسخه الله  
صعده في احوة الدنيا الابهة وقوله تعالى  
هي فبيان لوظ ومعماد المصعب حث جعل الله عالمها سافها  
شيء ما معنى التفرقات القائل ان قال من حبر لا يم السابعة يبعثون ذنوب وعرفوه وشاهدوا انار  
اعاد الله تعالى بهم ما جعلهم يكلوا وعبره ليعبرهم ثم نوح حتى اهلكوا ما تعرف وعاد بالروح الصر  
العامة وتعود بالرحمة والصانعة وقوله برهنة بالتشيب وسلب الذنوب والنعمة ان من مرقودها  
مذنب عذاب يوم الظلة وقوله لوظ يا عليل الا يصر كما ذلك كان على امر الله وحكمة ونعما لمن صد نفسه  
وحتى تذكرت رسله واستحق عقابه فلقد رما المذنبون ان يعاليم ما فعلوا وليت شعور رسله  
سباب روح هذا الذي كان قد لا يم وان صير في المذنبه وهي موفيتك ورسول اهله واجد وهو لوظ  
فما كانت ان لا يفر من جنة لوظ فلذلك جمع وقوله تعالى  
الله يحق المهاد بعبادته من غير ذنوب  
ذكر تقاطع المناقب والمناقبات المحاصير والخصائص وقاب  
صحاب العريش والخصلة من ذكرهم واما هو من نون على الدين وبنا صرون وبعثون حتى ان الرطل  
خرج الى الخياد وامر الله في انسابه وبحس النساء مع الرقاب ايضا فبدون الخوي وخالج المرضى ويطحن  
النعاه وخالج الماء وقت اكل حبوب في الدين وقدرت رهاها في تلك الالة  
وهو خلاف صعات ماسين وهو خلاف صعة الماسين هو ذلك يصلون وفي الصوة ذكر  
الله واكتبت من على نيتان الله وهو خلاف صعد الماسين ويقضون بدنه  
وقال لا وبيرو الموهي بخلاف صعد الماسين من ماسين هو غايبون وقوله تعالى  
خلاف ماسين فبهاه وقوله تعالى  
جاء في قوله وقال القائل غير رمتع فاد على حجاب والمضج والخاص حكمة في نوب المومنين وجزا  
مستصين وقال الامام ابو منصور رحمه الله ذكر في المومنين والمومنين المومنين المومنين وذكر في الكفا  
والذين صرهم واخصه اولنا بعض وذكر في المناقب بعض من بعض ولم على خصه واما بعض لان المومنين  
بمولون وبنا صرون وبعثون على الدين حق والكفر طردن وهو باجاء وهو مولون عليه وبعثون  
وبنا صرون فاما المناقب فليس طردن في طهر يومه وبمكة التواني والتعاون والتناصر عليه لكن بعضه  
خاصة بعض فلذلك قال بعضهم من بعض وذلك في قوله لانه يجوز ان يكون من حارة الله كذا  
لان صرهم بالاسلام والباقي في ذلك انما فانع بن فلوك واصحابه يبعثون احوالنا ونحو ان يكون  
من حيث المعنى اي يكونوا اولنا بعضه لبعض فقد هي عن مولاة الكفار فيكون لا يجدوا اليهود واليهود  
ولما كان مرصون يكون بعضه اولنا بعضه وذلك القشيري رحمه الله ان الله وصف مومنين بانه يحاوت

في الله ويتوكلون بحق الله ويتصاحبون لله ويعادون من عادون ولاجل الله تركوا حطوطهم بحق الله وآشروا  
على هواهم رضا الله وليك الذين عصمهم الله في الحال وسبرحهم في المال وقوله تعالى  
والكفا وبارحة خالد بن دينار وساكن طيبة اي جراما احتماوه من اذى الحور ومو المنازل في اشعارهم للفرجات  
وتركهم مواطن الرطاب في جنات عذب اي اقامة وقد عدت بالمكان عدنا والمعدن للمقام اي هي مواضع اقامة  
وثبات لا يبعثون عنها حولا وليس هذا تكرار لقوله خالد بن دينار لان قوله جنات عذب اخباره وامر مقارن فيها  
اي اخرجهم من المساكن وقوله تعالى خالد بن دينار اخباره وامر النعمة طهر في الجنات فيما معنيين مختلفان وقال  
الاعشى عدن ونظ الحنة وقال ابن مسعود رضي الله عنه بطنان الجنة وقال عبد الله بن عمر رضي الله  
عنه ان في الجنة قصر ابقال له عدن حوله البروج والروح وله خمسة الاف باب لا يدخله الا من اوصى به  
وقال الكلبى عدن اعلى الدر لجات في الجنة وفيها عين التسمية والجان حولها حقد قة لها وهي مظاه من نور  
خلتها الله تعالى حتى ينزلها الايتان والصدريون والشهداء والصالحون ومن شاء الله وقال معايل ومساكن  
طيبة قصور الدرر والبواقيت والذهب فيها ربح طيبة من تحت العرش فدخل عليهم كنان المسك الابيض  
وقال عطاء عدن نهر في الجنة جئاته على حافيه وروي ابو الدر داه عن النبي عليه السلام انه قال عدن دار  
الله التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر لا يسكنها من سبي آدم غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء  
يقول الله تعالى طوبى لمن دخله وقال الحسن سالك ابا هريرة رضي الله عنه وعمران بن الحصين عن قول الله  
تعالى وساكن طيبة في جنات عدن فقال لا على الخبر سالت رسول الله عليه السلام فقال قصر في الجنة من اللؤلؤ  
فيها سبعون دارا من زينة حمر في كل دار بيت من زمردة خضرا في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير  
سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين وقوله تعالى ررعتان من الجنة اعظم  
من هدهد الهم قدرنا واشرف منها ذكرنا ورضوان الله تعالى عن هولاء ومن رضوانه قول اعلمهم للسيره وسير  
الحساب عليهم وايانهم عن الاعمال المنقطعة نهارا لا تنقطع وكل اقامة في الدنيا والاخرة وقوله تعالى  
اي الرضوان الذي نالوه وهو الفوز الذي لا اعظم منه لانه ذلك كل مطلوب ووصول  
الى كل ما مول واما نكل خذوره وقال القشيري رحمه الله المساكن لا تطيب للمساكن الا بروية المحبوب  
الا انه قد يختلف بهم الهمم فقوم يطيب مساكنهم بوجود عطايه وقوم يطيب نفوسهم بشهده ولقائهم  
وفي معناه قالوا واي لا هو في الدار ما يستقر في لها الود الى انها من ديارك وقال  
اجزائنا ما وحسن الدار بعد كره اذا غيبه غنا ونحن حضوره وقوله تعالى ما الله الا ان يرد  
لما وصف المناقب والكفار وكشف له احوال المستتر من منهم بالاطهار امره بحجادهم الذي هو الاشر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من صفات المومنين وخلاف ذلك من صفات المناقبين وقال عطاء نسجت  
هذه الالة كل شيء من العفو والصنع وقوله جاهد الكفار ابي بالسلاح في وقته وباللسان في وقته والمناقب  
قال ابن عباس رضي الله عنهما باللسان وقال الحسن وقتادة باقامة الحدوده وقيل بالسبوت بعد ما ظهرت  
الخواهه قال تعالى انما تشقوا اذخروا وقتلوا وقتلوا عاقبة اي ولا تبا هههم وابسهم من نفسك وتر  
عندها انه لا هو اداة بينك وبينهم وانما هو الاسلام والسيف والرمح حيا غلبوا في الجهاد او غلبوا ه

تنقطت

لا









في حق المنافقين وقوله تعالى . . . والذين آمنوا وكانوا من قبل المشركين  
الطويل منهم قال ابن عباس ومقاتل والحسن اى اولو القربى وقال ابن كيسان هم الكبر المنطور اليهم وقيل الطول  
الجدة التي يتمكن من مطاولة الاقدار وقوله تعالى . . . اى ذغنا نغمد مع  
المنافقين وقوله تعالى . . . اى النساء المختلفات والمواعيل جمع الاوقات  
معناه مع الحسبان من قولهم فلان خلفه اهل اذا كان ذونهم في سباب الفضل وهذا التغيير وهم ذم وطبع  
على قلوبهم اى حجبها عن الحق لولا الاختيار هم الكفر والتناقض . . . وقال الفقهاء اى لا  
يقبلون امر الله وهذا كقوله ما نفقه كثيرا مما تقول اى لا تفعل وقال الامام ابو منصور رحمه الله النفي  
معرفة الشئ بمعناه الدال على نظيره ومنهجه الطبع ان يعرفوا الاشياء بمعانيها ونظايرها للحجاب الذي  
وقع فان الاعيان نور يتصير عوايق الامور وترفع الشؤر عن العاوب والكفر طلبة تسترد ذلك . وقال  
القشيري تعلا اولوا السعة وركبوا الى حينا والذعة والعدا عن ساطع العبادة ورضوا بالتمتع في ميدان  
التفرقة ولوا قهر رجوا الى الله بصدق التدم لقا بالفضل والكبر ولكن القضا عاك والتكلف ساقط  
وقوله تعالى . . . وهو صفة الرسول عليه السلام  
والمخلصين الذين معه بخلاف صفة اولئك المنافقين . . . اى المنافع والمخاسن في الدارين  
من الايمان والنساء الحسن والعفة مع رسول الله في المعاري واصابة المعية وصلوة النبي عليه السلام عليهم  
والقيام على قبرهم ورجي الاخرة بالكرامات الموعودة في الجنة . . . العايزون بكل مطلوب  
والبالغون في انفسهم واعداهم كل ما مول . . . وقوله تعالى . . .  
وهذا ظاهر . . . وقوله تعالى . . . يقال  
اعتذرت الى فلان اى تكلمت بالاعتذار في التخييف اى قبل عذري واعتذرت اليه اى امنت العذر  
الصحيح على امرى واعتذرت بالتشديد اى اثبت بما هو صورة العذر ولا عذري فيه حقيقة والاية قرئت  
بقراتين بالتخفيف وهو آية ابن عباس رضي الله عنهما وبالتشديد وهي قرأة ساير الناس وبالتخفيف  
اخيار عن قوما اذوا بالاعتذار الصحيح فعدوا وبالتشديد اخيار عن اعراب تكلموا بالاعتذار ولا عذر لهم فآه  
بعذروا وفي الاية ذم لهم وخلف ان ينزول السورة في الجهاد صار الناس على اصناف منا وقوا اهل المدينة  
وقد ذكرهم في قوله استاذناك اولوا الطول منهم والمخلصون وذكرهم في قوله والذين آمنوا وهاجروا  
وجاهدوا باموالهم وانفسهم واعراب اهل البادية من لهم عذر حقيقة ولا عذر لهم وذكرهم الله في قوله  
وجاء المعتذرون من الاعراب على القرايين واخرون من الاعراب خلفوا من غير استبذان وذكرهم في قوله  
وقعد الذين كفروا بالله ورسوله اى اظهروا الامان بالله ورسوله وهم كانوا في الباطن فقد كذبوا الله  
ورسوله وقيل انهم بايعوا رسول الله على الجهاد فوجدوا هذه العزوة فقد كذبوا الله ورسوله فيما قالوا  
في تلك السعة . . . وقيل لما دعاهم رسول الله عليه السلام على هذه العزوة قالوا استعبد ولحق بك فامنعوا  
فذلك كذبهم . . . وقوله تعالى . . . في الدنيا والاخرة كبرهم وكذبهم  
ولم يقل سببهم لان سبق ذكر المنافقين وذكر غيرهم . . . وقيل انما قال ذلك لان من المنافقين من اخلص بعد

قال

ذلك فاما قال سببهم الذين كفروا والادلس مات منهم على الكفر ولم يخلص دون من تاب واخلص وقور  
اخرون من ضعفوا المسلمين لم يكن لهم عذر فجاؤا واستمعنا نوا ذلك قوله تعالى . . .  
قاله يعقوب بن كيسان اى قوة الدين لا قوة لغيره بسبب كبر سن اوز مائة او غير  
او عني والمراد الذين يمد علة برحمتها والها الا انه لا طاعة به في الحال ولا على الدين لا يجدون ما ينفقون خرج  
الغنى فهو لا يخرج عليهم لم نصيب الله عليهم العود بل وسعد عليهم اذ انصوا لله ورسوله اى لم يبتطوا غيرهم  
من المؤمنين والاصحاب الخروج ولم يوهوهم ان يعودهم كان يجوز الخلف لكل من اراد بل يبتوا سبب  
تخليقه وحرصوا القادرين عليه واما ما ياسبهم عند خروجهم واسباب من خلفهم بالمعونة . . . وقوله  
تعالى . . . وهو هو لا . . . يعبر لهم خلفهم ورحمتهم باذ الله الخرج عنهم  
والاخرج ايضا على الاصحى الذين لا يستطيعون المشي ويحتاجون الى المركب  
وحاوك بالجد وسالوك ان يعطيهم مركب يحملهم عليها وقد جعل الامير فلانا اى اعطاه مركبا فالتوا اجد ما احتكم  
عنه اى فرقت ما كان عندي على الناس فلم يتو عندي شي اى اتي به من اصبكم قوله . . .  
اى انصرت قوما من عندك وهو يكون ناسقا على قوت صحتك وتخليفت عنك وهذا  
المازاة الاخلاص وهو دهم بالعتذار وشدة خوفهم على لقاء رسول الله عليه السلام وخشيتهم على قوت ثواب  
الجهاد وقيل واختلفوا ايمن تركت فيه هذا الاية . قال مجاهد في تفسيره من زينة وهو معقل بن مقرن وسويد  
ابن مقرن والنعمان بن مقرن . . . وقال مقاتل تركت في سبعة من جهينة ومزينة وبنى عذرة وعمر بن خزيمة  
من بني عمرو بن عوف وعليه بن زيد بن جارية وعمر بن حذرم من بني واقف وسالير بن عمرو وعبد الرحمن بن كعب  
وهو ابولبيد من بني النجار وعمر بن حزيمة من بني سلمة هؤلاء الستة من الانصار وعبد الله بن المغفل المزني ائتوا  
النبي عليه السلام فقالوا ايجلنا فانا لا نجد ما لا نخرج عليه فقال لا اجد ما احملك عليه فاصبر فوايكون  
وقال الحسن تركت في موسى الاشعري واصحابه . . . وقيل هم معقل بن يسار وصخر بن سلمان وعبد الله بن كعب  
وسالير بن عمرو وعليه بن عتبة بن عتبة كلهم من الانصار لا عبد الله بن المغفل وصخر بن الحنساء . . . وقال قتادة تركت في  
عابد بن عمرو وغيره . . . وقد ابا مسعود الانصاري رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله عليه السلام فقال احملي  
فقال ليس بمأحملك ائب فلانا فانه يحملك فانا فاحمله فاحمرك رسول الله عليه السلام بذلك فقال عليه السلام  
تردد علي خيرة فلانا اخر ما علة . . . وقال الحسن ليس على الضعفاء هي في عبد الله بن امة مكثوم واصحابه .  
وقوله تعالى . . . اى سبيل اللوم والعتاب والعتاب على من يرسد . . .  
المبالغة في التوبيخ . . . وكذلك قوله . . .  
تعالى . . . اى اعتد رايك هو لا المنافقون المتخلفون اذ رجعت الى المدينة  
التي فيها مساكينكم ومساكينهم . . . اى لا تقبلوا عذرهم وقولوا لهم لا تكلموا بالاعتذار بل  
لكم اى فاما لا تصدقكم . . . اى قد عرفنا الله اصحابكم عداوتنا وكذبكم في معايدتكم  
اى ان علم خيرا ونشرنا الله من خلفكم وسري الله علمكم ورسوله فيما استأنفون ثم رجعتون الى عالم الغيب  
والشهاد . . . فندبكم بما كنتم تقولون اى على حرا الله لا يخفى عليه شي فخيركم بما علمتم وخيركم عند ذلك وهو

ج

د









وَجَاهِلِيَّتِهِمْ وَأَمْرًا سَأَهُمْ بِالْإِعْتِرَافِ مِنْهُمْ حَتَّى شَقَّهِمُ الْقُلُوبَ وَلَيْسَ كَهُمْ لِحُرْنِ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ انْفُسَهُمْ  
لَا غَرَضَ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَأَعْتَرَالِ الْأَهْلِ وَالْوَالِدِ مِنْهُمْ وَكَانُوا مِنْ شَهْدِ وَابْدَ رَأْفَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدْ خَمِينِ  
لَيْدُ الْعَالِي...  
يَقْتَبُ مَا بَنُوا مَسْجِدًا يُعَارِضُونَ بِهِ مَسْجِدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَاءِ...  
كَ...  
ابْنِ...  
بْنِ ثَابِتٍ...  
الْعَيْلَةُ وَالْحَاجَةُ وَاللَّبِيلَةُ الطَّيْرَةُ وَاللَّبِيلَةُ الشَّائِبَةُ وَخُنَّ نَحْبُ أَنْ تَأْتِنَا فَصَلِّ لِي عَلَى حَاجِ  
سَفَرٍ وَحَالِ سَعِيدٍ لَوْ قَدَّمْنَا الْمَدِينَةَ أَيْتَاكُمْ فَصَلِّ لِي فِيهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْتِ  
حَتَّى تَرَكَ بَوَادِي بَيْتِهِ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سَاعَةً مِنْ نَهَارِ قَاتَانَهُ خَبَرَ الْمَسْجِدَ قَدْ عَارَسُوا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالِكُ  
ابْنُ الدُّخَيْنِ أَخْبَانِي مَا لِي بِنِعْمَةِ وَعَمَّنْ بِنِ عَدِيٍّ أَوْ أَخَاهُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ فَقَالَ انْظُرْ لِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ لَقَدْ  
أَهْلَهُ فَأَهْدِي مَاءً وَحَرِّقْهُ مَاءً وَهَدْمَ مَاءً وَتَقَرُّوا وَتَرَكَ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى أَنَّهُمْ بَعَثُوا بِكَابِ  
عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمَعْرُوفِ بِالرَّاهِبِ إِلَيْهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ بَابَ عَامِرٍ هُوَ الَّذِي حَزَبَ الْأَحْزَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَشْرُوكُونَ بِمَا انْصَرَفُوا بِهِ خَرَجَ إِلَى السَّامِ لِيَسْتَصِيرَ قِصْرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَبَّرَ  
إِلَى هَوْلَا الْمُنَافِقِينَ بِأَمْرِهِمْ بَيْنَا الْمَسْجِدِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا جَاءَ صَلَّى  
هَذَا الْمَسْجِدَ فَتَرَكَ فِيهِ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا أَيْ ضَارُونَ بِهِ أَهْلَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَا يَفْضِدُونَ بِهِ الْخَيْرَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَكُفِّرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَئِنْ كَفَرْتُمْ أَضْعَافُ مَا كُفَرْتُمْ بِهَا وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ  
بِمُخَالَفَةِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ لِيُصَلِّي بَعْضُهُمْ فِيهِ جَاهِلِينَ بِالْحَالِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَتَوَقَّرُونَ فِي مَسْجِدِهِ وَأَصَادًا أَيْ عِدَادًا وَقَدْ أَرْضَدَ أَيْ عَدَّ وَرَضَدَ أَيْ تَرَفَّقَ لَمْ يَحْرَبْ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلِ أَيْ عَدُوِّ الْمَسْجِدِ لَئِنْ كَفَرْتُمْ أَضْعَافُ مَا كُفَرْتُمْ بِهَا وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ مِنْ قَبْلِ أَيْ مِنْ قَبْلِ مَا سَيَكُونُ  
يَوْمَ الْمُخَدَّذِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَاسِقُ وَكَانَ يَرْهَبُ فِي جَاهِلِيَّةِ وَلَيْسَ الْمَسُوحُ قَلْبًا قَدِيمًا لِنَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ قَالَ لِنَبِيِّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَا هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ قَالَ جِئْتُ بِالْحَقِيقَةِ دِينِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ وَأَنَا عَلَيْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنْتَ لَسْتَ عَلَيْهَا قَالَ لِي وَلِكَيْتَاكَ أَدْخَلْتَ فِي الْخَيْفَةِ مَا لَيْسَ مِنْهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلْتَهُ وَلَكِنْ جِئْتُ  
بِصَاحِبَاتٍ نَبِيَّةٍ فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ مَا تَأْتِي اللَّهُ الْكَاذِبَ طَرِيدًا وَجِدًا فَخَرَجَ إِلَى السَّامِ وَأَرْسَلَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ أَنْ  
اسْتَعِدُّوا لِي مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَسِلَاحٍ وَأَبْوَابِي مَسْجِدًا فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى قِصْرِ قَابِطِ بْنِ مِحْزَنٍ فَخَرَجَ مَعَهُ وَأَصْحَابُهُ  
فَمَاتَ الْفَاسِقُ بِالسَّامِ طَرِيدًا وَجِدًا كَمَا دَعَا وَأَمَّهُ حَنْظَلَةُ عَسَيْتَ الْمَلَائِكَةُ اسْتَشْهَدُ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَالَ الْحَسَنُ  
لَمَّا تَمَسَّ هَوْلًا مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ فَيُصَلِّي فِيهِ فَيَجْعَلُ يَنْتَظِرُ الْوُحْيَ فَيَجْعَلُ لَا يَأْتِيهِمْ وَأَوْلِيكَ لَا  
يَأْتُونَهُ يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِمْ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ دَعَا بِقَيْصِدٍ لِيَلْبَسَهُ وَيَأْتِيهِمْ فِينَا هُوَ بَرٌّ عَلَيْهِ  
إِذَا جِئْتُمْ أَوْ تَرَكَ قَوْلُهُ

وزيد بن جارية

بزل

بني مسعود

وَمَسْجِدِ الْفِرَارِ لِلصَّلَاةِ وَمَا عِشَتْ وَهُوَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ وَقَوْلُهُ لِمَسْجِدِ اسْتَسْرَعِي  
النَّبِيُّ قَبْلَ هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ اسْتَسْرَعِي لِأَخِيَابِ اللَّهِ وَظَهَرَ شَرِيْقَتَهُ الَّتِي لَا يَمُوتُ بِهَا  
الْأَمْرُ تَقَى قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَأَيُّ مَنْ كَفَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَسْجِدِي هَذَا وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى مِنْ أَوْلَى يَوْمِي أَوْلَى الْأَيَّامِ وَإِذَا مِيزَتْ يَوْمًا يَوْمًا كَمَا نَقُولُ اعْطَيْتُ كُلَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ أَيْ كُلَّ الرَّجُلِ إِذَا  
مِيزُوا رَجُلًا رَجُلًا أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ لِلصَّلَاةِ مِنْ مَسْجِدِ اسْتَسْرَعِي عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ كَضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَقَرُّوا  
وَأَصَادًا وَذَلِكَ لَيْسَ بِحَقِّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا أَحَقُّ فَلَسْنَا هُوَ مَبَالِغُهُ وَمَعْنَاهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا فَقَدْ أَحَقُّ  
تَكَيْفَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ وَقِيلَ هُوَ مَسْجِدُ قِيَامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ نَحْنُ بِدَارِ الْجَنَّةِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُونَ  
يَجِئُونَ بِصَلَاةِ اللَّهِ مُنْظَرِينَ بِأَبْلِغِ الطَّهَارَةَ لَا كَأَهْلِ مَسْجِدِ الْفِرَارِ الَّذِينَ يَصَلُونَ صُورَةَ لِأَحْقَابِهِ وَهَذَا  
مُنْظَرُونَ بِالْبِتَاقِ وَقِيلَ هَذَا النَّظِيرُ هُوَ النَّظِيرُ عَنِ الذَّنُوبِ بِالْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَعَنْ جَابِرٍ وَالسُّرُوحِ وَالْحَاجَةِ  
أَنَّ الْآيَةَ لَمَّا تَرَكَ دُعَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلَ مَسْجِدِ قِيَامِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ آتَى عَلَيْكُمْ بِظُهُورِكُمْ  
فَمَا ظُهُورِكُمْ قَالُوا لَسْتُمْ بِمَالِكٍ فَقَالَ فَعَلَيْكُمْ قَوْلُهُ قَالَ عَطَاكَ نَوَا اسْتَسْرَعِي بِالْمَاءِ وَلَا يَأْتُونَ لِي بِالسَّامِ  
أَيْ يَجِبُ هَوْلًا وَمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِمْ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ خَنْزَرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
السَّلَامُ فِي صُورَةِ جَارِيَةٍ سَوَدَاءَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آتَى أَنَا أَمْ لِمَدْرِكِ الْكَلْبِ وَالنَّسْفِ  
اللَّهُ وَأَصْفَرُ الْوَجْدُ وَأَرْقُ الْعَظْمُ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِيٌّ فَاصْطِدِي الْأَنْصَارَ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ خَوْفًا  
لِحُزْنِ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا قَالَ مَا لِي أَلَا أَرَى الْأَنْصَارَ قَالَ خُجُوًّا عَنْ آخِرِهِمْ قَالَ قَوْمُونَا نَعُدُّهُمْ فَعَادَهُمْ  
وَجَعَلُوا قَوْلَ الْبَشَرِ فَأَتَاهَا كَهَادَةٌ وَطُورًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَادِعُ اللَّهِ أَنْ يَدِينَهَا عَلَيْنَا أَيَّامًا حَتَّى تَكُونَ كَهَادَةٌ  
لِدُونِنَا فَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّ عَلَيْهِ فِيهِ رَجَالٌ يَحْتَمُونَ أَنْ يَنْظُرُوا بِالْحَقِّ عَنْ مَعَاصِمِهِمْ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ  
وَقَالَ مَعْنَا لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْفِرَارِ قَدْ هَدَمَ وَأُخْرِقَ أَنْ تَتَّخِذَ كَأَسَةِ يَلْقَى فِيهَا الْخَيْفَ  
وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ بِنُورَةِ نَجْوَةِ مَسْجِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُمْ اسْتَرَوْا  
وَأَضْرَبُوا فِيمَا يَسْتَهْرَبُونَ مِنَ الْفِرَارِ وَالْكَفْرِ وَالنَّفَرِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاطَّلَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَبِيِّهِ عَلَى مَا اسْتَرَوْا لِيَعْلَمَ أَنَّهُمْ  
عَرَفُوا ذَلِكَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ الْفَرُوكَ ذُبُونًا وَكَذَلِكَ فِي كَيْفِ مِنْ آيَاتِ هَذِهِ السُّورَةِ  
فَمَا يَرْجِعُ إِلَى ضَمَائِرِهِ السُّورَةِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْبَابِهِ وَقَالَ الْفُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ رَجَالٌ  
يَحْتَمُونَ أَنْ يَنْظُرُوا وَيَنْظُرُونَ عَنْ وَضْعِ الْعَاجِ وَذَلِكَ سَمَةُ النَّاسِ بَيْنَ وَيَنْظُرُونَ عَنِ السَّهَابِ وَالْأَمَّا لِي دُ  
صِفَةُ الزَّاهِدِينَ وَيَنْظُرُونَ عَنْ حِمَّةِ الْمُخَلُوقِينَ تَرَعْنَ شَهْوَى أَنْفُسِهِمْ فِيمَا يَبْتَغُونَ وَذَلِكَ صِفَةُ  
الْمُحِبِّينَ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُتَّظِرِينَ بِأَسْرَارِهِمْ عَنْ مَسَاكِنِ الْمُخَلُوقِينَ وَأَمَّا حِظَةُ الْمَسْبُوقِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
فَرَأَى نَجْمًا وَأَبْنُ عَامِرٍ عَلَى مَا لَرَيْتُمْ قَاعِلَهُ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْعَقْلِ الظَّاهِرِ وَبَيَانَهُ بِالْقَضِبِ  
عَلَانَةً مَعْقُولٍ وَالْأَلْفَ اسْتَفْهَامٌ مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالْبَيَانُ الْبَيَانُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى...  
حَدَفَ سُونَهُ لِأَنَّهُ عَلَى وَرَنٍ لَعَلِّي وَأَصْلُهُ وَقَرِي... هُوَ عَلَى التَّفْضِيلِ وَشُرْكَ ذَلِكَ وَأَمَّا لِي يَدُلُّ  
فِيهِ الْفَاعِلُ لِأَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَمَا اشْتَرَاكَ فَتَدْبُرُ بِهِمَا الْإِسْمُ بِدُونِ التَّفْضِيلِ...  
السَّمَا الطَّرْفَ وَالْحُرُوفَ الْوَاوِيَّةَ الَّذِي يَحْدَفُ بِالْمَاءِ فَيَنْبَغِي وَأَهْبًا وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْإِحْوَارِ  
وَهُوَ اقْتِلَاحُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ وَالْهَادِ السَّاطِطُ الْوَاوِيَّةَ الَّذِي يَتَدَاغِي فِيهِ فِي تَرْبِصٍ كَمَا يَنْظُرُ الرَّمْلُ الرَّبِيعُ

بزل

والشي الرخو قاله فطرب وقال ابو عبيد الله اني رخصتني من الاضداد ورجل هاراي ضعيف وقدهاد  
لهو هوزا اي انصدع بالتهذم فهو هاراي وما قال ههنا هاراي لانه قلب قصار هاراي مكان هاراي كالبقال  
عاق يعوق نرفيق في المعنى تاق على القلب قال ولو اني رمتك من بعد لعاك من ذعا الذي  
عاقني ويقال ايضا هاراي هو هاراي الرقع وتقديره هوزا كالبقال رجل ما اى ممول وتقديره مول فينا  
هذا الا قلب وقوله تعالى في سورة الاحزاب اي تاسا قوا وتنازبه اي صاحبه فسقطا معا فيها  
والبا للتعدي والايصال ومعنى الآية اي العزيزين اولى بالخير من استسنا المسجد مريدا به تقوي الله وطا  
وهم اهل مسجد قبا او مسجد المدينة ام من استسنا بناته على النفاق والشقاق والكفر والنفاق والنظر  
للصغار ان با توه فيصعدوا به كيد المسلمين ويتذبذبوا في الاختيالات لئلا يلبسوا خبيثا لهم ان ينزل  
وظنوا لهم ان يحب فينهدم البنا وينهار الاساس فيكون عاقبة اهله دخول جهنم ولم يعلم في نار جهنم لخال  
لانه ما دام حيا منكنه ان يخلص فيحاص ولا يقع فيها وقوله تعالى في سورة الاحزاب  
لا تجد لهم للمشرك ولما يتم به تدبيرهم العاسد كما قال لا تجدى كيدا الحاسنين ولا يوفقهم للخير عفوهم لهم  
على نفاقهم وقال محمد بن اسحق ان الذي كان يومئذ في ذلك المسجد مجمع بن جارية فلما انزل الله على  
ما انزل وامر النبي عليه السلام بخدمه و فرقت تلك الجماعة و ذهب من كان يصلي من بني عمرو بن عوف  
مسجدهم الذي حتى ذلك رسول الله عليه السلام بعبادتهم بنو عمرو بن عوف من الخطاب في خلافة ابي بكر  
لمجمع بن جارية في يومهم مسجدهم فقال ولا يفرقة عن النبي ما من مسجد الضار فقال له مجمع يا امير  
المؤمنين لا تفعل على قول الله لقد صليت فيهم والله اني لا اعلم ما اصروا عليه ولو علمت ما صليت معهم فيهم  
كنت غلاما قاربا للقرآن وكانوا شيوخا ولو اعلم ما في انفسهم وكانوا لا يقرؤون من القرآن صليت ولا اخيب  
بما صنعوا شيئا الا اني قلت يتقرنون بالله فعدن وصدقوا امره بالصلاة لغومه وقوله تعالى  
في سورة الاحزاب اي شكوا وشبهه اي كان النبي الهة ابو عامر انه ياتي مسجدهم  
فيصلي فيه ويكون له وهم الظهور على المسلمين فلا يزال ذلك في قلوبهم في قوله تعالى  
وعاصم في رواية حفص بفتح القاف واصله تنقطع فخذت اخذها تخفيفا وقر الباقون بضمها وهو ما لم  
يسد فاعله من النقطين وقال ابن عباس بن جبريل الله عنهما هو الموت وقال عكرمة هو في القبر وقال  
المبرد تنقطع القلب تشققه واضداده ولا يباع ذلك وهو كقوله ثم لقطعتا منه الوتين وهو يباط القلب  
والحياة تنقطع عند انقطاعه وهو اخبار بموتهم على نفاقهم واضرارهم عليه حال حيوتهم وقيل معناه ان  
خطاهم وصلاتهم فيما قصدوا وبينا هذا المسجد لا يروك عنهم الا ان يموتوا فيستيقنوا بالموت لانه حال زوال  
الشكوك وقال المبرد اي لا يزال هدم بيانهم عظاما في قلوبهم بالموت قال في تفسيرنا من  
نظامه كل ريب وخير ثم اختمنا الشوقا وقال الامام ابو منصور رحمه الله قال بعضهم ربه اى خيرة  
وتدائمة وهو على وجهين محتمل انهم تابوا وتقدموا على ما صنعوا وختموا حسرة وتدائمة لما انقضوا بما صنعوا  
بضم الهمزة في التمييز بين هذا الصلاح و اهل الفساد وقوله تعالى في سورة الاحزاب  
بدا السورة بالسرارة من الكافرين ثم بالامر بقتال المشركين بالحق على الخروج على  
عظيم اخطاهم في احوالهم والمنافقين وهم فيهم المتخلفين ثم مدح في هذه الآية المجاهدين

وذكر انهم يوم الدين فقال ان اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اخر عز وجل انه تاجر  
عبادة المؤمنين على ابدانهم واموالهم بما اعد لهم من جنات النعيم عند مع ان الاشتياك لها ملكة لظفائمه  
عباده كما قال فلا ذل لكم على تجارة نجيكم من عذاب اليم وهو كما قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا  
وقوله اي يتداولون انفسهم واموالهم في طاعة الله والجهاد لاعدائه على اغلا كلته  
اي تارة هم يعقلون العدة وتارة يعقلهم العدة فاذا فعلوا ذلك فقد سلوا ما باعوا  
واستحقوا ابو عبد الله فمن ما اعطوا وهو الجنة وهذا مستعار من الكلام تشبيها بالبيع المعروف الذي حقيقة  
اغطاني واخذني ببلاعته وقرحة وراحمته والكساي فيقتلون بضم الباء وفتح التاء على التوسيم فاعله وقلنا  
على ملكه على الفعل الظاهر وهذا اذ على ثبات قلوبهم وجرأتهم على عدوهم والهم لم ينكسر والماجر  
على انفسهم كما قال وكاتي من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهو الآية وقوله تعالى في سورة الاحزاب  
نصبت على الحاي من قوله بان لهم الجنة او معناه ابو عبد الله عليه حق نصيب من  
الحايض ومعناه عليه لا رما او حرمه الى انبياء عليهم السلام وانته في كنهه وقوله تعالى في سورة الاحزاب  
استيقنهم بمعنى النفي وهو بيان ان المراد من الوعد المذكور قبله هو العهد وقيل بل  
المراد من هذا العهد هو الوعد وهو بيان ان الشر ليس على حقيقة وهو مبادة صورة ومواعدة معنى  
وقوله تعالى اي فاقربوا فاني انا انتم يتبعون فاني انا يتبعون فاني انا يتبعون فاني انا يتبعون  
مشتري هو المالك ببيع هو مملكه وحقه ثم لا يخرج عن ايديكم بهذا البيع الاحوية منقصة فانية وما  
قليل نابه تعاضون منها حوية مهناه دايمة ونعما في جنات الخلد باقية وقوله تعالى في سورة الاحزاب  
وهذا الشر على هذا الوجه لكم فيدرخ عظيم ورؤي عن عبد الرحمن بن رواحة انه قال  
يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت علينا قال اشترط لربي ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا واشترط  
لنفسك ان تمنعوني مما تمنعون به انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فمالنا قال الجنة قال ربح البيع  
لا يقبل ولا نستقبل فترلت هذه الآية وقال الحسن مرارعا بالنبي عليه السلام وهو يقرأ هذه الآية  
فقال كلام من هذا قال كلام الله قال بيع الله منزع لا يقبله ولا يستقبل فخرج الى القروفاستشهد وقال  
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ليس لأبدانكم من الجنة فلا يبيعونها الا بها واشد الا صبيحة  
الصادق رضي الله عنه اي انما من بالنفس النقيسة ربها فليس لها في الخلق كله من بها اشترى  
الجنات انما يباعها بشئ سواها ان ذلك عين اذا ذهبت نفسى بدنيا اصبها فقد ذهب الدنيا وقد  
ذهب المرء وفي بعض الكتب المترلة على بعض الايتام يا بني ادم ما خلقتكم لارضع عليكم انما خلقتكم لترحموا على  
وفي التوراة الجنة حتى والمال مالي فاشترى ما لي فان رحمتم فلکم وان حيسرتم قلني وقال القشيري  
رحمة الله الباع لا يستحق الثمرا اذا اشترى عن تسليم المبيع وذلك لا يستحق العبد الجزاء الموعود الا بعد تسليم  
النفس والمال على موجب او امر الشرح ويقال لا يكون في الشرح الباع والمشتري اجزا فيتولى في العقد  
الا اب والجد لفظ شققتهما وكان نظرها ولما كانت رحمة الله بالعباد ثم ونظره ابلغ وكان سبحانه ونفا  
اولي المؤمنين من نفسه تولى العقد عنه عليه وقيل علم الله سوء خلقك فاشترى ان او جدك وقالي شريك  
لئلا يكون لك حق الاعتراض عند بلوغك ويقال لا يصح للمؤمن ان يتعصب لنفسه بحال لانه ليس له

ن

عنه

ومشيت لها اولي بها من صاحبها الذي هو اجنبي عنها. وحكي عن الحيد انه مرض مرضا ودعا الله ان يشفيه  
فورد في السير يا فضولي لولا انك دخلت بيني وبين نفسيك اما علمت ان نفسك لي انصرف فيها كيف شئت. وقيل  
اخبرنا اشترها للبايدي في القيد فيها ولا يساكنها ولا يلا حظها ولا ينجس بها وانما قال انفسهم ولولا ان  
فلو بهم لا فها قد حلت في الحكم معها. وقيل ذكر النفوس والاموال وجعل الجزا عليهما الجنة. فاما القلوب  
فقطا وهار ونه جل جلاله. وقيل ذكر النفوس والاموال لانها مبيعة لا يرغب المسترون في شرا المعيب فانها  
هو ذلك بكمه ورجا لما كسد على العباد امتنانا عليه. وقيل اشترى النفوس منهم بالتمن فوهوا القلوب له  
شكر لذلك. وقيل القلوب ليست في ايديهم ولا بقدرهم ولا يسلمها ولا يشترى ما لا يمكن تسليمه كالظفر  
في الهواء والتمك في الماء. وقال ابو علي الدقاق القلوب موقوفة على محبة الله والوقف لا يشترى. وقال في  
قوله وقال في قوله فاستبشر وابيعكم الذي ولو يقدر من بيعكم ليعلم ان الاستبشار برؤا لا يفسر  
والاموال عن حكمهم وخلصهم عن فانها. وقوله تعالى وفي محض عبد الله التائبين فقال قوله  
من المؤمنين فاما الرفع فوجوه احدها هم الناسون والثاني فيقولون ويقولون ولذلك صمته في آخيه وهذا  
بل ذلك الصمير والثالث هو مبتدأ وخبره مضمرة في آخيه وهو الجنة وكذا ما بعده فوجهه ما بيننا وبيننا  
مدحهم وزكاهم بما كان منهم ذكر خصالهم التي هي صفات المحققين ولذلك حتم بالامان بقوله وبشر المؤمنين  
كما افصح به بقوله اشترى من المؤمنين. وقال ابن عباس رضي الله عنهما هذه الصفات مما شرطه الله على  
اهل الجهاد فاذا قوال الله بشرطه وفيهم بشرطهم. وقالت الحسن هذه اعمالهم قبل الجهاد. وعنه في  
رواية قال علي هذا الشرط اشترى منهم واما تفسير التائبين فقد ذكرا عطاء رحمة الله التائبين  
من الشرك ثم ياتي في الاسلام. وقيل لراجعون عن المعاصي. وقال الصنبري رحمه الله التائبون اصناف  
فمن راجع برجع عن ذنوبه الى طاعة الله ومن راجع برجع عن مخالفة هواه الى موافقة رضاءه ومن راجع برجع عن  
شهود نفسه الى شهود لطفه ومن راجع برجع عن الاجسام بنفسه وانما جنسه الى الاستغراق في حقائق  
حقه. وقوله تعالى اهل العباد والعبودية. وقال الكلبي اي المطيعون المخلصون وه  
عطا الموحدون لله. وقال الحسن الذين عبدوا الله باسراع امن واكروه على مردونه. وقال الفسيري رحمه  
الله العابدون الخاضعون لله بكل وجه الذين لا يسترفضهم كآيم الدنيا ولا يستعبدهم عظام العقبى ولا يكون  
العبد عند الله على الحيفه الا بعد تجرده عن كل حاد. وقوله تعالى اي المشنون عليه  
بالايه الشاكرون له على نعمائه المادحون له بصفائه واتباعه. وقال الفسيري رحمه الله الحامدون الذين  
لا اغتراض لهم على تحصيل قدرته ولا انقباض لهم عما يحب من طاعته. وقيل هم الذين يحدونه على منعه وعطا  
كما يحدونه على صنعه وعظايمه. وقوله تعالى اي الصابون قالت عائشة رضي الله عنها قال  
التي قلبه السلام سياحة امي الصيام. وقال سفيان بن عيينة انما قيل للصائم ساج لانه تارك اللذات  
كلها من المظم والمشرب والنكاح كمن يسبح في الارض لا يسير فيها. وقيل هم طلاب العلم الراجلون فيه. وقيل  
الفسيري رحمه الله هو الصابون عن شهوة غير الله المستعوف عن خدمته غير الله المكفون من الله بالله  
وقيل الساجون السابرون في الارض على جهة الاعتبار والاستبصار والذاهبون بقلوبهم في مشاريق الارض  
ومغارها بالتفكير في حوائجها والاستبدلال باياتها على خالفها والجايلون باشرها هم في المكوف فيجدون

الوصال

الوصال وتعدون بنسب الانس بالعنفق شهود ذي الجلال وقوله تعالى ترعون ساجا. اي  
الحافظون على الصلوات فرضها ونفاتها تدل لله وخصوصا. وقالت عطاء الركون لساجدون خيرة صادرة  
يلارتا ولا سمعه. وقال الفسيري الركون الخاضعون لله في جميع الاحوال نحو وهم تحت سلطان العلي  
وفي الخبر ان الله تعالى اذا نحلى نسى خضع له والساجدون بنفوسهم في الظاهر على بساط العبودية ونفوسهم  
في الباطن عند شهود الربوبية. وقوله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والاعلام والظاهر  
اي الكفر والمعصية. وقال بقار بن عبد الله الامرون بالمعروف اي باقامة السنة والجماعة والناهون  
عن المنكر هم الذين يدعون الخلق الى الله عز وجل ويحذرونهم عن غير الله يواصون على الله وترك الاشقياء  
بغير الله. وفي زيادة الواو في قوله والناهون عن المنكر فان قيل الواو تدخل في الالف في المذبح للمعصية  
واحد اركان الجماعة قال تعالى وسيدا وخصورا وقبلا. وقيل لان الامر والنهي متقايان والمعروف  
والمنكر كذلك فكانا كالتعريف فاذا دخل بيتهما حرف العطف كما في قوله تينات وانكارا وقيل هو واو التما  
لانها صفة التمانية والعرب تحذف ذلك ما الواو كما في قوله تينات وانكارا. وقوله وتامنم كلهم وقوله  
وفتح ابوابها لان ابواب الجنة ثمانية ولا اصل لهذا القول عند المحققين فلتفسر هذا العدة بما يوجب  
ذلك ولا الاستيعمال على الاطلاق وكذلك قال الله تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر  
الغفور الوهاب. وقال لا تطلع كل خلاف مهيمن الاية غير واو في التامين. وقوله تعالى حابصا خديرة  
قل الحسن هو اهل الوفا ببيعة الله وقيل خدود الله وامره وتواهيته قال تعالى تلك خدود الله فلا تقنوا  
تلك خدود الله فلا تقربوها. وقيل هو معالم الشريعة وقال الفسيري رحمه الله هو الواو في حيث وقفهم  
الله الذين يخرجون اذا خرجتم ويتكفون اذا سكنهم يحفظون مع الله انفسهم ويشهدون بالبين بالهجوم  
الله ليستبشروا اقال نفسه فاستبشروا وقال لبيته عليه السلام ولشتر ليضا عاف الاستبشار وقيل اي  
وبشر المؤمنين من المهاجرين وغيرهم لما خضعوا لله في قوله فاستبشروا سكن قلوب القاعد من بعد  
بقوله وبشر المؤمنين ليلا يفتنوا. وقوله تعالى ان الله يحب المتكفين. وقيل اي المتكفين  
المشركين احيائهم قامواتهم في بيوتهم ولينبذهم فاكيد الما امرهم به من الجهاد اذ لا يتبادر ذلك مع الاقارب خصوصا  
الانقطع الموالاة والوداد وما كان نكاحا في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ما كان لله ان يخذلين  
ولب وما كان لفتن ان تموت الاباقرن الله وما كان لنا ان نشرك بالله من شيء وما كانا سارقين وتقديرون يتعد  
من اخلافهم ان يسالوا الله معفرة المشركين وان كانوا اقربا لهم بعد ان عرفوا انهم اعداء الله والمستوجبون تحفظ  
الله والمستحقون عذاب الله. وقال بعض اهل التفسير من بعد ما تبين لهم ان اصحاب الجحيم اي ظهر لهم شركهم  
قال تعالى ان الله لا يعفر ان يشرك به. وقال محمد بن عمرو وسعيد بن جبلة والصقاع وعكرمة اي من بعد ما تواعوا  
بشركهم فقد انقطع رحاصنروا فخر اهل المعنق. وقال علي رضي الله عنه رأيت رجلا يستغفر لا يوبه وهما  
منير كان يفتن في استغفر لا يوبك وهما منير كان يفتن في استغفر ابراهيم لايه وهو مشرك فذكر ذلك  
للسنة فاند السلام فترت هذه الامة. وقال الحسن اني النبي عليه السلام فقال لدا ان فلانا يستغفر لا يابوه  
مشركون فقال ونحن نستغفر لهم فترت هذه الامة فاستغفروا عن الاستغفار. وقال سعيد بن المسيب لما

بالاقبال

بته

حضرت اباطال الوفاء دخل عليه رسول الله عليه السلام وعنده ابو جهل وعنده الله بن ابي امية فقال يا عم  
قل لا اله الا الله كلمة الحاج لك لها عند الله فقال لا يا اباطال ان رغب عن ملة اباك فلم ير الابه حتى قال  
احراما كالمهر به هو عليه عبد المطلب فقام رسول الله من عنده باكيا وقال لا تستغفرون لك مالوا عند فترت  
هذه الابه وذكرا الكلبين ان النبي عليه السلام رآه في امة في الف فارس وهو يريد ان يستغفرها فلما قام عند  
فترها فاذا هو بحجر يل عليه السلام فوضع يده على صدره وتلاه هذه الآية فيكي النبي عليه السلام وكلي المسجون  
فما روي يوما استبد باجنا واكثر يومه عليه وقال الامام ابو منصور رحمه الله لا يصح حديث استغفار النبي عليه  
السلام لغيره واهله وقد علم بكفرهما وموتهما عليه ولا يخفى عليه ان الله لا يعف للمؤمن اذ في العقل والحكمة تعدي  
الكفار ابدا ولا يعف له اذ في ذلك تشوية بين الولي والعدو وهو ليس بحكمة وجزان يكون استغفار لنا فعين  
قل ان يتبين له نفاقهم فلما تبين له ذلك كف عنه ولا يستغفار للمؤمن حال جونه يجوز على معنى سوال  
الاستلام له والمغفرة بسببه فاما مع قيام الكفر فلا وقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
المشرك فترت هذه الابه ومعناها ولو يكن سؤال ابراهيم الله ان يعف لابيه المشرك الا بسبب انه كان  
وعدلاييه وذلك بقوله سلام عليك سألته عن ذلك الوعد وسأل الله ان يعف له ومعناه  
ان يهدى للاسلام ويجعله اهلا للمغفرة ويعف له بعد اسلامه وهو كقول هود لقومه واستغفروا ربكم  
ثم ثوبوا اليه وكقول نوح لقومه استغفروا ربكم ان كان عفا لليس هذا يا امر لهم ان يقولوا استغفروا  
الله ولكن هذا امر بالاسلام ليصبروا من اهل المغفرة فيعف لهم وكذا قول ابراهيم واعف لابي ابي اعطاه السب  
الذي هو تعف له وهو التوحيد وعلى هذا القول يكون قوله وعدها خبر اعف لابي ابراهيم وقوله اياه كناية عن  
ابيه وقال بعض المعسرين بل قوله وعد خبر عن فعل والدا ابراهيم انه وعد ابراهيم وقوله اياه كناية عن  
ابراهيم وتلك المواعظ انه كان قال لابي اسلم وقت كذا فكان يستغفر له ومعنى استغفان سؤاله  
المغفرة له بعد ما اسلم او سؤاله اعطا الاسلام الذي به يعف له وقيل كانت المواعظ موقنة فانتبه لذلك  
الوقت فظن انك استغفر له مطلقا ولذلك قال ان كان من الصالحين اني قبل هذا كما قال سبحانه اني كنت  
من الظالمين اي قبل التوبة فلما ظهر انه لم يسهل توبته وعلى القول الاول فلما تبين له انه عدو لله اي لما مات على  
الكفر توبته وهذا بخلاف حاصل كلام الامام ابي منصور رحمه الله ثم اورد سوالا على قوله قد كانت لكم ابو  
حسنه في ابراهيم اي قوله الا قول ابراهيم لا يبدل ما استغفرتي هذا من الاقديا به علم انه لا يجوز وسوال الهداية  
للكافر والمغفرة بعد ما جاز بها معناه واجاب ان معناه حتى يعلم المراد من استغفان اي اذا وقع عند الشا  
انك سوال المغفرة مطلقا لا على الوجه الذي قلنا فما ينبغي ان يفعله معتد بابه في ظاهر الاستغفار  
وقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين هو في اللغة المشاوه وهو المنوج والمخترن قال المشيخ العبد  
اذا ما قمت ارحمنا بيلك نأوه آهة الرجل الحزين اصله نأوه بتاين وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
الأواه التواب وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدعاء وقال الحسن وقناة الرجم وقال مجاهد  
الموقن وقال كعب القائله عند ذكر النار وقيل المؤمن وفيها وبالاب عن النبي عليه السلام انه سئل عن الأواه  
فقال الدعاء الخاشع المنضرب وفيها عن ابن عباس رضي الله عنهما الأواه المؤمن وفيها قيل الأواه الفقير الموقن

من

فيها قيل

وفيها قيل المسبح وقال في الحديث هو الذي لا يعصم ولا يسفه عند سفه السفيه وقيل الخليم ههنا هو ان  
خجل نكافره عنده عن الدعاء الى الله وعن المواعظ المحبلة يرجوا لها الحل على الاسلام وذلك مثل ما ذكر  
في سورة مريم في مخاطبات ابيه في آيات وقوله تعالى وقول مجاهد ان الله لا يعف للمؤمن اذ في العقل والحكمة تعدي  
قل مجاهد ان الله لا يعف للمؤمن اذ في العقل والحكمة تعدي  
منهون عند وقال الكلبين لما نزل الله تعالى الفريض لغيرها الناس ثم جأما استغفرتي من الغرار قد عاتبنا  
وهو يعلون بالامر الاول من القيلة والحجر واشباه ذلك ما نزل رسول الله عليه السلام عن ذلك فانزل الله تعالى  
هذه الآية وقال الكلبين ويقال وما كان الله ليضل عن قومه فذموا بالمشيخ حتى بين لهم المشيخ  
وظهره وما كان الله ليضغ ايمانكم وقوله تعالى ان الله لا يعف للمؤمن اذ في العقل والحكمة تعدي  
وقال الصحاح وما كان الله ليغيب قوما حتى بين لهم ما يشقون مما يأتون وما يدرون والاضلال الاهلا  
يقال ضل الماء في اللبن وقال ابو روق وما كان الله ليترك قوما في الضلالة وان عمالوا بالمشيخ حتى بين  
لهم ما نسخ من القرآن ثم يعاون به بعد ذلك وقال الصيرفي من اصل لسط الوضلة ما مني بعدة عذاب  
الفرقة الا اذا اثرتة ترك الحذمة وقوله تعالى ان الله لا يعف للمؤمن اذ في العقل والحكمة تعدي  
على الخياد ان له الخلق كما نصرتهم كيف يشاء فيبقى فامضوا على بيعتكم ولا يقولكم كثرة الاعداء  
وتوكلوا على واوفوا بالمعاهدة انصركم وان لم توفوا بها خذلتكم ثم لا يكون لكم ولي ولا نصير وعلى قول  
من اجل الآية الاولى على النسخ فوجد الانتظام له ان يسبح حكما بحكم وامر ابا امر حكما في اهل السموات والارض  
بما يشاء وقال الصيرفي حجة الله ان الله له ملك السموات والارض وهو لا يتجمل بوجود مما لو كان ولا يخلق  
نفسه لهم مخلوقا فيجب من يشاء ليعرف انه من يشاء بكفره وظغيبانه حتى من اقبل عليه بنصرته وميت  
من اعرض عنه برفعه وقوله تعالى ان الله لا يعف للمؤمن اذ في العقل والحكمة تعدي  
هذه السورة وفيها نيات معاملات المفاتيح على النفسيل ومنه ومهم طنتنا انه لا يبق احد منا الا  
ترك فيه قرآن طيبا ان تركت هذه الابد وكاتب السورة ندعي الفاضحة فلما نزلت هذه الآية سميت بها سورة  
التوبة وقوله لقد تاب الله على النبي قال ابو عبيد هو مفتاح كلام لما كان هو سبب التوبة على القوم ذكر  
معهم كما في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان حنمذ وللرسول وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو العفو  
عزاد به لنا فقيرنا بالخائب عند قال تعالى عفا الله عنك ليرادت لهم وقوله تعالى ولما جرت  
قال الامام ابو منصور رحمه الله قبل هو في حق زلات سمعت من غير يوم اخر وحين قال  
تعالى انما استزلهم الشيطان بعضهم ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وقيل هو في حق هفتاب كانت عنهم في عزو  
توك هو ان يصبر قوا في غير وقتنا لانصراف على غير اذن لشد ابد اصانهم قال ويجوز ان يكون المراد  
الاذمة واليات على التوبة الماضية كما عرف في قوله اهدنا الصراط المستقيم وقوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا امنوا على الدوام واليات دون الابد والانساء قال ويجوز على انهم حيث صبروا على ما اصا  
من الجهاد والينة كسب الله عنهم اسيتا كانت مستون عندهم وعلى هذا اعطية كانت لا تجل لهم من قبل  
فاردا ذو اتقوا ونسليما وزجوا عالى ريتهم فذلك توبة الله عليهم وتوبتهم على الله ثم اجتمع بين المهاجرين

ك

د

هم



والانصار وبين النبي عليه السلام في هذا غاية تشريف لهم ولشبهه حيث اشرك بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم  
في الظهور وقوله تعالى اني بعثت في كل قبيلة نبيا وقدا صابهم فيها مشقة  
شدية من جلة الزاد والماء والمركب وهذا عن مجاهد وجابر وقادة . وقال عبد الله بن محمد بن عيسى وكان  
ذلك عشرة من الماء وعشرة من الظهر وعشرة من الناقة . وقال ابن عباس رضي الله عنهما قبل لعمر بن الخطاب رضي  
الله عنه في شان العشرة قال خرجنا مع رسول الله عليه السلام ليبيك فظن سيدنا فتر لنا مترا فاصابنا فيه  
عطش حتى ظننا ان رقابتنا ستقطع وحتى ان الرجل يذهب بملء فيه فلا يرجع حتى يظن ان رقبته ستقطع  
ان الرجل ليموت بغيره فيعصر فرقه فيشرب ويحمل ما بقي على كعبه فقال انوبكر بن اشجق ان رسول الله اني قد عدت  
في الدعاء خيرا فاذع لنا قال نعم فرجع يدي فلم يرجعنا حتى اظلمت السماء ثم سكت فملا واما معهم ثم ذهبا  
نظر فلم يجدها جازسا العكر . وقال قتادة ذكر لنا ان الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان القر  
يبدأ ولون التمر بينهما ثم ضرب عليها الماء ثم مضها هذا . وقال الحسن ومعه كانا الرجلين والله  
على غير واحد يتعاقبون وكان زادهم التمر والمض وسببا من شعير واهاله منته وبها كانت قصة ذل  
عليه السلام بقليل وجعلته في فصعة والدعا بالبركة حتى اخذ الناس وهو اكثر من ثلثين الفا ازادهم التمر  
بحاله وبها كانت قصة وضعه كفيه في ماء قليل والتجار الماء من اصابعه العشر حتى شربوا وسواد والضر  
وملاوا او عيشته . وقوله تعالى فاحمروا وعاجم في رواية حفص  
يزيد بيا التذكري لتقدم الفعل وقر الباقون بآء التانيب بسبب الجمع كما في قوله وتظنين قانونا وقوله  
ترين اني جميل فلوب فربون منهم اي جماعة ولم يقل ناعت بل قال كاذب ترين ولم يقل فلوبهم بل قال فلوبهم يوم  
وهذا الزين يجوز ان يكون مبالغة المعنى وقصدا للرجوع . ويحتمل ان يكون فلوب الاصطراب في القلوب  
يقول تنافهم العشر واشتد عليهم الامر حتى فاروا ان تضرب قلوب بعضهم فتداركهم الله وكذا كان  
حال الانبياء وانبياءهم من قبل قال تعالى حتى اذا استبأس المرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاحهم نصرنا . وقال  
ولما بانكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء الآية . وقال هنالك انبي المومنون لاية . وقوله  
تعالى اي وفقهم للخروج والاعتصام به . وقوله تعالى  
والجمع بين الاستين للمبالغة والتاكيد وانما كبر ذكر التوبة لوجوه احدها ان قوله لقد تاب الله هو  
التوفيق للتوبة . وقوله ثم تاب عليهم لقبولها او الاول لما سلف . والثاني لما كان منهم في هذه العزوة  
او الاول للذكر والثاني لمن كاد يربغ قلبه على الخوض وقبل الاول العتو والثاني التخفيف حيث فقلهم النبي  
عليه السلام قبل الحرب قال الحسن وهو كقولنا ان لن نحضوه فتاب علينا اي خفف عنكم فاسقطه عنكم  
وقال القسيري رحمه الله كذا سته الله مع اوليائه اذا اشرفوا على العطب وفاروا من السلب واستمكن الياسر من  
قلوبهم من النصرة ووطنوا انفسهم على ان يذوقوا اليم الباس والعسرة بمطر عليهم سحاب الجود والنصر الموعود  
فيعود عود الحبة بعد يسه طريا ويرد ورد الاس عقيب ذبوله عصا جنتا . وقوله تعالى  
اي وقاب انصاعا على الثلاثة الذين خلفوا قال قتادة اي عن عزوة نبوك . وقال مجاهد اي  
عن التوبة . وقيل اي عن الذين خلطوا عملا صالحا قال تعالى واخرون مرجون لامر الله او عن المذكورين في  
قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فاستبشروا ودعوا فتاب الله عليهم . وللادول وجهان احدهما

في  
كان

انه تقدم

انه تقدم القوم فهم محلفون بتقدم اولئك . والثاني خلفهم الله اي خلق فيهم الخلف وذلك على  
خلق الارقام . وقوله تعالى اي اسعيت وقد رحبت رحابهم را  
المصدر فهو رحب بفتحها من جد شرف وما مع الفعل مصدر فنقد برة برحبها اي بلغ منهم الغر والتاسف  
والندم مبلغا لا يجدون مخرجا ولا هتدا ولا حيلة وهو كما قال الشاعر كان بلاد الله وهي عريضة على  
الخائف المطلوب كفة خابك . وقوله تعالى اي اشتد عنهم وضيقت صدورهم وحاء  
فصاروا كائنا لا يجدون موصعا يحفون لها فيه . وقوله تعالى اي اشتد عنهم وضيقت صدورهم وحاء  
انه لا معصم من الله الا بالله ولا مخلص من عقاب الله الا عفو الله . وقيل كان ذلك حين كلموا النبي عليه  
السلام في ذلك فلم يجبه بشيء وحتى اذا اقتضى جوابا وهو تحذوف هتنا ومعطوف عليه . وقوله  
تعالى وهو ان يقال خفف عليهم اورحهم ونحوه ثواب عليهم . وقيل حتى كلفه فاية وتقديره  
وخلفوا اليه الهدى العافية ثواب عليهم وعلى هذا الوجه لا حذف فيه ثواب عليهم اي وفقهم  
للتوبة فتانوا . وقوله تعالى وهذا ظاهر والاية نزلت في كعب بن مالك من سبي  
سلة وهلال بن امية الواقفي ومراة بن الربيع الزبيدي . وذكر محمد بن اسمعيل البخاري في الجامع عن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن جد انه قال لم يخلف عن رسول الله في عزوة غزاهما  
الاغزوة نبوك وكان من خبري اني لم اكن قط اقوي ولا ايسر مني حين خلفت عنه في تلك الغزاه والله ما اجد  
عندي قبلة را جلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاه ولم يكن رسول الله يريد غزوة الا وزي غيرهما حتى  
كانت تلك الغزوة غزاهما رسول الله عليه السلام في حرس يد واستقبل سقر العبداء وعدوا كثيرا  
فجلى المسلمون امرهم لنا هتوا الهبة غزوه وهم فاخبرهم بوجه الذي يريد المسلمون مع رسول الله كثير ولا  
يجمعهم كاب حافظ بن زيد اليقوان قال كعب فما را رجل يريد ان يتعيب الاظن ان يستخفي له ما لم يزل فيه  
وخفي الله وغزاه رسول الله عليه السلام تلك الغزوة حين طاب التمار والظلال ونجته رسول الله واللوم  
معه فطفت اغدوا لكي الختم معهم فان جمع ولما قضينا فا قول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل ينادي  
بي حتى خرج رسول الله عليه السلام والمسلمون معه ولما قضى من جهازي شيئا فقلت انجهر بعدة بيوم او يوب  
ثم اخفهم فعدوت بعد ان قضاوا الاختم فرجعت ولما قضى شيئا فعدوت ثم رجعت ولما قضى شيئا فلم يزل  
بي حتى اشرعوا وهمت ان ازلخ فاذرهم ولينبي فقلت فلم يقدر ريبا ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد  
خروج رسول الله عليه السلام فطفت فيهم اخر سبي ان لا اري الا رجلا ممنوعا عليه النفاق او رجلا ممن  
عدر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكر في رسول الله حتى بلغ نبوك فقال وهو جالس في القوم ينبوك ما فعل كعب  
فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظرة في عطفه فقال معاذ بن جبل يسما قلت والله برسول  
الله ما قلنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله عليه السلام وقال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه فالا خضر  
في وطني اندكر الكذب وانك ما اخرج من تحظه عدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهل لنا  
فما ان رسول الله عليه السلام قد اظن فاد ما راح عنى الباطل وعرفت اني لا اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب  
فاجعت صدقه واصبح رسول الله عليه السلام فاد ما وكان اذا قدم من سفر يدا بالسيح فرجع فيه وكنت من مجلس  
لنابر فلما عاد ذلك جاء الخلفون فطيفوا بعندي رول اليه ويحلفون له وكانوا ايضا عدا وتما بين رجلا قبيل منهم

هم

ن

مبين

س

رسول الله علايتهم ويا يعهم واستغفر لهم ووكّل سريره بل الله حيث فلما سلمت عليه نبتهم باسم المفض  
ثم قال لعالي حيث آمنيت حتى حلت بين يديه فقال لي ما خلفك الركن قد استغفرتك فقلت بلى يا الله لو  
جئت عند غيرك من أهل الدنيا لربيت أن سأخرج من تحتك بعد ذلك ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت  
لبي حذرتك اليوم بحديث كذب ترصني ليوثكن الله أن يسخطك علي ولبي حذرتك حديث صدي حيد  
علي فبدا في لأجوابه عفو الله لا والله ما كان لي من عذري والله ما كنت قطا قوي ولا أيسر مني حين خلفت  
عناك فقال عليه السلام أما هذا فقد صدق فم حتى يعصني الله فيك فمعت وسار رجال من بني سلمة فابتهوا  
فقالوا يا الله ما علمناك كنت ادنيت دنيا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون عند ربك إلى رسول الله عليه السلام  
بما اعتد رآه المحفلون فذكان كافيك ذنبا استغفرت رسول الله عليه السلام لك فوالله ما زالوا يؤتمرون  
حتى أردت أن أخرج فالكذب نفسي ثم قلت لهم هل لفي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان فالأصل ما قلت فقبل لما  
مثل ما قبل لك فقلت من هما فقالوا امرأتان من الربيع الغنبري وهلال بن أمية الواقفي فذكر وارجلين صالحين قد  
شهدا بدرأ فيما أسوة فضمت حين ذكر وهما لي وهما رسول الله عليه السلام المشير عن كلاما من بني خلف  
عنه فاجتنبنا الناس ونعبر والناس حتى تكرب في نفسي الأرض ما هي التي أعرف فليتنا على ذلك حميت لي كة  
فأما أصاحبي فاستكنانا وهذا في يومنا ما يتكبان وأما أنا فكنيت أسبب الغوم وأجلدهم فكنيت أخرج فأنهد  
الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وأبي رسول الله عليه السلام فأسلم عليه وهو في  
مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام على أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارفة النظر  
فاذا أضلت على أصلا في خبري وإذا التفت إلي أعرض عني حتى إذا طالك على ذلك من كثرة الناس مشيت حتى  
نسوت جدرا حياط أي فنادوه وهو ابن عبيد وأحب الناس إلى فسلمت عليه فوالله ما ردت على السلام فقلت يا أبا  
قنادة أشدك بالله هل تعلمي أحسا الله ورسوله فسكت فعدت له فشدته فقال الله ورسوله أعلم ففأصت  
عينا ي ونولت حتى نسوت الجدار قبنا أنا مني سوو المدينة إذا ينط من باط الشار من قديم بالطعام يتا  
بالمدينة يقول من يدل على كفت بن مالك فطفي الناس يسرون له إلى حتى إذا حاجني ذفع إلى كتابا من ملك عثمان  
فأذا فيه أما لقد فاته قد بلغني أن صاحبك قد حفاك ولم يجعلك الله بداره وواب ولا مضبجة فالحق ناواي  
فقلت لما فرأها وهذا البصا من البلا فبسمت لها النور فسبحته بها حتى إذا مضت ارتعون ليلة من الخميس  
أذا رسول الله يا بني فقال أن رسول الله عليه السلام يأمرك أن تعزل امرأتك فقلت أظلمت أم ماذا  
أفعل قال بل اعترها ولا تفرها وأزلها صاحبي من ذلك فقلت لا ماري بالحفي يا هلك فتكوني عندهم حتى  
يعصي الله في هذا الأمر قال كفت فجاب امرأة هلال بن أمية رسول الله فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ  
ضعيف للسرلة خادم فقل تكلمه أن أخذ مد قال لا ولكن لا يقربك قالت والله ما به حركة إلى شيء والله  
ما زال يكي مند كان من أمر ما كان لي يومه هذا فقال لي بعض أهلي والله لو استأذنت رسول الله في أمرتك  
كما استأذنت امرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله عليه السلام وما يدري  
ما يقول رسول الله عليه السلام إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فليئت بعد ذلك عشرة بال حتى كملت لها  
خمسون ليلة من حين لقي رسول الله عليه السلام عن كلامنا فلما صليت الفري صبح حسين ليلة وأنا على ظهر بيت  
من مؤمننا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكرها الله تعالى قد صاف نفسي وصافقت على الأرض مما رجحت سمعت صوت

نحوه

علاه

صا راج أو في علي جبل مبلغ بأعلى صوته يا كفت بن مالك أبتشر فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء الفرج وأذن  
رسول الله عليه السلام بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب فكل صاحب  
وركض رجل سلا ورسا وسعى ساج من اسم فاو في على الجبل وكان الصوت أسرع من القوس فلما جاء في الذي سبقت  
صوته يبشروننا نرغبت له نوبتي فكسوتنا يا ههما يبشروننا والله ما أملك غيرهما يومئذ واستغرقت نوبين فلبستها  
وانطلقت إلى رسول الله عليه السلام فقلنا في الناس فوجا فوجا يصرف لي بالتوبة يقولون ليقربك توبة الله  
عليك قال كفت حتى دخلت المسجد فإذا برسول الله عليه السلام جالس حول الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله  
له رسول حتى صاحني وهتاني والله ما قام لي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كفت فلما سلمت على  
رسول الله قال لي عليه السلام وهو يرف وخجه من السرور أبشركم بيوم مر عليكم منذ ولدتك أمك قلت  
أمر عندك يا رسول الله أمر من عند الله قال لا بكم من عند الله وكان رسول الله عليه السلام إذا استأذنت  
وجهه كانه قطعة فمروا وكنت أعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من نوبتي أن الخلع  
من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله عليه السلام أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أملك  
سهمي الذي يخبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما يجاني بالصدق وإن من نوبتي أن لا أحارب إلا صدقا فاما بقيت  
قواله ما أفعل أحد من المسلمين بآلة الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله عليه السلام أحسن مما  
أبلا في ما تعدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله الي تومي هذا كذا واني لا رجوان يحفظني الله فيما بقيت وأترك  
الله على رسوله لقد نأب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين قواله ما أفعل الله  
علي من نعمة قط بعد أن هذا في الا سلام أعظم في نفسي من صدق في رسول الله أن لا أكون كذبه فأهلك  
كما هلك الذين كذبوا فإن الله تعالى قال للذين كذبوا حين نزل الوحي عز ما قال لا حرد في سخائه وتعا في  
سجله فوالله لو لم يزل قوله فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين قال كفت وكما خلفنا من امرؤنا الذين  
يقول منه رسول الله عليه السلام حين حله ولة فبا بعهم واستغفر لهم وأرجا رسول الله عليه السلام أمرنا حتى  
تصلى الله فيه فلذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكركم الله مما خلفنا عن العز ورواها  
هو تخليفه إيانا وأرجاوه أمرنا عن خلف له واعتذر إليه فقبل منه . وقول الله تعالى

أي القائلين بالحق العالمين به وكونوا مع الصادقين في معنى من الصادقين  
أو في الصادقين لأن مع هول لصاحبه وفي اللوغا ومن للتبصير إذا كانوا جملتهم فهم على المعاني الثلاثة  
وقبل هذا الأمر للصحابة إذا خرجوا مع رسول الله أن يتقوا الحاققته وأن يكونوا على مذهب من يستعمل الصدق  
في أقواله وأفعاله وهو من قولك فلان أي على مذهبه . وقيل معناه اتقوا الله في الدنيا لتكونوا مع الصا  
في الجنة في العقبى من قول الله تعالى فاذ ليك مع الذين اتقوا الله عليهم الآية وطريقه طريق قولك اتقوا الله  
أي لناخذ كذا . وفي قصة كعب التي سقتناها ما يدل على أن الآية نزلت في المهاجرين فقد قال فيهم وجاءه  
بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أو ليك هم الصادقون وليس هو مجرد القول بل هو التحقيق في الإيمان قال  
تعالى فلو صدقوا الله لكان كبر لهما . وقال رجالك صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكان معنى الآية ولا تفودوا  
إلى الخلف عن رسول الله في معازبه لتكونوا قد صدقتم في أيمانكم . وقال الحسن بلغني أنه كان لأحد من  
خاطب كان يؤم خير من مائة ألف درهم فقال يا حيا طاه ما خلفني عن رسول الله عليه السلام إلا طالك

دبر



الاية في الظاهر مخالفة قوله العير واخفاقا وثقالا ولكن التوفيق بينهما ان النبي عليه السلام اذا خرج وسى  
أصحابه فله فعل الاخرين ان يخرجوا معه واذا خرج وفي أصحابه كثرة فقد البعض لحفظ المدينة والاهل والولد قبل  
أخذها اذا عثر القير والآخر اذ الربيع وذكر ايضا قولنا ان الله في الوفود القاديين من الآفاق للتعلم وقد  
روي ان حيا من بني اسد بن خزيمه اصابته سنة وشدة فاقبلوا بالدراري معهم والصبية حتى نزلوا المدينة  
وأفسدوا طرفها بالعدايات وأخذوا أسعارها فزنت وما كان للمؤمنين ليشروا وكافة الآية وفيه تعليم لهم ان  
الواجب عليهم ان ينفروا الى رسول الله قوم يتعلمون ثم يرجعوا الى مواضعهم فيعلمون اولئك ذلك وفي الآية  
دليل سقوط فرض الشرف للتعلم عن الكراهة اذا قام به البعض وفيها ايضا دليل سقوط فرض الجهاد عن الكراهة اذا  
قام به البعض وفيها دلالة لزوم العمل بالاحكام وان اختلف الغلط لان الظابفة بحمل اجتماعهم على الكذب  
او الغلط ثم الرمز قومهم قول خريهم وقد استنبري المسلمون على مراتب موامهم كالرعية للملك وكنية  
الحدس كمن اراد الملك واهل القرآن كقضاة الدفان ونفاس الاموال والفقهاء بمنزلة الوكلاء للملك اذ  
يوقع عن الله وعلما الاصول كالقواد وأمر الجيوش والاوليا كما كان الباب وارتباب القلوب وأصحاب  
الصفا كواجر الملك وحل سابيه فشيء قوم يحفظ ان كان الشرح وآخرون باقتضاء الاحكام وآخرون بالرب  
على المخالفين وآخرون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعل قوم مفردين بحضرة القلب وهم اصحاب  
الفرج لا يستغفرونهم طلب ولا يهزهم امرهم بالله نحو ما سوي الله واما الذين يتفقون في الدين فهم  
الداعون الى الله واما يقيم الخلق عن الله اذا كان يفهم عن الله وقوله تعالى  
اي يقرؤن منكم وقد وليه بليبه وليا اي جاهدوا الاقرب فالاقرب اليكم ولا يدعوا الا  
وتقصيد والابعد اي يقصدوا الاقرب بلا ذم واهل اليكم واو لا ذم وفيه الضم اذا اتموا الاقرب كان لهم  
مجاوزة لابي الابد قال ابن عباس رضي الله عنهما امر الله المؤمنين ان يقبلوا الاذ في قالاذ في من عدوهم  
من اهل المدينة مثل فرينة والنضير وخير وقد ذكر ان الذين يلوونهم من الاعدا يوم نزل هذه الآية هم  
الروم الذين يهزمهم رسول الله عليه السلام عزوه الي توك لان بلاد العرب كانت قد فتح عليه وكانت  
سابقة على الروم اقرب منها الى بلاد الاغايم فكانت اكلام متصلا بما تقدم من ذكر عزوه توك وقال  
الاهمام ابو منصور رحمه الله فيا كان هذا الامرا ولا ينفال الاذ في قالاذ في ثم ورد الامر بقتال الكلب قوله  
وقابلوا المشركين كافة وقيل كان النبي عليه السلام اذا غزا رما يجاوز كاهنا ويقابل الاعداء لكون اية النبوة  
ان لا يساوي ولا يخاف من تركه فنزلت الآية تعليما للمؤمنين امر الحزب كما علمهم ذلك في سائر الايات من الامر  
باخذ الحذر واعدا بما استطاعوا من قوة وقيل هذا اساعن وامر للجهاد مع الاعداء لان كل فتح ناجية  
صارا الذين يبعوا وراهم ولا يلوونهم وقوله تعالى قال الضحاك في عنقا وقال مجاهد  
اي شدة وقال عطاء بن شجاع وقال الحسن بن علي بن فضال وقوله تعالى اي معكم  
اي انتميموه لجا وامن وتواهبوا من الجهاد وغيره ومعكم اي معيتكم وتواصركم وحافظكم وقوله تعالى  
اي من المناقبين من يقول لا تحابوا او لضعفة  
المؤمنين على سبيل الهزيمة والاستخفاف عند نزول السورة ايكم زادت هذه السورة تصديقا اي انا لا ترد ذلك  
ايما ولا احدف لنا تروها تصديقا بما يدعيه محمد عن الوحي والشرايع التي فيها المساق والمخاطرة بالنسب

والاموال

والاموال والاولاد ثم احيوا عن هذا بما ذكره قوله وهو قوله فاما النبي صلى الله عليه وسلم فاما النبي صلى الله عليه وسلم  
اي فاما المحاصرون فان هذه السورة صارت سببا لزيادة نصرتهم وبقينهم واخلاصهم وهم  
يقرؤون مما نزل فيها من الوعد على الامان والعلم حتى تبين ذلك في وجوههم وكشفهم واما الذين في قلوبهم  
من ان يشك وفدايق وقيل على وقبل ضعف على المؤمنين فرددت في حسابهم اي صارت سببا لزيادة  
كفرهم وتكذيبهم ذلك تعالى تمام الشكر كون محسن وقيل الرجز الاذي ومعناه امتلاص دورهم من الغيظ مما  
يردون من علو المسلمين وفقر الصاقرين والمنافقين وقوله تعالى وما نزلناهم كذوبا وهو اخسار  
عن اضرائهم عليه الى الموت وهو كقول لا تزال بيتهم الذي بنوا رسة في قلوبهم وقال الشنبري انزل  
القرآن لغوهم شيقا ولغوهم شيقا فاما المحاصرون فزادتهم السورة انفاقا فازت قوا من خذنا مثل البرهان  
الى روح البيان ثم من روح البيان على النش العيان فشموس العز فان طاعة على امرهم وانوار التحقيق  
مالكة لا رواجهم فلا لهم تعب الطلب ولا عليهم سلطان الفكر والذباب وشعاع شموس العرفان مستغرف  
لانوار العلم والبيان بقوله فابله فلما استبان الصبح اذ رح صوته باسفاره انوار ضوء الكواكب  
وقوله تعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى في سورة الاحزاب  
زورنا الحاطة للمؤمنين وقرالبا فون ييا المعايية خيرا عن المنا فبين اي عجايبهم كيف فسنت قلوبهم  
وعجبت انصارهم عما يتنازع عليهم من انواع المحن حتى لا تخلو كل عام من محنة او محنتين ثم لا يرجعون عن كفرهم  
ولا يتعظون بما يصيبهم وقال الحسن وقتادة هذه الفينة هي القتل والسبي ونصر المؤمنين وقال  
مجاهد الخط والجوع وقيل لهنك اسنارهم كما خراجهم من المسجد وطردهم عن المحاك وقيل بالمرض  
والحوادث وقال الامام ابو منصور رحمه الله قبل يتلون بالجهاد والفرز ويتخلفون عنه فيظهر بذلك  
نفاقهم وهك عكرية بنا ففون ثم يومنون ثم ينافون وقال عثمان بن باب يتعظون بغيرهم مرة  
او مرتين وقال الشنبري ان سئل الله تعالى ان لا يخجل ارباب التكليف من ذلال التعريف والفرز لهم في  
كل وقت يتوع من السان والتعريف في كل وان يضرب من الامتحان فيهم من لا يزداد بافصاح البرهان الا  
زيادة الخذلان والمحنة عن قوايد البيان واما اصحاب الحفايق فيما يكون لغوهم في كل عام مرة او مرتين  
فلمهم في كل نفس مرات ونارات لا تحلها الحق سبحانه وتعالى من رواج نوجب بصائر وخواطر واهر تضر  
تكللتها واوامر ذلك فابله كان رقيبنا منك حال منعتي اذ ارميت شهيدا على تصديقا  
وقوله تعالى هو لا المنا ففون لما يعرض مما يصبره واستخارا  
باسانيد وقوله تعالى اي هل يتفقوا انصرا فكم اخذ من المخلصين ثم انصروا اي اذا  
وجدوا غفلة من المؤمنين انصروا كراهية سماج القرآن وقيل خوفا مما يترك من ذكر مقامهم وقيل صدرا  
من نزول الامر بالجهاد وتكليف النبي عليه السلام اياهم بالخروج واضطرابهم على الاجابة اذا خاطبهم وقيل  
هي كقولهم واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا وقوله في سورة الاحزاب في قوله  
اختاروا الانصاف عن الامان وعلم الله ذلك منهم صر لهم عنه وهو دليل خلق الاعمال وهو كقولهم فلما  
زاعوا اراخ الله فلو لهم وقال الحسن بن انصرا فوا على عزير الكفر والتكذيب نحمد والقرآن وقوله  
تعالى اي سخطوا ذلك عفوهم لهم على تركهم للتدبير في القرآن كما لا يفتقه ذلك وقال

ة

ل

رب



الغشيري تقعوا بحجارا التليد ظاهرا منهم يتقون في ستر تكلفهم والحق سبحانه ابي الا ان يفضحهم وكما  
وسمهم بغير التكرار لظلم اسرار المؤمنين على احوالهم فغرفوهم على ما هم عليه من اوصافهم. وقوله تعالى  
حتم السورة بذكر صفايا الرسول الذي نزل عليه القرآن. ومنه كان لهم البيان  
لما في هذه السورة وسائر الفرقان وقوله تعالى من انفسكم اي اذ مني مثلكم. وقيل هو خطاب للعرب اي من  
نسبكم عربي مثلكم وذلك اقرب الى الالفه واقدم من الحاجة واستخرج في هذه الحجة. وقيل لما كان منكم  
وقدرتم صدقة وامانة لترفع في قلوبكم وهم كذب ولا حجة. وقيل انما هو خطاب للعرب اي من  
بنت رسول الله عليه السلام ورخصي عنها من انفسكم بفتح الفاء اي من اشرفكم وافضلكم من قوله شي نبيين  
اي خطير اي شديدا عليه عنكم اي هلاككم. وقيل مسقتكم وقيل انتمكم. وقيل الله  
الذي الذي تضيق به الصدور ولا تصددي للخرج منه اي لسفقتكم عليكم بشي عليه ما يسوكم. وقيل اي  
لا يدعوكم على شي فيه ذلك بل لا كل نفس وخفة. وقال عبد العزيز بن يحيى اليماني في عزير لفته بالعبارة  
على ربو ثم قال عليه السلام ما عنتم اي عليه الشفاعة فيما انتم اي على ايمان من لم يؤمن منكم  
الرافة اشده الرحمة اعم من الرافة لانها تستعمل في كل نوع من المظ والسعة والعافية  
وعبرها فكان المعنى في الرؤف السيفيق القطف وفيه الرحيم السافع المفضل. وقالت الحسين بن الفضل  
لمجتمع الله لاحد من الانبياء من اسماء من اسمائه الا لتبينا محب عليه السلام فانه قال بالمؤمنين رؤف  
رحيم. وقال لبرهم حلیم ولا سعيلا صاد في الوعد والنجي وسيدا وخصوصا. وقوله تعالى اي  
فرزنا صفاياك عندهم فان اغرضوا عنك ولربصد فوك بل خالفوك وعادوك  
فغيرهم ان الله الذي لا اله الا هو كما فيك مكر وهمهم واناصرك عليهم اي اخبرهم انك قوتت  
امورك اليه اي ذوالقدرة والسلطان والملك والعرش عيان عن الملك يقال نزل عرش  
اي زال ملكه وان جعل على العرش الذي هو فوق السموات فذكره ذكر كل الخالقات لانه اعظمها فذكرها  
واضاه الله اليه بيان خلقه وملاجه وفدريه وعلوه وعظمته. وقال الغشيري لغدجا كورسوك يشاكلكم  
في البشرية لكنه يايتكم فيما افرزناه من الخصوصية البسنة لباس الرحمة عليكم واقنائه بشواهد العطف  
والشفقة على خلقه فدوكل همته بشايتكم اكثر همته في ايمانكم. وقوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله امن  
ان يدعوا الخلق الى التوحيد ثم قاله فان اغرضوا عن الاجابة فكن لنا بعب الجريد. ويقال قال له يا ايها النبي  
حسبك الله ثم امره بان يقول حسبي الله. وقوله حسبك الله عن النبي. وقوله فقل حسبي الله بقره بل هو جمع  
الجمع اي قل ولكن يا تقول فقل للمؤمنون عنك وانت مستهلك في عين التوحيد فانت بنا ومحو عن غيرنا  
وزوي الزبيح بن النسر عن ابي العالبيه عن ابي بكر بن عبد الله بن جهمم في المصنف في خلافة ابي بكر رضي الله  
فكان رجال يكتنون على علمهم اي بن عبد الله فلما استهوا الى هذه الامة صرف الله قلوبهم يايتهم قوم لا يفتقرو  
ظنوا انها آخر القرآن فقال لظوا اي بن عبد الله بن جهمم في المصنف في خلافة ابي بكر رضي الله  
انفسكم شيلا آخر السورة هذا اخر ما نزل من القرآن ثم الامر بما فرج بوبلا اله الا الله قال تعالى وما ارسلنا  
من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال البراء بن عازب آخر سورة ازلت كما ولدته براه وب  
بجى بن جعدة كان عزرا لا يكتبه في المصنف حتى يشهد عليه رجال فجاء رجل من الانصار بالابن من اجد

والرحمة م

سورة التوبة

سورة التوبة فقال عمر رضي الله عنه والله لا اسالك عليها بيعة كذلك كان رسول الله عليه السلام فابنته  
سورة بؤس  
بسم الله الذي نزل آيات الكتاب الحكيم. الرحمن الذي يدعو الي دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط  
مستقيم. الرحمة الذي لا راد لفضله يصيب من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وهذه السورة مكية  
وهي مائة وعشرايات. وقيل تسع. وقيل ثمان. والاختلاف في ثلاث آيات. مخلصين له الذين شققا  
لما في الصدور لكون من الشاكرين. وكلما الفا الف وما في مائة وثلاث وثلاثون وخمسة وتسعة آلاف  
وثلاثمائة وسبعة وتسعون. وروي اي بن عبد رضى الله عنه عن النبي عليه السلام من قرأ سورة بؤس اعطي  
عشر حسنات بعدد من كذبت بؤس وصدق به وبعدد من عرق مع فرعون. وانظروا اول هذه السورة  
انه حتم تلك السورة بتنايه بقوله وهو رب العرش العظيم. وبدا هذه السورة باية الرو وهو من كتاب  
الحكيم. ولانه ذكر في حتم تلك السورة ثوابي الكفار وفي افساح هذه منهن الرزق والتعب والابكار  
وانظروا السورتين بان تلك السورة في ذكر المنافقين والمشركين وحسن عاقبة المخلصين وفي هذه  
السورة محاجة الكافرين وما نزل في الكافرين الماضين لماضين وخلاص المخلصين وقوله تعالى لولا  
ان عاين رضي الله عنها انا الله ابي وروي عكرمة عنده الروم وان اجتمعت فهي الرحمن وقيل هي اسم السورة  
وقيل هي ثلاثة من اسماء الله تعالى وهي الله واللطيف والرحيم. وقيل معناه الله بعث جنبا الى رسوله.  
وقيل الالف الا الله واللام لطفه والراء رحمة. وقوله تعالى اي هذه كما مر في اول  
سورة البقرة ذلك الكتاب. وقال الزجاج اي الآيات التي تقدم ذكرها قبل هذه السورة. وقيل لما كانت الر  
اسم السورة فقوله تلك اشارة اليها وهي كقولهم هدي الكريمة. وقوله تعالى بات الكتاب الحكيم اي  
الاي بالحكمة. وقيل اي الحكم عن الشافعي والتغير والتبدل. وقيل اي الحكيم كالحكيم بمعنى العالم اي فيه بيان  
الاحكام وهذا كله صفة القرآن. وقيل هو صفة اللوح المحفوظ كما قال وان في آيات الكتاب الحكيم  
وعلى هذا يكون تلك اشارة الى الغاي على ظاهر وضعها في هذه السورة تلك الآيات المكتوبة في اللوح المحفوظ  
وكتلتا يحفظها الرقاب ثم اوحيناها اليك في اوقات. وقيل اي هذه تلك الآيات الموعودة للأيوم المبنا  
وقال الغشيري ذلك الكتاب الذي وعدتكم به وقد حققنا لكم الميعاد واصلنا لكم اسباب الوداد وانفض  
عنكم زمان البعاد فاستقيموا على فعل الاخيار وتمسكوا بواب الواسباب. وقوله تعالى ان كان الناس  
هو من جنسهم يفتنون عنه ويتكفون اليه ويعرفون صدقه وامانته ان اندر المشركين واليه المومنين وهو كفو  
وعجبوا ان جاءهم من غير اية وما سمعنا بهذا وليس بحجب لان الخلق خلقه والملك ملكه وله ان يرسل  
اليهم رسولا وما مرهم بما يريد وينهاهم عما يريد واذا صح هذا في العول فازسالك البشر اولى واقرب الى ان  
يتكفوا اليهم وان يعقلوا عنهم من ارساب الملائكة الذين لا يعاينون ثم ليس في نفس ما انوابه شي يشكروه الفخو  
انما هو حث على الشكر والطاعة للنعيم ودعا الى شرايع مباحة بغيرهم وتالف قلوبهم وانفتاح النظام عنهم  
وانذار لمن عصاه باعداب الالام وتبشير لمن اطاعه بالنعيم المقيم. وقوله تعالى  
قيل اي سوايق اغماص صالحة قدموها ذخر الاخيرينم والقادم ما قدم من عمل قال حسان لنا القدر

ط ق

له

ل

العلياء اليك وحلفنا لا وانا في طاعة الله تابع وقال ذو الرمة لكم قدم لا ينكر الناس انها مع الحسن  
العاوي طمعت علي البحر والصدق الحسن ويذكر على الاضاح بطريق المدح يقال رجل صديق وثوب صديق  
وقر صديق وعن اي سعيدي الخديري رضي الله عنه ان لهم قدم صديق قال محمد صلى الله عليه وسلم شيعتهم  
يؤمروا القيمة وقيل يذكروا اليك مكان الصبيحة مجازا والقدم مكان السقي ايضا لان الكسب يقع باليد والسعي  
بالقدم وقال تعالى وكان سعيكم مشكورا وقال ابن عباس والحسن قدم صديق عال صديق يقدون عليه  
قال تعالى وفاربت اذ جلي مذكر صديق يعني الجنة وقال عطاء مقام صديق لا زال عنه ولا يوس فيه وكذا  
الديع بن ابي ثواب صديق وقال قتادة سلف صديق وقال ثمان بن باب هو ايمانهم وقال الامام ابو  
مضور رحمه الله ويحتمل ان معناه انه تنبأ اقدمهم ولا يزال قال تعالى فترك قدم بعد نبوتها وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما في رواية سبق لهم السعادة في الذكر الاول قال عبد العزيز بن زياد يحيى هو قوله تعالى ان الذين  
لهم من الحسن وقيل هو تقديم الله هذه الامة يوم القيمة قال النبي عليه السلام نحن الاخرون السابقون  
وقال عليه السلام ان الجنة محترمة على الانبياء حتى اذ خلها انا ومحترمة على الامة حتى يدخلها اممي وقوله  
تعالى في اوله ضمراي لما جاءهم وانذرهم قال الكافرون ان هذا المدعي  
لساجر وهو فرقة بن كثير وعاجم وحمزة والكسبي اي يخذلنا بخبايئه ويؤودنا في الانقياد له ويعرض انفسنا  
واهلنا واولادنا للتلف في مجاهد عدوه وقر الباقون ان هذا السحر مبين اي ان هذا الذي اتى به لساجر  
ظاهره وقال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله جوز الكفار ان يكون المصوف من الخشب والمعمول من الصفر  
والشبه الهامع بودا والخبوا ان يكون مثل صهي في جلاله فذن رسولا مبعوثا هذا هو الصلال العبيد وقال  
القشيري ان لهم قدم صديق هو ما قدموه لانفسهم من طاعات اخلصوا وعبادات صدقوا في القيام بها وقيل  
ما قدم الحق لهم يوم القيمة من عنايته بشانهم وما قضى لهم من فنون احسانهم وقيل هو ما رفعوه من اقدار  
في ديارهم في زمان رادتهم فان اقدار المريرين المرفوعة لاجل الله حرمه عند الله تعالى ولا يابهم الخالصة  
خالر دهم ولياليه الماصية في طلبه وهم في حرفة تحبهم حق رعاه الله وقيل في معناه من ينس  
حرمه دار قد تحوفا ريب الرمان فاني لست اناك وقال اخر تلك الغرود يشدها محنومة  
عندي كما هي عقدتها ان تخلك وقوله تعالى  
مر تفسيرة في بيوت الاعراب وقوله تعالى قال محمد يفضي الامر وحده والامر  
جنس ارتد به الجمع اي يقدر الامور كلها ويمصها في الدنيا والاخرة من خلقها فقال العباد واقوالهم واقفا  
واظهار الحوادث من الحيوة والموت والعر والذل والصحبة والرضن والعتيق والخبر والشر واعطاء الذكور  
والاناث من الاولاد وتضريف الليل والنهار والريح والسماب والحجر والبرد وكل شئ قال تعالى كل يوم هو  
في شأن ولما كان الموكلون على بعض هذه الحوادث الملائكة قال لي وضعهم فالدترات امرا وكذلك انمو  
الاخرة كلها من الثواب والعقاب والالطف والعتاب والنعو والحساب والكشف والحجاب بتدبيره وتقديره  
اي لا يفعل شيئا من هذه الامور بشفا عمه احد وقوله تعالى  
اي هو المستحق للعبادة فاباه فاغدا وقوله تعالى اي ولا تتعطون مما يعظمكم الله به  
من الاعمال وتزوا الشرك وقال القشيري في قوله في ستة ايام ولا يحتاج فعله الى مدة وكيف وهو خالق

والسعة

الذرة

المدة خلق السموات والارض في ستة ايام وتلك الايام ايضا من جملة ما خلق الله من الايام فلو استوى على  
العرش معناه ايضا فذكر الصديفة وجلال الاحدية والفراد وبتعب الجوزة وعلاء الروية تقديس  
الجوار عن الاقطار والمعبره عن الحدود والديان عن المكان يذرا الامرا في الحاديات صادرة عن تقديسه  
خاصة بتدبيره فلا يترك بعضه ولا معارض يقصده ذلكم الله ربكم تعريف وقوله تعالى فاخذ  
تكليف حصول التعريف تخفيفه والوصول الى ما ورد به التكليف بتوفيقه وقوله تعالى  
اي لا حزا الله رجوعكم جميعا يوم القيمة وعنه اي انفسهم بعينهم اي انفسهم بعينهم اي انفسهم بعينهم  
وقد الله ذلك وعدا صديقا له اي انفسهم بعينهم اي انفسهم بعينهم اي انفسهم بعينهم  
والخلق اصله مصدر فجمع ومعناه الجمع فذلك وجد الكتابة بعدة الحزب الذين امنوا وعلموا الصالحات  
اي بالعدل وهو قوله ان الله لا يظلم ميتا كذرة وقال الامام ابو منصور رحمه الله بالقياس  
اي بحزب الحسين جز الاحسان والمسيح جز الامتاة وبفصل بين العذو والولي في الجز وهو العزل ويحتمل  
الحزبي الذين امنوا وعلموا الصالحات بالفضل وقد قال تعالى فاما الذين امنوا وعلموا الصالحات فيؤوبونهم  
الجورهم ويزيدهم من فضله وسماءه فسظا وهو العزل لان العزل وضع الشيء في موضعه وهذا وضع الفضل  
موضعه فيكون عدلا من هذا الوجه ويحتمل ان يكون القسط صفة للعاملين اي علموا الصالحات فيستطعم  
في الدنيا اي قد لهم وقوله تعالى اي من ماء حار مقل قد اشبه حرة وهو  
في حكمه ومن صفة انه كالماء يتسوي الوجوه وان يقطع امعاهم وقوله تعالى وتذاب الامم كما تذاب  
اي عذاب تخلف وجهه الي فلومهم بكفرهم وقوله تعالى هو الذي جعل الشمس بين اي خلق  
الشمس فجعلها ضياء للخلق بالنهار اي خلق القمر فجعله نوراً لليل والليل والليل والليل والليل  
والضياء والنور مصدران جولا مصدرين وقال الكلبى جعل الشمس ضياء بالنهار والقمر نورا بالليل يعني  
وجوهها لاهل السموات وظهورها لاهل الارض وقال القشيري للعقول تجور وهي للشياطين رجوم للقاء  
اقمار وهي نوار واستنصار وللعارف شموس ولها على انوار العارفين طلوع وقد قيل ان شمس النهار تغرب  
بالليل وشمس الغاوب ليست تغيب وكان في السماء شمسا وقمر والشمس ابدا بصياها والقمر في الزيادة  
والنقصان ابدا كما استنصر بحاقه بقاء بعد ذلك حتى يجعل مدارا باسرافه ثم ياخذ في النقصان بل ان يبقى منه  
شئ للمازاجاته ثم تعود جديدا وكل ليلة تجدد مرتين فاذا صار بدرا تماما الرجيد الذي من ليلة لكاله مقاما  
ثم ياخذ في النقصان بل ان تخفى شخصه ونتم نقضه كذلك من الناس من هو مردود بين قبضه ولسطه وصحوه  
وصحوه وكهابة واباه لافنا فيسرخ ولا يقاله ذوام صححج وقيل في معناه شمس كلك فلك قد  
دنا حل قيدي قدموني فاقوهوا المساراة وقوله تعالى وتذرت اي وقد ر القمر منازل فعمل  
متعدي للامعولين وهو كقولها تعالى والقمر قدرناه منازل في كل شهر مرة وانما خص القمر  
به لانه هو الذي يعرف الشهور وياختارها يكون السنون وقيل معناه وقد رناها منازل اي القمر والشمس  
وانما وحد اكنفا كما في قوله والله رسوله اخى ان رضوه والذين كثروا الذهب والفضة ولا ينفقونها  
ومن كسب خبطة او ائما ثم يرم به برأ واذا ر انا حان او هو انقصوا البها وهذا لانه يعرف بالشمس ابتداء  
النهار وانتهائها ويا اجتماع الايام والليالي يعرف الشهور وقوله تعالى علمه تارة سبعا

تؤرمه حرة والنور لا حرة  
والضياء

فقد دالتهن معرفة الشهور وتمام السنة والحساب هو الأجل والموافق المقدرة بالشهور والسنين  
وقال الامام أبو منصور رحمه الله بالشمس تعرف اوقات الصلوات والشتا والصيف والربيع والخريف ولا  
يعرف ذلك بالشمس وبالشمس يعرف الشهور والسنون ولا يعرف ذلك بالشمس في مخفف حفصة وقد رها ما  
ما خلق الله ذلك الا بالحق قال ابو بكر الكيساني ما خلق الله ذلك الا وقد جعل فيه دلاله معرفته وقال الامام  
أبو منصور رحمه الله قال قابلون ما خلق الله تعالى ذلك الا وقد جعل فيها الشهادة له على الخلق وهو شهادة الوحا  
والالوهية وقال بعضهم ما خلق الله ذلك الا للامير الكائن لا محالة وهو العف وخلق الله ذلك بالحكمة  
لم يخلق عبثا باطلا وهو كقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وقوله تعالى في فصل الايات  
لقد يعلمون قرا أبو عمرو وسيا المعانيه تاء على قوله ما خلق الله الا بالحق وقرا الباقون بالتون بناء على قوله ان  
أوحينا ومعنى قوله تفصيل اي تبين العلامات التي يستدل بها على الحق وتخص العالمين بذلك لانهم هم المنفعون  
بها وقوله تعالى ان في احاديثهم لحكمة لمن يعقل وقوله تعالى في سورة النور ان الله خلق الانسان من  
ابن عابر رضي الله عنه قال اهل مكة ايضا بانه حتى يؤمن لك فترت هذه الابه اي فيما يتعلق بما خلقنا من  
الشمس والقمر من خلاف الليل والنهار لا قارب معلوم ما يتسوق واحد لا يات ان في ذلك بقا الدنيا الى  
حين وتذير معاش اهلها فترت ذلك علم ان الدنيا مخلوقة لمكتب الخلق فيها وكما فعلهم لم يخلقهم بل جعلهم  
دار عمل فلا بد من امر ونهي فترت في الفرق بين المطيع والعاصي فمن تدر هذا اتقى العاقبة وما فيها للعاصي من  
العقوبة فكان لا يتفاجع بالايات المتعجب فكذلك اصبحت الهم وقال الفسيري في خصائص النهار ربيضا  
وانفراد الليل يظلم به من غير استنجاب لهذا ومن غير استنجاب عتاب مع هذا دلالة على ان الرد والقبول  
والمنع والوصول ليس بمغلول بسبب ولا حاصل بامر مكتسب كالاتها ارادة ومشيئة وحكم وقضية والنهار  
وتنحضر اهل الغفلة في اوطان كسهم والليل وقت ارباب الوصلة لا تفراجه يشهود ربهم وقوله  
تعالى ان في خلقنا قصصا ونورا وقال مقابلا لاجا فون البعث كما قال مالك لا ترجون  
وقارا اي لا تخافون البعث كما قال مالك لا ترجون الله عظمة وقيل اي لا تطمعون في ثوابنا وهذه الكلمة  
من الاضداد وقد اوضحنا ذلك في قوله وترجون من الله ما لا يرجون وانما سمي ذلك لقاء الله لانه لا يقدر  
على ذلك الا الله فخلق لقاءه تعالى كما جعل ايات جلال ايات الله ايات الله لذلك وقوله  
تعالى ان في خلقنا قصصا ونورا اي سكونها فلم تنكروا في عاقبة ولا حساب ولا جزاء وقوله  
وقال الفسيري القوم اكرهوا جواز الرؤية فلم يرجوها والمؤمنون امنوا بجواز الرؤية فاملوها وقيل لا  
يرجون لقاءه لانهم لم يشعروا اليه ولم يشعروا اليه لانهم لم يحسبوا لانهم لم يعرفوه ولم يعرفوه لانهم  
لم يطلبوه ولم يطلبوه لان الله اراد ان لا يطلبوه ولو اراد ان يطلبوه لطلبوا ولو اراد ان لا يطلبوه لطلبوا  
ولو ارادوا لا يشعروا ولو ارادوا لا يشعروا فوالله لرجوا لقاءه ولو ارادوا لا يشعروا لطلبوا ولو ارادوا لا يشعروا  
هداها وقال في قوله تعالى ورضوا بالحياة الدنيا اخصاب الذين رضوا بالحياة الدنيا لفرغوا من العبادات  
ركنوا الي الجنة ورضوا بها فعوا عن مراتب الوصلة وقال ولما كان الذي لا يرجوا لقاءه ماوية العذاب  
والفرقة شتات الذي يرجوا لقاءه فاقبته الاقرب والوصلة واللقاء والرزقة وقوله تعالى ان الذين

فيل

وليجوه

نور

وهم الذين يرجون لقاء الله وقوله تعالى ان الذين يرجون لقاء الله فاسمعوا لهما ندا ولما هم في الدنيا الى الجنة  
وترجمهم الله وام عليه والنيات وعلى هذا القول يكون قول من تجزي من تخيم الا نارا في تجزي باضمار  
الواو والجزء فيصير كلاما متبدا غير الاول ايضا وقيل انهم في الآخرة الى الجنة وعلى هذا الاضمار  
قال مجاهد في قوله تعالى ان الذين يرجون لقاء الله فاسمعوا لهما ندا وقوله تعالى ان الذين يرجون لقاء الله فاسمعوا لهما ندا  
فقد رتبهم على الصراط الى الجنة بالنور وقوله تعالى تجزي من تخيم الا نارا في تجزي باضمار  
كما قال قد جعل ربك شريفا وما كانت قاعدة عليه ولكن كان ذلك بين يديها وكذا قال في قوله وهذه الاضمار  
تجزي من تجزي وقيل اي باضمارهم كما يقال هذا تحت تصرفه وكذا قالوا في قوله وهذه الاضمار تجزي  
من تجزي في خاتبة النعيم يتبعون فيها من غير مستقرة ولا مؤنثة وقوله تعالى دعواهم في اي دعواهم  
وهو من دعاء يدعو كالشكوي من شكوا يسكنون كلام اهل الجنة فيها تنزيه الله عما كان في الدنيا  
يضاف اليه من الاضداد والشركاء وقوله تعالى واخرج دعواهم ان الحمد لله رب العالمين في آخر ما يذكرون  
فيه من النعيم ان الحمد لله رب العالمين تجزوه على ما اذرع عليهم من نعمه يتبدلون كما يعبدون بالشمس لله وخمونا  
بالحمد لله كما كانوا في الدنيا يتبدلون النعمة بالشبهة ويختمون بها بالحج وقيل في على حقيقة الدعوى التي  
يكون من الدعوى قال الامام أبو منصور رحمه الله قال قابلون اي دعواهم في الآخرة من الامان والتوجه لله  
والتنزيه له ما ادعوه في الدنيا من ذلك فان التسبيح هو تنزيهه وتبزيه عن جميع العيوب التي وصفتها  
المشبهة والمحدثة وقيل الدعوى هي التي قال تعالى ولكم فيها ما تدعون اي تمتون وتشتبون ذوي سوية  
ابن خبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال دعواهم فيها سبحانك اللهم وحجبتكم كما استنوا اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك  
فخام ما تشتهون وقال الكلبي دعواهم فيها اي قولهم سبحانك اللهم فاذا سمع الحد مر ذلك اقولهم سبحانك  
يشتهون وقال مقابلا هذا اهل الجنة وبين الحد من الطعام فاذا قالوا ذلك انا هم الحد من ما يوضع  
بين ايديهم ما ارادوا على ما بين يديهم وقوله تعالى ان الذين يرجون لقاء الله فاسمعوا لهما ندا  
قال تعالى لا يستعجلون فيها الاسلاما وقال الكلبي يحيى بعضهم بعضا بالسلام وثانهم للملايكة من عند ربهم  
بالسلام وقوله تعالى ان الذين يرجون لقاء الله فاسمعوا لهما ندا قال الكلبي اذ فرغ احد منهم من كلامه قال  
الحمد لله رب العالمين وقال مقابلا اذ فرغوا من الطعام والشراب جدا وارتبهم على ما اغظاهم وقال ابن جرير  
اذ امرهم الطير ليشتهون قالوا سبحانك اللهم في انهم فليس عليهم فبردون عليه فاذا اكلوا جدا وقيل  
دعواهم فيها من دعوى اهل الدنيا وهي تداعيمهم في الحروب يات فلان ومعنى الابه انهم كانوا في الدنيا متصافين  
متقابلين فاذا اصاروا الى الجنة برح ذلك من قلوبهم وصاروا اخوانا على سرر متقابلين فيكون تداعيمهم تسبيح  
الله وتحميده فلذلك وصله بقوله وتحييتهم فيها سلاما وقال الامام أبو منصور رحمه الله له ثلاثة اوجه  
احدها انه بيان انه ليس على اهل الجنة من العبادات شي سوى التوجه وهي كلمة التوجه والثاني انه نصر  
يقولون ذلك لعظيم ما راوا من النعيم وحجبت ما عابوا والثالث شكر لما اعطاهم من الوان النعيم وقال مجاهد  
ابن جابر في كلام اهل الجنة ثلاثة التسبيح والتحميد والتسليم بعضهم على بعض ورتق الله هذه الثلاثة للمؤمنين  
في الدنيا في الصلوات فيسبحون الصلوة بالتسبيح ويفتحون القراءة بالحمد ويحتمون بالسلام وقال الحسين بن  
علي اذا ارادوا الطعام والشراب سبحوا واذا فرغوا جدا واذا اشتا فواهلوا واذا اتوا فواهلوا واذا اتوا فواهلوا

نور

نور

نور

نور



بعد التزاور فأجر دعواهم أي أخرجهم عن دعواتهم عند التفرق الحمد لله رب العالمين وقال الفسيري دعواهم فيها  
سبحانك اللهم أي تبارك وتعالى عند اللقا سبحانه اللهم وحجبتهم من الله عند اللقا السلام بخذون يد محمد الذي  
سرمدي وهو حجتهم بسلامة أي هو سلام رب البري وعز برصدي وحبيب أحدي وقول تعالى  
وهذه منظره يقول لا يرجون لقائنا ودعواهم  
الدينا وانما نوايها والذين هم عن آياتنا غافلون ولعقلهم إذا أنذروا استجلبوا العذاب جهلا منهم ولو حمل  
الله لهم ذلك إذا استجلبوه بدعائهم كما يستجلبون بالخبر لما قاموا العذابا بل ما نوا لان تركهم لا يحل ذلك  
في الدنيا. وقوله لفضي اليهم أجهل أي فرغ منه وقطع. وقال أبو ذؤيب. وعليهما سرودتان أيضا  
داودا وصنع السوانع شع. وقرا ابن عامر لفضي اليهم أجهلهم بالنصب على الفعل الظاهر أي لفضي اليهم أجهلهم  
والباقون بالضم على ما رسمه فاعله. وقال الامام أبو منصور رحمه الله تعالى في الآية على هذا القول فلو حمل  
الله للنار الشراذ استجلبوه كما يحل لهم الخير إذا استجلبوه لهلكوا واستجلبوا لهم الشر في آيات فامطر  
علينا حجارة من السماء سايل بعداب وانع لكافرين يستعملها الذين لا يؤمنون بها ويقولون متى هذا الوعد  
الآن وقد كنتم به تستجلبون ويستجلبونك بالسببية يستجلبونك بالعذاب أي امر الله فلا تستجلبوه واستجلبوا  
الخير في آيات ثم إذا سلكتم الضم فإليه تجادون وإذا مسرت للانسان الضرد عانا ونحوهما. وعلى هذا قيل أنها  
نزلت في الضمير الحارث حين قال ان كان هذا هو الحق من عندك الآية وقيل هذا في دعا الانسان على نفسه  
أو غيره بالهلاك عند الغضب ونظيره قوله ويدعوا للانسان بالشر عاه بالخبر وكان الانسان عجولا قال  
الكلي ولو تجل الله للنار الشراي العنوة إذا دعوا على أنفسهم وعلى اولادهم اخراهم الله ولعنهم الله كما فعل  
لهم بالخبر إذا دعوه بالرجة والعافية والفرح فير فرضهم ويندفع عنهم لما نوا وهلكوا. وقال مقاتل استجيب  
لهم في الشر كما يجنون ان يستجاب لهم في الخير لهلكوا. وقال الامام أبو منصور رحمه الله مع ذكر هذا القول  
ويشبه ان يكون معناه ولو تجل الله للنار الشراي كما سببه الشرور وان كانهم آياه كما تجل لهم الخير وقتا كسبا  
لغيره لهلكوا. وقوله تعالى هذا ابتداء كلام معناه فخر  
تدري أي تترك الذين لا يخافون الموت في ما دبرهم مضمون مختبرين. وقيل فيه مضمون لكنا لا نقول ذلك ونؤخذ  
عناهم ببلد الأجرة وتدعهم في الدنيا كذا. وقال الفسيري معناه لو اجبتنا هم إذا دعوا على أنفسهم وأعرضهم  
عند عظمهم وصرهم لجلنا اهلاكم كما جملنا لا يجيبهم ويرحمنا عليهم لا نسع بالاجابة دعاهم ووزمنا يشكوا  
العبد بأنه لا يجيب دعاه وترك اجابته لطف من الله. اناس اعرضوا عنا بلا جرم ولا معنى. انما اوظمهم فانا  
فصلا احسنوا الظنا فان كانوا لنا كما. وان غادوا لنا عذنا. وان كانوا فداستغفوا. وانما دعاهم اعنى وقوله  
تعالى وانما دعاهم اعنى. أي إذا أصاب الواحد من المشركين البلاد والمكروه في يديه أو ماله. وقوله تعالى  
أي على كمال حال كان من اضطرار أو فوجود أو قيامه. وقوله تعالى  
أي فإذا ارتأى بلاءه مرأي استمر على شدة ولا يبري ذلك ميتا وعاد اليها كان عليه. وقوله تعالى  
أي كانت له يدعنا في بلاءه أصابه. وقوله تعالى  
أي كذا الذي لهذا الانسان من سائر المشركين الجاهلون وحدهم والشرع بالاشراك بالله وتكذيب الآيات  
ووضع الاموال والانسفير في الموضع الذي لا ينفقون به في عبادة الاصنام وغيرها ما كانوا يفعلون من الدعاء

عند البر

عند البلاء والنسيان عند الرخا وهذا الترتيب من الله تحليفا ومن الشيطان وسوسة ومن الاضغاب دعوة  
وتلبيسا. قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت الآية في أي حديفة هشام بن مغيرة. وقال عطاء بن الوليد بن  
المغيرة وعنبية بن ربيعة. وقال الامام أبو منصور رحمه الله قال بعض أهل التأويل يجمع ما ذكر في القرآن  
الانسان فالمراد منه الكافر بها الانسان انك كادح بايها الانسان ما عرك ان الانسان لغير خير وعندي  
من دخل في هذه الصفه من أهل الايمان وهي الدعاء عند البلاء وتركه عند الرخا فهو مراد بهذه الآية والشدة  
الفسيري في معنى قوله مر كان لم يدعنا إلى ضمته. قول الشاعر كان الفتى لفرغ يوم ما إذا اكتسى ولم يك  
صعوا كما إذا ما مؤلا. وقوله تعالى دعاء عند البلاء. وقال ابن عباس بن القيس بن سائب  
وعشرون سنة لما ظلموا كفر باب الله وهو وضع الشيء غير موضعه وهو ظلم نفسه أيضا. وقال ابن عباس  
أي وقد كانت رسلهم كما وهم بالحج الواضحة. وقال ابن عباس أي علمنا أنهم لا يؤمنون بدعاه الرسل واطهار  
الآيات. وقوله تعالى أي كذا ذلك تفعل بالحج من الذين تعلم أنهم لا يؤمنون  
فخر قادرين على معاملة هؤلاء المستجلبين بالشر كما يهملهم لعلمنا ان فيهم من يؤمن وهو ككفر مرة من  
جهل وكالذين الوليد ونحوهما. وقوله تعالى أي كذا ذلك تفعل بالحج من الذين تعلم أنهم لا يؤمنون  
بغيره لنتظركم تعلمون قال الامام أبو منصور رحمه الله يحل ذلك جعلكم مكانا وليك يهيككم وهو  
تذكير للنعمة ويحفل جعلكم خلايف أو ليك في الجنة والعبادة أي تذكركم بالامر والنهي كما فعل يا وليك  
وقوله تعالى لنتظركم تعلمون قال لم ير الله عالما بما كان وما يكون منهم من الطاعة والمعصية  
ولكن ليعلمهم عصاة ومطيعين لان المعصية انما تكون بعد ما يكون الامر فيعلمهم عصاه كما علم انه يكون  
منكم معصية ويعلمكم مطيعين كما علم انه يكون منكم طاعة. وقال الفسيري رحمه الله من لم يقرب من سبعة  
اعتبر به من حقه ومن لم يقرب مما سبعة اعتبر به من بعده. وقوله تعالى في الدعاء  
وقد نقرأ عليهم آياتنا في القرآن واجبات الايجاز في التظم والمعنى لبسوه ويتدبروه قال الذين لا يؤمنون بالبعث  
ولجز اللبني عليهم السلام آيات بقران غير هذا ليس فيه شتم لا لهننا ولا لشقبة لا لخلنا ولا وعيد بالعداب  
لنا ولا امر ولا نهي مما يسوق علينا او نزل القرآن فاجعل فيه بدل السب دحا وبدل الوعيد وعدا والاثبات  
غيره وقد يكون مع قيامه وتبدله لا يكون الا برفعه ووضع آخر مكانه. تغييرا شيا منه. وقوله تعالى  
قوله أي ما اتبع الا الوحي. وقوله تعالى في الخاف ان عصيت ربي عذاب  
أي اختي ان عصيت الله تترك تبليغه اليكم او بتبدله على مراد كعداب يوم القيمة. وقيل عذاب  
يوم هابل في الدنيا يزل على العذاب فيه قال قتادة هو مشركوا بكه. وقال الكلي هو المستمرون بالقرآن  
وهو خمسة رهط الوليد بن مغيرة والقاص بن زابل والاسود بن المطيب والاسود بن عبد نفوس والحارث  
ابن عبطلة. وقال مقاتل الذين لا يرجون لقائنا عبد الله بن ابي امية الخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن  
خصف وعمر بن عبد الله بن ابي قيس العامري والعيص بن عامر بن هاشم قالوا للبي عليه السلام آيات بقران غير  
هذا القرآن ليس فيه ترك عبادة الالات والعزيم ومناة وهنك وليس فيه عيبها أو بدله تكلم به من تلقاء

التي والاطمان بما يكون بعد ما يكون



اي الخائف ان هلك مالم  
او مر به

ففسك فلما يكون يا ان بدله من لقاء نفسي ما انتع الا ما بوحي بلا فاد امرت يا من فعلت ولا ابتدع مالم او  
به عذاب يوم عظيم سبحان قولك يا من تقدم من ذنوبك وما تاخر وارثك الله في شانهم فلعلك تارك بعض ما  
بوحي اليك وقالت القسري اذا فرحو عليك ان تاسمهم بما لو امرك به او يرضع مالم اظهر عليك فاخبرهم  
انك غير مستقبل بك ولا موكل عليك انا القابض عليك المصروف لك وانت المتبوع لما اجره عليك غير مستدع  
يا محصل منك وقولك تعالى  
اي قار يا محصل هو لا لو سا الله ما قرانه عليك ما ان لا  
يتره على اي ولا اعلمكم الله به ودرست الشئ دراية اي علمه واذرت عتري اذرا اي علمه  
وقولك تعالى قال الصالح فقد كنت فيكم فقدر زول القرآن  
عمر اطرب لا يطرب لا ارضى سنة ولا ارضى عليكم ولا ايسم بد ا فلا تقبلوا له ليس من قبلي وقيل ا فلا تقبلوا  
اي لو كنت اذت شيئا غير طاعني لرضي فيما اوجاه الي لكان ذلك قدر زول القرآن وهو وقت شباهي انك  
وانك على ذلك حينئذ اقدر وعلى الدرع عن نفسي قوى واذا تاوتت عليكم في هذا الوقت فانما ذلك للوحي وكوف  
العذاب بالعصيان وقيل فقد كنت فيكم عمر اقل زولده تعرفون طالي في مولدي ومنشاي وسقري وهضري  
لم اشعول تعلمه ولا اخلفت الي من يعرفه فاذا كانت هذه خالي وحكم به من غير تعلم فاعلموا واعلموا ان من  
عند الله وقال الامام ابو منصور روجه الله ويحتمل لنت فيكم سب من لو تعرفوني كذبت قط فكيف انزلي  
علي الله واخبرني القرآن من عند نفسي وقولك تعالى  
قال ابن عباس من اظلم من اخلاق علي الله كذبا ان معه شريكا وصاحبه وولد او عهد الاوتان او  
كذب يهدى والقرآن انه لا يات من المشركون ويحتمل هذا لثلاثة اوجه احدها انه اخبار من الله والصفة المذكورة  
في الآية من المشركين الكذب والتكذيب جميعا والثاني انه متصل بقول النبي عليه السلام الذي امر الله  
تعالى في الآية الاولي ان يقول ومعناه انه قال لا احد اظلم مني فترى علي الله اصاب اليه مالم يتره او يدرك  
ما انزله ويمن نفي ما انزله عنه فكذبه فيه اي لا اظلم من هذا احد ما يبعثه عن نفسه والآخر ما يبعثه  
للمشركين والثالث انه نفي الامرين عن نفسه اذ اثبت بعينه هذا القرآن وبتلك هذا القرآن كذبت قدا فترت  
عليه الكذب وكذبه فيما انزله على انه لا يخلق المجرمون اي لا يظفرون مطلوب ولا يصاؤون بيا مامول ولا  
يامون من محذور وقولك تعالى  
قال ابن عباس صلى الله عنهما اي ويعبدون من دون الله الاضنام التي لا تضر من عصاها ولا تنفع من  
اطاعها في معاش ولا رزق ولا غيره ويقولون تعني هل نكته هو لا يعنون الاضنام شفعاء ونا عند الله قال  
الحسن اي في اصلاح المعاش لانهم كانوا لا يعبدون بالمعاد قال تعالى واقسموا بالله جهنما بما ينم لانفس الله  
من موت  
اي اخبرون الله بما لا يعلمه مما لا يعلمه موجود اي ما يعلمه  
غير موجود لانه لو كان موجودا كان معلوما له وجوده لانه عالم بكل شئ فكيف يصح وجوده مالا يعلمه  
سبحانه هو نبيه الله عن كل شئ  
فراحم والكماسي تاء الحاطة كما قال ان تبيون والبا  
على المعاشه كما قال ويعبدون ويقولون وقال القسري من خلق قلبه بالمخلوقين في استدفاع  
المضار واستجلاب المسار فهو كالسالك سبيل من عبدا لاضنام اذ الموجد والمشي والاستماع عن العدم هو  
الله المنفرد بالازلية والقدم وقولك تعالى  
فاختلفوا ولو لا كلمة سبقت

انزل

من ربك لفضي بينهم فيما فيه يختلفون قال ابو رزوق وكان الناس من الامة واجدة فاختلوا على ميلة  
الا سلام من نوح بعد العرف فاختلوا فنقر قوا ولو لا كلمة سبقت من ربك يا ن جعل للذي اتمده واحلا  
لفضي بينهم لاقم عليهم الساعة وقال الكلبي امة واجدة كافر على عهد ابراهيم عليه السلام فاختلوا  
فنقر قوا مؤمنا وكانوا ولو لا كلمة سبقت من ربك ان الله تعالى اخبر هذه الامة فلا تلهكهم بالعذاب  
كما اهلك الذين من قبلهم لفضي بينهم فيما فيه يختلفون من الذين وقال الحسن ولو لا كلمة سبقت من ربك  
في حكمه انه لا يفضي بينهم فيما اختلفوا فيه من النوايب والعقاب دون العقبة لفضي بينهم في الدنيا فادرك  
المؤمنين الجنة يا عمالهم والكارهين النار يكفرهم ولكنه سبق من الله الاجل فجعل مواعدهم يوم القيمة وقال  
نجاهد والشدي كان الناس امة واجدة على الاسلام فخذ من آدم عليه السلام والاية تنظم بقوله ولو  
يحل الله للناس الشر استنجاهم بالخير لفضي لهم اهلهم وهي نسبه للنبي عليه السلام في تأخير الناس  
عنهم وقيل لفضي بينهم فيما فيه يختلفون باهلاك الميطلين وتخليص المحقين وقولك ويقولون  
اي من الايات المفترحة كما قال وقالوا لن نؤمن بك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الا ايات  
الله اي ما لنا لا نشاء العافية والعافية بها هو الله وهو اعلم بما ينزل عليكم من الايات وما لا  
يسئل وانما اتاننا نري مبلغا وقد بلغتكم ما انزله على من القرآن الذي جعله آية في قلبيس هذا الا العوبة  
وقولك تعالى فاقترنوا بها لعلكم فاقترنوا بها لعلكم فاقترنوا بها لعلكم فاقترنوا بها لعلكم  
فاشظروا مواعيد الشيطان فيما يعزركم ويهينكم وقوله اي في معكم من الشيطان لو اعبد الله وقولك  
تعالى اي واذا اعطنا المشركين خصيما بعد جذب ومطر بعد  
فقط وسعة بعد ضيق تدعوهم بذلك الى الشكر وقولك تعالى اذ انا انسا اذ اكله مما جا  
اي ظهر منهم مكر في اياتنا اي حليم الطغيان على اخفا فصد السوء في اياتنا بان يصوروا اعلام الذعنا  
الى شكر منهم بعد صور لها وتغيرها عن وجهها ويقولون هذا شئ جانا يا شيخنا فانا وهو كقولك تعالى  
فاذا جاءهم الحسنة قالوا لنا هذه وكقولك تعالى وليراد فنا نعم بعد صرا مشنة ليقولن هذا لي وقوله  
تعالى اي هو اسند راج منه لهم من حيث لا يعلمون وايملاء لهم وهو اشترع من فطاهم  
فلا حاجة لله في امضاها الي تلتب ويحتمل ان يكون معناه يستعينون بنعمة الله على الاختيال على المؤمنين  
والانفاق في العوايل لهم فيوقف الله تعالى بيته على ذلك قال تعالى واذا مكر بك الذين كفروا الى قوله ومكر  
ويمكر الله وقال مقاتل بن حيان اذ لهم مكر لا يقولون هذا رزق الله وانما سعيينا بتوكده او هو قوله ويخاد  
رزقكم انكم تكذبون فلله اشترع مكر اي صهيبتا فقتلهم الله يوم بدر ان الحفظة من الملائكة  
ما مكرول اي ما يقولون في الصدر عن الامان والتكذيب وقال الامام ابو منصور روجه الله  
قال الله اشترع مكر اي اشترع لجر المكر والمخل اخل لكم من حيث لا تعلمون انتم وقولك هو الذي  
ويقرأ بن عامر بن بشر كراي يعني لكم اسباب السير طلبة العاشر يهدى لكم الى ذلك وييسر  
لكم بالذوايب وغيرها وقولك تعالى اي السفن واشتقاقا من فلكه المعرب والكل  
السماء ومعناها الدوران في الماء وهي تحي للجمع والواحد ويذكر ويؤث وهما للجمع ويقوله ويجوز انهم والنو  
للجمع ثم رجح الى المعاشية يقولونهم بعد ذكر الحاطبة بقوله حتى اذ انتم وهو طريق مسلك لاهل اللسان وتعدو

سبحان السلام  
قائمه

ن

ن

ن

ن

في الفصاحه والبيان مع انه خطاب لمن كان في تلك الحاله واخبار لغيره من الناس وهو كقول لبيد بانث  
تشكى الي النفس مجهشه وقد حلتك سبعا بعد سبعيناء وقوله تعالى اي حربت السفن سوا  
برنج لينة يستطاب هبوبها ويستقيم مرور السفن بها اي سرورا وهبوطا وريحها والريح والرياح السفيهه بحالها  
وقوله تعالى جانها ريح عاصف اي انقلب الريح فصارت عاصفا شديدا الهبوب وقوله تعالى  
وجانها ريح عاصف اي تلاطم الامواج من كل جانب السفيهه وقوله تعالى  
اي اشرفوا على الهدى وعلت ظنهم انهم لا يتخلصون من العرق وقوله تعالى  
اي بالاعتقاد والعلم انه لا يخلصهم منها غيره وقوله تعالى  
لن يخلصنا من هذه الريح اي لا يخلصنا من هذه الريح اي لا يخلصنا من هذه الريح اي لا يخلصنا من هذه الريح  
اي منها اذا هم يبعثون في الارض لغير الحق اي عادوا الى خلاف الشكر واشتغلوا في في الارض على الناس لغير  
ان يكون ذلك مما حالهم فيكون حقا وهم وسلبوهم وقتلوهم وسوا عهودهم وقوله تعالى  
اي يفتكم بحلب الى انفسكم المكاره فهو واقع عليكم ضار لكم متاع الحيوه الدنيا  
قرأ حاصم في رواية حفص بالنصب على الحال او القطع والبايون بالرفع على صما رهو او ذاك اي ومدته البيع  
وصاحبه مده قليله في الدنيا كما لشيئ تمتمع به ثم يتفصى في الآخرة  
فحزركم يدلك ونجزكم عليه وقالت محمد بن كعب الفرطلي قلت من كن فيه كن عليه النعي والكد والمكسر  
قال تعالى انما انبئكم على انفسكم ولا يحفي المكاره التي الاباهله ومزنت فاما ما كتبت على نفسي وقال القسري  
يريد انهم يصحون في التورحزروا اذ ياضرمهم يمشون يتكلمون بلناهم وقد يمشون والبهجه ملكهم شعر  
يصحون وحقا التقدير اهلكتهم وقد قيل في معناه امتنا زمانا والعيون في زوره ومن بعد عدنا والعيون  
سوانك فاذا رجعوا الى الله يخلصوا له اعجابا علمهم يكسفي اللآلما انجاهم وبالاحاطة بد عام الى عظيم  
يرجعون وعلى ما هم في ثمزدهم يسلكون وقال انما انبئكم على انفسكم اي تمنعكم في ايام ذلال ثم تملكون  
عنت ذلك وسبلا وتفاسون بذلك عذابا طويلا وقوله تعالى  
ثم بين متاع الحيوه الدنيا المذكوره في الآية المتقدمه ان مثال هذه الحيوه اوصفة هذه الحيوه القريبه المده  
كطرازلناه من السحاب اي قبيته به ويجوز ان يكون في التنب الحادث اذا نزل به  
المطر اخلط بالماطر اي اتصل كل واحد منهما بالآخر فاهتر وزنا  
من المواشي وغيرها من العنور وهو فيما يشتمل على العشر واللب فقد بينت ما ياكل كل كلة الناس كالحبوب وما ياكل  
كله لانعام كالجيش وقوله تعالى  
اي ذبحتها والرخرف الذهب وقاب  
قتادة فحيتها وقال الضحاك حشيتها وقال ابو العاليد جمالها اريت اي تربيت اذ عمت الناجي الراوية  
الالف لتكون لا يتدا بالبحر اني كنت روثا وجمالا باخلاف الوان لسابت من صفة وحمة وبياض  
وتحوا وقوله تعالى  
اي انقلب الريح فصارت عاصفا شديدا الهبوب وقوله تعالى  
وجانها ريح عاصف اي تلاطم الامواج من كل جانب السفيهه وقوله تعالى  
اي اشرفوا على الهدى وعلت ظنهم انهم لا يتخلصون من العرق وقوله تعالى  
اي بالاعتقاد والعلم انه لا يخلصهم منها غيره وقوله تعالى  
لن يخلصنا من هذه الريح اي لا يخلصنا من هذه الريح اي لا يخلصنا من هذه الريح  
اي منها اذا هم يبعثون في الارض لغير الحق اي عادوا الى خلاف الشكر واشتغلوا في في الارض على الناس لغير  
ان يكون ذلك مما حالهم فيكون حقا وهم وسلبوهم وقتلوهم وسوا عهودهم وقوله تعالى  
اي يفتكم بحلب الى انفسكم المكاره فهو واقع عليكم ضار لكم متاع الحيوه الدنيا  
قرأ حاصم في رواية حفص بالنصب على الحال او القطع والبايون بالرفع على صما رهو او ذاك اي ومدته البيع  
وصاحبه مده قليله في الدنيا كما لشيئ تمتمع به ثم يتفصى في الآخرة  
فحزركم يدلك ونجزكم عليه وقالت محمد بن كعب الفرطلي قلت من كن فيه كن عليه النعي والكد والمكسر  
قال تعالى انما انبئكم على انفسكم ولا يحفي المكاره التي الاباهله ومزنت فاما ما كتبت على نفسي وقال القسري  
يريد انهم يصحون في التورحزروا اذ ياضرمهم يمشون يتكلمون بلناهم وقد يمشون والبهجه ملكهم شعر  
يصحون وحقا التقدير اهلكتهم وقد قيل في معناه امتنا زمانا والعيون في زوره ومن بعد عدنا والعيون  
سوانك فاذا رجعوا الى الله يخلصوا له اعجابا علمهم يكسفي اللآلما انجاهم وبالاحاطة بد عام الى عظيم  
يرجعون وعلى ما هم في ثمزدهم يسلكون وقال انما انبئكم على انفسكم اي تمنعكم في ايام ذلال ثم تملكون  
عنت ذلك وسبلا وتفاسون بذلك عذابا طويلا وقوله تعالى

الذي  
يكون  
اذا هم

اي يفتكم بحلب الى انفسكم المكاره فهو واقع عليكم ضار لكم متاع الحيوه الدنيا  
قرأ حاصم في رواية حفص بالنصب على الحال او القطع والبايون بالرفع على صما رهو او ذاك اي ومدته البيع  
وصاحبه مده قليله في الدنيا كما لشيئ تمتمع به ثم يتفصى في الآخرة  
فحزركم يدلك ونجزكم عليه وقالت محمد بن كعب الفرطلي قلت من كن فيه كن عليه النعي والكد والمكسر  
قال تعالى انما انبئكم على انفسكم ولا يحفي المكاره التي الاباهله ومزنت فاما ما كتبت على نفسي وقال القسري  
يريد انهم يصحون في التورحزروا اذ ياضرمهم يمشون يتكلمون بلناهم وقد يمشون والبهجه ملكهم شعر  
يصحون وحقا التقدير اهلكتهم وقد قيل في معناه امتنا زمانا والعيون في زوره ومن بعد عدنا والعيون  
سوانك فاذا رجعوا الى الله يخلصوا له اعجابا علمهم يكسفي اللآلما انجاهم وبالاحاطة بد عام الى عظيم  
يرجعون وعلى ما هم في ثمزدهم يسلكون وقال انما انبئكم على انفسكم اي تمنعكم في ايام ذلال ثم تملكون  
عنت ذلك وسبلا وتفاسون بذلك عذابا طويلا وقوله تعالى  
ثم بين متاع الحيوه الدنيا المذكوره في الآية المتقدمه ان مثال هذه الحيوه اوصفة هذه الحيوه القريبه المده  
كطرازلناه من السحاب اي قبيته به ويجوز ان يكون في التنب الحادث اذا نزل به  
المطر اخلط بالماطر اي اتصل كل واحد منهما بالآخر فاهتر وزنا  
من المواشي وغيرها من العنور وهو فيما يشتمل على العشر واللب فقد بينت ما ياكل كل كلة الناس كالحبوب وما ياكل  
كله لانعام كالجيش وقوله تعالى  
اي ذبحتها والرخرف الذهب وقاب  
قتادة فحيتها وقال الضحاك حشيتها وقال ابو العاليد جمالها اريت اي تربيت اذ عمت الناجي الراوية  
الالف لتكون لا يتدا بالبحر اني كنت روثا وجمالا باخلاف الوان لسابت من صفة وحمة وبياض  
وتحوا وقوله تعالى  
اي انقلب الريح فصارت عاصفا شديدا الهبوب وقوله تعالى  
وجانها ريح عاصف اي تلاطم الامواج من كل جانب السفيهه وقوله تعالى  
اي اشرفوا على الهدى وعلت ظنهم انهم لا يتخلصون من العرق وقوله تعالى  
اي بالاعتقاد والعلم انه لا يخلصهم منها غيره وقوله تعالى  
لن يخلصنا من هذه الريح اي لا يخلصنا من هذه الريح اي لا يخلصنا من هذه الريح  
اي منها اذا هم يبعثون في الارض لغير الحق اي عادوا الى خلاف الشكر واشتغلوا في في الارض على الناس لغير  
ان يكون ذلك مما حالهم فيكون حقا وهم وسلبوهم وقتلوهم وسوا عهودهم وقوله تعالى  
اي يفتكم بحلب الى انفسكم المكاره فهو واقع عليكم ضار لكم متاع الحيوه الدنيا  
قرأ حاصم في رواية حفص بالنصب على الحال او القطع والبايون بالرفع على صما رهو او ذاك اي ومدته البيع  
وصاحبه مده قليله في الدنيا كما لشيئ تمتمع به ثم يتفصى في الآخرة  
فحزركم يدلك ونجزكم عليه وقالت محمد بن كعب الفرطلي قلت من كن فيه كن عليه النعي والكد والمكسر  
قال تعالى انما انبئكم على انفسكم ولا يحفي المكاره التي الاباهله ومزنت فاما ما كتبت على نفسي وقال القسري  
يريد انهم يصحون في التورحزروا اذ ياضرمهم يمشون يتكلمون بلناهم وقد يمشون والبهجه ملكهم شعر  
يصحون وحقا التقدير اهلكتهم وقد قيل في معناه امتنا زمانا والعيون في زوره ومن بعد عدنا والعيون  
سوانك فاذا رجعوا الى الله يخلصوا له اعجابا علمهم يكسفي اللآلما انجاهم وبالاحاطة بد عام الى عظيم  
يرجعون وعلى ما هم في ثمزدهم يسلكون وقال انما انبئكم على انفسكم اي تمنعكم في ايام ذلال ثم تملكون  
عنت ذلك وسبلا وتفاسون بذلك عذابا طويلا وقوله تعالى

ع

ع

كان

ن

أخوال

ع

قال تعالى ويخترها فيها سلام وهي من بعضهم لبعض. وقال الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وهو سلام الملائكة. وقال تعالى سلاماً قولا من رب رحيم وهو سلام الله تعالى. وقال الفسيري الدعاء والهداية تعريفه قال تكليف على العموم والتعريف على الخصوص المتكليف بحق سلطانه والتعريف بحكم احسانه الدعاء والهداية طوله ودار السلام دار السلامة سلم اهلها من الحرقة فحصلوا في لذة عطاياهم وبلغوا من العرفه قلوبهم المعززة لقاياهم. وقيل لا يصلح لدار السلام الا من سلمت نفسه عن سجود الصم وقلبه عن الشرك والظلم ودرجات تلك الدار متفاوتة فالذي سلم قلبه عن صحبة الاغيار اقل درجة ممن سلمت نفسه عن الذنوب والاوزار والاصحاب المستقيم طريق المسلمين لهذا اللغوام بشرط علم اليقين ثم طريق المؤمنين وهو طريق الخواص بشرط عين اليقين ثم طريق المحسنين وهو طريق اشرف الخواص بشرط حق اليقين فهو لا ينور العقل اصحاب البرهان وهو لا يكشف العلم اصحاب البيان وهو لا يضيء المعرفة بوضف البيان وهو الذي قال النبي عليه السلام الاحسان ان يعبد الله كأنك تراه والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمحسن من سلم الخلق باجمعهم عن قلبه. وقولنا في تعريفه المستقيم زيادة اي للذين احسنوا الاعمال الحسنى قال ابن عباس الحسنى الحجة وزيادة عشر امثالها وعن علقمة قال وزيادة هي النصف. وقال الحسن وزيادة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف. وقال مجاهد الحسنى الحجة والزيادة هي المغفرة والرضوان. وقال علي بن ابي طالب صلى الله عليه الزيادة عرفة من لؤلؤة واجدة لها اربعة ابواب الفرقة والابواب من لؤلؤة واجدة. وقال الامام ابو منصور رحمه الله. وقيل الحسنى الحجة لا تقاخر الاحسان كما تقاخر النار السوا قالتم كان عاقبة الذين اتوا السوا الا تقاخر الاساءة. وقيل الزيادة الحجة في قلوب العباد تحبه المحسنون ويهابه كل احد من غير سلطان. قال وقيل الضعيف حتى تكون عتق وسبعماية وما شاء الله يذكرك عليه قوله تعالى في مقامك والذين كتبوا النسيات جراء سبعة بمثلها. قال وقال قائلون الزيادة هي قول حسنانه مع ما فيها من الخاط والنسيات. وقال قائلون الحسنى ما يقدرها العقول ويذكرها وتصورها الا وهما والزيادة هي التي لا يقدرها العقول ولا يدركها ولا بصورها الا وهما كما قال عليه السلام وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقال ابي تراب كعب سالت رسول الله عن هذه الآية فقال الحسنى الحجة والزيادة النظر الى وجه الله تعالى. وقال النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ولدينا يزيد فان يخلى لهم ربهم. وعن صفين ان رسول الله عليه السلام تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة انكم عند الله موعودون ان يخرجكموه فيقول ما هو الربيب وجوهنا وبقيل موازيننا ويدخلنا الجنة ويخرجنا من النار قال فيكشف الحجاب فيخلى لهم فيظنون اليه والذي نفس محمد بيده وما اعظام شيئا هو احب اليهم ولا اقرب لا عينهم من النظر اليه والاية تنظم هذه الآية كلها واولى النفايس تفسير رسول الله عليه السلام وقد قال به جماعة من الصحابة والتابعين وابو بكر الصديق وحديفة بن ايمان وابو موسى الاشعري وكعب بن عجرة وصهيب بن سنان وعادة بن الصامت وابن عباس وغيرهم ابن سعد وعند الحسن بن ابي ليلى وعند ابن جرير بن عكرمة والحسن والسدي ومقابل وعطاء وعامة المفسرين والزيادة النظر الى وجه الله تعالى. وروي قيس بن ابي حازم عن حمزة بن عبد الله قال كما عند النبي عليه السلام ليلة فتنظروا العزلة التي قد قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وهذا تشبيه الرؤيا بالرؤية لا تشبيه المري بالمري وهو القول الحق وعلب اهل السنة والجماعة. وروي منصور بن عمار عن يزيد بن

شجرة قال ان من الزيادة ان تمر السحابة يا اهل الجنة فتقول ما يزيدون ان امطر لكم فلا يزيدون شيئا الا امطرهم فتمطرهم منغاب. وقوله تعالى اي لا يشاها عبادان وقيل القفرة عسرة معها سواداى على وجوههم سيما الفرح والشور كما قال تعرف في وجوههم نضرة النعيم. وقال وجوه يومئذ ناضرة. وقال وجوه يومئذ مسفرة صابحة مستبشرة وهو خلاف حال وجوه اهل النار وجوه اهل النار يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة. وقال ههنا كما انما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلم. ولاذله اي هوان اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. هذا ظاهره وقال الفسيري الذين احسنوا في الواجبات ولم يخجلوا بالمال وبات. وقيل احسنوا الربيق عليهم حتى الا قاموا به ان كان حق الحق من غير نقصه وان كان حق الحق من غير تاخير. وقيل احسنوا في المال كما احسنوا في الحال فاستدما موما فيه اشتقا موما. وقيل الحسنى في الدنيا توفيق بدوام وتحقيق في ثمار وفي الاخرة عفران مجمل وعيان على التأييد محض. وقوله تعالى وزيادة في اهل المعرفة الحسنى الروية والزيادة ذواتها. وقيل الحسنى اللقا والزيادة البقا في حال اللقا. وقوله تعالى ولا يرهق وجوههم قفرة ولا ذلة اي لا يردون من عز شهوده الى روية غيره هم فيها خالدون في فنون افضالهم في جميع احوالهم. وقوله تعالى اي يشاها هوان وانما حبيبة وجرمان وهو قوله وجوه يومئذ باسرى وكقوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة ما لهم من الله من عاصم اي ما يع من عذاب الله من حدة اصنامهم واعوانهم كما انما اغشيت وجوههم قطعا. قال ابن كثير والكساى يسكون الظاه. وقال الاخفش معناه اي بعضا من الليل. وقيل الباقون يفتح الظاه وهي جمع قطعه من الليل مظلما نصبه على الحال من قوله من الليل حال اظلامه وهو كقوله ونسود وجوه. وقال الفسيري وسنوا بدل الحجاب وعوفوا بما يبدا العقاب. وقوله تعالى اي جمع الذين كتبوا النسيات وما عابدوهم من ذل الله في الموقف ثم عتقوا من النار الى المشركين مكانة نصبت على الاعراف معناه الزموا مكانكم وانتموا مكانكم انتم وشركاؤكم انتم توكيد لا ستماء المحاطين بالامر بلزوم مكانهم وشركاؤكم عطفت عليكم واصناف الشركاء اليهم لا تصدقوا قائلون بذلك من عند الله اي فرقتا بينهم وقد دللنا ان ابيه اي فرقة وزينته للتكبير والتكبر وللشركاء من الزوال ذلك واو وهذا يابى قال تعالى لو تترتباوه وجاية الحديث خالطوا الناس وزابلوهم اي خالطوهم بالابتداء وقار قوهم في الاعمال يقول للمشركين انتموا مكانكم واليهتمكم الحساب لا تغزقوا. وقيل اي اجتمعوا مكانكم مع شركائكم ليعينوكم وليشفعوا لكم وبعضهم كرهه وهي كلمة تخرج فرقتنا بينهم اي ميزنا بين العابدين والمعبودين لان المعبودين ان كانوا ملائكة فمميزون عن اهل النار الى المواضع التي هي مقاماتهم وقوله تعالى في سورة المائدة قبلهم الملائكة ما كنتم ابانا نعبدون وهو كقوله ويومر محشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهولا اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون اي قالت للملائكة ان الحزن وهم الشياطين دعوتهم للاعباد بنا ونحن منهم برا فانما نعبد والشياطين لا نعبد اظاعوهم فيها المروم وهو كقوله ان لا نعبدوا والشيطان وقال الكلبى ومقابل ومجاهد شركا وهم الاصنام يبعثونهم الله فيقولون







ما ترون وما تقولون ما ذا يستجيبون المشركون ان انتم قد اذنا الذي يستجيبون احد بالليل والنهار كيف نصنع  
وقال القشيري من عرف كمال القدرة لم يامن احد الحجة ومن عرف كمال البينات لم يستلذ السبات ومن توسد  
العقله انقطنه في حاة العنونة ومن استوطا مركزه لعله عثره في هذه الحجة وقلت بتساير سبع من حليم لايتها  
مالك لانام فقال ان اياك تحاف البينات وقوله تعالى استنفيها م معنى التوسيع  
اي بعد ما استجلبتم العذاب اذا وقع آمنتم بالله وهو غيرنا مع لكم لانه ايمان باس وقيل اسم اي صدقتم  
بالعذاب وكنتم تستجيبون به استهزاء وتكديبا وحين رآتم صدقتم به الا ان في نقال لهم ذلك والالف المقطو  
في اوله استنفيها بمعنى التوسيع والآن اصله من قولك انك ان تفعل كذا اذ دخلت عليه الالف واللام للتعريف  
وجعلت كالاسم وترك على الفحة لانه فعل في الاصل وهو كاري في النبي عليه السلام عن قبل وقال جهلا كالا  
وتركا على ما كانا فعلين يعني يقال لهم الان تؤمنون وترجون الانبعاث به وقد كنتم في مهل لو اردت فيهم الايمان  
لاضحتكم فلم تفعلوا والآن حين ارتفع الايمان بوجوه الانبعاث بالامان الذي لا اختيار لكم فيه على العيب بل  
انتم اليه مضطرون اي ان هذا كما لا يكون وهذه استهزاء لكون بعد واخر عنها بفعل ما مضى تبيها على انها كاسنة  
لا محالة وهو قوله اذ قال الله يا عيسى من مزيم انت قلت للناس وقوله تعالى  
يعني ثم يقال للذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب  
ذوقوا هذا العذاب فانه حال ذلك لا يزول نصبرون لا الفبر فعدت نون فيه ثم تعنون فحشرون على اجهتم  
فعدت نون فيها خالدين وهو جزاء وفاقا لجنسكم وقوله تعالى اي ويحذر ونك يا محمد  
بعد هذا الاقتصار منكم عليكم احق ما تقول وانت فيه جاد مشتم للصدق فيه اي ان هذا عجيب وقوله  
تعالى اي فلنعم انتم بالله واي لا يقال الامع الايمان ولا يذكر على الافراد وقوله  
تعالى اي بقائتين وقال الكلبي وسخبر ونك اي اهل مكة اخو ما جئنا به من نزول الهدا  
بنا والبعث بعد الموت فلنعم وري ان العذاب نارك بكم وما انتم بسايقين وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
ويحتمل احق ما تدعوننا اليه من التوحيد وهو كقولهم لا يربهم اجبتنا بالحق افرأت من اللاعين وقولهم لو سبي  
اتخذنا هروا وقوله تعالى  
قال الامام ابو منصور  
اخبرانه لو كان لكل شريك حمتع ما في الدنيا ملكا لا يفتدت به عند نزول العذاب بولسدة العذاب  
طلب للخلاص وان كان الذي منع الكفار عن الايمان هو جنتهم الدنيا وجرصهم عليها ومخلفهم بها قال تعالى وضو  
بلحوة الدنيا الالية واستر والندامة لما راوا العذاب هذا ابتداء غير معاني بلوا ومعناه احقوها اي عن اناهم  
وقال اي اضروها على ما كان منهم من التكذيب وقيل اي اظهروها والامر ان لا يظن في الاظهار والاحقا جميعا  
وهو من الاضداد وهو قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب ونحودك وقضى بينهم بالفسط اي بالعذب اي بحجري  
المحسن على احسانه والميسر على اسائه فلا يفض من ثواب ولا يزد على عقاب وهو لا يظنون ثم قوله  
وايسروا وقضى ما مضى ومعناه المستقبلا لا من امور الاخرة لكنها كانت لا محالة فذلك ذكره بصيغة التثنية  
وقال القشيري اي لا يقبل منه صرف ولا عدك ولا ينع فيما سبق من الوعيد خلف ولا ينعهم ندامة وان  
صدقوها ولا يثامهم كرامة وان ظلموها ولا يحجري عليهم ظلم في الجراكل لا بل هو الله العذل في الفضل الفرد في العلا

نزل

بعت الكبرياء وقوله تعالى اي ليس للظالم ملك ما في الارض  
بويل هو لله ووجه اخر انه قادر على تحقيق ما اوعده لان ما في السموات والارض لا ينفك  
اي كائن بالرحمة كان وبالعداب وقوله تعالى اي لا ينفك عن محله قال الامام ابو منصور  
رحمة الله اي لا ينفك عن محله اي لا ينفك عن محله اي لا ينفك عن محله اي لا ينفك عن محله  
اول الاية انه دلالة البعث من وجهين احدهما ان من قدر على ايجاد السموات والارض لا عن شيء قدر على  
ايجاد الخلق بعد انسايم والثاني ان خلق السموات والارض وتخليق منافع بعضها بفضال على  
الخلق بانواع النعم من كمال الحكمة وقد اخبرانه ما خلقها باطلا فلو كانت للفناء ولا حيوة بعده كان يكون خادرا  
عن الحكمة ولا وجه له هو محي وبميت واليه ترجعون تحقيق للاول وقال القشيري محي القلوب بانوار  
المشاهدات وبميت النفوس بانواع المشاهدات قال ويقال محي من قبل عليه وبميت من اعرض محي بالرجاء  
وبميت بالفتنوط وقوله تعالى اي لا ينفك عن محله قال ابن عباس بايقنا الناس  
يعني فرشتا فدحاكم موعظة من ربكم في القرآن وهي ماد عام الى النفس والحشوع وصرفت عن الاله والشو  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله فيل هو التهيؤ قال تعالى لعظمكم الله ان تقودوا والمثله اي يتفكرو قال  
وقيل هي التي تدعو الى حال مرغوب وترجع عن كل مرهوب قال وقيل هي التي تلتين كل قلب قاسر وتجلي عن  
كل قلب مظلم وشفا لما في الصدور والشفا كالدواء الازالة الدارودة المجهل اضرم من دال البدن وعلاجه اغمره  
واطباؤه اقل والشفا منه اقل وقال القشيري شفا كل احد على حسب حاله فتمتقا المذنبين بوجود  
الرحمة وشفا المطيعين بوجود النعمة وشفا العارفين بوجود القرينة وشفا الواجدين بشهود الحقيقة  
قال ويقال شفا العاصين بوجود النجاة وشفا المطيعين بوجود درجات وشفا العارفين بالقرين  
والمناجات وهدى اي ارشاد الى الصواب ورحمة اي مينة من الله على عباده وبيان شرايع الدين والامور التي  
توصلهم الى جنته ورحمة للمؤمنين اي هم الذين ينفقون لظاه وقيل رحمة للمؤمنين اي تخليص من العذاب  
للبين يؤمنون بما ايصرت قون انه من عند الله وقال القشيري الموعظة الارباب الغيبة ليتوبوا والشفا  
لاصحاب الحضور ليطيبوا قال وقيل الموعظة للعامة والشفا للخواص والهدى خاص الخاص والرحمة لجميعهم  
وبرحمته وصلوا الى ذلك وقوله تعالى اي لا ينفك عن محله الفضل الزيادة في النعمة وفضل الله افضاله  
كالسابق محي بمعنى الابنات قال تعالى والله ابتكم من الارض بنا تا اي قل يا محمد هو لاله الذين همته جمع الاموال  
واسباب الرفعة في الدنيا لا الايمان بفضل الله وبرحمته افرحوا بالمال واسباب الحلال والحلال وهو  
قوله تعالى فبذلك فليفرحوا وقر المحسن تاء المحاطبة وكان الكسائي يعرب هذه القراءة والقران يحزها لانه  
رذ الى الاصل وهو كقوله عليه السلام لنا خذ واصفاكم وقر العامة تاء المعافية والاولى امر المعافاة  
لازمة وفي المحاطبة جازية وقوله تعالى اي لا ينفك عن محله هو يرجع الى قوله فليفرحوا وذلك  
يرجع الى ما سبق ذكره وهو فضل الله ورحمته وقيل هما يرجعان الى القرآن لانها تنصل بالاية الاوسا  
وهي في ذكر القرآن وفيه الفضل والرحمة اما الرحمة فقد قال في الاية الاوسى وهدى ورحمة واما الفضل  
فقد قال هو الذي بعث في الامم من سواهم سينا واعليم اياته الى ان قال ذلك فضل الله وقال ابن عباس  
وقنادة وجماعة فضل الله الاسلام ورحمته القرآن وقال الضحاك على نفسه وقال ابو سعيد الخدري

ية

رضي الله عنه فضل الله القرآن ورحمته ان جعلكم من اهلها. وقال ابن عمر رضي الله عنهما فضل الله الاسلام  
ورحمته تزيينه في قلوبكم قال تعالى حبت اليكم الايمان وقال خالد بن معدان فضل الله الاسلام ورحمته  
سنوره. وقال عبد العزيز بن يحيى فضل الله النعم الظاهرة ورحمته النعم الباطنة. وقال ابو بكر الوراق فضل  
النعم وهي ما اعطى وجبا ورحمته الا لا وهو ما صرف وزوى. وقال سفيان بن عيينة فضل الله التوفيق  
ورحمته العظمة. وقال سهل بن عبد الله فضل الله الاسلام ورحمته السنة. وقال الحسين بن الفضل فضل  
الله الايمان ورحمته الحجة. وقال ذوالنون المصري فضل الله دخول الجنان ورحمته النجاة من النار وزوى  
ابن كعب عن النبي عليه السلام بفضل الله ورحمته قال يكاب الله والاسلام. وقيل فضل الله الاسلام ورحمته  
الثبات على الاسلام. وقيل فضل الله الاسلام ورحمته ان جعلنا من امته محمد عليه السلام. وقال القشيري  
فضل الله ما افاح لهرم من الحيات ورحمته ما اراح عنهم من الافات. وفضل الله ما اكرمهم من اجزا الطاعات ورحمته  
ما عصمهم من ازكاب الرذائل وفضل الله ذوار التوفيق ورحمته تمام التوفيق. فضل الله ما اختص به اهل  
الطاعات من صنوف احسانه ورحمته ما تحض اهل الرقاب من ذوجه غفرانه فضل الله المعرفة في البداية  
ورحمته المنفعة في النهاية فضل الله ان اقامك ليشهدك لطلب ورحمته ان زر فاك الوجود بعد الطلب فضل الله  
ان عرفك بشرط البرهان ورحمته ان اشهدك بحكم البيان على ان تراه عدا بكشف العيان فضل الله الروية  
ورحمته ابقاؤهم في حالة الروية. وفي قوله قبالك فليفرحوا اي ما اهدلكم له لا يمانه كل قول من حركاتكم  
وسكناتكم واصلوا من الله بنوع من نصصكم وقلتم هو خير مما يجمعون من الاموال الوايفة وتصرفون به  
من الاحوال الرابطة. قال ويقال الذي لك منه في سابق القصة خير لك مما تكلفته من صنوف الطاعة والجدية  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله وفي الاية ان الله تعالى بازال القرآن مفصل ذلة ان لا يترك وفيه ان اهل  
الفترة يؤخذون في حال فقرهم. وقوله تعالى  
الامام ابو منصور رحمه الله اضاف انزاله الى السماء وان كاتب الارزاق مما يخرج من الارض ما ان استاهما من علفه  
بالسما من المطر والشمس والقمرية الايات والاتصاح والسلبين. وقال تعالى وفي السماء رزقكم وما نوهوا  
وهو على هذا وجه قول انزل اي خلق كما قال وانزل لكم من الانعام مما تبوءوا الذبائح وقوله تعالى فضل الله  
حراما وحلالا من العجوة والسايبة والوصيلة والحاجين وقيل ما جعلوا الله من الحرب والانعام وقد مر بيان الا  
وفيد دلالة على ان الحرام من رزق الله كالحلال. وقوله تعالى  
اي على الله تكليفه. وقال الكلبى فاني ما اهل مكة ارايه ما انزل الله لكم في الكتاب من ذوق حلال  
جعلتم مما حرم الله رزقكم الله حراما على النساء وحلالا على الرجال وهذا في بيان العجوة والسايبة والوصيلة والحاج  
قال الله امرؤ بامرؤ على الله مختلفون الكذب ما له يا مريد. وقد مضى في الكفار مكة فربس وخرافة وتعمير  
وعايرين صغصة وبني ملج وعامر والحارث ابني عبيد مناة ارايه ما انزل الله لكم من ذوق في معنى الحرف والانعام  
جعلتم منه حراما وحلالا يعني ما حرموا للالهة من الانعام فلله ان يورثكم بغير علم على الله تقولون الكذب  
كثر لوانا خير يقول بل انا خير. وقوله تعالى  
بمعنى التوفيق والتبرير واخبر في آخره بالله اي وما ظنتم بالله في يوم القيمة ما اذا فعل بهم جرا على اقر الله عليه  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله فان قيل كيف اوعدا يوم القيمة وهو لا يؤمنون بالبعث قيل انهم الحجة

بالحق

على كون البعث مما افاد من الدلائل وما جعل في عقولهم من الايمان به اذ ليس من الحكمة خلق الخلق للفتا خاصة  
وتعد فائد قد بوعدا المراد بما لا يتفق به ويخوف عليه وان لم يحط علمه به. ومعنى اخر وما ظن الذين بعدون على  
الله الكذب لو خرج الامر حقا وخرج ما قاله من البعث رسول الله صدفان. وقال  
الامام ابو منصور رحمه الله اي على كل الناس مما ساق في الكتاب من الرزق كما فهم ومؤمنهم ومما اخر عنهم العذاب  
ومما بعث اليهم الرسل والكتب من غير ان كان منهم سابقة صنع يستوجبون به ذلك ومنه خصوص فضل على  
المؤمنين. فضل الله انصاته عليهم لجهلهم بما افاد في النعم التي ساقها اليهم. وقوله  
تعالى وانصاته اليهم ان الله لذ فضل على الناس في الامتياز وليس امها له لخلق اهل الله عليه  
لانك ما يجد ما تكون في شان اي امر وما تاملوا منه اي وما تاملوا انزل عليك من قرآن ولا تعلمون اي ولا تعلم  
انك وسائر الناس من عمل الاكثنا عليكم شهوة ذاملين به شايد من عليه اذ يقضون فيه اي تسترعون فيه ن  
وتنبسطون وتشترون. قال ابن عباس رضي الله عنهما اي لا يغيب. وقيل انما ساق في كتاب الرزاق  
وعبره بالصبر وهما لغتان ومعنى الرزق البعد والقيامة من متقابل ذرة اي وزن مائة صغيرة. وقيل الذر  
ما يترى في الصواعق وقوع الشمس في الكوة ونحوها في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر  
فراهما حرة بالعلم ردا على موضع قوله من متقابل ذرة لان من رايته لنا كيد النفي وتقديره وما يعرب عن ذلك  
من مقابل ذرة. قال ابو روق هو اللوح المحفوظ. وقيل اي هو منبت عند الله كنبه ملائكة  
الله واخصاه الله ويقال ردهم لي كتابه ذلك عليهم بعد ان اقباهم في الامتناع عما نوهوا عنه برويته وعلوه وقيل  
القشيري قوله ما عرفتم من اظلامه عليهم في جميع احوالهم ورؤيته لما يستلونه من فنون اعلمهم والعلم بانه  
براهه بوجوب استجابه منه وهذه حالة المرافقة فالعباد اذا اعلموا انه يراه مولاه استجيب منه وترك مخالفة هواه ولا  
يجوز حول ما ناهه واشهدوا في معناه. كان رقيبنا منك حاله محجتي. اذا رمت شيئا لا عليه فضعها. وقال  
اغاب عنك النفس كما حصدت لها نبي فيها وانت مفيم. وقال في قوله وما يعرب عنه من مقابل ذرة وكيف  
حفي عليه ذلك او يتفاد عنه عليه وهو منبته وموجده وبغض احكامه الجارية عليه وتخصه. وقوله  
تعالى ولما خوف يوم القيمة اغذاه ذكر ما يعطى فيه اذ لياؤه  
قال ابن كيسان وليا الله هم الذين يتولى الله هدايتهم بالبرهان الذي اناهم وتولوا القيام رايه عامة خلقه وقيل  
هم الذين يؤيدون الله نوابه وكرامته. وقال القشيري الولي على وزن فعيل من لغة من الفاعل وهو من نوابه  
ظانته من غير ان تحللها عصيان وكجوز ان يكون الفعيل بمعنى المنعول همتا كالحجج والفقيل فيكون الولي من  
بنو ابي عليدا فضل الله واحسانه ويكون في معنى كونه محفوظا في عامة احواله ومن الحجج واشد الحجج ان كتاب  
المعاصي يعصمه الله تعالى على ذوار وقائد عن الرذائل. وزوى عن النبي عليه السلام انه سئل من وليا الله  
فلهم الذين اذا راوا ذكرا الله. وقال عز رضي الله عنه سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان من عباد الله لانا  
ما هو يا نبيا ولا شتمه ايعظهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله فقال رجا منهم من هم يا رسول الله وما  
انما لم يحتمهم بذلك قال رجا من تخافون بروج الله من غير ان حارم منهم ولا اموال يتبعوا طوعا منهم فوالله ان  
وجوههم لنوروا انهم لعلي من نور ما تخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الان وليا  
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال ابن زيد وليا الله هم الذين وصفهم الله في الاية الثانية الذين آمنوا

له بحقه والذقاء

شا



وكانوا يتقون وقوله لا خوف عليهم اي من النار وهم يحزنون بعبودية الجنة . وقال مقاتل لا خوف عليهم  
ان يدخلوا النار ولا هم يحزنون ان يخرجوا من الجنة . وقال ابن كيسان لا خوف عليهم من عذاب الله ولا هم يحزنون  
على قويات ثواب الله . وقال القشيري لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الحال ولان المآل لان حقيقة الخوف  
توقع محذور ويضيق في المستقبل والحزن ترقب محبوب بزواله في المستقبل وهم يحزنون في الوقت ليس لهم تطمع  
المستقبل والحزن من الحزونة وهم في الحال في روح الرضا بكل ما جرى الدين متوا وكانوا يتقون قبل هو نصيب  
لعمارة قولها لان وليا الله وقيل هو مبتدأ وخبره لهم البشري وقال الكلبي يتقون لشرك والمعاصي  
وقال القشيري آمنوا اقاموا بغيره موجبا المعارف وكانوا يتقون استقاموا بغيره باذا الوطائف . وقال  
قوله البشري في الحيوة الدنيا من الملايكة عند قبض الارواح وفي الاخرة بتلقيهم لا دخال الجنة . وروي ابو الورد  
عن النبي عليه السلام انه قال الرؤية الصالحة براهها السلام او زري له . وقال الغمام يعلم ان هو قبل ان يتق  
وقال الزهري هي البشارة قبل الموت . وقال ابن عباس هي قوله لتبدي عليه السلام وتبشر المؤمنين وقال  
الحسن هي ما بشر الله به المؤمنين في كتابه وفي الاخرة قوله يبشرهم ربهم الاية . وقوله تعالى لا تخف  
من الاهلاك والاضيقاء في كتابه وعلى السنة رسوله وقيل هذه البشارات وقيل لما مضى من سنته في الاخرة  
من الاهلاك والاضيقاء للمكذبين وقيل اني للحج الله وبراهينه . وقوله تعالى لا تخف  
اي ذلك التبشير وقيل اني ذلك الموعود هو الفلاح العظيم لانه يبل جميع ما برجا والامن من كل ما يخشى  
وقال القشيري لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي الاخرة اذا قاموا بامرهم واستقاموا في ترك ما عندهم  
بشرهم الشريعة بالحزج عن عهدة الاثم وبشرهم الجنة باسبغ اب الاكرام مما كوشوا به من الاعمال  
هذه البشري في حالهم واما في آجلهم فالحق يتوكل ذلك قال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه . ويقال البشارة  
الظني ما يجدونه في قلوبهم من ظفرهم بنفوسهم وسقوط آذانهم والرضا بالكلية بترتيب هذه هي النعمة العظمى  
ووجدان هذه الحالة هي البشارة الكبرى . وقوله تعالى اصاب الله النبي في قوله لا تخف  
الحزج ومعناه لا تخزن بقلوبهم وهو كذلك لا ارسلكم مما نضيت النهي عن الرؤيد الي نفسك ومعناه لا تكن  
ههنا فاراك ومعنى الاية لا تخزن بقلوبهم حتى هذا الوعد . وقال ابن عباس رضي الله عنهما ولا تخزنك تكذيبهم  
وقوله تعالى هو ابتداء معنى فان العزة كلها لله لا المنفعة والسلطان . وقوله تعالى  
اي لا قولهم العليم اي بضمهم واتعاهم وهو منزلهم عذابه فلا يمنعون منه . وقال ابن  
السبكي ان العزة لله لا تخزن بقلوبهم ولا تخزن بقلوبهم ولا تخزن بقلوبهم ولا تخزن بقلوبهم  
جميعا فهي كلمة الله . وقال مقاتل ولا تخزنك فلوهم انك مفترى كذاب . وقيل في القرآنية سحر وانما مفتر  
وقيل في الله بما لا يلين به من الصاحبة والولد . وقوله تعالى  
كلهم عبيد يفتعلون ما يشاء ولا يمنع من تعذيب من شاء تعذيبه . وقوله تعالى  
له وجودا حدها انه استغفها ومعناه اي شيء يتبعون الذين يدعون الاصنام شركا  
الله . وقوله تعالى وهو توهج شفاعاة الاصنام لهم حتى قالوا ما تعبدكم الا بقربوننا  
الي الله زلفى وقال امر اتخذوا من دون الله شفعاء . وقوله اي وما ههنا الاكاذيبون  
وقيل يقولون بالظن والشايقان ما معني الذي ومعناه والذين يتبعون الذين يدعونهم شركا ما يتبعون فيهم

اي ما يتبعون الا  
الظن

الظن

الا الظن . والقائل ان ما لا شئ ومعناه ولا يتبعون الذين يدعون من دون الله شركا وهو مفعول يتبعون  
لا يدعون اي الذين يتبعونهم ليسوا بشركاء وانما يتبعونهم طمنا انها تنفعهم وهو ظن كاذب . والرابع ان ما  
تقوى وان تقوى وهو تكرار لفظي غير واحد للتاكيد وهو كذا كرر في قوله تعالى وان كانوا من قبل ان نزل عليه  
من قبله لمبلسين . وقوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه اذ اوتيه لانه مما زل لكم منصرفين من الحزنة والاضطرار  
عنه اصنامهم يقول هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه اذ اوتيه لانه مما زل لكم منصرفين من الحزنة والاضطرار  
في طلب المعاش وحمل التمارد الانصاري يبع فيه الانصارات ويكون فيدبر ورواها للاسما للعبون بعد  
الاستنار بظلمة الدنيا وهو كقول في عيشة راضية اي ذات رضا وماذا افق اي ذي فقه وليلنايم اي ذي نوم  
اي ثبات فيه . وقال حزم . لقد ثبتنا امر على ان في الشري وثبت وما ليلنا المطمئنين . وقوله  
تعالى انما نزلنا القرآن على ان يقرآ على الناس على قدر عقولهم . وقوله تعالى انما نزلنا القرآن على ان يقرآ  
يقال حاصره قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد . قال القشيري  
النبي اهل العقلة بعد واهل التدمر توبة واوتيه وللحين زلفة وقرينة . واوحى الله تعالى لداود كذب من  
ادعي محبي فاذا اخذ اليه نام عني . وقوله تعالى انما نزلنا القرآن على ان يقرآ على الناس على قدر عقولهم  
المشركين على الاقر على الله باصافه الاولاد اليه وكآجهم في ذلك فقال قالوا اتخذ الله ولدا وهو ما كانوا  
يتولون ان الملايكة بنات الله تزوجه نفسه فقال سبحانه نبيها للعباد على نبيها ثم قال هو الغني له ما في  
السموات وما في الارض اي فلا حاجة به الي الولد الذي انما يتكبر به وتغزبه في العزة وبعد الوفاة  
ثم كان ما لكا للسموات والارض لم يوصف باحاجة الي التكثر والتعذر ثم اخبر انه لا سلطان لهم بعد  
اي لا حاجة وقوله اتقولون على الله ما لا تعلمون استغفام بمعنى الانكار . وقال القشيري يجوز في صفة  
الله تعالى الولادة لتوخره وانه لا قسم له ولا يجوز منه التثني ايضا لفرده وانه لا شبيه له . قال الاحام  
ابو منصور رحمه الله ان في الشاهد من اتخذ ولدا انما يتخذ لوجوه ثلثة اما حاجة ثمة او لشهوة لعلية او لما  
يستنصر به على آخر من تحافه فاذا كان له ملك السموات والارض وملك ما فيها وكلهم عبيده وواما و  
فلا حاجة نفع له الي الولد هو الغني والمالك . وقوله تعالى انما نزلنا القرآن على ان يقرآ على الناس على قدر عقولهم  
اي الذين يقولون لله ولذا لا يخون في الاخرة من العقوبة ولا يصلون لا ما رجوا من الاثام  
من الشفاعة . وقوله تعالى من اعطى من الله شئ فلا تمنع منه . وقوله تعالى انما نزلنا القرآن على ان يقرآ  
القليلة مدة قصيرة . وقوله تعالى وهذا ظاهر . وقوله تعالى هذه تسلية للنبي عليه السلام فيما له من ابدا قوميه  
بالشكريب واعلام للمشركين المستعجلين بالعذاب ان الامم لما صبروا استغفوا فامهلوا الي ان حرق العوك  
تواخذوا فلبسوا منها الي هولا ليجزى لما كان للاولين حين يقع الياس عن ايمانهم ومعني قوله وانزل عليهم بناء فوج  
اي واقرنا محمد على قومك المشركين خبر توجب النبي عليه السلام . وقوله تعالى انما نزلنا القرآن على ان يقرآ  
عليكم وتقل اي قياي فيكم بحدوث الله تعالى . وقوله تعالى انما نزلنا القرآن على ان يقرآ على الناس على قدر عقولهم  
لحقية هذا الذين اعتمدت . قراننا في بالوصل من المعنى وقراننا بالقطع

قوله



من الاجتماع وهو العزم اي اعز مؤا على امر كره وقوله تعالى قال القراني واذعوا شركاءكم  
اضمر فعلا اخر سوي الاول وهو كقول القائل علفها بنينا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا. وقال  
آخر سبب وزايت زوك في الوعا مقلدا سببا وزمحا اي ومعقلا زحما. وقال الزجاج هو مفعول  
معه اي مع شركاءكم. وقال بعضهم اجتمعوا اي اعدوا فبقي على الايمان حينئذ امر كره وشركاءكم اي الهنك  
وقيل اي الذين يشركونكم في التكذيب. وقوله تعالى هو لفي معاينة للاسبر  
ومعناه لا يخجلوا امر كرهتة قال المترجم في جوارع انفسكم ولا تعوها. وقيل صنفا وخزنا. وقيل اي مغطا  
مكتسبا قاله الاخفش واشتد لطفه. لعزم ما امرى على لغة. هاري ولا ليلي على سبب. وهو من قولهم  
غم الهلال واصله ان من اضمر شيئا فكرهه امضاه واشهر الفرصة فيه فهو في غم منه واليناس لا يذري شيئا  
له امضاؤه ام لا. وقوله تعالى اي افرغوا اليكم من ايديكم ومعناه ارموه وهو كقول  
فايض ما انت فاض واذا حال الي على معنى القوال اي ما استقر رأيك عليه مفرقا منه ولا يذري اي ولا يهلو  
وقال ابن عباس رضي الله عنه فاجمعوا امر كرهتكم وعلمكم وشركاءكم واستعينوا باهلنكم ثم لا يكن امر كرهتكم  
عنة يعني اظهروا امر كرهتكم ولا تكلموا ثم افضوا الي امضوا الي ولا ينظرون اي لا يترقبوا في اخذها. وقال الضحاك  
اي افضوا الي ولا يوجرون. وقوله تعالى اي فان عرضتم فما سألتم من اجر فخذوا به علي  
لا عرضكم. وقيل اي فلا تترس على الا في لو اذ علمك الامان لاجرا اخذتكم بقوتني اذا لم تؤمنوا وانما الضم  
في ذلك علمكم بما يقوكم من ثواب الله. وقال الامام ابو منصور رحمه الله يقول كيف عرضتم عن قبوله ولا اسألكم  
على ذلك اجرا فيكون لكم عذر في الاعراض وهو كقولهم انما نسا لجر لضم من تعذر متفعلون وفيه دلالة منع  
اخذ الاجر على تعليم العلم لانه لو جاز ذلك لكان لهم عذر ان لا يتعلموا شيئا من ذلك وفيه هدم  
شرع الله واستفادها. وقوله تعالى اي المتقاربين وقيل  
من المحاصرين  
في الارض بعد هلاك الذين قباهم واعرفنا المكذبين. وقوله تعالى اي الذين نذرهم نوح  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله كان نذر جميع قومه من امن ومن لم يؤمن ويحفل ان يكون معناه فانظروا  
كيف كان عاقبة من اجاب ومن لم يجب. ويحفل ان يكون معناه عاقبة الذين لم يقبلوا الانذار ولم يجيبوا وكا  
بالهلاك والاستيصال. وقوله تعالى اي افرغوا اليكم من ايديكم كصالح الي تود وهو  
الي عاقب وعبرها. وقوله تعالى اي المتقاربين. وقوله تعالى اي فاضوا  
على التكذيب وكان في علم الله انهم لا يؤمنون وكذلك اراد منهم. وقوله تعالى اي فاضوا  
قلوب الظالمين اي المجاوزين الحد الذي من علمنا منه اخبارا الاضطرار على كفر خذلناه واخذنا منه ذلك وقيل  
اي فما كان المناجرون ليؤمنوا بما كذب به من قباهم من الامم كقوم عاد وثمود. قال ابن عباس رضي الله  
عنهما فلا يكونوا البصير فوا بالرسول والكتاب بما كذبوا به في اخبار الميثاق عليهم. وقال القرطبي يكونوا البصير  
لك يا محمد بما كذبوا به في الكتاب الا وكعبني اللوح المحفوظ. وقال الامام ابو منصور رحمه الله ويحفل عما كذبوا  
به من قبل تعيب الرسل ويكون ذبلا على ان اهل الفترة يواخذون بالتكذيب في حالة الفترة. ويحفل عما كانوا  
ليؤمنوا بعد ان اتيان البينات بما كذبوا به من قبل اتيان البينات. وقال الفسزي رضي الله عنه بما الاين

قوله

من الاجتماع وهو العزم اي اعز مؤا على امر كره وقوله تعالى قال القراني واذعوا شركاءكم  
اضمر فعلا اخر سوي الاول وهو كقول القائل علفها بنينا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا. وقال  
آخر سبب وزايت زوك في الوعا مقلدا سببا وزمحا اي ومعقلا زحما. وقال الزجاج هو مفعول  
معه اي مع شركاءكم. وقال بعضهم اجتمعوا اي اعدوا فبقي على الايمان حينئذ امر كره وشركاءكم اي الهنك  
وقيل اي الذين يشركونكم في التكذيب. وقوله تعالى هو لفي معاينة للاسبر  
ومعناه لا يخجلوا امر كرهتة قال المترجم في جوارع انفسكم ولا تعوها. وقيل صنفا وخزنا. وقيل اي مغطا  
مكتسبا قاله الاخفش واشتد لطفه. لعزم ما امرى على لغة. هاري ولا ليلي على سبب. وهو من قولهم  
غم الهلال واصله ان من اضمر شيئا فكرهه امضاه واشهر الفرصة فيه فهو في غم منه واليناس لا يذري شيئا  
له امضاؤه ام لا. وقوله تعالى اي افرغوا اليكم من ايديكم ومعناه ارموه وهو كقول  
فايض ما انت فاض واذا حال الي على معنى القوال اي ما استقر رأيك عليه مفرقا منه ولا يذري اي ولا يهلو  
وقال ابن عباس رضي الله عنه فاجمعوا امر كرهتكم وعلمكم وشركاءكم واستعينوا باهلنكم ثم لا يكن امر كرهتكم  
عنة يعني اظهروا امر كرهتكم ولا تكلموا ثم افضوا الي امضوا الي ولا ينظرون اي لا يترقبوا في اخذها. وقال الضحاك  
اي افضوا الي ولا يوجرون. وقوله تعالى اي فان عرضتم فما سألتم من اجر فخذوا به علي  
لا عرضكم. وقيل اي فلا تترس على الا في لو اذ علمك الامان لاجرا اخذتكم بقوتني اذا لم تؤمنوا وانما الضم  
في ذلك علمكم بما يقوكم من ثواب الله. وقال الامام ابو منصور رحمه الله يقول كيف عرضتم عن قبوله ولا اسألكم  
على ذلك اجرا فيكون لكم عذر في الاعراض وهو كقولهم انما نسا لجر لضم من تعذر متفعلون وفيه دلالة منع  
اخذ الاجر على تعليم العلم لانه لو جاز ذلك لكان لهم عذر ان لا يتعلموا شيئا من ذلك وفيه هدم  
شرع الله واستفادها. وقوله تعالى اي المتقاربين وقيل  
من المحاصرين  
في الارض بعد هلاك الذين قباهم واعرفنا المكذبين. وقوله تعالى اي الذين نذرهم نوح  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله كان نذر جميع قومه من امن ومن لم يؤمن ويحفل ان يكون معناه فانظروا  
كيف كان عاقبة من اجاب ومن لم يجب. ويحفل ان يكون معناه عاقبة الذين لم يقبلوا الانذار ولم يجيبوا وكا  
بالهلاك والاستيصال. وقوله تعالى اي افرغوا اليكم من ايديكم كصالح الي تود وهو  
الي عاقب وعبرها. وقوله تعالى اي المتقاربين. وقوله تعالى اي فاضوا  
على التكذيب وكان في علم الله انهم لا يؤمنون وكذلك اراد منهم. وقوله تعالى اي فاضوا  
قلوب الظالمين اي المجاوزين الحد الذي من علمنا منه اخبارا الاضطرار على كفر خذلناه واخذنا منه ذلك وقيل  
اي فما كان المناجرون ليؤمنوا بما كذب به من قباهم من الامم كقوم عاد وثمود. قال ابن عباس رضي الله  
عنهما فلا يكونوا البصير فوا بالرسول والكتاب بما كذبوا به في اخبار الميثاق عليهم. وقال القرطبي يكونوا البصير  
لك يا محمد بما كذبوا به في الكتاب الا وكعبني اللوح المحفوظ. وقال الامام ابو منصور رحمه الله ويحفل عما كذبوا  
به من قبل تعيب الرسل ويكون ذبلا على ان اهل الفترة يواخذون بالتكذيب في حالة الفترة. ويحفل عما كانوا  
ليؤمنوا بعد ان اتيان البينات بما كذبوا به من قبل اتيان البينات. وقال الفسزي رضي الله عنه بما الاين

قوله  
قوله  
قوله

سبحان من خلقه... وكان يصنع السفينة اي بعلها وكما مر عليه اشرف فومه سحر وامنه اي  
من نوح. وقيل من صنعه قبل ان يقولون صرت تجارا بعد النبوة على طريق الاستبصار. وقيل السحر يد  
اظهار خلاف الابطان على حجة يفهم منها استبصار عقول من سحر به ومنه التغيير وهو التذليل والاستبصار  
وقيل لما كانت هائلة عريضة واسعة ولا ما هناك يحمل مثلها كانوا يصنعون وسجج بون من عملها فقال نوح  
ان سحر وامننا فانا نسحر منكم قال الزجاج اي تسخرونا فانا تسخروكم. وقيل وان سحر وامننا في الدنيا  
فانا نسحر منكم في الآخرة فسوف تعلمون اذا نزل بك العذاب. وقيل فانا نطهر لكم عافية هذا العلم بما تعلمون  
انا كما نسحر منكم اذ نكشف لكم عما اراكم منه. قال ابن عباس رضي الله عنهما  
اتخذ نوح السفينة في سنتين وكان من الساج فجعلها ابوابا ثلثة بعضها اسفل من بعض وجعلها ثلثة  
بطون فجعل في البطن الاسفل الوجوش والسباع وجعل في البطن الاوسط الاغنام والدواب وربك مو  
ومن معه بطون الاغنام يحتاج اليه من لرايه. وقال مقاتل رحمه الله وحمار معه حسد آدم وجعله مغتر  
بين الرجال والنساء. وفي تفسيره ما للابن سليمان الهروي ان الحية والعقرب اثنا نوحا فقالنا اجعلنا فقال  
نوح انك اسبب الضر والهلاك فانا لا اجعلكما فقالنا اجعلنا ونحز نضمر لك انا لا نضمر من يذكرك فمن قرأ  
حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ما ضربناه. وقوله  
من آمنه في سحره... يتصل هذا بقوله فسوف تعلمون من ياتيه ولتولد من وجهان  
الرفع اذ اجعل معناه فسوف تعلمون اي ياتيه عذاب تجزيه والنصب اذ اجعل تقديره فسوف تعلمون الذي  
ياتيه عذاب تجزيه اي يفضفه وهو الفرق وجعل عليه عذاب مقبم اي يجب عليه عذاب داير اي عذاب الآخرة  
وهو كقوله اغرقوا فان ارااه وقوله تعالى...  
يشي... من خلقه... اي جعل السفينة وفتح ومخي زمان حتى  
اذا جاء امرنا اي حضرونا فامرنا باصلاحكم وقار اجاز نفع الماء من الارض يشده ان تدفج النور وقال  
المحسن كان نورا الجواحي صار نوحا فينبئ له اذ ارايت الماء يهوي من النور فانك انت واصحابك السفينة  
وقال مقاتل رحمه الله تنور الخابرة وكان في منزل نوح. وقال الشعبي رحمه الله اتخذ نوح السفينة في  
جوف مسجد الكوفة وكان النور على عتبة الداخل فيه مما يلي باب كندة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما النور  
وجه الارض وبه قال الزهري وسفيان بن عيينة. وقال قتادة النور هو اشرف موضع في الارض وقال  
الصفاك وقار النور اي يحسن من وجه الارض وقال علي رضي الله عنه فار النور اي طلع الفجر. وقال عطاء  
فار النور اي طلعت الشمس وقوله تعالى فلما اجار فيها من كل زوج اثنين ورجل وابنه حفص عن عامر  
من كل ما لتؤين اي من كل صنف من البهائم والسباع ودواب البر والبحر والهوام والطيور ورجل ورجل وفتوة  
اتنين وهو ثوب كبد له. وقار الباقون من كل زوجين على الاضافة اي من كل صنف له ذكر وانثى والزوج احد  
له شكل والزوجان ذكر وانثى. قال الحسن في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين السماء زوج والارض زوج والسماء  
زوج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج حتى يصير الامر الى الله الفرد الذي يشبهه شيء وكان الله اراد  
ان يكون عند في السفينة اصل لكل حيوان ليتناسل اذا زال الطوفان لان الباقى كان يهلك بالغرق وقوله  
واهلك عطف على الاوك يعني واحمل اهلك وهي اولاده ونسأوه الام من سبق عليه القول منهم اي الوعيد قبل

طويلة

قال ابن عباس  
والسفر

الحكم بالهلاك وهذا المستثنى ابنة كنعان وامرأته ومز امرأتي واحمل من امن عطف على الاول وهو للجمع  
اي والذين امنوا وقوله تعالى وما آمن معه الا قليل قال الا عشمه سبعه. وقال ابن جرير ثمانية. وقال  
ابن عباس ثمانون نفسا ولما اخرجوا من السفينة بالجودي سكنوا قرية وهناك موضع يقال له سواد الثمانين.  
وقيل كانوا عشرين وهم نوح وثلاثة بنوه وثلاثة بنوه ونسأوه ونسأوه وقال الكلبي كان في السفينة ثمانون  
نفسا وامرأته سوي التي عرفت وثلاثة بنين له سام وحام ويافث وثلاث نسوة لهم وانثان وسبعون انسا  
سواهم ثم روي بوالامامة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال لم يكن في السفينة مع نوح غير ثمانية  
نوح وامرأته وسبوه وكاتبه. وقال سعيد بن المسيب رحمه الله ولد نوح ثلثة سام وحام ويافث وولد  
كل واحد منهم ثلثة نفر فولد سام العرب وفارسا والروم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقال  
وولد حام السودان والقيظ والبربر. وقوله تعالى...  
اركبوا في السفينة وهو الاظهر ويجعل وقال الله اركبوا فيها وقولوا بسم الله تجزيها ومرسها. ويجعل ان لا  
يكون هذا على معنى الذكوب ولكن على معنى ما يقال للرجل سرك على اسم الله وافعل كذا بسم الله ذكاه له اي اقله  
مباركالك فيه. وقوله تجزيها ومرسها فرأى حنة والكساي وحفص عن عامر تجزيها بفتح الميم ومعناه جريا  
وقر الباقون بضم الميم ومعناه اجراؤها. وقيل تجزيها موضع جريا لها وقت جرياها وبالضم موضع اجراها  
وقت اجراها وفي اغرابه وجهان الرفع لانه خبر الباء والنصب تنوع الحافض عند تجزيها اوتى تجزيها ومرسها  
بالضم بالاجماع من الارسات وهو الثبات وله ثلثة معاني ايضا الاثبات وقتس الاثبات واغرابه ايضا النصب  
والرفع على ما مر قال في رفع على الاخبار والنصب على التبرك والذكوب بالنسبة وقار الصفاك رحمه الله كان نوح عليه  
السلام اذ انا ان تجزي قال بسم الله فحرت واذا ارا ان نرسوا قال بسم الله فرست والارسات اسالك السفينة  
بما تقف به. وقال الامام ابو منصور رحمه الله يجعل انما بسم الله تجزيه وبه تقف وانما ليست كتاب المسكن  
ياهاها تجزيه ولهم تقف وهم الذين يتولون اجراها ووقولها وسفينة نوح كانت جريتها بالله وبه رموها  
لاصنع لهم في ذلك وعلى ذلك قوله وهي تجزيهم في موج كالجبال وما كان في نصرف الناس من تجزيه في مثل هذه  
الحال سائلة. وقوله تعالى... اي غفور الناصر رحمنا بعبادنا الذنوب ورحمتنا بالحقارة  
وقال الكلبي ركب فيها نوح لعشر ماضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء وقوله تعالى...  
في موج... اي ركبو في السفينة فحوت بهم في امواج عظيمة هائلة تشبه الجبال اي كان الامواج ترفع السفينة  
كال موج العظيمة الذي يشبه الجبال. وقوله تعالى... اي كان غير لا عنه  
وقوله تعالى... ولم يزل من اكلها من لان حاله كانت ملتسمة عليه لانه  
كان يافقه. وقيل علم كرهه لكن معنى نداءه ياتى اسم ولا تكن ناسا على الكفر مع الكفار وادركت معانيد  
وقوله تعالى... اي قال الله كنعان سا لي على جبار بمعنى من الماء وسكن  
وقوله تعالى... اي لا مانع اليوم من عذاب الله الذي ترك ياتين. وقوله تعالى  
اي لا الله الذي قدر جناتنا مما استأمن من العرق وقيل لا مانع اي لا مضموم كانه قوله في عيشته را  
اي مرضيه. وقوله من ماء اذ فواني مذقوق وقال... بطي الكفار. احصى فوادي به فاشا. اي  
معتونا. وكذلك قوله الامن رجا اي الامن رجا الله وانما رحم الله من اسله فاسله نسلم وكان قد اجرت فار النور قبل

القيام رجم





فهمهم التصديق مما قامت دلائلهم . وقل القشيري ائمن كان على تينة من ريد التينة لا فوار برهان العلم ولا فوا  
بيان الحقيقة على القطع والجرم يشهد الحق ما لم يطلع عليه غيرهم فم كما قيل . لبي من وجهك شمس الصبح  
وانما السدقة في الجوى . وقله تعالى من علم من علم من الله تعالى لا احد اظلم على نفسه وعقله من  
كذب على الله ذنوا عنه كلاته واصافوه الي غيره . وقله تعالى في موقفا العتيد  
وقوله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
قالوا ان له اضرادا وانادا قالوا ان الله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
المشركون الواضعون العبادة غير موضعها والضاؤون انفسهم . وقال الامام ابو منصور روحه الله اوليك لغرض  
علي زيمه اي تعرضوا لغير انفسهم عند زيمه كقولهم اذ وقفوا على ربي ان الاثر والنتهي لا نفسهم فكان عرضهم  
لهم . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
الشيء . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
بالناس عنها . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
سبيل الله لم يكونوا معجزين في الارض اي فابتين هربا اي لا يتخلصون من عذابه ولو ساروا حيث ساروا في الارض وقوله  
تعالى وما كان لغيرهم من سدق واما يتولون نصرهم ورد العذاب عنهم في الدنيا والآخرة بل يصاعف لهم العذاب  
اي يواصل ولا يقطع ويؤادون عذابا على عذاب قال تعالى كلما خبت زنا ناهر سبعيرا . وقال كلما انضجت جلودهم  
بدلتنا جلودا غيرها ليد فوالا العذاب . وقال الكلي يصاعف على الرؤسا ضعف ما على غيرهم من الالباب مما  
كانوا لا يستعون الحق ولا يبطرونه . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
يستنبقون ان سمعوا القرآن وان ينظروا الى عجائب خلق الله بالاعتبار وفي متعارف الكلام ما استطيع ان اسمع  
كلام فلان وانظروا فلان اذا كان مستغفلا له . وذلك الة ان الاستطاعة التي في علة الفعل وهي قدرة العبد  
حقيقة يكون مع الفعل فان الله تعالى في ذلك عنه حيث اشقى عنهم اليعاق فانما الاستطاعة الهوي سلامة الآلات  
والاشباب فقد كانت تامة لهم فاهم كانوا ذوا ذنوب وعيوب . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
الدنيا بدل ليعبوا في الدنيا عبادة الاضناء ووردوا الآخرة وقد فقدوها ولم يحصلوا منها ومن عبادة لها على نفع  
وكانوا مغفرون في الهاله وشفعاء وشهداء . وقال ابن عباس رضي الله عنهما اي طارا فتراهم فله حلك نوابا . وقوله  
تعالى من صدق في غير حشر . لاجرم كلمة نفوها العرب بمعنى لا يد ولا محالة وكثرت في الكلام  
حتى صارت بمعنى حقا وقيل لا تعي ولا حزم اي كسبت يعني كسبت كرهه خسرانهم . وقيل حزم اي لا تضع لهم عن  
الحشران . وقال ابن عباس رضي الله عنهما لاجرم نعم . وقال الضحاك لاسك . وقال القدرين شمل لكن وقال  
مها يد حقا اي نصر في الآخرة هم الاعطون خسرانا والاشدون عذابا وهوانا . وقال القشيري اوليك  
الذين خسرتم صفتهم فبارك بضاعته لفقوا الهوان ودا فوالياس والجرمان . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
وخلو سادات حشرون في الدنيا والآخر . وقال ابن عباس رضي الله عنهما اي طارا فتراهم فله حلك نوابا . وقال  
الفاظ المفسرين فيه قال ابن عباس اي انا بوال الى نصره . وقال قادة  
اي خضعوا وخضعوا . وقال الحسن الاجتات الخشوع للحقا فالتابنة في القلب . وقيل الاجتات سكون الجوارح .

في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع

كان

خضوعا لله تعالى وللحشا الارض المستوية الواسعة . وقيل مثل القشيري كالاغني والاصم والبصير والسميع  
قاله ريقان هما المذكوران في هذه الايات وهما المشركون والميون فالاغني والاصم هو المشرك عني بعين قلبه فلم ينظر  
نظرا غيبا ووصم سح قلبه فله تسمع الى الوعص الا لا يدكاره البصير والسميع هو المؤمن البصر والحق يعيون قلوبهم ويؤمنوا  
باذان الغلوب مواعظ زيمه . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
وهي جمع لان الاغني والاصم من صفة انسان واحد وكذا السميع والبصير لو اوجد فكانا اثنين . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
الاشياء التي تعطون اسمها بمعنى الامري اعطوا . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
الايتا نبيها على ما يسلر رسول الله ما نزل بالاولين في تكذيب المرسلين ونسبوا للمؤمنين بالنصر والنجاة والكر  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمي بوا كما كثرة نياخيه على نفسه وذلك انه من كلب فقال ما اقيحه الله فاوحى الله  
تعالى اخفى انت احسن منه فاخذ سبكي وبنوح على نفسه حتى اوحى الله تعالى يا نوح كما شوح فاذا كان في طول عمره فعل  
فعله واجد اوقال كلمة واجد لم يوجد له فيها ففاح على نفسه الى ان سمي بالنياح . فكيف حال من لا يذكر يوما من  
من عمره في مودة تفضل فيها الا على ذنوب كثيرة . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
اني لكم بالفتح لوقوع فعل الارسال عليه . وقيل بالباون بالكره على الايتا . وقيل من قلنا له فلهم اي لكم تدبر اي محو  
لكم مئين اي مظهر ذلك . وقله تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
تعدوا والاله . وقيل اي بان لا تعبدوا لله وهو يحجل النهي ويحجل النصب لوقوع فعل الارسال او الاذار على الضد  
عذاب يوم الاله في الظاهر صفة العذاب وانما خص ولم ينصب للجوارحه . وقيل هو صفة اليوم وتقديره  
عذاب يوم عذابه فقال احشني عذاب يوم شديد عذابه وهو كقوله في يوم عاصف اي عاصف الريح وهذا اليوم  
يحجزان يكون في الدنيا . وجزان يكون في الآخرة . وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الفرق والظوفان . وقوله  
تعالى في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع  
اي قال اشرا الذين يتكلمون عن لغتهم ما نزلك الا اناسا نائما  
والله يدعيه من السوء بوج ذلك فضلا لك علينا انما ما بان كون انما عاك وانما استادي مثلنا ولم يتفك  
من قومك جازا نومنا وعقلا وننا فامرنا اساعهم بل انعمك سفلسا وسعاطنا والردك الحخير وجمعه الازدال  
ويجمع الجمع الازدال باذي الرأي قال ابو عمرو بن يحيى مهمورا ومعناه اول الرأي اي يتعوك باولك رايتهم من غير ان  
يستشيروا ويناملوا وقراعته باذي الرأي اي باول الرؤية ويظهر الرأي غير فهم الهم الازدال وما عرى لك يا نوح  
ولا لمن انعمك علينا فضلا ياتوه محنا لغتنا في ديننا فستعكم طلبا لذلك الفضل نطنتكم كاذبين في دعوى  
الرسالة والاظهر ان الازدال جمع الازدال فقد قال في سورة السجدة خيرا عنهم وانعمك الازدالون . وقال الينا  
انتم صور وجه الله وهك اكان الكفار يردون على الرسل هذا انتم بشر مثلنا وحواب ذلك ما قال خيرا عنهم ان محن  
الانبياء مثلكم ولكن الله من علم من ساء من عباده وحواب قوله وما تريك انعمك الا الذين هزوا اولنا ان هولانا  
لم يتبعوا الرؤسا الذين هم ارباب الاموال والتعم وانعموا الرسل الذين هم لهم لربوا في ايديهم ذلك انهم انما  
اشعوه بالحجج والبراهين لنظمتكم كما دين الله كانوا يردون الالاب الباهرة بالظنون الكاذبة . وقال  
القشيري انكر وابوتة لمساكله اياتهم في الصورة ولم يعلموا ان المانية بالسريرة والسيرة لا بالصورة ونظروا الى  
من امر به بعين الا سخطار وساهدوهم بالاسخغار وما استصغروا احد ابروية الفضل عليه الا سطة الله عليه

في الايات الملائكة الذين كتبوا اعمالهم وقيل الايتا وقيل اهل الجمع

ي

ف

م

هو







اطغموه. وقوله تعالى ان تتغفروا عطف على الاول وهو دليل على ان الاول جزم على النبي وهذا  
عطف الامر على النهي وهو اول من تاويل من اوله على اعراب النصب ومعناه سلوا ربكم ان يسئروا اسلفتم من الذنوب  
بالشرك. وقوله تعالى ان الذي ارعوا اليه بالاخلاق له والاستغفار ينظم الذم على ما سلف احسان  
العمل في التوفيق حتى يكون الانسان راجعا بعماله الى ربه وهذا قد ذكر الاستغفار على التوبة وتقدير من اظلموا  
مغفرت ربكم بالاستسلام والتذم على سالف الاجرام والنبات على الطاعة في باقي الايام وارجعوا الى الله بالاخلاق  
والاستسلام على النبات والذوام. وقيل اي اطلبوا المغفرة بان جعلوها غرضكم ثم توجهوا الى طوبىكم بالتوبة  
واجعلوها سببكم فالمغفرة اول في الطلب واخر في السبب. وقيل معناه استغفروا ربكم من ذنوبكم السالفة ثم  
توبوا اليه في المستقبل متى وقعت منكم للتصية. وقوله تعالى ان الله هو جواب الايمان وقد  
انفقوا اول ذلك بغير كرم الله في الدنيا فتمتعوا بالارزاق الباطية والملاذ المحللة منا حاشا لا تندموا عاقبتكم  
كمنحج المشركين. وقوله تعالى ان الله هو مودة الغم لكل انسان. وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
منا حاشا اي تستحيون في الآخرة ذلك التمتع. واما الكفار فالله لا يستحيون في الآخرة مما يتعابونه في  
الدنيا لان تمتعهم في الدنيا كان للذود والآخرة واصل التمتع اطالة الشيء والملاذ فيه  
يقال حبل ما تاع اي طويل ومتع النهار اذا ارتفع النهار وقال الله تعالى خير اخرج نوح اعبدوا الله وانفوه واطيعوه  
يفهم لكم من ذنوبكم ويؤخر لكم الاجل مسمى. وقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم  
بأمواله ويثبت لكم جناح ويحملكم انفا. وهذا كمال المنافع الحسن. وقال الفرزدق توبوا اليه لان الاستغفار  
هو التوبة والتوبة هي الاستغفار. وقال الكافي استغفروا ربكم اي صلوا اليه. وقال مقاتل قد عار رسول الله اهل  
نكحة الى التوبة والاستغفار وعبادة الله تعالى فانوا فاطلهم الله بالتحط سبب بين حتى اكلوا العظام المحرقة  
والجيف والكلاب. وقوله تعالى ان الله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به كل ذي نطفة الا الذي كفر في الدنيا  
واذ ذر جانه في الآخرة لان الدرجات تكون بالاعمال. وقيل اي وتوب كل ذي نطفة على الناس جزا فضاله سحر جزا  
العقل فضلا كما يحيى جزا السببية. وقيل اي ويحيى في الدنيا بعد صلح جزا فضله وعمله. وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما اي من زادت حسنة على سيئة. ومن زادت سيئة على حسنة دخل النار ومن  
استوف حسنة وسبائة كان من اهل الاعراف توبوا الى الجنة. وقال مجاهد هو ما تجلسه الانسان من  
صلاة بقوله بلسانه او عمل يعاين به ورجله او ما يتعهد فيه من طاعة. وقال الامام ابو منصور رحمه الله وقيل  
واي كل ذي فضل اناه بفضله. ويحتمل كل ذي فضل في الدنيا فضلا في الآخرة وهو كادوي اهل المعروف في الدنيا هم  
اهل المعروف في الآخرة اي يجامون اهل المشاعة فيطعنون المعروف اليهم. وقوله اصله توبوا احذرت احد الناس  
تخفيا ان تفرضوا عما فضل لكم من هذه المعاني وتصوروا على الشرك فاني اخاف ان يكون ذلك عذبا عظيم  
شديدا وهو يوم القيمة لما فيه من الاله والجزا الاغمال. وقيل عذاب يوم القيمة يوم يذم قوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم كتابا يذكركم به. وقوله قد روي عن الصادق عليه السلام ان  
غير ذلك. وقال الشيرازي يندوا يا استغفروا ربكم ثم توبوا بترك اوزاركم والتقي عن الصادق. وقال وبها استغفروا  
من الذنوب ثم توبوا عن توبهم بخاتمكم باستغفاركم لعلكم ان يحاكم بكمه لا يعمالكم. وقال ايضا استغفروا  
لطلب خطوكم من عفونا فاذا جعلكم ذلك فتوبوا عن طلب كل خط. وتوبيب وارجعوا اليه ارضين.

بالمغفارة

بما تختاره من النجا وزعتكم وغير ذلك مما تختاره لكم. وقال في قوله يمتنعكم منا عا حاشا هو اعضا الكفاية  
مع ذوال الجرحين وقيل هي الفسقة بالموجود. وقيل هو ان لا يجوز له ان يتخلى عليه لاحد مينة لا سيما  
للبيم. وقيل هو ان يوقفه لا يسطيح المعروف الى المسجونين. وقيل هو ان يفضي على يد خواجه النارين وقيل  
هو ان لا يلم في حال سبانه برلة ولا نصف في حال سبانه بعقله. وقيل هو ان يكون راضيا بما يجري عليه من  
خالق البشر والعسر. وقال في قوله وتوب كل ذي فضل فضلا هو ان يسير عليه فضلا حتى لا يلاحظ حاله  
ومقامه بل ينظر الى نفسه واليهما هو مينة وله لعين الاستغفار والاستصغار. وقيل هو ان يرفقه عن التبرج  
في اوطان البشرية الى ساحات شهود الاحدية فليسفي عن سبب البشرية والتكدر مما يندوا من مفاجات  
التقدير. وقال في قوله الى الله من حرككم بقطع الدعاوي عند الرجوع الى الله وينبغي الطوبى ويحصل الياس  
من غير الله وينبغي العبد بتعب الاضطرار في وصف الاينظار. وقوله تعالى  
اخبر عن معاديات المشركين النبي عليه السلام وجعلهم بالله في ظنهم انهم يستحقون منه فقال الا اي عذروا  
على احوال المشركين وتقفوا على جهلهم فانهم يسرون العداوة في قلوبهم وهو كقولهم طوي كشيء ووجه ذلك  
ان من نسي الشيء اني عطفه وطواه خفي في اثنائه مع ما يقع فيه وخفي باطن الشيء المطوي لجعله مثلا لاصفا  
العداوة في الصدور. وقوله تعالى اني تصدقون بذلك اخفاء ذلك على الله جهلا منهم  
وقوله تعالى اني علموا انهم حين يخطون بياهم ويدخلون رؤسهم فيها. وقوله  
تعالى اني علم الله ما يخفون فكيف وهم بارزون ولعنتم اهل الجحيم ومن كان  
هذا خلة لم يستعد منه ان يشرك بالله غيره. وقوله تعالى اني علموا انهم حين يخطون رؤسهم فيها  
ووجه آخر انه كالتوا اذا طأطأ رؤسهم ونسوا بياهم فيها لئلا يراه النبي عليه السلام فجاءوا الى الدخول  
عليه والتسليم عليه فاحبر الله عن ذلك. وقال الا انهم يتنولون صدورهم وهو عيان عن شدة خفي الراس  
حتى يحتاج صاحبها الى ان يحيى فتنى صدق يقولون الا حين يفتعلون هذا وتضمون اليه في بعض الاحوال ان  
يظنوا رؤسهم بياهم ليعفوا استخاصه من نبي عليه السلام يعلم الله ويعلم ما يسرون وما يعلنون فيه. ووجه  
آخر يتنولون صدورهم اي يخفون صدورهم للتحقق. ويحتمل انهم اذا نزلوا اليها ما يقرأ عليهم رسول الله  
عليه السلام من القرآن وهو كقوله في قصده عليه السلام واي كلما دعوتهم لتفعلوا جعلوا اصابعهم في اذانهم  
واستغسوا بياهم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يتنولون صدورهم اي يخفون ما في صدورهم من الشقاق والعداوة  
زلت في الاخنس بن شريق الثقفي. وقالوا الكلام خلو المنطق بلسان رسول الله عليه السلام مما يجب وينبغي  
بغلبه على ما يكره. وقال قتادة اي يخفون صدورهم واخفي ما يكون الانسان اذا خفي صدق وتخطي توبه وان  
همة في نفسه. وقال مجاهد عكرمة يتنولون صدورهم شعكا في الله وفي سوله. وقال السدي يتنولون صدورهم  
اي يعرضون بقلوبهم عنك من قوله من نيت عني. وقال مجاهد يعلم ما يسرون من العداوة وما يعلنون من  
الوفاق انه عليهم يدان الصدور واي ينافي القلوب من الخير والشر. وقال الامام ابو منصور رحمه الله يستغفرون  
من ان كانت الامة في المناقبات فهو الاستغفار من رسول الله عليه السلام لانهم كانوا يظلمون  
موافقته ويخفون مخالفته وان كانت الامة في المشركين فهو الاستغفار والاستغفار من الله عز وجل لانهم  
كانوا لا يبالون من مخالفة رسول الله عليه السلام وعند هوان الله لا يطلع على ما يسرون وفيه دلالة

بالمغفارة



وان اردت خبير بصيبك بسعة وغنا ووجه جسيم فقل لا يقول الامام ليردقه يصيب من تشا من  
عباد ويخص من يشاء من خلقه وهم عترة عفو لمن تاب من شره رجم باقامه على جميع خلقه امر ان  
لا يخاف شيئا من الاضمار او احكام من اولئك الا قوام في مجاهرهم بخلاف دينهم بل يخاف الله ان ذما من ذوم ما لا  
يضره ولا ينفعه لان الله ان اصابه بضر فلا كاشف له غيره وان اصابه بخير فليس الا احيى سوي الله رده وهو  
العفو الذي يستر الذنوب والرحم لمن يتوب. وقال الامام ابو منصور رحمه الله وفي الآية نقص قول المعز له  
فانه قال وان اردت ذلك بخير فلا راد لفضلته وهو يقولون اذ الله من الكافر الايمان وهو رده فلم يؤمن وتبينت  
فضلا بذلك على انه ليس على الله شيء فان الفضل هو فعل ما ليس عليه. وقال الامام العسكري في رواية الناس  
ان كنتم في شرك من ديني ان كنتم في عطا من الرب فانما في ضياء من الغيب انتم في ظلمة الجهل وانما في غمور العقول  
انتم في سدفه الضلالة وانما في خلقه الرسالة وعلى نور الجلالة انتم في هذه العوج وانما انتم على التبع  
وقال في قوله وان اقر وجهك اي وفيل على ابي الحسن فصدك للدين وحرد قلبك عن اثبات كل الحقة فهو التكو  
وقال في قوله وان تمسستك الله بضر الابهة كما تفر دبا نذاع الضير واختر اعيه فلا شريك بعضده كذلك  
توجد بكنسها الضير وصرفه فلا تصير بخبره وقال عذبت الفرح حيث كان يفعلها فما اوجب عين الضير من الحزن  
وللحب ابدك مكانة اضا فنه الى فعله السرور والطرب. وقول الله تعالى اني اذ انزلت في اول  
هذه السورة وهو مشركوا فريش فداكم بحسن ما كنتم تعملون قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني جاكم محمد بالقران  
وقال اي بيان ما يحق عليكم ان تعقدوه وتقولوا به وتعملوا عليه. وقال الامام ابو منصور رحمه الله بعد ما ذكر  
ان الحق محمد وقيل هو القرآن وليشبه ان يكون هو الذي الذي شكوا فيه اي فداكم ما يؤمل عنكم الشك ان لم يكن  
من الحق والقرانين وقول الله تعالى فريش فداكم بحسن ما كنتم تعملون اي فريشك سبيل الرشاد المؤدي الى الحق الذي  
حيث به فاما يتعدى بنفسه لما يورثه من رضا خالقه ومن ثوابه بالنعيم المقيم الذي لا ينوبه كدر ولا  
يلحقه غير ومن فضل من هذا السبيل فوقع في غيبته اي ضربه على نفسه باعوجاجه عن طريق الحق  
لا يضر خالقه بضره كما لا ينفعه باهتدائه. وقال الامام ابو منصور رحمه الله اي  
يحفظ احفظ اعمالكم انما انا تدبر والله الخالق قيل اي لست مستطاعا على اذخالي الايمان في  
قلوبكم وانما انا مبلغ مرشد. وقول الله تعالى اني لست على ان اكون بكم بوجوه مستطاع على قلوبه  
فقتصر فيها ولكنتك مبلغ فاتع وخبنا. وقال الحسن واسع ما يوحى اليك من ربك من ربه الذي يتنه في كتاب  
شعره فقال وصبر على ما شبع منه من الاذى والتكذيب لك فاني انك امره وحكمه وما وعدك  
من اظهار دينه وتترك. وقول الله تعالى وهو خبير بما كنتم في عدل حكمه واخبار وعنه وصدق كلامه وقيل  
وهو خبير بالحكامين لانه لا يخفه في حكمه زلل ولا خلل ولا يمنعه عن امصاه ما نبع. وقال ابن عباس كان  
من حكمه امره بالقتال والسيح به وما انا عليك بوجوه. وقال الفخام حكم بالقتل يوم بدر واحد والاحزاب  
وقال اسلم انزلت هذه الآية بعث رسول الله عليه السلام الى الانصار فجمعهم ولم يجمع معهم غيرهم فقال  
انكم سجدون لعدي اثرة فاصيروا حتى تلتوني وقال انس رضي الله عنه فلم يصبر وقال العسكري واصبر  
اي دقت عند جربان احكامنا واستبج عن مرادك بالظلمة ليعري عليك ما تريد من القضية. وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما سوت بونس كل ما كتبه الا قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به فاما مدينة نزلت في

اليهود والمجذبه رب العالمين  
بسم الله الذي انزل الكتاب الحكيم الفصل المئين الرحمن الذي جعل العاقبة للمتقين الرجم الذي لا يضيع آخر  
المحسنين وروي اي بن كعب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من قرأ سورة هود اعطى من الاجر عشر  
حسان يعقد من صدق نوح وكذب به وهو هود وصالح وسعيب ولوط وابراهيم وموسى وكان يوم القيمة انما  
الله من السعداء. وهذه السورة بحميه وهي مائة وثلاث وعشرون آية وقيل اثنتان وعشرون وقيل احدى  
وعشرون والاختلاف في سبع آيات يرى فيما تشركون مجادلنا في قول لوط من يحيل منضوب انا عاملون ان  
كنتم مؤمنين ولا يزالون مختلفين وكما لها الف وسبع مائة وسبع عشرة. وحروفها تسعة الاف وسبع مائة  
وسبعة وثلاثون وانظام هذه السورة بسورة بونس ان هذه السورة تسهل على ما اشتمل عليه تلك السورة  
من محابب المشركين وتبشيرهم واذكارهم افاضيل الامم الخالية وغير ذلك من المعاني وانظام اول هذه السورة  
باخر تلك السورة انه ذكر هناك اتباع ما يوحى اليه وذكر ههنا صفة الكتاب الذي وحي اليه ولان اختتام تلك  
ببيان ان له الفضل والاحكام وافشاح هذه ببيان ان منه التفصيل والاحكام. وقول الله تعالى مرتب  
الاقاويل فيه في تلك السورة. وقال العسكري الحروف الثلاثة قسم ثلاثة من صفات الله عز وجل اي بانفرادي  
بالرؤية وبلطفي بمن عرفني بالاحد تدبر ورحمتي عاكفة البرية ان هذا السورة التي حفظت عن  
التغير والتبدل بله مكان لغوت الحق مما تصف به من جلال الصلابة وما تعبد به الخلق من احكام العبودية  
ثمما الاح لقلوب المحسن من لطايف العزة في عالمهم والبشرى بما وعدهم به من عز ورفقايم في اجهلهم  
وخصا بصم التي امتازوا بها عن سواهم. وقول الله تعالى كتاب اي هذا كتاب. وقيل اي هذه السورة المشتمة  
الكتاب احكمت اياته اي نظمت نظما محكما لا يلحقه خلل ولا نقص في النظم والمعنى ثم فصلت اي جعلت  
فصولا حلالا وحراما امرا ونهيا ورغيبا ورهيبا ومواجظا وامتالا لكل معنى منها فضل غير مختلط بغيره حتى يمكن  
من تدبرها كلها. وقال الحسن رحمه الله احكمت بالامر والنهي وفصلت بالنواب والعقاب. وقال قتادة احكمت  
اياته من الباطل ثم فصلت بالليل والحرام. وقال ابن عباس احكمت اياته بالجملة ثم فصلت بذكر آية آية  
وقيل فصلت اي بين فيها ما يالنار اليه حاجة في. وقيل فصلت ازلت منقرفة شيئا بعد شي. وقول  
تعالى من لا يحكمه الله فليحكم الناس كل شئ موضع خبر عالم بحقيقة الايمان انزل الله  
لم يفتره محمد ولا نقوله ولا قال الشيطان ولا الكهنة ولا الشعراء وقيل خير بوجوه المصالح فيها لم يزلها حلة  
بل مفصلا لما قال وقالوا لولا انزل عليه القرآن حلة واجد كذلك لتثبت به فواذك ورتكناه تزيلا. وقال ابن  
عباس رضي الله عنهما احكمت اي لم تسخ بكتاب كما سخطت الكتب والشرائع لها وقيل فصلت اي فترت. ثم قيل في  
قوله من لدن اية صلدة قوله احكمت ثم فصلت اي الاحكام والتفصيل من الله تعالى وقيل هو صلة قوله كتاب  
اي هو منزل من عند الله. وقال الامام ابو منصور رحمه الله احكمت فلا يباينها الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
ثم فصلت ببيت ما يوتى وما تنفي وما الهه وما عليه وفيه سان جوارنا جزا لسان لان نزل للترجي. وقول  
تعالى اي وصما فصل فيه ان لا تعبدوا الا الله وحجوز صببا بان وانما الفعل صدر ومعا  
ترك عبادتكم من الله بما فضل فيه ويجوز جزا ما انتهى وتقدر فلانما هذا الكتاب احكمت الله ثم فصلت  
ومن تفصيله اي اقول لكم لا تعبدوا غير الله فاسي لكم من الله محجوف بالعذاب ان تصبوه. ثم ثواب ان

بسم الله الرحمن الرحيم







للإيمان اطع على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يوفوا بك...  
ان يروا العذاب الاليم وكان ذلك فانهم لم يؤمنوا الى الفرق وكان ذلك ايمان باس فلم يقبلت وقوله  
تعالى فلا يؤمنوا حتى ينزل العذاب الاليم بالافاء ويحتمل عطفًا على قوله ليضلوا ويحتمل الجزم بالنهي على معنى الذي  
وهو كقول الشاعر فلا يتبسطن من بين عينيك ما انزوي وما تلتقي الا وانفك راعم وقال ابن عباس  
الله عنهما واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا اي هلكتهم كفارًا وقال مجاهد واشدد على قلوبهم بالصلالة فلا يؤمنوا  
بالله مما يرون من الآيات حتى يروا العذاب الاليم. وقال الامام ابو منصور رحمه الله هذا المحجول على ان الله  
تعالى اخبر موسى انهم لا يؤمنون فبسهه هذا الذم كما اخبر الله نوحًا انه لن يؤمن من قومك الا من قدام فقال  
رب لا تدن علي الارض من الكفار من دنياي فاما قبل ان يخبره بذلك فلا يسعه ان يدعو لهذا وهو انما ارسله  
اليهم ليدعوهن الى الايمان وهذه الآية دليل على ان الرقا على الغير بالموت على الكفر لا يكون كفرا ولا يكون رضا  
بالكفر ولا استخفافا له بل هو غاية استيفاج له فانه لا يدعو به على احد الا وعنده انه الحشر خائبة عليه  
اعظم عقوبة. وقوله تعالى قال قد اخذت دعوتهم والذم كان من موسى في حده في الظاهر فانه قال وقد  
موسى ربنا وانما قال دعوتهم لوجه احدها انه يحتمل ان هرون دعا ايضا وانما ذكر عن موسى لانه كان اصلا  
ويحتمل ان هرون قد يدعي به فيما دعا واتبع الفاطمة فيه فكان الاصل لموسى فاضيف اليه ثم كانت الاجابة  
لهما والثالث ان موسى كان يدعو وهرون يؤمن والشاميين دعاء فان معناه كذلك فليكن وقوله  
تعالى فاستجبنا اي على ما اتينا عليه من الابلاج والوعظ الى طلوب الوقت ولا تستعجلوا وقوله تعالى  
ولا تتبعنا سبل الذين لا يؤمنون فرعون وقومه وقرابن عامر ولا تتبعنا تخفيف النون وهو اخبار لا هي  
وقر الباقون بالشد يد ولا تتبعنا لفي والنون للتاكيد كما في الواجب لا تقولن ولا تفعلن وقال ابن عباس  
وان يخرج منك فرعون بعد الدعوة اربعين سنة. وقال الفسيري رحمه الله من شرط الدعاء صدق الايقان  
في الابتداء ثم حسن الانتظار في الاثبات وكما لها بالرضا بخير ما لا قدر مما يتد ومن المسار والمصار والاستقامة  
في الدعاء سقوط النقاص على العيب والخمود عن الاستعجال بحسن التفتة وحسن الظن وقوله تعالى  
وظايرنا حتى نخرجك من ارضنا اي اجنادنا عاها وامرنا بني اسرائيل بالخروج للوقت المغاور وبتراهم اشباة فاعلم  
فرعون وملاهم ولا يخبر استبعادهم للخروج لاحضارنا ذلك عنهم وصرفنا اياهم عنهم باستعمال يدق  
ابكارهم اذ من نيلك الليلة. وقوله تعالى فابعدناهم عن ارضهم واطلوا الحيا فقم وكذا قوله فانبعثوا  
مشرقين فبنا اي استظالة عليهم وعدوا اي مطلقا عليهم واعندنا. قال فسري كان مع موسى عليه السلام من بني  
اسرائيل ستمائة الف وكان مقدمة فرعون ستمائة الف كل رجل على حصان على ابيه بيضه وبيده حربة  
وهو خلفهم في جمع كثير فلما انتهى بنو اسرائيل الى البحر قالوا يا موسى ان ما وعدتنا هذا البحر بين ايدينا وهذا  
فرعون على اثرنا وجنوده فقال موسى للبحر انقلق اباخا لقال له انقلق لك انا اقدم منك واشدد خلقا فتود  
موسى ان اضرب بعضاك البحر فاضرب فانقلق البحر وكانوا اثني عشر سبطا حتى كان لكل سبط طريق قال  
وهب وان تقع بين كل طريقين الماء كالحل وكانوا يسيرون لا يري بعضهم بعضا ولا يسمع بعضهم كلام بعضهم فادعى الله  
تعالى على الجبال من الماء ان تشكبي فطهرت مشكبات حتى راوا سحوا ومضوا وعاد البحر الى اول حاله فلما انتهى  
الجنود فرعون هابت ومثل حصان فرعون فرس عليه جنير وفرعون لا يراه فوجد الحصان رجحنا فاستأخلف

فرس جنير في الماء فقال فرعون هابني البحر فلما ادخل ارجنود فرعون البحر وخرج اخربني اسرائيل انطلق عليهم  
فلما الجمه القرة وذلك قول تعالى العرق يفتح الرء الغرب من الهلاك بعرق الماء والعرق  
بتسكينها الهلاك فيها. وقوله تعالى فرأى ابراهيم ان يتركها فاقول فاقول فاقول فاقول فاقول فاقول  
استكلام وقوله تعالى انه ابتداء كاله آخروها كالبذل عن الاول وقر الباقون بفتحها لوقوع امت عليها  
اي المؤمنين وقيل اي الخالصين وقيل اي المتقدين  
وقوله تعالى اي هك جنير لان استيفها بمعنى التوجه واضر  
فيها لان امت اي عيدا لعرق هو حالة الباس وقد عصيت امر الله بالايمان قبل هذه الحالة وكنت من المفسد  
في ارض مصر بالذم الى عبادة غير الله. وقال الامام الفسيري اي بعد طول الايمان والاضرار على ذميه  
الاقبال والركض في ميدان الاغيار وفوت وقت الاعتذار ههنا ههنا لقد استوجب ان يرد عزرك  
في وجهك فلا لعذر قبول ولا لك اليما ترومه وصول. وروي ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام  
انه قال لما قال فرعون لاله الا الله انا جنير فحسنا فاه العذاب حسنة ان تذكركم رحمة الله. وقال الامام  
ابو منصور رحمه الله لم يقبل ايمان فرعون في ذلك الوقت لوجوه احدها ان ايمانه عند خوف الهلاك الايمان  
ذم الباس لا ايمان حقيقته وهو كما يمان الكفرة في الآخرة. والثاني ان الاسلام تسليم النفس لله تعالى فاذا  
امر به وقت خرجت نفسه من بين يديه لم يصير مسلما نفسه الى الله تعالى اذ ليس نفسه في يده فيسلما. وعن كعب  
الاحبار قال امسك قبض مصر عن الجزي فقالت البظ لفرعون ان كنت ربنا فاجر الما فركب وامر جنوده بالركوب  
وكان مناديه ينادي كل ساعة ليفق فلان جنوده قايدا فجعلوا يقفون على درجارت حتى يقفوا وجها به ووزرا  
فامرهم بالوقوف فنقدتهم وخذة بحيث لا يرونه وترك عرسه وليس ثابا فانه جنير وهو وخذة بفتيا ما  
قول الامير في عبد رطل شاة ماله ولعنته ولا سيده غيره فكه لبعته وحجده حقه واذعي السيادة دونه فكتب  
فرعون فيه يقول ابو القاسم الوليد بن مضعي الخارج على سيده الكافر فاعلم ان يعرف في  
البحر فاخذ جنير ومرفقا الحجة وانقر بالبحر في الارض اي ارتفاع بيدك اي حسدا  
كانت تور ذلك قوله تعالى فالبور فنجياك منك من الغاة وهي الخاضرة التي تخلصك  
لا روح فيه وقيل اي مع درعك والبدن من فرعون ولا يموت ابدا فالقاء البحر  
يا امر الله الى الساجل فعاينوه وايعدوا يموتيه. وقوله تعالى اي لتكون من يديك  
علامة فيرول وساوس الشيطان وخذعه عن الضعفة بنوهم حيوته او خلاصه عن الهلاك اذ كان عندهم  
الهامع بودا وتكون اية يستدلون بك على ما يلزمهم من الانتقاد للايمان والاجابة لدعوتهم والاحل بهم ما  
حل به. وقوله تعالى اي لعنا ذلك بفرعون مع تكبره وابشرفه ودعوه  
الالوهية فنعى على اهلاك هولاء المسركين الذين هم دونه لفا درون ولو افكر والعلموا ذلك لكم غافلون وه  
السدي قالت بنو اسرائيل ان فرعون لم يعرف واية يدركا الان وبفتنا فادعى الله الى البحر فقد فاه فاحد بنو اسرائيل  
استلمهم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن الماء بيضا العرق قبل فرعون فلما عرق الله فرعون امر الماء بسيد  
العرق وذكر ان في واه اي حبيبة رحمة الله فالهوه نجيبك بالحا المعلة من نجها من النجوة وهي التبعيد سيدك

ق

يل







فصبت ليقوم بالجاه ويقوم بالفرق وقوله تعالى قال الامام ابو منصور رحمه الله كان عند نوح ابنه  
كان على دينه بما عاهد كان يظهر الموافقة له والالا لاجل ان يقول ان نبي من اهل وساله نجاته وقد سبق منه  
التي عن سواله يناله بقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون فكان يسأل على الظاهر الذي عنده كما كان  
اهل التقان يظهر الموافقة لرسولنا ويضمون خلافه ولم يعلم بذلك حتى اطعمه الله عليه فكذلك حال  
نوح ولم يكن قوله للرسول من اهلك تكذيبا لقوله ان نبي من اهل لكن معناه هو من اهلك على ما عندك وليس من  
اهلك بفسادك بخاتمهم وقوله انه عن غير صالح في الكسبي على العفلا في عملك انك عملا ليس صالح وما اتم  
وافسد وما اصلح وقر البافون انه علم بالنبون غير صالح بالزنج له وجهان احدهما ان سؤلك هذا عمل ليس صالحا  
وهذا عن ابن عباس بن جني الله عنها وجاهد وابراهيم وقيل عمل لغت لان مصداق اقيم مقام الفاعل قاله الزجاج  
وانشد قول الخنساء تزوج ما زفقت حتى اذا اذكرت فاما هي اقبالك واذا باره اي مقابلة ومدبرة وقال  
ابن عباس بن جني الله عنها ما ليس من اهلك الذين وعدت ان اخرجهم وقال الضحان اي ليس من اهل دينك ولا  
فلا تسألني ما ليس لك به علم اي خبرك عن حال ابنك اذ كنت غير عالم به فلا تسألني بعد هذا ليس لك به علم اي  
معرفة باطنة حتى اذ لك فيه وقوله تعالى ان اعطاك ان يكون من الجاهلين يا حكامي النبي منها ان تسألني  
ما لم اذن لك فيه وقال الامام ابو منصور رحمه الله اني اعطاك ان يكون من الجاهلين وان كان في علمه انه  
لا يكون من الجاهلين وهو ما ذكرنا من ان العزيمة لا تمنع النفي عن النبي كما ينظر العزيمة وقوله  
تعالى اي ان اعود الى سوال لا اعلم بالاذن في سواله  
والا تغفرت وترحمي اكل من الحاسرين اي وان لم تستر علي ما صحت من هذا السؤال ولم ترحمي بقول انا نبي اكن  
من الهاكين وهذا من الله تعالى عليه نوح عليه السلام وتغريف لبيته محمد اعظم الالبيات قبله امر الله  
تعالى وبوقبه عن تقصير يقع منه او انبساط وان فك وقال الامام ابو منصور رحمه الله وترحمي اي العزيمة  
عن العود الي مثلها اكن من الحاسرين وقوله تعالى والاعترفي وترحمي هو طلب المغفرة والرحمة بالكتابة  
وهو ابلغ واكثر من قولوا اللهم اعفرتي وارحمي لان قوله والاعترفي وترحمي قطع رجاء المغفرة والرحمة من غير  
واخبار انه لا يملك احد ذلك غيره وليس في قوله واعفرتي وارحمي قطع كون ذلك من غيره بل هو يدل ذلك  
على طلب المغفرة والرحمة لا غير وعلى ذلك سوال آدم وحواء وان لم تعفرتنا وترحمنا نكون من الحاسرين وقوله  
تعالى  
له لانه قال يسلم مني وبقا قالت الملكة بان نونا نوح اهبط اي اترك من السفينة الى الارض وقيل من الجود  
الي فرار الارض سلاما اي تحية كما قال سلام على نوح في العالمين وهو النساء الحسن وقيل اي سلامة من الافات  
وبركات جمع بركة وهو ثبوت الحزن بما به وهي في حقه تكبير ذنبيه واتساعه وجمال اكثر الالبيات من ذنبيه  
وايمه الذين في الفردن الباقية من نسله وسائر المنافع وقوله وعلى امير من معك قال الامام ابو منصور رحمه  
الله اذ الامر الذي كان نوا من بعده فانه لم يكن معه يومئذ الا نذر يسير وذلك ان دين الالبيات جميعا دين  
واحد وان اختلفت شرائعهم فانه جعلهم ممن معه على اختلاف شرائعهم ثم يجوز ان يكون هذا السلام مما سال  
والاعترفي وترحمي والبركات مما سال وتب ان نبي من لا مباركا وقوله وامم سمعتهم هذا البيت اي امم

فصبت ليقوم بالجاه ويقوم بالفرق وقوله تعالى قال الامام ابو منصور رحمه الله كان عند نوح ابنه  
كان على دينه بما عاهد كان يظهر الموافقة له والالا لاجل ان يقول ان نبي من اهل وساله نجاته وقد سبق منه  
التي عن سواله يناله بقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون فكان يسأل على الظاهر الذي عنده كما كان  
اهل التقان يظهر الموافقة لرسولنا ويضمون خلافه ولم يعلم بذلك حتى اطعمه الله عليه فكذلك حال  
نوح ولم يكن قوله للرسول من اهلك تكذيبا لقوله ان نبي من اهل لكن معناه هو من اهلك على ما عندك وليس من  
اهلك بفسادك بخاتمهم وقوله انه عن غير صالح في الكسبي على العفلا في عملك انك عملا ليس صالح وما اتم  
وافسد وما اصلح وقر البافون انه علم بالنبون غير صالح بالزنج له وجهان احدهما ان سؤلك هذا عمل ليس صالحا  
وهذا عن ابن عباس بن جني الله عنها وجاهد وابراهيم وقيل عمل لغت لان مصداق اقيم مقام الفاعل قاله الزجاج  
وانشد قول الخنساء تزوج ما زفقت حتى اذا اذكرت فاما هي اقبالك واذا باره اي مقابلة ومدبرة وقال  
ابن عباس بن جني الله عنها ما ليس من اهلك الذين وعدت ان اخرجهم وقال الضحان اي ليس من اهل دينك ولا  
فلا تسألني ما ليس لك به علم اي خبرك عن حال ابنك اذ كنت غير عالم به فلا تسألني بعد هذا ليس لك به علم اي  
معرفة باطنة حتى اذ لك فيه وقوله تعالى ان اعطاك ان يكون من الجاهلين يا حكامي النبي منها ان تسألني  
ما لم اذن لك فيه وقال الامام ابو منصور رحمه الله اني اعطاك ان يكون من الجاهلين وان كان في علمه انه  
لا يكون من الجاهلين وهو ما ذكرنا من ان العزيمة لا تمنع النفي عن النبي كما ينظر العزيمة وقوله  
تعالى اي ان اعود الى سوال لا اعلم بالاذن في سواله  
والا تغفرت وترحمي اكل من الحاسرين اي وان لم تستر علي ما صحت من هذا السؤال ولم ترحمي بقول انا نبي اكن  
من الهاكين وهذا من الله تعالى عليه نوح عليه السلام وتغريف لبيته محمد اعظم الالبيات قبله امر الله  
تعالى وبوقبه عن تقصير يقع منه او انبساط وان فك وقال الامام ابو منصور رحمه الله وترحمي اي العزيمة  
عن العود الي مثلها اكن من الحاسرين وقوله تعالى والاعترفي وترحمي هو طلب المغفرة والرحمة بالكتابة  
وهو ابلغ واكثر من قولوا اللهم اعفرتي وارحمي لان قوله والاعترفي وترحمي قطع رجاء المغفرة والرحمة من غير  
واخبار انه لا يملك احد ذلك غيره وليس في قوله واعفرتي وارحمي قطع كون ذلك من غيره بل هو يدل ذلك  
على طلب المغفرة والرحمة لا غير وعلى ذلك سوال آدم وحواء وان لم تعفرتنا وترحمنا نكون من الحاسرين وقوله  
تعالى  
له لانه قال يسلم مني وبقا قالت الملكة بان نونا نوح اهبط اي اترك من السفينة الى الارض وقيل من الجود  
الي فرار الارض سلاما اي تحية كما قال سلام على نوح في العالمين وهو النساء الحسن وقيل اي سلامة من الافات  
وبركات جمع بركة وهو ثبوت الحزن بما به وهي في حقه تكبير ذنبيه واتساعه وجمال اكثر الالبيات من ذنبيه  
وايمه الذين في الفردن الباقية من نسله وسائر المنافع وقوله وعلى امير من معك قال الامام ابو منصور رحمه  
الله اذ الامر الذي كان نوا من بعده فانه لم يكن معه يومئذ الا نذر يسير وذلك ان دين الالبيات جميعا دين  
واحد وان اختلفت شرائعهم فانه جعلهم ممن معه على اختلاف شرائعهم ثم يجوز ان يكون هذا السلام مما سال  
والاعترفي وترحمي والبركات مما سال وتب ان نبي من لا مباركا وقوله وامم سمعتهم هذا البيت اي امم

فصبت ليقوم بالجاه ويقوم بالفرق وقوله تعالى قال الامام ابو منصور رحمه الله كان عند نوح ابنه  
كان على دينه بما عاهد كان يظهر الموافقة له والالا لاجل ان يقول ان نبي من اهل وساله نجاته وقد سبق منه  
التي عن سواله يناله بقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون فكان يسأل على الظاهر الذي عنده كما كان  
اهل التقان يظهر الموافقة لرسولنا ويضمون خلافه ولم يعلم بذلك حتى اطعمه الله عليه فكذلك حال  
نوح ولم يكن قوله للرسول من اهلك تكذيبا لقوله ان نبي من اهل لكن معناه هو من اهلك على ما عندك وليس من  
اهلك بفسادك بخاتمهم وقوله انه عن غير صالح في الكسبي على العفلا في عملك انك عملا ليس صالح وما اتم  
وافسد وما اصلح وقر البافون انه علم بالنبون غير صالح بالزنج له وجهان احدهما ان سؤلك هذا عمل ليس صالحا  
وهذا عن ابن عباس بن جني الله عنها وجاهد وابراهيم وقيل عمل لغت لان مصداق اقيم مقام الفاعل قاله الزجاج  
وانشد قول الخنساء تزوج ما زفقت حتى اذا اذكرت فاما هي اقبالك واذا باره اي مقابلة ومدبرة وقال  
ابن عباس بن جني الله عنها ما ليس من اهلك الذين وعدت ان اخرجهم وقال الضحان اي ليس من اهل دينك ولا  
فلا تسألني ما ليس لك به علم اي خبرك عن حال ابنك اذ كنت غير عالم به فلا تسألني بعد هذا ليس لك به علم اي  
معرفة باطنة حتى اذ لك فيه وقوله تعالى ان اعطاك ان يكون من الجاهلين يا حكامي النبي منها ان تسألني  
ما لم اذن لك فيه وقال الامام ابو منصور رحمه الله اني اعطاك ان يكون من الجاهلين وان كان في علمه انه  
لا يكون من الجاهلين وهو ما ذكرنا من ان العزيمة لا تمنع النفي عن النبي كما ينظر العزيمة وقوله  
تعالى اي ان اعود الى سوال لا اعلم بالاذن في سواله  
والا تغفرت وترحمي اكل من الحاسرين اي وان لم تستر علي ما صحت من هذا السؤال ولم ترحمي بقول انا نبي اكن  
من الهاكين وهذا من الله تعالى عليه نوح عليه السلام وتغريف لبيته محمد اعظم الالبيات قبله امر الله  
تعالى وبوقبه عن تقصير يقع منه او انبساط وان فك وقال الامام ابو منصور رحمه الله وترحمي اي العزيمة  
عن العود الي مثلها اكن من الحاسرين وقوله تعالى والاعترفي وترحمي هو طلب المغفرة والرحمة بالكتابة  
وهو ابلغ واكثر من قولوا اللهم اعفرتي وارحمي لان قوله والاعترفي وترحمي قطع رجاء المغفرة والرحمة من غير  
واخبار انه لا يملك احد ذلك غيره وليس في قوله واعفرتي وارحمي قطع كون ذلك من غيره بل هو يدل ذلك  
على طلب المغفرة والرحمة لا غير وعلى ذلك سوال آدم وحواء وان لم تعفرتنا وترحمنا نكون من الحاسرين وقوله  
تعالى  
له لانه قال يسلم مني وبقا قالت الملكة بان نونا نوح اهبط اي اترك من السفينة الى الارض وقيل من الجود  
الي فرار الارض سلاما اي تحية كما قال سلام على نوح في العالمين وهو النساء الحسن وقيل اي سلامة من الافات  
وبركات جمع بركة وهو ثبوت الحزن بما به وهي في حقه تكبير ذنبيه واتساعه وجمال اكثر الالبيات من ذنبيه  
وايمه الذين في الفردن الباقية من نسله وسائر المنافع وقوله وعلى امير من معك قال الامام ابو منصور رحمه  
الله اذ الامر الذي كان نوا من بعده فانه لم يكن معه يومئذ الا نذر يسير وذلك ان دين الالبيات جميعا دين  
واحد وان اختلفت شرائعهم فانه جعلهم ممن معه على اختلاف شرائعهم ثم يجوز ان يكون هذا السلام مما سال  
والاعترفي وترحمي والبركات مما سال وتب ان نبي من لا مباركا وقوله وامم سمعتهم هذا البيت اي امم

لك

الذين  
لج

نيلك

ي

الامام

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب  
اليم في النار. وقوله تعالى  
اي هذه الآيات انما الغيب اي من آيات الامم السابقة التي يعيب العلم بها عن لغيره فذا الله  
وقوله توجيب اليك اي نقصها عليك لتقف عليها بعد ان كنت انت وقومك لا تعلمونها اذ كنتم اميين  
وتخجل ان يكون العرب لم يعرفوا خبر الطوفان فضلا فان بعض المجدة من الفلاسفة ينكرون ذلك يوما وتخجل  
انهم عرفوا قصة الطوفان لشهرته لكن لم يعرفوا قصة الابن الذي عرفوه هذا اولى وقوله قاصير عما امرت  
ولصيت عنه. وقيل على اذ الكفار وقيل اذ كاصير الامتار قال تعالى قاصير كاصير اولوا العزبان العاقبة  
للمتقين. قتل اي الذين اتقوا الشرك فانه ذكر مقابلة قوله وامر ستمهم وهم الكفار. وقيل اي الذين اتقوا  
الشرك والمعاصي وطرو العاقبة الحميدة المطلقة وقد مر سياق هذه القصة بتامها في سورة الاعراف وقوله  
تعالى وانما جاء عمود عطف على قوله ولقد انزلنا نوحا. وقيل اي الذين اتقوا  
تفسيره وترجى في سورة الاعراف ان اسم الامم في عبادتكم غير الله الامم في عبادتكم غير الله  
ايضا فيكم اليد الشركاء. وقوله  
ما اقول لكم فتناء ترون فيتمين لكم صدي وقال الامام ابو منصور رحمه الله ان اسم الامم في عبادتكم  
تخجل في نسبتكم الاضام الهدى. وتخجل في قولكم الله امرنا بهذا. وتخجل في انكاركم الرسالة او البعث بعد الموت  
اقلا تعقلون ان الله واحد وان رب كل شيء. وقوله تعالى  
في اول هذه السورة وقدم الاستغفار على التوبه لان المغضوب هو الغرض والتوبه سبب يتوصل به اليها  
فقدم ذكر الغرض على السبب وقيل استغفروا بالايان ثم ارجعوا الى اعمالكم واموالكم البيد ورجعوه وقوله  
تعالى اي ترسل المطر في وقت ذار لا ينقطع والمدار الكثير الذي لا ينقطع والمدار  
الكثير المتتابع. ويقال من قال صعدت من الفضة فلوهم من حمار مطغان ومطغان ومغوار. وقال ابن عباس  
مدارا متناها. وقال مقاتل بن حيان ديمة. وقال ابن كيسان غرير كبرياء. وقوله تعالى  
اي تحبب لكم اموالا واولاد زيادة على ما حصل عندكم اليوم من ذلك فتقدروا على دفع اعدائكم  
بكثرة عددكم وكثرتوا في قوة فؤادهم والزيادة على ذلك وقال مقاتل جلس الله عنهم المطر ثلث سنين وامن  
ازحام نيسابهم فلذلك قال ذلك. وقوله تعالى  
قال العنبري ترونوا بعد الاستغفار من توبهم ان تحببكم بالايان استغفاركم لا يستغفركم ولا يستغفركم ولا يستغفركم  
الا بفضاؤكم بفضله وصلته الى استغفاركم لا باستغفاركم وصلتم بحبائلكم وقوله ترسل امسا عليكم مدارا  
الاستغفار فرغ باب الرزق وادرج العبد الى الله بحسن نصرته ففتح الله عليه ابواب رحمة ووفر عليه  
اسباب نعمته. وقوله تعالى  
تصدتفك والابقيا ذلك. وقوله تعالى  
عن غري اي من اجل عريك. وقيل اليا وعن منسا وبارك تعالى فسلك بديعبر اي عنه وقال ههنا عن قولك  
اي يقولك. وقوله تعالى  
اي يصدقون. وقوله تعالى

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

لك

ما تقول

ما تقول الا اصابك بغض الهننا يحنون اي جلا عقلك قاله ابن عباس رضي الله عنهما والحسن ومجاهد وقيل اي  
ما نطق وما تقول فيما بيننا اذ ذكرنا خبر نيك الا ان بغض اصنامنا التي تعبدونها اصابك بجنون عقوبة لك على  
الدعاء الى شركها ورفض عبادتها فقال هو ليس كما تقولون وانا اشهد الله واشهدكم اني بري من شرككم عند  
مواقفكم على دينكم فاستعملوا الجمل انتم والهنك التي ترمعون انما اعترى بسوء في الاشارة بي واصابكم الكار  
الي ثم لا توبخروا ذلك لتظنوا انكم او يمكن الهنك ان يبعثوا بي شيئا من السوء وهذا دليل صحة نبوته لان  
قال ذلك ليقينه بوعد الله تعالى يحفظه ونصرته وان قالوا الركا لو ان نقول الا اغتراك بغض الهننا بسوء فقد  
قالوا لو لا غير ذلك فلنا معناه اي في سبب الخلاف ويذكر عليه ظاهر الحال وان قالوا الركا واشهدوا وتبينوا  
يا اهل الشهادة فلنا التوفيق الحكيم عليهم لايم. وقوله تعالى  
الي الله مديري ومدبركم ومهيي ومميتكم لا اعتمد العقلية ولا اخاف غيره ان كل شيء في قبضته وقدرته وسلطان  
ما من ابدا في غير يدك على الارض الا هو قاهر لها مصرف لها على ما يريد لها ولا اخذ بالناصية كتابه عن الاجل  
والعسر وكاتب العرب اذا استر رجل فاراد ان يطلقه جزت ناصيته ومثله قوله فيوخذ بالتواصي والافدا  
وقوله تعالى  
قيل اي ربي يدل على صراط مستقيم. وقيل بحث عليه وقيل يحكمكم  
عليه. وفيما هو بغض اصنام ومعناه ان ربي على الحق لا يعبد عنه وتولوا فان تولوا اصله يتولوا استقطف اخذوا التواصي  
تحقيقا اي فان اغترضا بقد هذا عن الايمان بالله لم يزل مني من شيعته اغترضكم شيئا فقد اتقاكم ما ازلت بكم  
من الذم الى الايمان. وقوله تعالى  
عنتكم. وقوله تعالى  
اولياتكم بيديكم. وقوله تعالى  
وقيل اي كل شيء يحفظ اولياءه وانبياؤه. وقيل اي يحفظ الاعمال الجارية عليها. وقوله تعالى  
اي امرنا يا اهلنا فادعوا  
الكثير التليل وهو هنا استعارة عن الشدة والهول وهو ما تركهم من عذاب الدنيا. وقيل هو عذاب الآخرة ايضا  
في حق المؤمنين. وقوله برحمة منا قال الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله هذا يدل على من جازى برحمة الله تعالى  
لا بعلة ولذلك قال عليه السلام لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله تعالى فيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان  
يغفر لي الله برحمته ويحجب قوله برحمة منا اي يغيب هو جالبهم حتى اشعوه فحجوا اي ذلك. ويحجب برحمة منا اي يوفيقنا  
اجاهم للايمان حتى يجابده. وقوله تعالى  
لانهم اذا عصوا هودا فقد عصوا كل الرسل لان كل الرسل يدعون الى الله تعالى فوصيان واحدمهم عصيان  
للصالح. وقوله تعالى  
اي كل منكبر ومخالف وهم رؤسائهم. وقال الشدة والحجاب  
الذي يقهر الناس ويخبرهم على ما اراد. وقال عكرمة الجبار الذي يقتل على الغضب. وقال ابو عبيدة الجبار وهو  
المتكبر والعيند هو العابد المخالف. وقال الفيني العنود والعيند والمعارض لك بالمخلاف عليك. وقال  
ابو عبيدة العنيد والعنود والعابد الجبار وفي الآية تشبيه النبي عليه السلام فيما كان يقاسمهم من البلا وتوفيقه  
للمؤمنين فيما تدبروا اليه من حسن الرجا والوعد بتبديل ما كانوا يملكونه من الشدة بالرخاء. وقوله تعالى  
اي الحنوا واللعنة الطرد ومعناه لعنوا في الدنيا والآخرة اي طردوا عن رحمة الله

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار

من الكفار من سلك امتعهم في الدنيا الى نقيضها آجاله ثم ستمه منا عذاب ربي اي يصيبهم في الآخرة عذاب اليم في النار







الى الربك وقوله تعالى  
في الحقيقة وكانت قد راى بدن حمارا اي ان يند صا وقد ن عن ايمان ما وقع اني لما صار هولاء الملائكة من عند  
ابراهيم لوط في صورة البشر وراهم جنان الوجوه خاف عليهم من قومهم ان يقصدوهم في منزلهم ولا يمكن دفعه  
ولا يمكنهم التفرج به للاضياف وساء وضعف عنه ايمانهم وقال الامام ابو منصور رحمه الله بخبر ان يكون  
قوله حتى يتم وصاف يتم ذرعا لمكان الاضياف وخبر ان يكون كلاما لهلاك قومهم وخبر ان يكون اخذهما  
في هذا والاخر في ذلك وقال هذا يوم عصيب اي سيدد ولا يستعمل الاية الشرا ما خوذ من العصابة كأنه  
التفت على الناس بالنار والفت بعض شربه وقيل هو من احاطة شرب الناس ومنه عصابة الرابض عصبه الرجل  
قراية المحيطون به وقوله تعالى  
يسرعون في المشي وقال الصالح تسعون وقال القاه هو منى بين الهرولة والحجر وانما اسرعوا الى الاضياف  
لما اظلمت امرأة لوط وكانت كافرته فقالت ما رايت احسن وجوها ولا اطيب رجا ولا انظف ثيابا منهم وقوله  
تعالى  
قال مجاهد اي نيات قومي لان النبي صلى الله عليه وآله من اولاده واولاده من اولاده وقال مجاهد  
الله وجماعة اراد نيات ضلبيهن اظهر لكم اي اخل لكم بالكنج وقال الحسن بن الفضل رحمه الله اني على شرط  
اسلامكم وقال اخرون لعلة في هذا الوقت كان يباح نكاح المشرك المسلمة وكان ذلك جائزا في الابتداء في هذه  
الامة ايضا قال النبي عليه السلام روح ابنته من عتبة بن ابي لهب واي العاص بن الربيع وكانا كافرا فبين ثم قول  
تعالى اظهر لا يدل على ان اتيان الذكر ان كان ظاهرا لكانت اعتمدوا ذلك ظاهرا فبين ذلك على عظم وهو كما روي  
ان ابا سفيان بن حرب قال يوم ارحا اعل هبا فقال النبي عليه السلام لعرف الله اعلا واهل وقال الامام ابو منصور  
رحمه الله وخبر ان يكون هذا تفرقا لهما حيث ذلك النكاح ويكون معنى قوله من اظهر لكم اي هذا اقل خبايا من ذلك  
اي الزنا بالنيات دون اتيان الذكر في الحث وكانوا يعتقدون حرمة الزنا فبين ان هذا يزول بالنكاح وذلك  
لا يزول بحال وقوله تعالى  
اي منكم يظلمون الحق فيها كما عرف هذا ويدفعكم عن اضيافى وقال  
عكرمة السمرنكي رجل يقول لا اله الا الله وقوله تعالى  
محمد بن اسحق اي ليس لنا زوجات وقد اتى لنا بهن فاجدهن جعلوا لنا اول ما لاحاحه لهم فبدا كتناول ما لا حول  
فيهم وقوله تعالى  
من اتيان الذكران وقوله تعالى  
اي عذرة وحوايه محذوف وهو المبلغ لان النفس تذهب فيه كل مذهب وقيل هو كلمة مني اي است  
ليكم قوة او اولى ركن شديد مجاز عن عيسى بن علي بن ابي طالب وبنيت بعينهم وفي الخبر ما بعث الله تعالى عذرة نبيا  
لا وهو في كفرة من عيسى بن ابي طالب ومنعته فكيف قلبه وقيل لو ان اكل نوة على هذا لكم هديتكم وعن هذه الحالة  
احسبكم وقوله تعالى  
قل قالوا ان ربكك لسديد وانا نرسل ربك  
ارسلنا لاهلاك قومك فلا تخف فقل رسولوا اليك مناسا وينا ولت اعبار برحمة الله عنهما وكان لوط اغلق سبانه  
والملائكة في دارن وقوم على الباب يظرونه فاجبروا نارا ساريا فابح الباب ففتح ودخلوا وذلك قوله ولقد  
راودوه عن ضيقه فطمسنا اعينهم اي عيناها ونحوها وقوله تعالى  
قراين كبر فاسر بالوصيل

الزبير

من سري يسري والبا فون بالقطع من سري وهما الغنائم في اللادرم والتغديده ههنا بالما خرج هو واهله  
واولاده والمؤمنون معه وقوله تعالى سبح من تبت قال ابن عباس رضي الله عنهما بطائفة من اللادرم  
وقال الصالح رحمه الله بيقية وقال فتادة بصدرة وقال الاخفش بعد جحج وقوله تعالى تبت  
قراين كبر وابوعمر امرانك رقابا لا عن قوله احد والبا فون على الاستئنا والنوعين  
الانقباب امر بالاشراج ليدبا عدا واعين القوم فلا يبا لهم اثر عداهم وقيل بالنصب اي لا يستعمل قلوبكم بما  
خلقت من المال والمنافع فامضوا المحققين منبرعين وقوله تعالى من العذاب لا نقا كما  
مشاهره قال لوط جبريل متى وقت هلاكهم فقال لا عدا من قبال لوط اريد اسرع من ذلك فقال ليس شيخ  
استيقها من معنى الانبات وقوله تعالى اي العذاب الذي امرنا به وقوله تعالى  
اي جبريل علي فراهه سا فلها امرنا على ما سريبا في القصة في سورة الاعراف وقوله  
تعالى من جنس حجارة البرد وقال ابن عباس وفادة هو فارسي معرب سنك وكل كالزجاج والجاموس وقال  
ابو عبيد هو شديد من الحجارة وقيل مثل السجل في الانساب اي الذنوب وقيل السجل هو الارسال وقيل هو من  
السجاية شديد اللام وهو الكتاب اي حجاره كتب الله ان يعذبهم بها وقال الفراء طيح حتى صارت كالارضا  
ومنضو دا يبتبع بعضها بعضا كالمناج المنضود بعضها على بعض وقيل كانت منضودة في السماء معدة  
وقوله تعالى نصبت لاقا لغت فوله حجارة اي معلة في خراب الله التي لا ينصرف  
فيها الا باذنه بقا ما تفرقا للملائكة اذا امروا بان مطروها وقال الحسن اي مخنومة وقال الربيع  
ابن السنكسوبة على كل حجر انتم من ربي بها وكذا قال عكرمة وقوله تعالى من حاسن عبيد اي  
لم تكن للخطية وقيل اتبعت المنقرقين منهم في الانصار بالاسفار وقيل من مشركي فرنشه وسأل النبي عليه  
السلام عن هذا جبريل فقال يعني من ظالمي منك سبيدي يمكن تعبد وقوله تعالى  
عظما على قوله نوحا  
مشركين قد عاهم على التوحيد واخلاق العباد لله ثم لها هم عن ظم الناس في الكيل والوزن وحذرهم سوء  
عاقبتهم اي اراكم في الخصب وسعة الرزق وكثرة النعم وخص الاسعار على وجه لا ضررون يحكم  
معه الى نقص الكيل والوزن فاستبقوا بعة الله عليكم وقوله تعالى  
اي يحيط بكم عدايه كما قال عذاب يوم عظيم ويوم شديد وتوبه عصب واي اخاف عليكم ان تلقيتهم هذه  
البعث بال كفران وظلم الناس ان ياتينكم عذاب محظوظ ولا تخلفون عنه وقوله تعالى  
اي تموهها بالعدل اعاد الامر بالانعام بقدر تقديم النهي عن ضده كقوله صل قرانك ولا تظنها  
فيكون الجمع بين الامر به والنهي عن ضده دليل على تاخذ وجوبه وقوله تعالى ولا تحسبوا ان الله ساهوا اي ولا  
تقصوا الناس ما استحقوه عليكم بالعقود وقوله تعالى ولا تحسبوا ان الله ساهوا اي ولا  
الافساد من خديكم وجعل هذه المعاملة افسادا في الارض لانه شديد حكم الدين والله تعالى اضل الارض  
بالامرا المعاملات التي اذا عملوا بها افسدت احوالهم وزال النظار عنهم فمر غير هذا فقد اسفد وقوله  
تعالى اي ما يقببه الله لكم بعد ايقانكم حنوق الناس بالفسط في الكيل والوزن اخذ عاقبة وكذا



اي يات عذاب بفضله والذي هو كاذب اي واسطر واما يكون من حكم الله يبي ويتكم. وقوله تعالى مستطراف لذلك وقوله تعالى

هذه الايات مرآت ، وقال همتا واخذت الذين ظلموا الصلحة على نائيب اللفظ وقال في قصة صالح واخذ على تكبير المعنى فانه في معنى الصياح وقد مرسيا في القصة في سورة الاعراف وقال الامام ابو منصور الله سوف تعلمون العاقبة من ياتي مما عذاب يحزيه نحن او انتم وتعلمون ايضا من الكاذب منا نحن وانتم لان كل واحد من الفريقين يدعي على الفريق الاخر الكذب وارتقبوا هلاكنا وانا ارتقب هلاككم او ارتقبوا لنا العاقبة منا لنا او لكم. وقوله تعالى الابد للمدين كما عذب ثمود هلك كل واحد من الفريقين بالصيحة ن قال ابن عباس رضي الله عنهما لولا عذاب بعد اب واحد فومان لا قوم صالح وقور شعيت فاما قوم صالح فاما الصيحة من تخيم وقوم شعيت من قومه فمستجاب فيها عذابهم فاعلموا كهيئة الظلة فيها ربح فلما راوا انها يستظلون تحتها من جحر الشمس فقال عليهم العذاب من قومه فذلك قوله تعالى فاعذبهم عذاب يوم الظلة. وقوله تعالى الايات والسلطان واحد عند بعضهم والمخبرات لكن كثر لاختلاف الصفتين لانهما سميت ايات من جهة العبرة العظيمة وسميت سلطانا من جهة القوة العظيمة. وقال الامام ابو منصور رحمه الله يحتمل ان تكون الايات هي الاوامر والنواهي والسلطان هو البراهين وقال القسري الايات هي المخبرات الباهرة والسلطان المبين استنبلاوه على قلب من رآه كما قال والقيت عليك محبة مني فلم يره احد الا اخيه ولم ياخذ فيما لله فمثل ولا ضعف لظم وجهه فرعون وهو رضيع ووكروا لظنطي حتى اتى عليه واخذ برأيه بجزء البند وقال ان هي الا فتنتك ولربما ينه الله في شيء من ذلك بل تجاوز عنه لما اعطاه من السلطان والقوة. وقوله تعالى اي الاشراف من قومك والارسال اليهم يكون ارسالا الى العامة وقوله تعالى في كل ما امرهم به. وقوله تعالى اي مودى الحق والصواب. وقوله تعالى فيكون قد انهم وهم خلفه لانهم رضوا بان يكون قايدهم في الدنيا الى خلاف ما دعا اليه موسى وقوله تعالى فاورد هم النار اي يورد هم اياها وذكر بصيغة الماضي لما قاله بالكاف المتحقق لانه يكون لا محالة في الابد الاحداث. قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما في القرآن من الورد في ذكر جهنم فهو الدخول فيه وقوله تعالى اي المذخل للدخول وقوله وان منكم الا واردها. وقوله انتم لها وارده وقوله ونسوف المجرمين لجهنم وردوا والله ليرد لصلواتهم وقا جر فرجى الذين انفقوا وتذرا الظالمين فيها جنبا. وقوله تعالى اي واشبعهم الله مما انزل بهم من العذاب لغنا لهم في الدنيا ويوم القيمة يبلغون ايضا في النار وقد دخلوها وهولفن الخالق اياهم في الدنيا والاخرة في الاخرة قوله وبلغن بعضكم بعضا. وقيل وهو الطرد في الدنيا والاخرة عن الرحمة فلم يرحموا الا في عذاب الدنيا ولا في عذاب الاخرة. وقال القسري هو الطرد في الدنيا عن الايمان وفي الاخرة عن الجنان وقوله تعالى هو في الله لمعتنين الرقاد العون والرفد العطاء وجعله بمقابلة ما لاهل الجنة من العونة والعظيمة كاذكرا البشارة بالنار في حق الكفار بمقابلة بشارة المؤمنين بالمسار والمباراة. وقوله تعالى

اعوذ بالله

اي ذلك النبا وهو الخبز العظيم. وقوله تعالى اي يا مؤرهابين بعضها بعضا وفي القري التي يسكنها الامم الحالية فمنها ما هو الان مما مر قد باذاهله وخلفهم كعاج وفرعون ومنها ما هو حصيدا اي مستاصل خراب كقري قوم لوط وكوحها. قال ابن عباس رضي الله عنهما قاي يبري لداشر وحصيدا اي لا يري لداشر. وقال مجاهد اي حاوية على عروشها وحصيد مستاصل. وقال قتادة لم يذهب اصلا وحصيد قد ذهب اصلا. وقال مجاهد من كتب الفرضي منها قاي جزا لها وخطا لها ومنها حصيد مستاصل وقوله تعالى اي وما عذبناهم بقدر ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك وتكذبوا الرسول وقوله تعالى اي فما نفعهم ولاد فعت عنهم لهمم التي تدعون من دون الله من غير اي اذناهم التي اعقدوها الهة معودة. وقوله تعالى اي العذاب الذي امر به. وقوله تعالى قال مجاهد وقناة اي غير تخيير وقيل اي غير هلاك ما زاد هذا الاضمار الا الحسار والهلاك لان عبادةهم اياها افضت بهم الى ذلك وقوله تعالى ذلك ان خذوا الحيات اني واما اخذنا هذه القري التي سميتها اي اهلها تاخذنا من اهل القري اذا ظلموا انا ان اخذها لهم شريدا اي ان عاقبته لاهل الشرك موجعة غليظة. وقوله تعالى ان لا يات اي فيما فعلنا به واخبرنا عنهم عبرة لمن اتقى وخشي عاقبة العقبى. وقوله تعالى اي يجمع فيه الناس وحدهم للثقت للثقت كما يوحد الفعل والماد يجمع الناس عزيزه فيه من الملائكة والجن والسيطين والحيوانات لكن خص الناس بالذكر لانهم هم المقصودون بالجمع. وقوله تعالى اي يشهدة اهل السماء واهل الارض وقوله تعالى وما نؤمن هذا اليوم الا لاجل ما علموا العدد عندنا لا ينقدروا ولا يتاخروا. وقوله تعالى فقرأ فاجم وان عامر وحمزة بغير ياء في الوصل والوقف ايتا ما لحظ المصحف وهولفة هذا يقولون لا اذروا وقرا الباقون بالياء في الوصل وبالحدف بالوقف الا ابن كثير فانه يقف بالياء ايضا ونصبه باضمار ودخيم يوم وهو مصنف اليات وهي اضافة غير متخصة لانه الى فعل لا الياسم وانما جاز لان اليوم اسم زمان والزمان مع الفعل يتناسان من حيث ان الفعل لا يتفك عنه وتصرفه ولا يكون موجودا الا وقتا واجدا كالتماز لا يمتنى. وقوله تعالى اي لا تنكروا حذ فتاخرى الناس بحقيقة اي لا يفتق احد لاحد الا باذن الله قال تعالى من ذا الذي يسمع عند الاباذنه والها في قوله باذنه يرحم الى الله كما في قوله يجمع له الناس وقد ذكر قوله وكذلك اخذ ربك. وقيل يجمع له يرحم الى اليوم كما قال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقال فكيف اذا جمعناهم ليوم. وقال يوم يجمعكم ليوم الجمع لكن الجمع الى الله فكان قوله الاباذنه راجعا الى ذلك المذلول. وقوله تعالى اي فممن شهدة وجميع له شقي ومنهم سعيد وحرف تكرار منهم اخصارا كما في قولك بين فلان وفلان عداوة. وقوله تعالى النار فكله اما التمييز نوع من نوع او شخص من شخص في النار اي ما وهم النار. وقوله تعالى لهم فيها وقيل قال الكوفي عن ابن عباس الشهبان اول صوت الجارية الرزفير آخرة. وقال الضحاك الرزفير صوت الشهبان في النار وقيل من يبعثه. وقال مقاتل الرزفير اول صوت الجارية والشهبان آخرة. وقال ابو العباس الرزفير في الحلق والشهبان في الصدر وقال الخليل الرزفير اخراج النفس والشهبان رد النفس. وقال ابن عباس رضي الله

غيرهم

ك

بي

ن

غير

عنها الزفير صوت شديد والشهيق صوت ضعيف. وقال الزفير هو النفس وهو النفس العال للشمس  
الشي الذي قات والشهيق كانه اعلى في النفس من الزفير وقيل الزفير ترديد النفس مع الصوت من الحزن  
حتى تنفخ الصلوع وزفير النار اذا تبع لها صوت فينبهة توقدها والشهيق الصوت القطيع يخرج من الحرف  
بمد النفس واصلا طول المقطع من قولهم جعل شاهق اي ممتنع طولا وقيل ذلك اذا قبل لهم اخسوا فيها ولا تكلمون  
فصاروا الا يتكلمون وليتوجه لهم الاضواء منكرة لاجزوف معها. وقوله تعالى  
حاليين صب على الحاك من فعل الزفير والشهيق وقوله ما دامت السموات والارض كله  
تذكر للتأيد كما يقال لا اكلمك ما حنت النبي وما اطت الابل وما اوردق الشجر وما اتبع العرم وما حن ليل  
وما ساك سبل وما طرق طارق وما نطق ناطق وقوله تعالى قيل الاستسناة ارجع الى الموت  
منهم كان الاستسناة صنفان كما تحلذون فيها وموجدون مذبذبون يخرجون منها بعد مدة. قال ابن عباس  
رجي الله عنها الاما شاء ربك اي يخرج اهل التوحيد منها. وقال الضحاك الاما شاء ربك اي من كان منهم اهل  
القبلة فاذا اراد الله اخراجهم. وقال قتادة ان قوما يصيبهم سفع من نار يدنوب اقر فوها ثم يخرجهم  
الله منها. وقال ابن كيسان الاما شاء ربك في العرقين من تعبيرهم في الدنيا قبل مصيرهم الى الجنة والنار وقا  
الرجاح الاية اربعة اقوال قولان لاهل اللغة الكوفيين والبصريين قولان لاهل المعاني فاما احد قولي اهل  
اللغة وهي ان لاهنا معنى سوي كما تقول في الكلام ما كان معار جلا لارتد ولي عليك الف درهم الا الاثارة  
الذي عليك في يكون معناه على هذا ما دامت السموات والارض سوي ما شاء ربك من الخلود ابد لا يدين حتى لا  
تخرجوا منها قط وان انت عليه اصناف مما السموات والارض على الاما لا ينقطع فيها الا وهام والثاني الاستسناة  
مع الاخراج مع انه لا يريد ان يخرجهم منها كما تقول لا فعلت كذا الا ان اشاعه ذلك وارا ذلك ان لا تترك  
ذلك والمعنى على هذا انه لو شاء الله ان يخرجهم لا خرجهم ولكنه حكم اهلهم كالدون فيها ولا يتبدل حكمه. واما القول  
لاهل المعاني فاحدها خالدين فيها ما دامت السموات والارض الاما شاء ربك من مقدار ثوبهم على ذر فبورهم  
للمحاسبة والثاني وقع الاستسناة على الريادة في النعيم والعذاب وتقدير خالدين فيها ما دامت السموات والارض  
الاما شاء ربك من زيادة النعيم وزيادة العذاب. وقيل الاستسناة وقع من العذاب المذكور في الاية وهو  
الزفير والشهيق اي لهم فيها زفير وشهيق مدة السموات والارض الاما شاء ربك من ثوبهم من هذا التي نوح اخذ  
من العذاب. وقوله تعالى اي حكمه ما حني في العرقين على ما يريد لا اعتراض لاحد  
عليه في حكمه. وقوله تعالى فرا حرة والكساي وعاصم في رواية حفص بن غصم السنين  
والباقر بن عتيق وسعيد بن سعد سعادة لازم من جلد علم وسعده بسعده متعدي من جلد صنع. وقوله  
تعالى هو عليما قسرا في الاية الاولى. وقوله تعالى اي غير  
مقطوع وقد جدد اي قطع. وقال تعالى لعلهم جذا اي قطعوا اي اعطاهم الجنة عطا اي اعطاهم  
الجنة عطا غير مقطوع. وذلك ان الاستسناة ليس للنقصان وكان للزيادة. وقوله تعالى  
اي لانك في شك مما تعبد هولاء المشركون من  
ذون الله ان باطل فالهم ما تعبدون الا كما تعبد اباؤهم من قبل ان يشهدواهم والاعا لادتهم لا يحجة. وقوله  
تعالى غير متعصوا في انصياهم ووجد لانه حذر فضلم الجميع اي من العذاب غير متعصوا من قدر

استسناة

استسناة فهم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما نصيبهم من خيرا وسيرا والخطاب للبي عليه السلام والمراد به  
الامة. وقوله تعالى اي في الكتاب وهو التوراة واختلف قومه فيه  
كان من ثلاثة اوجه. احدها انه آمن بعضهم وكفره بعض والثاني انهم زادوا فيه ونقصوا منه وهو ما  
ذكره من التوراة. والثالث في تاويله على ما احووا وتفرقه على ما اقتضاه وهذا تسلية للبي عليه السلام بقوله  
يا محمد اختلف فيما امرت عليك فلا يشق عليك فقد اختلف فيما امرت على من قبلك. وقوله تعالى  
اي قول سبق منه انه لا يعاجلهم بالعذاب بل يظهر الي ان يبلغ العذاب اجله وقا  
تعالى اي بالعذاب المستاصل. وقال الامام ابو منصور رحمه الله وحمل ولولا انه كان من حكمه  
انهم اذا اختلفوا في الكتاب والدين وصاروا بحيث لا يهدون على شيء ان بعث رسولا بين لهم الذين يدعوا  
الي الهدى ليعرفوا بالهلاك ثم قوله بينهم يجوز ان يكون في عصر رسول الله عليه السلام ويحتمل ان يكون في  
قود موسى. وقوله تعالى اي من العذاب وقيل من الذين لا لهم يقبله وان اباهم  
ومررب لقب شك وهو الموجب انهم الراي فيه. وقوله تعالى ان صلاحك ليو قيتهم زنا انهم فيه  
انزع قرأت قران كثير ونافع تخفيفها وقران عامر وحمزة وحفص عن عاصم بتشديد ها. وقران ابو عمرو  
والكساي تشديدان وتخفيف لما وقران عاصم في رواية اي كثر تخفيف ان وتشديد لما اما تخفيفها فان الثا  
واصله التشديد وتخفيف لما وقران عاصم في رواية اي كثر تخفيف ان وتشديد لما اما تخفيفها فان الثا  
لام تاكيد ايضا وهو جمع بين تاكيدات وتقدير وان كلا من الايم المتقدمه والمخالفين في كتاب موسى وكما  
يوقم ربك يا محمد جرا اعطاهم والجزا مضمرة. وكذلك تاويل تشديد الاول وتخفيف الثاني ويجوز على هاتين  
القرائين ان يكون لما المخففة لام ابتداء وما معنى الذي يكون نظير قوله وان منكم لمن ليبطئن واما تشديد ما  
فان للتاكيد ولما بالتشديد له وجوه منها قول الفراء هو ان اصله ما فاختمت ثلاث ميمات حين اذ عنت  
توخفت فصارت لما وتقديره وان كسلا من المظهرين والمختلفين لما لبو قيتهم وتكرار الامر للتاكيد في صيغة  
على طريق قولهم اي ليجد الله لصالح ومنها قول الزجاج ان لما بمعنى جمعا من قولك لمت الشيء الكثرة لما اي جمعة ولما  
على وزن فعلا بمعنى جمعا فلم تصرف كما يقول تيري وتقديره وان كسلا جمعا لبو قيتهم وعليه قرآ الزهر في لما  
بالشون ومنها قول المازني انها في معنى لما المخففة شددت للتاكيد واما تخفيف ان وتشديد لما فان للتفي  
كاي في قوله ان كل نفس ولما في معنى الاكفولك سالنك لما فعلت بمعنى الا فعلت وعليه قوله ان كل نفس لما عليها  
حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ وتقديره ههنا ما حكمه الا لبو قيتهم وهو اختيار الزجاج. وقوله انما  
اي علم وهو وعد وعيد للفرعيق. وقوله تعالى انتم كما امرت اي استقم على طاعة  
الله كما امرت به من التبليغ والانداد والوعظ والصبر على ما قلته قال فلذلك فادع واستقم كما امرت. وقال  
الامام ابو منصور رحمه الله هو المذكور في قوله قالوا ربنا الله ثم استقموا فقلوا قالوا افرا والاسقامة عليه  
ان يحج في نفسه وجميع امور الرئوسية والالوهية لله وباني ما يحث الله ان يوفى ويؤمن عما يحث ان شهى عنه  
ويبتغ امره ونهيه. وقوله تعالى اي وليستم من ثاب من الشرك ورجع الى الله باعماله فخلصا  
به على انبائهم واخلاصهم ولا تطغوا اي لا يحلنكم امثال الله على مجاوزة امره وقيل اي لا تطغوا في الاستقامة فغير  
عن جرها بالزيادة على ما امرت به قرصا او نقلا. وقيل اي لا تطغيتكم البهية فخرجوا عن الاستقامة والطغيا

هم

كيد

بك

جوا



جاءوا المقادير في الفساد. وقوله تعالى  
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ترك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن آية كانت أشد عليه ولا أشق  
من هذه الآية ولذلك قال لأصحابه حين قالوا له قد أسرخ الشيب فيك يا رسول الله شيبتي هو ذوالواحدة والواحدة  
وقالت عائشة رضي الله عنها فاستقم كما أمرت أي على القرآن قال السدي الخطاب له والمراد آتته. وقال  
القشيري يحتمل أن يكون السنين في الاستقامة بين الطلب أي من الله الإقامة لكن على الحق. ويحتمل أن يكون  
معنى قوله فاستقم أي فاقرب يقال استقام وأقام كما يقال استجاب وأجاب. قال ويقال المستقيم من لا يتصرف  
عن طريق الله ما لم يصلح الله يصل سيره بسراة وورعه وثوية وسيا لغيره في ترك هويته. قال ويقال النفوس في  
تقى الزلة واستقامة القلوب بتقى العقلة واستقامة الأرواح بتقى الخلافة واستقامة الأسرار بتقى الملاحظة  
واستقامة العابد بن لا يتخربوا ونفوسهم عن العادة فلا يخلون بأذيها يقضون عسيرها ويسيرها واستقامة  
الزاهدين أن لا يرجوا إلى دنياهم يتزكون قليتها وكثيرها واستقامة الناسبن أن لا يلبوا بعد التوبة بزله فيد  
صغيرها وكبيرها. وقوله تعالى  
بالحجة له والميل إليه قال ابن عباس رضي الله عنهما أي لا يلبوا. وقال أبو العالبيه أي لا يرضوا بأعمالهم. وقال  
قنادة أي لا يلبوا أي بالمعنى. وقال ابن جبان لا تذكروا. وقال السدي أي لا تلهوا بها. وقال سفيان الثوري  
من لا يلهو بآية ولا يلهو بقرآن ولا يلهو بكتاب الله عليه ذلك هذا. قال ويقال أخصروا الذين ظلموا وأزوا  
أي وأعانهم. وقال القشيري لا تقربوا إلى أعمالهم لا تمدحوا على أعمالهم لا تنكروا إلا ما يعرف عليهم لا تأخذوا  
شيئا من أعمالهم لا تمكثوا منهم من قلوبكم لا تخاطبوا لهم لا تفتشروهم كل ذلك محتمل. وقوله تعالى  
حجاب الله القاصص لذلك. وقيل في الظن تقديم وتأخير فتمتكم النار. أي لا تأتون برب العباد  
عنكم. وقوله تعالى  
النار ولا أوليا لكم حينئذ يقولون دفعه عنكم ثم لا تصرون. وقوله تعالى  
ابن خبير الظرفان العداة والعبي فضلوا طرف العداة صلاة الفجر وفي طرف العبي الظفر والعصر. وفي الخبر سها  
رسول الله عليه السلام في إحدى صلواتي الظفر وأما الظفر. وقوله تعالى وزلفا من الليل جمع زلف  
وهي المنزلة وأراد بالزلفه ساعات الليل وهي كالمنازل والمراد لفة أي المقترنة وأراد بذلك صلوات المغرب  
والعشاء. قال قنادة والحسن. وقوله تعالى  
وقنادة والسدي وعطاء والحسن أي الصلوات الحسن. روى عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي عليه السلام  
وقنادة والسدي وعطاء والحسن أي الصلوات الحسن. روى عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال الصلوات كقارات  
والصلوات الحسنات يذهبن السيئات. وقال الإمام أبو منصور رحمه الله جل الصلوة نفسها تكفر  
بذكرها. ازكبت من الذنوب فيبدلها فذلك المكفر. وقوله تعالى  
أي من الشيطان. وقيل انتهى عن الركون بل الذي يظلموا والأمر بما قامه الصلوة عظة للذين آمنوا بالله يقولون  
والسبحة. وقيل من فضل الله وعذله ونوابه وعقابه فترجون وتحشون فيحشون ويسبمون. وقال ابن  
عباس رضي الله عنهما تركت في أي اليسر عمر بن عمر بن عثمان بن عفان رضي الله عنه في سنة ثمان وأربعين  
عن نفسها ثم ندم. وأنى النبي عليه السلام وقال يا رسول الله إنني رأيت امرأة عن نفسها وثبت منها ما يالكا الرطل

استقامة

الزواجر

من مرائه إلا الحجاج فقال النبي عليه السلام انظر ما بامرني فيه ربي فحضرت صلوة العصر فصلى النبي عليه السلام  
العصر فلما فرغ أناه جنبل عليه السلام هذه الآية فقال النبي عليه السلام ابن أبو البشر فقال ما أنا ذا يا رسول الله  
قال أشهدت معناه هذه الصلاة قال نعم فقال انما كآخرة لما عملت فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول  
الله أهذا لك خاصة أم لنا عامة. وقال معاوية ثلث في الأصيل عمر بن قيس التمار سنة امرأة في السوق فربما التمر  
فقال فما ان هذا التمر ليس بحمد وفي البيت ثم أجد من هذا هل لك فيه قالت نعم فذهب بها إلى بيته فقيل لها وحقا يرد  
حولها والمرأة تقول له ان الله فتركها وسقط في يده فانا ابا بكر رضي الله عنه فسأله عن ذنبه فقال له ابو بكر اشتر  
على نفسك وثبت إلى الله فاني عمر رضي الله عنه فسأله فقال كذلك فاني النبي عليه السلام فارتل الله هذه الآية وما  
القشيري الحسنات ما جود بد الحق والسيئات ما يذنب به العبد. وقيل حسنات التذكر يذهبن سيئات الحدم. وقيل  
حسنات العرفان يذهبن سيئات العيصان وقيل حسنات العناية تذهبن سيئات الحناية. وقوله تعالى  
قيل واظير على امر الله والصلوة له كما قال وانما هلك بالصلوة واضطرب عليك  
فإنه احسان والله لا يضيع اجر المحسنين وقيل واظير على نقل اذ الرسالة وعلى ما يالك من الأذى بتبليغها ولا  
تكا فنه فانه احسان. وقيل واظير عن المعاصي واحسن الاعمال ان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما اجر المحسنين أي المصلين. وقال القشيري الصبر يخرج كاسات النقد من غير تعبير. وقيل  
الصبر حسن النفس على معاناة الامر ومفارقة الزجر فان الله لا يضيع اجر المحسنين أي العالمين ان الاجر على الصبر  
والطاعة بفضل الله لا بفضل العبد. وقوله تعالى  
ليرطبك العزور التي ذكر قصصها الا يظلمهم فقال فما كان من العزور الما صبة ذوا عقل وتدبير وبقية  
خير منهن فومر عن الفساد في الارض وهو اظلم الكفر والمعاصي والنظام وسفك الدماء ونهب الأموال وانها  
الحرم لم ينهوا عن ذلك كله وتحتيق هذا التوحيد فوجود ذلك أي لا يكون فيه من أو الوافية يعقلون هذا الا قليلا  
منهم ولم يقبل الباقون فوهو وهذا القليل هو المؤمنون بالانبياء الذين قال الله اجيبنا فلا تأموا الذين آمنوا معه  
واشع الظالمون ما أنزفوا أي نعموا فيه والمنزف المنعم والثرفة النعمة أي ان المشركين الذين يشاؤوا في الدائيم ينهوا  
عن الفساد ولم ينهوا بآبائهم بل اتبعوا ما أنزفوا فيه من الأموال والأحوال وكانوا يخرجون مشركين مستكبرين  
من المعاصي وذلك الآية ان أكثر من يبدل الكفر والباطل هو المتزفون قال تعالى وما أرسلنا في قرية من نذير  
إلا قال متزفوها انما أرسلنا به كافرون. وقوله تعالى  
أي ليس من صفة ربك انه يهلك اهل القرى ظالما أي يغير ذنب منهم أي يهلك اهل القرى التي عدت في هذه السورة  
وهو ظالم قال تعالى وما ربك بظالم للعبيد. وقيل قوله بظلم أي بظلم منهم يعني يشرك بالله وهم مضطرون فيما  
بهم لا يظلمون. وذلك الآية ان اهل هذه لو تكا فواعن الظلم لتركوا. وقالت القشيري المصلح من قافر بحق ربه  
دون حفظ نفسه فآثر جانده على هلاكه. وقيل هو المصلح قلبه لمفرقة سيده والمصلح سيرة لمشاة من سيده. وقوله  
تعالى  
أي متعفة على الايمان والطاعات كما قال الله تعالى ولو شاء الله لجمعهم  
على الهدى. وقوله تعالى  
ذلك قلائد من مختلفين هكذا كما شاء الامر بحم الله نعمة عن الاختلاف لما علم منه اختيار الحق ووقفة للنظر والاستماع

قال ابن عباس

ك

ذ





فوافق اناسهم ذكر رسول الله عليه السلام قصة يوسف فنجبوا منه وقالوا له من اين لك هذا يا محمد فقال  
عليه ربي وعادوا الى اليهود فقالوا له ان محمد الرب يدرك قصة يوسف كما انزلت في التوراة فترك هذه  
الآية ايات السالين يعني اليهود وقال معايل سأل النبي اليهود رسول الله عليه السلام عن قصة يوسف  
فأخبرهم بها فلهذا يؤمن به غير خيرة عند عامر الخنزي وقال الامام ابو منصور رحمه الله الخيرة ايات السالين  
الى الدهر ويحتمل قوله ايات الخيرة ان المراد ان قصته سورة كاملة هي ايات الكتاب المبين ويحتمل انه ايات صديق  
نبيه لان قصته في كتابه كان يعرف لسانه فحياها بلسانه من غير زيادة ولا نقصان قد لانه يالله علم ذلك  
وقال القشيري في قصته ايات لكل ذي حجة حتى يعلم انه كيف يشكره قال ويقال في قصته دلالات  
كيفية العوالم والذات وكيف الخصلة عند اللقا لاهل الجفوة قبل في قصته دلالات لطيفة في سخائه وقائه  
لاولياؤه بالعظمة وايات ان الحجة لا تخالوا عن الحق وقيل ان فيها ايات على ان مرصدين في رحابها يخاطب يوما  
من بلايوه وقيل ايات اني محياي وقال الشاعر اية في مجال ليس له في الخلق غيبة وماله من نظيره وقيل  
السؤال انواع والعباد للسالين فاذا اجابك الفدا فاسالك بلسانك واذا احاسنت اليك فاسالك بقلبك واذا  
جالت العارفين فاسالك بقلبك وان جالست المحبين فاسالك بقلبك واذا القيت العالم فقدم لسانك واذا القيت  
الحكيم فقدم عيتك واذا القيت العارف فقدم قلبك واذا القيت المحب فقدم سيرك وان اطلعت على عيب  
فقدم ذمك وقال بعض اهل العلم يمكن تمثيلية الآية في شكل السالين فكانه قال ان سالك الفصاة ما يفعل  
الله بهم فاقر قصة يوسف وفار يعرف الله لكم كما عقر لاجه يوسف وان سالك الذين يودون الالباب ويعقونهم ما  
يفعل الله بهم اذا اتوا فقل يعرفوا عنهم كما عفا عن ولا يعقوب وان سالك المستحون ما عاقبة انوم فقل الفرح  
فرح الله بعقوب وان سالك المحبون كيف حالهم فقل يصلون اليك الحبيب كما وصفت لينا لي يوسف وان سا  
المتحنون وان سالك المهومون وان سالك الواهون في القدر وكذا وكذا فاجم قصته على التفصيل  
وقيل ايات السالين لاجاب رسول الله عليه السلام حيث سألوا رسول الله عليه السلام ليرحمي الله تعالى هذا  
أحسن القصص قال لان الخبر هو احسن القائلين فولا والخبر عنه احسن الناس وجها فان يوسف لم يكن بعد  
احد من مثله فقالت عابسة هو احسن ام انت يا رسول الله قال هو احسن خلقا وانا احسن خلقا فقالت  
عابسة لا خير الناس به قال ان لم اقل اننا فقد قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فترك جبريل عليه السلام فقال  
اخبر الناس ان نورك ونور يوسف اقترعا في صلب آدم فصار الحسن والحسين ليوسف والذكر والشرف والنور  
والجبر والفضيلة والنجاة والعفاف والكفاف والهمة والرفعة والعلم والحلم والفضل والعزل والحزم  
والسيادة والسعادة والخوض والشفاعة والدعوة والاجابة والفضيل والناقة والساج والعمامة والشيخ  
والهراوة والصبر والقناعة والانسك والابانة والرحمة والرافة والوقار والسكينة والشرعية المربية  
الحنيفية والصلوة المكتوبة والزكوة المفروضة والسمع والطاعة والصف والجماعة والتأذين والاقامة والعبادة  
والتهليل والتسبيح والتفليس والتعبد والتعبد والحج والعمرة والسلم المحرم والمسجد العظيم والزمزم والفا  
والمشعل الحرام والقرآن الحكيم والخلق العظيم والايات المفصلات والكلمات المنلوات والازواج الطاهرات والعلو  
في الدرجات والبراق المعراج والمقام المحمود والحوض المورود والحضر المشهود والاقوال الاعلى والمقام الادنى  
وسلام الله الاعلى فلهذا كلها لك . وقوله تعالى يا يوسف انك انت خير من هؤلاء ان يوسف

فوافق اناسهم ذكر رسول الله عليه السلام قصة يوسف فنجبوا منه وقالوا له من اين لك هذا يا محمد فقال  
عليه ربي وعادوا الى اليهود فقالوا له ان محمد الرب يدرك قصة يوسف كما انزلت في التوراة فترك هذه  
الآية ايات السالين يعني اليهود وقال معايل سأل النبي اليهود رسول الله عليه السلام عن قصة يوسف  
فأخبرهم بها فلهذا يؤمن به غير خيرة عند عامر الخنزي وقال الامام ابو منصور رحمه الله الخيرة ايات السالين  
الى الدهر ويحتمل قوله ايات الخيرة ان المراد ان قصته سورة كاملة هي ايات الكتاب المبين ويحتمل انه ايات صديق  
نبيه لان قصته في كتابه كان يعرف لسانه فحياها بلسانه من غير زيادة ولا نقصان قد لانه يالله علم ذلك  
وقال القشيري في قصته ايات لكل ذي حجة حتى يعلم انه كيف يشكره قال ويقال في قصته دلالات  
كيفية العوالم والذات وكيف الخصلة عند اللقا لاهل الجفوة قبل في قصته دلالات لطيفة في سخائه وقائه  
لاولياؤه بالعظمة وايات ان الحجة لا تخالوا عن الحق وقيل ان فيها ايات على ان مرصدين في رحابها يخاطب يوما  
من بلايوه وقيل ايات اني محياي وقال الشاعر اية في مجال ليس له في الخلق غيبة وماله من نظيره وقيل  
السؤال انواع والعباد للسالين فاذا اجابك الفدا فاسالك بلسانك واذا احاسنت اليك فاسالك بقلبك واذا  
جالت العارفين فاسالك بقلبك وان جالست المحبين فاسالك بقلبك واذا القيت العالم فقدم لسانك واذا القيت  
الحكيم فقدم عيتك واذا القيت العارف فقدم قلبك واذا القيت المحب فقدم سيرك وان اطلعت على عيب  
فقدم ذمك وقال بعض اهل العلم يمكن تمثيلية الآية في شكل السالين فكانه قال ان سالك الفصاة ما يفعل  
الله بهم فاقر قصة يوسف وفار يعرف الله لكم كما عقر لاجه يوسف وان سالك الذين يودون الالباب ويعقونهم ما  
يفعل الله بهم اذا اتوا فقل يعرفوا عنهم كما عفا عن ولا يعقوب وان سالك المستحون ما عاقبة انوم فقل الفرح  
فرح الله بعقوب وان سالك المحبون كيف حالهم فقل يصلون اليك الحبيب كما وصفت لينا لي يوسف وان سا  
المتحنون وان سالك المهومون وان سالك الواهون في القدر وكذا وكذا فاجم قصته على التفصيل  
وقيل ايات السالين لاجاب رسول الله عليه السلام حيث سألوا رسول الله عليه السلام ليرحمي الله تعالى هذا  
أحسن القصص قال لان الخبر هو احسن القائلين فولا والخبر عنه احسن الناس وجها فان يوسف لم يكن بعد  
احد من مثله فقالت عابسة هو احسن ام انت يا رسول الله قال هو احسن خلقا وانا احسن خلقا فقالت  
عابسة لا خير الناس به قال ان لم اقل اننا فقد قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فترك جبريل عليه السلام فقال  
اخبر الناس ان نورك ونور يوسف اقترعا في صلب آدم فصار الحسن والحسين ليوسف والذكر والشرف والنور  
والجبر والفضيلة والنجاة والعفاف والكفاف والهمة والرفعة والعلم والحلم والفضل والعزل والحزم  
والسيادة والسعادة والخوض والشفاعة والدعوة والاجابة والفضيل والناقة والساج والعمامة والشيخ  
والهراوة والصبر والقناعة والانسك والابانة والرحمة والرافة والوقار والسكينة والشرعية المربية  
الحنيفية والصلوة المكتوبة والزكوة المفروضة والسمع والطاعة والصف والجماعة والتأذين والاقامة والعبادة  
والتهليل والتسبيح والتفليس والتعبد والتعبد والحج والعمرة والسلم المحرم والمسجد العظيم والزمزم والفا  
والمشعل الحرام والقرآن الحكيم والخلق العظيم والايات المفصلات والكلمات المنلوات والازواج الطاهرات والعلو  
في الدرجات والبراق المعراج والمقام المحمود والحوض المورود والحضر المشهود والاقوال الاعلى والمقام الادنى  
وسلام الله الاعلى فلهذا كلها لك . وقوله تعالى يا يوسف انك انت خير من هؤلاء ان يوسف

آخيه

لك





الا انهم جهلوا وجد الماملة في حلال كلامهم بعضهم من بعض مع انهم ومع اخيه من نحو قولهم ليوستف  
واخوه اجابوا اينامنا وعز غصه ومير نحو قولهم افسلو يوسف وتولمه وتكونوا من بعده فوم صالحين وقوله  
مالك لا نامنا على يوسف ترك المحاهر بقوله مقاصد في ذلك كليل على صحت ما يرمونه اذ لو لم يكن لهم ايمان  
ما نفع من قتله من غير تدبير او اجيال وفي ذلك كذبه دليل على ان تركه بموه انهم واجدادهم كانت معتد به  
توضيحه حتى لم يصبروا وما يدبر عناد المعرضين عن الحق بواجده الا انهم لم يكونوا في ذلك الوقت ايماء فلهذا  
عن المخطورات كلها فوقوا فيما وقعوا فيها وتجاوزوا الحكمة نالفة علمها الله تعالى وتعلم نفعها مستلزام وبابهم ويا  
وبالمسكين فاجرى عليهم تلك القضية وعقب نيك الطاريف والنعم فيهم وفي غيرهم وقوله تعالى  
ولما انصفوا على التعيب صاروا الى انهم يعقوب فقالوا يا انا مالك لا نامنا  
على يوسف وفي الكلمة ثلاثا واجد لا نامنا مؤنث على الاطلاق لان النونين من كلمتين ولا نامنا نون واحد  
على الادغام لا لتماثل النونين ولا نامنا بالادغام وانما المراد الصمة ظاهرا لما كان فيها من الصيم وقد اتمته باسمه اي  
قال تعالى فان امرتكم بعضا فالو الرخاب علينا ان نالده بسوء وانالده لنا يحون اي وهو اخونا وشقيقنا فحق  
لنا يحون مرید وريد الحيز ظاهرا وباطنا لا موضع لا نسا ميكا انا فبه ونصحه له في السفر ان يحطوه لا يدعوه  
ياخذ وجنا محوقا ولا يفردوه عن نفسه ولا يكلفوه ما يحاف عليه منه ونحو هذا قال مقاتل في الكلام  
تقدروا وتأخير قالوا ارسله معنا قال اي لعز بنى ان تدعوه بوابه فحينئذ قالوا مالك لا نامنا على يوسف  
وقال في كتاب عظمة الايتام كما نواط البوه مرار حتى خاطبوه بهذا مالك لا نامنا على يوسف ولو كان  
هذا ابتدا كلام ليرتفع منه منع ليرتفع هذا الخطاب وازادوا بتأكيد هذا الخطاب استرسال انهم واستسلام  
بارسال يوسف معهم ثم قالوا واناله لنا يحون نظا لمرؤك بمرئيه لانه اخر واعيشه الا ان فيه نوع بعض من وجوب  
اخذها اتمه باضماره الاضرار باجته كانوا معتقدين للنصح لذلك فاكفروا وهذا هو المذهب السديدان ترك  
الكبر اذ المبتغى فتو في عهد الايمان صحیح فاحذره يوسف عرفوا النصح في بابهم عبران فلبه الشهوة في  
خطوة حمله على ذلك الفعل فلهذا يستعملوا النصح المتكبر والتاثير به اغتعدوا وتعيينه عن ابيه لا اهلاكه وفي ذلك  
طرف من النصح وهم كانوا مع هذا التاثير غير ما يحون فكان ابنه واجته لان قلنا الذي يتكلم الوالد في كثير وكذا قيل  
قطع الرحم فكيف مما افضوا اليه وقال القشيري كلام لا يسع ووعظ لا يسع وان كان في معرض النصح فانه يطغى  
الشهد ويطغى الصاب ويطغى الشفا ويضم الاوصاب قال ويقال العجب من قول يعقوب ما صمتموه له من حط بوب  
وقدرت من قبله ما قال ليوسف فبئذ والذ كيدا ولكن اذا جاء القدر عجب البصر قال ويقال من قبل على محبوبه حذ  
اعداه لقي ما لقي يعقوب في يوسف من بلائه وقوله تعالى  
النون فيهما وكسر العين ترع من ارتعبت وفران نافع بالياء فيهما وكسر العين وفران ابو عمرو وابن عامر ترع وتلعب  
بالنون فيهما وكسر العين وفران النون فيهما بالياء وكسر العين واجمعوا على حزم وتلعب قالوا ابتعد معا نيل  
الصغار اذا ناكل جميعا ما يكون فيها كبره وسعه وتلعب فيها جميعا وذلك في اللعب المباح الذي قد يقع له  
البيكار مع الصغار وخصوصا اذا كانوا اخوة لا يجتنب بعضهم من بعض ويجوز ان يكون ذلك اللعب ما ذكره  
من الاشياء في قولهم ذهبتا شقيق اي زجني بالقيسي والتهام وقرنسا بقى بالاندام وكل ذلك مباح في  
الشرع قال النبي عليه السلام ليس من الله مباح الا نلده ملاعبة الرجل اخله ورميته عن قوسه وتاديبه

احسنه

ولا يغير عملا

وقال عليه السلام سيكون لكم فوج فلا يجترن احدكم ان يلوه قوسه واسمه وكان رسول الله عليه السلام  
يسابق غابسة على الاقدام ومن فر الكبر العين ارتعى رعا وهما في المعنى واحد ومن فر ارتع بتسكين العين  
فهو من ارتع رتوعا ومن فر ايتا المعانيه فيهما فقد جعل الفضل ليوسف عليه السلام انه يفرح ويلعب  
في الصحرا ويلعب لعب الصبيان وخذ وقوله تعالى في حنين لعبيد من ان ياله سوا ويغتر بطلو  
حيث يخاف عليه من الوحوش والهوام وقال القشيري اطعوا يعقوب في تمكينه يوسف مما فيه تفرح  
يوسف وراحتة من اللعب قطاب نفسه باذها بهم اياه من عنده وان كان لشق عليه فراقه لكن المحبت  
بوتر راحة محبوبه على مشقة نفسه ولما ركن يعقوب الى قولهم وانا له حافظون اي من قبله حتى قالوا وتركا  
يوسف عندنا فاكلة الذي كذلك يكون من سلم حبيبه الى اعدائه غصن تحسب بلايه وقال في كتاب عظمة  
الايتام معني اجابه يعقوب ليبيته في ارسال يوسف معهم وقد سيع الصبر للربيع واللعب بدعونه ويجملونه  
وهو بنى مرسل هلا تحترق عن اجابته فلما اند عليه السلام عاملهم بالعبارة فيما لم يكن محمدا على يوسف في حال  
صباه والربيع واللعب اللذان كانوا يدعونه اليهما لم يكونوا امرا وهين او لغوين والنجاة الاجلة في مما سلة  
النار ومجالهم كانوا لا يختارون من الاعمال الا افضلها ومن الامور التي لها لكتهم اذا استقطبهم من دونهم لغو  
واصا بهم مكرهه فاملوهم على قدر اجتهالهم فلم يكن من النجاة الا ضيقا مدموما بجهد مرادهم في تحسب اخلا  
استجلا باسمه للذين عاملوهم الى الحق والهدى وان قال قابل بان يحيى عليه السلام فيما يروي عنه عرف  
ذلك حتى فرغ الاجابة للصبيان في اللعب حتى قد خذ الله تعالى فقال وانباء الحكم صيدا وهو ابن اربع سنين  
حيث قال لهم ما اللعب خلقت لفلان عرف يوسف ذلك حتى كان يد فهم فلما انه عرف انه للعب لم يخافه  
لم يفرح كلامهم تعظيما للاخوة الذين كانوا الكبر سنامته ولم يظفر الاجابة بالكلام ولا بالاعمال ولا بعلمنا  
بأسره من حسن عشرته وقالت الامام ابو منصور رحمه الله خاف يعقوب على يوسف الصبيعة من حجة الحج  
بتركه حط اوقات الاكل فاموه عن ذلك يقولهم ترع اي ناكل وخاف عليه ان يكلفوه امر ايسر عليه  
وسد فاموه ايضا عن ذلك يقولهم وتلعب لانه ليس في اللعب مشقة ولا شدة وخاف عليه الصبيعة بتركهم  
حفظه فاموه عن ذلك يقولهم وانا له حافظون حتى استنفذوه من ربه وقال مالك لا نامنا هذا عتاب منهم لا  
ومثله في القران وما لكم لا تؤمنون بالله وما لكم ان لا تيقنوا في سبيل الله وهذا عتاب الله مع عباده وقال نوح  
ما لكم لا ترجون لله وقارا وهذا عتابه مع امته وما لنا ان لا نتوكل على الله وهذا عتاب الصالحين مع انفسهم وقالوا  
فوضر ارسله معنا عدا ترع وتلعب وانا له حافظون تكلموا بثلاث كلمات وفيها ثمانية انواع من الخطا قوله  
ارسله وهذا امر وامر الا ان اياه خطا وقالوا عدا وهذا طول امل منهم وهو خطا قالوا ترع وهذا حديث الاكل  
وخط النفس وهذا من التور عن خطا وقالوا تلعب هذا من الاوتيا خطا وقالوا وانا وعظمو وانفسهم وهذا من  
الكبر الخطا وقالوا حافظون راوا المحفظ من انفسهم وهو من الله فالاجابة الى العبد خطا واطلوه هذا ولم يروا  
ان شاء الله وهو خطا لكن من علمهم ابوهم مع علمه بخطيم شفقة عليهم وقوله تعالى قال اي يجترن ان  
الجزن المر العلب يعوت المحبوب والخوف اترعاج النفس  
لنزول المكروه وقالوا العدا تلك المواضع كان مسبعة فخاف ان يشغلوا عما يستعملون مشاهير فيقولوا عنه فيقدر  
عليه ذيب فياكلة وقال مقاتل واما قال يعقوب ذلك لانه راى في المنام ان ذيبا اشترع يوسف من ذيب

ف

نصيحة وان كانوا

فهم

بينهم

ا







مدحج من ليمان...  
نقص قول من يقول...  
ووعده واطلعه...  
حتى القوة والنجف...  
تسارح احدث كذب...  
حز لا تخجل الشيخ...  
وعدوا ان يمتوه...  
واما في غيره...  
كف الشير عن الجزع...  
والنكسر وتابع وابو  
عمر وناشدني الالاب...  
واذ لا لوه ارساقها...  
اطلب ركبها يقول...  
يب انقذ في الحب...  
يوسف واذا نورا...  
ومن في باسراي...  
بضاعة ابي قالوا...  
له بضاعة وقيل...  
منه ان يقولوا...  
مزاحمة. وهما...  
حمولة بضاعة...  
بما محمد بن...  
لكية امضى...  
حينئذ وقال...  
تكن لينة على...  
يوسف من اجتناب...  
وقد قارب...  
يوسف في حب...  
وثلاثة عشر...  
الجري وكان...  
ان اربعة من...  
عنه

عنه

غيره

فها يوسف فتعد...  
وجالوا وضرب...  
من القوم وقالوا...  
فجاؤهم وقالوا...  
موسوم بالعبودية...  
يا ايدينا قاحلة...  
وللسد وغاطتنا...  
لنا واذا نت لنا...  
فاشتروه منهم...  
ومن الناس من...  
ابنجان ابي زيف...  
عدهن هذا يدك...  
وقيل كانت اربعين...  
على الهاكات...  
وقوله تعالى...  
المشرون في...  
وملاخيه. وفي...  
مئة عشرون...  
اشترى ابود...  
ومثاقه الذي...  
على بغير وطء...  
الغير من الفجار...  
من الزارعين...  
يوسف ممن...  
قال ويقال ان...  
قال ويقال ان...  
غبرك محمود...  
قال وهب فان...  
وترابيدوا...  
غلام ابن ثلاث...  
له في طيبر وهو...

هم

هم

ب



بكره وحسنه... وقد عرفت ذلك وعقدت قلبها عليه فاما يوسف فلولان رأي برهان ربه ثم لها فقوله وهم لها معاق  
 بالشرط المذكور بعده ولما اراه البرهان لم يكن له منه هم لها وصرف الله عنه السوء والحشا كما ذكره في آخر  
 الآية. وقال الامام ابو منصور رحمه الله اما قاله بعض اهل التفسير انها استلقت له ولها وحل ازان وانما هذا  
 من الجرافات هذا كله مما لا يحل ان يقال والدلالة على فساد ذلك وجوه احدها قوله هو داود بن يحيى عن نفسه  
 والثاني قوله كذلك بصرف عنه السوء والحشا. والثالث قوله ذلك ليعلم اني لراخته بالقبب والرابع قوله  
 ما علمنا عليه من سوءه والحاميس قولها الان حفر الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين هذا دليل على  
 انه لم يكن منه شيء من ذلك وليس في ظاهر الآية شيء مما قالوا من قليل ولا كثير اذ ليس فيه شيء سوى ان  
 هممت به وهم لها ثم جعل الآية وجوها عندنا. احدها هممت به هم عزم وهم لها هم خطرة ولا صنع للمعذرين فيما  
 خطروا بالقلب وهو قول الحسن والثاني هممت به هم الارادة والتمكين وهم لها هم دفع لئلا يدخل عليه لولا  
 ان رأي برهان ربه فلو كان همه هم دفع لئلا يدخل عليه لولا ان رأي برهان ربه معني كنهه يشبهه ان يكون هم لها  
 فتلا او ضربا يتوههم انه يفضي الى القتل فرأي برهان ربه فترك ذلك لما لا يحل له قتلها. والثالث انه معاق  
 بالشرط لولا برهان ربه وهو كقوله ولولا ان تبسناك لقد كدت تركز الهم شيئا قليلا ذلك مخرج قوله  
 بل فعله كبره هذا فاسألوه ان كانوا لا يبطون اني لو كان ينطق للقول هو واختلف في قوله وقوله لولا ان رأي  
 برهان ربه ما اذا كان. روي بن عباس رضي الله عنهما انه ناداه جبريل يا يوسف يا ابن مريم اسمك في الايام  
 مكتوب فلا يكون عمالك عمل الجارية وفيما كان فيما نادا وان الظرف في جوي السماء لا يفتر عليه فاذا مات لعنت  
 الصبيان في الارض وان التورا الصغير لا يفتر عليه فاذا مات دخل القبر فزينة ذلك مثل ان واقعت الخطية  
 وقبل تمثال جبريل في صورة ابيه يعقوب عاصا شقبيها واصبعه فصاب وبادر الباب. وقال محمد بن كعب  
 الفرطني رأي على سقف البيت مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيله. وقال مقاتل بن حيان  
 سمع صوتا اياك وموا قعها فانك ان واقعتا صرقت كالطير الوخدان في الارض القفار بلا ريش. وقال  
 جعفر الصادق والبرهان النبوة التي اودع الله صدره هي التي حالت بينه وبين ما يستخط الله تعالى. وفي  
 نظري حايط فرأي قلما يكتب على الحايط بنعم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء  
 سبيله فحول وجهه الى الحايط اخر ورأي القلم يكتب بعد التسمية كل نفس بما كسبت رهينة فحول وجهه الى  
 الثالث ورأي ذلك القلم يكتب بعد التسمية ورأي عليهم كما يظن وحول وجهه الى الرابع فرأه يكتب بعد التسمية  
 بعد خابئة الاعين وما تحج الصدور فتكسر رأسه فرأه يكتب على الارض اتي معك اسع ورأي فنظير السقف  
 ورأي صورة ابيه ينظر اليه قاصدا على مسجده مشيرا اليه بالهرب فبادر الباب. وقوله تعالى كذلك لنصرف  
 عنه السوء والحشا اناي كذلك فقلنا لنصرف عنه الزنا والسوء في القرآن على وجوه احدها البشارة قال  
 تعالى يسومونكم سوء العذاب. والثاني الفانق والهزيمة والمجروح قال تعالى لم تستسهم سوءه. والثالث الشتم  
 قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء. والرابع الدب قال تعالى انه من علم منكم سوءا يحمله. والحاميس القتل  
 قال تعالى ولا تمسوها بسوءه. والسادس العذاب قال تعالى ان الجزى اليوم والسوء على الكافرين. والسابع  
 الشرك قال تعالى ما كانا نعمل من سوءي. والثامن البرص قال تعالى يخرج ينضام من غير سوءه. والتاسع الضد

بكره وحسنه... وقد عرفت ذلك وعقدت قلبها عليه فاما يوسف فلولان رأي برهان ربه ثم لها فقوله وهم لها معاق  
 بالشرط المذكور بعده ولما اراه البرهان لم يكن له منه هم لها وصرف الله عنه السوء والحشا كما ذكره في آخر  
 الآية. وقال الامام ابو منصور رحمه الله اما قاله بعض اهل التفسير انها استلقت له ولها وحل ازان وانما هذا  
 من الجرافات هذا كله مما لا يحل ان يقال والدلالة على فساد ذلك وجوه احدها قوله هو داود بن يحيى عن نفسه  
 والثاني قوله كذلك بصرف عنه السوء والحشا. والثالث قوله ذلك ليعلم اني لراخته بالقبب والرابع قوله  
 ما علمنا عليه من سوءه والحاميس قولها الان حفر الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين هذا دليل على  
 انه لم يكن منه شيء من ذلك وليس في ظاهر الآية شيء مما قالوا من قليل ولا كثير اذ ليس فيه شيء سوى ان  
 هممت به وهم لها ثم جعل الآية وجوها عندنا. احدها هممت به هم عزم وهم لها هم خطرة ولا صنع للمعذرين فيما  
 خطروا بالقلب وهو قول الحسن والثاني هممت به هم الارادة والتمكين وهم لها هم دفع لئلا يدخل عليه لولا  
 ان رأي برهان ربه فلو كان همه هم دفع لئلا يدخل عليه لولا ان رأي برهان ربه معني كنهه يشبهه ان يكون هم لها  
 فتلا او ضربا يتوههم انه يفضي الى القتل فرأي برهان ربه فترك ذلك لما لا يحل له قتلها. والثالث انه معاق  
 بالشرط لولا برهان ربه وهو كقوله ولولا ان تبسناك لقد كدت تركز الهم شيئا قليلا ذلك مخرج قوله  
 بل فعله كبره هذا فاسألوه ان كانوا لا يبطون اني لو كان ينطق للقول هو واختلف في قوله وقوله لولا ان رأي  
 برهان ربه ما اذا كان. روي بن عباس رضي الله عنهما انه ناداه جبريل يا يوسف يا ابن مريم اسمك في الايام  
 مكتوب فلا يكون عمالك عمل الجارية وفيما كان فيما نادا وان الظرف في جوي السماء لا يفتر عليه فاذا مات لعنت  
 الصبيان في الارض وان التورا الصغير لا يفتر عليه فاذا مات دخل القبر فزينة ذلك مثل ان واقعت الخطية  
 وقبل تمثال جبريل في صورة ابيه يعقوب عاصا شقبيها واصبعه فصاب وبادر الباب. وقال محمد بن كعب  
 الفرطني رأي على سقف البيت مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيله. وقال مقاتل بن حيان  
 سمع صوتا اياك وموا قعها فانك ان واقعتا صرقت كالطير الوخدان في الارض القفار بلا ريش. وقال  
 جعفر الصادق والبرهان النبوة التي اودع الله صدره هي التي حالت بينه وبين ما يستخط الله تعالى. وفي  
 نظري حايط فرأي قلما يكتب على الحايط بنعم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء  
 سبيله فحول وجهه الى الحايط اخر ورأي القلم يكتب بعد التسمية كل نفس بما كسبت رهينة فحول وجهه الى  
 الثالث ورأي ذلك القلم يكتب بعد التسمية ورأي عليهم كما يظن وحول وجهه الى الرابع فرأه يكتب بعد التسمية  
 بعد خابئة الاعين وما تحج الصدور فتكسر رأسه فرأه يكتب على الارض اتي معك اسع ورأي فنظير السقف  
 ورأي صورة ابيه ينظر اليه قاصدا على مسجده مشيرا اليه بالهرب فبادر الباب. وقوله تعالى كذلك لنصرف  
 عنه السوء والحشا اناي كذلك فقلنا لنصرف عنه الزنا والسوء في القرآن على وجوه احدها البشارة قال  
 تعالى يسومونكم سوء العذاب. والثاني الفانق والهزيمة والمجروح قال تعالى لم تستسهم سوءه. والثالث الشتم  
 قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء. والرابع الدب قال تعالى انه من علم منكم سوءا يحمله. والحاميس القتل  
 قال تعالى ولا تمسوها بسوءه. والسادس العذاب قال تعالى ان الجزى اليوم والسوء على الكافرين. والسابع  
 الشرك قال تعالى ما كانا نعمل من سوءي. والثامن البرص قال تعالى يخرج ينضام من غير سوءه. والتاسع الضد

هم





فمراود وعندها في صلال من الرابي وعدول من العقل صارت في حلالها وعلو كاليها تراود وعندها  
بارتجاب الفاحشة قبل اذن هذا الكلام الوصايا التي انظرها يوسف. قال وهب كن زبعا امرأة الساب  
وامرأة الخباز وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب السخن وقال مغابا كن حسبا وزاد امرأة الحاجب وقوله  
تعالى اي يحلن ليرهن يوسف وقيل انها كانت افضت اليهن امر يوسف واستكنتمهن  
فلما حدثت به ارادت ان يباعهن فيما كانت وقعت فيه فدعتهن وفعلت ما فعلت. وقوله تعالى  
اي تدعوهن لادارها للطعام كالمرأة تضيف صواحبها. وقوله تعالى اي هيات  
لهن مجلسا للطعام يتكبن فيه على الوسائد ويحونها نعال المشغين من الارثا قبل الطعام وبعدة. وقال النبي عليه  
السلاة انا انا فلا اكل متكيا وفرما جاهد متكيا يسكون الماء بعبرهمز والمثك الانزج وقيل الرما وزد وهو  
قول الصحاح. وقال وهب اغتذت لهن انزجا ويطبخا وموزا. وقال العنتبي كلما قطع بالسكن نفو  
عند العرب متك وقد تك ومنك اي قطع والبا والميتنا وبارن يقال اغبطت عليه المحي واغبطت اي  
وسيد راسه وتمدده اي استناصله بالحق وضربة لاربه لازم. وقوله تعالى  
اي واغطت سكبها ليعالج بها ما يحتاج الي قطع مما فدم اليهن من الطعام والموالك وهكذا يفعل الانام  
بوضع عند كل من على المائدة يسكن يقطع به اللحم وغيره. وقوله تعالى  
في حال ما كن تعالج بالسكن فلما خرج عليهن لهن واعتزلن من روعد جماله وهيبته حلاله ما قطع بالسكن  
اي خذج فلما رايت اعظمته وليس قول من قال اكبرن اي خذ  
بشي لانه غير معروف ولانه قال اكبرن فحديدها بالها والحض لاره. وقوله تعالى قال قتادة ان  
انا ما لهن وقيل القين مفاصلهن. وقال مجاهد ما احسن الالتم ولم يجدن من جز الالتم لسفل خاطرهن  
يوسف عليه السلام. وقال وهب ان زبعا امرأة وبلغني ان تسعا من الاربعين من في ذلك المجلس وجدا  
يوسف وحاله. وقوله تعالى اي معاذ الله ان تقول هذا بشره. وقوله تعالى  
اي لبس هذا اذميا وقوله تعالى اي ما هذا الاملاك مكرم على الله والناك  
اذا راوا امرأة دوعد وجماك رابن قالوا كانه ملك كما يقولون في صدره انه شيطان قال  
بالسني ولكن للال. نزل من جوا المتما بصوب. وفي قرأة بعضه ما هذا بشر اكبر البناء والشين واليشرا مصدر  
ومعناه المفعول اي هذا ليس بشي من الاملاك كره بكسر الهمزة اي ليس بمملوك بل هو ملك من الملوك  
وقال قائله عات صناد القاطعات كنهها في شاهل هو في البرية اندع. ففتن من اوصافهن فلم يكن من  
تلذذ وتوخي. وقوله تعالى لما رايت امرأة العزيز انهن يوسف  
وجدت موضعا للعدر فقالت قد لكن الذي لم تنني فيه. وحمل هذا ذلك الذي لم تنني فيه وقيل ما فلان  
نرا عترقت يا لها راودت عن نفسه فقالت ولقد راودت عن نفسه فاستعصم اي امتنع وتحفظ عن اجابتي  
فقد انبطل قول من قال قد قصدا اجابتها وصل بازان فراعتها من فبتان النسوة بد زيادة شعيف به لفتك  
جلاب الحيا وعادت محضرتن لمرأودته او لبعها بشية المرأودة فقالت وليس له يقول ما امره للسجين اي  
ليحس في السجن. وقوله تعالى اي الال لال من المور السادة وتين النون المحففة  
لانها في معنى واحد وكاتب الثانية الباقية لهما البسنا على لفظ واحد والثانية لكون النون الفاعلا

جمع

دمك

وسكوها والوقف عليه بالاليف. قال الاعشى وسج على حيز العشياب والضحى ولا تعبد الشيطان فالفها  
اي فاعبدن وقيل ما نعت عليه وانصته بما فيها ابتلاها الله بان هتكك بلسانها سترها وكشفت امرها  
قال العشيبي كانت زلخا ام خالا في امر يوسف وفي الا فتان من النسوة فانرت رؤيته فيهن ولم تؤثر  
فيها كما اثرت فيهن حيث قطعن اي لهن وذلك لانه قوي حالها بطول الصبية فصارت رؤيه يوسف عند لها  
فلم تؤثر فيها والتعريفه اهل البدايه فاذا دام المعنى زال التعريفه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد راى  
رجلا يكي وهو قريب العهد بالاستلام هكذا كما حتى قسبت القلوب اي فويت وصلبت وكذا العزف اول ما  
يحمل فيه الماء يسع منه ليشير فاذا تعود لشرب الماء يسكن فلا يسع له بعد ذلك صوته قال وهب ولما  
ظهر هذا فحبت المقالة فيها وغيرها يسا الملوك وقيل انما تراود عندها عن نفسه قد فضحها وشعرها  
وازمريها وهو كاره له يعضها ويمقتها وقصرت منها ولو راى فيها خيرا لظاوعها ولو كان لاحدنا لارثه  
قلما سمعت سوا فو لهن واذا رهن عليهما اخالت ليعصجنهن وراودت ان تصغر اليهن انفسهن فصعنت سلا  
ان لهن من عظامهن لم تدخ فيهن اشرف ولا اعظم منهن فصنعت طن ما يدعه عظيمة فلما فرغت من ذلك  
هيأت لهن متكا ووضعت بين يديهن الانزج والبطيخ والموز واعطت كل واحد منهن سكبيا ليقطع به ما  
وضعت فدامها فلما امتشان في قطع ذلك قالت الا اريكن عبدى الذي عبرتني به قلن لها اي فان كان لك  
فيه عذر عذرناك وشايعناك وان اخطاب او قصر رايك وعظناك وعرفناك وذلكناك على الرشيد والسيد  
فاغتمت ذلك من قولهن. وقوله تعالى في الاخرج عليهن يا يوسف فلما وقت عليهن اعظمت  
في ايديهن السكاكين فاستنن يديهن وعيوضن وفلوضن وعضوضن فقطعن اي لهن واين انا ما لهن واقتمن  
بالله جمدا بما لهن ما هذا بشر ولا ولده بشر وان لمالك كرم من ذوبن للايكه. قال وهب بلغني ان يوسف  
اعطى ثلث حسن الدنيا وسارة السدس وسابرا الناس المصنف واعطى الله يوسف من الحسن وصفاء اللون ونقا  
البشرة ما لم يعط احد الا كان لياكل البقل والشئ الاخضر من الفاكهة فيرى حين يزدرد في خلقه وصدره  
حتى يصل اليه بطيه فقالت زليخا لهن وهل على بعد هذا من يوم فكن معاذ الله بل انت مغدورة مرحومة  
مطلومة وقلن ليوسف ان الله في ريتك واقبل ركامتها وايطعها واجيها الي ماد عنك اليه ولين لم تفعل ذلك  
انك اذا من الظالمين وقالت امرأة العزيز قد راودت عن نفسه فاستعصم ولين لم يفعل الامر لبسجين  
وليكوتن من الصاعين قالت النسوة قد استحق ذلك ان عبد اعصى سيده لاهل ان يسجن ويقتل ويعذب  
ونال عليه واخبنته وشعفتن كما شعفتها واشرن عليها بحبسه رجا ان تستر بونه حتى تخلو لهن في السجن وقلن  
ليسيده انه انك متى سجنه قطعك عنك قاله السور التي قد شاعت عليك وراى الناس انك بعصيته وتكرهين  
فريه واعظمه عليك السجن ولبسته لك ثرا فترقت النسوة عنها على ذلك وتركها وراودت عن نفسه وحيد  
عليه ولم يزد منها الا بعدا فلما لبست منه قالت لسيدها انه قد شاع على امر هذا العبد قاله فيجدة  
وقد لفتني ذلك وقد كرهت فريه فابضت رؤيته فاذا في في سجنه من تحت يدي فانه افطع للمقالة واين  
للعذر فقال لها سيدها فاذا ذنت لك في سجنه. وقوله تعالى نال رب اي يارب يسجن احب الي رسا  
اصاف العول للجميع هو لا النسوة لما مرهن لشعفتن به ودعته كل امرأة منهن لانتسبها  
وقيل ان حرسنه على اجابة ولها ودعونه الي ذلك. وقوله تعالى والالا تصرفني كدهن سببا ليهن

جمع

اي اهل اليمن وقد صبا بصوابه وخذ قب الواد من اصولهم لانه حجاب الشرط. وقوله تعالى  
من حبيبي يا ايها الذي لا ينطق بالقلب من وجهه. وقال الشريفي الا  
مقدون بالاخبار ولو تمتى العافية وسالها وجد العافية والسن على ذلك فسبح وقالوا هذا عين  
التوحيد حيث راي ان المعصوم من عصمه الله وان جانه نصرت الله ذلك لا شكفه ولما انزل المشقة في الله  
على لذة نفسه اثره الله تعالى على اخوته واهل بيته حتى قال الله لقد اترك الله عليا. وقال الامام ابو  
منصور رحمه الله قوله احب الي وما تذهب عوني اليه هي حجة الاخبار والاشارة في الدين لا حجة النفس لقوي  
تأيد عون اليه دليله قوله اصب اليه وذلك الاية ان النسوة راودته عن نفسه ولذلك قال اذ راودتني  
عن نفسه. وقوله تعالى سمعتموه من قبله وذا واد قوله والا تضرب عني كيدون  
وقوله تعالى سمعتموه من قبله بالنبوة. وقوله تعالى سمعتموه من قبله بالنبوة  
اي ظهر لهم راي بخلاف الراي الاول ومصدن البداهة اي لرعايا والعيزر واهل المشورة فيه من  
بعد ما راوا الايات اي العلامات والآيات على اية يوسف بعد قوله من قبله من برؤوس كلام  
الطفل وشها دته بمرآة مما بين من الاستدلال وعو ذلك للسحنة اي حطوا بسحنة حتى حين اي زمان متقا  
العند فينتهي هذا الحديث وينقطع. وقال الشريفي ما سخن العيزر يوسف مع ظهور رايه اتقا على امره  
ان يهتاك سنها حول الله ملكه اليوم في آخر الامر جعلها امرته وذلك جزاء الصابرين وقوله تعالى  
اي عيذان للملك. وقد الزجاج كانوا يسمون المملوك فتا شجعا كانا وشا با اي  
امضوا اليهم في حجة فيجوهه ودخامعة اي بعدة زمان ومع كلمة قران وازادها اجتماعهم في السجن لا يفرانهم  
في الدخول وكان القتيان احدهما طباخ الملك واسمه مجذوذ والاخر ساق في الملك واسمه بونا. وقيل وهو  
قوله ابن عباس رضي الله عنهما اسم الطباخ شرها بقم واسم الساق في شرها سكم ولما دخل يوسف السجن فتح الله  
عليه عبارة الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن وباهم ودخل هذان السجن بعدة ومعة بمعنى بعدة كما قال فان مع  
العبر ليسرا قال احدهما اي الساق في ارض المنام اعصر خمر اي عينا فاه الضحك. وقال الزجاج اي عينا  
والعبث لسمي خمر في لغة عمان وحكي الاضغيع عن معمر بن سليمان انه راى اعرابيا معه عنب فقال ما معك قال خمر  
وقيل هو عاظهم مستقيم معناه اعصر العنب خمر كما يؤول عصرت الزيتون زيتا وسطه اعصر عينا ليكون عصب  
خمر قال عكرمة قال ذلك للقي في رايه فيما يرى النائم اي عرسنت حبة من عنب فنبئت خمر منها ثلاثة عتقا  
فصرفت فرسعت شهر الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة ايام ثم يخرج فاستقبه خمر. وقوله تعالى واما الاخر اي  
الطباخ اي اذ راى في اهل قوف راى خيرا تاكل الطير منه اي راى في اخرج من مطبخ الملك وعلي رايه ثلاث سلات  
من خبز وارى سباع الطير تاكل من السلة العاليا. وقوله تعالى اي بما يؤول اليه عافية المراد حبة  
الرؤيا وقوله تعالى اي يحسن لاهل السجن لينا ماك با نورهم وعينايتك با سبابه  
فاحسن لينا لعيان رؤيا ما يبزل عما شغل القلب بنا ويلمنا وتجري ذلك على احسانك الي اهل السجن قيل كان  
بداوى يرضه ويعزي خبز يهده ويحبه في عبادته ربه وهذا عن قنادة وقيل كان يعين المظلوم ويصير الضعيف  
ويبعد المريض وهذا عن الزجاج وقيل اي من الحسين عيان الرؤيا وهو قول القر. وقال وعب كان سبت  
وقوعها في السجن ان جماعة من اهل مصر خرجوا على الملك وراذوا المنكره واغضبوا لفرسوا الي هذين وصموا لهما ما لا

واعتبارها بل النفس

الشمس

لنسا طعام الملك وشربة فاجاباهم الي ذلك ثوران الساق في نكل عنه. وقيل الحجاز الرثوة قسم الطعام فلما حضر  
وقته واخذوا الطعام قات الساق في ايها الملك لا تاكل فان الطعام مسموم وقال الحجاز ايها الملك لا تشرب قات  
الشراب مسموم فقال الملك للساق في اشرب فسهره فلم يضره وقال للحجاز كل من طعامك قات في خذت ذلك الطعام  
على ذابة من الذواب فاكلته فاكلت فامر الملك بهما الي السجن فكانا في السجن سنة والفا يوسف والفا يابا  
ان رايا رؤياها كما قض الله عنهما. وقيل لما عجز رؤيا الحجاز قال قات في لمراسيا وكنت العت فقال يوسف راينا  
رؤياكما اول مرآها فان ما قلت نازل كما فذلك قوله تعالى قضى الامر الي فيه تستفتيان وقال الشريفي انهما  
تحالما لغير يوسف. وقال محمد بن اسحق كان احدهما صادقا والاخر كاذبا وقوله تعالى فان لا يابسا  
خعام ثم قال انهما كانا في السجن فاكلتا من طعامهما فاكلتا من طعامهما فاكلتا من طعامهما فاكلتا من طعامهما  
التوحيد وكذا ينبغي للعالم اذا سئل عن شئ استمر لما هو امره منه فيكشفه ثم يجيب عما سئل عنه فقال لا يابسا  
من عند الملك او من عند اهلها كما اضا فاجابا ما تخافان اليه من الطعام في السجن لا تخافان من اكله فكلت  
الانبا تكا وبنا وهو خير عن الغائب وذلك كقول عيسى وابراهيم ما تاكلون وما تخرجون في بيوتكم فكانت  
قالاه وكيف تعلم ذلك وهو عيب فقال ذلك مما علمت فكانت ما قالاه ولا يوحصك ربك بالنعيم ذواتا  
في كماله لا يوحصونكم ولا يوحصونكم ولا يوحصونكم ولا يوحصونكم ولا يوحصونكم ولا يوحصونكم ولا يوحصونكم  
والحجاز لم يكن فيها ولا يحسن الله العليم الذي هو صكرامة من كبره وحده بل كرم به من امره وصدقه  
ووحده وعنده فكانت ما قالاه اذا لم تكن انت في هذه الملة فعلى اي ملة انت فقال اتبعنا اباي ابراهيم وهو  
الهدى جد الاب والجد يسمى بالانبا اب اب الاب واشحق هو اب الاب ويعقوب هو ابو حقيقه فكانت ما قالاه  
وكيف كانت ملةم فقال ما كان لنا ان نشرك بالله من شئ فكانت ما قالاه ونم اهدت بيم اليها فقال ذلك من فضل  
الله عليا وعلى الناس ولكن الناس لا يشكرون لا يشكرون الحاق على نعمه بالطاعة في امره وقصده. وقيل  
لا يعلمون نعم من الله فيشكروا له عليها. وقوله تعالى اني تركت ملة قوير واتبع ملة اباي يدل على مطلق  
قول المعتزلة في ان الفاسق يخرج من ملة الاسلام ولا يدخل في ملة الكفر فانه ليس بين الملتين ملة اخري  
ودلت الاية ايضا ان الكفر كل ملة واحدة ثم انما ذكر يوسف اياه في هذه الاية لان الناس كانوا عوامهم واعتقدوا  
لقضيةهم وكانوا لا يعرفون يوسف فبنوا من صلهم ليعتقدوا كلامه ويقبلوا دعونه الي الدين الحق وقوله  
تعالى اني ناسا كنيه وملازميه وهو كقول احباب الجنة واصحاب النار وقوله تعالى  
انما نزلنا القرآن ليعتقدوا معنى الحق ثم لاخبرته في الارباب المنفرقة من كونه نساء  
على زعم الكفرة اي انتم تعتقدونه خيرا ثم الزمهم على هذا الوجه هذا خيرا ثم التوحيد على وجه ظهر بطلان ما  
يعتقدونه والله خيرا ما يشركون وخود ذلك وقد كلفناه عند قوله فان هل انديكم لسر من ذلك متوبة عند  
الاية ثم اتد ذل هذا على ان الحاق واحد والمعبود واحد وان الالهة لا بد ان يكون بينهم تفرقة في الارادات  
فاما ان يلزم العجز كلهم او بعضهم والعاجز لا يجوز ان يكون لها وهو معنى قوله اذا الذهب كل اليه ما خلق ولعلا  
بعضهم على بعض وقوله لو كان فيما الهة الا الله لفسدتا ولان الالهة اذا اشرقت لم يمكن ارضا جميعهم بالعبادة  
وارضا الواحد يمكن بالمدامة على عبادته والعال يطاعه. وقوله تعالى من دون ذلك لا اله الا الله  
لما كانت الامم التي سموها لا يبع معانيها صارت كلها اسما فارعة يرجعون في عبادتهم واليسا

ل

ك

ملة

وقوله

فكانهم يعبدون الانما اذ لامعا في لها من الله وربه وقوله تعالى ...  
دليل على جوار عبادتها ولا اقام حجة على عظيمها ...  
الاله الواحد القهار ...  
عنه ما وقوله تعالى ...  
ينظرون ولا يعلون ولو تفكروا فيه ونظروا علما وهذا يدك على ان العفوية تلزم وان جهل اذ الامكن له العلم  
يطرفه ولا يفد ربه او معناه لا يندفعون بعلمهم في انهم يعلون به وقوله تعالى ...  
فسمى ...  
فيها ثلاثة فضبان جرد فبتنا انا انظر البيا اذا هي قد اورت وخرجت ثمها ونصحت غنا قيدا واذا كاس  
فرعون في يدي فاخذت العنا قيد فصر لفتن في الكاس فناولته الملك فشره قال يوسف ما احسن ما رايت  
تمكث في السجن ثلاثة ايام ثم يدركك الملك فيدعوك لبعوثك وعك ويردك الى عملك فتكون كما كنت فاذا ذكرنا  
عند ربك يعني عند الملك فاني سجدت مظلوما فعلة ان يظن في ابري ويخرجني من السجن قال الحجاز ما احسن ما  
عبرت فاني رايت كان على راسي ثلاث سلال من خبز في السلة العليا من الوان الاطعمة واذا سباع الطير تاكل  
من السلة العليا قال يوسف اما السلال فالايا من السلة التي تكون في السجن ثم يدعوك الملك في الرابع  
فيصليك فتاكل الطير من حيك قال الطباخ فاني لم ارسيا انما كنت العب قال يوسف قضى الامر الذي فيه  
تستقيان اي نسا لا تبني عنه يعني الامر كما حدثت كما رايتما سبنا ولم نرياه وقوله تعالى ...  
سج حيث قوله ظن يحوز ان يكون فلا للذي ويكون على حقيقة الظن انه رجا هذا التا وان يكون كذلك  
و يحوز ان يكون فعلا ليوسف اي للذي ظن يوسف انه نجا ويكون في معنى العلم واليقين كما في قوله يظنون انهم  
ملاقوا ربهم لان ذلك يعلم ذلك بتعليم الله اياه فكان لا شك فيه وقوله تعالى ...  
فان الله ...  
عند الملك وهو يعيد عن حال الانبياء والصحيح قول الجمهور فاشى الشيطان الساب في ذكر حاله للملك والدليل عليه  
انه قال بعد هذا وقال الذي يحايتها واذا بعد امم فاخبر انه ذكر بعد سبانه وقوله تعالى ...  
سجين ...  
وقال قطرب ما بين الثلاث الى التسع وقال الزجاج والفبي من الثلاث الى التسع وهو قول قتادة ومجاهد  
وعز ابن عباس رضي الله عنهما من الثلاث الى العشرة وقال وهب لبث في السجن بعد ذلك ثلاث سنين وكان لبث  
قبل ذلك سبع سنين فتمت عشرين سنين وقال قتادة لبث بعد ذلك سبع سنين وروي ان جبريل اناه في السجن  
فلما رآه يوسف عرفه فقال يا اخا المنذرين مالي زال في منزل الحطابين فقال له جبريل يا طاهر الطاهر من غير عليك  
السلام رب العالمين ويقول لك اما استحييت مني ان استشفعت بالاديين فوعزني لالبتك في السجن بضع  
سنين قال يوسف وهو بعد ذلك شقي راجي نعم قال اذا الانيابي وقال كعب الاخبار قال جبريل ليوسف  
ان الله تعالى يقول من خلقك قال الله قال من حبتك الي بيك قال الله تعالى فمن البسك في البر قال الله قال من  
عملك من تاويل الرويا قال الله تعالى قال فكيف استشفعت باذمي منك وقال الشيخ ابو الحسن محمد بن يحيى القبا

تعالى

تعالى

رحم الله في كتاب عظمة الانبياء فان بعض الناس انما استعان بغير الله فوفيت ببقائه في السجن وهذا وحسن من  
السلام وقال الامام ابو منصور رحمه الله انه عليه السلام لم يستعين بغير الله وانما استعمل الاستجاب كاستجاب  
العبد في معاشه الاستجاب التي هو بها متعب من نحو المكاسب واخذ الاصلحة وسائر ما تفيد المره بانسان تلك  
الاستجاب فهو وان امره بالذكري عند ربه اي سيده انما رآه سببا لخروجه من السجن وهو معتقد بان الله هو المحرر  
ولكن رما يجري على يدي ما كره فلذلك قال له اذكرني عند ربك وما باس بهذا والناس في انه كان اظهر رسالة  
في السجن فاحب ان يبلغ الي سيده ليشد برانه طابس نبيار سولا فخرجه حتى يبلغ رسالة النبي رجا اجابة منه  
اذا اجاب هو اجاب اتباعه ولا تكون رسالته مفضورة على اصحاب السجن بل تكون نافذة في القوم كلهم وروما  
سبع عند يوسف ان سمعته من غير علم الملك فاذا اخبر حاله اخرجته ليس هذا استعانة منه بغير الله ولا حجة  
انها لمصالح العيش كتناير المكاسب وقال الشاعر عري ويحفل قوله اذكرني عند ربك اي اذكر علي الذي  
عليه الله من تاويل الاحاديث وحكم الرسالة لعله يرتب فخرجه من السجن حتى يتخلص ويخوشقه منه عليه  
ان هو كان عالما بان القريعة المنقذ من كيف هلكوا ابصبعهم على الانبياء فاحب ان يف على حاله فخرجه  
فتزوك محنته فلا هلك كما هلك من تقدمه من معدي الانبياء ودليل انه لا يجوز صرف الآية الى استعانة  
يوسف بغير الله انه لو كان هكذا لم يتكلف الشيطان ان يسهه اذا الاستعانة من غير الله من غير روية تشبه  
الله اياه بترك والشيطان يعين على فامة الشرك فلما انساه علم انه يذكره التوحيد وتجعله رسولا سالا  
الملك باخباره عن دينه الخالص فاحب الشيطان ان لا يعلم الملك من حاله ودينه فيجيبه فانساه وحقيقة  
الانسان من الله اذ هو المنقذ ولكنه اضاف الى الشيطان على ما قلنا من اضافة الفبايح الى الشيطان ليكلفه  
في تحصيلها وقد نضاف الى المنكريف للشئ ذلك الشئ وان لم يكن هو المحصل في الحقيقة وما روي في الخبر ان  
جبريل صوات الله عليه قال له في السجن يقول الله تعالى اما استحييت مني ان استشفعت بغيري فقد حكمت عليك  
بالسبع بضع سنين فقال يوسف يا جبريل اهو عني راجي فقال نعم فقال ما ابالي بالسبع بعد ان يكون الله شقي  
راجيا وما روي عن النبي عليه السلام رحم الله اخي يوسف لو لم يستعين بصاحب السجن ما اطلق عليه باب  
السجن ساعة ان صحت هذه الاخبار فانما لا تشهد حقا اذ ليس في القرآن شاهدا لهذه الاخبار فان صحت  
فمعناها انه عوبت بالنقصير في الدعوة اذ كان الكلام في دعوته فقصير لم يقف عليه الذي نجا من السجن  
وتوهم انه مستعين بسببه وان كان هو مجلا اياه رسالة اليه في التوحيد فعوبت انك لم تشرح عليه الكلام  
فقصرت الدعوة لانها اخطات موافقا دليله قول جبريل بان الله عنك راجي ولو كانت في باطنه او ظاهرا  
مستعينا بغير الله لم يكن الله عنه راجيا واخبر النبي عليه السلام ان يوسف حيث حمل الناجي من السجن دعوت  
حملها غير مكشوفة حتى فهم منه التاجي الاستعانة بسببه وتخليصه واخراجه فعوبت لقصور الدعوة ولا  
للطام من جهة الاستعانة ومعنى قول النبي عليه السلام لو لم يستعين بغيري لو لم يتكلم بكلمة الاستعانة وان لم  
يكن مستعينا في الحقيقة اذا الانبياء كانوا مطالبين بافضل الاعمال واشرفها واطيب الكلمات واخلاصها  
والله الموفق وقوله تعالى في المائدة اني اري سبع بقرات سمان ياكلن سبع عجا ف اي وقال ملك  
مصر وهو الريان في اري في النامر سبع بقرات سمان لسمن زيادة البدن من الشحم واللحم يا كاهن سبع عجا  
اي سبع بقرات سمان جمع عجم وعجماء عجماء في العجم بئس الهزال وصرفة من حيد علم وقوله

ب

ج

هـ

ف



فقال سبع سبي أي وأرى سبلات خضرة حبيب أي وسبع سبلات أحر يا سيات يا سيات  
 أي الأشرف الذين أرحم بهم في الأمور وقوله تعالى في سورة الأعراف وفي حكيم رؤياي  
 هذه سبعة رؤيا غيرت أي أن كنتم أي أو كان فيكم من يحسن شعرا رؤيا وإذا دخل الملك في الرؤيا  
 مع أن فعل العيادة مستعد لما ان العباد إذا تقدم عليه المنعول ضعف عمله فجاز إذا حال حرف الاضافة  
 لذلك ولا يجوز بعد رؤيا لأنه في قوة عمله. وقال القسيري كان ابتداء بلاء يوسف في رؤياها  
 وأظهرها جعل الله سبحانه في رؤياها الملك فأظهرها للعلم بجنته أن الله يفعل ما يريد. روي أنه لما  
 انتهت مدة اللبس في السجن ضاق عليه وقته ليلة فبكي ورفع رأسه إلى السماء وقال الهي أنت رب وأنا  
 العبد وأنت الخالق وأنا الخلق وأنت العزيز وأنا الدليل إنك بحق إلههم جليلة بحق الحق سبحانه وبحق  
 يعقوب أشركك أن يعينني وترحمي يا أرحم الراحمين فإذا هو بسباب جميل في المنام بين يديه يقول له السلام  
 عليك يا يوسف فقال من أنت ومن ذلك السجن فوالله إن جداره لحصين وإن بابه لوثيق وليس ينبغي لك أن  
 تجلس قال أنا الروح الأمين ورسول رب العالمين فأتى الطبيب الطيبين ورأس المقربين ورسول رب العالمين  
 ما أدخلك مدخل الذنوب ومنزل الحاطين قال كيف يكون منزل الحاطين وأنت فيه يا أظهر الظاهرين وقد  
 عين الصديقين قال يوسف كيف تشبهني بالصالحين وقد بقي من الصديقين وقد أذلت مدخل الذنوب  
 وشبهت بالظالمين وحسنت في سجن المحرمين قال جبريل يحبك رب العالمين وصبرك على كيد المضربين بما لا الله  
 من الصديقين والخشك يا نبيك الصالحين وأوجب لك ثواب الصابرين قال هل تعرف حال أي وأخوتي قال أما  
 أبوك فإني محزون وأما أخوتك فمخجلون ناجون قال وما بلغ من حزن أي قال حزن ما بلغتك في ذلك من حزن  
 على ذلك ما استحق في آخر ما بدت شهادته وهذا وقت فك عنقك وزوال ريقك ونشر جنتك ونصي بوز وياك  
 الله لك مضرو وعزها ويلقى الله تعالى لك المودة في قلوبهم ويذكرتك ربك حتى تسلك رجعتك ما بلغ أباك الصالحين  
 ويرى الملك رؤيا يفرغ منها وتغير رؤياها أنت عليه وأيضاً الصديقين بك صبرك الله وابن صغيره وابن دجيه  
 وابن جليله وبين له ثمة الرؤيا وتأولها وأصرف عنه فبليت يوسف في السجن لأذ كان اليوم فلما حزن اللسان  
 الملك قرأ في تلك الليلة رؤيا فلما أصبح جمع ملا عظيم فقصها عليهم فقال أي رأي سبع بقرات سيمان وسبع  
 بقرات عفاف فاستغفرت العجا فللسيمان فاكلتها في سنتين بطون قاضي ورأي سبع سبلات خضرة وسبع سبلات  
 ناياب على ما بين كفيه حالما في بيان غير هذه الرؤيا إن شاء الله تعالى. وقوله تعالى في سورة الأحلام  
 حزن وادخل جبين الصفح الحزم من الحنين المختلف جمعها الاضغاث الراد والافها اخلاط رؤيا كاد في  
 حقيقة لها قال فتادة اخلاط الخليم وقال مجاهد اها وبلا اخلاط. وقال أبو العالمة اخلام ملتبسة وما حزن تأول  
 الاخلاط لعالمين لأن الهل ما خرج عن الرؤيا وهو ما لا تصدق مما يزين في الخبر وفي خبر الرؤيا من الله والهم من الشيطان  
 وقوله تعالى في سورة الأعراف أي السبا في الذي كان في السجن. وقوله تعالى في سورة الأعراف أي السبا في الذي كان في السجن  
 وقال ابن عباس في تفسيره ومجاهد وفتادة أي بعد حزن كما قال وليس خيرا منه العذاب التي فيه معدودة. وقال  
 الحسن أي بعد حزن من الناس في قرين. وروي يوقان بن عقرب عن ابن عباس أنه قرأ بعد آية بفتح الألف وتسكين  
 الهمزة وخلوصها أي بعد سنان واللغاة من حديثه. وقال أبو الهيثم فخرج الهمزة خطا ذكره في شرح العريتين. وقوله  
 تعالى في سورة الأعراف أي السبا في الذي كان في السجن. وقوله تعالى في سورة الأعراف أي السبا في الذي كان في السجن

الرؤيا

بالبزج

في الخروج وخلق في لاي من علم تا وبله وأضمر همتا فارساوه فجا إلى يوسف وهو في السجن فسأله معظما وذلك  
 قوله يوسف هذا أنا يوسف أي يوسف أي يوسف أي يوسف أي يوسف أي يوسف أي يوسف أي يوسف أي يوسف أي يوسف  
 وقوله تعالى في سورة يوسف يا كاهن سبع سيمان يا كاهن سبع سيمان يا كاهن سبع سيمان يا كاهن سبع سيمان يا كاهن سبع سيمان  
 وأخبرنا بحكم رؤياها الملك وهي أنه رأى سبع بقرات سيمان يا كاهن سبع سيمان يا كاهن سبع سيمان يا كاهن سبع سيمان  
 وسبع سبلات أحر يا سيات أي أي أقتنا فيهن لأن حج للناس يقتوا كغيرهن  
 فيعلموا تأويل رؤيا الملك فاتهم غير عالمين به. وقال وهب فلما المرير للملك تأويلها وعجزوا عنها وأعينهم  
 نلك قالوا أيها الملك إن الاحكام ليست تصدق كلها وكذا الكفر من حيدتها ونحن نرجو أن يكون خلق هذا الضحا  
 ومن الذي تخاف أن يدخل عليك في مدحك وسلطانك عز من ذلك وحولك ورجالك قوتي واخطوط عليك  
 وذكر علام الملك الذي كان سجنوا مع يوسف عند ما كان من قولهم للملك في امر يوسف فقال له أيديها  
 الملك أدخل سجنك وأنت منه بتا ويلك وياك فإن فيه رجلا عليهما حكما من آل يعقوب فإن يك عندهما حيز  
 أهل الأخرى علم مرز وياك فهو عتده فإن الناس اليوم يقولون أنهم يبروا مثله علما وحكما وقد كنت أنا وصاحب  
 الذي قتلته يوم غضبت علينا وسجننا خلقا في السجن خلقا فغيره لنا فكان كما قال أما أنا فتجوت وأما صاحب  
 وكذلك أخبرنا فارس سبلات في السجن خلقا فغيره لنا فكان كما قال أما أنا فتجوت وأما صاحب  
 ولا عظم حالك وشر فك فأنطلق العبد حتى دخل على يوسف في السجن فأخبره خبر الملك ونص عليه رؤياه فغير  
 له يوسف. وقال القسيري إن الله تعالى فرّد يوسف من بين أشكاله بسبب حسن الخلق وزيادة العلم فصارت حاله  
 سبب بلكه وصار علمه سبب حانه ليعلم من يمة العبد على غيره ولهذا قيل العبد يعطي وإن كان يظن وقال الامام ابو  
 منصور رحمه الله في قوله تعالى لعلي ارجع إلى الناس لعلمهم يعلمون تخجل وجوها يعلمون ان هذه الرؤيا حق ولهذا حقيقة  
 وليست كما قالوا انها أضغاث اخلاط وتخجل يعلمون فضلك على غيرك من الناس وتخجل يعلمون انك فضل كما جازهم  
 في رؤياها اليك كما صلت للغير رؤياهم. وقوله تعالى قال ترزعون سبع سنين ذابا غير الرؤيا بالسابع  
 قال محزون سبع سنين زراعة متواليه في هذه السنين يجد واجتهاد على ما تدرك في الزراعة والآداب العادة  
 والآداب الجدة والتعب فما حصدهم أي قطعهم من الزروع فدروه في سبلات أي فتركوه كذلك فلا تند وسوء ولا تند  
 لأنه البقية وأبعد من فساده. وقوله تعالى لا قليلا مما تأكلون في العام فلا بد من زيادة سنه وتد ربيته  
 وشبهته تدب أي من بعد ذلك أي بعد حضي سبع سنين في الحضي سبع شدا أي سبع سنين مجدية فيها الضيق  
 والشدّة. وقوله تعالى يا كلن ما قدمت لمن أي تاكل هذه السنون السبع المجزية ما كان حصل في أيديكم من فضل  
 ما رزقتموه في السبع الواجبي وقوله تعالى الا قليلا مما تخضعون أي تخضعون في الحضي أي في الحضي وأضغاث الاكل  
 على السنين لأن اكل الناس يكون فيها وهو كما قال الشاعر فشارك يا مقدر وسوء وعقله. ولينك نوم والرد لك  
 لازم لأن النوم يكون فيه. ووجه آخر أن معناه يقين كقولك اكلهم الدهر أي أضافه ووجه آخر أنه لما كان  
 في الرؤيا سبع بقرات سيمان وكانت البقرات مثلا للسبعين أخرج الجواب في العبارة مطابقا للفظ السؤال كما في اللام  
 وقوله تعالى في سورة يوسف أي من بعد ذلك عام فيد سيات أي يعطون الغنم وقيل يعطون العوف وقد عرفت  
 الناس وغالض الله أي أعطاه الغنم وهو المطر والغنم الناس وأغاثهم الله أي نجاهم وخلصهم وهذا بعصرون  
 أي بعصرون الاغنام والتمار والسمسم والربيعون وهو بيان كثرة النعم والفضح الناس بها وهو العيصير والمصا  
 رة

عقده

رعة



والمعصية وقيل يخون والعصاة الحياء والاعتصام بالاعتصام قال صادق يا يستغيب غير معات  
ولقد كان عصاة المعصية وقال أبو زيد الطائي لو تغير المآحل حتى شرق كنت كالغصبان بالمدار اعتصاري هذا  
عن أبي عبيد والرجاح والأول عزاز عيار ومجاهد وقناة وقناة والكماسي يعصرون بالناس على الخطاب  
رد إلى قوله قدمتم لهم وقرأ الباقون بقاء المعافية رد إلى قوله بغاث الناس وهم أهل مصر قالوا إن الله ذكر من  
هذا السافي أديا ومن يوسف كراما أما أدب السافي فأنه لم يذهب إلى البحر للسؤال إلا بأذن وأما كرم يوسف  
فأنه عجز جواب سؤاله ولم يعاتبه على ما كان منه من شيبانه لم يقل له لم تذكرني بعد ما قلت لك إذ كنت عند ربك  
حتى وقعت لكم هذه المصيبة ولما سمع السافي منه تعبيره هذه الرواية ورجع إلى الملك وأخبره به وأكشفت  
عنه كرمه وخبره وقال أبو يونس هذا الرجل الحكيم الحليم الكرمه وأسرعه وأرفع منزلته وأقربه مني فأمره ليس مشله  
يضيغ ولا يهان ولا يعذب فعاد السافي إلى يوسف وأخبره بذلك وأدى رسالة الملك قال كيف ازجرك امتة  
وقد لبثت في سجنه عشرين سنين وهو يعرف عذري ويركبني فلم يرحمني ولم ينصرني ولم يصفني ممن نظامي لا يه  
أبدا حتى نجمع النسوة اللاتي كدتنني وأفتتن علي وظلمتنني فوحننني كيدهن ومكرهن ويقدرن له بذلك على العيش  
ويبرنني بيزاري وعذري قال وهب قال التي طلبه السلام رحم الله أخي يوسف إذ دعى إلى الخروج من السجن فلم  
يخرج إن كان خليما ذا أناة ولو كنت أنا المحبوس لربما دزت الباب لحيي قوله وقال الملك أبو يونس أي أخضروه فلما  
جاءه الرسول أي السافي وقوله تعالى في سورة يوسف أي عذابي فليصحك وقوله تعالى في سورة  
ماتك النسوة ملاتي مفضلين في السجن فقد كذبني يوسف أي جالني وقيل أراد به سيده وهو العزيز  
أي هو ظاهر عند العزيز وأحب وضوح عزرك عند الملك لا تخم أيضا وكيدهن من مراد نص آيات عن نفسه فجمعت  
الملك وقال لمن ما ذكر الله تعالى وهو قوله تعالى قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه الخطب الأمر العظيم  
أي ما شئت كن إذ راودتن يوسف عن نفسه قال وهب قال لمن ما حملكن على ما فعلتن يوسف إذ ما لأن عليه  
سيده تد وأمرتها ان شجته وهيبته ولعدبه ودعونه إلى السكن فلما إلى واستعصم قلن فيه الكذب والزور  
وقوله تعالى وقلن كاشف الله ما علمنا عليه من سوءه ولقد فلنا فيه الكذب والزور انه هو البري النبي  
النبي المصذب عليه المظلوم وقوله تعالى في سورة يوسف أي ظهر الحق وخلصه من ذلك  
الشكوك عنه وانقطعت من قولك حص شعره أي قطعه واستناصله ومينه الحصاة وهي الفضة من الشيء وقوله  
تعالى نادى من تحت سجنه من قوله هو راودني عن نفسي وقال القشيري ان زليخا لو تكن شاة  
في تحت يوسف في الاستدابة فجعل ذنبها عليه فقالت ما جرت امرأه إذ باهيك سوا فلما ناهت في محبته اقرت  
بالذنب على نفسها فقالت الآن حصص الحق انار اودته والمنهاهي في الحب لا يبالى من انصاك السبر وظهور السبر  
وقوله تعالى نادى من تحت سجنه من قوله هو راودني عن نفسي وقال القشيري ان زليخا لو تكن شاة  
أي ليعلم العزيز اني لم أخد بالغيبي أي يعينيه فإذا ظهرت برأيي عند العزيز ظهرت عند غيره وعند الملك وقيل  
أي ليعلم الملك اني لم أخد بالغيبي لأن خيالي بخارته وخادميه وخبايا له وقوله تعالى نادى من تحت سجنه  
أي لا يقضي كيدهم علي هدي ولا اصابة مثل ما لرضد كيد امرأة العزيز والنسوة وقال الحسن  
ابن الفضل الحلبي ذلك ليعلم من قول زليخا وهو متصل بكلامها أي ليعلم يوسف أي لم أخد بالغيبي أي لم الكذب عليه  
بغيبته ولم أنسبه إلى ما لا يحل لافرت بالذنب على نفسي وقوله تعالى نادى من تحت سجنه أي لا يرضى مني

العزيز

من هذه الحياطة وقوله نادى من تحت سجنه أي النفس أي النفوس البشرية وقوله تعالى لا مارة بالسوء أي  
كثرة الدعوة إلى المعاصي يشهونها ونتمتها وقوله تعالى نادى من تحت سجنه أي لم أخد بالغيبي أي لم الكذب عليه  
وقوله تعالى نادى من تحت سجنه أي لم أخد بالغيبي أي لم الكذب عليه وقوله تعالى نادى من تحت سجنه أي لم أخد بالغيبي أي لم الكذب عليه  
أي الأمر بحم الله فضمه من ان يامر نفسه بسوءه او تكون آمن في بعض الأحوال لا أمانة إذا راقها الإنسان  
رياضة بليغة فتبقى الخطرة دون العزيمة وفي بعض الروايات انه لما قال ليعلم اني لم أخد بالغيبي قال له  
خبر بل عليه السلام ولا حين همت قال وما البري نفسي وفي كتاب عصمة الانبياء في قوله قال اخرج عليا  
ربك ان يوسف عليه السلام اظهر السكينة والوقار في الخروج من السجن كما اظهر الفيلق اذ وجد نادى بالخروج  
ليعلم الراضي بالفضا والسلم للعلم والميوض للقدر من الساجط لمقسوم المكان والثاني انه جرى على انتظار الرجوع  
من تلك الحادثة التي كانت حرت حتى ينظر اليه بعين الأمانة وبعد من أهل القيانة فيصنعوا له استخلاصه  
وقوله النبي عليه السلام رحم الله أخي يوسف لو كنت أنا مكانه لبادرت الباب أي ما كنت منظر اللعذر لو كنت  
أرى الأذخار والاخراج من الله فنكلم عن مقامه من الفرج من الأفكار المحلوفين عند كائنه وذما وان كان  
ليوسف هذا المقام لكن مقام رسول الله كان أعلا وأكمل فليس هذا عينه علي يوسف وانما هو أمانة لمقدار وضع  
يوسف في التسليم للعلم والثاني ان يوسف أحب ظهور رزاهنه ونظافته ليكون رزق المرأة لا يظلمه عين  
الإجلال لا يعين الاستئصال كالمسجون من جهة إنسان يخرجها السلطان حاجته اليه وحضه كاره لخروجها فاجاز  
من السجن يكون قلبه منغمما وخطره متورعا لما يتفكر من استئصال خصمه وكراهته لخروجه واجباله ثانيا لا عاديه  
للا سبب اذ اخرج لغير مرضه فاذا ان يكون خاطره لا فامة ما يروض اليه من الأمانة من غير تشويش تقع في فكره  
ولانه كان كراما وكان لا يكفر صنائع زوج المرأة فاجت ان يصفا قلبه اذا خامر شي من مفالات امرائه  
يظهر صفة متشاهدة وهذا في الرواة والانسانية مندوب اليه وما قاله الرسول عليه السلام فهو من أعلا  
درجات العبودية وأشرف مقامات الكفا بالله بارضا عبادا عنه من غير تكلف وكل جري ما كشف له وقوله  
ليعلم اني لم أخد بالغيبي فيه دليل على ان الحزم بحج ارضاه وان كان الله عنه راضيا وان رضاه باظهار ما جرى  
بينه وبين الحزم فاجت ان يرضى الرضا فلا يداخله شي من حديثها كثر ما من يوسف عليه السلام واستعظما  
لحقه وقوله وما البري نفسي الآية امانة منه ان امينا عنه عن اجابته ليركن من قوة نفسه وانما الحول والقوة  
بالله الامار حم زلي أي لو تركت انا وطبع البشرية لكنت عاجلا بطبعي كما عملت هي لكن لما اقيم مقام العضة عاملة  
الله بالرحمة فزال طباع النفس الامارة بالسوء وهو ذكر منه الله عليه في التوفيق والعصمة واقامته مقام  
العزيز الذي يبر الي الناس ان عذري يوفي فيه دليل على ان معاملة الناس على الاستقامة شديعة والعز والنساء الخليل  
وذلك ليعلم من الله وليس ينقص في مقام التراهة والصفة وان الاستقامة في المعاملة افضل منها في الحلو وقوله  
تعالى نادى من تحت سجنه من قوله هو راودني عن نفسي قال ابن ابي عمير قال ملك مصر وهو الوليد بن بيان لما اخبر النساء بما  
اخبرن جوفيه اجعله خالصا لنفسه اقوض اليه امور مملكتي لما ظهر من علمه وصلاجه وهما ضمير فاني به وقوله  
تعالى نادى من تحت سجنه من قوله هو راودني عن نفسي قال ابن ابي عمير قال ملك مصر وهو الوليد بن بيان لما اخبر النساء بما  
ظان جيبه وتراهة غيبه استخبره لاستنصافه بنفسه واخصاصه لانسبه فلما كلفه وسع بيان دفع محلة  
ومكانه وصنيره واخسانه فقال انك اليوم عند نادى وجهه وكال أمين على خزائن الاموال وفي القصص انه بعث

للقاصح  
ج كذا يكون مستترا به  
والثالث انه علم استخلاصه  
اية فاجت ان يرضى الرضا

ع ٤

البرقة













فلذلك سموا سارقين على هذا التناويل وقيل هو على الاستفهام اي انكم لسارقون ولان من الجازان يكون ظهر  
منهم عند يوسف من يدى امره هو بلا لبوه ما يظن له تسميتهم به وان لم يكونوا سارقين هذا الوعاء وقيل كان  
تغير لثابا جراحهم يوسف من عند ابيد كما يمين ما فصدوا وان يعقلوا به من تعبيته عنه و قوله تعالى و  
سورة طه حسانه  
اصحابهم بضالجهن وطهور اعمال الخير منهم ومما ملئتم الناس بالانصاف والاحسان وروى انهم كانوا في طريقهم  
لا يبرون ارضا هي ملك الغير ولا يرتعون لاحد رزعا وكانوا جعلوا على افواههم الاكمة لئلا يتناولوا الرزوع ولا  
ردوا البضاعة التي جعلت في رحابهم قال وهت قالوا لا ولا يرتعون ما هكذا كان جزاؤنا منكم انكم ترضوننا  
ونوفيتكم ونحسبكم ونفعلكم ما لم نفعلكم من قبلنا ويؤنسنا فقالوا اما تعرفون هذا ولا  
نوصف به تالله لقد علمنا اجبتا النفس في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤهم ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤ  
من وجد في رحله فهو جزاؤهم كذلك تجزي الظالمين قالوا فاجتنبوا نقبنا واكلنا مما يعطونكم من  
برئهم شديد اذ الله يستهزم وقالوا منهم ويداير حللهم الاكبرتم الذي يلبه حتى يسلع رجل نياما من فخذ الصواع  
مذسوسا فلما استخرج منه نكسوا على رؤسهم واكسرت قلوبهم وانقطعت السننهم وطلوا باجرامهم وقالوا بان  
المشومة واذا المشوم ما هذا من شوم امك وشوم ولدك يدع ولولا انهم نالوا في ابيك امر اجاز ما لم نجعلنا اعظم  
من جزيرتك فما الذي جعلك على ان تسرق صواع الملك فمضنا ونفخ نفسا ونزري يا ايها الصديق وليس هذا  
باول ما شامنا امك بولدها حتى على يوسف حين صرفه وجه ابنا غدا الحسانا شومكم عيانا ان جزاؤنا امانا وبقنا  
اخانا ولو كنا فعلنا بك ذلك لاسترحنا ولحللنا وجه ابنا وحببتنا فقال لهم نبينا من اسمعوا مني يا اخوتاه  
ولا تقبلوا على ولا تشتموا في فاني ساتيكم بوجه من الحق بعد فوهة وتعرفون به برائي وعذري الستم تعلمون ان  
بضايكم قد دستت في رحابكم يوم صدرتم من عند هذا الملك بغير علم منكم فان كنتم انتم سرقتموها ودستوها  
في رحابكم كنت اناسرقت الصواع ودستته في حلي وان كنتم لا تدرون من دست البضاي في رحابكم فكذلك لست  
اذري من دست الصواع في حلي والا فاعلموا ان هذا الملك يريدكم امرا فهو مكرهم من اجله فلما قال لهم هذا نظروا  
فيما قال فاخذوا بانفسهم وتعلق بقلوبهم وصدفوه فلما رجعوا الى يوسف ودخلوا عليه فله طهر كيف رايتهم فرائع  
فيكم وعلى بامركم اليسر فداخركم اول يوم رايتكم انكم سراق فاكذبتم وحلفتم واسم الله لا يبروا حتى اسال الصواع  
عنكم فخبير في خبر كفايته غضبان عليكم من اجل انكم سرقتموه فهو خليف ان يصفحكم وان لا يستر شيئا من مساويكم  
وقوله تعالى

بعضا شوا صديعا بما صنعتم يوسف وقوله تعالى  
سرقوا وما اعترفوا يوسف بالسرقه لانه كان يجد يوسف اي امه صه كان بعدده فقال ان يوسف يوسف خذ  
هذا الصتم الذي يعبدك جعل فعبته لعله يترك عبادة الاضنام وكان ضمنا من ذهب فعبته يوسف فلم يقدروا  
عليه من اجل الصتم قالوا ان يبين في حقه سرقه له من قبل سرق يوسف لا يبينه سارقا هذا الصواع من خبره هو الذي  
وحدته ان كنتم شيئا من امره فنفر الامين ثم قال اخبره الملك بالذي سالك عنه فظن الصواع ساعة ولا يبين مضع  
اليه باذنه فلما سكت الصواع قال الامين ان الصواع يقول لك ايضا الملك ان هؤلاء القوم ليسوا باول ما سرفوا  
انهم سرفوا قبل صواعك هذا علما ما حرا فباخوه قال زد فقله عنهم وقل له بخبري من اخبارهم فنفر الصواع فظن وهو

نحو

مضعي اليه يا ذنبه فلما سكت الصواع قال الامين انه يقول ان اخاهم الذي اخبروك انه قد مات حي ولكنه مضع  
بارض بعيدة وهو باحى سليم وزعم الصواع انهم لم يصدقوك عن هلاكه كيف كان هلك وانه لا يقضي الايام والليالي  
حتى يرحع الغلام فخبير الناس اخبارهم قال فسلكه عنهم وقال له بخبرنا من اخبارهم فنفر الامين فظن وهو مضعي اليه  
باذنه فلما سكت الصواع قال الامين ايضا الملك ان هؤلاء القوم اخبروك انهم لا يم واجرة كذبوا وليكنتم لعلاكي وانما  
جمع القوم عذرة عذروها لاجلهم ولولا ذلك لكان بينهم ما يكون بين اولاد غلاب قال زد فقله عنهم وقال له  
فخبيرنا من اخبارهم فنفر فظن وهو مضعي اليه باذنه فلما سكت الصواع قال الامين ايضا الملك ان الصواع يقول  
لك ما على الارض من عصابة هي الكذب من هؤلاء القوم لقد كذبوا باهم كذبة ما استغفروا لها بعد ولا عقرت لهم قال  
زد فقله عنهم وقل له فخبيرنا من اخبارهم فنفر فظن وهو مضعي اليه باذنه فلما سكت قال الامين ايضا الملك  
ان الصواع يقول ما دخل على اب هولاء القوم مد عقولاهم ولا حزن ولا بلا ولا نكا الا من حنهم وسببهم على  
ايديهم وبحرابهم فلما خافوا ان يبلغ بهم الخبر والمسائل شان يوسف وفعالهم الذي فعلوا به وبابهم الكوا على يوسف  
فلزموه بقبلة ن راسه وقدميه ويسا لونه بالله ويدكروته به ويقولون له نسالك بالذي فضلك على العالمين  
وسببك بالتيبين لما سرت العورة واقلت العثرة وكنت عند حسن الظن بك والرحا فيك وحفظت رسالة  
ابنا بعقوب الباك ووصيته فينا ورحمت ضعفه وكبره ووحده بعدنا وحنه بعبيتنا فرفق جزاؤك  
اباه واذنك الرخذ لهم فقال اما والله لو لا حرمه يعقوب وحقه ورسالته ووصيته لمضكتكم من خلفكم ولشردت  
بكم السراق واللصوص فاضلوا فاذعوت عنكم فاغربوا فلا حاحة لي فيكم وعجلوا بمررتكم انكم فانه قد اعلم ان  
اعطاك قالوا فان جزاؤهم يا سيد هذا الذي تريد ان نحسه فلنك نرصله بصلية ابلغ منها وانك ان حسنته صاعقت  
عليه الباك وقوسه تعاد اي قال طالبوا الصواع فاما ساقا السراق وقيل فما عوض الصواع ان ظهر  
صديكم بوجود الصواع معكم اي قال اخوة يوسف جزاؤه من وجد سبي  
رخله في جزاؤه مبتدا او قوله من وجد في رحله خبره ومعناه عوض المشروقي اني يوجد فيتملك ويستعيد له جزاؤه  
تكرير للتوكيد ومعناه انه هو الجزا اعبره قبل من وجد في قوله شرط وقوله فهو جزاؤه خبره وهذا الجملة خبر قوله  
جزاؤه في الايتدا وقيل كان هذا حكم يعقوب في السراق فخبيرنا وما هو حكم بلادهم ولذلك قال  
اي السراق اي هو حكمه شريعتنا وقيل لم يكن ذلك حكم يعقوب بل كان حكم اهل مصر فبادروا بالترام هذا الحكم  
قبل ان يخبروا عليه وقيل لم يكن ذلك حكم احد الفريقين وانما هو شي انفق لهم القول به ثقة منهم بانهم لو لم يبقوا  
فنفوا التهمة عن انفسهم بالترام اعلاظ ما يكون رسما او حكما في السراق وكان ذلك امر اراذ الله تعالى انما المراد  
يوسف من اخباره اخبره عن هذا القول على السنين وقيل معنى قوله فهو جزاؤه اي هو الذي يخبري جزا  
السراق دون غيره وقوله تعالى اي هذا المودن رجال الاخوة قبل دخل ارجي  
يوسف وهو نبيا مني والوعا اظرف بوعي فيه الشيء في حطه وقوله تعالى سخر حيا اني اخرج الشقا  
وقال الرجاح اي الصواع ويدكر ونوتف فلذلك قال ولمن جاء به رجل يعيرهم قال ثم اسخر حيا وقوله تعالى  
اي كذبتا اخوة يوسف يوسف يوسف واليكذ التبرير للضرر في حقا اني او تعاهد النوع من الحال  
على اخوة يوسف لاجل يوسف لئلا يفسد اخيه بهذا النوع من السبب وقوله تعالى ما كان ياخذ  
اي لم يكن يوسف لياخذ اخاه في حكم مياك مصر وعادة مياك فالذين اتهم لهم اتهمه

بعضا شوا صديعا بما صنعتم يوسف وقوله تعالى  
سرقوا وما اعترفوا يوسف بالسرقه لانه كان يجد يوسف اي امه صه كان بعدده فقال ان يوسف يوسف خذ  
هذا الصتم الذي يعبدك جعل فعبته لعله يترك عبادة الاضنام وكان ضمنا من ذهب فعبته يوسف فلم يقدروا  
عليه من اجل الصتم قالوا ان يبين في حقه سرقه له من قبل سرق يوسف لا يبينه سارقا هذا الصواع من خبره هو الذي  
وحدته ان كنتم شيئا من امره فنفر الامين ثم قال اخبره الملك بالذي سالك عنه فظن الصواع ساعة ولا يبين مضع  
اليه باذنه فلما سكت الصواع قال الامين ان الصواع يقول لك ايضا الملك ان هؤلاء القوم ليسوا باول ما سرفوا  
انهم سرفوا قبل صواعك هذا علما ما حرا فباخوه قال زد فقله عنهم وقل له بخبري من اخبارهم فنفر الصواع فظن وهو







ما الذي اذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء على يوسف عليه السلام  
واما الذي قوس ظهري فالحزن على نبينا من طنا حبريل فقال يا يعقوب ان الله تعالى يقربك السلام ويقول  
لك اما استحي ان تشكو في الاغترى قال يعقوب انما اشكوا بنى وخرني الى الله قال حبريل عليه السلام الله اعلم  
بما تشكوا يا يعقوب ثم قال يعقوب يا رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهب بصري وقوس ظهري فارود على خاثر  
اشهد شمة قبل الموت ثم اصنع بي يا رب ما شئت فاناه حبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يعرف عليك  
السلام ويقول ابصر قلبك فوعز في لو كانا ميتين لنتسرتنمالك فاصنع طعاما للمساكين فان احب عمادتك  
المساكين ونذري لاذهبت بصرك وقوس ظهرك وصنع اخوة يوسف ما صنعوا الاكم ذبحتم شاء فانام فلان  
المساكين وهو صاب قد نطعوه منها فكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد العدا امر مادي فينادي الامر اذ العدا  
المساكين فليبتعد مع يعقوب واذا كان صابا امر مادي فينادي من كان صابا من المساكين فليقطع مع يعقوب قبل  
كان فضل نحو لا عن امة اياما وقيل غير ذلك من الاسباب والصحيح انه مني على سبب والله تعالى ان محي عاده  
وخاصه بما شئت ليرفع لظهور يدك درجته ونظير صيد فهو واجلاصهم وقوله تعالى  
اي اطلبوا خيرة من الحسن وهو العبد بالحاشة والتعش بالحقه قريب منه وقيل هما واحد وقيل بالحق في الخير وبالجم  
في الشر وقيل التعش بالحق الطلب لنفسه وبالجم الطلب لغيره ومنه سمي الجاسوس وقال القشيري امرهم  
بطلب يوسف بجميع خواتم بظلمون بالبصر لظهور رونه وبالاذن لظهور بسعون ذكره وبالشم لظهور بخرون  
رجحة توههم امه مثله في الارادة قال تعالى خيرا عنه اي لا يجد روح يوسف وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
قال اهل النار وتل استخبروا عنه واطلبوا والا قرب ان يكون معناه اذهبوا من هذا الجاني الذي كنتم فانظروا  
اليه والي اخيه فانه ان جاز على الاستخبار في حق يوسف لا يستغنى في قوله وهو يعلم ان هو  
ومعناه ايقاع حاسة البصر على الذرارة وهو لوقوع الرجال ان يوسف بمصر لكن لم يخبر به بذلك انه هالك  
لما علم انه سكا لون وبتنا فلون عن الدهاب اليه فقال ذلك ليرضا لا يضر حيا وقال القشيري قال يعقوب  
في حق يوسف اني اجزي ان يذهبوا في حق سائر اولاد واذهبوا للبعه بوز ما بينهم في الحال عنده وكا  
وهب لما قال لبيبه ذلك قالوا كيف ركبنا ان نحسن من اهل القبور اما يوسف فقد اخبرناك خبره اول يوم  
انه اكله الذئب ولا تحسبه البومة الا رمت تحت البراب واما اناك اللذان ذهبا معناه فقد اخبرناك ان احد هاسن  
فارتفع بصره واما الاخ فبقيته لطلب فكاك فذا قسم بالله جهده ميتته والي على نفسه ان لا يبرح الارض حتى اذ  
له او يبعي لك موتك وقوله تعالى اذ يحكم الله ما يشاء وهو خير الحاكمين ونحن راجعون فمستسبون عن اولاد  
ومعروضون للملك وانا قد عهدنا به لك رجما ولعل الله ان يكون قد احدث له رابا وزاده لك رجحة قال يعقوب  
فبعضوه عن السلام وقولوا له ان انا يعقوب يقول لك بيتا استختمه مصيبة محزون عليه معني يا من يتكلم  
وتذعوا لاذ حفته ما بينه ما هذا منك بمشبهه لاول فاعليك فارحم وقيل انهم قالوا له اكتب اليه بشي فامر  
فكتب اسم الله هذا كتاب من يعقوب اسلم الى الله بن رحمة خيرا الله اليك مريض عند الله اما قد  
فانا اهل بيت موكلنا اسباب الالاما جدي همة فالبي في النار فصبر لا ير الله واما عن اسجد فابلى بالقرية في صفة  
فصبر لا ير الله واما اي استحق فابلى بالدم خصبر لا ير الله واما انا فاصعقهم زكنا وافلهم حيلة واعظمهم مصيبة بيت  
على واري ولدي يوسف حتى عني بصري والذي اخذته سارقا فلبس بساري والله ما ولدت سارقا فابلى على ردي

بصرا

وخل سنبله واخذ ردة عوة المظلم والظلمة والسلام وقوله تعالى انما سوا من روح الله اي رزق الله وقيل  
اي من رزق اي يخرج الله من الحزن من رزق الله اي من رزق الله عن المذكورين وقوله تعالى  
الذين لا يعرفون قدر الله على ما يشاء ثراهم توجهوا الى حشر ولما اشعوا اليها دخلوا عليه  
وذلك قوله تعالى انما سوا من روح الله اي اصابتنا ونسانا واولادنا الصبيح  
والخط وحينما اي قد جيتناك بصاعقة مزجاة قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة اي رديته لا يؤخذ الا بؤكين وقا  
الحسن ومجاهد وابراهيم وقتادة وابن زيد اي قليلة وقال الصحاح اي كاسدة غير نافذة في شئ الطعام وقال  
وهب كانت دراهم نقابة وقيل كانت صوفا وسمنا واطفا قاله الحسن واصل الارجا السوق والذرع قال  
تعالى برحمتك العلك ومنه تزجبة العركا لها بصاعقة تدفع ولا تقبل وقوله تعالى عاقبنا النمل اي لا  
نظير لافضالنا صاعقتنا واثمير يا حسنايك كلنا وقوله تعالى اي اشهد ما بين الرتبة والحياد  
من التفاوت وهب كان دراهمنا حيا د فضلنا منك اي اشهد ما بين الرتبة والحياد وقيل كانت بصاعقتهم حبة الخبز وقيل  
كانت خلق الغرارة والحبل وقيل تصدق علينا بردا حينا علينا وقال القشيري لما طالعوا فقرهم نطقوا  
بقدرهم فقالوا وجبتا بصاعقة مزجاة فلما شاهدوا قدر يوسف ساوا على قدره فقالوا فاؤف لنا الكيل كلناهم  
قالوا وجبتا بصاعقة لانفق الا يهدوا الحصرة فاؤف لنا كبا لا يلبق بفضلك لا يفقرنا وبكرمك لا يبعدنا من ثركوا  
هدا للسان فقالوا وتصدق علينا نزلوا اوضع منزل كانهم قالوا ان لم تستوجب معاملته البيع والشراء فقراستو  
بذل العطا وعلى الله الكفاة والحزاة وقال الامام ابو منصور رحمه الله قوله يا ايها العزير سموه عزيرا لانه كان  
ابن الملك وهو اسم لا يميز ما يضر كاد وقال يسوة في المدينة امرأة العزير نزلوا دفتاها عن نفسه اولادهم  
كانوا محتاجين اليه وكان هو عينا عما في ايديهم وقوله تعالى وتصدق علينا اي فضل علينا اي بفضل ما بين الثمن  
وقيل ما بين الكيلين والصحيح انهم طلبوا حظ الثمن لان الصدقة لا تحل للابيتا ويجوز الخط لهم ويجوز حظ من لا يجوز صدقة  
كالعبد المادون له في التجارة وكان بيتا عليه السلام تجوز له الشرا برون منه ولا تحل له الصدقة ويجوز ان يكون  
معناه ردة علينا انا ان الله تجزي المنصدين ولم يقولوا ان تجزيك لانهم لم يعلموا بحال الملك ودنيه فقتروا  
واظلموا فقالوا ان الله تجزي المنصدين وهم المؤمنون قال وهب وخافوا ان يذكروا في اول ما لقوه خبرنا خيم  
مخافة ان يعيد لهم التوبخ والتفريع وقالوا ان كان في نفسه لا يتنارفة فقد اخبرنا اننا مضرون مخزونون  
مخزونون وعرضنا له ان كان يريد ان نحلي سبيل العلام وكان يوسف سالا اخاه بنيا من عن عده ولده فقال  
هم ثلاثة اسم الاكبر يوسف فقال له ليرسمته يوسف قال اردت ان لا يذهب ذلك من قلبي كما دعي تجزلك لذك  
فيل قال وسميت الاخر ذيبا قال ولم رسمته ذيبا قال اردت ان لا يذهب ذلك من قلبي فقد رجم اخوانك الذيب  
اكلك قال وسميت الاخر دما قال ولم رسمته دما قال اردت ان لا يذهب ذلك من قلبي كما دعي ذكرك فيكي يوسف  
عند ذلك حتى كاد يتصدع قلبه من البكاء ثم رفع يديه ودعا ربه ان يجمع اليه اياه وخالته واخوته فاستجاب  
الله له وقال لا حين بعد ما قالوا انا هذا العزير الى اخره وكيف ترككم يعقوب قالوا تركناه باكنا محزوننا كظلمنا فقال  
يوسف على ابني خزنه وذكاه اسدا على هذا السارق والمهترس سرقته ام على الاول الذي اخبرنا الصاع خبيرة  
قالوا اما الاول فقد يبرس منه وسيد وذهب عنه خزنه ولكن بكاه على هذا المحبوس عندك فقد ارسلنا فيه  
الك رساله لولا ما بينك ومخافة ان لا تصدقنا بالفتنك قوله قال فاجزوني في ايامكم اميونا ان صدقتموني فلما بقوه

اي

الرسالة لم يملك نفسه وحزننا وبكى ما غلى صوته وعندنا باح هذه حاله وذلك قوله هل علمه ما علمه يوسف  
 وأخيه إذا تم جاهلون قال صاحب عصمة الائمة هذا من يوسف تذكر لظهور ما سبق من فعله بما كانه ليخبر ذو الائمة  
 والاهتمام وذكر اخاه وما فعلوا بما كانه كان اخاه سكا اليه منه من شوقه معاملته معه كما ذات الاخوة وفيه سقفة  
 بمكان اخيه اول ما راى منهم تغربا لاخيه عند استخراج الصاع من رثابه حسنا ثامنه ان اخاه كان سرق المتاع فاستقباه  
 المكروه من سيبه فغضبوا عليه دليله قوله اذا تم جاهلون في تعلموا الحالة فبنية المعاملة على ظاهر ما بالكم  
 من خاله وذلك الامام ابو منصور رحمه الله اذ انه جاهلون فك بعض اهل التا والمذنبون ويجوز ان اذ انتم جاهلون  
 قدر يوسف ومثله اذ لو علموا ذلك لما قالوا يوسف واخوه احب الي ايتامنا وقيل تعلقين العذر وهو غاية  
 الكرم والفضل وعلى هذا قول الله تعالى الذين يعملون السوء بجاهلهم وقالوا لولا انهم كانوا يفتقرون لكانت  
 وكذلك فعل يوسف لم يغتابه في المرز الاولي والثانية وعائنه في الثالثه على خفا ولم يستغنى وقيل الكرم  
 ترك العتاب وترك الاستغناء في العتاب وتلعين العذر في العتاب والعفو بعد العتاب وقد فعل ذلك يوسف  
 كاله في هذه المرة وسبانه في الامة في بعض النقص ان يوسف اخرج اليهم كتابا وقالها الكتاب بالويرانية هل  
 احد منكم يحسن فرائها قالوا نعم فاخرج كتاب بيده من مالك بن دعر فنظر وايقنه فيهم فوافقوا في انفسهم كذا  
 بدناه عند سبعة لم يشتر به وهو من اهل مصر فلعله نداء اوله الايدي فوقع عند الملك فقالوا هذا كتاب كذا  
 في سبع عبد لنا بعناه فقالوا فتروا فتروا بنيم اله ابرهيم هذا ما اشترى ابرهيم بن دعر الخراجي من آل يعقوب علافا  
 يقال له يوسف بعشرين درهما ونفد لهم الثمن وصحبوا الدرك واشهدوا الله تعالى بذلك على انفسهم وكفى بالله  
 شهيدا فقال لهم يوسف كنتم تقولون ان يوسف اخونا وقد اكله الذئب وقد كنتم في هذا انه علامنا وقد  
 بعناه فقد ظهر على انكم استرقتهم احاكم وعققتهم اياكم واستوجبتم عقوبة شديدت وانا معافيتكم على ذلك وستم  
 منكم لا يتكلم ودنا بالسياف فصاوا ايا جمعهم بصراعون ويتكلمون ويقولون له ان قائلنا لا حاله فلطمح بنا بنا  
 بديمانا وابعتها الى ايتنا فلا حظ له من اولاد والالتوب الملمح بالدم وورق لذلك يوسف واضطرب الناس و  
 جنبل وقال يا يوسف قد بلغ الخوف النهاية في حق هؤلاء فحسبك وقد انقضت مدة الحجة فاطهر لهم نفسك  
 فقال هل علمت ما علمت يوسف واحدا انتم جاهلون فنظر وايقنه لما كان قال لهم انوهم فحسبوا من يوسف  
 واخيه لعرفوه نيا من لا عبدي نظنوني قد اتخذت عبدا  
 وليس كذلك بل هو اخي وعزيزي وقوله تعالى اي يجمع ما فرقتهم وصيلة ما قطعتم وقيل اي  
 من الله على يا حياي من البر والعظمة من الهيم والتخلية من السجين وتمليك مصر وقوله تعالى اي  
 فالنوى الغل الطاعات وترك السباب والصبر تحمل المكروهات وكان ذلك كله ليوسف عليه السلام  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما من يتق الزنا ويصبر على الغزوة وتقديره فهو محسن  
 وقال الفسيري قالوا في خطابه قبل ان يعرفوه قالوا يا ايها العزيز فلما عرفوه قالوا اياك لانت يوسف لان الائمة  
 اذا ارتفعت سقطت تكلف المحاطة واشدوا في معناه اذ اصفى المودة بين قومهم ودام ولا وهم سيج الثناء  
 وقال الشيخ ابو علي الدقاق لما قال يوسف انه من يتق وتصبر فان الله لا يبضع اخر المحسنين واحاك استحقاق  
 الاجر على ما عاين من النوى والصبر انظفهم الله تعالى حتى اجابوه بلسان التوحيد فقالوا ان الله لقد اترك الله علينا  
 يعني ان هذا ليس بتقويك وصبرك انا هو يا ايها الله اياك علينا فبه نغفرت علينا لا يحق هذا فقال يوسف

هو

كنت

جهة الابتعاد ليحيى وقوله تعالى لا تترى عليكم اليوم فاستطاعهم اليوم لانه كما لم يرتفع يد وصبره من  
 نفسه حيث بهوه عليه لم يرتفعوا هم منهم فنطق عن غير التوحيد واخبر عن شهود التقدير وقوله تعالى  
 اي اختارك وقد ماك علينا اي ما كما خاطبين اي مدينين بما صنعتنا  
 حنك خطي خطا خطا من خذ علي اي بعد ما يخالف الصواب واخطا بخطي اخطا اذ اعد شيئا فاصاب غيره وفيه  
 سؤال الصغى والعفو عنهم وقوله تعالى قال ابن عباس بن سفيان لا تغيبوا عنكم وقال  
 الكسائي لا تغيبوا عنكم اي لا تفرزوا بدينكم وقال السدي لا اذركم دينكم وقال الاخفش لامة عليكم  
 وقال ابو عمرو بن العلاء لا تغيبوا عنكم وقيل لا توجب عليكم وقال ابن كيسان لا اغتد عليكم ما فعلتم وقيل لا  
 افساد عليكم وقال النضر بن شميل لا تغيبوا عنكم وقوله تعالى اليوم ليس هذا اللغز عليكم لكن اذا لم يوجبهم في  
 اول الصدمة لما بعد ذلك اول ان لا يوجبهم وقوله تعالى هذا منة ذمنا لهم بالمعصية عفا  
 بنفسه وطلب لهم عفو ربه وهو كالمرورة والذبانة قال تعالى فمن عفى واصح باخرة على الله اي عفا عن نفسه واصح  
 سأل الله تعالى العفو عن ظلمه وقيل انه قطع منه بان الله عفر لهم بصدق توبتهم وهو وان كان حقا فهو عن وجوب  
 اليه وقوله تعالى اي اذ كل واحد ربح برحمة وقوله تعالى اي عفا عن نفسه  
 امر اخوته ان يرجعوا اليهم ليعاوه اليه مع اهلهم واصحابهم فمضت وهو الذي جاءه جبريل صلوات الله عليه عليه  
 ابرهيم يوم القيامة ان لم يرد والبسه ثم كان بعده لا يحق تركها ان يحق يعقوب تركه ليعقوب في قصبة  
 فعلقها في عنق يوسف فلما التقى في الحب جاءه جبريل عليه السلام واخرجه منها والبسه وكان معه الى ان قال اذ  
 يقضى هذا قال الفسيري قبل علم يوسف ان يعقوب لما بلغه من فرط السرور لا نظا وعنه يد  
 في اخذ العريس فقال القوة على وجد اي باب فليل بعد بصيرا وقيل اي ياتي بصيرا وقوله تعالى اي  
 من الاول والنساء وانما دعا يعقوب واخوته واولادهم واهالهم بلانفسه ولم يات اياه الا خلافا  
 باخلاله بل ابقاء على حاله لانه علم ان يعقوب لا يقوم بكفاية امور يوسف وتضر كات بدمعته فمما لهم تحقيرا  
 عليهم واحسانا اليهم وانما قال يات بصيرا بالوحي وكان كذلك وكان محزة له وقال وهب بن كيسان يوسف  
 اخوته واجازهم وحلمهم وبعث الي ابيه بحايزة وكسوة وما ينحى اجلة وجمارها وجمارها واهلهم لتفهم اليه وقال  
 لاخوته اذهبوا فمضى هذا فالقوة على وجد اي يات بصيرا وانوي باهلكم اجمعين وكانوا سبعين انسانا وعجل  
 سراهم وحلمهم وخرج يهودا مبشرا مسرعا بالقبض حاقبا زاجلا مستكرا لله تعالى بالمشي والحفي والرجلة ما  
 بين مصر والشام وبينها مسيرة ثمانية ايام ومع يهودا القهيس وسبعة اربعة ترودها فلم ياكلها حتى ورد على ابيه  
 ولما فصل من مصر استروح يعقوب روح الفيس وذلك قوله تعالى اي اخرجت من مصر وقد  
 الفصول والفضل العظام والفضل التميز والفضل لكم وصرف كله من باب ضربت وقوله تعالى قال  
 اي يعقوب اي لا يجد روح يوسف قال الحسن وجدها من مسيرة شهره وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 من ثا في ايام وقوله تعالى اي التفتيد تضعيف الراي والفند ضعف الراي قال الشاعر  
 يا صاحبي دعا لومي وتغيبني فليس ما فات من امري مردود  
 وقال ابن عباس لولا ان تسقون وقال الحسن وجدها من مسيرة شهره وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 لكذبون وقيل اي تسقوني بل الحرف وقد اذرة السبب اي جعله كثير الكلام من الحرف قال يعقوب عليه السلام

امر مردود

هذا الكلام من حصرة من اهلها وفرانته دون ولد ولا نوا غيبا عنهم مضر نغرس فيهم الخمر بلزونه فقا  
ذلك وهو مختصر وتغيره ابي لا جد رحا لثنيه ربح يوسف واريد ان يقول هي ربح يوسف لولا كراهة ان يفتقد  
وهو كمن وجد شيئا بعد في العرف وجوده فيقول ابي وجدت شيئا اريد ان اخبركم به لولا ان كره بون ذلك الشر  
العجب انه كان عند اقبال الجنة ويوسف منه كان اقل من مرحلة حيث القوة في الحب لا يجد ربحه واستمر عليه كما  
وخره ولما اذرت ايام الجنة وجد ربحه وبينهما مسيرة شهر ومسيرة ثمانين وسجاءه وقبل ان يفرده يعقوب ربح  
يوسف وجد انها لا يفرده معاساة المحن على فقد يوسف وانما يجد ربح يوسف من وجد على فراق يوسف وتقال  
لا يعرف ربح الاحباب الا الاجاب . وقوله تعالى فان يوسف  
صلا لم يمت . وقال مجاهد انك لفي صلالك القديم اي حبلك القديم وكذلك الاول . وعلى هذا قول الله تعالى ووجدك  
صلا لا هدي في حيا هذا اني شرايطه وخرابته . وقد الحسن انك لداهب عن الصواب في امره نرجو لقاءه وقدما  
مند دهر طويل . وقد في كتاب عظمة الانبياء لسر هذا من كيدته فصد ابدا يد وانما هو التسلبه لهره لكن لم يمتوا  
نظم الكلام على ما كان تحت معانته به . وقال القشيري ان البلا اذ اجمع هم ثمروا اذ ازال زال يندرج حل  
البلاء يعقوب بمره حيث قالوا اكلة الذيب ولما زال البلا وجد ربح يوسف اولا ثم فيص يوسف ثم يوم الوعد  
راي سبعين حاجيا بين يدي يوسف قبل ان راى يوسف ولما كان سبب خزن يعقوب فمحصه كان فرجه ايضا  
يقصد . قال وقيل ان وجود الرخ مجاز عن وجود ذلال الوصال وانما رايته وهو كما يقال في لا يجد ربح العفة  
وقد هبت لعل ربح . وقال . ولقد نكمت الرياح حاجي . فاذا لها من راحتك لسيتم . وكانه علم بها  
يوسف بوخ من الله تعالى بقصد حامل الفيض وروى انه لما اخرج فمحصه قال من يحمله قال اليهود انا اولي  
تحمله لاني خلت اليه فمحصه الملقظ بالدم واخبرته بان الذيب اكله فكنت سبب خزنه فاحل اليه هذا الفيض  
فاكون سبب سرور . وقيل ان يعقوب كان يعرف خبر يوسف من الرياح كغير حتى جا الاذني للرياح كحل ربحه  
اليه وسنة الاحباب مستبلة اليزار ومخاطبة الاطلاع ومراسلة الرياح . وقد قابلهم . واتي لاستهدي الرياح  
سببها اذا اقبلت من نحو كره يعقوب . واسا لها حمل السلام اليكم . فان هي يوما بلغت فاجيب . قالوا ومن العيب  
ان يعقوب وجد ربح يوسف والذي خضره لم يجدوا وانحبت منه ان يهودا الذي كان يحمله وهو في رخله كان  
لا يجد ربحه وكذا المؤمن يوم القيامة يجد ربح الجنة من مسيرة خمسين سنة والكافر لا يجد ربحها . وقوله  
صارت بصيرا كما كان قال اهل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون اي قال للذين خضروه ممن كانوا يفتقدونه ويؤولون  
انك لفي صلالك القديم الرا قل لكم وهو ما تريد قوله . خزي لي الله واعلم من الله ما لا تعلمون وهو  
علمه بما يتكلم الله عباده الانبياء من الحين التي تنكسبت عن حيا العامة قال كعب ووهب والفي يهودا الفيض  
على وجه ابيه فعاد بصير الحال . وقال يهودا للشاردة انما ان الملك العزير الذي ملك مضر واهلها هو ابناك  
يوسف وقد بعثت اليك جهازا وما يجي داجلة وسالك ان يخرج انت ومن معك اليه وهو قوله تعالى وانويغ  
باهلكم اجمعين فتمت يعقوب للخروج وخرج معه اثنا عشر سنونف من ذكروا اني فبلغ يوسف يوسف اربعا وعشرا  
من مضر فتلقاه في موكبه وتلقاه فرعون في خنوده ووصى يعقوب بصلوات فاجرة وجواز سببته . وقوله  
تعالى . . . . . قال اخوة يوسف اشبع لنا في يوسف ليعتقنا . وقبل استغفر الله لنا

مذنبين مسيين اليك والي يوسف وعاصين لله بذلك . وقوله تعالى قال سوف  
والحق لم يكن يعقوب خاصة فاحترق ان يترصاه ثم يستغفر لهم وقيل اخر ذلك الى ان يقوم للصلوة فاستغفر  
فيها او بعدها . وقيل في وقت السحر . وقيل في ليلة الجمعة . قال وهب كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في بيته  
وعشرين سنة . وفي بعض النسخ ان يعقوب واهاليه واولاده توجهوا الي مضر على راجلهم فلما فرغوا من  
مضر واخبر بذلك يوسف تلقاه ومعه ثلثمائة الف فارس كل واحد معه جنة من فضة وراية من ذهب  
الافان مراكبه والفرسان غلمانا فترتب العرا ابيهم واصطفوا صنفوا ولما صعد يعقوب تلالا ومعه اولاده  
وحفدته ونظرا العرا اممودة من الفرسان مرتبة بالالوان نظر اليهم متعجبيا فقال له جبريل انظر الى هؤلاء  
الملائكة قد حضرت سرور الخالك كما كانوا ابان محزونين بئس احوالهم فقال له جبريل انظر الى هؤلاء  
والذي يوسف فقال جبريل هو ذلك الذي فورا اسه طلة فلم يمالك ان وقع نفسه من البعير فقال جبريل يا يوسف  
ان ابناك يعقوب قد نزل لك فانزل له فترك عن فرسه وجعل كل واحد منهما يعبد والي الآخر حتى التقيا فاعتقوا  
سورا وماح الفرسان بعضهم في بعض وصهلت الحبول واستحبت للملائكة وضرب بالطبول والبوقات فصارت  
يوم القيمة . وفي كتاب عظمة الانبياء وما روى انه لم ينزل من السرى لاي يوبه او من الذابة كلام لا معنى له لانه قد  
تلقاهم بدل قول . وقال اذ طوا مضر . وكذلك ترك من الذابة على ما حكينا وما روى ان جبريل قال ليوسف  
انك لم تحترم لانيك فقطع نسل النبوة منك فانه كلام باطل لا يجوز ان يذكر ويعتقد فان الانبياء لم يكن من صفتهم  
التعظم على احد فضلا على الاب وعلى ان الانبياء من بعده كانوا من نسله كموسى وداود وسليمان ثم انما الله والي الله  
رفع ابيهم مكرما لهما احدا باينهما معليا لهما على السرى ثم ان جلسهم ومعهما فهو على الجوارح كما يجلس الولد بين  
بي والديه ولا يقد ذلك تركا للحرمة خصوصا اذا كان ولده نبيا رسلا فان قالوا هلا صار لي ابيوه لفاحقوا  
وما تحمل ابيوه من الهيم والمزلة في امره حتى استندعاهم الي خضرته فلما اتته لم يفعل ذلك من غير وحي . والثاني  
انه اراد ان ياتوه جميعا فيعرف اهل مضر وجاهته وابوته ومزله . ويعلم انه لم يصير ملكا من غير اضلال له اهل  
صميم ولبعاب اهل نعة الله عليه بعدا بقصا الجنة من اعظم الملك ولو كان ترك الملك وصار اليهم لم يقع موقع  
الاعظام في الاحبار واليسر لحر كما لعابته . وقوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اي يوم عاشورا او ياله ابو  
اي ضم الي نفسه اياه . وكانه راجل لان امه كانت مانت وتزوجها يعقوب والحالة امره الا يوان ابنه للاب والام  
تغليبا للذكر على الانثى قاله السدي قال الحسن ومحمد بن اسحق كانت امه في الاضواء وقد ضمها جميعا الي نفسه وان  
عنده ومعه في موضع اعده لتزول ساعة طارح المصير . قال اذ طوا مضر ان شاء الله آمين والاستثناء داخل  
في الامن لايخ الدخول لانه امر بسا الدخول ووعدا الامن والاستثناء داخل في الوعد لايخ الامر وكذا كانت  
مواعيد الانبياء قال تعالى لنبينا عليه السلام ولانقولن لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وانما وعد الامن  
لانه كان بلدا فيه كهارا ومملكهم الذي قام يوسف مقام نفسه كما في ايضا فوعدهم الامن معلقا بالمشية رجاء  
لذلك من فضل الله . وقوله تعالى فلما دخلوا عليه كان دخولهم عليه مضران بع مرات . الاول قد خلوا عليه  
ففرهم . والثاني ولما دخلوا على يوسف اوي اليه اخاه . والثالث فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز والربع  
فلما دخلوا على يوسف اوي اليه ابيوه . وقال اذ طوا ابي قال لا يوبه ولمن معهما . قال القشيري اشترك القوم

تعالى











عن رسول الله عليه السلام انه قال من قرأ سورة الرعد كان له من الاجر وزن كل حجاب مضى وكل حجاب يكون  
سنتت وبقيت يوم القيمة وحسن من المؤمنين بعهد الله وسورة الرعد مدينة في قول عكرمة واحسن وقناة مكية  
في قول ابن عباس رضي الله عنهما وعطا ومفانك وسعيد بن جبير وهي ثلاث وازنوا به وقيل اربع وازنوا به  
وقيل خمس وازنوا به وقيل سبع وازنوا به والاختلاف في خمس ايات لابي خنيس بن خالد بسبب الظلمات والنور  
بسبب الاغنى والبصير سوه الحساب من كل ايات وكما انها في مائة وثلاث وخمسون وخروفا ثلاثة الاف  
واربعائة وثلاثة وخمسون وانظروا اول هذه السورة باخر السورة التي قبلها ان كل واحد منهما في ذكر القرآن  
وميفته وانظام السورتين ان سورة يوسف في تسليبة النبي عليه السلام بما فرض عليه ما نال يوسف من الاذى من  
الاذرب ليضرب هو على ما نال من اذى الاجانب وختم السورة تكديبا لكفار رسول الله عليه السلام وخروجهم  
كتاب الله واغراضهم عن النبوة ايات الدعوى وكل واحد منهم العقوبة في الدنيا والاخرة وذكر في هذه السورة ايضا  
تكديبهم في ايات الله وصفه القرآن في ايات وبتهم على ايات وحدابته في ايات وحدهم عقابه واطعمهم نوابه  
في ايات وقوله تعالى قد مررت في تفسيرها قالوا ويل وقيل معناه انا الله اعلم واري وقيل هي اسم هذه  
السورة وقوله تعالى اي هذه ايات القرآن وهو كلكم تام وقوله تعالى في هذه  
كلام اخر تام ايضا مستمدا وخبر ومعناه وكما انزل الله على لسان جبرئيل عليك فهو الحق والصدق  
لا كذب فيه ولا خلف ووجه اخر والذي اترك اليك في محفل خفيض عطف على قوله الكتاب وتفسيره تلك ايات الكتاب  
وايات ما اترك اليك وهو كقولك ايات الكتاب وقرآن من ثم قوله تعالى الحق اي هو الحق وذلك الحق كقوله التكمون  
الحق وهم يعلمون الحق من بك اي هو الحق او ذلك الحق وعلى هذا يكون الكتاب ايما للكتب المتقدمة وتلك ايات من  
الغيب وتكون وضفا لا ايات الكتاب ايها الحق وقيل الكتاب والذي ازل عن واحد وهو القرآن وانما عطف الواو  
لان الموصوف واحد ويكون له صفتان كتابة وايراد وقوله تعالى اي لا يصدقون  
بانه منزل من الله لا غرضهم عن المدبر فذلك مقابل لهم مشركوا تصدقوا وانما يقول القرآن من بغتة نفسه وقيل  
هذا استئناف الكفار وهم الاخصرون عمدا والافلون خطراء وقوله تعالى اي خالفها  
مرفوعة لان كون موضوعا فرعا وقدمت نظيره ونحوه من الظلمات الى النور في تركت مائة فومر لا يؤمنون  
ولكن كون المؤمنين وقوله تعالى هو جمع حماد ونظيره الاجاب والاهب وقوله تعالى  
اي نزلت السماء لا تخافها هو امر مساهمة معان وهو طريق الكلي ومجاهد وقيل نزلت واصفة العباد في غير غيب  
مزيد ولها جاد غير مرئي وهو الغيب قاله الله سبحانه فكلها جاد لها وظاهر الابه بغير غيب مربية وكلمة النون  
مقدمة في الذكر موحدة في المعنى كقول ولا اراها نزلت طلحة فحدثت في فرجة وتكونها اي انا اها الاموال  
طلحة وقوله تعالى من سيرة مرتين وهو هنا عن اخرى الامور كلها على ما قدره وقضى  
وقوله تعالى اي ذلك لهما وخعمالها طابا بعين له غير ممنوعين عليه وقصه هما على اثنين واحده  
لما في عبادته ومعاج بلاه لما نوحا من الامار في خوب والثمار وقوله تعالى كاي حربي لا يسي اي كاي حربي  
يجري على وقت مقدير الغرض العاقب في كاسهم والشمس في سنة لا تخالف حزنها كالك والشمس تجري لمستقر  
لها وقال والشمس والقمر حسان في حساب معلوم لا يخلف ويا كاي حربي ما سخره الله تعالى له اي يوم القيمة  
لمن ينعى فيكون الشمس ويخسف القمر وتكبير النجوم وقوله تعالى اي حربي الامور كلها على ما قدره

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الذي جعل من ستر القول ومن جهه ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهارة الرحمن الذي سطر الرزق  
لمن يشاء ويقدر فهو الواجد القهار الرحيم الذي وعد المؤمن جنات تجري من تحتها الانهار وروى اي من كتب

كذلك

على الصبر عند جريان المعاد بر عليه نور ما فيه من السند على ان من قدر على اعزاز يوسف بعد ايقابه في الحب واعلا  
بعد حسه في السجن وتبليجه من بعد ان كان هو لبعض اهل في حبه العباد ثم جمع بينه وبين ابوه واخوته على ما آتت  
بغيره فاقاد ان غير محمد عليه السلام وتبلي حيلته وبصره على من عاداه من قوميه ثم ما امتحن به ابوه  
من الوجد لفقده الى ان اصحت عنه من النكاح عليه الى ان جمع الله شمله ورد عليه انه سألوه للمنتخبين واطرحه  
في بئس الحال وتعرض المحنة لذل ولثم فيها جري على يوسف من جهة اخوته الذين هموا في الناس بالشفقة عليه والذ  
عنه ما سأل رسول الله عليه السلام في عهد اود قوميه واقارب اولد ثم فيما فعله يوسف في السجن من ذمها القيسين الله واما  
الحجة عليهما للوجود وعلى نطالين الشرك ما توجب على رسول الله عليه السلام سلوك طريقه في الصبر على الدعاء الى  
الله والقيام به في كل وقت تنكس وقد فعل ذلك رسول الله عليه السلام واكرمه ثم ما كان من يوسف من سبط العدل  
في ملكه عبرة للمؤيد وفي المرء الاخوان على الرعية لان يوسف لما ملكهم اعنتهم كلهم ثم ما فيه من العبرة لارباب  
التقوى فان يوسف لما ترك هواه رقاها الله تعالى بلا ما رقاها ومنها العبرة لاهل الهوى من سيرة البلا كما مر العبر لنا  
تبعن هواها ففتنت ما لعنت من الضر ومنها العبرة للذليل في حفظ حرمة السادة كيوست لما حفظ حرمة العزيز في  
الجنات ملك ملك العوز فصار راجعا امرانه خلا لا ومنها العفة عند الفدرن كيوست حيث سجد وز عن ابوتيه وغير  
ذلك من اشارات سبقت في هذه النسخة وفي غيرها لاهل العبد والحكمة وذلك بعض الواعظين كان لله تعالى في خلقه  
ابره فاعطاه ولذا يسمى بحق نا فلة يسمى يعقوب فولد ليعقوب اولاد وحسن الله بعض اولاد وبنك حجاب والطلب  
وهو يوسف فآثره ابوه حسدا لكونه فاحقا لو احق عيبه عنه وطره في البر ثم ناعوه باليمن بعض اليسير فقامي يوسف  
شدا لاهل المرء واشلبت بد امرأة العزيز مكية العشر في اولادته عن نفسه فاستعصم بعضه الحي وبد لاهل حلسه في البحر  
فقال ذلك في بعد بضع سنين زال ذلك ثم اقصى به على التعير الى ملك مصر والجلوس على السرير ثم جاء اخوته مرات  
ولسار واينه كرات ترجع الله بين يعقوب ويوسف وازال التابى والتاسف وجمع الثقل وبسط يوسف على الخوة  
الفضل فتعجبوا اياما وشهورا او احواما ثم ما نوا وانا وكانهم ما كانوا قلا يعقوب ولا يبا ولا اخوة ولا اخوات ولا  
يجمع ولا سجان ولا عزير ولا ريان ولا يوسف ولا اصحاب ولا حوك ولا اجاب ولا مائة ولا اسباب ولا امر ولا اجاب  
وهذه عبرة لا وفي الايات وفي هذه القصة براه كل مومن كان له يوسف جمال الظاهر فنظرت البه لجنات للمؤمن جمال  
الباطن وينظر اليه المولى وكان له يوسف حسن الصون فاستراه العزيز قال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر ولبوس  
حسن البيرة فاستراه القوي العزيز ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ولما اشتراه العزيز اذ دخله دار لجنات ولما اشترى  
الله المؤمن اذ دخله في الدنيا فاقوت لجنات يوسف في المهمة ووقع الشيطان المؤمن في المعصية ففعل يوسف  
التيين والمؤمن بالله القدر ففعل يوسف في السجن عزنا وبل الرويا وسال المؤمن في الغيب عن الله والرسول والهدي  
فاجاب يوسف على الصواب فاكرمه الريان وبجبت المؤمن على الصواب فيكرمه الديان ووصل يوسف الى الملك بصر  
والمؤمن يصل الامان الجنة وقيل يوسف انك اليوم لدينا مكيين اميين وقيل للمؤمن ان المتقين في مقام اميين وخيم  
قصه يوسف بقوله تعالى وهدي ورحمة لقوم يؤمنون ويقال للمؤمن بل هذا فليعمل العالمون

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الذي جعل من ستر القول ومن جهه ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهارة الرحمن الذي سطر الرزق  
لمن يشاء ويقدر فهو الواجد القهار الرحيم الذي وعد المؤمن جنات تجري من تحتها الانهار وروى اي من كتب

كذلك  
احاذر

وقوله تعالى اي ياتي بالآيات الدالة على وحدانيته وصدق رسله فضلا فضلا ليعتق  
العباد من تدبر كلياته على حدة وقوله تعالى اي لو فتوا بالبعث بعد الموت والبعث  
الى ثواب وعقابيه ونفالت لم مات بغير الله وفي هذه الآية من جملة ما به وما ينزله هو اجوبة لسؤال المشركين  
الله ان الرب الذي يعبد ما فعله وما صنعته فانزل الله ان ركنم الله الذي خلق السموات والارض الله بيد الخلق  
ثم يعبد الله الذي خلقكم ثم رزقكم الابد ونظايرها. وقلت مقابلة وعطا الاجل المشي يوم القيمة. وقال ابن  
عباس رضي الله عنهم هو الشهر للفر والسنة للشمس وقد قرناهما. وقوله تعالى اي لو فتوا بالبعث بعد الموت والبعث  
وعجايبها ثم الارض كذلك دلالة على تدبيره ووجدانته ومد الارض اي بسطها طولاً وعرضاً. وقوله  
تعالى اي جبالاً ثوابت رساير سورسوا اي ثبات. وقوله تعالى اي جبالاً اي جعل فيها من كل الثمرات  
انهاراً جارياً فيها المياه العذبة وغير العذبة. وقوله تعالى اي جعل فيها من كل الثمرات  
وقوله تعالى اي لو تيسر سود وابيض وجلا واحمضاً وصغيراً وكبيراً ورطباً وباساً  
وتجوداً وانما اتبع رويين قوله انين في غير احد هما ان الرزق قد يكون انما للشفيع وقد يكون انما للفرق فابنه  
انين لبعثه ليريد به الشفع ولكن اذ به اللون الفرد والت في انه للتاكيد لم يكن المعنى في النفس وقوله  
تعالى اي يغطي فيذهب ظلمة ويعني النهار الليل فيذهب صوره وهو مختصر في الذكر اذ  
المعنى لانه يظهر بوجه الليل في النهار يكون الليل على النهار. وقوله تعالى اي لو فتوا بالبعث بعد الموت والبعث  
فيديو يعلمون تعاقبه ونصرتهم على ظلمه واحسان له صانعا لما حكما قادرا ليس كمنه حتى وان ذلك كله اذا كان  
تحلوا بالقوة العبادا فتصبرهم له على هذه النعم باخلاص العباد له. وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلقوا الارض  
على الماء تكها كما تكها السبعين با هلقا فازنما الله تعالى بالجبال حتى استقرت. وقال وهب هذه الجبال  
الشامخة على وجه الارض طولها في الارض مثل طولها في الهواء فذلك سماها اوتادا. وقوله تعالى اي لو فتوا  
بالبعث بعد الموت والبعث اي مثلا اصغاف منقار بان ثمرتها واحدة وماؤها احدى. وقوله تعالى اي لو فتوا  
عطف على قوله في وفي الارض سابين من اغراب وهي الكديم. وقوله تعالى اي لو فتوا بالبعث بعد الموت والبعث  
فرا ابن كثير وابوعمر وعاجم في رواية خصص كلها بالرفع عطفا على قوله وجنات. وقال الباقون كلها  
بالخفض عطفا على قوله من اغراب والجنات هي الغلات التي اصابها اجد وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والبلد  
ابن عباس ومجاهد وقناة والحسن وهو كذلك في اللغة الواحدة منها صنو وكل شجرة صنو لصاحبها. وكان  
اصلا واحدا. وقال عليه السلام العباس صنو اي اصله واصل اي اجد. وقوله تعالى لسقى ما رجا  
ومعنى الثاني ان المذكورات فله حاجة والتون اخبارا لله تعالى عن نفسه يخاطب الملوك جمعا وقرامح والكا  
سقى ما، الثاني وبفضلها المعابة وكما انما انما للفعال الظاهر صفة لله تعالى المذكور في قوله الله الذي  
رفع السموات وقوله وهو الذي يمد الارض وقرعاجه وابن عباس يسقى ما الذكر على معنى سقى ما ذكره وكل واحد  
بما ذكره ونفضل بالتون اي الله تعالى يقول ونحن بفضل بعضها على نه في الاكل اي الثمر وفضلها  
وفتح الصاد على ما السهم فاعلمه بها بالرفع لانه اسم مالم ليسه فاعلمه. وقوله تعالى اي لو فتوا  
اي من استعمل عقله وتدبر مع سلامة العقل من الآفات المانعة عن كمال النظر علم ان لذلك

صالحا

صالحا هو فرق بينهما وبين الجنس الواحد منها في المغير والماء فدل على ان ظهورها ليس بالثمرة والماء اولها  
كذلك لم يختلف بالطعوم والمناظر ولكن ظهورها با نشاء الله القادر على ما يشاء وفي الآية وجه اخر عن الحسن  
ومجاهد وذلك انه يثاب قلب المخاطب وذلك ان الله انزل القرآن الذي هو حيوته الناس في اذناهم  
فبفواصل العباد قبه والقرآن واحد كقوت التمار والماء واحد ثم وراهذا انه كالتوسل السوي بين جميع التمار  
وكما لك لوشاء السوي بين قلوب العباد ولكنه يحكم ربوبيته فاوت بينهما فمن منكره معرض عنه ومن شذبه  
سنته طينه وانتظامها بالاولي على هذا التأويل انه جعل الارض وما فيها آيات لقوم يتفكرون والآخر في هذه  
الآية ان الناس يتفكرون وفي التفكر يتفكرون فمن لا يتفكر ومنهم من يتفكر ولا يستقصي ولا يجتنب فمارة  
ويظهر من يستقصي فيه فبرق استنكاره وهو كقوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الآية ثم ذكر  
في كل آية ان في ذلك لايات على الخلق لان في الشيء الواحد آيات ودلائل ونبات فالسما يدل على ان لها صافيا  
وعلى ان صاه باقيد واه فاد وممد ومختار مريد واجد لا شريك له حتى نفضي ذلك الى آيات جميع الصفات  
والي آيات النبوات والبعث بعد الموت والثواب والعقاب وقال القشيري وفي الارض قطع منجا وراث  
فمن سبخ وسهل وحجر وزمير انواع مختلفة وازواج متفقة وزروع ونبات وانجار باصفات اشياء اصل كل  
واجدين انجار حاجبة متمثلة الاجزا مستحاكة الاعراض فاذا انبها جعل بعضها عرفا وبعضها جذا وبعضها عضوا  
وبعضها اوزا فاقا وبعضها ازهارا وبعضها فسر وبعضها ثمار لكل واجد طعم مخصوص ولون مخصوص وطبع مخصوص  
وقال الامام ابو منصور رحمه الله قوله وطع منجا وراث يبطل قول من يان قوله غايه التلا ان الجار حتى  
بشفتعوا انما به انك لانه ذكر النجا وكرهه للقطع فاذا كانت الارض واجد لا تكون منجا وان للقطع المذكور  
التلافة قد ان المراد بالحديد هو الجار الملائق دون الشريك. وقوله تعالى اي لو فتوا بالبعث بعد الموت والبعث  
اي ان عجب قولهم باجمد من انكار هولاء الاعادة مع اقرارهم با في العالم لما قدمت ذكره من السما والارض  
وعجايب ما فيها واي في المخرج للثمار المختلفة من الارض الواحدة بل من الجنة الواحدة نعت قولهم اي فقد نعت  
العجب في موضع لا نهم قروا بقدر في عباد الله هذه الاشياء ثم انكروا اعادتها والذي انكروا قد روي عليه اذ  
ان يكون مقدورا عليه مما اقره بقدر في عليه. ووجه اخر ان الكفار كانوا اصغين منهم قوم ينكرون الصانع  
ومنهم من كان من الصانع وينكر البعث فاخرج على منكري الصانع هذه الآيات الدالة على قدرته ووجدانيته  
ثم قال لنبته عليه السلام فان نعت من قامته هولاء على الانكار مع قيا والدلائل على اثنائه ووجدانيته وقد روي  
فاعجب من الذين يعبدون بالابتناء ثم ينكرون الاعادة ويقولون اذا كانا اينا ليعي خلق جديد. وقول ابن كثير  
وابوعمر وعاجم وحمزة بالاستغناء بينهما جميعا الا ان عاجما وحمزة بهيران هم من قراناع والكسائي بالان  
في الاول والآخر في الثاني لان الكسائي بهرهم من قراناع على الخبر في الاول والاستفهام في الثاني في  
رواية. وقال الزجاج تعديبه ايدكا كما انما نعت اينا ليعي خلق جديد اي عتاف صرنا صرنا كما نرا باجتي ونعاد  
خلقنا جديدا كما كنا اوزمة. وقال الامام ابو منصور رحمه الله قبل وان نعت من قولهم هذا شيء عجب يقولون  
بعثنا فاعجب من قولهم ايضا اذا كانا اينا ليعي خلق جديد ايدكا كما انما نعت اينا ليعي خلق جديد على الله تعالى  
فان خلقنا الحقيقه فهو عجب عجب النبي عليه السلام اي ان نعت من انكارهم رسالتك فاعجب من انكارهم البعث  
ايضا وان نعت من انكارهم الصانع فاعجب من انكارهم البعث وان جعلت على معنى قوله نعت قولهم

د



من الله تعالى فمعناه الابتكار اي ان كبرت انت من هو لا كذا فقد انكر الله منهم فسوكم اذ انكرنا وما كسفت  
هذا الكلام ان العجب منا في موضعين في الامانة من كبره الاحسان فهو كعجب من فلان احسننا اليه طول  
الزمان فاسألني وهو غاية الكراهة والانتكار وفي الاحسان من كان لا يتوعد منه ذلك فيقال عجب من فلان  
قام بمؤبري واحسن لي وما كان مني اليه شئ يفتحق ذلك ويكون ذلك غاية الرضى والحمد فوردت هذه اللفظة  
في هذه المواضع في صفة الله تعالى على ارادة هذا المعنى وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى يعجب من الناس  
ليست له صبوة اي رضى عنه غاية الرضا وقال في هذه الآية تعجب قولهم وقال في سورة الصافات بل عجب  
ويسترون على قرة العيم وهو غاية الانتكار والكراهة وهو محار عن ارادة منتهى الازمرد ووسد اليه وقوله  
تعالى اي كفر وابتكار البعث برهم الذي هم مفترون بان خالفهم وقوله تعالى اي  
لا غلام وشبهه اي يوم القيمة فانه من عتوية اهل النار قال تعالى لا غلام في عتوهم ولم يذكر الايدي مع  
الاعتناق وان كان الاستيغال على هذا الوجه ان يكون الايدي مجموعة الى الاعتناق لانه معقول المعنى فوقع الاكتفاء  
بذكر احدهما عن الآخر وقيل معناه انهم ممنوعون عن الاضربك والفعال المكره اليك وانت معصوم عنهم لا  
سبيل لهم على مساك بسوء كالمعلوب بداره الى عتوه وقوله تعالى اي كسفت  
اوليك ثلث مرات والمراد به هو لا وكان ذلك لانه محيي الخمر عنهم بخارت الاشنان باوليك وقوله تعالى كسفت  
استخدم عتواي ومن عظيم جهالتهم الضمض اضراهم على الشرك ومعاندتهم النبي عليه السلام يذعنون الله  
بانزال العذاب عليهم نزلت في الضمض الحارث بن علقمة بن كادة بن فضي قال ان كان هذا هو الحق من عندك فاطمئنا  
بجارية من السوء او اثبتنا العذاب لهم وقوله تعالى السيرة اي بالعذاب وقوله فكل حسنة اي الامانة والطاعة الذي يربح  
به العذاب ذلك تعالى من حيا بالحسنة فله خير منها وقيل قبل الحسنة اي العفو والامانة وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
ويحتمل ان يكون معناه ويستحقونك بالسوء منه اليك اي الايد قبل الحسنة اليك وهي القبول والتصديق وقوله  
تعالى وقاسمت من مشيئة قال ابن عباس رضى الله عنهما اي العتوبات وقال قتادة وقابح الله في الامم وقال  
الكسائي الامتال وقال الاخفش المظاير والاشباه يعنى في العذاب والمثالث في اللغة العتوبات التي ترجر  
عن مثيلها وفتت لاجله اي قد صفت قبله ولا وقابح الله في الامم الخالية اذ قالوا لا وليا لهم ايوننا عذاب الله واذا  
اصتروا على كفرهم واقتربوا الايات فعدت بعضهم بالمنج وبعضهم بالتحسف وبعضهم بالذرف وبعضهم بالظلة وهو  
قد قدر عليهم بذلك فكيف يستحقونك به وليس معهم ايمان يعصمون به وقوله تعالى اي انك تدوسهم  
بذمهم قال السدي يعنى المؤمنين وقوله تعالى اي كسفت  
اهل الجاهل هو ارجو في كتاب الله تعالى حيث ذكر المغفرة مع الظلم وهو بدون التوبة فان التوبة تزيلها وترفعها ولا  
هنا جميعا في حق المؤمن وهو معلق بالمسببة فيما سمعنا فغير من نبياء وبعثت من نبياء وهو ترعيب وترهيب  
واطلافة كاطلاق قوله تعالى نبي عبادي انا العفو الرحيم وان عداي هو العذاب الاليم وقوله تعالى اي  
العذاب الاليم لهلاكهم ولا مستعمل لعذابهم ولا مالك لعقابهم وقوله تعالى اي كسفت  
لهم داعي الحق وكذا كان لا يتبين قبلك والامم وقال ابن عباس في كل قوم هاداني نبي يذعوهم بما يفتقون من الابا  
كلما يتكلمون به وقال مجاهد هو نبي كل امة وقال الحسن وفتادة في رواية وابو الصفي وعكرمة الهادي

في قوله

محمد رسول الله وقال ابن عباس في رواية وسعيد بن جبير ومجاهد والحق الهادي هو الله عز وجل وقال  
الحق انما انت منذر القوم وانا الهادي ونظيره قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي  
من يشاء وقال الحسن بن الفضل رحمه الله فيه تفاديم وتأخير وتقديره انما انت منذر وهاد لكل قوم وقوله  
تعالى اي كسفت من منظم بقوله الله الذي في السموات وبوالب وهو الذي يمد الارض ووجه اخر انه  
خطاب للمخلين وتعرف لهم ان الله لا يدع حكمته با شئ يحجز ولا يحجب عليه وجه الصلاح فابدا اي يعلم ما يحل  
كل شئ اذ كرهوا ان يبيض امسود واجدام اكثرنا فيض اتمامه وقوله تعالى اي كسفت  
تنقض قاضي تنقض لارم ومعتدي وكذلك غاص الماء وغاصه الله اي غار واغاره الله قال تعالى ويغضب الماء وقال  
الحسن وما تغضب الارحام اي ما تنقض عن سبعة اشهر فضع الولد لسته اشهر والسبعة اولها ابنة وما نزل اذ على  
سبعة اشهر وقال الربيع بن اسير اي نزل اذ على الولد الواحد الى اربعة وما تغضب هو السقطه وهك  
ما تغضب اي تنقض من اعضا الولد كالحجاج وما اشبه ذلك من نقصان يد او اصبع وما نزل اذ على الاعضاء ياد  
اصبع وتحوها وقيل وما تغضب الارحام اي تدرب الماء فلا يجل وتكون عينا وما نزل اذ في اولها الا واد وقوله  
تعالى اي كسفت اي كسفت اي جعل كل شئ مقادرا معاوما من الخلق والرزق والاجل والعل ولا معنى لاجها  
بالعذاب وقوله تعالى عالم العيب والشهادة لغت قوله الله يعلم وقيل اي هو عالم العيب والشهادة وقوله  
الحسن اي عالم السر والعلانية وقيل اي هو عالم بما غاب عن الخلق وبما شاهدوه لا يخفى عليه شئ منه الكبير في شانه  
وقدرته وساطانه وكل صفة المنعالي عما يقول المشركون وقال القسيري كاط الحق سبحانه وتعالى بالمعالم  
علما وامتنع في الكليات حكما فلا معاوية يعزب عن علمه ولا محابو يخرج عن حكمه تعالى عن سمات التنقيص وتقدر  
عن صفات العيب وقوله تعالى اي كسفت اي اخفاه ومن كسفت اي راع به صوته ومن كسفت  
اي مؤثري قال ابن عباس في ايه وقال الحق ظاهره وقال معاوية بن جهم خارج وقوله  
معاوية بن سليمان من شير وقول الكسائي في ذلك رأسه وقيل مالك في سيرة يتسرب في مذاهبه اي يتسرب في طرقة  
الاقاويل متعادية وهو في اللغة جريان في خروج بسرعته وقيل ذهاب على الوجه وقد سرب سروبا واشرب اشرابا  
قال الخطيب وكل انا من قارنوا قارنوا قارنوا وقيل ذهابه فوساربه وقال الحسن وساربه بالها  
اي مستتر بالتهار قال الزجاج هو جار في اللغة يقال سرب الوخش والشرب اذا دخل كاسه تمدح في هذه الابه  
بصحة وبصره كما تمدح في الابه الاولي لعله فقال سوا منكم من اسر القوم ومن جهر به فليس قول عنده اخفى من قول  
وليس سمعه كسعت الخلق الذي يخفى عليه ما بعد من سمعه وبهم ما قرب منه وسوا عنده في الرؤية من هو مستخف  
بالليل ومن هو ظاهر بالنهار وقيل تقديره ومن هو مستخف بالليل ومن هو ساربه بالنهار فنزلت في اخصاها  
لدلالة الماضي عليه وقيل معناه ان الاستخفاء والشرب صفة للواحد لا لثنان والمراد به انه يستوي حالها هذا  
الرجل في علم الله بخلاف قوله سوا منكم من اسر القوم ومن جهر به لا تمام صفتا رجلين وقال القسيري بيان منكم  
من خاطبنا بلسانه بوصف الدعا جهر او من خاطبنا بقلبه ببيان الخوي سرا فلكل واحدهما اجابة ما انا ساعدته  
المسبية ووافقتة العضة وقيل سوا منكم من اسر القوم والذين يستر والذين يجر والذين يجر والذين يجر  
قال صر منساول ليحفل والعل شاملا للجمع والحكم جاري على الكفاية وقيل نزلها في وجه بن عيسى وهاجج  
كان خرج يوم بدر وهو مع الكفار خرجا نحوفا وتعالج وبرأوا قال يوما وهو مع صفوان بن امية في حيز الكعبة لولا

لهذا

عالي ود من علي لوليت قتل محزون فك صقوان وكفت نصنع ف ار اعلى فاد وحادته انكلا مستغنى عيلة واخرت  
ذات ذك خلق وعما لك مع عباي فاحمد وهب سنبعا وسند ود خل مع صفوان من اب الكعبه والسيبر وعاهده سنا  
ذلك فقال صفوان كيف تسيبر اليه والله تعالى خير من تسيبر قال استخفى بالليل لاي سير في ظلمته واشرب بالليل  
اي اذخل الشرب وكان ذلك عمدة بعض الكفار على ان العبد يستغنى عن الله بمثل هذا ولما وصل الي المدينة ودخلها  
راة عمر رضي الله عنه فقال للصحابه ابني رايك وهما قد فديا فرائي قد ومد وهو رجل عاد و فخر سوار رسول الله عليه  
السلام عنه ولما راة النبي عليه السلام قال له ما اقدمك قال حبت افادى لاسارى قال في انقادت الشيب فقال  
يا محمد اما انا حلنا السوف يومئذ فقلنا نعم فقال عليه السلام وما الذي قلت لعنوان في الجحيم لولا عباي ودي  
لنولت قتل محمد بيدي فقال وهب وما طلب ما تجد اعدته على فاعاده عليه فقال كالكذب في اخبار الارض  
فالان اخبرنا بحبر السماء هذا امر لم يتطبع عليه احد من الناس وما اطلعك عليه الا الله عز وجل يوحى من السماء قال  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله قال فقالوا انك من انبياء الله وآله فقال لا والله لا اله الا الله  
وقوله تعالى قال الحسن وقادة ومجاهد وسعيد بن جبيرة والصحاح وابو صالح وابراهيم اي الله ملائكة  
تتقرب بالليل والنهار من من يدعي هذا الذي هو مستغنى بالليل وسارت بالنهار من حبه ان من  
وراهم اي عليه حفظة من الملائكة خولده قال الحسن وقادة اي بائرا الله كما يقال اجابك مردعا  
اي يد عباك وقال ابن عباس رضي الله عنهما اي ملائكة هم من امر الله وقال مجاهد وابراهيم من امر الله اي من الخ  
والهوام وسمي الخ من امر الله لانها لا ترى كما قال في الروح من امر ربي وفيل من عذاب الله كما قال ولما جاء امرنا فويل  
من امر الله اي لا ير الله كما قال اظهم من حوج وامنه من خوف يعني ان هذا المستغنى بالسراب انما يتبع من زول العقوبة  
مع فتح فاعلم ان كل الله بالحفظة لا انما يتبع بقوة فيها ولما كان له عند ربهما وحفا احواله واهاله على الله عز وجل  
ولكن يجران الذنوبه وفاقبته عنه وازال عقوبته وسطونه به الى ان يعيرواهم ما انفسهم بالاضرار على الفسا  
والا فامة على الكفر فنزل المعقبات ونزل العقوبات ووقلت كفت اول ان الله تعالى وكلكم ملائكة يدون عنكم  
في مطعكم وعورانيكم اذ لا تحفظتم وقيل له معقبات اي الذي استر القول الي اخره وقيل الله معقبات بين يدي البر  
المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ومن خلفه اول الرهول معقبات فقد سبق ذكره في قوله انما انت منذر اي حفظة  
تحفظونه يا امير الله من سيرنا به سواء اوله بوجده من قتل وعبره او يرجع بنا جميع الرسل فقد قال وكل قوم ها  
اي وكل قوة فاد وكل الله من حفظة والمعقبات انما جمع بالالف واللام والتامع ان الملائكة ذكرا لانها جميع الجمع  
ملك معقب وظافية منه معقبة وطوا بغيره معقبات وهو كالرجل والرجالة والرجاليت وقوله تعالى  
اي من يعير حوج اي بالكرمان قال ابن عباس رضي الله عنهما اذ انعم الله على  
قومه بنوعه فسكروها ولا يكفروها وهاذا هو تلك البقرة واذ انكرها وهاذا ثلثها وهاذا كفران سلبها  
عنه وابتلاها بغيرها وفيه يقول لمر تشكروا بغيره ما حولو له فبذلوا الداخ بالعذيب صاح بهم من يمشي  
صاح سكتهم في الشرق والغرب وقوله تعالى اي واذ احقبت كلمة العذاب  
هولا الذي عزتوا ما يا نبيهم وخال وقت طول النية بهم وكانوا اهل ذلك اي فلا يقدر احد على زجر  
عنه وزالت عنهم المعقبات وقوله اي ما هو لاد النوم ذون الله احد يلبهم وبلى  
امرهم اي لا معايت لهم الا الله ولا احد منكم امرهم الا الله فلا ما يع ولا ذافع ولا ذافع ولا شافع وقوله تعالى

قوله

هذا الذي يمشي حوجا ينظر بما فيها في بيان قدر الله تعالى على ما يشاء وقيل ثلثت سواي منكم من  
اسر القول وهذه الابه وما بعدها في اريد بن فليس اخي ليدن بسبعة الشاعر لانه الله عليه السلام يريد  
له بسوء فاعلم بذلك رسول الله عليه السلام فخرج اريد فارسل الله عليه في طريقه صاعقا ففلسه فتوعد الله هذا  
وظلم به على قدره وعجز اهتيم عن مثله فقال هو الذي يربكم البرق حوقا وطعما اي هو الله الذي يربكم معاشر  
عباده البرق في السماء حوقا للمسا في تخاف اذاه لما يناله من مطر ان كان عقيقه وطعما للحا ليعلم ان يكون عقيقه  
منظر فينتفع به وقالت الصحاح حوقا من العذاب وطعما في الغيب وقالت ابن عباس رضي الله عنهما حوقا للمسا في  
وطعما للبقية وقالت فنادة حوقا للمسا في تخاف اذاه ومعرفته وطعما للبقية برحور كفته ومنعته وقيل حو  
من هو له وصواعقه وطعما في مطره والرعده والبرق فيهما افا ويل كثيرة ذكرناها في سورة البقرة وقوله تعالى  
اي يميز ويبدى والسموات ههنا جمع محابة ولذلك قال النفاك علي الجمع اي النفاك  
بالمطر وهو واجد في قوله فنيذر محابا فيبتسطه في السماء وقوله تعالى سبح اسم ربك العظيم قال شمر بن  
خوشب الرعد ملك وصوته سحان ربي العظيم وقال الصحاح الرعد ملك والبرق سوط من نون برحور السماء  
وقالت النبي عليه السلام ينشئ الله السحاب فينطق احسن المنطق وينطق احسن الصفا فينطقه الرعد ويخلكه  
البرق وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرعد ملك يسوق السحاب والصوت الذي يسمعون رجزه السحاب  
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الرعد الرخ والبرق تار وهي تخاريق الملائكة وقال ابو الجاهل الرعد الرخ والبرق  
الما وقال بعض اهل اللغة الرعد الصوت والبرق تار يكونان مع السحاب وقوله تعالى والملائكة من فوق  
قال معاوية بن سليمان من امر الله بين الرعد الملائكة كما ميز بن جبريل وميكائيل بن الملائكة وكما ميز بن القاكسة  
وبن القار والريمان وقيل الرعد اضبط كان اجرام السحاب وتسميته دلالة على وحدانية الله تعالى وتفرجه عن  
كل سوء وهو كقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقال الامام ابو منصور رحمه الله في الآية حوقا وطعما يختم  
حوقا لاهل الدنيا وطعما لاهل الآزلك ويختم طعما في وقت المنفعة وحوقا في غير وقت المنفعة حوقا من زول  
وطعما في مصيبيد ويختم حوقا موعودا وطعما موعودا لان البرق نور ونار فالنور يطعم في النور الموعود في الجنة  
والنار الموعدة في جهنم وقالت في قوله ويشئ السحاب النفاك قال ابو عوسجة اي يرفع وقال في قوله وسبح  
الرعد يخبره قال ابن عباس قيلت لهود الما النبي عليه السلام قالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من  
الملائكة موكل بالسحاب معه تخاريق من نار يسوقها السحاب حيث شاء الله عز وجل فقالوا اما هذا الصوت الذي تسمع  
قال رجزه السحاب اذ اخرج حتى ينهي للاخيل امر قالوا صدقت فان بك هذا هو كما قال وقيل الرعد ملك يسوق  
السحاب فاذا شدت محابة ضمتها فاذا اشتد غضبه طار من فيها النار فهي الصواعق قال وقال بعض الفلاسفة هو  
ريح تخفق تحت السحاب قال واي شيء كان الرعد فالنسيم محمل من كل شيء فيعمل النسيم الخلقه جعل في كل شيء حمد  
صانعه وراة مشبه من كل ما وصفت المخلدة والافا ويل كثيرة وليس لنا في معرفة ذلك حاجة سوى انه هو الهائل  
يقول الخلق ويذكرهم سلطانه وعظمنه واولا انهم اغناد واذك والاله نعم انفسهم بسماج ذلك وقال في  
قوله والملائكة من خيفته له وجان احد هما انه خوف عقوبته لانه قد صا فيهم الوعيد قال تعالى ومن يظلم  
انفسه فليظلم نفسه قد ذلك بخير الظالمين والثاني خوف هيبته لانه وصفهم بالطاعة والاختيار  
والعمل على الدوام وخوف الهيبه لا يزول في الآخرة وخوف العقوبة يزول وقالت القشيري اذ انشأت السحاب

قا

وقيل

هو

في الساعات الحرة في الوقت ولكن تعلمه بعد ذلك فيك الرياح وما لم يتك السماء لم يتحك الرماض وكذلك  
بشك في القلب محابة الطلب فحصل للقلب ردد الحاضرة بلوخ وجه التحقيق فضحك الروح يقنون ركعات الأ  
وصوف أزهار القرب وقوله تعالى جمع صاعقة وهي نار تسقط من السماء هائلة لها صوت  
تقتل من نصيبه أو تدهشه وقوله تعالى فاستجاب له من السماء صوتا من غير أن يحصى  
علمه بأن الله خلق هذا الرعد وما فيه من خوف والطمع لا يخلصون العبادة لله بل يحادلون في الله أي يحاولون  
التي علمه السلام والمؤمنين فيه فمرة يقولون لهنا خير أمة أخرجت للناس فمرة يقولون لا نرى الله إلا في الآيات  
ابن الطبقان للشيخ عليه السلام أخير في خلقه من أي جلس هو فلما من جميع الاحتمال لم يهزم من حجاب حديد  
أم رصاص فمسة أفر صفر فذهب أم رضية فإرسال الله صاعقة من السماء قد هبت تحفه وقيل تركت في الزبد  
ابن قيس حتى ليدبر ربيعة الشاعر في ذلك أن عامر بن صعصعة قال في النبي عليه السلام ما جحدت من أمرك أن  
اسلمت قال أحملك الوتر قال الترس ذلك لي فقال له رسول الله عليه السلام فما تريد قال أحملك  
الامر بعدك فقال ذلك إلى الله عز وجل فقال أحملك على أعتق الخيل قال ذلك إلى فاطمة ذلك فقال لأبي بكر  
الكتبي أمر محمدا وأكفينا أمره قال ما يريد قال أسأله ما حدث فمقتله فاجابة بذلك فما أمر فمقتله رسول الله  
عليه السلام فما أريد منتملا على سيفه ليضربه وأخلفوا فيما بعد هذا فمنهم من قال شئت به ومنهم من  
قال استمسك السيف في الفراب لم يقدر على سببه ومنهم من قال كف عن قتال رسول الله عليه السلام فقال  
عليه السلام اللهم الكفني عما أرى وبني عامر فأنصرف أريد فقال له عامر ما متعك من قتله فقال كلما همت بقتله  
رأيتك بيني وبينه ثم حانت صاعقة فاخترقته وجعلته حنما وأما عامر فقد قبل أنه دخل بيت امرأة من بني  
سؤل قطعت على ركبته عذرة وهو يقول عذرة البعير وموت في بيت سولية والله ما فعلت إلا ما يحب  
فركب الفرس وسيد الرمح وهو يقول يا مالك الموت تخارني عن خفية فاطمئنت وكاهرت بالمجازة تريا سبي فما زال  
يظارده حتى سقط عن فرسه ومات وصار يله النار ووزلت فيه الآية وقوله تعالى يا أيها النبي  
شد يدك عن الغفوة وقيل قوي الكيد فلا يجوز في الابتداء وصف الله تعالى به وكجور على وجه المجازة كما مر في  
المكر والمدح والاستبصار وهو من قولك محاربا إلى السلطان أي سقيه وذكره عروة بن حبان في وصية في صفة  
الفران هو نافع مشفق أو ماجل مصدق وقيل هو من الأهلak وسنة الحارسة الخط المهيالك وقيل هو صفة  
عامر وهو سيد المجالس في شدة المحاسبة والمنارعة والمخالفة لك وقوله تعالى قال  
ابن عباس رضي الله عنهما هي شهادة أن لا إله إلا الله على أخلص التوحيد وهو قول فنادة وابن زيد وقال  
الحسن الله الحق فردد عاد عاد الحق وقال لتمام أبو منصور رحمه الله ويحتمل له عبادة الحق أي هو المشيخ للعبادة  
وقيل أي لله دعوة الحق وهي الاستبانة به والدعا بكشف الضمير وأعطى السؤال وهو الحق ومن دعا الله وسأله  
فهو على حقيقة من دعواته لأنه دعا من لا يحجزه شيء ولا يحفه شيء ولا ينقصه عظمة وقيل لله دعوة الحق  
للاحق ولمن دعا الله بأمره وليس ذلك لغزوه من الأضنام قال تعالى ليس له دعوة في الدنيا والآخرة وقيل لله  
دعوة الرتبة فله عليه البرهين الباهرة وقوله تعالى

وقال فيل من هوان

ذاتهم

راهم على ساجدين وقوله اذ طلوا مساجدكم ويحتمل أنه ارد به الملايكة وعزير أو المسيح والحق لانهم يستجيبون  
لعاذتهم بشي ولا ينفعونهم الا بامر الله فاما ان ينفعونهم من عندهم فلا وقوله تعالى لا يكلمك  
التي فيل الامعنى لكن اي لا يستجيبون أصلا لكنكم كاد يديه إلى الماء وقوله تعالى ليلع فاه وما هو  
عند اي ليس يبلغ الماء فيه وقيل هو على حقيقة الاستبانتا ومعناه لا يستجيبون لهم بشي الا كما يستجاب لمن  
يسط كفته إلى الماء اي اذا كان لا يستجاب لهذا الباطن بشي فكذلك لا يستجاب لهم وهو كونه للرجل تزجو  
يحتمل انما يعطيك فلان كما اعطى فلانا ريب انه لم يعطه شيئا وكذلك لا يعطيك وقال مجاهد الا كما يسط  
كفته إلى الماء يعني يدعوك لسانه ويشير بيده فلا يملك له ابداه وقال عطاء هو انسان ينظر في فم من يمشي لا يبلغ  
يده فتم الماء ولا يعلو الماء اليه فكذلك الاضنام لا تنفع العبد شيئا وقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا مثل  
المشرك الذي عبد غير الله فمثل كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء لينتاوله فلا يقدر عليه وقال  
الفر لا يخيب الاضنام داعيتها الا كما ينال الطائر أن المشرف على الماء ليس معه آلات الاستباق والهرب تضرب  
المنالين سعي فيما لا يدركه بالفاضية الماء قال الشاعر فاصبف مما كان بيني وبينها من الود من الالف  
الماء باليد وقيل اي من سبط كفيه الماء من غير ان يرفعه اليه بكفيه او يذ انما يبلغ فاه ليجعل الماء مثلك للمعبود من  
دون الله وحمل سبط اليد من الماء كوجه الرغبة إلى البواب المعبود الذي لا يعقل رغبة باسط الكف اليه فيه  
والخير انهم فيما يرجون من ذلك في ضلال وهو قول تعالى وما دعا الكفار من الايمان الا في غير استقامة  
وهدي فانه غير حاصل لهم ما رجوه ولا اجابة لهم ممن دعوه وقيل هو مبتدأ اي وما دعا الكفار الاضنام  
الاضلال عن الهدى وقيل اي تضل الاضنام عنهم فلا يجدوها ولا ينفعونها قال تعالى ايما كنتم تدعون من  
دون الله فالواضلو اعنا وقال القشيري دواعي الحق صار حفة القلوب من حيث البرهان فتدعو العبد ليلها  
الخاطر من استع اليها يسع القه استجاب بيما ان العبد وفي مقابلتها دواعي الشيطان وهي هاتفة بالعبادة  
المعاصي فمن اضغ اليها يسع العقلة استجاب بصوتها التي وقوله تعالى والله يستجاب لمن استجاب والارض  
صفا والارض وجاها والارض والارض اي ان الكفار وان دعوا من دون الله دعوة الباطل وانتم دعوا عن دعوة  
الحق فكل من في السموات والارض من الملايكة والجن والشياطين يستجرون لله اما طاب عين واما كارهين  
وظلال يستجرون بالعدوات والعشائيا والاصال جميع اصبل والاصال جميع اصبل وهو العيش وهو ما بين العاصم  
الي عروب الشتمير ويجمع اصابل ايضا قال ابودوب لعري انت البيت اكنهم اهلهم واقعد في فنايو بالاصابل  
والسجود طوعا ظاهرا والسجود كرها من اكرة على الاسلام موجود ايضا فاما ما عدلما فتركيب صور الاعيان والخللا  
الاخوال عليها وحاجة بعضها إلى بعض ونعاقب المتضادات من الحركة والسكون والاجتماع والافتراق عليها وحاجة  
بعضها إلى بعض في تمام صنعها لا يشبهها وهذا من الصا فرشا هدى الله بالرؤية وانه مستجيب لدعوة الحق وان كان  
الصا فركارها لذلك غير مراد له ولا معترف به وذلك سجود من الكافر لله وخضوع له كرها واما الظلال فساجد  
لله بالعدو والاصال لانها تميل من ناحية إلى ناحية وليس ذلك باختيارها بل هو بفعل الله ذلك لها وتضربها اياها  
على ما يشاء من ذلك فذلك على انها تتحول من صفة على ما يصير فاعلمها صانعها ومدبرها وذلك شهادة منها  
لله بالعدو والاساطان والوحدانية وخضوع منها له وهو السجود ومن السجود كرها يعني سجود الكافر لله إذ ان  
ذلك هو ضل الجاهة الحاجة إلى ان يواضع لله ويستجد له بدعوهها كاجته وقوله تعالى من رشا السموات

فانما هو على فاضل  
فانما هو على فاضل  
فانما هو على فاضل



اني فللمشركين الساجدين لله كرهاً دلالة الخلقه مرتب السموات والارض اي ملكها ومدبرها وكانوا مقرين بانزلت  
السموات والارض هو الله اي خلقه عزه فاستعملوا الله خذف جوامه لدلالة الكلام عليه لانه كانوا مقرين  
بذلك قال الله تعالى ولئن سألتم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقوله تعالى اي قاداتا قالوا الله  
فعلات ايضا تقدر لهم وتاكيد للاججاج عليهم وقوله تعالى  
عند الاستبصار معنى التوبخ والتفريع اي فلهذه بعد هذا التفريع ايجادهم من ذوبه اوليات شؤلوهم و  
توجهون لرغبة الصغر وهم لا يمكنون لانفسهم تفعا محلوبون منها ولا صرايد فعونه عنها واذ كان كذلك فلهذه  
من ملكه لكم اعدو وقوله تعالى وهو تفريع آخر اي هل يستوي الجاد الذي لا يجبر  
ولا يسع والله الحي الذي يسع ويبصر وقيل هو مثل الكافر والمؤمن ولما قرآن الله رب كل شئ وتوحيهم بعبادة غيره  
الله ويمنان من فعل ذلك فهو اعنى عن الرشد والمؤمن بصبره ولا يستويان وقوله تعالى هذا شئون قلنا  
يا اي الكفر والايمان والكفر ظلمة لا تهدي فيها والايمان نور يهدي فيه ولا يستويان وقال القشيري  
ان الانوار اذا نال لآل في القلوب نفت آثار الظلمة فنور اليقين يهبط في المشك ونورا يعلم بتبعية نعمة الجهاد ونورا  
المعرفة نحو التواضع وتورا المشاهدة بتبعية آثار البسرة وانوار الجمع تنفي آثار النفرقة وانوار الحقائق نحو آثار  
المخطوطة وقوله تعالى وحاولوا صبرهم في حياهم وهذا تفريع آخر يقول اذ نع عند  
ان الاضام مخلوق الاشياء ان الله تعالى خلق الاشياء واستجارواها واداة الاضام لوجودها الخلق منها كما استجاروا  
عبادة الله لذلك لا شرا كعبه في استحقاق العباد له وذلك واذ لم يكن هذا هكذا ابل الله هو المنفرد بالخلق فهو  
المنفرد باستحقاق العباد له وقوله تعالى ان الله حاسم كل شئ وقد اقرم به لا يخالو غيره فلا يستحق العباد  
غيره وقوله تعالى في حياهم اي الواجد الذي لا يافى له ولا شريك وهو القهار الذي يقهر بقدرته  
كل شئ ولا يقهره شئ فهو المستحق لتوجه الرغبات اليه والاستعانة به عن غيره وقوله تعالى ربنا  
الابتداء فنادى هذه ثلاث اقسام في مثل واجد قوله انزل من السماء ما فسالت  
اودية بعد رها الصغر والكبر فتنبه نزول القرآن بالما ينزل من السماء وشبه القلوب بالاودية والالهار فدو العلم على  
قدر علمه وذو الجهل على قدر جهله هذا مثل شبهه وسائر الشيطان ومخالب النفس والخطرات الفاسدة بالزبد يعلو  
الماء والراحي العالي فيما تقع على النفس من الوهم والفضول فمنها لا من الحق يقول فكما يذهب الزبد باطلا ويبقى صفو  
الماء كذلك تذهب مخالب النفس وسائر الشيطان ويبقى الحق كما هو هذا مثل ثانيا والمثل الثالث قوله تعالى  
ويمنان فدون عليه في النار ابتعاجلية او متعاجلية او متعاجلية اي له حبت مثل ريد الماء فكما يذهب حشا الجواهر ويبقى  
حلاصتها وصفوها كذلك الجهل والوهم ويبقى العلم والفهم هذا المثل الثالث وقال القشيري الابه تشقيل على  
امثال شبه القرآن المنزل بالما المنزل من السماء وشبه القلوب بالاودية وشبه وسائر الشيطان وهو اجس النفس  
بالزبد الذي يعلو الماء وشبه الحق بالجواهر الصافية من الخبث من الذهب والفضة والصغير والنحاس وغيره وشبه  
الباطل بخبث هذه الجواهر ان الاودية مختلعة في صغرها وكبرها فبعضها يعلو الماء في الغلابة والكثرة كذلك القلوب  
مختلعة في الاحتمال على حسب الضعف والقوة وكان السبل اذ حصل في الوادي يظهر الوادي كذلك القرآن يظهر  
القلوب وكان السبل يظهر الزبد فيلطف ذلك القرآن اذ احصا حفظ في القلوب نفي الوساوس والهواجر عنها وكان  
ان لما قد تصفه ما يكدره ويخلص تصدعا لسوبه فكذلك الايمان وقوة القرآن في قلوب المؤمنين وقد كمل بطنها

الزبد

الشفقان والخواطر الرديئة فمن صاب وكدر وكان الجواهر التي يتخذ منها لا واني اذا اذيت خلصت عن  
الخبث كذلك الحق يتميز من الباطل فيبقى الحق ويصير الباطل ثم الجواهر التي يتخذ منها الاواني مختلفة فمن انا يتخذ من  
الذهب واخر من الرصاص ليعتبره وكذلك القلوب تختلف وفي الخبر ان الله اوتي وهي القلوب فربها قاصد وحسب  
واجيد وعابد حابف وموحد عارف ومتعبد منقشف ومتعبد منصوص والشدة الوافها شتى القلوب وانما  
تشتق بما واجد من منهل وقوله انزل من السماء اي الواحد القهار انزل من السماء مطرا فسالت اودية جمع وايد  
بعد رها اي على مقدارها من السعة والضيق والكبر والصغر فاختل السبل زيدا زائدا اي الوادي اذا سال حمل  
السبل زيدا مرتبعا على ظهره وهو زبد الماء والغشا اي الحق الذي انزل الله تقبله القلوب على قدر عقولها واذها  
والباطل يظهر احيانا ويكاد يعاوي الحق ثم يلا شئ ويصير ولا تكون العاقبة الا للحق وقوله وتما توفدول عليه  
اي من الجواهر التي تستخرجونها من المعادن فتوفدول عليها ابتعاجلية اي طلب الحلية او متعاجلية اي اية من  
الاواني فله زبد مثله اي حبت كزبد الماء ثم انه يمتحن عند اول ما تمسه النار ولا يمتنع به اهله فكذلك الباطل  
يصفى عند اول حجة تقوم من حجج الحق والجواهر تنقى في الارض وهو مثل الحجج التي تنبت وتنفوي وقوله  
تعالى اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه والسبل يرفع الريا  
اياه وذف المياه وتعلقها بالاشجار وجنات الاودية وقد حفات القدر واخفات الوادي واخفاها  
اي روي ما علاه فيرمي الوادي بالجفا اوله على جانب ثم يعلو فيه الريح والشمس فينلا شئ وكذا الباطل وقوله  
تعالى اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه والسبل يرفع الريا  
اليها والزبد يعلو صورة ثم يلا شئ فكذلك الباطل واهله والماء والجواهر تنشف صوة وتلبت وتبني فكذلك  
الحق واهله والجواهر تنشف بالنا صفا وكذلك الحق يزاد باذي الباطل خلوصا ونقا وقوله  
تعالى اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه والسبل يرفع الريا  
اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه والسبل يرفع الريا  
فاهل تصونوا لا اخذوا الحسنيين اي الظفر والشهادة وقال للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وقال القشيري  
الحسنى الحسنى هو قولوا استجبنا لهم وذلك من اجل الاشياء عند الله اذ لا شئ اعز على الخبث من قول محبوبه منه  
شياء وقوله تعالى اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه والسبل يرفع الريا  
وقوله تعالى اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه والسبل يرفع الريا  
لا عطفه بدلا عن انفسهم ليخلصوها من العذاب فلا يقبل منهم ذلك قال ذلك في اية اخرى وهذا مما علم الله  
تعالى في الذي لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وقوله تعالى اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه  
بكل معاصيهم بخلافهم عليها ولا يتجاور عنها وقوله تعالى وما في حجة اي مرجعهم بعد المحاسبة الناد  
ويش للمهادي وليس الغراش حتم وقوله تعالى اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه  
بمعنى النفي اي ليس الذي استجاب لله في دعوة الحق وعلم ان ما اوحى الله اليك حق وصدق كالذي لم ينجب  
له فيها وعسى عنها وقوله اي سبت فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب بعد علوه والسبل يرفع الريا  
وحبة الحق قال ابو القاسم بن حبيب رايت في بعض النفايس انما تزلت في اي كبر الصديق رضي الله عنه وسب  
اي جهل لعنة الله وقيل تزلت في عازن ياسر واي حذيفة بن اليمان وقال القشيري لا يستوي الصغرى

الزبد



والمفبول والمردود والمؤهل للتقريب والمعرض للتعذيب والذي قصده عن هودنا والذي هدى بنا لوجودنا  
وقوله تعالى ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله  
اولوا الاكباب والثاني ان تعذرهم هم الذين وقال ابن عباس رضي الله عنهما يفتون على الشهادة ولا يفتون  
ذلك اي لا يفتون بالله عينا وقال مقاتل بن حيان هو متناقذ زينة آدم الستر بكم فالواحي ولا يفتون  
المبتاق اذا كلفوا الحنف وقوله متناقض لاضل الامان ومول الاوامر والمواهي وقوله متناقض لجلفة وقد مر ذكرها  
وذكرنا في اول سورة البقرة وقالت الشيبيري هو باسناد امته العرفان واقفا شريط الاخسان والتفتي  
من زيكاب العصفان بذلك اليوم العقد يوم المبتاق والعتقان ومتناقض في قوله لا يعبد واسواه ومتناقض في قوله ان لا  
يحجوا سواه ومتناقض في قوله لا يستهدوا سواه ومتناقض في قوله لا يسألوا سواه وقوله تعالى  
قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني من آمن من اهل الكتاب وصلوا الاقرار بكل الانبياء والكتب  
ولم يقولوا نور من بعض وكفر ببعض وقيل هو صلة اركانهم وقيل هو صلة رجم النبي عليه السلام قال تعالى قل  
لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في الرقة اي الا ان تودوني في رقتي منكم وهو خطاب للعرب ويجوز ان يكون لاهل  
الكتاب ايضا فهو سوا اسرائيل وهما اولاد اسحق والعرب وهم النبي عليه السلام واصحابه من اولاد اسميل  
فهو سوا غيرهم لبعضهم لبعض وقيل هو لتواصل على الدين والنوالي عليه ولا طاعة بعد الايمان بالله اعظم ثوابا  
من الحب في الله والبغض في الله وقوله تعالى ونحوه في الحساب اي مناقشته والمجازاة  
على كل المعاصي غير عفو وقالت الشيبيري يصلون نفاسه بعضها ببعض فلا تخللها نفس غير الله ولا في شهود  
غير الله ويصلون سيرهم بسيرهم في فامة العبودية والتبري من الحول والقوة ويحشون رزقهم والخشية لحام  
يقف المؤمن عن الركن في مياض الهوى ورمات بحرة الى اسناد امته حكم التقوى ونحوه في الحساب ان ينادوا  
له من الله ما ليركوا ويحسبون وقوله تعالى اي حسبوا انفسهم عما لا يحسبون  
وقيل اي يحسبوا ان تمنع النفس مما هو اهله وقيل صبروا على الطاعات وقيل صبروا على ترك المعاصي السيئات  
ويجوز ان يكون هذا عطفًا ويجوز ان يكون هذا ابتداء وجوابه اولئك لهم عفتي الدار وكذلك قوله الذين يوفون  
بعهد الله يحال الوجهن وقوله تعالى ونحوه اي الصلوات الحسن بازكافها وشروطها وادائها وقوله  
تعالى ونحوه اي في الزكوات ونوازل الصدقات والمندوب من التفقات سيرا وعلائية  
لا علائية لا غير فيكون رتاء وقوله تعالى ونحوه اي يذفون اساة من اساءتهم من  
الناس بالاحسان اليهم عملا بقوله اذ فع بالتي هي احسن وقيل اي يذفون بالامان المشرك وقال الحسن ان  
اذا حرموا العطاوا واذا اظلموا اعفوا واذا اظلموا اظلموا وقال ابن كيسان اي اذا اذنبوا تابوا واذا اهرقوا اناؤوا  
فقد عفو عن انفسهم بالبوذة معرفة الذنب وتظيره قوله النبي عليه السلام لعاد رضي الله عنه اذا عانت سيرة  
فاتبها حسنة السير بالسير والعلائية بالعلانية وقوله تعالى اي هؤلاء الذين وصفتنا  
هم الذين عفتهم الله دار الجنان من دار الدنيا اي جزاها ما عفاها فيها وعن ابن المبارك انه قرأ هذه الايات فقال  
نما خلال مسيرة الى ثمانية ابواب من ابواب الجنة وقالت الشيبيري وبما سجد الصبر عليه لاهل الارادة هو الوفاء  
على حبه تعذر الحق حلاله فانه بفضل على الكافة من المجتهدين وينعذر خصوصًا على المرئيين فيمنعهم بالعبه  
في وان اذ انهم فاذا صدقوا في صبرهم جاد عليهم تحقيق ما طلبوا وقوله تعالى حيا ربنا يدخلوا

لما عفا الله عنهم

نحو

رفعا من وجهين احدهما انه يدك عن قوله عفتي الدار والثاني في ابتداء خبرها يدخلوا اي يسائنا فامة  
يدخلوا فاهم وقوله تعالى ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله  
واولادهم فحتمعون وفيه اعظم اللذات واحل النعم والكرامات وقوله تعالى والملائكة يدخلون  
عليهم من فوق في سحاب قال مقاتل يدخلون عليهم في مقدار يوم وليلة من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم الهدايا  
والنعم وقوله تعالى اي يقولون سلام عليكم وهو حجة وكرامة وقيل هو اجابتهم  
انهم وصاوا الى السلكة النائمة من كل افة وقيل هو دعائهم لهم بقاء وقوله تعالى تلمصت في الدنيا  
عن المعصية وعلى الطاعة وعلى الجنة وقوله تعالى يعني نذاري لهن نعم عفتي الدار وقد مر ذكرها  
وقوله تعالى ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله  
هو بمقاله ما ذكر في الايات المنقذة من الوفا بالعهود وصلة الرحم وبفسدون في الارض قبل ان يلقوا بالمعاقب  
وقيل بالتفكير عن النبي عليه السلام والجمعة على المؤمنين وقوله تعالى اولئك لهم العنة اي الظرد  
والانعاد عن رحمة الله وضر سوء الدار اي يبرون فيها ما بسوءهم وقالت الشيبيري يقض العهد الرجوع على  
الاختيار والتدبير بعد شهود الاقدار وملاحظة التقدير وقوله تعالى الله يسطر الرزق لمن يشاء  
ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله  
لا هاتيم بل المؤمنين في الآخرة الجنة ويعتمها ونعم عفتي الدار وللكفارة في الآخرة اللعنة ولهم سوء الدار  
وقوله تعالى ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله  
وطالبهم بالسكرو ونقص عن الفقر وطالبهم بالصبر وعاد الزيادة للشاركين ووعدهم عنته للصابرين فلا عنت  
الاموال يهدونها وللفقراء الخرد في الدارين عن طريقها وتليدها ورجوا بالحياة الدنيا فرح الاعتياد بركا  
اموالهم وفرح الفقراء بصفاء احوالهم وما الحوية الدنيا في الآخرة الامتاع اي قليل الاضافة فاموال الاعتياد  
ان كرت قليلة بالاضافة الى ما وعدهم من وجود فضاله واحوال الفقراء وان صفت قليلة بالاضافة الى  
ما وعدهم من شهود جمالهم وجلالهم وقوله تعالى ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله  
عبد الله بن ابي امية واصحابه لولا انك عليه آية من ربهم وهي انه كانوا يفترون خولها وقوله تعالى قال الله  
نصيب من نسا مع ظهور الايات ويهدي اليه من يشاء مع غموض الايات فهو الهادي والمضيل ويهدي اليه  
من رجا الى رجع الى الله وانقطع بحكمه اليه اي يهدي من علم منه اختيار الهادي والرجوع الى الله تعالى وقوله  
تعالى ان من سوا نطقه فؤادك تته هذا نعت من اناب وذلك معنى الجمع لانه جنس وقوله ونظير فؤاد  
اي تشكرو ولا تضطرب وتزول عنها الشبهة قال مجاهد الاية في اصحاب رسول الله عليه السلام ورضي عنهم  
وقال مقاتل ونظير فؤادهم بالقرآن لا يدرك الله نفسين القلوب يعني تشكرو القلوب بالقرآن وقال قتادة اي  
نفس على ذكر الله وتشكرو بقرانه وقوله تعالى ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله  
وبالذكر وصلوا الى صنوهم وقوله اظننت فؤادهم بذكر الله لهم فاذا ذكرهم الله بلطفه اثبت الطمينة في قلوبهم  
على وجه التخصيص لهم وقيل اذا ذكروا ان الله ذكرهم استروحت واستنشرت ارحمهم واستنشت امنارهم  
وقوله تعالى ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله ونحوه في الاضطام احد ما انه نعت قوله

جائهم

ع

ن عتاه

ل

قلوبهم

قال في الآية الاولي الذين آمنوا ونظر من قلوبهم بذكر الله وقيل جوابه اني لكلام معتبر بنام وهو قوله الا  
يذكر الله نظير لقلوب اي هكذا يجب ان يكون تقطع الاول فاناد الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهو يرجح المعاني  
وتنفي عليه جوابه طوي لهدى لهم طبيب العيوس وحسن ما ابى حسن مرجع ومنع ليل كرامة الله وطوي فعلى من  
الطيب والواو اصلها البيا وصارت واو الصمة ما قبلها. وقال ابن عباس رضي الله عنهما فرج لهم نقرهم اعينهم  
وقال قتادة حسي لهم وقال عكرمة بن مريم وقال الضحاك غطه لهم وقال ابراهيم اي كرامة لهم من الله وقال  
مجاهد اي الجنة له وقال ابو هريرة رضي الله عنه هي الجنة. وفيها هي ثابث الاطيب وهو صفة الجنة اي الجنة  
الاشباه لهم وهي الجنة. وقال الزجاج اي العيش الطيب لهم وقال الربيع بن ابي نجرم هو البستان بلغة الهند  
وقال مجاهد طوي هو الجنة بلسان الحبشة. وقال سمرط بن جحان طوي لهم يعني داءم الحيرة وقال ابو هريرة  
رضي الله عنه طوي شجرة في الجنة يقول الله تعالى نعتني لعبادي عما يشاءون فتفتق لقوم عن الخيل يسرجهما  
ونجها ولهم عن الابل ركها وازمتها ولقوم عن الحلي والحمال ولقوم عن العواك. وقال معايل طوي شجرة في  
الجنة ليس يركب رجل فرسا او حية عمره ولو بلغ الموضع الذي ركب منه حتى يذركه الهرم ولو طار طائر من ما فسا  
لما اذرك فرعا حتى يذرك الهرم لها وراق كل ورقة منها نطل امة على كل ورقة ملك يسبح الله تعالى بتواضع  
ثم اركها الخيل والحلك وقال عبيد بن عمير طوي شجرة في الجنة عدن اصلها في دار النبي عليه السلام وفي كل دار  
وغرفة عنق منها ولم يخلف الله تعالى لونا ولا حرمة الا وفيها منها ينبت من اصلها عيان الكافور والسلسيل وروى  
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال طوي شجرة في الجنة سيرة مائة سنة نيا اهل الجنة  
تخرج من اكلها. وقال ابو امامة الباهلي رضي الله عنه طوي شجرة في الجنة ليس فيها اذرا الا وفيها عنق منها ولا طير  
الا وهو فيها ولا ثمرة الا وهي فيها. وقال يزيد بن شجرة طوي شجرة في الجنة عليها طير امثال الحب يتعد الولي  
على الجوان فيدعو واحدا منها فيقع على الجوان فياكل نصفه شوا ونصفه قديرا فاذا افرغ من الاكل قام الطير نظار  
وذهب. وقوله تعالى اي قد دخلت من قبلك امة ارسلنا اليهم رسولا  
ارسلناك الي هذه الامة. وقوله تعالى اي قد دخلت من قبلك امة ارسلنا اليهم رسولا  
على ايجازه فتكون اية على صدق اذ هم في غابة العصا حة والعلم باصناف الكلام فيستدلوا بحجهم عن الايمان  
بسورة مثله انه من عند الله ويقفوا ايضا على اصابهم لما مضى فيعرفوا انه من عند الله. وقوله تعالى وهم  
تفرون عليه يوكل اي اعندت. وقوله تعالى اي مرجعي في الامور كلها. وقال معايل نزلت في صلح الحديبية  
حين صالح رسول الله اهل مكة منهم سهيل بن عمرو وذلك لظهور اذوا ان كتب لهم رسول الله عليه السلام كتابا صلح  
فقال للكتاب كتب لاسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ما تعرف الرحمن الا صاحب الائمة يعني مسئلة الكتاب كتب  
باسمك اللهم فكتب باسمك اللهم فانزلت هذه الآية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في اي جهل وذلك انه  
ذ فاجماعة من المشركين فقال لرسول الله ان شرك ان نؤمنك وتبعلك فسر لنا هذه الجبال من مكة فخرج في ضيق  
حتى نتجنا كظلم يعني ابارا وغيره ونزع فلست آمنون عند الله من ذواد فقال النبي عليه السلام لا اظن ذلك  
فقال فسخر لنا الريح لركبها ومنازل في يوم الى الشام سيرة شهر وتزع من يومنا فلست يا هون عند الله من سليمان عليه  
السلام قال عليه السلام لا اظن قال فان كنت لا تطيقه فاجعلنا جرك فصبا حتى يجرنا عن كون البعث وعن صحة اترك

شجرة م

فلست

فلست يا هون عند الله من عيسى قال لا اظن ذلك قال فان كنت لا تطيقه فلا العيتك تذكر الهتنا بسوا فانزل  
الله تعالى وهو يكفرون بالرحمن الابهة. وقوله تعالى وقول من ما سترت بها اجناس او فطعت بها الارض  
ولكن لم يجد لك مدفعا. وجوابه محذوف وهو لكان هذا القرآن وهو كقول القائل معترفا فاقسم لو سئني انا فارسله سيواك  
ما يقطنه يعني المصير ليعتبرهم لا يؤمنون مع روية كل آية كما قال ولوانا نزلنا اليهم الملائكة الابهة وهي مشظية  
بما نزلوا لا اترك عليه آية من ربه يعنون مثل تشيير الجبال وتنجيرا لا تهازلنا ايشير بهم الى القرآن آية شجرة قالوا  
فان فعل هذا بقرانك فترلت ولوان فرانا سترت به الجياك وكذا وكذا وجوابه لكان هذا القرآن لكن ما اترك له هذه  
الاشيا لتعلم به الدين وتعلم به. وقوله تعالى اي لا تترسوا اي ليس فعل هذه الاشيا من القرآن ولا من محمد  
برهوهه ولو فعل بالقران كان ذلك من فعل الله تعالى والامر كله لله يفعل ما يشاء لا يمنع عليه شي ازاذه ولكن لا يفعل  
على سهوات المفترجين. وقوله تعالى اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا  
قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا  
لهم بالسعي اذ يسروني الرضا سوالا لابي قارير هدمه وقيل اقم ينقطع طقم من خلاف هذا جلا بصحة والعلم  
بالشي يوجب الناس من خلافه قاله القراء وقيل ان طابفة من المسلمين قالوا يا رسول الله اجب هؤلاء الكفار على ما  
سألوا فقتلوا يمينون فقال تعالى اقم يسر الدين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا اي ان الله قادر على ان يهدى  
كل الناس ولكن لا نطمعوا انهم في ايمانهم فاني لا اهدى بهم لعلني باختيارهم الضلال. وقوله تعالى ولا يزال  
الذين كفروا يفتنهم مما صعدون. وقوله تعالى اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا اي لا تترسوا  
والاشيا حمان معرو وام النبي صلى الله عليه وسلم نزلت. فعلى قول من يقول قال هذه السورة مكية فتا وبيلة  
لازالهولا المشركون نصيبهم كقرهم واقرهم واهية مهلكة من صاعقة كما اصابت اربد وبحود ذلك وكما اصابت  
المستترين مكة على ما تاتي في قصته ان شاء الله تعالى ونزلت يا محمد فريسا من ذارهم اي يخرج من المدينة ونزلت فريسا  
من ذارهم ففحافون حتى ياتي امر الله بالقتال. وعلى قول من قال هي مكية فالقارعة الشريعة من سرايا رسول الله عليه  
السلام تاتي مكة او نزلت القارعة فريسا من ذارهم حول مكة والثاني هذا الثاني وفي الاول الخطاب حتى ياتي وعد الله  
في مكة ان الله لا يخلف الميعاد. وقيل حتى ياتي وعد الله اظهار دينه على الاذيان كلها. وقيل حتى ياتي يوم القيمة  
والقارعة من الفرع واصلة الضرب بشدة فرخ الباب والضرب بالمقرعة والقارعة اسم للقيمة لفرعها القلوب  
وقوله تعالى وعد الله الذين كفروا وهذا تسلية للنبي عليه السلام يقول ولقد  
فعل بالرسول قبل ما يفعل هؤلاء. بل من الاستراة فتراج الايات فامهلت المستترين مدة ليو من كان في علياته  
بومر ويردا اذ انما قلت انه لا يؤمن من احد. بالعقاب فانظر كيف كان ذلك. وقوله تعالى وكيف كان عذابي  
كاملة تستعمل عند الاقلام بالقدرة وهو نود لولا بمثلوه. وقوله تعالى انهم هذا يدبر على كل نفس كما كتبت  
هو تعجب من المشركين في ايشل كهم بالله غيره وهو استنهام بمعنى النفي اي ليس من هو قايبر على كل نفس بما كتبت اي  
قام بالندبة في جزائها وقيل يحفظها واذا زار رزقها. وقيل من هو محاسب طاب كما قال الامام ذمت عليه  
قايما وصدف ههنا كمن ليس كذلك لولا لالة الكلام عليه وبسببه في القرآن كثيرا فمن شرح الله صدره للاسلام امن

القران م

هو قائم وذلك على هذا الحدف ما بعده وهو قوله تعالى وجمع الله سبحانه اى شركا لبسوا بغيره  
الاثنين وقيل الحدوف شئ اخر وتقديره اى هو قائم على كل نفس مما كسبت حفظها وبرز فيها في دار الجنة مثلا  
مدة بمخيمته ثم لا يجعل لهم دار جزاء اى هذا لا يكون وكلمة افرقا ومن وامر ذكرت في القرآن ستة عشر  
آية ثلاثة في صفة الله افرقا خلق كل شئ افرقا هو قائم على كل نفس مما كسبت افرقا يفرق بين الحق واخوانه  
الآية وثلاث في حق الرسول عليه السلام افرقا كان على بيعة من ربه كمن رزقه سوء عمله افرقا يفرق بين رضى الله  
كمن يابى بخطيئة من الله افرقا يفرق بين ما على وجهه اهتدى من مسمى سونا وواحدة في حق الصديق رضى الله عنه افرقا  
وعذابه وقد احسن الله لاقية الآيه وواحدة في حق الفاروق رضى الله عنه افرقا يفرق بين الناصح والخبثاء  
امنا بوجه العترة وواحدة في حق عثمان رضى الله عنه افرقا هو قائم انا للبل ساجدا واقامنا وواحدة في حق علي  
رضي الله عنه افرقا كان مؤمنا كمن كان فارسا لا يستون وثلاث في حق المؤمنين افرقا يعلم انما انزل اليك من ربك  
الحق افرقا شرح الله صدرن للاسلام افرقا ربيما فاحسبنا وثلاث في حق الكفار افرقا هو على كلمة العذاب  
افرقا يفرق بين وجهه وسوا العذاب افرقا رزقه سوء عمله فراه حسنا وقوله تعالى وجعلوا لله شركاء اى اشركوا ايضا  
مع انكارهم البعث فرادوا كفر على كفر وقوله تعالى قل سموا هؤلاء الذين جعلوا مشركا باسما  
حقيقة طامعا في تسخيرها ان تكون معبودة ولا تقدروا على ذلك فقل قولكم وقيل اذا سميتوها الهة سموها  
باسما الله وهي الخالق والراز وسائر الاسماء ولا يتعاون كذلك لعلهم انما باطل فكذلك تسميتهم بالاله وقيل اذا  
جعلهم الله شركاء سموها هم ولا شك انهم يسمون اصنامهم المعروفة باللات والعزى ومناة ونحوها فيعلم  
كل عاقل من العقلاء انها خاديات لا تملك شيئا فلا يكون شئ منها الها معبودا وهو كمن يقول اى علم فلان شيئا  
فيقال له سمه فاذا سمى من علم يقينا انه ليس بشيء لم يقول رده عليه قوله وبطل كلامه فكذلك هذا وقوله  
تعالى انما اتواكم بالحق اى اتواكم بالحق بالحق والحق هو لا يعلم ذلك اى لو كان يعلم فهو  
الحقيقة نقي الكون لا نقي العدم وان عطف على الالف في قوله افرقا هو قائم وقيل هو قائم بالالف ثم هذا عطف  
عليه فالسموه اسمتهم افرقا يفرق بين الله بما لا يعلم في الارض وقوله تعالى انما اتواكم بالحق اى اتواكم بالحق  
مجاهد وقناة اى يظهر من قول سلفكم على الجاهلية انها شركا من غير حقيقة وقيل لم يظاهروا من العول الذي  
انزله الله على عباده فان اذ عوادك عبادها توارهاكم وقيل اى يظن من القول كالرخل يري ظاهر الشئ وهو لا  
يعلم باطنه ولو تأمله لما ان له جلافة وهو كقوله وما تريك انبعك الا الذين هم ارايد لنا بايدي الادي اى يظن  
لهم من الراي من غير تامل وقيل اى يظن من القول رايل فقال ظهر على العيب اى ان قال سائر وتلك شكاة  
ظاهر عتك عازها اى رايل وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا ولكن زين لهم الشيطان  
اخذاعهم للضعفة وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا ولكن زين لهم الشيطان  
عن سبيل الله واذ من الله ما اتوا من هذا ولكن زين لهم الشيطان وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا  
ظاهر وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا ولكن زين لهم الشيطان وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا  
للممتعة ما يعى وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا ولكن زين لهم الشيطان وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا  
مثل الجنة اى صفة الجنة كقوله وله المنال الا على وعلى هذا فيه مضمرا ايضا وتقديره صفة الجنة التي وعد الله

الذين

جنة اخرى من جناتها وقيل الاصمارة اى اوله وبما يبلى عليكم مثل الجنة التي وقيل اصمان هذا مثل الجنة ذكر  
وعدا لا يابعد ذكر وعيدا لا عدل اخرى من جناتها الا لها زاي في غابة الزهدة والغرب كانوا في عود من الماء فكانوا  
يعدون هذا اعظم زهدة وقوله تعالى سياتي اى ثمها غير منقطع وظها كذلك لا تشيئ الشمس تلك  
عقبى الذين اتوا اى هذه عاقبة المتقين وعقبى الكافرين لنا هذا الظاهر وقوله تعالى والذين اتواهم  
صا اى واهل الكتاب الذين اسلموا بغير حوث ما ركب سب اى بالقرآن ففقه كما هم في ذكر الرحمن  
الاسمى وقوله تعالى قال مقاتل يعنى في المعبرة وبخى امية وان معنى طلحة من عند العزى قالوا اما هذا فالعزى  
في التورية كغيره ولست اري ذلك في القرآن فانزل الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية فقال مشركوا حجة  
كان محمد يدعونا الى الله واجد والان يدعونا الى الهين اثنين فانكروا اسم الرحمن فانزل الله تعالى فيه ومن الاخراب  
من سكر بعضه وقيل فرج اهل الكتاب به لوافقهم كتابهم في كل شئ والآخراب يتكروا بغصه لانهم يقولون انما  
هو الله لا يشركون به غيره وقالت ابن عباس رضى الله عنهما في رواية ان اليهود اسنوا بسون يوسف وقالوا ما  
في التوراة من قصة يوسف انكر واجمع القرآن سوي قصة يوسف والآخراب جمع حزب وهم الاطلا من اليهود  
والنصارى والمشركين يخربوا على النبي عليه السلام يوم الحد في اى قبا ونوا وقوله تعالى انما امرت ان اعبد  
الله وحده لا شريك له وقوله تعالى سياتي اى من حو في امورى كلها وهو حتم لاطاعهم في طاعتهم على شئ من  
دينهم وقوله تعالى سياتي اى من حو في امورى كلها وهو حتم لاطاعهم في طاعتهم على شئ من  
كاتبلسان العرب والحكم اسم القرآن سمي به لانه الحكم ترك وقيل لانه حكما كانت به العرب قد عاوهودين  
الحنيفية دين ابراهيم واستعملت غيره وقوله تعالى ونبئت اهو اهو على انتاج ملة ابراهيم المشركين  
وقيل في الفعلة فقد قيل في ذلك حيز دعاه اليهود الى الصلوة الى قبلتهم بعد ما تحول عنها وقوله  
تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا ولكن زين لهم الشيطان وقوله تعالى واذ من الله ما اتوا من هذا  
ثم عاد الكلام على ذكر ما التسموا من الآيات قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم آزا واجا  
وذرية اى روجات واواد اى كان سينهم كسبيل غيرهم من البشر يتكلمون ويولد لهم ويقضون ما احل الله  
لهم من الشهوات لم يفرقوا غيرهم الا في الرحالة وقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتي باية الا ما اتى الله  
اى لم يكن في وسعهم الايمان باية الايات الله تعالى وقوله تعالى كل احكام كتاب اى لكل شئ وقت قدره  
الله فيه فالآيات التي التسموها انما تكون في الوقت الذي اجله الله لها لا على اقتراحهم وقيل ان الآية تزلزل في  
اليهود حين عبرت رسول الله عليه السلام وقالوا لا نرى له همة الا النساء والنكاح فانزل الله هذه الآية وقد  
كان لداود عليه السلام ما ايد امراة وثلاثمائة شهيرة وكان سليمان عليه السلام ثلاثمائة شهيرة وثلاثمائة  
شهيرة وذلك يا محمد لسمع بسوة فمالهم لا يعيبنها وما يعيبنوك وقوله تعالى سبحان الله ما كنا  
كبير وابوعمر وعاجم وثبت محققا من الايات والبا فون ثبتت مشددا من التثبت قال ابن عباس رضى الله عنهما  
بحواله ما يشاء من دون الحفظه ما ليس فيه ثواب ولا عقاب وثبت ما فيه ثواب وعقاب وذلك ان الحفظه  
تكتب على الانسان جميع ما يقول ويجعل فاذا كان يوم الاسبين والجميس عورض ذلك بالوحي المحفوظ فيلقى من كتاب  
الحفظه ما لا جزاله من خير وسير وثبت ما بوايق الكتاب من ذلك الخير والشر والثواب والعقاب وقال الفقهاء















وقوله مالك يوم الدين وقوله تعالى وقوله اي يقول الانسان للربنا  
وهو كل جبار عنيد انكنا لكم بيحا انا ثا فالسبع جمع تابع كالعيب جمع غاب والخدم جمع خادم والسلف جمع  
سالف والخلف جمع خالف وقال الزجاج ويجوز ان يكون مصدرا وصفت به قيس بن جابر الواحد والجمع فيه وقوله  
تعالى قال الامام ابو منصور رحمه الله قال قالوا يا ربنا انما نؤمن بالله تعالى ونؤمن بما جاء به من  
الانبياء ولكن هذا بعد ان يظلموا منهم ذم العذاب عنهم فقد ذموا في العذاب ولو قدروا على ذم العذاب عنهم لكانوا  
عز انفسهم الا ان يكون فيهم حيرة وعجز كما كان في الدنيا قال تعالى ومن كان في هدة او اعمى فهو في الآخرة اعمى والاية  
انهم يظلمون ذم بعض العذاب عنهم وتخلله منه وكان ذلك معارفا في الدنيا ويذكر عليه قوله تعالى حيرا فقال الله  
مؤمنون عما نصبتنا من النار وقوله تعالى قال الامام ابو منصور رحمه الله قال بعض اهل  
العلم ان الانبياء والمسيحين من الكفار واعلم يا الله من المعذرة يقولون لو هدا الله هدايتكم والمعذرة يقولون هذا هو  
الله حيفا قاله لهندوا ولو اراد ان يهدي واحدا لم يملك وكذا التمسك علم بالله منهم يقول ربنا اعونني وهم يقولون  
لا يعونى الله احدا ومعنى هذه الآية لو وقفنا الله للايمان فاهتدنا في دارنا لهدانا كما اني بينكم طريق الهدى  
وقيل اني لو هدا الله اليوم لاطربقوا الخلق من العذاب لهدانا كما اهدى الله وقوله تعالى ان الله اعلم  
بما تصنعون الخراج انما هو النفس بوزن ما تبغ وهو يقبض الصبر قال ان يصبر فالصبر خير من غيره وان  
تجزعا فالامر ما تزين اي يقولون لا حيلة لنا مما قد وقعنا فيه وسواء علينا جزعنا وصبرنا لا ينجف عنا العذاب  
يا صبر ولا يرفق لنا بالجزع وقالت مقاتل يقولون ذلك في النار يقولون ولا تقالوا الجزع لعلمنا انكم في الجنة  
خمسماية سنة فلا يفتنهم الجزع فيقولون تقالوا الصبر فبصبرون خمسماية سنة فلا يفتنهم الصبر فيقولون وان علينا  
الجزعنا انما صبرنا ما لنا من محيص وقال الامام ابو منصور رحمه الله وتخيلا انهم يقولون ذلك حين يقال لهم فاقموا  
اولا نصبروا سواء عليكم وقوله تعالى ما لنا من محيص اي محي وقيل تجانس وقيل من حارة وقيل من فرار وقيل من اذ  
والمحيص في اللغة المحيد يقال حاص محيص حوصا ومحيصا اي حاد دائما فالواو في الدنيا سواء علينا  
او عطف لم تكن من الواو اعطين قبل لهم في النار اضربوا ولا نصبروا سواء عليكم انما تجرون ما كنتم تعلمون وهم قوم  
سواء عليهم الذر ذرة ام لم ينزلهم لا يؤمنون وقوله تعالى ولما قال الضعفاء  
لدين استكبروا اما ذكرنا واجابه بما صكنا اوتياك اجتمعوا كلمة على ملائكة ابليس فقالوا الذي سألهم الكفر فيقول لهم  
ابليس هذا وقوله تعالى ما فضي الامرا في فوج من سواهم التار والناار وسواهم اهل الجنة والجنة واستنكر كل فوج  
منزله والشيطان مشرف عليه في النار كمن برؤة ويسعون كالامم وقال مقاتل موضع له منار في النار فاق  
فتختم عليه الكفار باللامنة فيقول لحدان الله وعذركم وعد الحق يعني كون هذا اليوم كما ترون صدقكم وعدة وعدة  
ان عذركم فاحلفتم وعذري وقيل وعد الحق اي الصدق وتقديره وعد اصدقا والاصافة اليه بمعنى لقيه به  
كقوله حق اليقين وهو وعد الثواب على الايمان والطاعة ووعدهم على الشرك والكفر المضرة والمعوذة  
فاحلفتم وهو كقوله لا غالب لكم اليوم من الناس واي جاز لكم وكلوا عذره اما في وعدهم وقال تعالى بعدكم ووعدهم  
وما بعدهم الشيطان لا عروا وقوله تعالى اي ملك افتركم على ما دعوتكم اليه  
وقيل اي من حجة بل الحجة كانت للايمان استنبطنا منقطع اي كفى دعوتكم بما اوردت  
فلو كنتم الوساوس فاستجبتم ليا ولوم النفس على الاساءة امر صحيح كما يبعث حدها على الاحسان

تفردا

بفك اذ عني عليها عشاوة فلما الخلت فطعت نفسها لومها وقوله تعالى فلان لوموني ليس لانه لا يستحق  
الملائكة لكن يقولون انكم انفسكم اولى بكم اذ انتم اهل صحتكم انفسكم باجابتكم بطوعاه وقوله تعالى ما انا  
بمخرج اي بمخرجكم يعني بما لا غايتكم وقوله تعالى وما انا بمخرجي فاحرمة بكسر الهمزة والفتحة بالفتح  
والمخرج المغت والصارح المستغنى وقوله وهو يضطرخون فيها ان يستغنون بالاصباح فالصباح الصباح  
والصباح اسم للخروج والمستخرج جميعا قال تعالى فلا يخرج لها اي لا يخرج لها والصارح الصباح  
وقوله تعالى اني اخرجت منكم من قبل ان ياتيكم الي ان ياتيكم في العبادات مع الله في الدنيا وهو التبر  
من ذلك قال تعالى وتوم القيمة كفر بعضكم ببعض اي تبرأ من هذا الجمل وحين الاجار عند ذلك انه كان غير من  
من ذلك في الدنيا والمناجاة تبرأ من ذلك يوم القيمة وقوله تعالى ان اصابتم من عذاب الله فادخلوا  
ذكري الكافون ووفوهم في النار وقوله تعالى حسبي الله حسبي اني لا املك من عند الله شيئا اني اتكف  
من كل خوف وخزن وقيل الصالح هو سلام الملائكة ويقال هو سلام الله تعالى قال الله تعالى سلاما فولا من  
رب رحيم وقالت تعالى تحبهم يوم يلقونهم سلام وقيل قوم يحبهم الملائكة وقوم يحسبهم الملائكة وقوله تعالى  
تعالى حسبي الله حسبي اني لا املك من عند الله شيئا هذا مثل كلمة التوحيد كشجرة طيبة اي ذاكبة مستطابة الثمر اصابها ناس اي لها اصل في  
في الارض تشرب من الارض عروفة ودرعها في السماء اي تشربها السماء من فوقها يحظر ما فحى ثمرها بذلك وتطوك  
فروعها حتى تكون في نهاية طول الاستحارة وقوله تعالى اني اكلت من ثمرها باذن ربنا اني تخشى كل حين  
باذن الله اي باجمار الله ذلك واكلها ما يؤكل منها فذا مثل كلمة الامان وهي طيبة في لفظ صاحبها المنيك لها  
لاهاخذ وتزبه للخالق الباري الواحد الموصوف بالصفا والحسنى وشهادة له بالحق وهي طيبة فيما اشتمت من الله  
التسالحسن والمودة في صدور الاخيار والاسما الجميلة وتتم ايضا التوفيق من الله تعالى للطاعات والشرح الصد  
للحق والعلية وتتم في الآخرة رضوان الله والعيم المقيم في جوار الانبياء والصديقين والصالحين وهي تامة  
الاصل في الارض ليس معة فداها بحد يد ولا هو من دينه في ليس ولا هي مأخوذة فقلبت من غير دليل وبرهان  
فصاحبها من الانفاق لها واصابة الحق منها على بصيرة وبيته ثم فرعها في السماء لان عاصيها مستقبل من فروع الى الله  
ينبغي عليه الملائكة ويذكره الله في الملا الاعلى وهي توفى اكلها كل حين لان شهادة المؤمن لله بالوحدانية وتنا  
عليه وتجيده له وشكره على النعم السالفة والآخرة لا تقطع في الاوقات بل هي من على ذكرها بالبيان والاعمال  
وكذلك اعمال الصالحة تنصل وتتبع في الاحاب من كلها وهذا مشك في غاية الحسن والصدق وقوله  
تعالى اني اكلت من ثمرها باذن ربنا اني تخشى كل حين باذن الله اي باجمار الله ذلك واكلها ما يؤكل منها فذا مثل كلمة الامان  
الغاية بالاشياء الحاضرة فاذا كانت الاشياء الحاضرة المضروب لها الامثال حسنة محمودة ما لوالها اذا  
كانت الاشياء الحاضرة المضروب لها الامثال فيجوز مدمومة انخر فواعنها كالهدي الذي هو في معنى الشئ القا  
لانه يترك بالليل والضلال الذي وكذلك اذا ضرب المشا الهدي بالنور فرب من الضل كقرب النورينة  
واذا ضرب مثل الضلال بالظلمة بعد عن القلب كعبدا الظلمة منه ثم الشجرة الطيبة فبارهي الخلة وروي ان النبي  
عليه السلام قال لا ضلابة يومنا خير وفي عن شجرة منها مثل المؤمن قال ابن عمر فوقع الناس في شجر البوادي

تينا  
وي

يب



فوقع عندي أنها النخلة فأردت أن أورد في القوم أبو بكر وعمر فسكت فقال رسول الله  
عليه السلام هي النخلة فذكرت ما وقع في قلبي لم أفعل لو كنت قلنت كان احتياجا من الدنيا وما فيها أو كلاً ما هذا  
معناه. وقال ابن عباس هي شجرة في الجنة وقوله كل من قال مجاهد وابن زيد هي المسنة. وقال ابن عباس في  
رواية وسعيد بن جبلة والحسن بن سعيد من وقت الطلع إلى وقت الغروب. وقال ابن عباس صلى الله عليه وآله في روضة  
غدوة وعشبة. وقبل أكل الخيل الطلع والنسر والربط والتمر فهو داء لا يقطع على هذه الصفة وهذه حال  
المؤمن لا يخلو وقتاً من الأوقات من خير قال رسول الله عليه السلام عجايب المؤمنين وإن أمرت كل خير إن شاء  
خير حمد الله تعالى وإن أصابه مكر أو صدفة كان أمره كله إلى خير. وقال الإمام أبو منصور رحمه الله قال أبو بكر  
الكنبي في كلمة طيبة هي هذا القرآن وكله حبتة هي الكتب التي أخذها الناس شعبة القرآن بالشجرة الطيبة  
التي تسمى والشجرة الطيبة هي باقية إلى آخر الدهر يمنع بها الناس جميع أنواع المنافع لا يقطعونها فهي تدوم  
على ذلك القرآن يمنع به الناس وهو دائم أبداً أصلها ثابت لها قرار وهو ثابت بالحج والبراهين والكتب المحرقة  
باطله فأيدي لا تحترق معها ولا يرهاضك الشجرة الحبيبة التي غير مبرورة لا يقاء لها ولا قرار ولا نبات. وقال  
القشيري شعبة الله مفرقة المؤمنين لشجرة طيبة أصلها ثابت في أرض زكية وفروعها بأسفة عالية ومرا  
يلك الشجرة وأية توفى كلها كاجن ومنتفع بها أهلها في كل وقت فالإيمان كذلك أصله المعرفة مصححة  
بالأدلة والبراهين وفروعها الأخلاق الصالحة التي هي العرايض ومجانبة المعاصي في الإيمان كصيانة الشجرة  
بما يضرها من كسب قشر وفتح حرق وإيلاب غصن وما جرى مجراه وأوراق تلك الشجرة قيامه بأداب العبودية  
وأزهار تلك الشجرة أخلاق الجنبلة وأثمار تلك الشجرة حلاوت الطاعة ولبان الخدمة ثم الثمار تختلف في  
الطعم والروائح والظنن والصورة كذلك ثمرات الطاعة وهي المعاني التي يمد لها العبد بقلبه وهي مختلفة  
من خلوة سجدها في الطاعة وهي صفة العابدين وبسط سجده في وقته وهي صفة العارفين وتوعد في صبر  
وهي صفة المرئيين وأسرار في سرده وهو صفة الهتئين وقلق واختياج سجده ولا يعرف سببه ولا يجد  
سبباً ليل سكونه وهو صفة المشائرين لئلا يملأ بغير شجرة نطق ولا تستوفيه بيان وذكر من لوائح وبواجب ولوا  
وظوايح وشوارق وطوارق ثم هذه الشجرة تروى بالعناية وتورق بالكفاية وتورد بالكفاية وتثمر بالزمانية  
ولا بد للشجر من ماء وهذا الشجرة ماء التدم والحما والتلفح وحشرة الأبابية والحسح وإسبال الذبوع ثم ثمرات  
الاشجار في السنة مرة وثمر هذه الشجرة في كل لحظة كذلك كذا من فهي كبريات الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة وكذا هذه  
اللطائف لا مقطوعة ولا ممنوعة وقلوب أهل الخفاف عنها لا مضروفة ولا محجوبة. وقال أبو بكر الورق رحمه الله  
المعرفة شجرة في قلب المؤمن لها سبعة عضون غصن نبي القلب وثمرته صحة الآراءات وغصن نبي اللسان  
وثمرته صدق المقالات وغصن نبي العينين وثمرته النظر إلى العورات وغصن نبي الرجل وثمرته المشي  
إلى الجماعات وغصن نبي اليد وثمرته اعطاء الصدقات وغصن نبي البطن والحلق وثمرته أكل الحلال  
وغصن نبي النفس وثمرته ترك الشهوات. وقال بشام بن عبد الله لها أربعة أغصان أحدها نبي اليد  
فصر الأمل والثاني نبي الخالص العان والثالث نبي أرتياب الأجل والرابع نبي تدارك الخلل وقوله  
هي كلمة الشرك كمنجزة حبيبة غير زكية كما قال والذي حبت لا يخرج إلا كذا وحبيبة  
أيضا من جهة أن ثمرها غير مستطاب.

الجزء

واحت اجتناباً كذلك ما لها من قرار ولا فروع لها لأنها مسأصلة من فوق الأرض ولا عروفي لها في الأرض  
فتركوا الألفاً قد أثبتت من أصلها ولا لها في باطن الأرض فإذا اجتنبت أي أخذت جنتها التي كانت  
بارزة على وجه الأرض من أصلها انقطع ثمرها فهي ثمرة لا أصل لها ثابت يتفرع وهي قطعة عود أو نبات في  
الأرض ثمرة لها ولا نما ولا تنفع فكذلك كلمة الشرك هي حبيبة في لفظة المنك بها إذ هي ثناء على حماد لا يعقل  
وتسمية بالألفية بحج لا ينفع ولا يضر وهي ثمرة الدنيا المذكور القبيح وتسمية العقل وتفضيل الرأي وتسمية  
بالاستاء المكر وهمة من العلم واليكم والعنى والتشبهه بالبحر والبهايم والاموات وتسمية الأجرة العذاب  
الآلئ وصاحبها في ليس من بينه وأخلاق من اغتفاده ويطا غير يصبره من ذلك الصواب فينبو وليس له  
عمل فصعد إلى الله تعالى. وقال السرخسي رحمه الله عنه الشجرة الحبيبة هي الشريعة وهي المحظوظة. وقال ابن عباس  
رضي الله عنها هي شجرة لم تخلق وهي مثل. وقال القشيري حيث كلمة الشرك لصدرها عن قلب هو مستنير البشر  
وتسببه اجتنبت من فوق الأرض ما لها من قرار لأن الكفر منقاد منها لئلا يفسد أصل صحح ولا يرهاضك موجب  
ولا دليل كاشف ولا علة منتهية إنما ذلك شبهة وأباطيل وهلال وتفضيل اقتضاها وسائر وتوسيل  
ما لها من قرار لأنها حاصلة من شبهة وإهية وأصول فاسدة. وقوله تعالى كذبوا بالحق  
أن كانوا يعلمون أي توفى للنبات ويحفظ عن الزلل والزوال الذين آمنوا قبل أي الذين  
آمنا وأثروا قالوا وعد للمؤمن المستقيم المستجاب حال الأيمان وذلك بالقوي فاما الغصاة فهم في خطر وقوله  
تعالى يا لؤلؤا لثابت قبل هو صلة الذين آمنوا أي هذا الوعد للذين آمنوا بالقول الثابت أي بالتوحيد الخالص  
فوجدوا الله وترهوه عما لا يليق به. وفي الآية حكمة يثبت أي يثبتهم بالمقا على هذا القول الثابت أو يكون  
بمعنى الجزاء أي يتسببه بسبب قولهم الثابت يقال حزنه بكذا أو على كذا أو في كذا. وقوله تعالى في الحياة الدنيا  
ماداموا حيا وعند الموت حتى يحكم لهم به وفي الأجرة أي في القدر عند مسايلة منكر ونكير. قال ابن عباس  
الله عنهما من دام على الشهادة في الحياة الدنيا نبت الله عليها في قبره ولقنه آياتها وكذا قال مقابل وعليه كثير  
الأخبار وقيل القدر من الحياة الدنيا لانه في الدنيا صورة وفي الآخرة عند مسايلة الله آياهم عند الحساب  
فالقول الثابت هو الشهادة بالوحدانية والصفات التي وصف بها نفسه وهو قول ثابت بذي لا اله الا الله  
المعارف. وقيل يثبت الله الذين آمنوا أي يكتم الله في الأرض ويستخلفهم فيها وفي الآخرة في الجنة بقولهم الثابت  
أي بسبب كلمة التوحيد منهم. وقوله تعالى كذبوا الذين أنكروا الكبار فوضعوا  
الامر غير موضعه وظلوا بذلك أنفسهم وهذا الوعد لهم ماداموا محنتا من ذلك فإذا تركوا الظلم ورجعوا إلى الحق  
وتقوا الله وعصوه. وقوله تعالى ما سألنا من ربنا أن يعجزنا إن شاء الله تعالى. وقوله تعالى لا يقدران يفعل  
لأن شاء من غير توبة ويعا فيه إن شاء ويتركه في طله والآية رد على المعتزلة فإنهم يقولون لا يقدران يفعل  
ما يشاء لأنهم يقولون إن شاء إيمان الجميع ولربوا منوا فلم يقدران يفعل ذلك بهم. وقوله تعالى لا يقدر  
بوه وكذبوه. وقوله تعالى قال الحسن يعني بأجمل واحصاه بدلوا بعة الله عليهم محمد عليه السلام وبالإيمان فكفر  
بوه وكذبوه. وقوله تعالى قد خلووا النار فالنجم هي محمد عليه السلام في هذه الآية وكذلك في قوله يعززون  
بعمه الله ثم ينكرونها. وقيل دار البوار هي بذر هلكوا بها وقوله تعالى جهنم يكون مصابا بقوله يقولونها وهو

ن

ن

كلام غير الاول وقيل النعمة هي جميع ما انعم الله تعالى عليه بين فكفروها فاشحوا بها العذاب والعقاب وقوله  
تعالى اي يدخلون جهنم وقوله تعالى اي ليس المستقر جهنم وقالت ابن عباس رضي الله  
عنها الناس يراهم هذه غير ظلمة فريش وقد غلى رضي الله عنه هربوا المغيرة وبنوا امية اما بنو المغيرة فاستولوا  
بندروا واما بنو امية فمبعوا الى حين وقوله تعالى اي اسماها وانكالا  
من الاصنام سموها اللات والعزى كان من اسماء الرب حل حلاله الله والعزير وقوله تعالى ليضلوا عن سبيله اي  
ليضلوا بذلك عن سبيل طاعة الله غيرهم كما ضلوا بافعالهم وقوله تعالى اي قلوبهم فمضوا على  
في الدنيا ما شئتم وقوله تعالى اي مرجعكم في عاقبة امركم لا جهنم وبجور ان يكون  
تمتعوا قليلا على قلة نعيمكم في الدنيا فان المناع اسم لذلك قال تعالى فان تمتع كفرك قليلا وان اجري على اطلاقه وظن  
زناه فقد قال ارباب ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما اتعوا عنهم ما كانوا يمتعون وقوله  
وقوله تعالى اي قل لهم اني ابعثوا الصلوة لهذا الظاهر حرم بالحواب للامر  
المحذوف الذي دل عليه قال وقيل هو نفسه امر بامرار اللام منه ليعلموا الصلوة وجاز ذلك لدلالة ظاهر  
الكلام عليه وبجور مثله في الكلام فله يضرب ريدا وهذا المر للمؤمنين بان يحالوا الذين يبدلوا نعمة الله  
كفر اي قلوبهم لا يصدقوا حقا عودتهم في بالابان في مخالفة الذين اشركوا غيري اقبوا الى الصلوة بايديهم  
وانفقوا في اقامة ديني ومواساة عند ما نوالكم وقوله تعالى  
دون المرائين الذين يبيعون في الفلانية لمرآة الناس لا عبرة وقوله تعالى  
وهو يوم القيمة لا يجري فيه شايع من الناس فيستري نفسه من العذاب بما لم يعطيه ولا مضافة فينتفع قليل  
لخيله فيحسب قال تعالى لا يجري سحر عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة وقال القشيري امر  
بالصلوة التي فيها الماخاة وبارئنا وما رد قد الله تعالى وهو ايضا في اللسان على ذكره والبرك على طاعته والوقت  
على شكره والصلت على عرفانه والروح على خبده والسر على مساهدته ولا تكلف الله نفسا الا وسهها انما يطالبك بان  
حضر البات وتقف على الساطق فيقول العبد المستكين لو كان لا نفس اطوع من هذه لانت لها فلو كان قلبا او  
من هذا لاخضرت وكذلك الروح والبر والاشد واي معناه يقيدك بالروح صفت لو يكون له اعز من غيره  
شيء فذلك هو وقوله تعالى  
نعمة الله اكبر وقوله تعالى  
الارض وقوله تعالى اي قوتاكم وقوله تعالى اي قوتاكم اي وذلك لكم التن والاشد  
اسم للواحد والجمع وذكر ونوت وقوله تعالى  
لشي اذا اردنا ان يكون لنا وقوله تعالى  
اي منصلي السيرة فكاتبنا اي في ذلك لنا نلا نخرجنا عن امر الله عز وجل قال ابن عباس رضي الله  
عنها وهو مما في ضاعة الله عز وجل انما سجدنا على صورة من امر سبي فاذا اب نفسه في طاعة امين وقوله  
تبعنا فان لمصلحكم وقوله تعالى  
الاصافة وقرابو المنذر من راء البصرة والحسن والحقان من كل ما للثوب ومعنى القرابة الاولي اعظام  
من كل شيء ما لتوه وهو للتكبير لا لتعريف الجسد كما يقال استرثب في السوق كل شيء وقوله ندر كل شيء

بني

بأمر لها واوتيت من كل شيء وفتحنا عليهم ابواب كل شيء وهو جواب من قال ان كل انسان لم يعط كل شيء  
ولانه قال من كل ما سألته وهو للتعويض ومعنى قرابة الثوبين من كل شيء ما سألته ثم ما ان جعل معني  
الذي فهو كالاول وان جعل للمعنى فمعناه من كل شيء ليرتسا لوه اي اعطاكم ما سألتموه وما ليرتسا لوه كالشعر  
والقمر والليل والنهار وما عدي في هذه الاية وكذلك من المصالح ما يخفى على العبد سؤاله والله يعطيه من غير  
سؤاله وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقيل اي لا تستنوا فواعدها حقا  
قال من اخصها دخل الجنة واقل الناس نعمة لو تكلف عذما نعم الله عليه تقاود فعلا لم يمكنه ايها عده  
ويبلغ عده وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى اي لا تطيقوا  
ظلم في الشدة بغيره ويخرج كفارة في النعمة بجمع وجمع وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله  
يا محمد اذ لم يستعمل العذاب والعقوبة لمن كذبه واداه كذلك فاعلم يا هبل عتريك وانبع في ذلك اباك  
وذلك في قوله ومن عصاني فانك عفو رزيم وقدم على ذلك واخر عنه دعوات فيما قدم قوله رب  
اي اشرح للناس ان يكون هذا البلد وهو مكة امنا اي ما مناه وقيل ما مؤثافيه وقيل ا  
امين وهو كونه ليل نائم وقيل رصام وكقول الله تعالى والنهار منبجوا وقوله تعالى واخشي وسيجي  
اي يغدي واو لا دي وقد حبه من حد دخل وحبه تخييبا للساغة واخشي وتحت لادم وحقيقة الكلمة  
اخشي في جاب كايقال يحي اي اجعلني في ما حبه وقوله تعالى ان بعد الاصنام ان مع العباد مضد  
اي عباد الاصنام وهذا التعليم الامة ولان العضة لا تزال المحنة فيجوز له الدعوة كما مر في قوله توفني مسلما  
واخشي بالصالحين وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى اي لا تطيقوا  
الاضلال البهين بطريق التسيب اي الاصنام كما في قوله حتى اسؤمك ذكري وقال القشيري كان ابراهيم بن  
فضل ربه وشهود فقر نفسه فلنظره الي فضل ربه قال واعقر لاي ولنظره الي فقر نفسه قال واخشي وبني  
ان بعد الاصنام قال وقيل شاهد عز الله واستغناه فقال واخشي وبني ان بعد الاصنام وشاهد فضله  
ورحمته ولطفه فقال واعقر لاي انه كان من الصالحين وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى  
دعني في نوحيدك فانه من واليه واعده في جملة اصحابي كما قال في قصة طالوت ومن لم يطعمه فانه مني  
وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى اي لا تطيقوا  
بالعذاب وهو كونه ويستعملونك بالسنة قبل الحسنة وقد حلت من فبها المثلث وان ربك لذو مغفرة  
للناس على ظلمهم فالمغفرة في هذه الاية على سبيل توبيخ وامثالهم وقال ومن عصاني ولم عصاك وان كان من عصا  
فقد عصى الله عز وجل مراعاة للادب في الخطاب وقوله تعالى اي لا تطيقوا وقوله تعالى اي لا تطيقوا  
اي بعض اولادي وهو اسمعيل مع امه هاجر واشكته اي جعلته ساكنا بوادي عير ذي زرع وهو وادي  
مكة وهو الانط والوادي سغ الجبل وعير ذي زرع اي لامة فيه فنزرع الارض عليه وقوله تعالى  
هو الكعبة والاصافة اي الله للشريف والخر فرائشات حرمته وحرمة ما يحل في غيره فيه  
وقال القشيري قوله بوادي عير ذي زرع هو اخبار عن صرف نوكه وصدق في بوضه وقوله عند بيتك  
المحرم هو بيان انه رأي الرفق لهر في الجوار لاية البار ثم قبل هذا كان قد بناه البيت وقيل كان قبل بناءه  
لكن كان الله تعالى ابا ان له موضع البيت فصحت اشارة اليه وقوله تعالى اي لا تطيقوا

استغوا وان تطيقوا

ايهم

جله

يقال









وقوله هذا النبي يكون عند الموت عند نزول ملائكة العذاب. وقيل يكون عند البعث وقيل يكون عند الحساب  
وقيل يكون عند دخول النار. وقيل يكون فيها وقيل يكون في كل الاحوال التي يحيط بها المبالغة ظهور بطلان ما كانوا  
فيه من خلاف الاسلام. وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعد ان بعث الله قوما ممن كان بعد غيره  
فيجمعهم في النار فيبعثوا الكفار المؤمنين فيقولون لهم ما اعني عنكم نوحيدكم وانه معناه النار فباشر الله ما حاز  
فحينئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. وقال معاوية بن جهم طابفة من اهل التوحيد وطابفة من الكفار  
في بعض دركات النار فيقول الكفار للمؤمنين ما نحن بمعاصيهم كفرتنا وشركنا ونكذبنا ولذلك وقعنا في النار.  
فاما انتم فكنتم مصدقين مؤمنين فما احلكم النار قال فيعاز الله للمؤمنين فيقول وعز في لا تحببكم منها ثم يامر  
الشفيع حتى يستعوا له. وقال الفسري اذا عرف قواع من عوا وعلوا كفت شقوا وادى كاي من عوا ويقال لو  
لو علموا عن عوا المرادوا انفسهم اهلا بما من العوا به لواء ويقال اذا صارت المعارف ضرورية اخترقت نفوس  
اقوام عفوته ونقطت قلوب آخرين حسرة. وقال الفراء والكسائي رب اصله لما مضى رب مال انفقته وقد  
يستعمل في المشقة على معنى التقرب له وكان اذ موضوعه للماضي ثم قد يستعمل في المشقة بغيره كقوله لو  
ترى اذ المحزون الاله ولو ترى اذ بنو في الاله ولو ترى اذ بنو في الاله وذلك لان ما اوعد الله تعالى ووعده  
هو قريب اذ لا محالة فيجعل في معنى ما وجد. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
يتأذون وياتهم يشعرون وقد هي يلهي من حد علم اي ذهل عن الشيء وشغل عنه والمهارة غيره وهذا ضد  
للشك والاشك والاشك للشيء عليه السلام يقول دعهم يا محمد يتقلدوا في الدنيا ويمتدعوا بها ويشغلهم طول الامل عن  
التفكير في القرآن. اذا نزل بهم العذاب في الآخرة والشفيع في الدنيا ما كانوا فيه من الاشتغال  
في الدنيا بالاستمتاع بها لو يكن شيا وانه لا يمنع عند الله الايمان والعدل الصالح. وقوله ياكلوا اجرهم لانه حجاب  
الامر وكذا ما بعده وفي قوله ثم ذرهم في حوضهم يلعنون لجرهم لانه حجاب لا يخبر وتقول العرب ذر ذرايم  
وذر ذرايم واذ كان غيرنا يقول ذر ذرايم حوانا للامر واذ كان ما يات بقول ذر ذرايم اري ذر ذر  
حالة النوم. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
تأذون بهم لكن في وقت الذي جعلناه اجلاله وما اهلكنا اهل قرية الا ولها اجل مكثوب معلوم اخرناها الى طاعتنا  
اذا كان في علمنا ايمان من يؤمن منهم او حذوف اولاد سخر حون من اصلا به يؤمنون فاذا بلغ الكتاب اجله وجبت  
كله العذاب على الكافر ولم يتأخر العذاب عنهم. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
امة ومن موكده لا يستأخرون اي لا يتأخرون عن وقتها ووجدت شقوا باثناء الظاهر كلمة امة وجمع قوله وما  
تسأخرون بالواو والنون للمعنى. وقال الفسري الاحوال معلومة والاحوال مقسومة والمشيئة في الكتاب  
ماضية ولا تخفى على الله خافية. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
الذي نزل عليه الذكر العزيز على ربه فالو على وجه الاستعارة. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
بالملايكة رسلا من الله يخبرون ما يصدق رسالتك ومرور الذكر عليك ان كنت من الصادقين في الدعوى. وقيل اي نزل  
ان الملايكة بالوحي فلا اظهرت لنا اذا اتوك ليظهر اليهم فتعرف صدقك ولو ما ولو لا واحد. وقال ابن زيد  
لو ما الحما ولو ما الذي عبت بها. بعض ما بيننا اذ عنما عورى اي لو ما ولو لا معنى هلاكه تعالى ولو لا انزل  
عليه ملك. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون.

ذلاء

النزل

ما نزل ينصب الناس ورزق الامم معنى ينزل وحذف احدي التائب تخفيفا وقرا ما حم واهل الكوفة ينزل  
بمعنى النون ورزق الامم اجازة عن الله عز وجل عن نفسه بخطاب الملوك جمعا للملايكة والملايكة نصب لانه  
مفعول. وفي الصخرة الاولى رفع لانه فاعل وقوله الابالحق اي بالعذاب الذي خلق على الجناة. وقوله وما كانوا  
اذا منظرين اي اذا جاءهم العذاب لم يمهلوا. وقيل اي انزل الملايكة الى الارض بشهوات العباد وسؤال الانبياء  
انما نزل لهم بلحق اي وحي على الانبياء وبعض الارواح اولا من امرنا وقيل الابالحق اي بالموت الذي هو  
كأن حق لانهم لو راوا لما نوالا ليس في وسعهم رؤية الملايكة وهو قوله وما كانوا اذا منظرين وعلى هذا قول  
ولو انزلنا ملكا لفضي الامر الاله وقيل الابالحق اي الابالحج على الرسل وهو لا يسوا برسول ولا اهل لذلك وقيل  
اي لانزل الملايكة الا بالوحي على الانبياء او تعذيب الكفار وهو لا يسوا كذلك فليس رآه الا التزول للعدا  
وذلك اذ اخطى القول به وليس بعده نظرة. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
تولي حافظة فلم يغير ولم يتبدل ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واستحفظ اهل الكتاب التورية والى  
حذر تواوبوا وقيل وانا له حافظون باحجاز نظره ومعانيه من ان يعارضه معارض مثله. وقيل نزلنا الذكور  
على محمد وانا لمحمد حافظون من القول علينا وبما وضعتموه من الجنون. وقيل حافظون له من ان تكاد وينفذ  
فيه لمخار مراد. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
وهي التي يعنى بعضها بعضا وتبعه. وقوله تعالى ما ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون كما  
يشترى بك هولاء. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
بداي الرسول او الكتاب وسلك لاربه ومتعدي ونظيره قوله اسئلك برك وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
اي مثال الذي سلك في قلوب المؤمنين من قول الآيات والحجج والصدقات لعلنا انهم يتحذرون ذلك مثلك  
في قلوبهم المحرمين من كذب الآيات والحجج وزدها لما علمنا منهم ذلك. وقوله تعالى قد دخلت سنة  
التي ابي مضت طريقة الاولين بالتكذيب والمعاندة والاستهزاء. وقيل قد دخلت سنتنا في الاولين  
تخليص الانبياء والمؤمنين واهلاك المعاندين والمكذبين. وقوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء  
اي لو احييت المشركون لا مسلمين لاصروا على كفرهم ولم يؤمنوا ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظنوا فيه يغترون  
الملايكة ينزلون ويغرون اي يصعدون ذكر العروج ولا يكون ذلك بدون النزول فكان ذكره ذكره وكان حذر  
اخصارا واقتضوا ظاهرا اجتمارا. وقيل معناه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فغروا فيه بانفسهم لم يؤمنوا بل  
تعلقوا بضرب آخر من الباطل. وقوله تعالى لانه انما اتى بصارنا اي سخرت ومنعت عن النظر وسدت  
والسكر السد والفسكيد للسكر والتكبير. وقرا ابن كثير بالتخفيف على الاصل. قال ابن عباس ومقابل  
سكربت ابصارنا اي سدت. وقال الحسن سخرت. وقال قتادة اخذت. وقال الكلبي اغشيت. وقال  
ابو عمرو من العلاء غطيت. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
وسخرنا بفتح باب السماء يوصف عنادهم. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون. وقوله تعالى لا ياتونكم الا في قلوبهم وهم لا يشعرون  
دلائل قدرته. وعجز اصنامهم فقال ولقد جعلنا في السماء بروجا اي كواكب عظيمة ظاهرة ومثله قوله والسماء  
ذات البروج. وقوله ولو كنتم في بروج مشيدة اي انبياء عالية واصلة الظهور. ومنه قوله غير منبرج  
برنية اي ظاهرات. وقال قتادة البروج الكواكب. وقال مجاهد هي دار رحى الجحيم يعني عظامها وبعضها. وقا

ح

مخيل

ن

ن



مع النبي عليه السلام فربما ينظر الرجل من تحت ابطينها فتركت وذكر عن عمار في هذه القصة كان يقص الملبس  
يقدم في الصف ليلا فبنته هذه المرأة ونهضت ساخر فاذا سجدوا نظروا اليها من تحت اقدامهم فتركت وقال  
مقابل من حبان ترلت في صفة القتال وقال سفيان بن عيينة يعني ومن يسلم ومن لا يسلم وقال الربيع بن انس  
خص النبي عليه السلام على الصفا الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه وكانت تبوء عذرة ذودهم فاصبه عن المسجد  
فقالوا يتبع دورنا ولست يري دورا فريضة من المسجد فتركت هذه الآية وفيهم تركت هذه انا نحن نحن الموتي وكنت  
ما قدموا وانارهم أي خطاهم الى المساجد وقالت السخري انا نحن نحن القلوب بالمشاهدة وتبسم النور بالحق  
نحي المريد بن بالذكر ونبت العالمين بالهجره وقال في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم العارفون يستقدمون  
بالهمم والعايدون بالقدرة والتائبون بالندم وقوله تعالى أي بعثت ككلا على الوصف  
الذي خرجوا عليه من الدنيا فمن مفرده القلب بربه ومن مشطوح في اذنيه النقرة ثم نجاسه على ما سئو جوده  
وقوله تعالى ثم ذكر ابتداء خلق الانساب والجز لا ثبات آية  
الوحدة ائمة ومطالبة شكر النعمة ونسبها على اصل الخلقة وقال ابن عباس رضي الله عنهما سئى اناسا لانه عده  
اليه فديسي وقال القتيبي ذهب قوم الى ان اشتقا قد هذا واسان اضله نسيان ولذلك يقال في التصغير انسيان  
وقال الصيرقون هو من قوله آسرا في انصر قال تعالى خبرا اتي آسنت نارا سئى به لظهوره واذا رايك البصراة  
وزيدت البيا في تصغيره كما يترت في تصغير رجل ودجول وفي تصغير كيلة ليليلة والصلصال الطين اليابس الذي  
يصلصل في صوت اذ انقر لثدته بنيه وهو كقول من صلصال كالفخار وهو الحزف شبه به لبيسه وصوته عند  
نقره أي خلقنا آدم من طين مابين وقوله تعالى من جاء مستورا كالحا الطين الاسود المتغير والمستور قيل  
المضبوب وهو اشارة الى رطوبته قبل ان يجف فيصير صلصالا وقيل معناه انه كان طينا سائلا فصارت حياء منها  
وقد سئل ماء على وجهه أي صفة وقيل المنون المغبر الريح قال تعالى وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه قيل  
هو من قولك ستننا الحديد على المسن اذا غيرتها بالتحديد وقال ابن عباس في قوله تعالى وقاداة الصلصال الطين  
اليابس الذي يسمع به عند النقر صلصلة أي صوت وقال مجاهد الصلصال المنون من قوله صلصل اللحم واصلا اي اثن  
والصلصال بناء التعب بالفتح والكسرة المصدر قال تعالى وذرناوا زوالا لا يشربوا وقال ابن عباس من جاء  
مستورا أي طيب وقوله تعالى هو ابليس وقيل هو ابليس وقيل هو ابليس ابليس ابليس ابليس ابليس ابليس  
وقوله تعالى من قبل ان يفر الانسان وهو اقم اي يار لها الالهات قال ابن عباس يار لاد كان  
لها والصواعق تكون منها وهي نار من السما والحجاب فاذا اخذت الله امر اخترت الحجاب ففوت فلهذا النبي  
تسعون خرق ذلك الحجاب والسموم في اصل اللغة الريح كالحرق والالان الحرق يكون بالليل والنهار جميعا  
والسموم لا يكون الا بالنهار فحتم ان نارا السموم نازلت من الهباب السموم ومينه قوله ووفانا عذاب السموم اي  
عذاب اللهب وقوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اوبيا لي من صلصال من حياء مستورين بشر اي حياء انا ظاهر  
البشر لا يشعر عليهم ولا وتر ولا صوف عليهم وقيل اي حياء انا بشر اي بشر فان الركا في لا يمس وقوله تعالى  
والنخ الاذكال وقوله تعالى اي خروا له ساجدين سجود تحية وهذا يدل على انه كان وضع  
الوجه على الارض دون الاحتيا وخفة وقوله تعالى

أي صورته بشر سويًا  
وقوله تعالى

النا من

واجمعون تكرار يدل على الاجتماع في السجود أي سجداً وأية حالة واحدة محتملين لا متعاقبين مترادفين  
هذا قول المبرد وقالت سيبويه هو ناكيد بعد ناكيد وقوله تعالى قال ما اشد ما لك ان لا يكون مع  
النا من اي سبب لك في هذا الشبهام بمعنى الاستنكاره وقوله تعالى قال لا اكر لا تجد لعل طعمه  
من الملايكة اي مترادفهم وقيل من الجنة وقيل من هذه الصورة الحسنة فانك رحمة فيل مشغوم وقيل مكفون  
وقيل مرمي في فناء مخلك وقد مر شرح ذلك في سورة البقرة وكذا التفسير الآيات ومعانيها والقصة وقوله  
تعالى واي يوم القيمة واذا احاطت اليه لم تقطع وهي لعنة الله فقد قال في آية  
الخرى وان عليك لعنتي وقيل هي لعنة المؤمنين اياه كلما ذكر لقنوه وقوله تعالى قال رب انظر في  
اهلنا وهو ناكيد لعذاب عنه الى تلك الحالة وقيل سال الامان من الموت فلم يوظ له ذلك والارطار ليلتك  
الحالة لم يكن كرامة بل ايملاء له ليرد اذا ايماناً وقوله تعالى رب ما اعدت لهم من قبيهم من العذاب  
وقوله تعالى اي لا حين لهم معاصيك ولا حين تبئنها اليهم ولا حين يجمعون  
اي ولا ضللتهم فتعول معاصيك مضمره فيه او اضمر فيه ما يعني ولا تبئ لهم ما في الارض وقيل في زابناني  
لان تبئ لهم الارض وهي الدنيا وهو كقوله واصبح لي في ذريتي وقوله تعالى الاعبادك من المخلصين من  
قرايق الامم فمعناه الاعبادك الذين اطاعتهم بتوفيقك وعصمتهم من فتنتي من قوله انا اطعناهم  
بخالصة ومن قرأ بكسرهما معناه الاعبادك الذين اطعوا اعمالهم لك من قوله واخلصوا دينهم لله وقوله  
تعالى هذا الذي قلت بالانس الذين لم ولا غويتهم طريق من سلكه على وجه  
الى فاكازي كل ائمتهم على عبادته مستعبدت للقرط وليس المراد منه استقامته في نفسه بل المراد انه لا يترك  
العدول عنه بل يستعبد لسا ليه الى وعلى وقيل هو اشارة الى الظهور الحق وقد سبق ذكره الاعبادك منهم  
المخلوعين فالاحصاء هو مستعبد وقوله على اي على الهداية اليه وادع السببه منه وقوله تعالى  
عبدوا الله ما عبدوا من قبله فاموا الى حق العبودية لئلا يترك عليهم سلطان الامم من  
عبدوا من قبله من الغاوتين والعالين وسئل سفيان بن عيينة عن هذه الآية فقال معناها  
ليس لك عليهم سلطان بلعنه من ذب يضيق عنه عهوي يعني يبالغ في احوال بينهم وبين الشرك وما دون الشرك  
يضيق عنه عهوي وقوله تعالى اي موعدهم لتبئهم كما تبئهم لها سبعة ابواب قيل سبعة  
اطباق بعضها في بعض كحجاب مينة خذ مفسوم اي نصيب من المشيعين فقد جعل لهم على حسب مراتبهم في  
كفرهية قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى وضع الجنان على العرش ووضع دركات النيران في  
فوق بعض فاستغاثوا بهم وفوقها اللقي وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها  
هاوند وقالت عائشة رضي الله عنها ان الله تعالى جعل ابواب جهنم اربعة من ارض الرطوبة من  
الحلق ولقي لعنة الله والخطية لعنة الاضمام وسقر لليهود والسعير للنصارى والجحيم للصائين وهاوند  
للجودين وما جند من فوقها ابواب جهنم من النار وهو التلطي وهو التوقد والخطية لانها

ليس

والن



مع النبي عليه السلام فربما ينظر الرجل من تحت ابطنها اليها فنزلت وذكروا عن ابن عباس في هذه القصة كان بعض المسلمين  
يقدم في الصلوة ليلا ففتنه هذه المرأة وبعضهم يتأخر فاداسجدوا ونظروا اليها من تحت اقدامهم فنزلت وقال  
مقابل من حبان نزلت في صفة القتال وقال سفيان بن عيينة يعني ومن يلم ومن لا يلم وقال الربيع بن انس  
خض النبي عليه السلام على الصلوة في الصلاة فازدحم الناس عليه وكانت بوعذرة ذودهم فاصبه عن المسجد  
فقالوا يتبع ذودنا وتشترى دورا فريضة من المسجد فنزلت هذه الآية وفيهم عزلت هذه انا نحن نحى المولى وكتب  
ما فقموا وانارهم أي خطاهم الى المساجد وقالت الشاذلي انا نحن نحى القلوب بالمشاهدة وتميت النفوس بالمجاهدة  
نحى المرادين بالذكر وتميت القلوب بالهجر وقال في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم العارنون يستقدمون  
بالمهيم والعايدون بالفتنة والنايون بالندم وقوله تعالى اي سمعت كلاما على الوصف  
الذي خرجوا عليه من الدنيا فمن مفرد القلب بربه ومن مشطوح في اذنيه النقرة ثم يحاسبهم على ما استوجبوه  
وقوله تعالى ثم ذكر ابتداء خلق الانسان والجن لاثبات آية  
الوحدة اية ومظالم شكر النعمة وتبيينها على اصل الخلق وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمى انسانا لانه عهد  
اليه فكسبى وقال العنبي ذهب قوم الى ان اشتقا قد هذا وانسان اضله نسيان ولذلك يقال في التصغير انسيان  
وقال البصريون هو من قولهم آسر أي انصرف قال تعالى خير التي آسرتنا واستميريه لظهوره واذراك البصر اشارة  
وزيدت اليها في تصغيره كما نزلت في تصغيره جلا ونحوه وفي تصغيره ليله ليتبينه والصلصال الطين اليابس الذي  
يصلصل اي بصوت اذا تغير لونه بنبيه وهو كقوله من صلصال كالجوار وهو الحرف شبه به لبيسه وصوته عند  
تغيره اي خلفنا آدم من طين ياسين وقوله تعالى من حماء مستون كما الطين الاسود المنغير والمستون قيل  
المصنوب وهو اشارة الى رطوبته قيل ان يحف فيصير صلصالا وقيل معناه انه كان طينا سائلا فصار حماء مجا  
وقد سن الماء على وجهه اي صفة وقيل المستون المنغير الريح قال تعالى وانظر على طعامك وشراك لم يتسنه وقيل  
هو من قولك سننت الحديرة على المسن اذا غيرتها بالتخديد وقال ابن عباس في قوله وقاداة الصلصال الطين  
اليابس الذي يتبع به عند النقر صلصلة اي صوت وقال مجاهد الصلصال المتين من قولهم وصل اللحم واصل اي ان  
والصلصال بناء التعب بالفتح وبالكسر بناء المصدر قال تعالى وذلزلوا زلازا شديدا وقال ابن عباس من حماء  
مستون اي وطيب وقوله تعالى هو ابليس وقيل هو ابليس وقيل هو ابليس ابليس ابليس  
وقوله تعالى من قبل اي من قبل الانسان وهو آدم اي نزلها اليها قال ابن عباس كان لا وكان  
لها والصواعق تكون منها وهي نار من السماء والحجاب فاذا اخذت الله امر اخترت الحجاب فهوت فالتربة التي  
تسومون تحرق ذلك الحجاب والسموم في اصل اللغة الريح الحارة كالحر والالان الحور يكون بالليل والنهار جميعا  
والسموم لا يكون الا بالليل ففتح الحجاب فصار السموم نار شلتها الهباب السموم ومنه قوله وقاتنا عذاب السموم اي  
عذاب اللهب وقوله تعالى واذا قال ذلك للملائكة اي قالوا لربنا من صلصال من حماء مستون يعني اي جوارنا ظاهرا  
العشر لا يشعر عليه ولا وتر ولا صوت عليه وقيل اي جوارنا شراي يمس فان الرزق لا يمس وقوله تعالى  
والنفع الاذكار وقوله تعالى اي جوارنا من الارواح منفصلة عن جوارها والاضافة الى نفسه للتفضيل والتشريف  
الوجه على الارض دون الاحتياج وحده وقوله تعالى

اي صورته بشراسوتيا  
وقوله تعالى

الامر

من الله عز وجل خلقنا آدم فخلق له الملائكة وكلمهم للاستيعاب فدل انه كل الملائكة لا ملاء دون  
ملائكة واجمعون شكر ان يذكروا على الاجتماع في السجود اي سجدوا في حالة واحدة مجتمعين لا شتما فبين مترادفت  
هذا قول المبرد وقال سيبويه هو ناكيد بعد ناكيد وقوله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا لا تكون  
الساحدين اي اي سبب لك في هذا استنبهام بمعنى الاستنكاره وقوله تعالى قال لا تأكلوا مما لم يذكر  
من حلالا ولا حراما اي هو ذوقنا من نار وقوله تعالى قال فاخرج منها اي من السما وقيل  
من الملائكة اي تميز عنهم وقيل من الجنة وقيل من هذه الصورة الحسنة فانك رحمة فيل مشتموم وقيل مكفون  
وقيل مبرئ وقيل مظلوم وقد مر شرح ذلك في سورة البقرة وكذا في الايات ومعانيها والقصة وقوله  
تعالى واذكروا يوم القيمة واذ اذ اذ امت اليه لم تقطع وهي لعنة الله فقد قال في آية  
الجزى وان عليك لعنتي وقيل هي لعنة المؤمنين اياهم كقوله تعالى قال رب فانظر رب  
الجنة وهو يوم القيمة قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعالوم قيل هو وقت قتل الدنيا وموت  
أهلها وهو نازل العذاب عنه الى تلك الحالة وقيل سال الامان من الموت فلم يوظ له ذلك والارظار الى تلك  
الحالة لم يكن كرامة له بل ملاماة له ليرد اذا اراد وقوله تعالى رب بما اغويتم من تفسيره في الاعراف  
وقوله تعالى لا تحزن لادخالنا في لا حزين لهم معا صيبك ولا حزينتها البهر ولا عيونهم جميعين  
اي ولا صلتهم وقوله معا صيبك مضمة فيه او اضمر فيه ما يعني ولا زنت لهم ما في الارض وقيل في الآية اي  
لا زنت لهم الارض وهي الدنيا وهو كقوله واصبح لي في ذنوبي وقوله تعالى الاعبادك منهم المخلصين من  
قرا بفتح اللام فمعناه الاعبادك الذين اطاعتهم بنو قبلك وعصمتهم من فتنتي من قولهم انا اخلصناهم  
بخالصة ومن قرأ بفتحها فمعناه الاعبادك الذين اخلصوا اعمالهم لك من قوله واخلصوا دينهم لله وقوله  
تعالى اذكروا يوم القيمة هذا الذي قلت بالانفس لا زنت لهم ولا عيونهم طريق من سلكه على وصير  
الى فاجازي كلهم على علمه ومستقيم نعم الصراط وليس المراد منه استقامته في نفسه بل المراد انه لا يترك  
العدل عنه بل يستقيم بساكنه الى وعلى وقيل ان هو اشارة الى الطريق الحق وقد سبق ذكره الاعبادك مشهور  
المخلصين فالاحصاء طريق مستقيم وقوله علي اي على الهداية اليه ودفع الشبه منه وقوله تعالى  
عبدوا ربك فاعبدوا ما كان من قبله من عبادة العباد الذين قالوا لي محيوا عبوديتي لعلهم سلطان الامم من  
اعبادهم وقيل تزيتك وايضا من الغاوين الضالين وسئل سفيان بن عيينة عن هذه الآية فقال معناها  
ليس لك عليهم سلطان بل عليهم في ذنوب يصبون عنه عفو اي يصبون عن ذنوبهم وبين الشرك وما دون الشرك  
يصبون عنه عفو وقوله تعالى وان جهنم لو عاصت جوارحهم اي موعدهم شيعتك لها سبعة ابواب قيل سبعة  
اطباق بعضها في بعض لكل باب منهم جزء مقسوم اي نصيب من المشيعين فقد جعل لهم على حسب مراتبهم في  
الجهنم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى وضع الجنان على العرض ووضع ذرقات النيران  
فوق بعض فاسفها جهنم وفوقها النظم وفوقها الحطة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها  
هاوية وقال ابن عباس رضي الله عنهما لكل باب منهم جزء مقسوم اي حظ معلوم جهنم من اذ على الربوبية من  
الخالق والهي لعنة النار والحطة لعنة الاضنام وسقر لليهود والسعير للتصاري والجحيم للصابين وهاوية  
للوحدن وقيل جهنم من قول العرب يبرجها ثم اي بعينة القعر ونظم من التلطي وهو التوقد والحطة لانها

ليس

والتي

الامر



كحظ عظام الكفار في تكبيرها وسفر لا تقا يدب عظامهم ولحومهم وقد سقرته الشمس وصقرته اي اذابت  
والسجود لا تقا سقرت اي اصبحت والحجيم لانها نار عظيمة وهاروبه لانها تقويهم اي شفيطهم وقال  
القشيري اذا سجد الله واحدا بالعبودية كان من جملة الخواص فاذا اصنافا لنفسه فهو من خاص الخواص فهو لا  
كخاص عباده الذين يحاهم عن شواهدهم واخطفهم عنهم وصانهم عن اودية النقرة وجردهم عن حويلهم  
وقوتهم بحفظ عليهم اذاب الشرح وبلبهم لباس الاختيار في حالة الابطال باخذهم عنه باستيلاكهم في  
شهوده واستغرافهم في وجوده فاي سبيل للشيطان اليهم واي يد للعدو عليهم ومن اشهد الحق حقا  
التوحيد وراي العالم مضر فا في قبضة القدر فحاشا ان يكون نصبا للاختيار وقوله تعالى ان السجين  
حجاب وغيب لما ذكر مصير العاقبة تبعه ذكر ما اعده للمتقين المحلصين وهم الذين اتقوا الشرك والمعاصي فاق  
انهم في سنان فيها عيون قد سميت في القرآن وقوله تعالى اذ جاء سائر الناس الى الله ليعتصموا  
الجنات سالمين امين قال القشيري لم يذكر من يقول ذلك وقوم يقول لهم ذلك الملك وقوم يقول  
الملك وقيل اذا واقوا باب الجنة بعد مفاضة الشرايد والاهوال ومختلف الاحوال فمن حقيهم ان يتبدروا  
دخولها فقد ايجت لهم كينهم يقفون اخترا ما وانظرا للادب ولعل قوم اذا قال لهم الملائكة اذ خلوا لم يدخلوا  
حتى يقول لهم الحق اذ خلوا وفي مثله ولا البس النجس وغيرك ملبسي ولا اقبل الدنيا وغيرك واهي  
وقالت ان الجنة درجات بعضها ارفع من بعض ولهم اليوم كذلك قدر حة قوم حالوة الخدمة ولذا اذ لظاعة  
ولقوم البسط والراحة ولا حزين الرجا والرغبة ولا حزين الانس والفرجة قد علم كل اناس من شراهم ولزم كل فريق  
مذهبهم وقوله تعالى في رحمتنا ما لا يدرك عظمها من اي اخرجنا ما في قلوب اهل الجنة من عيش وجاهة  
وخذق وضعيفة من بعضهم على بعض لا يبا في بعضهم بعضا ولا يجوز احد منهم احدا ولا تحسده بغيره صارت اليه  
وقوله تعالى اخوانا نصب على الحال على شراهم تقابل بعضهم بعضا لا يستدبره في نظر في فاه حيث ما  
التفت را في وجهها حجة قال على تراي طالب رضى الله عنه فينا نزلت اهل يدك وروي عنه انه قال اني لادرجوا  
ان اكون انا وطلحة والزبير من اهل هذه الآية وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى قلت لعلي رضى الله عنه كما نطن ان  
هذه الآية نزلت فيك وفي طلحة والزبير فقال اعلم ان نبيا وعدينا كان بينهما في الجاهلية واما وجواكث وتقا  
وتخاذ فلما جاء الله تعالى بالاسلام واستلم من اسلم من نبي وعدي طفيقت فربن تقول انظن نبي وعدي ان الشحنا الذ  
كانت بينهم نزول عنهم فانزل الله هذه الآية فدعا رسول الله عليه السلام ابا بكر وعمر في تكلمة اربعة عشر نقسا  
وقر عليهم هذه الآية وزال عن قلوبهم ما حامرهما من البغضاء والشحنا وروي ابو امامة عن النبي عليه السلام  
انه قال ان اهل الجنة يدخلون الجنة بما في صدورهم من الشحنا والغل فاذا انراقوا وتقا بلوا نزع الله تعالى ذلك  
عن صدورهم فذلك قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية وقال مجاهد لا يركب الرجل من اهل الجنة فقاروا  
ولا زوجته ففاه لان الاشارة تدور بهم حيث ما شاء حتى يكونوا في جميع احوالهم متقابلين وقوله تعالى  
اي نعب اي من الجنان ويعيها كلهم فيها مخلدون وقوله تعالى  
تعالى اي خيرهم يا محمد قال ابن عباس رضى الله عنهما اي انا العفو والرحيم لم نأت  
له هو لا وعدا لانه هو لا وروي ان النبي عليه السلام خرج يوما فراي صحابة بعضهم يقولون ما

العلم

العلم لصيكم قليلا ولتكنم كثيرا فاخذوا يكون فنزل جبريل هذه الآية وقال القشيري لما ذكر حديث المتقين  
وما لهم من ربيع المترلة علم انكار قلوب العاصين فنذارك قلوبهم وقالت لبيته عليه السلام اخبر عبادي في  
انا العفو الرحيم اي ان كتب الشكورا لكم بالمطيعين فاي انا العفو الرحيم للعاصين وفي الاخبار لما نزلت  
قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين ووصف جبريل ما يجهنم لرسول الله عليه السلام اخبر عن النار انما تنبكي  
وجاسمان فاطمة رضى الله عنهما واخبرها به فجات الي النبي عليه السلام فقالت يا اباها ما اصابك فذكرها  
نزول هذه الآية وبعض ما وصف له جبريل من ذلك وقال ان حرها شديد وقرها يقيد وطلبها حديد  
وشربها الحجيم والصدريد وشبابها مقطعات النيران وان مثل حرق ابرق فنج عنها لاخرت اهل الدنيا  
ولوان ثوبا من ثياب اهلها على بين السماء والارض لما توارى من حرها ونهبها ولوان دراهم من السلسلة التي ذكر  
الله تعالى في القرآن وضع على جبل الذاب الى الارض لسابعة ولوان رجلا بالمقرب لودب لاخرت الذي بالمتر  
لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين سنة وكل باب منها اسد حرا من الذي يليه  
سبعين صنفا يساق اعد الله فاذا انتهى الى ابوابها استقبلتهم الربابة بالاعلال والتلايل فيسلك الناس السلسلة  
في فيه ويخرج من ذبوره وتغير يده اليسرى يلا عنقه ويدخل يد اليمنى في فواده وينزع بين كفيه ويسحب على وجهه  
ويضرب بمقاييع من حديد فلم ينج قلب فاطمة سماع ذلك فخرت مضنية عليها فلما افاقت بكنت وصا خشيها فان  
ليتي لم اولد وسمع ابو بكر رضى الله عنه خارج الباب فقال وهو يبكي ليبي كنت ساة ندمج وقال عمر رضى الله  
عنه ليبي كنت شجرة لعضد وقال عثمان رضى الله عنه ليبي لمر اخلق وقال علي رضى الله عنه ليبي لمر اولد  
وهوب مالك بن سلمة الى القيا في وهو يصيح النار النار وبكى الناس بكائه وخرج الصحابة يطلبونه فوجدوه في  
جبل يصيح فردوه الي النبي عليه السلام فناداه ان يفرها عليه مرة اخرى ففعل فصاح فخر ميتا وكاتبه بك  
صغيرة فاخبرت بموت ابنها فخرت الي النبي عليه السلام فوجدت اباه ميتا فقالت ما اصابه فذكرها لها  
انه سمع آية فاستد خوفه وخرجت روجه فقالت اقرأوا على تلك الآية فقرأوها عليها فصاحت وخرت ميتة  
فهدا رسول الله عليه السلام وولاه وكبر اصحابه والظاهر من اهل عصره تخافون جهنم هذا الخوف  
فكيف ينبغي لنا ان نفعله وقوله تعالى انهم عن صفت ابراهيم انظام بقية السورة بهذه الآية التي  
قيلها انه قال نبي عبادي اي انا العفو الرحيم فذكر رحمة وقال وان عداي هو العذاب الالم فذكره في قوله  
ثم ذكر على بقية السورة فالتبر رحمة في حق ابراهيم بمساراة لولد باحقي وفي حق لوط وابنا عو بالغاة وفي  
حق النبي عليه السلام ومن امر به واخبا به باعطاء الشبع المنابي والقران العظيم وتاثير عدايه في حق قوم لوط  
واصحاب الحجر والمفسمين والمستهزئين وقوله تعالى عن صيف ابراهيم اي اصبا فيه فقد قال اذ دخلوا عليه  
وصفته صيغة المصدر فصلح للجمع والضيف هو الما زال على غيره طبع عنده او لم يطعم نزل للطعم او لعيره يقول  
خيرهم عن اضياف ابراهيم وهم الملائكة الذين زياوا لاهلاك قوم لوط اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي سلموا  
عليه سلاما وقوله تعالى ان انا انهم اي قال ابراهيم انا منكم خابون قال هذا بعد ما رذ عليهم السلام  
وده العجا اليهم فلم يتنا ولوه ففاهم على نفسه حيث لم يختر مواطماهم ودليل هذا الاشارة قوله في سورة  
الحوي فلما را اي يندبهم لا تصل اليه تكبرهم واوجرت منهم خيفة ولا يباك ذكرك في سورة الدارات قالوا سلاما قال سلام  
قوم مشكرون ثم ذكر تقدم العمل بعد الانكار ذراغ على اهلها فاجعل سمين لان قول ذلك انكار المعرفة اي لا اعرف

فكم

لا انكار الحقيقة وقوله تعالى ولا يظن اننا لانعرف ما نتكلم به الا بالبين انما انزلناه بالبين انما انزلناه بالبين  
بنايات بوجوهه وبنايه الى ان يعلم ويعلمه واتي فرج فوج هذا الولد وعيشه وعلمه وقوله تعالى  
الشر يمشي على راسه اي بعد ما اصابت كبر السن وقوله تعالى قران كثير كبر النون  
وتشديد لها واصلد تشدوتين اذ عم اخذ النون في الاخرى وقرانها في كبر النون وتخفيفها على اسقاط  
النون الاولى وتخفيفها وقرانها فون بفتح النون وتخفيفها على اثبات اليعلى بدون الابقاع على نفسه يعني ابي  
بشارة يكون على راس الكبر اي قلبه حين بشارة وهذا لقب واستيعابا منه لذلك وقوله تعالى يا ايها الذين  
الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
على الكبرياء وقوله تعالى قران ابو عمرو والكناي بكسر النون من باب ضرب والباء فون بفتحها من خبر  
علم وهما اللتان وأجمعوا في قوله من بعد ما فنطوا على فتح النون وقوله تعالى لا تعجلوا اي المحضون سبيل  
الصواب وهو اشتغالهم بمعنى التقى وتقدير ولا يفطن من رحمة ربه الا الصالحون اجراءه غير فان يظن من رحمة  
ولامنك لقد ربه وقوله تعالى اخطاكم اي امركم بما سئلون لما بشروا بخلاف العادة علم لهم  
ملايكه فخاطبهم بهذا وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
يشركهم وقوا حشيم العنوبة وقوله تعالى ذان وهو الذي لا يظن اننا لانعرف ما نتكلم به الا بالبين انما انزلناه بالبين  
الاتباع لوط فانما بعثنا لاهلاكهم لانهما كفرا بما نوحى اليهم من ربهم فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يأتون بحجة  
اشاعه فصارت في المهلكين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
تعالى كوفنا من الغابرين اي الباقين في العنوبة وقد عذبنا من ابدا في حقنا وكفرت لوفوع اللام في الجواب  
وقدرنا معنى اغلنا بالتقدير كقولهم خير الاله لك اي احسن لا عليك بانه وهب لك وقوله تعالى  
فما جاءنا من بعد الا بالبين انما انزلناه بالبين انما انزلناه بالبين انما انزلناه بالبين  
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
في نزولهم من العذاب الذي عذبهم اياه وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
ما نزلنا للملايكه الا بالحق وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
واشري ساريا لليل ازم وبالباعداه وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
بغيره وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
رحمة الله وهذا الواجب على كل وال امر خلت ان تبع ارضها ويا من تبع ارضهم ليخفي ليعود من خلف منهم ويحمل  
المنقطع منهم وليكون ذلك اخفض لهم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
منكم ممن معك امروا بالمباذرة في الشرب وان لا يعبروا على شيء حتى يتباعدوا عن القرية قبل ان يجفهم الصبح  
ويتركوا بالجر من العذاب وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
اخري فريات قوم لوط وقوله تعالى وقضينا اليك الامر اي وخينا الى لوط واعلمناه كما في قوله  
وقضينا اليك الامر هو العذاب الذي نازلنا بالحق ان ذابره هو لان شرجه عن قوله  
الامر وذا البرا لقوم من جنت بعدهم واذا قطع ذلك فقد هلك الكل وقوله تعالى مقطوع اي مقطوع  
اي في حال اصبا جهنم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين

ابو ظفران

اي يظهر وان اتار السرور في نبرات وجوههم اذ سمعوا ان علما ناصبا خاصا نوا لوطا طعنا منهم في ركوب  
الفاحشة وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
الامام ابو منصور رحمه الله فلا تفتنونهم فقلوا تفتنون في صنيعي فانهم انما نزلوا بنا على امرنا ولا تفتنون  
في الخلق فانهم يقولون في بيته يعقل بالاصناف كذا وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
تفتنون في الغار فيهم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
الناس كلهم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
الرسول ورسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تزدب فيه ولا خلف بل هو جد وحق ويقين  
منهن اذا اسلموا وقد شرحت باثر من هذا في قوله هو لانا في حقنا اظهر لكم وقال الامام ابو منصور رحمه الله  
هذه القصة وما قبلها من الغرض في هذه السورة وغيرها وورد بها بالفاظ مختلفة في ايات دليل على  
ان العبرة لا تنفق المعنى فان هذه المحاطبات لم تكن مرارا بل مرة ومع ذلك وردت على وجوه فدل ان اخلا  
الالفاظ وتقدرها لا يوجب اختلاف الحكم بعد ان كان لا يغير المعنى وذلك ان الحراة التي معناه على اخلا  
لفظه فانه يجوز وكذا اذا قرأ بقدر اللسان الذي ترك جاز وقوله تعالى لعرك وهذا الكلام اغرض في جلال  
القصة يخاطب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول لعرك وهو قسم بحياة رسول الله صلى الله عليه واله  
واللحم للتاكيد وعمر ورفع بالابتداء وخره مضمر وهو قسمي اي وعيشك يا محمد وقال الصحاح هذا قسم يرد به  
ان قومك من فرس لبي سكرتهم اي حيزهم وصلاتهم التي تحال سكر السكران وهمون اي يترد ذون في الباطل  
غابرين عما عدا الله لاهل المعصية نظرا لما انزل به قوم لوط وهذا كرجل يدرك قصة قوم خرجوا على السلطان  
فاخذوا وقتلوا فاذا ذكر بعض القصة وهو يريد ان يسميه قوم مثلهم فعلاو كذلك ولربما قبا بعد فقال  
فبا تمام القصة اسمع فان هولاء في غفلة لا يذكرون ما جعل بهم ثم هو دالي تمام القصة وقيل هذا قول الملايكه  
للوط انه لما دعاهم ليلا يكاج البنات فلم يجمع فيهم الموعظة قالت له الملايكه لعرك انهم لا يعلمون ما ينظرونهم  
صباح ليلتهم فلا تحزن فانهم لا يصلون اليك ولا لينا والقول الاول اصح قال ابن عباس رضي الله عنهما والله  
ما خلق الله شخصا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة احد الا بحياة نبيه وقوله تعالى  
فاخذتم الصلوة اي الهلكة صاخ الزمان ما في هلك مسرفين داخلين في وقت شروق الشمس اي طلوعها  
اي في هذه الحالة وكذلك قوله مضحين اي داخلين في الصباح وهذه الحالة وقوله تعالى جعلنا عاليا  
ساقها اي قلبها جبريل عليه السلام بامرنا علوا السفلين وقوله تعالى وانظرنا عليهم اي انزلنا عليهم حجارة  
من فوق كالمنظرنا في من السماء من سجيد ذكرنا الاقارب فيه في سورة هود ثم الامطار مع التقليب قبل قد قوا بالحق  
اولا ثم قلبوا وقيل التقليب كان للحاويين والامطار لمن شد منهم وقوله تعالى ان يذوقوا العذاب  
قال مجاهد اي للمفسرين وقال قتادة للمعتبرين وقال ابن زيداي للمتكبرين وقال الصحاح اي للناظرين  
وقال ابو عبيدة اي المنتصين وقيل الناظرين في الية الدالة على المراء يقول في هذه القصة لدلائل المتكبرين  
المستدلين على ان عواقب من عصي الله مثل ذلك والاصل المعقول الموافق للأصول ان كل مستهين حكم بما من  
اشتهها واجد وقوله تعالى وانها مستسنة اي ان هذه المذنبية التي جعلنا عاليها سافلها لم يظن واضحنا  
براها الماؤها منكم معاشر الاعراب في الاسفاد لانزل عن مكانها ولا يحق امرها فاعتبروا بها وقوله تعالى

ابو ظفران













اي للهتدوا الي المرشد بالنظر في الادلة والشواهد وقيل انما قال لعلمكم لانه لا بد من الاستدلال في بعض  
المواضع للاهتداء الي المقاصد وقوله تعالى اي وحمل للطريق علامات وهي معالم وضعت لها وقيل  
هي الجبال والرياح وكحوها وقوله تعالى اي وبالجموم وهو اسم جنس يصلح للجمع يقال  
فلان كثر الجمال والذئب وهو يهتدوون رجوع الى المغايبة بعد الايمان بالمحاطبة وهو احد انواع البلاغة  
والتوشيح في الكلام وقال ابن عباس رضي الله عنهما وبالجموم هم يهتدوون في الطريق وقال السدي اي بالزوايا  
والفرق بين وبينها التفسير والحديث يهتدوون في الطريق وقال محمد بن كعب وعلامات اي الجبال بالنهار وبالجموم  
هم يهتدوون بالليل وقال قتادة انما جعل الله تعالى الجموم لئلا يسهو الناس في السجدة ومعالم للطريق ورجوعا للشيا  
فمن قال غير هذا الخطا زائلا وقوله تعالى فمن خلقكم لا يخلق استعجابهم معنى الابتكار ومعناه استنبؤهم  
خلقهم ومن لا يخلق وازاد به الاضنام وانما قال كمن ولم يقل كما وهي جازية لانه ذكر فعل الخلق وهو من فعل وان  
معنى ما موجود في القرآن منهم من يمشي على نطبه وقوله تعالى فلان تذكرون بعقولكم انه لا يجوز ان يسوي  
بين القادر والعاجز والخالق والمخلوق في العبادة وقوله تعالى اي نظروا  
عدها واذ احقها ذكرا مضى من الآيات في بيان قدرته وبعينه ثم اكره على الكفار شركهم بالله العاجز وتبين في  
هذه الآية عجزهم عن شكر نعمه بل عن عدله وقوله تعالى ساير الذنوب يهتككم ولا يعاجلكم  
رحيم يكتفي منكم من الشكر بقدر وسعيكم في شكره يسيرا الشكر على كثير النعم وقوله تعالى الله اعلم  
عن عاصم بن عوف خاصة بيا المغايبة والبا فون كلفن بنا المحاطبة اي لا يحق على الله شئ من عباده اسرها واعلموا  
وقوله تعالى اي من الاضنام وقوله تعالى اي لا يقدر ان  
خلق شئ وهو مخا فون لله وقوله تعالى اي هي جاز لا حوجة لها جاهلة  
لا يعلم لها وهو قوله اي وما نذري هذه الاضنام متى تحشر ومعناه ان هذه الالهة  
تخصر يوم القيمة فتعمل مع عباده في نار جهنم كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وقيل ان  
صفة المشركين اي احوال الكافر غير احسانه بالاسلام وما يشعرون ايان معتون وهو كقولهم انهم يرونه بعينه  
وتراه قريبا وقوله وما نذركم لعل الساعة تكون قريبا اي لا يؤمنون بالمعيب فلا يتعرفون قربه ولا يستعيد  
له وقوله تعالى اي المستحق لعنادكم ونقظكم الله واحده وقوله تعالى هل يدركون  
اي لا يصدقون بالمعيب وقوله تعالى اي التوحيد وهم مستكبرون اي معطلون عن  
الايمان وقوله تعالى قال الجليلي كذا تخفيق ولا تكون الاحوايا يقال فلان كذا فيقال لا حرم انهم  
ستيدمون فالمعنى على هذا خفا ان لهم النار وقيل لارد للكلام وحرم معنى حق ووجب وقيل حرم اي كسب  
كقولهم لا يحرمكم اي كسب فعله لهم وقوله تعالى اي علمها منهم فاعاد  
لهم جزاها وقوله تعالى اي المعطين عن الانبياء بالرسول وقوله تعالى  
اي من الوعيد اي اذ اذكولهم ان ربكم انزل فيكم الوعيد فكيف تصنعون اذا اخل ذلك  
وقوله تعالى اي هي اساطير الاولين هم سطر وهما لان الله انزلها ولهذا في قول  
اساطير الاولين لانهم لم يقروا بانزالها فلم يكن فعلا لانزال واقفا عليها على زعمهم بل انزلوا ذلك وصفا وقوله

طين

تعالى يقول

تعالى هو لأم العاقبة اي فلانوا ذلك وتصبروا وهم في العاقبة انهم فيما اتبعوا  
على ما حملوا من آياته كانوا وقوله تعالى اي وانام الذين يتبعونهم وصلوا باضلالهم  
وانما قال من لانه للتعيين وحي حق انفسهم ليعاقبوا بكل ذنوبهم وفي حق الذين صلوا باضلالهم ليعاقبوا بالذنوب  
التي اذنبوها باضلالهم دون ساير الذنوب وقوله تعالى اي ليس بعد ذلك بل هو عيب لهم بالجهل والفساد  
ومعنى نفي العلم اي لم يعلموا انهم يصلون باضلالهم اي يعلموا ما اذ اخطأوا بهذا الاضلال ولم يعلموا ان انام الذين  
صلوا عليهم وقوله تعالى اي ليسما يجاؤون من الاوزار وقيل الآية نزلت في المقسمين  
الذين تعدوا على الطريق ممنعون الناس عن اتباع رسول الله عليه السلام ويقرونهم على الشرك والصلاب وهو عام  
في حق كل مضل وقد قال النبي عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجرها ومن عمل بها اليوم القيمة ومن  
سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الي يوم القيمة وقوله تعالى فذمك الذين من قبلهم اي مكر  
الصفار الذين كانوا قبل هؤلاء المشركين بانبيائهم كما مكر بك هؤلاء فلم يضر ذلك يا نبيايم وقوله تعالى  
طائفة منكم من قبلهم اي ابطال الله مكرهم ونقض حججهم وهو محاذ كقولك للرجل اذ انكسرت حجة قد  
بطل ما يتبعته وانكسرت ما استشهدت وقوله تعالى وحذر عليهم السقف من فوقهم اي انقلب عليهم مكرهم وقوله  
تعالى وانهم سعوا في من الوجوه الذي لا يشعرون انه بانبيائهم من جنسهم وفي الوقت  
الذي لا يعلمون ان انبيائهم فيه وقيل هو على حقيقة النبوة ومعنى قوله فاني انزل الله انبياءهم اي انزل الله رسولا  
بانبيائهم من القوا اي الاساس الذي سقط عليهم السقف من فوقهم لانكون الامن فوق وذكره للتاكيد  
كما في قوله يقولون با فواهم وقوله يطير بجانهم وقوله ولكن تعني الضلوع التي في الصدور ومعنى التاكيد  
انه لا يخفى لا للجواز فقد يقول الرجل يخر على منبري ولا يريد سقوطه عليه فالما اذا اراد ذلك خر على من قربي  
فهمنا اراد انه سقط عليهم وهم تحتها فانكسرتهم وفي التفسير ان هذا التباين نزلت في قوله وقال ابن عباس  
وزيد بن اسلم هو صريح من قوله قال ابن عباس كان طول البناء في السماء خمسة الاف ذراع وقيل كعب كان  
طولها في السماء فرسختين وبه قال معايل فبنت ربح قالت راسها في البحر وخر عليهم الباني من فوقهم وهكذا  
الانبياء باجتماع اهل القبلة ليس بانبياء انما قال وكذا في قوله فانيهم الله من حيث لم يحتسبوا اي حتى في قرظة  
والصبر وهو حجتنا على الجحيم في ما نزل قوله وجاد ربك وهل ينظرون الا ان ياتهم الله وقوله تعالى ثم  
نزلهم من السماء من غيرهم اي فضحهم وخذلهم مع انهم في الدنيا وابطال مكرهم بالانبياء وهو تلبسهم في تضوير  
حججهم بالمناظر عند الصعقة او سعيهم في هلاك الانبياء وقوله تعالى ويؤمنون انهم كانوا منكم فانيهم  
ويؤمنون فيقولون ان الالهة التي كنتم تجعلونها شركاء لي ولعاديون الانبياء يستبها ابن هريرة فتواعظكم  
ما نزل بكم وقوله تعالى اي الفضيحة والمذلة وقوله تعالى والسواي المكاره التي تسوهم على انكافون اي  
المشركين بالله وهم يومئذ انزلهم الله منازل الانبياء والاولياء فنعهم وسرهم فشكروا لذلك وذكروا حال  
الكفار وقوله تعالى الذين سواها الملائكة لعنت الكافرين وقوله تعالى ظالمي انفسهم نصب على  
الكاف وقوله تعالى فاعلم اني لا استسلم اي انقادا وهو ما مضى معنى المستقبل والحق بالماسخ  
لانه كابر لا محالة وقوله تعالى اي يقولون وهذا منكم لئلا يظن حال عليه وقوله

فانحذروا

الذين

له







وَأَثَرُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَذَرُوا آلَ لُقَيْنَ وَمَوْلَى آلَ لُقَيْنَ وَهُوَ الْقَوْمُ  
فِيهَا أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ فَذَرُوا آلَ لُقَيْنَ الَّذِي عَجَّلَهُ هُمُ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ حَسَنِ الْأَوْطَانِ وَالْأَمْرِ عَلَى الدِّينِ وَالْإِبْدَانِ. وَقَوْلُهُ  
وَلَوْ عَلِمُوا الرِّبْعَ أَوْ أَوْلُوا فَقَوْهُمُ لَبَيْنَا لَوْ فِي الْأَجْرَةِ مَا يَأْتِيهِ هَوْلًا وَقَوْلُهُ الْقَائِلُ هُوَ خَيْرٌ لَكَ لَوْ عَلِمْتَ لَيْسَ بِشَيْءٍ  
أَنَّهُ لَوْ يَعْلَمُ لَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَهُ لَكِنَّهُ تَزَعِيْبٌ أَيْ لَوْ عَلِمْتَ لَا شَيْءَ تَزَعِيْبٌ رَغْبَتُكَ فِيهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
هُوَ تَعْنِي الْمُهَاجِرِينَ أَيْ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى دِينِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ عَدُوَّهُمْ فِي اللَّهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
أَيُّ شَيْءٍ أُمُورُهُمْ وَبِرَجُوعِ الظُّفْرِ بَعْدُ وَهَمٌّ وَقِيلَ تَزَلَّتْ الْآيَةُ فِي أَيِّ جَنْدٍ مِنْ صِهْبِلِ بْنِ عَمْرٍو. وَقِيلَ تَزَلَّتْ فِي سِيْتِهِ  
تَعَالَى وَمِنْ رِجَالِهِ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى دِينِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ عَدُوَّهُمْ فِي اللَّهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
الْمُخْرَجُونَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلَّا نَعُوثُ اللَّهُ الْبَيْتُ مَلَكًا فَصَدَّقَ تَعَالَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ  
مَلَائِكَةً إِلَّا مَا أَرْسَلْنَا رَجُلًا آدَمِيًّا يُوحِي إِلَيْهِمْ عَلَى لِسَانِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ  
لَا نَهْمُ أَهْلَ الْمُصْرَفَةِ مِمَّا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ فِرَاعِدٍ وَسُرَاعِيَةٍ وَأَقَابِصِيبِيَّةٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ  
وَالرَّبُّ وَالْبَيْتَاتُ الْمُجْرِيَاتُ. وَقِيلَ الشَّرَائِعُ الْوَأَصْحَاتُ وَالرَّبُّ الْكُتُبُ جَمْعٌ وَبُرُوعُ مَعْنَى مَبْرُورٍ أَيْ مَكْتُوبٍ وَأَمَّا الْمَرْ  
الْمُسْتَكْبِرِينَ بِسُؤَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ وَيَقْبَلُونَ قَوْلَهُمْ فَانْتَبَهَتْ الْحِجَّةُ عَلَيْهِمْ بِرُكُوعِهِمْ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا يَأْتِيهِمْ بِالْحَقِّ وَالَّذِي فِيهِ ذِكْرٌ مِمَّا يَخْتِجُ إِلَيْهِ كَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى مَنْ قَبْلِكَ لِيَتَّبِعَ  
سُنَّتِي وَمَنْ يَعْصِمْ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ  
وَفِيهَا أَيْدِيكَ فَيَسْتَدْرِكُ لَوْ أَنَّكَ عَلَى صِدْقِكَ وَهُوَ مَعْنَى كَلِمَةِ الْعَمَلِ فِي الْأَصْلِ لِلتَّرْجِيهِ وَهُوَ يَتِمُّ كَيْفَ يَكُونُ وَلَا يَكُونُ  
وَكَيْفَ مَا يَكُونُ بِالْإِسْتِدْلَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا  
وَيَجُودُ أَنْ يَكُونَ اسْتِيفَانًا مَعْنَى النَّهْيِ أَيْ لَا يَأْمُرُ ذَلِكَ فَانْتَبَهَتْ فِرَاعِدُ اسْتِخْفَافِهِمْ وَمَكْرُوهَاتِ السِّيَرَاتِ لَهُ مَعْنَى رَأْيِهَا  
أَنَّهُمْ أَخَارُوا الْأَخْيَارَ السَّيِّئَةَ عَنِ الْعِبَادَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى مَطْلَعُ مَنَهْرٍ عَلَيْهِمُ وَالْأَخْرَافُ كَمَا وَابِلَتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْبَابِ  
رُغْبَتِهِمْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ أَنْ يُخَسِّفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْفَى بِقَارُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا  
سَعِيدٌ مِنْ لِسَانِ لِقَاءِهِ كَمَا كَانَ لِقَاءُ لُوطٍ وَتَوَهُّبًا أَوْ بِأَخْذِ هَرَمٍ فِي تَقْلِيدِ هَرَمٍ أَيْ فِي اسْتِفَارِهِمْ وَتَضَرُّفَاتِهِمْ فِي أُمُورِهِمْ  
فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ بِقَابِلِينَ وَقَدْ عَجَزَ فِي الشَّيْءِ أَيْ فَاتَتْهُ عَجْزَتُهُ عَنْ أَخْذِهِ وَالتَّقَابِلُ تَجَمُّلُ هَدْيَاتِ ثَلَاثَةِ مَعَانِي فِي السُّبُرِ  
فِي الْبِلَادِ كَمَا هَلَّا يَغْرُبُ نَارُكَ تَقْلِبُ الدِّينَ كَفَرًا فِي الْبِلَادِ وَالتَّصْرُفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالْأَقْبَالِ وَالْإِذْبَارُ وَالْحِجَى  
وَالنَّهَابُ فِي الْأُمُورِ الْمَهْزُودَةِ كَمَا قَالَتْ وَقَدْ نَبَذْتُكَ فِي السَّاجِدِينَ وَالتَّهْدِيرُ فِي جُوهِ الْمَكْرِ وَالْمَكِيدِ كَمَا قَالَتْ  
وَقَلْبُوكَ الْأُمُورَ تَحْوِيْلُهُمُ الْأَخْتِيْفَةَ لِبَعْضِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا  
قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بَيْنَمَا عَمْرٍو لِحَطَابِ رَجُلٍ فِي اللَّهِ عَنَهُ عَلَى الْمَنَادِ قَالَتْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا تَقُولُونَ  
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ بِأَخْذِ هَرَمٍ عَلَى تَحْوِيْلِهِ فَسَكَتَ النَّاسُ فَقَامَ شَيْخٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ لَفْظَاتُ بَنِي الْهَدْيِ  
الْتَحْوِيْلُ النَّقْضُ فَقَالَ عَمْرٍو فَهَلْ يُعْرَفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي اسْتِعَارِهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ شَاعِرُنَا أَبُو بَكْرٍ الْهَدْيِيُّ

تَحْوِيْلُ

تَحْوِيْلُ الرَّجُلِ مِنْهَا تَامًا كَصَلْبًا. كَمَا تَحْوِيْلُ عَوْدَ النَّبْعَةِ السَّقْفُ أَيْ تَنْقُضُ فَقَالَ عَمْرٍو يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَلِكُكُمْ  
بِرَبِّوَانِكُمْ لَا يَصْلُوا قَالُوا وَمَا دِيْوَانُنَا قَالَتْ سَيِّفُ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ فِيهِ تَقْدِيرَ كَلِمَةٍ وَمَعْنَى كَلَامِكُمْ وَذَكَرَ ابْنُ  
تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ كُنْتُ أَفْرَاهَا وَلَا أَعْرِفُهَا حَتَّى شَكَتُ أَعْرَابِي خَالَهُ فَقَالَ إِنْ أَبَاهُ هَلَكَ وَتَرَكَ  
إِبِلًا مَا زَالَ يَحْوِيْلُ بَعْضُ بَعْضٍ أَيْ حَتَّى أَذْهَبَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ النَّقْضُ وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَتَقَادُةُ وَالصَّحَابُ وَابْنُ مَرْزُوقٍ  
أَنْ مَعْنَاهُ عَلَى تَقْضٍ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْأَوَّلُ بِالْأَوَّلِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ أَحَدٌ وَلَا نَهْ كَالْحَالِ خَافَ مِنْهَا الْهَالِكُ  
وَقَالَ الْحَسَنُ لَهَذَا الْقُرْبَى فَخَافَ قُرْبَى الْآخَرِيَّ وَقِيلَ هُوَ كَقَوْلِهِ أَفْلَاجٌ وَرَأَى أَنَا فِي الْأَرْضِ تَنْقُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا  
فَعَنَى قَوْلَهُ أَوْ بِأَخْذِ هَرَمٍ عَلَى تَحْوِيْلِهِ أَيْ تَنْقُضُ مِنْ تَوَاجِهِمْ وَأَطْرَافِهِمْ حَتَّى يَلْعَمَ بِالْهَالِكِ جَمِيعَهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ  
وَمَعْنَاهُ أَنْ لَا يَبْقَى جُزْءٌ مِنْهَا إِلَّا خُدَّ الْقُرْبَى الَّتِي حَوَّلَهَا حَتَّى يَخْلُصَ الْأَمْرُ إِلَيْهِمْ فِيهَا كَقَوْلِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ بِأَخْذِ تَنْقُضِ الْمَوْلَمِ  
وَأَنْفُسِهِمْ دُونَ الْعَدَابِ الْمُسْتَأْجِلِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ بِهَالِكِ بَعْضُ مَا يَجَاوِرُهُ مِنَ الْبِلَادِ وَيَذَرُهُمْ عَلَى تَحْوِيْلِهِ أَنْ يَأْخُذَ  
فَيَكُونَ أَحَدًا بَعْدَ تَنْقِضِ الْعَيْشِ عَلَيْهِمْ زَمَانًا تَحْوِيْلُ هَرَمٍ كَقَوْلِهِ وَقِيلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَدْرَأَهُمْ  
عَنِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمِثْلِ وَاللَّيْلِ الظِّلُّ الَّذِي بَعْدَ الزَّوَالِ لِأَنَّهُ يَبْقَى أَيْ  
يَبْقَى عَنِ الْجَانِبِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُ الْبِجَابَ الْآخَرَ. وَوَصَلَ الرُّؤْيَةَ بِكَلِمَةِ الْإِنْتِهَاءِ بِالظُّلْمِ فَصَارَ كَذِكْرِ النَّظَرِ كَمَا قَالَ  
أَوْلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى كَلِمَاتِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ صَغِيرًا وَكَبِيرًا تَفْقَهُوا أَطْرَافَهُ أَيْ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى مَوْضِعِ بَيْتِهِ وَنَحْوِهَا  
عَلَى حَسَبِ تَحْوِيلِ الشَّمْسِ مُشْرِقَةً وَمُعْرَبَةً مُخْتَلِفًا ذَلِكَ بِأَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ وَبِالْبِلَادِ بِتَضَرُّفِ اللَّهِ آيَاتِهِ وَقَالَ  
عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَلَى الْوَاحِدِ قَالَتْ وَالشَّمَالُ لَوْ جُوهُ أَحَدِهَا أَنْ يَدْبُرَ قَوْلَهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ. وَلَفْظُهُ لَفْظٌ وَاحِدٌ فَوَحْدُ الْبَيْهَقِيِّ  
وَمَعْنَاهُ جَمْعُ الشَّمَالِ كَمَا قَالَتْ فَمِنْ نَفْقَى وَأَصْلُهُ عَلَى الْوَاحِدِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَحْوِيْلُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
عَلَى الْجَنَّةِ. وَقِيلَ تَقْدِيرُهُمْ عَنْ تَمَيُّنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ وَعَنْ شَمَالِ الْجَمْعِ. وَقِيلَ كَقَوْلِهِ فِي الْأَوَّلِ بِالْوَاحِدِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ  
فَصَلَحَ لِإِزَادَةِ الْجَمْعِ بِهَكَذَا قَالَتْ وَيُولُونَ الدُّبُرَ يَخْرُجُكُمْ طِفْلًا وَجَمْعُ فِي الشَّمَالِ لِيَحْقِيقَ الْجَمْعُ الْمَرَادَ بِالْآيَةِ تَحْوِيلُهُ  
كَأَنَّ قَوْلَهُ ظِلَالَهُ وَالسُّجُودَ وَالْحَضُوعَ لِلَّهِ بِالْحَلْفَةِ وَاللَّيْلَةَ عَلَى وَجْهِ آيَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّغْوَةِ وَاسْتِدْرَاكِ الْعَلَّةِ  
تَرَى الْأَكْبَرُ فِيهَا سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ. جَعَلَ الْأَكْبَرُ إِذَا لَمْ يَهْتَبِهَا لَهَا الْإِمْتِنَاعُ مِنْ وَطْئِ الْحَوَافِرِ يَا أَيُّهَا سَجْدًا لَهَا كَذَلِكَ ظِلَالَهُ  
الْإِسْتِغْنَاءَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا الْإِمْتِنَاعُ مِنَ النَّصْرَةِ عَلَى مَا بَصَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ جَعَلَتْ سَاجِدَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَهَرَمٌ وَآخِرُ  
أَيْ صَاحِرُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا  
أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُؤْمِنًا عَاقِلًا فَطَاعَهُ بِالْأَمْرِ وَمَا كَانَ لَا يَفْعَلُ فَالتَّسْوِيَةُ لِأَنَّ الْحَلْفَةَ وَأَمَّا الْعَاقِلُ الْكَافِرُ فَمَا  
كَانَ فِيهِ مِنْ أَمَارِ الصَّغْوَةِ وَذَلِيلِ الْخُدُوعِ يَشْهَدُ اللَّهُ بِاسْتِخْفَافِهِ وَالْعِبَادَةَ لَهُ فَكَلِمَةُ سَجْدَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ  
مَعْنَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ فِي الْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالَهُ بِالْعَدْوِ وَالْإِصْطَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ  
لَا يَسْتَكْبِرُونَ أَيْ لِلْمَلَائِكَةِ تَحْوِيلُ مَنْ قَوْلُهُمْ أَيْ الَّذِي هُوَ قَاهِرٌ لِحُكْمِ عَالِي السَّلْطَانِ عَلَيْهِمْ أَنْ جَالِقُوهُ وَيَبْعَثُوا  
مَا يُؤْمَرُونَ وَحَقَّ قَوْلُهُ وَعَلَى عَظَمَتِهِ وَنَفَادِ سُلْطَانِهِ وَقَدْ رَوَى وَقِيلَ يَخْفَى فَوَيْ عَقَابِ رَبِّهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لَأَنْتَ يَا نَبِيَّ مِنْ  
قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا  
وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِتَحْوِيلِ وَالْهَيْبَةُ تَنْبِيْهُنَّ أَيْ لَا يَجْعَلُوا اللَّهُ ثَانِيًا وَهُوَ وَاحِدٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا  
وَأَيُّهَا قَوْلُونَ وَلَا تَخْفَا فَوَاعِظِي وَهُوَ رُجُوعٌ عَنِ الْمَعَايِبَةِ إِلَى الْأَخْبَارِ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ مِنْ التَّوَسُّعِ فِي الْكَلِمِ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِي سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهَا

فها  
هم  
سلا  
ي  
هد

والصالح وقناة وابن زيد اي ذابما وقد وصبت بصوب وضوبا من باب ضرب قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الحمل القليل بقاؤه يوم ما يدم الدهر جمع واصبا والوصب الالم عن الاعباء بدوا والعمال وقد وصبت بصب  
وصبا فهو وصيب من باب علم افتقر الله تبعون اسنقها بمعنى الابكار اي ما ينسجى لكم ان تنفوا غيره واحدا  
غيره ونظبعوا غيره وله الدين واصبا فهو الباقي الدائم الذي لا يزول ولا يحول فلا ينقطع الطاعة له فادبوها  
له وقوله تعالى اي والذي يكمن بكم من نعمة وسعة رزقي ووجه جنم وانسا طحاها  
وكثرة مال ووفورا نصار واعوان وسائر حسنات الدنيا فذلك كله من الله عز وجل وقوله تعالى اذ  
مكتم الصراي السم والصفى والبلد فالبه تحارون تصحون بالذقاء والمسئلة والخوارز رفع الصوت بالنصرح  
فالبعم كظلمة والفرح كله به والقدرة تكاها له فما ينبغي ان يتقى غيره ويجتنبه غيره وقوله تعالى  
ولا تكشف الصرا لا منه ثم لا يكون به غيره مما لا يكون منه شيء من ذلك وهذا كمران نعم الله منهم وذلك  
قوله تعالى شكروا اي من النعم وقيل اي ليحمدوا بما آتاهم من الايات وقوله تعالى استغفروا  
اي عذبوا في دنياكم وتلدوا به قلبا ثم تفتحن وقوله تعالى اي خطا بكم في الكفر  
والكفران وقيل فسوف تعلمون ما ينزلكم من الجزى والهوان وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا  
ومرجه لا ينهم اي شتمون لانسانهم اشتبا من انعامهم وزرعهم التي جعلنا هارذاهم وهم لا يعلمون  
ها هذا التصيب وهو ما ذكر في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من حرث والا تاعار نصيبا الابه وتجعلوا لا يعلمون  
اي الاضنام لانهم انما جعلها نصيب وجمع فعلها بالواو والنون وهي جماد لان الكفار اخلوها محمل من العمل  
وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا وصرف الكلام على المعانيه الى المحاطبه وهو من وجوه الكلام  
واذا سئلوا عن ذلك لم يكن لهم حجة على ذلك فهو جوابه وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا  
ذلك فيقولون الملكة بنات الله نزلها الله عن ذلك اي هو ممتدة عنه عذبوا في الدنيا  
يكون ما فعلوا على خير الامم ويجوز ان يكون نصبا عطف على بنات بوفوح ويجعلون عليها اي اذا حملت امرأة احد  
اشقيان يكون ولدها ذكرا وهو كقول امره النبات ولكم النون وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا  
الظالم الظالم بالظالم كما يتنونه بالليل وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا  
اي حزين وقيل هو العموم الذي يطبق فيه لا ينكح لكم الذي يدم ما حود من الكظامه فيقول اذا اخرا حدم بولا  
بنت له اسود وجهه عبرت واغير من الانفة والذلل وبقي مثل الغاب عن الغيط ساكت اللسان عن الغم لا فرح له  
بما اصابه وقوله تعالى اي يسخفي حياتهم وكراهه ان يفتن لها ويكره في نفسه  
وهو الذي يمشي ما يشربه على هو ان لسفوط قدز عنده فزادت في باب اي تحببه وهو الواد  
وهو دفنها حبة ما اسوا حكمهم بخارون لانفسهم البنين ويصفون لله البنات فترضون له ما  
لا يرضون به لانفسهم وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا  
وقوله تعالى اي الصفة العائيه الملك والسلكان والجزرة والقدرة والنزه عن النكاح  
والانزاد وهذا الايجاف قوله فلا تظنوا بالله الامثان فتقهي عن ذلك مطلقا وذكره المثال الاعلى همتان  
ذلك لفي عن الوصف بالاشباه وهذا البنا للصفة العائيه وهو العزيز المصنوع على من رام معالته في تعذيب

لنراد

من اراد تعذيبه في افعال العباد الى ان يحق بهم القول وقوله تعالى ونو آخذ الله الناس  
اي ولو بغايت الله الكفا ويطهيم انفسهم وعقولهم وعباد الله بصددهم عن الحق ما عرك غلبا اي  
على الارض كناية عن مكنته لم يسبق ذكره لكنه معلوم فصيح كما في قوله حتى توارث بالجناب وهو كقول لبيد  
حتى اذا الفتت يدك كما فرغ واخذ عوزات النور وظلالها يعني الشمس وقوله تعالى نذابه اي  
لا يد ذلك الى ان لا يفتي على الارض من يدب اي تلخبت الارض عن نكاحها وهذا يدك على ان الله تعالى ان يعا  
بالعقوبة وان كان في المعالوم انه لو اخرهم لتاوا عن المعاصي خلا للمعزلة القابلين بالاصلح ولكن وجر  
اي برحمته لا يعالجهم بها ولكن يهلهم بها عند الله اما في الدنيا اذا شاء ان يهلككم وانما في  
الآخرة وهو وقت الحساب وهو الاجل المسمى بحساب الحاكما جميعين واي هذين الاجلين هل لربنا خرا القل  
عندم وهو كقوله تعالى فاذا حاطبته لاسنقها ولا يستغفرون وقوله تعالى ويخفون  
بما كبرفون لانفسهم من البنات وتصرف البنات الكذب انهم الحسنى ترجمه عن الكذب الحسنى  
بان قال الرجاح تصف السنتهم ان لهم الحسنى من الله تعالى اي الفضة الحسنى وهي البنين اي قضى لهم  
بالبنين وجعل لنفسه البنات وقيل ارادوا بالحسنى الاحوال الحسنة في الآخرة وهو كقوله خيرا ولين  
رجعت لي زني ان يعنده للحسنى ولين رددت لي زني لا يجد خيرا منها مقلما وقيل ان عبا بن السنتهم  
الكذب بجم الكاف والذال والباقى اللاليسنة وهي جمع كذوب كالرسل جمع رسول وقوله  
تعالى اي عذبوا في الدنيا اي كذبوا في الدنيا اي كذبوا في الدنيا اي كذبوا في الدنيا  
قال سعيد بن جبيرة وفناد ومجاهد والضحك من وكون في النار عذبون فيها من قول العرب  
ما فرطت وزاي اخرا اي ما خلفت وما نزلت وقالت الحسن وفنادة في رواية مقدمون في النار متجاوز اليها  
وهو من قول العرب افراطنا فلاننا في طلب الماء فهو مفرط اي قدماه لطلبه وفرط هو فهو فارط من خرد خل  
اي تقدم وجمعه الفراط وقالت الفطامى اي استنقلوا وكانوا من حبايتنا كما نجت فرطوا زوا  
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الخوض وفر ابو جعفر فانهم مفرطون بكسر الراء وتشديد ها اي  
مفصرون في الواجب وقرا نافع في رواية ورش مفرطون باسكان الفاء وكسر الراء المجاوزون حدود الشرع  
المسرفون في الذنوب وقوله تعالى الله انزل رسلا اي الرسل على امم من قبلك يا محمد وهو تسليته  
لدي في كذبت قومه اياه وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا  
اي قال الشيطان ولي المشركين اليوم كما كان ولي المشركين المنقذين وقيل اي فهو ولي اولئك اليوم وهم  
عذاب اليم اي وهو لا يقبل اي ولا وليك عذاب اليم في الآخرة لا يدفعه عنهم هو هو لا يتد وكيف وهو لا  
يكنه الذي دفع عن نفسه فكيف عن غيره وقوله تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي  
اساءوا اي من امر الآخرة والبعث ومن امور الدين وقوله تعالى وهدى رحمة نصيب بالسبق  
على موضع اللام من قوله لتبين لان معناه الارادة بتبيينه يوم يوزنون هم الذين ينفعون به ويثابون  
الهدى والرحمة وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا  
عذابا عليهم وقوله تعالى اي عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا عذبوا في الدنيا  
اريد ذلك لذكرى لمن كان له قاب او الفى السمع وهو شهيد وقوله تعالى وان لكم في الاعراب عبرة لتقوا

جلهم  
منه

لقد علمت ونها في قدره الله تعالى عن احسان الموتى والعبادة تمثيل الشيء بالشيء المعروف حقيقته من طريق المشاكهة  
تربيت هذه العبارة بقوله فسيفتم بما في بطونه من من قرب ودربنا خالصا سائعا للشارعين اني لعظيم شرانا من  
بطون دواب الالباب من الانوار وهي الابل والبقر والغنم لنا خالصا يخرج من قرب ودربنا فلا يتعلق به منها  
شيء فلو تزيه طعمه ولو انه يكون سائعا هينا سهل الجري لمن شربه لا يعض به فكذلك بعدد على اخراج ما بعدد  
من ابراز الموتى من حيث تمدد وبما اخلط به حتى يخلصه من جميع ذلك كما في الدنيا لا يخلط به من غيره  
شيء وقرانها في ابن عامر وعاجم في رواية اي بكر شقيقكم بفتح النون وقرانها في قوله تعالى وما يلقى من سقى  
وبالضم من اسقى وهما العنان في معنى واجد قال لبيد في سقى قومي يحيى تحب واستقى ثمرا والفتاهيل  
من هلاله وقيل سقاء اي اشربة واستقاء اي جعل له سقيا اي شرابا دائما من هجر اولين وغيرهما وقوله  
تعالى سقى سقوه ولم يقل في بطونها وهي جمع لان الاعم والنعم في المعنى واحد فصار ذكرها ذكره فاجاز في قوله  
وهو كقول الشاعر وطاب البان للفاج ورد - رد الى اللين لا يرمعنا او يجعل كناية عن ما يعنى بطون ما  
ذكرنا او عن اي تديره من بطون ايها كان فيه اللبن والقرن الثقل الذي يترك الى الكرش وقوله تعالى في  
تربيت النمل عطف على قوله مما في بطونه اي وسقيكم من مرات النحل والاعناب سكر او سكر  
ذلك وقيل نحل من عجدون ثم اعاد من مع الهارجين فدمب الكولى استعارة بالاباء انضمت بهذا القول وقيل  
ومن مرات النحل والاعناب عبارة - وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه بوجوه  
والسكر هو سكر التمر وقال ابن عباس وسعيد بن جبلة وابراهيم والشعبي وابورزين والحسن وقناة السكر ما  
من الشراب ورزقا حسنا الرزق الحسن ما اجل منه وقيل السكر الطعم قال الشاعر جعلت عيب الاكبرين سكر  
اي طعما وقيل العصيد الذي يترك ايتاما بسكر فابح شره قبل ان يبلغ حد السكر ومن الله به تعالى والرزق الحسن  
هو الزبيب والرب والحل وما يتخذ من التمر والعنب ورا هذا وقيل هو سكر التمر كما قلنا وكان هذا قبل ان يفرغ  
الحجر وهو اول الايات نزولها ولما ميز السكر من الرزق الحسن قال كبر الصاب لوكان فيها خيرا لزمع من الرزق  
الحسن وامنعوا عن شربها فترك ما يرا الايات فيها على الترتيب الذي بيناه في سورة البقرة ثم اوصاه هذا  
بالاولى قال ومن مرات النحل والاعناب سكر فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
ما بعدد من الميت مما هو سقاه به فانكم اذا استخلصتم العصيد من العنب والربط بتعليم الله اياكم فليسمع ان  
تسكروا ويمسكه من الله تعالى وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
فيها وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
يتنون وقيل يتخذون عرابس الكروم اتمها الله ان يتخذ سقيا في هذه المواضع وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه  
فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
والطريق الدلول الذي لا يتوغل على سالكها وهذا عن مجاهد رحمه الله والدليل على هذا صفة السبل وقال قناة  
رحم الله ذلك اي طبيعة جمع دلوب وهي صفة الخل وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
الحاطة الى المعايير توسعا في الصلابة من بطون النحل وهي جمع حجلة - ومنها ايضا واصفرا  
واحمر فيه اي في الشراب وهو العسل شقيا للناس في مزادواهم وعامة الادمية المعجونة لا تخلو امته وان رعم  
زاعم انه قد يخرج الصفر اقل من شئ الا وقد يضر وينفع وانما المقصد ما فيه من غالب الشفاء وزوجان وجل

قال في

قال في النبي عليه السلام فقال ان احب قديرا شربك نطقه فقال اسقيه عسلا فسقاه عسلا فما زاده الا استطلا قال  
فما زاده الا استطلا قال في ان سقاه نالقا فاستمسك  
فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال صدق الله وكذب بظن احبائك وقال الحارث بن الاعور جار حبل علي بن  
اي طالب رجى الله عنه وشكا اليه سقاه الحيف فقال ارجع الي اهل قال نعم فقال فلما نطقك من مفرها ورجع  
من طيب نفس فاشربها لبنا وعسلا واشربها مع شرية من ما المظن على الريق رزق حيفا فسبل الحسين بن  
الفضل هذا فقال احذه من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا وفي اللين خالصا سائعا للشارعين وسقى  
العسل فيه شقيا للناس في المهر فكلوه هينا مريئا فاذا اجتمعت البركة والسقا والهي والمري والحاصل السا  
فلا عيب ان يتبعه وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
صغر جسمها وضعف خلقها لا لتهدى لصنع العسل بنفسها فان ذلك يصاح صحتها وخالف بينها وبين  
غيرها من الحشرات الطائرة فاستدل بذلك على خالق واحد قادر لا شريك له ولا شبيهه وقال الفسيري  
ان الله تعالى عرف عباده بهذا والاية ان التقصير ليس من جهة العيار فان العسل مع حساسته وقلة قيمته  
وصغر جسمه جعل ما رآه عسلا هو شقيا للناس والاشنان في كمال صورته وتمام عقله وفضله وعلو رتبته  
وان منهم الايتام والاولياء في خصائص كثيرة سواها ثم جعل فيها وراهم من الوخنة ما لا يخفى فاي علمه او جنت  
هذه العنقبة للخل وايديت او جنت للانسان هذه الوخنة فليس ذلك الا محض الاختيار وقال ان الله تعالى  
اجري سننه ان يخفي كل شئ عن بني شئ حفيظ جعل الابرسم في الذود وهو اصغر الحيوانات واصغرها والعسل  
في الخل وهو اصغف الطيور وجعل الدرزي الصدق وهو اوحش حيوان من حيوانات البحر وادخ الذهب  
والفضة والعنبر وزج في الحجر وكذلك ادخ المعرفة والحجة له في قلوب المؤمنين وفيهم من يخفي وفيهم من  
وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
شرف وقال في رجى الله عنه هو اذ الملع خمس وسبعين سنة وقال قناة اذا بلغ تسعين سنة يعطل عن  
العمل والنشرف والاكساب والحج والغزو ونحوها ويجرف في كره عقله وذلك قوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه  
عليه السلام كان يعلمه وقوله تعالى ان الله عليه بالعباد فذكر في افعالهم واثابهم ونعهم من حاله  
حال من الصبا الى الشباب ثم الى الكهولة ثم الى الشيب ثم الى الحرفه وقوله تعالى والله فضل بعضكم على  
بعض في دينهم فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
ما ملكك ابانته فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
اي على هذه امور الهرة حتى يكون الماء في النسيط فيه والانساق منه وحتى يفسد كوجده  
في نسائهم واثابهم اي واذكتم لا ترضون هذا من انفسكم في املاككم فكيف تحكون في املاككم وهو حلال  
وعبيدي فتحملونهم في شركاء وقوله تعالى في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
لان البع كلفها مني والعبادة والطاعة والشكر لا يخفى الا في قرانها في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
كما قال في اوله فضل بعضكم والبا فون بيا المعايير كما قال براق في قوله فوجدت كوجده بطونه فوجدت كوجده بطونه  
نضاري شجران حين ولوا ان عيسى بن الله فقال هل انتم تشركون غيركم معكم في املاككم فاذا الرضوه لا تشركون  
فكيف رضيتهم به لي وقيل نزلت في قول المشركين في التلبية فانهم كانوا يقولون لبيك لا شريك لك الا شريك هو

ليكن



لك ملكه وما ملكه وقوله تعالى هذا ذكر نعمة اخرى اي اتمن حواء  
خلقت من آدم وقيل من انفسكم اي بشر امثلكم كما قال لقد جاءكم رسول من انفسكم ليبين لكم التالف والتكون  
وقوله تعالى قال ابو عبد الله وابو الصخري وابراهيم وسعيد بن جبير  
اي اخطانا. وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وقناة وطاوس اي حادما وعلى هذا قوله عيسى وحفدة واحد  
والجذمة من البنين وقيل هم ولد الولد وهو الموئل وقيل هو الاخوان وقال جميل بن حنبل حقد الولاد  
حولها واستلمت باكرهم ازمة الاجبال. واصل الحقد الاستراع في العمل وسر البعير حقدانا ومنه قول الداعي  
في القنوت سعي وتحقد وقوله تعالى اي لاطعه الشهية. وقيل الحلالات وقوله  
تعالى فيما جعل لكم الشيطان من حزنه بعض الطيبات في الزروع والاعراب يؤمنون  
فيحسبونه دنيا وهو باطل وسبغ الله التي اعم الله علمه في اخلاها هم يكفرون وهذا منكم عجب. وقوله  
تعالى وحفدة من حقد اي حاد اياكم لهم رزقا اي تزرقيهم من السموات والارض شيئا ممنوعا  
لو فوج فعل الرزق غلبه اي لا يقدر ان يزرعهم من السماء مطرا ولا من الارض نباتا. وقوله تعالى استسجدوا  
اي بانفسهم والاول لا يملك اي لا يملكون الا مرتبه نفى السلطان والقدره عنهم جميعا وقد تملك الانسان  
مالا ولا يطيع لكنه مستطيع اي يطيع اذا اراد فيقول الاصنام لا يملك لها ولا قدر لها ثم وجد تملك اللفظا  
وجمع يستطيعون لغنى ما لا يربد بالجمع. وقوله تعالى استسجدوا لاني لا تصفوا الله الا شيئا  
صواب الامثال من خطيها. ذلك وقيل لا تصفوا الله الا شيئا من الشياطين تقبلون عجزهم  
وتجلبتهم ان الله يعلم المصالح والحكم فيما تجل ويحرم وانتم لا تعلمون ذلك فجاؤا وخرعوا. وقيل ان الله يعلم ما تصنعون  
قولا وقولا وعقلا وفجرا كما على ذلك كله. وقال الفسيفي تعلق القلب بشخص او سبب مضاهي لعبادة الاصنام  
من حيث انه تصنع الوقت فيما لا يعنيه ويحرق زمان فيما لا يجدي على صاحبه بشي ولا يعنيه ومن صنع فيما لا  
يعنيه وقته استجلب من الله في العقيق مقته. وقوله تعالى استسجدوا لاني لا تصفوا الله الا شيئا من الشياطين تقبلون عجزهم  
خطايا هو ابو جهم بن هشام ومن رزقناه من رزقنا فاحسنها هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وضرب الله مثلا رجلين  
أخذهما انكم يعني ابي بن خلف الجعفي هاشمي هو ومن يامر بالعدل ليعني حمزة وعثمان بن مظعون وقيل عثمان بن  
عقار وقال قتادة عبد المطلب هو هشام بن عمرو بن الحارث بن عبد المطلب كان رجلا قبيلا خيرا جادا يربو  
الله عليه السلام ومن رزقناه من رزقنا فاحسنها يعني المؤمن وقوله اخذها انكم هو ابو العيص بن ابي بن عبد شمس  
وقوله تعالى اي يقول على وتبذ وعيال عليه. وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا  
مماوكا لا يقدر على شي وهذا مثل ضربته لنفسه وللانصام. وقيل هو مثل المؤمن والكافر اما الاول فقوله ضرب  
الله مثلا عبدا مماوكا لا يقدر على شي ومن رزقناه من رزقنا فاحسنها فهو يفتق منه سرا وجهرا اهل يسون يقول ان من  
يعبد الصلة او سنا من رب ولا لله فانما يعبد عبدا من عباده الله وخلقا من خلقه لا يقدر لعابده على جزا ولا ثواب  
ومن يعبد الله فانما يعبد من بعدد على كل شي ومن يبد وكل رزق حسن فهو يجازي به العابد له هذا معنى قول  
الحسن والتمثيل مطرد في كل معبود من رب ولا الله من حاد وذوي روج لان الجميع خلق الله تعالى كالعبد للذابين  
ولا يملك منه شي ما يملكه الله ولا يعوم بتدبيره العالمة ارضا فقول اذ كنتم معاشر عبداي لا تسوون بين  
الممولين منكم الفقير المتعبد ومن يجر العني الموير فكيف تسوون بيني وبين عبي في العبادات وانا العني القار

ذو ذوق

ومن ذوقه فقير عاجز. واما الثاني فهو ان المثل للصابر الذي قد حرمة الله التوفيق لا يحصل منه عمل صالح  
ولا يوفق لثواب من ثواب الطاعة فهو كالعبد الممول الذي لا يقدر على شي يفتق منه في ثواب مكرهته او قضاء  
حق ومثل المؤمن الموفق للطاعات الذي يحصل منه من الخيرات الصالحة من حيث يعلم الناس ومن حيث لا يعلمون  
والانفاق يعبره عن العمل وقد ذهب بعض المفسرين في قوله لن نساوا الذين حتى نفيقوا بما يحبون اي حتى نعملوا  
الطاعات. ويقال لمن اكثر الكرام امسك عليك تقفك والبشر والجهرمثلان للاعمال التي يجهر بها كالصاوا  
انفروضة والاعلان بالشهادة وبالله والتوحيد والازكار التي امر الناس بالجهرمثا. ومنها الحج والجهاد والا  
التي تظهر للناس والبشر المواقف التي تحلو لها المر في منبه وحيث لا يعلم به كذا قال السيرة. وقوله تعالى  
اي المستحق للشكر والتنا والمدح كله هو الله لان النعم في الدين والدينا كلها منه. وقوله تعالى بل  
لست اعلم عندكم انما هم مقلدون جهالا استحسنوا عبادته غير الله على غير بصيرة ايتنا فاللا  
وقوله تعالى عباد الله اعبدوا الله لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له هو كل على مولاة اي وجهه  
ذو ذوق وهذا المثل الثاني ضرب الله لنفسه وللاوثان قالوا انكم الذين لا يقدر على شي اي لا يقوم باسنا  
نفسه وتذبر انهم هو كل اي عيال على مولاة على فرسه وابن عمه الذي يذبر اسره وعلى من يتولى من الاجانب امره  
ويقوم باسنا به ايما بوجهه مولاة في امر يعرض وحاجة تقع او رسالة تؤدي فانه لا ياتيه بخير لانه لا يعبر  
عن نفسه ولا يطق قبحه ثم نطقه عما في ضميره فالمستعبد به خائب من نعمه لانه لا يامر ولا ينهى ولا يفتق  
عن حق ولا باطل فكذا الوثان انما يقوم باهم غيره ليجل من موضع الى موضع ويصلح ما يشغف منه وبما طاعته  
ما تعلق به من فدى واذا وكلما يساله عابده ويدعوه له ويرجوه من عابدين عبادته فانه لا يجده عنده لانه  
لا يعقل ولا يتكلم فهو كل على عابدين يتكلف مؤنته ولا يرجوا معونته. وقال الكلبي احدها انكم لا يقدر على  
شي مثل الوثان ومن يامر بالعدل هو الله تعالى يا امر بشهادة ان لا اله الا الله وهو على صراط مستقيم يعني بذلك  
على صراط مستقيم. وفي قوله ومن يامر بالعدل فيه اثبات جميع ما نفاه عن الالوه فان قوله اخذها انكم فيه  
نفى الكلام وفي الامر بالعدل اثبات الكلام. وقوله لا تقدر على شي وهو كل على مولاة ومن يامر  
بالعدل فعليه يكون كلاً عليه وهو مؤتمن ويقضى حوائجهم وقوله ايما بوجهه كذا يات تحت والامر بالعدل يات  
بكل خير. وقوله تعالى استسجدوا لاني لا تصفوا الله الا شيئا من الشياطين تقبلون عجزهم يعني بذلك  
وقيل ان المشركين كانوا يذكرون العتق ويقولون متى الساعة فاذا قيل لهم هو مكتوم قالوا لو كان لكان له وقت  
معلوم فقال والله عيب السموات والارض اي الله مالك ما غاب عن العباد في السموات والارض ومملك اظهار  
ما غاب من ذلك كله فبملاك اظهار الساعة كما قال لا تجلبها بوقتها الا هو. وقوله تعالى وما من ساعة  
اي كنظر البصر اي انها في بعثة في استرجع وقت كما قال لا تاينكم الابعثه وقوله تعالى وهو اقرب  
ليس هذا الشك بل معناه متناولها بايها سنتم فهو صواب كما يقال جالس الحسن اذان سبوز وقيل لشك الخطاب  
اي كونها في كونا على هذين الوهين. وقاب ابن عباس رضي الله عنهما وهو اقرب اي كل هو اقرب. وقوله تعالى  
هذا ظاهر. وقوله تعالى استسجدوا لاني لا تصفوا الله الا شيئا من الشياطين تقبلون عجزهم

والامر بالعدل قادر على كل شي

غالب

بآء

ك



وقوله اخرجكم اثبات عجزنا في الامتداد يعني لم يكونوا قادرين بانفسكم على الخروج فانا اخرجكم لاقولون  
 شيئا فانا علمناكم وقوله وهديناها العجز من قبله هو الهداية الى صراط القديسين وقوله تعالى وجعلنا  
 من انفسنا نوراً وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 لا يقدر على التكلم يقول خلقكم واعطاهم هذه الاعضاء السليمة واودعها هذه المعاني ليخلصكم شكره عما اعطاكم  
 ويغفر لكم بشرايعه للشكر والله اعلى صابره وقالت القشيري جعلت لكم الشمع لتسبحوا خطايي والاضار للعباد  
 بالاعمال والافادة لتعرفوا حتى تفرسوا واعظم اعجابي مما انعم عليكم من هذه الحواس وقوله تعالى من  
 ان الضمير مستتر في قوله وهذا نبيه على الاعتبار بما برز منه من الطير وهي جمع طائر مستتر اي من اللان  
 في الهواء المرتفع من الارض واصناف الحيوان في السماء لان المراد ما ارتفع من الهواء الى جهة السماء ما يمكن الا  
 الله ما يسكن هذه الطيور في الهواء الا الله مما انبت لها من الاجنحة ومخرها للطيران والسموات اي في تيجير  
 الطير للطيران وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 بقدر زينة فاعلمنا ما صارت كذلك بانفسها لم يسخر مخرها وحضر المؤمنين لها لانهم هم المشغولون بالذكور فيها  
 وقوله تعالى والله جعلكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 لكم من خلوج الالهام بيوتنا نستحق قولها يوم ظعنكم وتوم اقامتكم وهي الفساطيط والاجنية وقاب الادم  
 والاضلاع بحيث عليكم خلتها في الاسفار وما ذولها خارج الغزوي والامصار يوم ارتحالكم والظعن يفتح  
 العين وتنتهيها الا زخاك وقوله ويوم اقامتكم قراركم في منازلكم وقوله تعالى من ضواها  
 وورثها وشرفها كانا من افعال جنات وجعل لكم من اصواف الالهام واوارها واشعارها انا انا اي  
 امينة وثباتنا نصلح للحض والشرف منها ثبات تلبس ومنها ما يفرغ ومنها ما ينصب كاحنية الشعر واللحود  
 والاصواف للضارب والابار للابل والاشعار للبعير ومثاقا الى جنات في جعلوا منها انا انا في شعورهم ايام الجبوة  
 والافات مناع البيت الكثير من قولهم شعرا نبت اي كثير وان البيت يات انا اذا كثر والنف وكذلك  
 الشعر ولا واحد للافات وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح  
 من الحيات الكنانا جمع كن اي ستر اي ستورا من الالهام ونحوها وهي الكيموف يتوقاها من المطر والحر والبرد  
 كمن يستره قال قتادة السريال الغنصر من النطن والكنان والصوف وقال الزجاج كلما لبستة في  
 سربال واثاقل تقيتم الحر ولم يذكر الرد وان كان ما بقي الرد اعظم في المنة لان الذين خوطبوا بهذا اهل  
 الحر في بلادهم في اجنتهم بلا ما بقي الحر اشد قال عطاء ولان ذكر احد هما ذكر الاخر فيفاهم الناس وهو كقول  
 وما اذري اذا ممت ارضا اربيا حبرا اثما يلبسني ذكر الخير وكنتي عن اشهرها الحبر والشر وقوله  
 تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 تتع به الحفاية وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح  
 اليه وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 وختم ذلك بالدعاء الى الاسلام بقولي اعلمكم تسلمون وعز قوله والامان بك فيما بينهم يومئذ فلا تبعه  
 في ذلك عليك ولا تور ان الذي عليك هو الشبلع الظاهر وقد قلت وقوله تعالى ان الله خلقكم

الكرم

وقوله اخرجكم اثبات عجزنا في الامتداد يعني لم يكونوا قادرين بانفسكم على الخروج فانا اخرجكم لاقولون  
 شيئا فانا علمناكم وقوله وهديناها العجز من قبله هو الهداية الى صراط القديسين وقوله تعالى وجعلنا  
 من انفسنا نوراً وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 لا يقدر على التكلم يقول خلقكم واعطاهم هذه الاعضاء السليمة واودعها هذه المعاني ليخلصكم شكره عما اعطاكم  
 ويغفر لكم بشرايعه للشكر والله اعلى صابره وقالت القشيري جعلت لكم الشمع لتسبحوا خطايي والاضار للعباد  
 بالاعمال والافادة لتعرفوا حتى تفرسوا واعظم اعجابي مما انعم عليكم من هذه الحواس وقوله تعالى من  
 ان الضمير مستتر في قوله وهذا نبيه على الاعتبار بما برز منه من الطير وهي جمع طائر مستتر اي من اللان  
 في الهواء المرتفع من الارض واصناف الحيوان في السماء لان المراد ما ارتفع من الهواء الى جهة السماء ما يمكن الا  
 الله ما يسكن هذه الطيور في الهواء الا الله مما انبت لها من الاجنحة ومخرها للطيران والسموات اي في تيجير  
 الطير للطيران وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 بقدر زينة فاعلمنا ما صارت كذلك بانفسها لم يسخر مخرها وحضر المؤمنين لها لانهم هم المشغولون بالذكور فيها  
 وقوله تعالى والله جعلكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 لكم من خلوج الالهام بيوتنا نستحق قولها يوم ظعنكم وتوم اقامتكم وهي الفساطيط والاجنية وقاب الادم  
 والاضلاع بحيث عليكم خلتها في الاسفار وما ذولها خارج الغزوي والامصار يوم ارتحالكم والظعن يفتح  
 العين وتنتهيها الا زخاك وقوله ويوم اقامتكم قراركم في منازلكم وقوله تعالى من ضواها  
 وورثها وشرفها كانا من افعال جنات وجعل لكم من اصواف الالهام واوارها واشعارها انا انا اي  
 امينة وثباتنا نصلح للحض والشرف منها ثبات تلبس ومنها ما يفرغ ومنها ما ينصب كاحنية الشعر واللحود  
 والاصواف للضارب والابار للابل والاشعار للبعير ومثاقا الى جنات في جعلوا منها انا انا في شعورهم ايام الجبوة  
 والافات مناع البيت الكثير من قولهم شعرا نبت اي كثير وان البيت يات انا اذا كثر والنف وكذلك  
 الشعر ولا واحد للافات وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح  
 من الحيات الكنانا جمع كن اي ستر اي ستورا من الالهام ونحوها وهي الكيموف يتوقاها من المطر والحر والبرد  
 كمن يستره قال قتادة السريال الغنصر من النطن والكنان والصوف وقال الزجاج كلما لبستة في  
 سربال واثاقل تقيتم الحر ولم يذكر الرد وان كان ما بقي الرد اعظم في المنة لان الذين خوطبوا بهذا اهل  
 الحر في بلادهم في اجنتهم بلا ما بقي الحر اشد قال عطاء ولان ذكر احد هما ذكر الاخر فيفاهم الناس وهو كقول  
 وما اذري اذا ممت ارضا اربيا حبرا اثما يلبسني ذكر الخير وكنتي عن اشهرها الحبر والشر وقوله  
 تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 تتع به الحفاية وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح  
 اليه وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح  
 وختم ذلك بالدعاء الى الاسلام بقولي اعلمكم تسلمون وعز قوله والامان بك فيما بينهم يومئذ فلا تبعه  
 في ذلك عليك ولا تور ان الذي عليك هو الشبلع الظاهر وقد قلت وقوله تعالى ان الله خلقكم

الشمع اثبات  
 وقوله تعالى ان الله خلقكم من طين مطبوخة بالحر والبرق والريح والريح والريح

سبعين من خير رادون حيات امثال الخب وعقارب امثال الغال تلسع اخدم التسعة فيجد صاحبها نحو  
ان يعبر خربا وقيل هي الحرب وقوله تعالى في سورة النور اي بيتهم وحيابك  
شبهها على هولاء هو خصيص بعد النجاة كما قال واذا اخذنا من النبيين مشاهم وميثاقهم ومن بوع وقوله  
تعالى وتوكلنا عليك بحيات من ابي تمامهم فيه الان وما يؤون اليه امرهم في الاجرة وكشفنا لهم ذلك  
كله واودعناه كل ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا وقوله تعالى في سورة النور  
اي في لالة الي الحق ورجة لهم حتى لا يهلكوا ويشان بالجنة لمن آمنه وقوله تعالى في سورة النور  
اشيا هي جامعة جميع ما امر الله بها في القرآن وهي عن ثلثة اشيا هي جامعة جميع ما هي الله عنه في القرآن  
يقول كل خطيب على المنبر في آخر كل خطبة هذه الآية لا يتبناها على كل ما مور ومنه لتكون عظة جامعة للناس  
كلهم وعن ابن مسعود انه قال اجمع آية في القرآن هذه الآية وعن علي رضي الله عنه قال جماع النور في قوله  
الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان واني في القرآني الآية قال عثمان بن مظعون كنت استنساخا  
من رسول الله عليه السلام لكثرة ما كان يعرض علي الاسلام ولم يقبل الاسلام في قلبي فكنت ذات يوم عند رسول  
الله عليه السلام جالسا انا ملة فتخص بصره نحو السماء ورأيت كأنه يستنقهم شيئا فلما سألته عن حاله  
فقال لقد بينا انا احبناك رأيت في الموحدين عليه السلام فانما في هذه الآية وفراها علي فقتر الاسلام في قلبي  
فانبت عمة اباطال فآخبرته فقال ياك فرئت ابنهوا محمدا ترشدوا فانه لا يامر بالعدل والاحسان فان  
كان ابن الحزب حقا او كاد با فان الهه لا يامر بالعدل والاحسان فانبت رسول الله عليه السلام فآخبرته بقوله ففر  
ذلك وقال له يا عم فامر الناس يا تباي ولا تتبعني فاني فارتك الله تعالى ناك لا تصدي من احببت فانبت الوليد  
ابن المغيرة وقرأت عليه الآية فقال ان كان محمدا قاله ففرع ما قال وان قاله ربه ففرع ما قال فارتك الله تعالى  
افرايت الذي ثوي الايات وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان اي في التنوية في الحنوق فيما بينكم وترك  
النظام والاتصال كل حق لا حقه والاحسان بلا امر اما البكم وقيل هو النقص الابد على العدل وانشا اذي  
الفرية اي اغطاء في القرابة وهو صلة الرحم وبر الاقارب وينهي عن الغشاة اي عن الذنوب المهرطة الفتح والسكر  
كل ما شكره العقول السليمة ولا يعرف في سنة ولا في عقل وقيل الفاحشة كل ما يعظم فحها بما يفعله الانسا  
في نفسه ولا يظهره والمنكر ما يظهر للناس مما يحب عليهم ان كان والبعي اي وينهي عن الاستطالة على الناس  
بفضل القوة وحقيقته طلب ما ليس له طلبه ولا يكون البغي الا من الفاعل في غيره فاما الظلم فقد يكون في نفسه  
وقوله تعالى اي حذركم مكره العواقب في مخالفة امره ونهيه لعلمكم تذكرون  
اي لتذكروا بعقولكم فتعظوا بمواعظ الله وقيل ان الله يامر بالعدل فيما بينكم وبين ربكم اولا وليس من  
العدل ان يعدك بالشكر عن الميعم الي غير المنعم ولا ان يشرك في الشكر غير المنعم وهذا يوجب ترك عبادة الاوثان  
فالوجود عدل لان الشكر لظلم قال الله تعالى ان الشكر لظلم عظيم وقيل الاحسان ان ياتي بما امر به من الاحسا  
حسا على العاقر وقيل الاحسان اشارة الى الاخلاص فاما ما روي في تفسيرها عن السلف فقد قال ابن عباس  
رضي الله عنهم العدل شهاة ان لاله الا الله والاحسان الاخلاص فيه وعنه في رواية العدل التوحيد  
والاحسان اذا الفرائض وقال علي رضي الله عنه العدل الاضفاف والاحسان القصد لغير المرؤة ولما قيل

العدل

العدل التوحيد والاحسان العفو عن الناس وقال عطاء بن عبيد بن رضى الله عنها العدل خلق الانبياء  
والاحسان ان بعد الله كأنك تراه وقيل العدل في الافعال والاحسان في الاقوال قال الله تعالى وتولوا  
للناس حسنا وقيل العدل في الاقوال والافعال والاحسان ان يحب للناس ما يحب لنفسك وقال ابو بكر  
الوزراء العدل ان ينصف وينصف والاحسان ان ينصف ولا ينصف وقال سفيان بن عيينة الفحشا  
مخالفة القول للعدل والمنكر الشكر والبعي الشكر وعنه في رواية العدل اشتوا السريرة والعلانية والاحسان  
ان تكون السريرة احسن من العلانية والفحشا والمنكر ان تكون العلانية احسن من السريرة وقالت الفشيري  
امر العبد بالعدل فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين نفسه وفيما بينه وبين الخلق فالذي بينه وبين نفسه  
منها عما فيه هلاكها قال تعالى وهي النفس الغر الهوى والعدل بينه وبين ربه اي اذ يحق الله تعالى على كل  
نفسه وتقدم رضا على هواها والتجرد عن جميع الزجر والنفس بما لا رمة جميع الاوامر والعدل الذي بينه  
وبين الخلق في النجوة وترك الحياتة فيما قل وكثر والاضاف لغيره بكل وجه وان لا يبني الا احاديثا بالقول  
ولا بالفعل ولا بالقرن ونصيب العوام منه بذلك الاضفاف وكذا الاذي وصفه الخواص بذلك الاضفاف وترك  
الانصاف وايشاء الاقام وترك الاثام وكذا الاذي والشر على ما بصينك منهم من البلوي فاما الاحسان  
فيكون بمعنى العلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قينة كل امرئ ما يحسنه والعلم ما مور به وهو علم الانسان  
بحدوث نفسه وقدم محمديه بصفات جلاله ثم العلوم الدينية على حسب مراتبها واما الاحسان في الفعل  
فالاحسن من افعالنا ما امر الله به وادب لنا فيه وحكم ممدج فاعله وجعل في كل عقل حسنة والاحسان ايضا  
ان يقوم بكل حق وجب عليك حتى لو كان طير في ملكك لا تقصر في تعهد به وقوله تعالى واؤنوا  
يعني الله اذا عاهدتم اي اتيتوا على ما عاهدتم الله عليه وبما بتم به رسوله بالامان التي تحلفون بها وقوله  
تعالى ولا تقصروا الاحسان اي لا تنكروها بالحنث بعد احكام عقابها على انفسكم وقد جعل الله  
عقوبة حسنة فان مر حلف بالله ليعتد كرا او لا يفعل كذا فقد منع نفسه عن الجلاف بذكر اسم الله مخافة  
ان يهتكه وكانه جعل لعقله ذلك حقه كينك اقامة على نفسه بالزاهم البر فيه كالذي قام على نفسه كينك  
يطالبه باء اما عليه فاذا لم يؤد ما عليه فقد استحق بكفيله فكذا من ترك البر وحث في عيبه فقد استحق  
اسم الله تعالى ان لا يعلو من البر والحنث فحان بكم به وقوله تعالى ولا تكونوا كالبني نقضت  
خرب من بعد حنث جمع يكث بالكسر وهو ما تقص من الغزب والنكث بالسخ مضدر كالنقص والبقع  
والقطف والقطف والذخ والذخ اي ولا تحفظوا ما عاهدت الله عليه فيكون مثلكم كمثل امرأة تترعرع  
حتى اذا قوي عادت عليه فنقضته وهذا الفصح لا يحق عليكم بفتح قال ابن عباس رضي الله عنهما تركت في امرأة  
حنفا من فرئت فقال لها اربطة وقال معايل ربيعة بنت عمير بن معد بن كعب بن زيد بن مناة بن تميم وكانت  
ثلقت بجمرة وكانت اتحدت بفر لا يمقدار ذراع وقلعة على قدرها وكانت لها جوارى فامرهن من العداة  
الي نصف النهار يعزب الصوف فاذا انصرفت النهار امرتن بنقض ما عزبن هذا كان ذاتها فصرب الله  
بها مثل ناقض العهد وقوله تعالى حيا و بياك بينكم الدخ ما اذ حل على الشئ للنساء والبعي  
تدخلون في الامان العذور وهو افساد ومن بينكم العذر بمن خلفتم لهم وقيل الدخ الدغل والخذلية  
وقيل الغل والعش وقيل هو ان يكون خال الغالب على الجفا والظلم على الوفا وقيل معناه ان تخلوا غيب

يكون

معتقدين لوقا بما خلفتم . وقوله تعالى ... أخبر بالسبب الذي يفعلون هذا  
لاجله فقال ان تكون امة هي ازي من امة اي من اجل ان طابفة من الناس يكونون اكثر عددًا من طابفة اخرى  
ويكونون اكثر اموالا وازيد استبانة القوة والمال فتمضون ايمانكم اذا رايتهم الكثرة والسعة في الدنيا  
في اعدائكم من المشركين وهذا المنزلة في الاسلام وتابع اهله ليستعين بهم ويسمع بهم في اسباب الدنيا  
ويظفر على اعدائه فاذا لم يحصل ذلك عاجلا نقص العهد وانما الى الصغار ينابري من كثرة عدوهم واموالهم  
فنها هم ان يكون دخولهم في الاسلام على هذا النقص فيكونوا قد اتخذوا الاسلام حلا خدعة للمسلمين  
لا اخلاصا في الدين وقوله تعالى ... اي يجزي احوال المؤمنين في بعض الاوقات على  
الضعف والقلة والنقصان في لغتهم اي لغاتهم معااملة الخبر ليظهر صبرهم ويحارزهم عليه احسن  
الجزا وهو لا محالة يصبرهم ويظفرهم بعد وهم ويظبط عيشهم وله ذلك في عمادوه وقوله تعالى ...  
... اي يميز الحق من المبطر يوم القيمة فيثبت الحق ويباطل المبطر وهذا  
وعدهم على حفظ العهد واليمين والصبر على الشدة وعلى الثبات على الدين وقال القسيري واوفوا بالعهد  
الله اذا عاهدتم لكل يوم عهد مخصوص تاهدوا الله عليه وهم مضابون بالوقا بعهدهم فالزاهد عاهد ان لا  
يرجع الى الدنيا فاذا رجع الى ما ترك منها فقد نقص عهده وتربف به والعابد عاهد في ترك الهوى والمريد  
عاهد في ترك العادة والعارف عاهد في التجرد له وانكار ما سواه والمحيط عاهد في القول بترك نفسه  
معها بكار وجه فكل منهم ما موربا لوقا بعدة مني عن نفسه ومن بعض عهده فهداه بفعله ما استسه وبلغ  
بيده ما عرسه وكان كما قال ولا يكون اكا لبي نقصت غزها من بعد قوة الامة وان السالك اذا وقعت له فترة  
والمريد اذا حصلت في الطريق وقفة والعارف اذا حصلت له محبة والمحيط اذا استقبله فرقة فهي محبة عظيمة  
ومصائب شديدة . وقوله تعالى ... اي عاقلة واجدة وهي الاسلام .  
... من علم منه اختيار الصلوات اصله ومن علم منه اختيار الهداية هذا . وقوله  
تعالى ... يوم القيمة فحزون . وقال القسيري ولو شاء الله سعادتهم لرغم  
دعوى المعاصي عنهم ودرام ذكره الهمة ولكن سبق الغيبة والغيبة وما احسن ما قالوا انفس  
شكالك ما وجد من كان فيك الجدل حيران لو شئت اهتدي ظنان لو شئت ورد . وقوله تعالى ...  
... بالامان الى لا تعهد والامان بالانطواء على الهدى والعتاد فترك قدم بعد ثبوتها حجان عن العيون  
من الامن الى الخوف من الشدة الى الخوف من الصواب الى الخطا ومن الحق الى الباطل وتد ووالا السوا بما لنا لكم في الدنيا  
من السوا على ايدي المؤمنين ما صدرتم عن سبيل الله اي عرضتم عند من الصدود وسعتم عنه غيركم من الصد وقوله  
تعالى ... في الاخرة مع ما بنا لكم من السوية الدنيا . وقوله تعالى ...  
ولا تستبدوا بوقاص العهد واليمين عوضا لغيره وهو عرض الدنيا فانه يسير خيس فاني والثواب يحفظ اليه  
والعهد با في وهو قوله تعالى ...  
اي يقيني فلا تنقضوا العهد واليمين طمعا في المال الذي عندكم وهو مما يقيني  
يقونكم الثواب الذي عند الله هو باق . قوله تعالى ...  
اي باحسن ايمانهم التي كانوا يعملونها في الدنيا وهي ما عملوه في حال استلامهم

واذا اجازهم لها الجنة فلا شك انه قد غفر لهم ما كان منهم من الشرك ومن الذنوب في الاسلام . وقيل ترك الامة  
في عهد ان بن الاشوج الحضري وامري القيس الكندي وقد ذكرنا ذلك في سورة آل عمران . وقال القسيري  
ما كان عندكم بنفد او منكم اوزكم فاذا فاك معلولة واحولك مدخولة وما عند الله ثواب مقيم وبعم عظيم ما منكم  
من معارفكم ومحابكم اثار متعاقبة وصفات متناوبة اعياها غير باقية وان كانتا حكامها غير باطلة والذي  
هو وصف الحق من رحمةكم وصحة لكم وشايد عليكم فصفا ان لينة ونعوت سرمدية . وقال في قوله ولعجز  
الذين صبروا الجزم جزا الصبر الفوز بالطلبية والظفر بالغبية والطلبية مختلفا . وقوله تعالى ...  
... هو من الغنمة حيو طيبة يتصل بقوله ان يكون امة هي ازي من امة تبهم على ان التوسع  
في الدنيا ليس يحصل به في الحقيقة طيب غير الا للمؤمنين لئلا يدعوه هو الطمع في المال الى تقصير العمل الصالح  
لا يكون الا من المؤمنين وانما زاد قوله وهو مؤمن بان ان معناه من غير صالح في الحال وهو مؤمن في المال لان اغتبا  
صفا الحاب بوقا الما بال الامور بخواتمها وقال القسيري وهو مؤمن اي مصدق بان عمله الصالح بوقا الله . وقيل اي  
مصدق بان محاله بفضل الله لا يفعله . وقوله فلخبيته حيو طيبة اي فلنطيق عيشه وذلك بوجه قد تكون  
بالثبات وهو معنى قول الحسن وقد يكون بفتح بلاد الكفر وتوسعه بالانهاير وقد يكون بتعريفه وجوه طيب الكتب  
واكتسابه من ذلك الوجه خلاف كسب المشركين الحرام وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما وقيل هو ان يعمل طاعة  
الله فتكون حيو طيبة في الحقيقة لا تقا توكيده الى رضوان الله بخلاف عيش الكافر . وقال القسيري الطيب لا يقرب  
بالنظير بالذوق فتقوم قالوا هو خلاوة الطاعة وقوم قالوا هو صديق القناعة وقال قوم هو الرضا . وقال آخرون  
هو لذاتة العوي وقيل هو تيسم القرب والكل صحيح ولكل واحد اهل وقيل الحيو الطيبة ما تكون مع المحبوب  
وفي معناه انفسه وانفسه في اكل السرور ولكن ليس الا بكم يتم السرور . عني ما نحن فيه يا اهل ذوي انكم  
عني ونحن حضور وقيل الحيو الطيبة للاوليا ان لا يترك لهم سوال الا احققه ولا ما مولا الا صدقة . فانما الخوا  
فالحيو الطيبة لهم ان يكون لهم سوال ولا حاجة ولا ارب ولا عظمة وكهين مرة مراد فترتبع وبين من لا اراد  
له الاولون فابون بشرط العبودية والآخرون معتنون بشرط الحرية . وقوله ولعجزتكم جمع بعد التوحيد صرقالا  
العتق لانه جنس وقوله تعالى ... قد فرغنا من الان والذين تنكرون الاولين  
حق الذين عاهدوا رسول الله فحفظوا عهودهم وهذا في كل مؤمن عمل صالحا . وقوله تعالى ...  
... وانظماها بالاولي انه قال باحسن ما كانوا يعملون وهو العمل بما في احسن الحروب وهو  
القران وقيل هو مصيلا بقوله وتزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي ومعنى قوله فاذا قرأت القران اني اذا اردت  
وارة القران كان في قوله اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اردتم القيام اليها وكان اذا اطلقتم النساء اي اذا اردتم تطيق النساء  
وقوله تعالى فاستعبدوا بالله اي فاستعبدوا به واعتصموا وقد فرغنا العباد والسيطان والرجيم في اول الكتاب . وقوله  
... صدقوا الله في وعده ووعده . وقوله تعالى ...  
ونفويض الامور كلها الى الله عز وجل والذين يمشون على الشرك . وقوله تعالى ...  
وسوسنة وسفد دعونه الى الضلال على الذين يتولون الشيطان فجعلوا حدة لهم ويحجون نصرة وعونه وتوقوه  
كفائته وبقطعون اليه . وقوله تعالى ...  
على هذا راح الى الشيطان وهو قول الربيع بن النضر قال الشيطان هو مشركون اي بالله مشركون قال تعالى وما كان له

بين

د

ص

ة



عليه من سلطان اعداء ليس لك عليه سلطان. وقال الشيطان وما كان عليا عليكم من سلطان في خلقها انما  
يستط على كل من اقبل عليه لا على من اذ برعته. وقال القسري شيطان كل احد ما يشغله عن ربه من تسلط عليه  
نفسه حتى تشغله عن ربه ولو يشهد وطاعته او استجلا طاعته وملاحظة حاله فذلك شيطانه والواجب عليه  
ان يستعيد بالله من شغل نفسه وشركا ذي شغل. وقوله تعالى  
والله اعلم بما ينزل هو اعتراض الكلام قبل التمام وهو من محاسن الكلام والله اعلم بمصالح العباد وما ينزل من النسخ  
والمسوخ اي من قول من نفسيك تكذب على الله ان النسخ والمسوخ كلا  
من الله وقيل لا يعلمون حسن النسخ وجوازه وما فيه من الحكمة والمصلحة. وقوله تعالى  
روح القدس وهو جن من جنات من ربك اي من عند ربك اي من عند الله بالحق اي بالصواب لئلا يفتنوا  
اي ليثبتوا الذين امنوا بالله فيصدقوا بالنسخ كصدقهم بالمسوخ واعتقدوا ان الكل حق في وقته فيوقهم الله  
تعالى للثبات على الامان وليكون ما ينزل هدي للمؤمنين لا طريق الحق وبشارة بالجنة اذ عملوا بالطاعة في حالين  
وقوله تعالى يقول الله تعالى لا تخفني عليا فلو لم يعلم محمدا هذا المتأول  
نشر فيل راد به خبره وقيل يسار كانا غلامين لابن الحضرمي اليهوديين قال ابو بروق عن الصحاح ثلث في عبيد لاهل  
مكة منهم بعض وسنان وخبز ويسان. وقال السدي كان بمكة رجل نصراني يقال له ابو عديسة يترك بالرومية  
فرما بعد اليه النبي عليه السلام. وقيل هو نصراني حذاد بمكة يسمى بلعام روى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال كان رسول الله عليه السلام محتالفت قيتا بمكة يقال له بلعام وكان عجمي اللسان فكان المشركون يرون  
رسول الله عليه السلام حين يدخل عليهم وحين يخرج من عنده فقالوا انما بعلة بلعام فانك الله تعالى هذه الآية. وقوله  
تعالى اي الذي يمشون اليه القرآن ليس يعرجي. وقوله تعالى  
اي وهذا القرآن منقول بالعربية. وقوله تعالى  
ما داموا يخنا ربك للكفر. وقوله تعالى  
اي الكافرين يعنى المستحق لاسم المفدي لهم لانت  
والصحيح انما منتهى او معناه الذين كفروا بعد ان آمنوا ومن ههنا المصحح لانه جلس فصل للمع الامن لانه هو استنساخ  
يعنى الامر اجبر على الكفر وقلبه مطين بالامان اي ساكن به معتقده به فانه ليس في حكمهم وتقدير الآية على المفدي  
والتاخير الكافرين بالله بعد ان آمنوا به السارحون لقبول الكفر واعتقاد وصدورا  
على الكفر فانه لا يستحق غضب الله والعذاب العظيم وقيل هذا البند ان لها جواب واحد  
اخذها من كفر بالله من بعد ايمانها والثاني ولكن من شرح بالكفر صدرا وجوابها فعلية وهو كقوله ولو اذ رجال مؤمنون  
لو نزلوا وقوله لعذبنا الذين جاهدوا وقيل نزلت الآية في عمار بن ياسر خرج مهاجرا الى رسول الله عليه السلام مع  
جماعة فاخذهم كفار مكة وقالوا انكم تريدون محمدا وعذبوه وادبوهم على الكفر فصبر بعضهم حتى قتلوا وتكلم عمارا  
لهوه عليه وطلبه فقتلوا. وقوله تعالى قد قدم على رسول الله عليه السلام اخبره بذلك فتركت الآية  
وقال له النبي عليه السلام انما نادوا فعاد وقيل في قوله وترجع مع الله الها اخرا لبرهان له به هو ان بكرة عليه

تعل

فهو عدو وبرهانه. وقيل ثلث في عياش بن يزيد بعد اخي ابي جهل من الرضاة واي جندل بن مهيل بن عمرو  
والوليد بن الوليد بن المغيرة وسلة بن هشام وعبد الله بن سيد النخعي وهو المستضعفون بمكة وهو الذي كان  
النبي عليه السلام يقتل لاجلهم في الجحيم اشهد وطانك على مضر واجلها عليهم سبهم كسبي يوسف وفيهم  
ترك بعد هذا ثم جاهدوا وصبروا وان ربك من بعد ما لغفور رحيم فنهض الكفار عن دينهم فابوا وصبروا وان النبي  
الله عليه وسلم وقوله تعالى ذلك باهتدوا على ذلك الغضب والعذاب بانهم استخفوا اي اشروا والحقبة الدنيا  
فلا يتدبرون ولا يشكرون وهذا عقوبة لهم على اضرارهم وخذلانهم ليهربوا الكفر واختيارهم  
فلا تضغى للمواظ على طريق الرضاة ولا يتغير بما شاهد من عجايب  
الخلق. وقوله تعالى اي المنفاهون عن آيات الله كما فعلوا بآياتهم من ههنا. وقوله  
تعالى اي حقا لا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه الا جرمه  
انفسهم اي اهلكوها وبعوها بعرض الدنيا فعبسوها. وقوله تعالى ثلث ان ربك بالدين فاجروا بمكة على  
الدينه اي اهلكوها وبعوها بعرض الدنيا فعبسوها. وقوله تعالى ثلث ان ربك بالدين فاجروا بمكة على  
اعاد كلمة ان بعد ما ذكرها من لطول الكلام بعد ما اي بعد هذه النقلة او بعد هذه الافعال لغفور رحيم  
عقر لهم ما كان منهم في حالة التقية من التكلم بكلمة الكفر رحيم لا يعذبهم على ما قالوه حالة الاكراه. وقوله تعالى  
تاني كل نفس مجادل في نفسه اي محج وخاصم عن نفسها فيما كانت تعتقده من دينها فاق ربنا انما اطعنا سادتنا  
وكبرانا الآية. وقال والله ربنا ما كنا مشركين يقول مجادل ولا يتبع الكافر حذاله. وقوله تعالى  
عن نفسها اي لا تشفع للمكذابين غيرها ولا للشفاعة له وتوفي كل نفس ما كسبت من خير وشير وهو لا يفتنون من  
جزايم ساء. وفي تفسيره اي القاسم بربح ان جدي النفس بربح هذه الآية الروح قال ان النفس والروح يجتوان  
بين ربك الله عز وجل فيجزيان فتعول النفس للروح كمن كان ثوب الملقا ما لم يدخل في لرا تعرف دنا وتقول  
الروح للنفس كمن نحو قد قلبك بدور لرا ذرما الذب الي ان دخلت فيك فتوزك كل واحدة منهما على صاحبتها  
فيمتلك الله لهما اعني ومعهذا وكرما على خطايه عيب والناس ينظرون فيقولون لهما ما قاطعنا من ذلك العيب  
فيقول الاعني انا لا انصر ويقول المعقد لا رجلا فامشي اليه فيقال للمعقد انك على عائق الاعني ليجله الاعني  
حتى يقتطف المعقد العيب فيقول الله لهما هذا املا كما صار العيب مقطوعا بهما جميعا فكذلك الذب صار  
موجودا فيكما جميعا وقد روي معنى هذا في الخبر. وقوله تعالى عزب الله منكم لانه لما عذب اهل مكة  
المسلمين واكرهوه على الكفر على ما ذكرنا قد نادى النبي عليه السلام في فتوى الفجر عليهم فقال اللهم اشدد وطا  
على مضر وحدهم يسبين كسبي يوسف فابتلاههم الله بالسبين حتى اكلوا الياض وهو الوبير يجلظ بالدم والقرا  
ثم يركل فذكر الله تعالى ذلك وات وضرب الله مثلا اي يزل الله شهابا ملكة واهلها قرية يزل عن مثالا اي وصف  
وبين قرية وهي مكة. وقوله تعالى ساء لاصحاب اهلها من ساكنة لا يحتاجون الى الاتقا  
عنها. وقوله تعالى ساء لاصحاب اهلها من ساكنة لا يحتاجون الى الاتقا



وقوله تعالى عزت عني كراهتها لله من لا يجمع لهم بالخير كالبؤس والابوين وقيل  
جمع نعمه كاشد جمع شدة وقيل لا يجمع النعماء كالبؤس جمع النعماء كالبؤس وقوله  
تعالى عزت عني كراهتها لله من لا يجمع لهم بالخير كالبؤس والابوين وقيل  
عز الإصاغة كالتباعد الله تعالى ذوق ذلك من الكبر وقوله وقال أمرها وقال انكم لدايهو العذب  
الأيمن. وقال عز وان الله ذاق طوبى فيسرا فلما رأى خيرا فلاها وهو في معني وجد ونهاك فذقت خلوا  
وذقت مرة وكان الحسن يذهب بالادوية التي تقدم بعض العذاب قبل الاستيصال كما قال ولديهم من العذاب  
الاذي يذوق العذاب الاكبر وكذلك ذوق الطابع واما اللباس فقل تجاز قولته لسك الله العافية وقد يستعمل  
في الاختلاط كما قال النابغة الجعدي ليست انا ساقا فتدبره واقنيت بعد انا ساقا. وعلى هذا قوله  
هن لباس لكم وانتم لباسهن وقيل معنى اللباس في الجوع انه ظهر عليه من الهزال ونحوه اللون ونحوه الحبال ما هو  
كاللباس وفي حق الخوف كذلك فحتم ان يكون اللباس ههنا مصدرا في معنى الملازمة اي اذا لها الله ملا  
الجوع والخوف وقوله تعالى وهو من اجل النعم لا يهتد قد عرفوا مولده وتمتساء  
وهديه وامانه فيكون قريب لهم في نصرتهم والاهتداء به فلم يهتدوا حق هذه النعمة فاستعدوا فاستعدوا  
في الدنيا انفسهم كانوا عليها. وقيل في ضرب المنان كعبدة غيرها من المبالاة التي يسلك  
أهلها طريقتهم في الكفر وتكذيب النبي عليه السلام يقول لما تلقى أهل مكة بعمره عز وجل بالكفر امتعوا بالجوع  
والخوف مع مخالفتهم من تجاوزت بيت الله عز وجل وعجازه مستحق وغير ذلك فغيرهم ممن لا حرمه لهم حرموا أهل مكة  
اولي ذلك وقوله تعالى قيل فكلوا مما مشر المشركين من غير اهل مكة  
وذلك انهم مع عبادة الاضداد كانوا يدعون  
الضمر يهدون الله تعالى فقول ان كان نذعون فلا تخرموا طيبات ما احل الله لكم فجعل بعض رؤسكم وانعابكم  
لاصنامكم لانه مما لم يشعه الله تعالى والتمموا ما شرع الله تعالى دون ما شرعه الشيطان وقيل كلوا مما رزقكم  
الله خلا لاطيئا على ما يؤدبه محمد عليه السلام اليكم عن الله عز وجل واشكروا نعمه الله به ان كنتم اياه تعبدون  
الله فلا تكذبوه. وقيل كان رسول الله عليه السلام وجهه الى اهل مكة في سبي الغنم بطعام ففرق بينهم  
نقات الله له بعد ان وصفت انما هو الجوع وكلوا مما رزقكم الله على محمد عليه السلام خلا لاطيئا لا عما  
كنتم تاكلونه محرما خبيثا من الاموال الماخوذة بالغارات والغنم وجبايت الكسوب. وقوله تعالى  
في سورة البقرة وسورة المائدة اخبر ان المحرم هذه الاشياء دون ما حرموه. وقوله تعالى  
ذرا البر عباير تصف اليستكم الكذب بضم الكاف والذال ورفع الباسم كذبة  
تعالى لا لينة وقره العامة بالنصب لوفوج الوصف عليه وقرى الكذب بضم الباء لاعتق قوله لما تصف  
يقول لا تصفوا بعض الاغراب انه حلال وبعضها بانه حرام كذبا على الله عز وجل فان الكاذب على الله لا يفوز  
ابدا وما اتم من النعم قليل متاعه في الدنيا وبعضه في الآخرة عذاب وجع. وقوله تعالى  
هو ما قال في سورة الانعام وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية قد

فمن ذنوا

فسترنا ههنا وكان ذلك العزم تقريبا عليهم وبعينهم كما قال ذلك جزينا لهم بنعيمهم وقال فظلم  
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقال ههنا ما حرمنا على من كان من انفسهم يقولون بكفر ان النعم وقوله  
تعالى عزت عني كراهتها لله من لا يجمع لهم بالخير كالبؤس والابوين وقيل  
بما حرم بعد بيان حكم المشركين في كل من عمل ذنبا يكون جاهلا ثم تاب عنه وندم عليه وعزم على ان لا يعود  
اليه واصح العمل في المشركين وقوله من بعد ذلك اي بعد العمل وما قال في الآية المنقذة هذه ايضا  
من بعد ما ان بعد الجهالة وقيل بعد العقلة فاني عقول له اشتر عليه ما مضى من معاصيه وازحه فلا عذبه  
اي فتوبوا ايها المشركون اي المغتروون تغفلون عنكم وبعينكم وان ربك اعند طول الكرم ووفى الفصل  
وقال معايل بن سليمان ثرت الاية في جبر مولى عامر بن الحضر مكرهه سيده على الكفر ثم تدمر وتاب وكما  
مجاهد ثرت في اناس ارتدوا عن الاسلام ثم تابوا وامنوا فقبل الله ثوبتهم واما نهم. وقوله تعالى  
ان يوعى من الله فان امر بالشكر في الاية الاولى ومدح ابراهيم بالشكر في هذه الاية ونظم اخوان الله تعالى  
رغب المشركين في اتباع ابيهم الذي هو فخرهم وبيد الله الذي بناه عزهم فقال ان ابراهيم كان امة  
اي امة ما يقتدي به. وقيل اي كان بنفسه وذنبا في الحيات التي تكون من امة تامة فالتالي اي مطعما مؤظما  
على طاعته. فادلا عن الناظر مستقيما على منهاج الحق. وقوله تعالى ولربك من المشركين لمرتب دينه  
ما تدبنون بها المشركون. وقوله تعالى لا تجد باخلاص العباد له. وقوله تعالى خبيثية  
اي اختارته واخصه لنفسه واضطفاه. وقوله تعالى وقد اتي صراط مستقيما انشده الي طريق الحق المفضي  
الى الجنة. وقوله تعالى انما احسن اي النبوة. وقال معايل بن حيان اي الصلوة  
عليه على لسان هذه الامة في صلواتهم. وقيل الخلة وقيل ان جعل محمدا عليه السلام من رتبته وعلى ميله  
وقال قتادة ليس من هادوا ولا هو يولاه وبرضا مقتداه. وقيل هي اسم جامع لكل حالة جميلة فيتناو  
كل خصا بصه المذكورة في النصوص وقال القشيري وآيته في الدنيا حسنة حتى كان لنا بالكلية ولم  
يكن فيه لغبرنا بقية. وقوله تعالى انما الاخرة من اصالحين اي في عدا من ياتي وانسقى عنه وعن  
اعماله الفساد فاستحق كل منزلة رفيعة ودرجة عالية وقد فسرها في سورة البقرة يا نذر من هذا. وقيل  
سما امة تسلية للنبي عليه السلام في كثرة المكذبين به من قومه اذ كان ابراهيم امة وخذ في الايمان  
لم يكن معه غيره ثم كثر الله تعالى ذريته فكان منهم الايتام الي قيام الساعة وكذا بعقل الله بك في تكبير ايمانك  
ونشر دعوتك. وقوله تعالى انما احسن اي النبوة. وقوله تعالى انما احسن اي النبوة. وقوله تعالى انما احسن اي النبوة.  
نحسنة اشتماء امة قائما خبيثا غير مشرك نارا. واكمة نحس كرامات اخياه وهداه وانا حسنة الدنيا  
وكرامة الاجرة وامر محمد عليه السلام بانماح ملته ثم الامر بانماح لا يدل على انه دون ابراهيم في الفضيلة بل هو  
عليه السلام افضل الايتام وانما امر بانماح ابراهيم عليه السلام في هذه الاية وبانماح كل الايتام المتقدمين في  
قوله في هذا امر اقتداء لانهم سبقوه والاتباع هو سلوك سبيل النبوة فكان انماح لهم لم يهتدوا ولا يكون  
دونهم. وقوله تعالى انما احسن اي النبوة. وقوله تعالى انما احسن اي النبوة. وقوله تعالى انما احسن اي النبوة.  
ابراهيم وامر الله بذلك ايضا بقوله واتبعوا املة ابراهيم خبيثا وفي متابفة الايتام رجحان وراحة وفي متابفة الايتام  
عليهم حسنة وثمة كما كان لاصحاب السبت وفي الاية وجوه اصحها واصحها ما حكاه الامام ابو منصور رحمه الله تعالى

له  
فك

ك



هزيمة وأبو سعيد الخدري ومالك بن صعصعة وعمران بن الحصين وعبد الله بن عمر وأبو سلمة وحدثني  
ابن الهيثم وعبد الله بن الزبير وأبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله الأنصاري والعباس بن عبد المطلب  
وعبد الله بن أي أوزي وأبو سلمة زاعي رسول الله عليه السلام وأم كلثوم بنت رسول الله عليه السلام وبلال  
الحنيني وأبو أمامة الباهلي وأسامة بن زيد وعياض وعبد الرحمن بن عافس وأبو الدرداء وعائشة وأمر  
ها في بنت أبي طالب وأبو ذر الغفاري وبلال بن سعد وأبو جنة الأنصاري وأبي بن كعب وغيرهم منهم من  
ساق الحديث كله ومنهم من روى شيئا منه وقد جمعنا أحاديثهم في كتاب فؤادنا له وأملينا على أهل العلم  
ومن أكرهنا فهو شكرنا قدره الله تعالى ونصنا النبي عليه السلام وكل ذلك باطل وقال مقاتل كاتبة ليله  
الاسترا قبل الهجرة بسنة وكان رسول الله عليه السلام يما في داره ما في بيت أبي طالب وزوجها هبيرة بن أبي  
وهب المخزومي فلما أصبح قال لها الأخرى بالعجب قالت لي قال صليت ها هنا صلوة العشاء والفجر وذهبت  
فيما بين ما إلى بيت المقدس ومثلت النبيون فصلت بهم فلما أراد أن يخرج تشبنت أم هانئ بثوبه فقالت له  
ما وراك فاقى أحشى أن يكذبك فومك قال وإن كذبوني وسألت أم هانئ عن كيفية خروجه فقال أنا سبي  
جبريل عليه السلام ومعه من كابل بالبراق وهي ذابرة دون العجل وفوق كجار وجهها كوجه الإنسان وذيها كذي  
الفرقة وخطرها كخطها من البقرة خطها من البقرة فأنه من هاتين هاتين وان همت لها طارت فدخلت  
مسجد بيت المقدس فاذا النبيون لها في المسجد الحرام وبها صناديد فرفش فقال الأخرى كرم بالعجب فالتواطي  
قال صليت صلاة العشاء والفجر ها هنا وذهبت فيما بين ما إلى بيت المقدس ونص عليهم الفضة فقال مطيع بن  
عدي بن نوفل بن عبد مناف وأخرى من هذا الكذاب ان عبرنا للفرج من مكة إلى بيت المقدس في أربعين يوما  
يشق النفس وقد خرجت إليها في ساعة اشهد انك كذاب ثم أخبر ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأنه قال  
ما ذا قلت على بيتك جبريل فقلت بيت المقدس وعلى سارك وسأله عن الصخرة فاجابه فصدقته فسمي الصديق وبها  
كثنته مستند في الامالي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله عليه السلام قال قلت يا جبريل كذبتني فرفش  
فقال لي جبريل فان يا بكر الصديق هو يصدقك فذهبت إليه فرفش فقالت له يا ابا بكر قال صدقت انه امرني  
به إلى السما في ليلة واحدة قال صدق صدقني صدق قد بوخي السماء في مسيرة خمسمائة عام بايته في ساعة افلا  
أصدقته بانه امرني به فبلغ ذلك رسول الله عليه السلام ومعه جبريل عليه السلام فقال صدق يا ابا بكر فقال  
رسول الله سرتني والله قوله فقال له جبريل سمع الصديق فلذلك سمى الصديق قال شيخ الإسلام رحمه الله  
وانا اقول في ذلك لا يحد المعراج بعد نصوصه الا عندنا كما فرز زنديق ومصدق أهل الهدى  
وامامهم بالحق في صدق بقره الصديق وتام الفضة نقلا بقره في كتاب وسميهاه بكتاب ما ورد من الآيات  
في ذكر معراج النبي المختار وفوايد ولطائفه في مجالس جمعنا ها ونكلنا بها في مجالس الوعظ في ثمار شهر  
وقال القشيري لما اراد الحق سبحانه وتعالى أن يعرف العباد ما خص به رسول الله عليه السلام ليله  
المعراج من على ما رآه إليه ولقاء آياه ازال الأعجوبة بقوله اشري عبده ونفى عن نبيه حذر الاعجاب بقوله  
بعده لان معرف الالهية وهي استحقاق كمال العر لا يمتد منه ان يفعل ما يفعل ومن عرف عبودية  
نفسه وانه لا يملك شيئا من امره لا يحب حاله فاوجب الالهة شيين نفي الاعجاب من وصف رسول الله  
ونفي التعجب من قول الله وقال جعل المعراج بالليل على عقلة من الرافق وعية من الاجاب ومن غير

بمعد

بينما سبى ولا استعجاب تقدم لكونه مرضيا بغير تصنيع وهذه غاية حال المحبوب وكان محي مؤ  
للبيقات بعد ان يقين ليله لتصنع لذلك وقال ولما خص نبيام الليل بقوله فتجد به نافذة لك اخدم  
بالمعراج خصوصا بالليل وقال ارسله بالحق الى اهل الارض ليعلموا منه العباداة فرفاهه إلى السما ليطلع  
منه الملائكة اذ اب العباداة قال تعالى ما زاح البصر وما طغى ما طمع في مقام ولا نظير الا اكرام بل تجرد عن  
كل طلب واريد وقال لزيه من ايماننا اراه في تلك الليلة ما عرف به انه ليس من الخلق مثله في علو حاله  
وحلال رغبته وقوله تعالى اي التورية وجعلنا هدي سبيل اي جعلنا  
موسى ويجعل الكتاب هاديا اي دليلا وداعيا إلى الحق والصواب اي اعطينا موسى الكتاب حين جعلنا  
واسرنا بجهد واربنا اياننا وقوله تعالى لا تخذوا من دواي وحيلها فربوا عمويا المغيبة  
وترجع إلى سبيل وقر الباقون بما الخاطبة اي فكلنا لهم في التورية ذلك اي تجردوا من دواي وحيلها  
يتكلمون عليه في ان مخلصكم من العذاب وبه يوم باؤركم وبراغي مصالحكم وهذه صفات الوكيل من معاملات  
الناس وهو ابطال لغوهم ما فعلهم الا ليقربونا إلى الله زلفى وليسفعوا لنا وقوله تعالى ذرية من  
خالق اي ياذرية من جعلنا اي في السفينة وهو مؤمنوا قومه وبنو اسرائيل من نسل سام بن نوح وقوله  
تعالى اي كثيرا الشكر على نعمي مطيعا لي بقول لا تجردوا من دواي ولا ياذرية مؤمنين قوم  
نوح انه كان في عبدا شكورا اي تكونوا إلى كذالك ولا تخالفة رؤيته كان لا ياكل ولا يشرب ولا يلبس الا قال  
ابجد لله والشكر مقابلة النعمة بالشا على المنعم والطاعة له في امره وطلبه وهو عام للنعيم كلها صغيرها وكبيرها  
فولا وحلا وعقدا وقال مجاهد كان عبدا شكورا كان محمدا ربه قائما وقائما ومكيا ومستلها وزاكيا  
وما شيا وقوله تعالى اي اعلمناهم في التورية كما قال وفضينا النبي  
ذلك الامر واصله الاحكام والثناء اي اعلمناهم افلا ما محمدا متمما لتسديد الارض اي ليعفد ان اخلا  
وفي قوله واذ قتلتم نفسا اي واذ قتلتم اسلاكم في الارض اي البلاد التي يسكنونها من بيت المقدس وما ينسأ  
إليها من الشار وفي قوله ان فرعون غلاما في الارض اي في البلاد التي تجرى سلطانه على اهلها وفي قوله انسا  
فاني الارض تقطعها من اظرافها اي البلاد التي يسكنها المشركون وهذا الافساد هو العيشان وارتكاب  
المحظور من الدنيا والاموال مرتين اي في زمانين مختلفين وقوله تعالى ولعنن عا وكبرا هو  
غلبة المنسدين على الخالصين فواظبا مجاوزا للقدر عظيم في الذكر والعلو هو الغلبة كحق كان واطل  
وقوله تعالى فاجتهد في اي الوقت للعود لا ولي المرتين من الافساد وما وعدنا عليه من العدا  
وقوله تعالى اي سلطانا عليكم عبادا لنا خلقا نجوى لنا عليهم سلطان العبودية ولا يملكوا  
الابتمكيننا وقوله تعالى اي عبادا لنا بالقتال صابرين عليه والباس الحرب والقتال قال  
تعالى ولا ياتون الباس الا قليلا وقوله تعالى اي اسودوا وقيل وطهوا وقيل  
تخلوا وقيل طافوا وقيل هو الاستيقضا في الطلب وقيل هو التردد في الذهاب والحي للاستهقضا اي طلب الشيء  
ومتعنا يستولون عليكم واذ افرتمم ابعوكم وذكروا بلادكم بالسيف يدخلون البيوت فيقتلون من يجد  
ويأخذون ما يجدون وهو اسد ما يكون من استيلاء الأعداء وقوله تعالى وكان وعدنا متعولا اي كان  
ذلك من الله موعودا كائنا لو قت معلوم عند الله يفعل فيه مصدر بمعنى المنعول وقوله تعالى ثم زدنا

ها

كم

ب

ن





وحدانته حجة على المشركين ففان جعلنا الليل والنهار آيتين في خلقنا الليل والنهار علامتين للمتقين  
والاضطراب لخصم الاقواب التي فيها قوام الابدان والاضطراب من التعب الذي يقع لهذا الاضطراب  
اذ لا قوام للابدان الا بهما ثم خالفنا بين الايتين فجعلنا الآية التي هي الليل محمودة اي عذبة والنور فان القمر  
لا نور له في نفسه وانما يأخذه من الشمس والاية التي هي النهار مبصرة اي مضيئة . وقيل اي اهله بضم فيه  
كما يقال رحل محبث اي اهله خنساء ورجل مضيق اي ذو ابنة ضعفا وكذا قوله والنهار مبصرا اي اصحابه  
بصرا لمتبعوا فضلا من ربكم بالنهار ولتستريحوا بالليل ولرب ذكره ههنا وذكره في آيات اخر جعلنا الليل  
لباسا وجعلنا النهار معاشا لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله اي رزقه وسماه فضلا لان ما يعطيه الله  
تعالى العبد فضل ولا يحب العبد على الله شي وهو حجتنا على المعذرة في مسألة وجوب الاصلح . وقوله  
تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب يا فضل الليلي من النهار فيعرف به حساب الساعات والايام والشهور  
وباجتماعها يصير سنة ثم تجتمع عدد السنين في التواريخ فيعرف بها ايام الحوادث والحساب لما دون السنة  
والعدد للسنين المجتمعة . وقوله وكل شي اتي سائرهم الحاحه اليه . وقوله تعالى فضلنا نصوصا  
اي بيناه تبيينا والمصدر للتاكيد اي موثق بقرام العار ثم قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين بذكر ان اشها  
اية ثم قال فتحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة اصناف الآية الى الليل والنهار وهو اضافة الشيء  
الى نفسه كقولك نفس الشيء وعين الشيء ومحو الليل خلاوه عن النور وايضا والنهار صبيا وهو . وقيل لآية  
غير الليل وهي القمر ومحوة انه لا نور له في نفسه ونوره من الشمس وآية النهار غير النهار وهي الشمس وايضا  
نورها الذي يقع به الاضمار ومبصرة بمعنى ذات بصيرة في عيشه وايضا رضاء . وقال ابن عباس  
رخص الله عنها مبصرة اي مضيئة . وقال الضحاك محو آية الليل يعني السواد الذي في وجه القمر ثم ذكر في  
الليل والنهار انما آيات . وقال وجعلنا ابن مريم وامه آية فجعلنا آية واحدة وقيل بجعلنا آية واحدة فان  
الآية كون الولد منها بغير رب وهو معنى واحد فامهما في وقت واحد فكان آية وهما الليلية والنهارية . وقيل  
انها كان تكبر وتبهما معا والاعتبار بهما في وقت واحد فكان آية والليل والنهار خلاف ذلك . وقيل معناه  
وجعلنا ابن مريم وامه كل واحد منهما آية كما قال كلنا الجنين انت اكلها اي كل واحدة منهما . وقوله تعالى  
واضاهها بالاولى انه فضل الاعمال تفصيلا في التوج المحفوظ والزيم كآية  
اشبار عملة في عنقه اي قلدهم اعطاهم ذلك قوله الرمناء طابره في عنقه اي عملة في الحبر والشر . قال معاذ  
ابن حبان طابره يعني ما كان يند من خير وشرا لا يفارق حتى يحاسب به . وقال الحسن يعني منه وشؤمه  
وسعادته وشقاوته واصلا ما ينطرب من الطائر الساج والبارج فالذي يحي من ذوات اليمين يمتنع به والذ  
يحي من ذوات الشمال ينشأ به وهو يتوجه وجبين الزمان العزل والزام جز العزل وقيل طابره اي قسمه بغير طابرت  
المال بين العوم فطائر الغلان كذا ولغلان وهو ظهور فيمنه . وقوله تعالى  
اي يخرج له الطابره وهو عملة . ويختار بالطابره الذي عملة كتابا مكتوبا اي في كتاب بلقاءه اي يكرهه  
وقر ابن عباس بلقاءه بضم الباء ونشيد الغاف اي يلقبه المالك ذلك مشورا اجد ما كان مطبوعا محمولا ليقرا  
وقوله تعالى اي يقال افرأيت انك اي محاسب . وقال الحسن  
لقد اضغاثك من جعلك حسيب نفسك . وقال الفسيري الرمناء كل احد ما ليس محمدا من عهدنا خلاصا ولا ياب

الزبير

يرزومه مفاصا وهو حكم السعادة لقوم وحكم الشقاوة لقوم فالذين هم اهل السعادة اسرج لهم مراكب التوفيق  
فنصيرهم الى ساحت الجنة والذين هم اهل الشقاوة رنظتهم منقولة الخذلان فاعدتهم عن النهوض الى الفرج  
الخلاص واقعدتهم في وهدة الهلاك . وقيل من حاسبه كتابه وجد حيلة زلة ومهلكة ومن حاسبه كتاب  
نفسه ففي كتابه سبحانه العفورد والرحمة فالواجب على العبد ان يتقبل في دعائه فيقول اللهم حاسبني بكتابك  
على ما قلت كتب ربكم على نفسه الرحمة لا يحكي فانه مشتغل على القبايح والفضائح . وقوله تعالى في آيات  
تفسير قوله الرمناء طابره في عنقه اي طابره كل انسان يكون في عنقه وتكون هو المواخذ به لا غيره فيؤاخذ  
بمال نفسه لا بغيره والوزر الجمل ومعناه لا تجل كل نفس حاملة حال تفسير اخري والاقام الخمال وقال  
قال تعالى ولجنان انفا لهم الآية . وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى ننبئ رسولا قال الامام ابو جعفر  
الله يخلق وما كنا معذبين تعذيب الاستيصال في الدنيا الا بعد دفع السببه ورفعا عن الحجج من كل وجه وبعد  
تمامها وان كانت الحجة لم تتمم بالعمول بدون تعيب الرسل ليدفع عنهم عذارهم من كل وجه ويكون قوله وما كنا  
معذبين في الآخرة حتى ننبئ رسولا في الدنيا فضلا ورحمة فان كان العذاب قد لمهم والحجة قد قامت  
عليهم والاسبه هو الاول وعذاب الاستيصال في الدنيا ليس هو جزاء على الكفر بل جزاء الكفر عذاب الاخر الذي لا  
ينقطع وانما هو جزاء المعاندة والمكابرة عقوبة لهم وعبرة لغيرهم وذلك يكون في المعاندة بعد لزوم الحجة من  
كل وجه . وقوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية او اهل قرية امرنا من قبلها اي من قبلها وجبارتها بالظا  
نفسه اي خرجوا عن الامر وعصونا وقوي بالانشيد امرنا اي ولينا وسلطنا من الامارة وقوي امرنا  
من قبلها بالمدة اي اكثرنا وقد امرنا من امرنا من باب علم اذا كثرت امره او امره غيره اي اكثره يوما ثم قال  
ان يعطوا اي يهبطوا وان امرنا ابو ما يصير والفقير والتقدير . وقوله تعالى الحق عليها القول اي وجب  
عليها الوعيد . وقوله قد مرنا بها اي اهلكناها واشتاصلناها اجرائه لا يخالها بالعموية  
انته طالمة حتى يعذر اليهم غاية الإعذار . وقوله تعالى ويهلكنا من نرضي اي وما اكثر ما اهلكنا  
من القرون وهي جمع قرون . وقال محمد بن القاسم المارئي هو مائة سنة . وقوله تعالى من بعد نوح  
وقيل في ذلك خبر جبريل قال الفسيري هذا نسبه للظالمين اذا استنطاوا هلاك الظلمة  
وتمنوا فصر ايدهم عنهم واستعجبوا انقضاد ولهم وايامهم فاذا فكر فيمن مضى منهم كيف بنوا مشيدا او املاوا  
ابعدا فبادوا جبيننا يعلم ان الاخرين سيجزطون عن قريب في سلكهم ويمتحنون بمثل ما بهم هلكوا فاذا اقتبعت  
سما السهم بجواب الوحشة فإلى شهود التقدير فتقول عنهم الوحشة ونطيب لهم الحياة وتمنوا فر استجاب  
سبحه . وقوله تعالى من كان يريد بغيره الدنيا . وقوله تعالى عذبة  
في العاجلة ما استأججيلة لمن يريد تعجيله له لا بما يشاء العاجل وما يريد العاجل . وقوله تعالى  
عجل عمل الآخرة من اذا العرايض واجتناب الحارم وهو مؤمن صدى في الله في وعده ووعيد . وقوله  
تعالى من كان يريد بغيره الدنيا . وقوله تعالى عذبة  
من الله ان كل امر هذين الفريقين مخرجه هو لا توسع هو لا ترجع عن قوله كلا وهو لا من عصار ربك رجوع

وقال عبد الله بن ابي عمير  
وقوله تعالى عذبة  
وقوله تعالى عذبة

قاله











فغاد العذرة وسعد السلطان وانتفا العزما احتلمت الهنك وهي في الارض ان تكون لعلة الملك السماء  
ولكاتب نوحية هذه الالهة تمنع الاله السماء وسارعه في سلطانه وانتهى لغيره فون بالها لا غير على سارعه في ملك  
ولا على د فيع ما برذ عليها من قهر وهذا خارج عن صفة الاله وهذا معنى قوله اذا انعموا بالرحمة العزيم سبلا اي  
اذا اطلبوا الى الله تعالى ذي العزيم العظيم في السماء سبلا لانه ملكه ولغيره واد الملك الهة كذا لانه  
لا تسع ولا تنصر ولا تعقل ولا تنصر ولا تسع ولا فدن معها على رذ من يروم قهرها فقد وجب انها من يروم  
مخوفه. وقوله تعالى سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
للعباد ينزهه عما يفون هو لا الطالون وقوله تعالى سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
تسبحه بالالهة والوحدانية والتعالي عن الاصداد والاداد السموات السبع والارضون وما فيهن من جوار  
وجراد لما في كل شئ منها من دلائل عذوب وانما صنع الصانع. وقوله تعالى سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
اي ما من سبي الاية الله تعالى ما قلنا ونحده على تعالي يظهر وجوب شكره على خلقه مما تسبح عليه من نعمه  
والنساء عليه بما يستحقه بانه وصفاه وفعاله. وقوله تعالى سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
المشركين في انه لا ضرار لكونه على الكفر وغرضه من التدبير في الاديان لا يقفون هذه الشهادة وانتم السجود  
العذاب. وقوله تعالى سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
فلا يفتك استار كوكب الحار. وقيل عفور اي يعبر لكم اذا آمنتم فلا يفتك كما كان منكم ومنهم من جعل هذا التسبيح  
على النطق وهو عهدنا كما عز على ان خلق الله بها حيوة ونطقا وقد سبح الحصى في يد رسول الله عليه السلام محزة  
ة وحز الجذع حين لما قد غوا الى رسول الله عليه السلام وعلى ذلك تصدع الجبل من خشية الله وهو ط الحجاب  
من خشية الله تعالى. وقال ابو الحجاج حدثني رجل من ولد حباب بن ارباب ان محسن رسول الله عليه السلام  
كان يذبح تسبيح ذلك اليوم فحجوا وفرعوا وقالوا يا رسول الله كيف تسبح هذا العود يا ليل فانزل الله  
تسبيح له السموات السبع الالهة. وقال عطا السمر والنبات تسبح فاذا قطع سرك التسبيح لا تفن احيا ما لم  
يقضن فاذا قطع صيرت في عداد الاموات. وقال الحسن الرب يسبح فاذا انقربك التسبيح. وقوله تعالى  
سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
هك بعضه ان الكفرة ممنعون رسول الله عليه السلام عن بلوغ الرسالة الى الناس وقوله ما ايرك عليه من القرآن  
عليه وقدمه بتسليح الرسالة فانزل الله عليه هذه الآية واخر انه جعل بمنه وبين اولئك حجابا مستورا وكنية  
من تسبيح النبي بالحجاب الذي ذكرنا اختلاف في ذلك الحجاب. قال بعضه سئل في انفسهم با امور واستغاب  
حتى يبلغ الهم. وقيل ان في فلو به الرغب حتى لم تغدروا على منع ذلك. وقيل صبره بحيث كانوا الاجر منه  
وتسبحون قوت ولا تغدروا على ربه والاصراره فبلغه قال ويجوز ان يكون ما ذكر من الحجاب هو حجاب  
القهة وذلك انهم كانوا ينظرون اليه بالاحتشام والاحترام والاصرار به فبلغه قال ويجوز ان يكون ما ذكر من الحجاب هو حجاب  
عن باقي الذين تكبرون في الارض غير الحق بذلك عليه ما بعدة وهو قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان  
يعرفوه. وقوله حجابا مستورا فبمعناه سائر كقوله كان وعدة ما نبأ اي نبأ. وقيل اي مسنونا كقوله  
ان العهد كان مسنونا اي مسنونا فبمعناه سائر كقوله كان وعدة ما نبأ اي نبأ. وقيل اي مسنونا كقوله  
معناه مستورا عن غير الخلق لا يرونه وكذلك ما نبأ هو على حقيقته لان ما اناك قد ائتمته. وقوله

اي ان عظمة جمع كان اي عطاء ان يقفه هو اي لا يقفه هو وبني اديهم وخر  
اي تقلا وذلك ان افعال العباد مخلوقة الله تعالى وان الطاعات والمعاصي كلها بمنسبة الله تعالى وانما  
فعل الله ذلك في حق من علم منه اختيار الكفر كما مر مره مرات. وقوله تعالى واذا ذكرت ربك في القر  
ب  
ب  
معارفين بحسبك والنفوس جمع تا فيركا العبود جمع قاعد. وقيل هو مصدر وذكرا كقوله ولو تقدر  
ولو اتوليتة وقد نوكد الفعل بالمصدر من خلاف لفظه. قال الطحاوي ان حجاب قديس. وقيل  
قد تباينت اقطاعات. وتقديره تباينت نبأنا. وقوله تعالى نحن انما نستهجون بقول اي يستهجون اليه  
وخر و الاذات تتناوب وقيل الباطن السبب اي نحن اغلب بالسبب الذي له من الاستماع. وقوله تعالى  
اذ يستهجونك اي حين يستهجونك اي وهم يحسبون انهم يستهجونك بالظن في القرآن مصدر زراديه  
نعتا جمع قد اشتغلوا بتناجيتهم عن الانصاف والتدبر بين تناجيتهم وهو قوله تعالى ذيقون انظرون اي  
المشركون الواضعون الشئ غير موضعه. وقوله تعالى ان تستهجون الارحلا مستهجون محذورا عما غابوا به  
عقله بآية الشيطان فيجده فيظنه ملكا. وقال قتادة بخواتم ان زعموا انه يحجون وانه ساخر وانته  
اي با ساطير الاولين فكان منهم الوليد بن المغيرة والمصور فيل هو المخزوم. وقيل هو الذي عمل به البحر فاخط  
عليه امره. وقيل زاد وان له سحر يفتح السبل الى ربه يحجون انه لا يستغنى عن الطعام والشرب فهو يشكر  
منكم ليس بملك. وقوله تعالى سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
يستونك بكل انهم سوه فضاوا سبيل الاحتيال عليك وخبروا به وجوه صدا للناس هناك ولا يستنجون سبيلا  
فما يجدوا سبلا شئ من ذلك سبيلا. وقيل في قوله ان النبي عليه السلام امر على ان يطالب ربي الله عنه ان يخذ  
لاي جهل واي الغفري من عمر بن هشام وزمعة بن الاسود وخو بطن بن عبد الغزي طعاما فبدعوه هم اليه ففعل  
قد حل عليهم رسول الله عليه السلام فقال قولا لا اله الا الله لتطعنكم العرب وتدين لكم الفجر فخر جوا فقال النضر  
ابن الحارث ما اري محمدا يقول شيا الا انه يجرك شقبة فقال ابو جهل هو محنون. وقال خو بطن هو كاهن  
وقال زمعة هو شاعر ثم اتوا الوليد بن المغيرة فشاؤوه في امره فقال هو ساخر فانزل الله تعالى قوله  
نحن اعلم بما يستهجون به اذ يستهجونك اي حين تدعوهم بطلا الشهادة واذ هو محجوب في متناجون وقيل اذ  
للذين وهما حينئذ لا من محن لغير الاستماع اذ احضروا الشاخي اذ انقروا. وقوله تعالى وقالوا اذ  
عظاما اي عظاما مستهجون خلقا محذورا قال مجاهد فانما اي ترايا وفي اللغة هو الحطام وهو ما  
تخطم من الشئ اي تكسر وقد رثت برثت رثا اي كسر وازادوا به وميما وهذا مما تناجوا به قالوا اذ امننا  
وكنا عظاما وزناكا وترايا تحت الارض نعت خلقا جديدا كما نحن عليه الان وهذا استنبها من معنى الاستماع  
اي ان هذا لا يكون. وقوله تعالى سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من  
انهم لا يخزونني وان صاروا عظاما او زناكا او لو كانوا اجارة او حردنا او خلقا اشد من خلق البشر  
وابعد من ان يكون تصريفه على الاحوال المختلفة من الاعمال والايجاد والابقا والاقناء مثل الخريد والحجا  
وغيرهما مما يكبر في صدوركم تعبيره عن هيبته اعظم ويستكبر مثل السموات والارض والحيات ونحوها  
اي لو كنتم في نهاية القوة والامتناع من نيل العباد لكم لم تخزونني وطريق هذا الكلام طريق قول الرجل

سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من

سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من

سبحه وعبده فيكون سبحه اي هو منزه عن ذلك وعبده عنه وحقه من



بالجوع واما البصرة فالعرف واما الكوفة فبالترك واما الحيات فبالصواعق والواحف واما حراسان فخرت  
باصناف العذاب واما مدينة بلخ فيصيبهم هذه ثم يغلب عليها الماء فهناك اهلها واما مدحسان فيبعث الله عليها  
اقواما يخربونها وينزكونها كجوف الحمار لليبس ينادي الناس بالناس من موبه واما مدينة خلد فانه يصير عاليتها  
سافلها واما رمد فان اهلها يموتون بالطاعون واما الصفانان ولا يخرد فينتلون بقتل ذريع ولعلت عذبا  
واما حمرقند فانه يغلب على مدينتهم ينوون فتنظروا فيقتلون اهلها فتلوا وبعاد ذلك فرعانه والفاش واسهباب  
وخوارزم فصرى هذه المذنب من الناس شيئا فاجتمعوا جوار واما حارازا فبقي ارض الحباري فيصيبهم من الفرق  
نحو ما يصب اهل خوارزم يموتون خطا وجوعا واما مدينة مرو فانه يغلب عليها الرتل ويهلك بها العلماء والعباد  
واما مدينة نسا نور فيصيب اهلها رعد وبرق وظلمة فيها الزهمة واما مدينة هراه فانهم يموتون بالحما  
فتاكلهم اكللا وفتاكلهم قنلا واما مدينة الري فتعذب عليها الطهريه والديلمية مرة هولا ومرة هولا يقتلوا  
قنلا واما ازميدبه واذ ويحان فتعذبهما سبابك الخول والجوش والصواعق والراوحف واما مدينة  
هذان فالديلم يدخلها ويخربها قنلا هذان واما خلوان فيمترها ربح ساكية وهم ينام فصيح اهلها قردة وخنازير  
واما اهل الكوفان فانه يقصد هارجل يقال له عيسه من بني ابي سفيان وياخذ جارية شابة من آل فلان وسبا  
فيقتلها وينصبها للناس وينولون هذا على بن ابي ضاب وهذه فاطمة بنت رسول الله يخرج رجل من جنه  
يقال له ناجة يدخل على مضر فويل لاهل مضر وويل لاهل مضر وويل لاهل مضر وويل لاهل الرملة  
ولا يدخل بيت المقاب من سعة الله تحولو وقوتيه واما اهل بخستان فيصيبهم ربح عاصفة اياما ثم هدمت نانيتهم  
تصدح للحبال ويموت فيها علما كثيرة واما كرمان واضهان وقارس فبانيهم عذرا واذ اذروا منهن صاخوا صيحة  
يخلع القلوب ويموت الايدان فذلك قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل نوم القوم ليلة  
وقوله تعالى وما نزلنا من قبلك الا حقا ونبأ واضحا واما مدينة خلد فانه يصير عاليتها  
سافلها واما رمد فان اهلها يموتون بالطاعون واما الصفانان ولا يخرد فينتلون بقتل ذريع ولعلت عذبا  
واما حمرقند فانه يغلب على مدينتهم ينوون فتنظروا فيقتلون اهلها فتلوا وبعاد ذلك فرعانه والفاش واسهباب  
وخوارزم فصرى هذه المذنب من الناس شيئا فاجتمعوا جوار واما حارازا فبقي ارض الحباري فيصيبهم من الفرق  
نحو ما يصب اهل خوارزم يموتون خطا وجوعا واما مدينة مرو فانه يغلب عليها الرتل ويهلك بها العلماء والعباد  
واما مدينة نسا نور فيصيب اهلها رعد وبرق وظلمة فيها الزهمة واما مدينة هراه فانهم يموتون بالحما  
فتاكلهم اكللا وفتاكلهم قنلا واما مدينة الري فتعذب عليها الطهريه والديلمية مرة هولا ومرة هولا يقتلوا  
قنلا واما ازميدبه واذ ويحان فتعذبهما سبابك الخول والجوش والصواعق والراوحف واما مدينة  
هذان فالديلم يدخلها ويخربها قنلا هذان واما خلوان فيمترها ربح ساكية وهم ينام فصيح اهلها قردة وخنازير  
واما اهل الكوفان فانه يقصد هارجل يقال له عيسه من بني ابي سفيان وياخذ جارية شابة من آل فلان وسبا  
فيقتلها وينصبها للناس وينولون هذا على بن ابي ضاب وهذه فاطمة بنت رسول الله يخرج رجل من جنه  
يقال له ناجة يدخل على مضر فويل لاهل مضر وويل لاهل مضر وويل لاهل مضر وويل لاهل الرملة  
ولا يدخل بيت المقاب من سعة الله تحولو وقوتيه واما اهل بخستان فيصيبهم ربح عاصفة اياما ثم هدمت نانيتهم  
تصدح للحبال ويموت فيها علما كثيرة واما كرمان واضهان وقارس فبانيهم عذرا واذ اذروا منهن صاخوا صيحة  
يخلع القلوب ويموت الايدان فذلك قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل نوم القوم ليلة  
وقوله تعالى وما نزلنا من قبلك الا حقا ونبأ واضحا واما مدينة خلد فانه يصير عاليتها  
سافلها واما رمد فان اهلها يموتون بالطاعون واما الصفانان ولا يخرد فينتلون بقتل ذريع ولعلت عذبا

فانها

فانما هي مناخوف بالعدايب من كذب لها، وقيل وما نزل هذه الايات التي تخربها على يدك يا محمد الا تخرب  
لهم ليؤمنوا بها. وقيل وما نزلها الايات من كسوف الشمس والفرق وتخربها الايات للناس وتخرب العذاب  
وتخرب بضاع على التوبة. وقوله تعالى ان ربك اعطاك الناس وهو ينتظم بقوله وما نزلنا الايات الا تخربها  
اي نرسلك معك الايات ومنها انا فلنا لك ان ربك اعطاك الناس اي وعدناك بالعصمة من الناس وهذا تخربها  
لهذا وكذا المعجرات وما ذكرنا في القرآن من كون شجرة الرقوم في النار كان ذلك فتنه لهم وفيها تخريف  
ولذلك قال في آخر هذه الآية وتخربهم لهذا وجه انتظام بعضها ببعض ومعنى قوله تعالى ان ربك اعطاك الناس  
تاويلان احدهما علم نبيك الناس في حقاك كما قال وكان الله بكل شئ محيطا اي عالما وقالت والله محيط بالكافر  
والثاني انه غالب لهم فاذا رعبهم كما قال وظنوا انهم احيط بهم فمعناه انه يعصمك من كلهم فيغيرهم ويحطمهم  
تحت يدك واستيلائك بقتلك بعضهم ودخول بعضهم في الاسلاك فينشط بذلك على تلبيع الوحي والصبر على  
اذا هم حتى ياتي وعد الله فكان هو بظهورهم ذلك وعلم مرور الزمان حتى تحقق لهم ذلك فكان تخربها لهم، وقوله  
تعالى وما جعلنا سورة من آيات الا خيرا ولما نزلنا من قبلك الايات الا تخربها السورة وهي قصة  
المعراج وهذه رؤية عين وان ذكرت بلفظة الرؤيا لانهما كانت بالليل فسميت رؤيا وان كانت بالعين كما  
يقال بات فلان يفعل كذا اذا اهله لئلا يفتي ما يفعل لئلا يفتي ما يفعل لئلا يفتي ما يفعل ذلك نوما وكذلك سماه  
الآيات بالعين لئلا يزل ويدل على انه كذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبلة والحسن ومسرورا  
وابا مالك وابراهيم الغزي وقادة ومجاهدا ورجالا غيرهم ناولوا الآية على انها كانت رؤية عين وهو ارباب  
اللسان وقال قابلون ان الرؤيا المذكورة في هذه الآية هي الرؤيا المذكورة في قوله لقد صدق الله رسوله  
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين وكان اخبر رسول الله عليه السلام حين رآه هذه الرؤيا انها  
تكون فتنه على قومه وكان كذلك حين فصد مكة فصد عنها المشركون فصالحهم فان ذلك قوم حتى قالوا  
السناء على حتى وهو على باطل حتى قال عمر البس قد اخبرنا رسول الله عليه السلام انا ناني البيت فنظوف فقال له ابو  
بلي ولكن هل عندك فهدى العام فقال لا فقال فانك ستاتي به وستظوف به وانه رسول الله وانه يفعل ما يورثه  
وقوله تعالى في الملعونة في القرآن اي وجعل ذلك فتنه ايضا فانه لما نزل قوله ذلك خير لئلا تخرب  
الرقوم الها شجرة تخرج في اصل الحجة فالواكيف يكون في النار شجرة والنار تاكل الشجرة وسماها ملعونة على تقدير  
والشجرة الملعونة الاكل منها حرق المصاف اليه لوضوح المعنى كما في قوله في يوم عاصيف اي عاصيف البرج  
اولان قادة الناس انهم اذا نادوا بشي سموه ملعونا على معنى المشم والذم له وطلب العمد منه فيقولون لعنك  
الله اي لعنك الله عنا وراحتنا منك. وقالت ابن عباس ولما نزل قوله ثم انكم ايها الصالحون المكذبون لا كما  
من شجرة من رقوم جمع ابو جهل رجال فربس وقال لهم الاترون ان محمدا يزعم ان النار نبتت الشجرة وانتم تعلمون ان النار  
تج في الشجر وتخربها بالرقوم فماتت فماتت في الرقوم فقال عبد الله بن الزبير فيها الزند والتمر بلغة بزبرفت  
ابو جهل باجارية فبينما كانت بالزند والتمر فقال تزقوا فان محمدا يخبركم انها قتل قوله في صحتها ان شجرة الرقوم  
طعام الايتام كالمهل تغلي في البظور كغلي الحميم. وقوله تعالى وما نزلنا الايات الا تخربها اي تخربها  
عظيما وبجارية العذبة واصافة الزيادة في الطغيان في القوييف كاصافة القوييف في العذبان على ما مر وقوله  
في القرآن في المذكورة في القرآن كقوله ما اصاب من مصيبة في الارض الا في انفسكم الايات كتاب من قبل اي هي المذكورة

واذ فلنا لك

بكم

ن

ه







وجوههم عميا وسما وهو علي عني الحنفى بالبصر عفوياً لهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما من كان في  
هذه اعني عن شكر النعيم كان في الاخرة اعني عند الثواب العظيم وقال ابو بكر الوارث من كان في هذه اعني عن  
حجته فهو في الاخرة اعني عن حبه وقال القسري من كان في هذه الدنيا اعني عن مساهدته بصيرته فهو في  
الاخرة اعني عن رؤيته منصوره وفيما نزلت هذه الآية جاء عبد الله بن ابي ركن من اهل مكة وكان صديقاً لرسول الله  
عليه السلام وقال يا رسول الله انا في الدنيا اعني انا في الاخرة اعني فانزل الله فانها لا تعني الا بصاروك  
نعني الثواب الذي في الصدور وقوله تعالى  
وهذا من عظامهم في الدنيا قال ابن عباس جاء وفد بعثوا الى رسول الله عليه السلام فقالوا  
ان حيرانك فاعطنا ما نريد فطبتك ما نريد فقال عليه السلام انريدون قالوا نريد  
ان نعبدك ونحيا ونموت ونحيا وكل ربوا على الناس فهو سنة وكل ربوا الناس علينا فهو موضوع عنا ومن قصد ربنا  
وجحنا وادخلها وادخلها صيدها منعتنا وضربنا وان منعتنا باللات سنة لظنكم اننا وفضلنا وان لا يكرها  
بايدينا فها السلام لا نعشر ولا نعشر وكل ربوا فهو لكم واما قولكم فلا تحيى فله خبره دين لا يكون فيه  
ركوع ولا سجود واما قولكم لا تكبير اللات بايدينا فلنا من كبرها واما قولكم منعتنا بها سنة فاننا انظر امر الله  
فيها فقالوا ان لا ملك العرب بذلك فقال امرني الله به فقال لهم عزما لكم اخرقتم رسول الله اكرؤ الله اكادكم  
لا ولا نعمة عين لا بدع رسول الله عليه السلام صتما بارض العرب بعد فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك  
اي ما كادوا ليضربوك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره وهو قولهم قل امرني الله به واذا الاكاذبوك ظليلاً  
يعني لو فعلت ذلك لصادقوك وخادعوك وقيل قالوا يا رسول الله استخج وجه اصنامنا منك حتى نمسكك ان  
نسلم الحجر الاسود وقيل هو في التماس المشركين ان يجلي لهم المجلس وان ينظر الفقرا عنه وقوله تعالى ولا  
ان تساند عبيدك منكم وقيل ان تساند العضة له حتى لم يمت بذلك اصلاً ولم يكن يفعل ذلك لانه علق  
ذلك بالشرط وهو قوله ولولا ان نبتناك اني على الحق والثواب لكان منك ذلك وهو كما قلنا في قوله وهو لها ولا  
ان زابها ان ربنا لما ذكره معلوماً بالشرط كان نفيها له اصلاً وقوله ليعقبنوك بيان قصدهم لا يفعله وقال  
القسري لو تركناك ونفسك فرغنا عنك ظل العظمة لا نمت بشئ مما لا يجوز من مخالفة امرنا ولكن صرنا عليك سرادقاً  
العظمة واولياك في كيف الرعاية وحفظناك عن الاخطار بما يتبع هواك فالزلة منك مع هذا الحال والافتراء في  
قبيك غير موهم وقال قتادة لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام اللهم لا تكلفني لا نفسي ظنة عين وقوله  
تعالى ولا تلهيكم الصوامير اي لو ركنا البهتر لاذفناك ضعف عذاب الجنه عذاب النار من كانت  
ذخيرة انفع وبعو الله قلبه استمع كان وعبد الله في حقه المبع ولذلك قال في حقا ساء رسول الله عليه السلام  
ورضى عن نبي الله من يات منكم بفاحشه مبينة بضاعتها العذاب ضعفين وقوله تعالى لا احدك  
انما ناعدا بما عنك مبعينك وانما جاز اضمار العذاب في الضعف في هذه الآية لان الله تعالى وصف  
العذاب بالضعف في آية اخرى انه هو المراد به ههنا قال تعالى فزده عذاباً ضعفاً في النار وقال تعالى قال  
لكي ضعفه وقوله تعالى ان الله يضاعف لكم الجزاء اي يستخف فونك ويسهل عذابك في حيا من  
اخطب وحدي من اخطب ورؤسا اليهود قالوا النبي عليه السلام انك تعلم ان الحجاز نبئت بارض لا يتبارا واما  
مقام الانبياء وارض المحشر الشام فانزلت نبيا فخرج الى الشام واما نعتك من الخروج اليها فما فلك قتل الروم اياك

فتوحه

رسول الله نحو الشام الى ذي الحليفة فاني جبريل هذه الآية فانصرف رسول الله عليه السلام وفيل المراد منه  
الاخراج المذكور في قوله واذا يكبرك الذين كفروا ليمتنوك ويقتلوك او يخرجوك وهو ما ائتمروا به في دار  
الندوة وقوله تعالى واذا لا يسون خلقك ذرا ابو عمرو وحجرة والكسائي وعاصم في رواية  
خص خلقك بالالف والباء فخلقك ومعناها واحداً اي لو فعلوا ذلك لربكهم بقا بعدك الا قليلا  
فذرما نزلهم العذاب لانه ما فارقت في قومهم الا عذبوا وترك بهم الاستيصال وقوله تعالى سنة  
من فذرسنا من رشت اي كشتنا فبين ارسلنا قبلك من رسلنا اي ما فارقت رسول الله ثومته الا  
عذبوا ولا يبين سنة من رشت اي لا يجد احد سيناك الى سيد نيل ما سنة الله وكنت على عبادي قال  
الذي كفر والرسول يخرج حجتكم من رضىنا اولنمودت في ميلنا فاحي اليهم ربهم لتهاكن الظالمين لوصيكم  
الارض من بعدهم وقال تعالى وكان من قرآنه هي اشد قوة من قرآنك الاخرجتك اهلهاهم وقد جرى على  
اهل مكة بعد خروج النبي عليه السلام عنها الى المدينة بسبب مكرهم فقال صناديدهم بعد ما وجدوا النبي  
فتح مكة واخرجهم من بها من المشركين وقوله تعالى ان اسئله اي وان نقل عليك اذاهم فافرح على  
الصلاة وفيها الفرح والخرج قال تعالى ولقد علم انك تصيق صدرك بما يقولون فيخ الله الابه وقوله  
تعالى لا يسئله قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم في رواية لغزوها وفي صلاة المغرب وقيل  
ابن عباس في رواية والحسن ومجاهد وقادة هوز والها واضلها الميل وهو ينظم الامرين وقوله تعالى  
ان يسئله هو اول ظلمة الليل وفيها هو ظهور ظلامه وقد غسقت القرحة اذا فخرت فظهر ما فيها  
بقوله فيم الصلاة بزوال الشمس في اطلام الليل وهو ينظم صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقوله  
تعالى ذر ان حجر اي صلاة الخبز سماها قرانا اذ القرأة من ركعاتها كما سميتم الصلاة ذكوا وسجود ذلك  
قال النبي عليه السلام اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وفي بعض الروايات حتى تسجد  
سجدتين وقد سمي الله المصلين سجداً وسجداً وقيل قرآن الخيرة قرأة القرآني القرأة المفروضة فيها سجداً  
هذا يكون الاله جامعاً للصلاة المحسن وقوله تعالى ان الذين كفروا ساء صبورون اي صلوته الخيرة  
وما بقراء فيها تشهد ملائكة الليل والنهار لعصيلة هذه الصلاة في نفسها وقوله تعالى ذر من الليل  
فيما يمشي بالغمر بالقرآن تغراء في صلاة الليل نافلة لك زايدة على تلك القرأين المذكورة في الآية الاذية  
تلك قرأين وهذه نوافل وقيل غيبة لك وقال الحسن نافلة اي خالصة لك وخلوصه له انه كان لا  
يعقله عن شئ منه في حال وغيره من الناس قد يفعلون منه عن اشتيا وقيل انما قال نافلة لك لانه كان  
مغفورا له فيما يعمل فتكون نافلة له واما غيره فانما يعمل من الخيرات يكون كقنان لا نوبه فلا يكون نافلة  
له واذا ثبت انه نافلة في حقه ثبت انه نافلة في حق امته لان المشروع في حقه مشروع في حق امته  
حتى يقوم دليل التخصيص وكان قيام الليل فرضاً في الابتداء ثم سبخت فرضيته وقيل كان فرضاً على النبي  
عليه السلام ومعنى قوله نافلة لك اي زايدة على عداكم فرضاً عليك دون غيرك وقوله تعالى  
هو الموضع الذي يقوم فيه الانسان بحال الامور كما مقامات بين يدي الملوك وفي مجالس العشاير  
لشركين الثواب قال ليديع ومغافر صديق فرخته بلساني وساني وجدك وقال آخر شجر

اي صلاة الخيرة

م

قوله











نبرته اي سيبا قسيما على حسب الكواكب. وقيل نزلناه اي جعلناه منازل ومراتب درجاتنا الناس عليها  
ولم نأخذهم بجميع الفرائض جملة لئلا يشق عليهم فبعضوا. وقال ابن عباس رضي الله عنهما على مكث  
اي على تودده. وقال عطاء على مهله. وقال مجاهد ومقابل على ترسل وقيل على هينته. وقوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اذعوا للرب واذعوا له. وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذعوا للرب واذعوا له  
الايات امنوا به اي بالقرآن ولا تؤمنوا وليس تخبر ولا جمع بين الامر والنهي لكنه اخبار ووعد  
انتم ان آمنوا فلا نفع لنا وان لم تؤمنوا فلا ضرر علينا بل النفع لكم والضرر عليكم وليس بترككم الايمان  
ما يبطل الحق الذي ترك به وقد آمن به من هو اعلم بالدين منكم وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
اذعوا للرب واذعوا له اي من قبل نزول القرآن وهم مؤمنوا اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام واصحابه اذ انبى عليهم القرآن  
يخبرون للادق فان مجاز جمع الدق وهو مجتمع العينين وارا دلها الوجوه وهذا عن ابن عباس في فتاوة  
وقيل انما ذكر الادق لان اول ما يقع للارض من الوجه ذلك وهو صوت اي في سجودهم سبحان ربنا  
اي نثرنا لاله عن المعايير. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك  
وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا  
قال الضحاك قال اهل الكتاب وهم الذين يترددون في الدنيا ونوا العلم من قبله يارسوك الله انك لتفعل  
ذكر الرحمن وقد اكثر الله تعالى هذا الاسم في التوراة فانك الله تعالى هذه الآية فسره اهل الكتاب  
وقال ابن عباس سمعوا النبي عليه السلام يقول الله مرة والرحمن مرة فقالوا اينها عن الهن اثنتي عشرة  
الهن فانك الله تعالى هذه الآية. وقال مقاتل عارجل من العجابه باسم الله ودعاه ثانيا باسم الرحمن  
فسمعه ابو جهل لعنه الله فقال لعنتمونا عما تتعاطون. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا  
جزم وحذف النون وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك  
فهو واحد وليس اختلافا للاسم الا في المسمى. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا  
وصل عليهم اي وليكن دعاؤك الله بين الجهر والشهد والحاظفة الشديدة وذلك بان تسع نفسك وبهم  
عناك من يعذب منك فيؤمن على دعائك او يعتقد بك وهو تعليم ادب الدعاء وهو اوفق للنظم  
وقيل هو عين الصلوة المعهودة ومعناه لاجهر بالقرارة في صلواتك كل الجهر والاشواق كل الخافتة  
وهي خفض الصوت وكان هداية مكة لان المشركين كانوا يؤدونها اذا جهر ولا يسع من خلفه اذا  
خافت وهذا عن ابن عباس في فتاوة. وقال الحسن ولا جهر بصلواتك كلها ولا تخافت جميعها في دعائك  
بان جهر بصلوة الليل وتخافت بصلوة النهار ويتردد في معنى بين دينك كما مر في قوله عوان  
بين ذلك. وقال الضحاك ولا جهر بصلواتك ربنا الناصر ولا تخافت لها فتاة الناس. وقال الحسن لا تحسن  
صلواتك في العلانية ونسبها في السر. وقال علي وعائشة رضي الله عنهما هداية الدعاء بقول ولا جهر  
باستغفارك ونوتك فيسعه غيرك فيلومك بذلك. وقال مقاتل بن حيان كان رسول الله عليه السلام  
يأجهر في صلواته سبب المشركين ولغووا فترت الابهة ولا جهر بصلواتك فيسمع المشركون ولا تخافت  
بها حتى لا يسع اصحابك. ومرا النبي عليه السلام ليلة باي بكر رضي الله عنه وهو يخافت بالقرارة. ومرا يعمر

بأشاعها عند من يؤذنها  
ولا تخافت بها عند من يفتنها

دعوى الله

رضي الله عنه وهو جهر بالقرارة فلما أصبح ذكرهما ذلك فقال الصديق كتبنا من انا جبهه. وقال القاروق  
كتب اوقف الوصيان واظرد الشيطان فامرنا بانكران جهر قليلا وعمران ان تخفض قليلا. وقوله تعالى  
ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا. وقال ابن عباس رضي الله عنهما على مكث  
اي على تودده. وقال عطاء على مهله. وقال مجاهد ومقابل على ترسل وقيل على هينته. وقوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اذعوا للرب واذعوا له. وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذعوا للرب واذعوا له  
الايات امنوا به اي بالقرآن ولا تؤمنوا وليس تخبر ولا جمع بين الامر والنهي لكنه اخبار ووعد  
انتم ان آمنوا فلا نفع لنا وان لم تؤمنوا فلا ضرر علينا بل النفع لكم والضرر عليكم وليس بترككم الايمان  
ما يبطل الحق الذي ترك به وقد آمن به من هو اعلم بالدين منكم وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
اذعوا للرب واذعوا له اي من قبل نزول القرآن وهم مؤمنوا اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام واصحابه اذ انبى عليهم القرآن  
يخبرون للادق فان مجاز جمع الدق وهو مجتمع العينين وارا دلها الوجوه وهذا عن ابن عباس في فتاوة  
وقيل انما ذكر الادق لان اول ما يقع للارض من الوجه ذلك وهو صوت اي في سجودهم سبحان ربنا  
اي نثرنا لاله عن المعايير. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك  
وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا  
قال الضحاك قال اهل الكتاب وهم الذين يترددون في الدنيا ونوا العلم من قبله يارسوك الله انك لتفعل  
ذكر الرحمن وقد اكثر الله تعالى هذا الاسم في التوراة فانك الله تعالى هذه الآية فسره اهل الكتاب  
وقال ابن عباس سمعوا النبي عليه السلام يقول الله مرة والرحمن مرة فقالوا اينها عن الهن اثنتي عشرة  
الهن فانك الله تعالى هذه الآية. وقال مقاتل عارجل من العجابه باسم الله ودعاه ثانيا باسم الرحمن  
فسمعه ابو جهل لعنه الله فقال لعنتمونا عما تتعاطون. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا  
جزم وحذف النون وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك  
فهو واحد وليس اختلافا للاسم الا في المسمى. وقوله تعالى ربنا لا اله الا انت سبحانك انى كنا  
وصل عليهم اي وليكن دعاؤك الله بين الجهر والشهد والحاظفة الشديدة وذلك بان تسع نفسك وبهم  
عناك من يعذب منك فيؤمن على دعائك او يعتقد بك وهو تعليم ادب الدعاء وهو اوفق للنظم  
وقيل هو عين الصلوة المعهودة ومعناه لاجهر بالقرارة في صلواتك كل الجهر والاشواق كل الخافتة  
وهي خفض الصوت وكان هداية مكة لان المشركين كانوا يؤدونها اذا جهر ولا يسع من خلفه اذا  
خافت وهذا عن ابن عباس في فتاوة. وقال الحسن ولا جهر بصلواتك كلها ولا تخافت جميعها في دعائك  
بان جهر بصلوة الليل وتخافت بصلوة النهار ويتردد في معنى بين دينك كما مر في قوله عوان  
بين ذلك. وقال الضحاك ولا جهر بصلواتك ربنا الناصر ولا تخافت لها فتاة الناس. وقال الحسن لا تحسن  
صلواتك في العلانية ونسبها في السر. وقال علي وعائشة رضي الله عنهما هداية الدعاء بقول ولا جهر  
باستغفارك ونوتك فيسعه غيرك فيلومك بذلك. وقال مقاتل بن حيان كان رسول الله عليه السلام  
يأجهر في صلواته سبب المشركين ولغووا فترت الابهة ولا جهر بصلواتك فيسمع المشركون ولا تخافت  
بها حتى لا يسع اصحابك. ومرا النبي عليه السلام ليلة باي بكر رضي الله عنه وهو يخافت بالقرارة. ومرا يعمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

لباطله وقد اى قائما بحج الله عن وحل اليوم القيمة لى عبد النخار و قول تعالى سائدا  
اي ساس شديدا من اي عذاب شديد من عند ربك في الدنيا والاخرة ان صر واعلى لهم  
بالكتاب والرسول و قول تعالى وليبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا  
حسنا اى ثوابا جميلا في الجنة خالد بن ابي عمار لا يتعلمون عند ولا ينقطع عنهم و قول  
تعالى وليبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وكانوا من قبلهم ان لهم اجر عظيم و قول  
تعالى وليبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجر عظيم و قول تعالى وليبشر الذين  
عملوا الصالحات وهم قول المشركين للملائكة بنات الله اى هو جهل منهم وكذب وباطل  
حعله خارجا عن العلم له حوله فيما تحلده العقول لا ياتى قلبه والباهم وانا وهم ينهون في الجهل اذ  
لا دليل بخوزه من حيرا وعقل وخبره وقيل هو قول النصارى المسيح ابن الله و قول اليهود عزير بن الله  
وقول تعالى كذبت و قول اى عظمت هذه الكلمة لانه في الله مستخيلة في فطر العقول وفيه  
معنى التعجب كانه قال ما اكثر هذه الكلمة و قول تعالى ان يقولون الاكذبا اى ما يقولون ذلك  
الاكذبا على الله تعالى يقولون ما لم يفعل و قول تعالى ان يقولوا ما لم يفعل و قول  
افواههم و قال مقاتل زعمت اليهود ان كان ما يقول محمد حقا ان الله انزل عليه الكتاب فله كان كالتور  
منصلا كل فضائل على حاله فانزل الله تعالى الكتاب الذي انزل على عبده الكتاب فيما غير مختلف ولم يجعل  
له عوجا ليرى له ملتبسا و قد رسول الله عليه السلام لليهود اذ عوكه على الله فمن تاب منكم عن اليهود  
كفرت عند سيانده واعطى اجره مرتين فقالوا قل عزير بن الله تومريك فقال اعوذ بالله من ان قول  
عزير بن الله انما هو عند الله اذ صاغها فقالوا فانما تجد ذلك في كتابنا وحدث به ابا وانا قال هذا  
كعب بن الاشرف و جى ز الخطب واخوه جدي بن الخطب فاعتزك النبي عليه السلام جزيا فقال له ابو بكر  
وعمر وعثمان وعلي وعثمان بن مظعون وزيد بن جارية لا تجرنك يا رسول الله قولهم فان الله معنا فانزل الله  
تعالى وليبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات يعنى ابا بكر والذين سميتهم ان ظهر اخرا حسنا ما كتب فيه ابا  
وبنير الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعنى كعب بن الاشرف واصحابه ما لهم به من علم ولا اباهم جواك لقولهم  
حدث بذلك ابا وانا و قال القشيري الناس الشديد التقاء عن الله والابتلاء لغير الله والصالحات من قول  
ما يصلح للقبول وهو ما يودى على الوجه المأمور به وقيل العمل الصالح هو الذي لا يستعمل صاحبه عليه  
خطا في الدنيا من احد عوص وقبول قومه والبقاء برياسة والاخر الحسن ما لا يجري مع صاحبه استقصا في  
العمل وقيل هو ما يزيد على مقدار الامل و فانه هو ما لا يذكر صاحبه بغيره في غلبة يستر عليه عيوب عمله  
وقول تعالى ان الله يحب المتقين قال قتادة اى قابل نفسك قال ذو الرمة سبب الايام الباخ  
الوجد نفسه لى محمد عن ربه المقادير هو على النبي عليه السلام ما يجد من الجزى كغير المشركين فقال  
فلعلك مهلك نفسك اى اثار الكفار وهو كناية عن اغراضهم كأنهم اذا عرضوا عن الايمان نظر  
البنم وهم معرضون به و قول قتادة اى القرآن قال الله تعالى ان الله عز وجل احسن  
الحدِيث و قال من احسن من الله حدِيثا وقيل لهذا الحديث حديث اصحاب الكهف اى سألوك عنه  
واخبرهم عنهم فلم يجعواوه دليل صدقك وليربوا بك اسفقا قال قتادة واليه يوري غضبا كما قال  
فلما اسفونا و قال الحسن حزنا وكذلك قال السدي والصحاح كما قال با اسفى على يوسف وكل واحد

المنه

منها صحيح في اللغة مستقيم في المعنى فان معني الاول فلعلك لشدة غضبك لله تقدر سسك لفضورك  
عن الانتقام منهم ومعني الثاني فلعلك لو فور شققنك وحرصك على ايمانهم تقدر نفسك اعنما ما كثرهم  
قال تعالى عزير عليه ما عنتم جرحكم عليكم يقول لا تقدر ذلك وهو في الامر عليك و قوله تعالى انا  
يقول انا ربنا الدنيا باصنافها جعلنا فيها من الخلق من الناس والنبات و ضرور الحيوانات وغيرها  
فالارض مزرية بحلة ذلك وان كان عند التفصيل قد يكون منه الشيء لو افرده عن جملة التركيب مزرية  
ووجه اخر ان المعنى واقع على ما هو مزرية في نفسه دون ما ليس مزرية والكلام قد يطلق عاما والمراد  
به الخصوص كقول الرجل ما احسن نساه هذه البلدة وان كان لا يتناول من ان يكون فيهن بخلاف ذلك  
وتقدير انا جعلنا كبرياء مائة الارض مزرية لها وهو ما قاله من الناس بحسب الشهوات من النساء والبنين  
الاية ولكم فيها جحامك اى ان قال وزينة وقال الماء والبنون زينة الحيوة الدنيا وقال انما الحيوة الدنيا ليل  
وهو وزينة وقال وازينته ووجه اخر انا جعلنا ما جعلناه زينة للابتلاء والامتحان و جاز هذا الاطلاق  
اذ ليس المقصد الاخبار بفضيل ما هو زينة مما ليس بزينة بل المقصد الاخبار بان ما زين منها فاما زين للابتلاء  
ولذلك قال اهل اصول الخطاب بحمل في غير المقصود ويفصل في المقصود ووجه اخر ان ما عليها من  
الحيات والقوارب وغيرها فكل ذلك عند التأمل ليل على صانع قادر فرده على لابتلاء الاشياء و فيها عبرة  
واعاجيب و منافع فكان حسنا في نفسه وزينة ومرتبيا لغيره لانه على ما قلنا و عن ابن عباس رضي الله  
عنه انه قال زينة لها اى الرجاك و قال مجاهد العلماء وقال الكلبى النيات و قال مجاهد في رواية وابن  
جرير ما عليها من شئ ومن حمله على النيات فانه يقول ثم يصدر ههنا فذلك تذكير وتنبية و قوله تعالى  
ليسوا هم ايمم احسن عملا اى تحذيرهم وتمييزهم بالعبادات وتقديره لتعاملهم معاملة من تحذير و تحقيقته  
لتظهر منهم ما علمت ان يكون منهم وقد استمعنا الكلام فيه في مواضع وقال ايمم احسن عملا قال الحسن  
اى ايمم ازهد في الدنيا واترك لها و قال مقاتل ابن حيان ايمم اعف واصح فيما اوتي من المال و قال  
القشيري ايمم اصدق لله واخص طوية قال وقيل احسنهم عملا اشدهم استقبالا لفعله واكثرهم استحقاقا  
لطاقته لنظره الى تلاك شئ افعاله في حجب ما يستوجه الحق حتى آمنه و قوله تعالى وانا نجعلون ما عليها  
سما جزى قال السدي الصعيد الاملس والجزى الميت و قال ابن زيد الصعيد المستوي كما قال  
لا تري فيها عوجا ولا اثمنا والجزى الذي لا رزع فيه و قال مجاهد صعيدا جزى ابلتعا لاشئ فيه و قال  
ابن جرير عن مجاهد قاعا ليقعا و قال ابو عبيدة جزى ابلتعا لاشئ فيه و قيل جزى اياها لانبت  
فيه ولا رزع يقال جزى الارض فهي تجرورة و جزىها الجراد وارضون اجرا اذا كانت يابسة لا  
شئ فيها وسنة جزى وسنونا جزا ليلسها وجزىها قال الرازي قد جرت فنهت السنون الاجرا و اجرت  
القوم اذا صارت ارضهم جزى و اجروا ارضهم اذا اكلوا اباها كلها ويقال رجل جزى اذا كان كثير  
الاكل لا ينفق شيئا من الطعام وسيف جزا قطوع ياتي على كل شئ ومعناه وانا المنفون الدنيا بعد حصول  
الامتحان وتمييز المحسن من المسي ونافقون اهلها الى دار الجزى كل واحد منهم مما يستحقه فلا يتم  
انت لذلك فليس ذلك عليك واشتفى صدرك بما يالههم و قوله تعالى ان احببت ان احببت الكهف

لك

ق

دا



... من ... عن ابي بصير ان اصحاب الغار الذين في الجاهل النوح المكروب عند الله وهم كانوا  
بين يدينا نجيا فلنفس كذلك كما كاننا نجيت وفي ان ساء هو اعجب من ذلك روي عن ابي بصير  
الله عنها قال معناه الذي انك من العباد والكتاب والسنة افضل من ان اصحاب الكهف والرفيق  
وروي ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
والجمال والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
من هولاء. وروي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
وقيل الحسنان معني العباد ومعناه اعلمت ان هولاء كانوا عجبيا في قلوبهم عجبك كقولك اشعرت ان  
فعا كذلك ان فاعلم والحسنان في الاصل والظن في القرآن، معني العباد كعبده. وقال القسري  
يقول لا تنج من قصته فلنسانك اعجب من قصتهم في دهاياك الى قباب فوسن في بعض الليل وقال  
ازال موضع الايجوب من وضا فهو حيت اضا فذ ان نفسه بقوله من اناينا وتعليب العادة من الله  
تعالى ليس مستندح وقد روي في تفسير قوله وسنا لوانك عن الروح سبب النزول وطريق اخرها  
ما روي الصليبي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
المدنية فقالوا اسوا اليهود عن محب وضا فهو بعد وقوله اناسا فاجرونا فانظروا حتى اذا ذر  
المدنية وجاوا فيها اليهود من كل ارض اجتمعوا اليها وهم وهما لهم نعتة فعك له خبر من اخبار اليهود  
في هذا العنت النبي الذي تحدث انه باعته في هذه الارض قالت رسا قرش انه عاينهم لم يتبعه من  
قوموا الاحثالذ ولربيعه من هذا الراي احد ولا مردوي الاسنان فضحك الحبر وقال كذلك تجده فالت  
لدرسا قرش فالت يقول فولا عظيم يدعو الي الرحين اني باليما مه قال لهم علماء اليهود اذ هو اسالوا  
صاحبه عن جلال ثلاث فان الذي باليما مه عجز عن فاما الاثنتان من الثلث فالت لا يعلمها الا النبي فالت  
اخبرك بهما فصدق واما الثلثة فلا تخبري عليهما احد فالت رسا قرش اخبروا ناصح قالوا اسلوه عن اصحاب  
الكهف وفضوا عليه وصدقه وسالوه عن دري القرش وحدثوه باهم واسالوه عن الروح فان اخبركم  
فيها بشي فهو كاذب ورجعت رسا قرش واخبروه ففرحوا بذلك وارسلوا الي النبي الله فليتهم فقالوا يا  
اناسا بلوك عن جلال ثلاث فان اخبرنا ليج فالت صادق فالأقلنا نذكر الهتنا بسوء قال ما هن قالوا اخبرنا  
عن اصحاب الكهف فانا فد اننا فيهم بائنة فاحرنا عن دري القرش فانا فد اننا فيهم بائنة فاحرنا عن  
الروح فقال رسول الله عليه السلام انظروني حتى انظر ما يحدث في ربي قالوا انا ناطروك ثلاثا  
رسول الله عليه السلام فلما لان تبد جليله اناه فقال باجيزيل فعد رايته وما بسا لبي عنه فرش لوم ناتي  
من بعد فقال جيزيل وما سئلت الا يا من ريتك له ما بين اذنا الابهة ثم قال ان الله تعالى يقول وسنا لوانك عن  
الروح قال الروح من امر ربي وما اؤمنة من العباد الا قلنا لم قال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرفيق الابهة  
نه قال وسنا لوانك عن دري القرش الابهة فليتهم جي الله بعد ثلاث ففض عليه ذلك فنجوا وعلت عليه  
السنان ان يصدر قوة وقوله والرفيق روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الذي خرج منها. وعن عمرو بن عرفة قال الكهف الذي كان فيه القوة والرفيق المدنية. وقال فاداة  
والصالح هو الوادي الذي كان في الكهف وقبل الجبال الذي فيه الكهف. وقال عطية هو واويين

الابهة

ابله وعصيان. وروي سعيد بن جبيرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
اسماي اصحاب الكهف والرفيق الكناية والرفيق المرقوم اي المكروب. وقال سعيد بن جبيرة عن ابي بصير  
فيه اسما القبيدة. وقال السدي كيت اسما وهم في حفرة على باب المدينة. وروي عن ابي بصير عن ابي بصير  
رضي الله عنه انه قال الرفيق صلب اصحاب الكهف. وحكي ما لك بن سيمان صاحب التفسير عن سعيد  
ابن جبيرة قال اصحاب الرفيق قوم بالشراة. وقال ابن زيد حدث الله عن اصحاب الكهف وترك اصحاب  
الرفيق ولم يحدث عنهم شيئا. وقيل هو اصحاب الغار الذي انطبق عليه ثلاثة نفر فذكر كل واحد منهم اصله  
عنه وسك الله تعالى ان يكشف بذلك عنهم فاجابهم الله وفتح عنهم الغار فخرجوا منه وهو عن النبي عليه السلام  
في حديث فيه طول فاما قصة اصحاب الكهف فقد قال وهب رجة الله انهم كانوا ائمة من  
الروم امنوا بربهم وكان ذلك عبرة وتفكر انهم في عظمة الله ومملكه وقدرته لربانهم بذلك وحكي ولم  
يقدر وايد كانوا ولم يدركوا زمان نبوة وكانوا في زمان فترة قبل ان يبعث الله عيسى عليه السلام وكانوا  
شيانا متفارين في الاسنان من قبيلة واحدة وكانوا في حبس عظيم من اولاد عظماء الروم وكان للروم هو  
وميل وكان ملك الروم في ايامهم يتنقل في فيصليهم الذين ازواجهم عام حتى انقضت تلك الفصيلة.  
وكان الروم يمتنون ملك هولاء لما قد بلغه في زمان ملك سلغهم من الحفص والدعة والفايفة والامن  
والسعة وكان ملوك العصر قد نقل عليهم مكانهم فجعلهم وحرموهم واحترواهم مخافة على انفسهم فلم يزل  
تلك حاله حتى اراد الله بهم ما اراد من هداهم ونور الايمان في قلوبهم فقال قابلهم في قدر ايت رايانا وقع  
في قلبي فلست ابصر غيره فاسمعوا اعرض عليكم اني نظرت في خلق السموات والارض واختلاف اللباد والنبات  
والسموات والارض والخور والسموات والمطر والاحياء والاموات والاشجار والنبات والصغار والكار والعا والنبات  
والرخا والنبغة وتقلب الدنيا بها والاحوال المختلفة من الموت والحياة والنقص والزيادة والغي والفقر  
وموت الصغير وهم الكبر واسباه لهذا الكبر لا يشهد بعضها بعضا فلما نظرت فيها اجمع راي على ان لها خا  
بدقا ابدعها وربا بلكها وتبدرها وتخلها وترزقها ويعينها ويفررها وبرها ويحفظها ويحييها ويميتها انقلب  
في فضنه وتعيش برزقه فلما تم في الراي نظرت في عظمته وقدرته فاذا ليس من هذا الخلق شي يفوته واذا  
قدرته بخطة بكل شيء فماذا يقولون قالوا قد قلت فولا عظيما ووصفت امر عجبيا ولا تحسبك الا وقد  
اصبت فيه النظر وقد صدقتك وتابعتك وراينا رايك وان كما لذي مثل ما رايت وعخطر على قلوبنا مثل  
ما خطر على قلبك لكانم شرخ مثل ما شرخت لما ان الله اكرمك وعلمك ولكن حدثنا عن ما نسألك عنه هل ينبغي  
لهذا الرب ان يكون له شريك في ملكه او حاجة الي شئ من خلقه او هل يعلبه شئ يستعين عليه بغيره قال لو  
كان له شريك في شئ لضبط ما يضبط ولو كان له حاجة الي احد من خلقه لكان مثلهم ولو كان يستعين على شئ  
بغيره ليعينه ما يعينه قدرته حيث بلغت قالوا الصدقت وعرفنا ما تقول ونبئت في قلوبنا ولكن حدثنا ما  
بال خلقه يشركون وهم يعرفونه قال لانه خلق فيهم الا هو وطبع قلوبهم على الشهوات وجعلهم على الضعيف  
ونبت معه الشيطان فين قبل هذا عدوا به وهم يعرفون ان الذين يدعون من دونه لا يجوبونهم ولا يستجوبون لهم  
ولا يخلقونهم ولا يرزقونهم ولا يضرهم ولا ينفعونهم فبئذ ذلك اجمع رايهم على ان باو الكهف وان  
يعتروا قوتهم وما يعبدون من دون الله وعبد ذلك قالوا ان رب السموات والارض الابهة يقولون فما يمنع

ي

ه

لها







لان اعنه كانت معقودا وبيهاه ووصف وحسه مكره ان لو نظرت الى موضعها لكانت وحشة مكا  
وكان الله ليعتق به في هذا الموضع لو جئنا من المشرق منهم ولا يعزبوا لهم لظلمة او يكون مذاك اهل  
منا هذا المكان وفيما كان يحضر من عنده بالترتيب لئلا يصلوا اليه وقال العسكركم ذكر كلهم  
ومرصد في بلخية اخذت من سب الله وما نسي الله وما كان حطام احاد حطوب ذكره  
الله في كتابه ان من سب الله او ليا من وقت سب الله في سب الله بركة يوم القيمة حيايا وما قالوا  
لا احي اصراف الكلب عما فقال لا يمكنني لا في نار جهنم ولما صرته وال لا يمكنني ان اصراف لانه ربا  
وفيما كلب بسط يده على وصيد لا وليا قال يوم القيمة فقال وكله بياضه وراعيه بالوصيد في  
رعيها الى الله مسلم خمسين سنة بركة ما حاسه هذا الاكون وذلك يقول الله في حقه من قول الله  
كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رحما يا عبيد ويقولون سبعة وناسية كلهم ويقول في حيا ما يكون  
من حوي ثلثة الاهورا به ولا خمسة الا هو سادسهم الابه وسنان ما من الميراث وقال المالحا ورز  
الكلب فذره ووضع على الوصيد يده بقر مع الاحباب كذا من حفضه اذ اخدمته وقوله تعالى  
وقال الله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وانا عبد الله فاعبدني فاعبدوا الله فاعبدوا الله لا اله الا الله  
تافيد امر به ان يبا لوانيته من مدة لشهر في اليوم اي اذ ينسهم في اذ ينسهم في اذ ينسهم في اذ ينسهم في  
راحم ما فانهم من العباد في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
الكهف في اول النهار فنظروا حين استنشقوا اذ هو اجر النهار قالوا ليتنا نوما نر او امر الشمس تقيبه  
فقالوا بعض يوم وكل عندكم ذلك فابو صغوا في الكذب ولو اواخذوا بدين في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
وروي ان ابن عباس رضي الله عنهما استدل هذه الاية على ان الصخرة من الاقوال في عدد يوم الصخرة  
لا يذوق في الاية قال قال الله وهذا واحد وقال في جواب قوله هذا والوا ليتنا نوما نر وقالوا  
فقالوا جمع وافذ ثلثة قال قالوا انكم اغانم بالجنة وهذا قول جمع اخرين سواهم لانه قالوا وهذا جمع  
وقال بعد ذلك وهذا الخطاب يجمع وهم ثلثة اخرون فصاروا سبعة وقوله تعالى في ذلك اليوم  
كسر الراء وعن اي عمرو في رواية عام القاب في الكاف وتفسيره بفضلك هذه وكانوا اخذوا قصة الحيا  
البيها في طريفه من الهالمعوف فليست هذه وفيه دليل على جواز لو كاله والركوة في  
المعزة عبارة عن النما والطهارة واحلقت في تفسيره قال ابن عباس في احد حجة وكانوا يدعون للطوائف  
وفيما كانوا يدعون الحمارين وفيما كانوا ياكلون الميتة وقيل اذكي لا عصب فيه ولا ظم وقيل سويد  
جندرا طيب طعاما والذوق اكثر ربا وفيما ارضى واخوذ يقال طعنة ذكي اي جيب صيد وقوله  
تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
اركي طعاما اي اكله ربا فانه يرد اذ بالطمع وهو من يبر قليل البضاعة وقوله تعالى في ذلك اليوم  
اي وليستعارة فابق التذبير في دخول المدينة وسرعة الطعام ليخرج مكانه فلا يلبه في ذهابه وايابه  
وقوله تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
وقوله تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم

الجنة

الجنة

اي يردوكم الى الكفر وقوله تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
وقوله تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
وهو قول ابن جريج واصله ان من عثر رجله على شيء وهو غافل نظر اليه حتى يعلمه فاستعير العنوز للظهور  
ومعناه وكذلك اي كانت فصنم اطلعنا عليهم الناس وقيل وكالذي اخفينا آثارهم على اهل عصرهم  
اشعرنا بذلك من بعد حين لما كان فيه من الحكمة قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما بعثوا بعلجنا ودخل المدينة  
انكر اهلها ولم يعرف منهم احدا وكان ظهر على البلدة ملك مسبقا له استخا وحملهم على الاسلام  
وحق الاضنام فاتي بعلجنا حيا را واخرج ورثه فانكره الحجاز وقال له انك وجدت كثر اوهذا الدرهم من  
ضرب دقيانوس فان اعطيتني من ذلك الكثرة والارثعت امرك الى الملك قال بعلجنا التي خرجت مع اهلها  
الي من البلدة فرعه الى الملك فقال من اين جئت بهذا الدرهم قال خرجت من هذه البلدة عن عنتها  
فقال الملك انك تربي انك مجنون لتخبرني من اين جئت بهذه الدرهم والا لاقتلك فقص عليه القصة  
وكان هناك شيوخ فقالوا ايها الملك حدثنا بانا ان فبنة سبعة فروابدينهم من دقيانوس ولعله  
صادق فارك حتى يخرج معك فنظر الى الكهف واليه فلما هذا امر ربك الله ان يظهرك عليهم فوجت  
الملك فركبوا حتى اتوا باب الكهف فبقعهم بملجنا وقال لهم انكم الملك فظنوا انه دقيانوس الكافر وخافوا  
على انفسهم فدخل عليهم الملك والناس وسألوهم فيبناهم فحدثوا ان سقطوا من بين فقال الملك ان هذا  
لعب فارتو فاختلوا فقال بعضهم نبي عليهم نبيا وقال اخرون تجتد عليهم مسجد على باب الكهف وقد  
روينا انه لم يدخلوا عليه وعي عليهم مكانهم حين دخل عليهم بملجنا وانما علم اهل المضر حقيقة البعث استدلوا  
باخبار بملجنا عنهم وتبع عندهم صدقة بما شاهدوه من كاله وما معه وقوله تعالى في ذلك اليوم  
اي ليستدلوا بذلك على ان وعد الله حق وانه قادر عليه وان ساعة آتية لا ريب فيها اي لا شك في قيامها  
وقوله تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
بعضهم فخرتوا جميعا ان البعث حق لهذه الدلالة ومعنى امرهم اي الامر الذي فيه نثار عنهم وبنار عنون  
نثار عنوا وكانوا يتنازعون وقيل كان تنازعهم في البنا فقالوا ابو عليه نبيا يعرف به مكانه كما ينبغي على  
قبر الرجل الجليل المذكور وقيل كان باب الكهف قد فوج بعد ما كان مرد وما قالوا ابو عليهم ما يسترهم فلا  
يدخل عليهم احدا وقيل قال الكفار نبينا الكفار لا فهم من عشارنا فلما علم على نبينا فقال الله تعالى ربه اعلم  
اي الله امنوا بربهم كما وصفنا وقوله تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
فحدثت عليهم مستعبدت به لانهم مسلمون فبترك المسلمون بالصلاة في مسجد هو عندهم وقوله  
تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
ما غاب عن الانسان وما غاب فانما يترك بالاستدلال وذلك لا يكون كالبيان في اعادة الايقان والتم  
في الكلام هو النكح من غير تدبير وقال يفظونه يقال هو يرحم كذا اي يقول فيه بالظن ويقولون سبعة  
وقوله تعالى في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم على انفسهم في ذلك اليوم  
وقال الكافي قدم العاقب والسيد على رسول الله فسا لهما عن عدد اصحاب الكهف فقال السيد واصحابه



تلتزم بعينه كمنه وقال العارف وأصحابه حمداً سادساً كلبهم رحماً بالعباد. وقد نعضه سبعة وثلاثين  
كلية فترت لآلة ودعت داهون سنان الله تعالى من لبتى عند السلام تدرهم بوجه سبعة وثلاثين  
كلية لأنه ذكر موسى لا ولن ونحن به رحماً بالعباد وذكر النبوة السابعة وحققه بقوله وثلاثين كلمة لأن  
الواو عطف على فوطه وهو اجناس من الله تعالى وليس بعدة رحماً بالعباد. وقوله تعالى في غرابة  
قال هؤلاء هذا الذين باعوا أنفسهم بغير حق للقبول الثالث فانه قال وثلاثين كلمة وهذا اخيار من الله عز  
وجل وهو اعلم بعبادته فهو الصدوق دون ما قاله وبالضوء وكذا قوله في هذه السات على ذلك  
لقليل من الخلق واذا علمه احد من خلق الله فالتى عليه السلام او بان يكون في ذلك ما غلبه الله تعالى وقد  
قال ابن عباس رضي الله عنهما انما من ذلك العباد. وقد كان في عينه الامام ابو منصور رحمه الله ليرى الله تعالى  
ذلك لاهل الكتاب ولا لغيره عليه السلام ولو كان في غيره لربما ولا تستغيب فيه من جهة اخوان عليه به  
عن السؤال عنهم ولذلك قال في غرابة ما علمه الا قبل وهو قطع علمهم عنه. وقوله وثلاثين  
كلية خبر عن فوطه كقولهم را بعوا كلبهم سادساً كلبهم لا فرق بين ذكر الواو وطرحها قال تعالى وما اهلكنا  
من قرية الا ولها كتاب معلوم. وقال وما اهلكنا من قرية الا لهما منادون ذكروا. وقال عاقل الذئب  
وقال النبي شديد العقاب الاله انما في بعضها دون بعض. وقوله تعالى ما علمه الا قبل  
سنان الذي علمه من الملائكة او غيره. ويجوز ان يكون هذا انما علمه الكتاب. قال فلا يؤمنون الا قليلا  
لا يؤمنون اصلاً. وقال السدي لا يعلمه الا قليلا ان ليس احد بعده وهو كقولهم هذه الارض فاما نبت  
ان لا تعلم اصلاً. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
لا جد الاظهر ان فوطه انكم تقولون هذا بعد محمد ولا خبر من عند الله عز وجل ولا تستغيب في  
اصحاب الكهف من اهل الكتاب احد منهم لا تعلمون ذلك. وقال الامام ابو منصور رحمه الله ولست بالمرءة  
تاريخه وانما به حاد ولو كان لغير الله سنان ذلك في كتابه. وقد كتبت تمامه مكتسباً وهو كبره في كتابها  
وهو اذ في عمود لشر الطغاة ونواصير وصدار وطلبون ومطمعون ورسولون وقلوب السان والشا  
كسرتهم ومطمعون. قال عبد الله بن عمر واذا وقع الحروب بين بني ابي بكر وبنو ابي سفيان  
بعضه صريحا اخر في كتابه. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
والعذر الا ان يقولوا اننا وحار الفيل بابا كحسبنا ليركرو في صدر الكلاء مرة. وقوله تعالى في  
فان ساعدت خيرا اذ انت لشيء ابي فاعل ذلك قد استغيب ان يقول ان شاء الله نريد ان  
تعال ان شاء الله وان كان بعد ذلك يوم السبت والسنة ومناجاة الشري. وقد نبت هذا في اليمن ابي  
دا اطلق الكلاء في الوفاء بعد من ولي لا سبنا. ذكرنا مسنى صار في حق يدرك السنان كالوفيل  
فاما في اليمن مفصل لا يفتقرا ولا يفتقرا وكان ان من من رضى الله عنهم ففوت مجاهد في الاستئذان في اليمن  
وكان يقول ان استئذني ولو بعد حين صح. وقد عصاهو على الاستئذان في اليمن ولكن كان هذا الذي علمه  
السلام خاصة واكثره على من في غير اليمن. وقد ارهه معنى قوله وذكر انك اذ نبت اني وصل  
يرتكب مني نبت الصوة حتى فانت. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
عسى ان يخبرني ربي عما لم ينبى فينا عبد فيكون ذلك رسادا وهذا ارشد منذ. وقد تجد من ينطق ولا

وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل

نور

تقول لشيء ابي فاعل ذلك غير الا ان يشاء الله فانك لا تدري ما انا صانع وقد عسى ان يخبرني ربي عما لم ينبى  
عنه ليعبرني ويبين لي افضل مما التستموه. وقيل ما مور ان يقول هذا الكلام ايضا حين يناديهم بما يفعل  
عذابي وعذبتكم ان افعل كما عذرا واخبركم عن كذا اذا خبرني الله بذلك ولو كان الاقرب الى الرضا والاخبار بذلك  
هذا لئلا ذلك فليس كلاما ساله محبتي بل ذلك بل يفعل ما يريد واذا قال ذلك خرج من الخلف اقام عقال وقد  
بين في اول هذه القصة سبب نزول هذه الآية واختلف الروايات في مدة ابطا الوحي في قصة اخير من  
ليله وفي بعضها ازعون ليلة وفي بعضها ايام قليلة وقال له جبريل حين ساله عن الاطمان وما ينزلك الا ما يريد  
وفي رواية انا لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة وكان في البيت جحر وكتب. وقال القشيري وذكر انك اذا  
تسببت نفسك فان ذكرك نفسك بمنعك عن استغراقك في شهوة مذكورك. وقال ايضا واذا ذكرتك انك اذا  
ذكرك فان العبد اذا كان ملاحظا لذكره كان كغيره لا يذكره كذا. وقال ايضا واذا ذكرتك انك اذا  
وقيل واذا ذكرتك اذا تسببت غير ربك. وقال ذوالنون من ذكر الله عز وجل في حديثه انك اذا  
له عوصا عن كل شيء وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
موتة على طريق فوطه ثلثمائة سنة على الافراد والجمع اصل والافراد في قوله تعالى في اخيار من الله عز وجل  
العدد وقول البرقون ثلثمائة سنة على تقدير النقص وليسوا في كنههم سبب ثلثمائة فالاول طرف الثاني  
وتذكر وهو كقولك زهير وقد كنت من سبب ثمانية على جبريل امير ما يجر وما يجر. اي على ان يجر من ثمانية  
وقيل هذا اخبار عن قول اهل الكتاب انهم يقولون ذلك قالوا الله اعلم ما الشيافة وضوا على ذلك الابهة وقوله  
بالحق ان ساقا قبل تسع سنين وقيل هي مائة لا تدري فاستون وشهروا اذ ايام اوقات وقيل كان ثلثمائة  
سنين شمسية وازدادت عليها تسع سنين شمسية. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
هو مالك عينها والعالي به وهو ما غاب عن حواير الخلق. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
تحلقه وبما يكون منهم وهو ما لغة في وضعه بالسمع والبصر. اخبر من دون من سبب اي ما الخلق غيره من يتولى كفايتهم  
وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
بشي وبه قال مجاهد بن سمق. وقيل وهو قول مجاهد هذا ابتداء اخبار من الله عز وجل لئلا يشهر كان كذلك ومعنى قوله  
قل الله اعلم بما لبتوا اي اعلم به من خلقه الذين يدعون علمه من اهل الكتاب اي هذا الاخبار هو الحق والصواب لان الله تعالى  
اخبر به وهو اعلم بذلك وله عيب السموات والارض وقيل ما لهم من دونه من ولي يرجع الي اصحاب الكهف اي لو كان لهم  
من يرد عنهم عذاب الله تعالى على خلافه فصر وقرا ابن عامر ولا تشرك بما المحاطة والحزم على النهي وهو  
خطف على قوله ولا تقول لشيء ابي فاعل ذلك قد استغيب ان يقول ان شاء الله نريد ان  
الكهف ومدتهم فان ذلك حكم الله فاقصرت عليهم. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
الغران الذي وحاه الله اليك. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
بو من اصحاب الكهف مما يختلف في اهل الكتاب وغير ذلك ما اخبر الله به. وقوله تعالى في اخيار من الله عز وجل في اخيار من الله عز وجل  
متى انقدر لعمدة اليه ابي الزم كتابه واخبر به فانك ان خالفته لم يصحك من قدامه ملجاء. وقال القشيري لا تغير  
طبعه فمن انصاه فلا قبول له ومن انقده فلا وصول له ومن قبله فلا رد له ومن قربه فلا صد له. وقوله تعالى  
واشهر من سنان الذين حوت امة بعدد منس وما اخبرهم بقصة اصحاب الكهف وكانوا اولا الذين اخبرنا

والارض





فما سألناك صدقناك وابتغناك فلما أخبره به قالوا أضربوا عنقك القمرا والسفلة الذين أهدوا عنقك تنبؤك  
 فانزل الله تعالى هذه الآية في نفسه من ذلك وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كانت المولفة ظلم  
 إلى رسول الله عليه السلام عيينة بن حصص وزفران بن زبدر والافرح بن حابس وذو وهم وها لوانا بن أبي الله لو  
 حلت في صدر الجبل ونقبت عنها هولا وزوج حياهم سلمان وادروا عن المسد بن وكنت عليهم حيا الصو  
 ولربك عليهم غير ما جلسنا السكوا وحادتناك واخذنا عنك فارك الله تعالى وانا ما اوحى نيك حتى بلغ انا اعتدنا  
 للظالمين ما انا هدمنا النار فقام رسول الله عليه السلام يلمسهم حتى قتلهم في مؤخر مسجد نذكر ان الله عز وجل  
 فقال لعل الله الذي لم يمت حتى امرت ان اضرب نفسي مع رحاب من ميثي معكم نحن ومعكم المقات وعز الحسن ان ميثي  
 العرب كانوا يقولون للبي بن علي السلام ان ردنا ان نحاسك فاخذ عنك هولا فانا فوننا حضاروا احسان فلذلك  
 الله تعالى واضرب نفسك الى ان قال ولا نطم من عقلتنا قبله عن ذكرنا طرقا اخرى سون الاصار وقوه واضرب نفسك  
 اي اضرب نفسك معهم لا تضربهم وهم احق بحالستك اذ هذ دعوتهم باخذوا واعيشي ربهم  
 وجهه اي فاصبر في التوجه ليد طاب الله وجهه في فترنا الدنا ومتى بعداه والفتن في سورة الانعام وتولى  
 تعالى ولا تعذبناك عنهم اي ولا تعذبناك الى اوليك وقوله تعالى هو على الحال  
 وتقدر من تزيلا التزين والتجرا والوليك الاحكام الاشراف وقوله تعالى  
 فانا لا نرضى ذكركا ودلنا على خلق الله انقل البعاد وقوله تعالى  
 هو يوق نفسه كان امره نوطا قال اهل الله اي مجاورا فبذره معنى المعقول وهو من لا فرط وكذلك قال الكافي  
 فبينا اي فراطا كما اذ عيبته واصحابه كانوا اناروا من غير ان يشبهه الناس وقاب ابو عبيد رظا اي فربطنا  
 اي ففصره وقل العشي رظا اي سرقا واصلة العجدة والستر يعاك فرب منه قول فبج اي سبق وفوس فرظ اي  
 متقد وقاب مجاهد صاعا وقال قتاد ويحذف ماله ويصنع دينه وقل حيا ب فرظا هلاكيا ودامه وقاب  
 ابو مسيبه اي محلة وقل محمد بن جرير وكان امره في الكبر والاختيار اها الامان سرقا فدا جوار الحرة وقال الصنع  
 افرط في طائفة واحسان منيع عند الله لغير عوي وقل العشرى ولو يفل قلبك لان قلته كان مع الحق فامرو  
 بضعة الفسر لغير اجته واستخلص قلبه لنفسه سراسر وقال يزيدون وجهه لا دنيا هم بركا بمجا ولا عقابهم بظا  
 وقل ولا تعذبناك عنهم لما نظر واغلوبه الى الله عز وجل امر رسولنا ان لا يرفع بصره عنهم وهذا جزا وهو في العا  
 كما قال جعلنا نظرت النوء المهدور بعد هجر البيا وطعا بما يوهو البوم من بظهم البيا ولا تقطع البوم عنهم بظ  
 البعد فانا لا تمنع شرنا بظهم البيا وقل ولا تطع من جعلنا قلته عن ذكرنا اي شغلنا هم فيما لا يعينهم وقيل اسبنا  
 ما فانه منا حتى لو سحر واغلي ذلك وقل هن مارت العقلة طول الامان وسوا العال والتعرج في اوطان الكسل وقل  
 هو سرحه الوقت من غرض فرض وفتناضك وقوله تعالى  
 وهو لا ينام بولا يبعث ان يظ صنف هلمه وقفره ما يعرف هو منسب لاما هلمه  
 بان حتى فاجه امر لنفسه ما يشاء من الامان والكفر به على علم بان من كرفه جزا واما ذكرنا في هذه الآية ومن من  
 جزا واما ذكرنا في الاية التي بعدها وهذا صنفه امر وفي الحقيقة هو اسد تقيد والبلغ زجره وقيل  
 الحق من ركة هو الامريا احترم هولا وقيل الحق من ركة هو الوعد والوعيد المذكوران في هذه الآية التي بعد  
 وعين ابن عباس رضي الله عنهما قال معناه من شاء الله الامان من ومن شاء الله الكفر فوهو قوله وما شأون

فما سألناك صدقناك وابتغناك فلما أخبره به قالوا أضربوا عنقك القمرا والسفلة الذين أهدوا عنقك تنبؤك  
 فانزل الله تعالى هذه الآية في نفسه من ذلك وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كانت المولفة ظلم  
 إلى رسول الله عليه السلام عيينة بن حصص وزفران بن زبدر والافرح بن حابس وذو وهم وها لوانا بن أبي الله لو  
 حلت في صدر الجبل ونقبت عنها هولا وزوج حياهم سلمان وادروا عن المسد بن وكنت عليهم حيا الصو  
 ولربك عليهم غير ما جلسنا السكوا وحادتناك واخذنا عنك فارك الله تعالى وانا ما اوحى نيك حتى بلغ انا اعتدنا  
 للظالمين ما انا هدمنا النار فقام رسول الله عليه السلام يلمسهم حتى قتلهم في مؤخر مسجد نذكر ان الله عز وجل  
 فقال لعل الله الذي لم يمت حتى امرت ان اضرب نفسي مع رحاب من ميثي معكم نحن ومعكم المقات وعز الحسن ان ميثي  
 العرب كانوا يقولون للبي بن علي السلام ان ردنا ان نحاسك فاخذ عنك هولا فانا فوننا حضاروا احسان فلذلك  
 الله تعالى واضرب نفسك الى ان قال ولا نطم من عقلتنا قبله عن ذكرنا طرقا اخرى سون الاصار وقوه واضرب نفسك  
 اي اضرب نفسك معهم لا تضربهم وهم احق بحالستك اذ هذ دعوتهم باخذوا واعيشي ربهم  
 وجهه اي فاصبر في التوجه ليد طاب الله وجهه في فترنا الدنا ومتى بعداه والفتن في سورة الانعام وتولى  
 تعالى ولا تعذبناك عنهم اي ولا تعذبناك الى اوليك وقوله تعالى هو على الحال  
 وتقدر من تزيلا التزين والتجرا والوليك الاحكام الاشراف وقوله تعالى  
 فانا لا نرضى ذكركا ودلنا على خلق الله انقل البعاد وقوله تعالى  
 هو يوق نفسه كان امره نوطا قال اهل الله اي مجاورا فبذره معنى المعقول وهو من لا فرط وكذلك قال الكافي  
 فبينا اي فراطا كما اذ عيبته واصحابه كانوا اناروا من غير ان يشبهه الناس وقاب ابو عبيد رظا اي فربطنا  
 اي ففصره وقل العشي رظا اي سرقا واصلة العجدة والستر يعاك فرب منه قول فبج اي سبق وفوس فرظ اي  
 متقد وقاب مجاهد صاعا وقال قتاد ويحذف ماله ويصنع دينه وقل حيا ب فرظا هلاكيا ودامه وقاب  
 ابو مسيبه اي محلة وقل محمد بن جرير وكان امره في الكبر والاختيار اها الامان سرقا فدا جوار الحرة وقال الصنع  
 افرط في طائفة واحسان منيع عند الله لغير عوي وقل العشرى ولو يفل قلبك لان قلته كان مع الحق فامرو  
 بضعة الفسر لغير اجته واستخلص قلبه لنفسه سراسر وقال يزيدون وجهه لا دنيا هم بركا بمجا ولا عقابهم بظا  
 وقل ولا تعذبناك عنهم لما نظر واغلوبه الى الله عز وجل امر رسولنا ان لا يرفع بصره عنهم وهذا جزا وهو في العا  
 كما قال جعلنا نظرت النوء المهدور بعد هجر البيا وطعا بما يوهو البوم من بظهم البيا ولا تقطع البوم عنهم بظ  
 البعد فانا لا تمنع شرنا بظهم البيا وقل ولا تطع من جعلنا قلته عن ذكرنا اي شغلنا هم فيما لا يعينهم وقيل اسبنا  
 ما فانه منا حتى لو سحر واغلي ذلك وقل هن مارت العقلة طول الامان وسوا العال والتعرج في اوطان الكسل وقل  
 هو سرحه الوقت من غرض فرض وفتناضك وقوله تعالى  
 وهو لا ينام بولا يبعث ان يظ صنف هلمه وقفره ما يعرف هو منسب لاما هلمه  
 بان حتى فاجه امر لنفسه ما يشاء من الامان والكفر به على علم بان من كرفه جزا واما ذكرنا في هذه الآية ومن من  
 جزا واما ذكرنا في الاية التي بعدها وهذا صنفه امر وفي الحقيقة هو اسد تقيد والبلغ زجره وقيل  
 الحق من ركة هو الامريا احترم هولا وقيل الحق من ركة هو الوعد والوعيد المذكوران في هذه الآية التي بعد  
 وعين ابن عباس رضي الله عنهما قال معناه من شاء الله الامان من ومن شاء الله الكفر فوهو قوله وما شأون

قد ذكرنا

الاول

نه















يزاد مخرج في صلبيه فاذا نبت في سفره . وفي حديث سفيان عن عمرو قال تاخذ حوتاً فجعله في مكبل  
 حينما فعدت الحوت ففوت فانطلق موسى وبوسع وحملتهما حبراً وخملاً وأفلما من النساء حتى اخذتوا منه  
 وفي حديث اي مالك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان رجلاً ارغفه في مكبل وسكة ملحة . وفي حديث  
 العوفي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ من الحوت ما شاء من الحوت فادفعه الى مالك ثم اذفر  
 شط البحر فاذا نبت الحوت فمد العبد الصالح الذي يظلم حجة عند العترة فانتهما الى العترة ثم وضع موسى  
 رأسه فقام بوسع وقال لو اني غسلت هذه السمكة من هذا الملح يا كل مني الله منها فغسلها وكانت عين في البحر  
 تدعي عن الجوز فلما غسلها اضطرب الحوت فوقع في الماء فذهب فاجاب الماء فصار كالسراب . وفي حديث  
 السدي فصار اثره في الماء جامداً . وفي حديث سفيان عن عمرو فامسك الله جربة الماء عليه من الطارق . وقوله  
 تعالى اي لقد ياد ذلك الموضع الذي سرت الحوت في الماء قال لغيبه اي قال موسى لصاحبه توشع  
 اي انما بعدنا . وقوله تعالى  
 عن عمرو فاطلقنا سفيان فماد من الغدي وحدموسى التفت ولم يجد بوسع المصت حتى حاوذا المكان الذي  
 امره الله تعالى سيد قال اي بوسع استيقها بمعنى التعرير وظاهرها انك ومعناه انك كان كذا . وقوله  
 تعالى اي انما انما اليها للاستراحة . وقوله تعالى اي نبتت امر الحوت  
 ان ذكره لك . وقوله تعالى اي انما الحواطر في القاب . وقوله تعالى  
 كلام بوسع اي من كلام بوسع في الاجار عن جراب الحوت . وقوله تعالى اي وحوه فيا هو تمشا  
 كلام بوسع اي اخذ سنبلة في البحر انما عجا وهذا مما سمعت منه اذ صار كالطارق . وفي قوله عجا قوله بوي  
 اي يا عجا من هذا وقيل عجا من سبائك هذا الامر العجيب ان تذكره لي وقال الحسن بينهما وقت حسن هذا  
 ولهذا قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان قوله واتخذ من كلام الله عز وجل واتخذ فعل موسي معناه وعقد موسى  
 سلوك الحوت في البحر بهذا الطريق عجا وكذا اللفظ مجاهد . وقال موسى لعجب من امر الحوت . وروي اي بن  
 كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان البحر الحوت سرباً والموسى ولفناه عجا . وقيل فاتخذ هو فعل بوسع اي  
 وعجب بوسع موسى من سرب الحوت في البحر . وقوله تعالى اي قال موسى لبوسع هو  
 الذي كتمنا اطلناه لان ذهاب الحوت كان جعل على وجود الحضر وذلك بضم اشارة الى ان سرب الحوت  
 فانه جعل على وجود الحضر وبضم اشارة الى المكان فان وجود الحضر كان في ذلك . وقوله  
 فرجع موسى وبوسع على اثارهما اي على طريقهما الذي جا امته فصفاً انما عا لذلك الامر لان عتده . وقوله  
 تعالى اي وحدها هناك ذلك المطلوب . وقوله تعالى  
 رجة ريك اي عينا من عينا لوريلة غيره وهو دليل على بوسه وكذا قوله وما فعلته عن  
 انري وقيل العجا الذي ما حصل للعبد من طريق الالهام . وقال القشيري هو ما لا يجد صاحبه سنبلة الى الحوت  
 ولا دليل على صحته . وقال الفحاك ما انما انما العترة التي جلسا عندها فاذا العرفه الحوت فرجع الحوت  
 مندري في البحر ثم اقبل ثم انطلق فاتبعه موسى فلما تحرك في المصارلة حجراً ومعه موسى حتى انتهى الى العبد الصالح  
 وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان رجلاً على شاطئ البحر ملثف في كسائه . وفي حديث اي العاليية وجدته  
 فاجاب حوتاً من حنابر . وقال الكلبي وجدته فاجاب بصلي . وفي حديث عثمان بن ابي سليمان رآه على طيفه

تعالى

اي عينا من عينا لوريلة غيره وهو دليل على بوسه وكذا قوله وما فعلته عن  
 انري وقيل العجا الذي ما حصل للعبد من طريق الالهام . وقال القشيري هو ما لا يجد صاحبه سنبلة الى الحوت  
 ولا دليل على صحته . وقال الفحاك ما انما انما العترة التي جلسا عندها فاذا العرفه الحوت فرجع الحوت  
 مندري في البحر ثم اقبل ثم انطلق فاتبعه موسى فلما تحرك في المصارلة حجراً ومعه موسى حتى انتهى الى العبد الصالح  
 وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان رجلاً على شاطئ البحر ملثف في كسائه . وفي حديث اي العاليية وجدته  
 فاجاب حوتاً من حنابر . وقال الكلبي وجدته فاجاب بصلي . وفي حديث عثمان بن ابي سليمان رآه على طيفه

دي

وكساء يصبلي عند العترة واذا العترة قد نبت ففقطي قدميه وبسوى الحضر لذلك لا نذخيت قام بنت الحضر .  
 وقال وهب قال موسى يا رب هات لي آية من عبادك ما لم توتني فاحي الله تعالى اليد نعم عبد من عبادي فقال  
 له ايها العبد في حنبرة من حنابر البحر قد سماها لك يا رب فاذا نبت في غيبته فاذا نبت في ذلك في زمان  
 اليد فانطلق مع بوسع حتى انتهى الى البحر وكمل الله تعالى حوتاً من حنابر البحر لهما على كانه يسايرها في البحر كانه  
 كوكب دري واوحى الله اليه انك اذا فعدت الحوت فان صاحبك حيث يتقيب عنك الحوت وذكر القصة الى ان  
 قال قد خلا في السرب حتى انتهى الى موضع الحضر فاذا هو في روضة حصراً عليه ثياب حضر قائم يصبلي فسلم موسى  
 وبوسع عليه فرد عليهما السلام . وفي رواية قال وعليك السلام يا بني بن اسرائيل قال ومن اذراك في حال اذراك  
 يك من اذراك في وذلك علي قال فما الذي جاء بك قال جئت لعلني تمانيت وشدا وذلك قوله قال له موسى  
 بالاسنيهام والاستيذان ووصف نفسه بالاتباع ومد صدى العلم وظهر الرجعة فيما عده من العلم وفي رواية  
 قال له الحضر في جواب هذا لك في التورية علم وفي بني اسرائيل فعملت قال انك ان استطعت معي صبر اي تقبل عليك  
 الصبر على ما تري مني لانك شظير الظاهر ذلك الامر ورتما يكون في يد سرب لا يكون لك عليه اطلاق . وذلك قوله  
 تعالى اي على ما لرعا ووجهه لا اتصال ما اقله معرفة العواقب التي لا يخطها  
 علما الامر عند الله تعالى ايها السيد الذي لا اعني لك امر الاستيذان على الامر من الواو وهو قوله  
 والذكري الله كبير والذكريات وهذا اوضح اخر بعد فتح كان من الحضر ثم حكم عليه من وجه اخر ثانياً وذلك قوله  
 تعالى اي عينا من عينا لوريلة غيره وهو دليل على بوسه وكذا قوله وما فعلته عن  
 لك منه ذكره اي بياناً لوجهه . اي فصار اقل وهب فمسي على ساحل البحر حتى اذراك في السرب فقامت  
 بهما سفينة وثبتة جريدة فسال اهلها ان يحاوها ففعلوا فلما اطمانت السفينة ولجحت باهلها حرقها اي  
 وقوله وكانت لسكين وكانوا عشرة اخوة زمني لم يكن لهم مبيتة غيرها وكانت ما واهر دروهمها من ابائهم وكانت  
 خمسة منهم يعملون فيها وخمسة لا يطبقون العمل فمعدت فاما العالم منهم فكان احدهم مجذوماً والثاني اعور والثالث  
 اعرج والرابع اذر والخامس موما الدهر كله وهو اصغرهم والخمسة التي لا يطبقون العمل معدد واخي واصم اخبر  
 ويحجون وكان البحر الذي تعاون فيه ما بين بحر فارس والبحر الروم وكان جلد اميكاً ياخذ كل سفينة غصبا . وقوله  
 تعالى اي عينا من عينا لوريلة غيره وهو دليل على بوسه وكذا قوله وما فعلته عن  
 تعالى اي عينا من عينا لوريلة غيره وهو دليل على بوسه وكذا قوله وما فعلته عن  
 الاقران منه نكراد اهيته دهياد المراد . قال اي بن كعب روي الله عنه اخرج منقاراً ومطرقة ثم عمدا الى حجة  
 منها فصرت فيها حتى حرقها ثم اخذ لونها فطبقه عليها ثم جلس يرفقها فقال له موسى ذلك . وقال الكلبي ثم اخذ  
 فاساً او منقاراً او فعل ذلك . وقال معاوية حرق قدوم . وقال شعيب بن الحجاب حرقها وكان الحضر لا يراه  
 غير الامر اذ اذ الله ان يريه اياه فحرقها ولم يره الا موسى ولوراوه القوم كالموايعة وبين ذلك وزويت بوجه  
 اخر . وفي حديث اي عينا من عينا لوريلة غيره وهو دليل على بوسه وكذا قوله وما فعلته عن  
 رضي الله عنها اي بما تركت من شريك . وقال اي بن كعب هو النسيان حقيقة واقعه لئلا يذ لك لئلا يذ لك لئلا يذ لك  
 عليه من حرق السفينة . وقيل هو ترفيض فانه لم يقبل سبب هذا الشكر منك ولكن اطلق قال لا تواخذي بما تاتي

في

دي



ويحذر نسيان امر احسبوه هذا وقول تعالى ان لا تعسر على قلوبكم وقدر رهنه الله  
 في عيشه وذركه ورفقه شره وقول تعالى ان لا تعسر على قلوبكم وقدر رهنه الله  
 فهو الذي الملك الذي كان ياخذ كل سبيته عسبا فخره سبيته محروقة فدعا نوهها حتى عنها فلما جاوزه  
 سد خصم السفينة وسلمها اليه فخر كما من السفينة مشيا ان ما نطلقك وجوهها حتى اتنا ابلة وهي من  
 قري الروم فاذا هما يعملان عشرة يلعون وفيهم ملام هو اضعهم وليس فيهم اظرف ولا اوضاء من هذا فخذ  
 اخبر سيد الغلام واخذ حجر فرج به راسه وقتله وبع راسه في راسه فخلع راسه بدمه وفي رواية  
 كفت فوكرة فقتله فزى موسى مر عظمها لاصغر على منبذ فقال انك فر بن عامر وعاصم وحمزة  
 والعماسي زكية وقر الباقون ركند اي طاهر بريد من لدن ابني من عيران فلك نفسا  
 فلك قيادة التكا من الامرو لا وركن من يد وهو لهلاك وملا الامرا شدا لاله الامر  
 العظيم وكان ذلك انلاف نفوس كثيرة غالبا وهذا انلاف نفس واحدة  
 ذكره ما كان قلة قال  
 بعد النفس التي قتلها  
 الغلام رجلا كما فر ابنا لها ونبي غلاما لا غلاما اي سيدة شفقه فكان اسمها للسات ولدك فقال راي الشيخ  
 خير من شهد الغلام فيقال الشيخ به ومقالة السات دون الصبي وروى في تركب عن النبي عليه السلام  
 انه كان كافرا وقال الكلب كان في بين قريش ابوه من عطاها اها اخدمها واهم من عطاها اهل القرية الاخر  
 وكان يقضع الطريق بينهما وباخذ المشاع على هذا كان منله لقطع الطريق واهب كان اسم ابنة ملام اسم  
 انه يحيى وعن ابي يحيى انه كان عبر بايع وكان ضيع كافر ولو ذك ان رفق ابويه ضعفا وكفر او قتل الصغير  
 تماما يجوز لعاقب اذن الشرح به وكان لله ور الخصم ذلك ولدك قال وما فعلته عن امرى وليس الامر يقبله  
 اكثر من ماشه والله تعالى يثبت الصغار ولذا ان حكم في حيا ديه يما ساء وغير ابن عباس رضي الله عنهما  
 انما اذ كان غير بايع وقول تعالى  
 من فرى الروم حين عرب الشمس وكانت ليلة سابعة سبعة الورد فطلبوا في اهل القرية ان يصفوه هما  
 اني اسعوا ان يروهما ضمتين ويطعموهما  
 فوجد فيها حابضا على ظهر الطريق ما بلا كما مترجحة اهل ملك القرية وغيرهم لا يطربو شره وكان بناه رجل  
 صالح فابركت ذلك الحابض فون بعد فزل حتى ورند ابوا الصغرين وكان سماك الحابض في السماء ما بيني  
 دراج دراج ذلك القرب وطوله على وجه الارض حسمانه دراج وعرضه حسمين دراجا فماك الحابض من  
 اسعد حتى صاد تسقط وذلك قوله فريد ان بعض ابي عمار ان سكر وسقط وذلك تخار وسنيه بخار  
 المرئ للبقدر الثاني قال  
 تروى الرمح صذر راي سرا ورغب عن دما يحي عصيل والايها  
 السقوط وقوله تعالى فاقامه ابي قومه وقوله تعالى  
 غير لحدت بالكثر من باب علم والساقا فاعلم ان الحار الجدار رف الجدار من كبره وبده حتى اقامه  
 فقال له موسى استظمتنا هم فابوا ان يطعمونا لو شئت لاجتدت ثلثه احر في غلده حتى يكون قوة على  
 سقرنا هذا او تصدق تصد وقوله تعالى  
 قيل القرية از يندبه وقيل

تقريب

اطاكية وفلسفة وقيل ارض بربر وقيل جزوان وقيل اخروان وقيل في بناحية الاندلس فابوا ان يصفوه  
 قيل ليرد عوهما بئر لاني القرية وقال كعب وجاءت امرأة اليهما بطعام وقالت ان رجلا في اخلا هجر  
 سيدة فلم استطيع ان اصيفكما فهذا اطعماي فكلاميه فدعا الحضر ليسا بهم بالبركة ولعن رجلا لهم قال الحضر  
 لموسى اما اذا لم استطيع ان تصبر فساخرك هذا اذ انى بينك اي سبب وراى وصلى ووضلك وقوله  
 وفي رواية اخذ موسى بطرف ثوبه وقال حدنى فقال اما السفينة فكانت  
 لمساكين وهم من ذكرنا من الاجوة العشرة من اهل الجحيم قال ابن عباس رضي الله عنه والسدي وقناة والفر وابوعبيدة ابي  
 الملك العاصب  
 امامهم كما قال ويدرون وراهم يوما ثقبلا وقال من وراهم جهم قال لبيد بن ربيعة البصرى راي ان ترا  
 سببى لزوم العصا حتى عليها الاصابع وقيل هو ما وراى عنك خلفك كان او قد املك والملك فيل كان  
 ملك عثمان وقال الكلبى هو جلد او قيل هو جلد ابن كركره وقيل هو جلد ابن المستكين من الارقم  
 ابن الازج وقاب ابن جرج هو مدد بن بدد ياخذ كاسين عندها وفي رواية اى من كعب وابن عباس هو  
 مروى عن النبي عليه السلام ياخذ كل سبيته صالحة غصبا وهو محبوك على التفسير دون التثنية وروى ان  
 الملك مر بها واما معينة فترها ومر فقال الحضر لموسى كيف رايت عاقبة صنع الله بها اخبرني عن خزنة  
 السفينة احسنت اماسات فقال بل احسنت واصبت واجرت وقوله تعالى دائما الغلام فكان  
 قال سعيد بن جبير فحسبنا ان نحلها حابة على ان يدخلها معه في ذنبه  
 وقال ابن جرج كذلك وقال الكلبى كان الغلام لصا فاديا يقبل ويشرق ثم يحيى بسرقه الي ابويه فاذا  
 حان من طلب حلف ابوا انه لم يفعل وكانا في عز وشرف وقال مقاتل نحو من ذلك وهذا ما روي في  
 الوفج في الكفرة وقيل كان تحت ان يكون يدخل عليهما شبهة في ذنبيهما ويترن الكفر والطغيان اليهما  
 وقوله اني بطيها ولدا الخريد لاعتنه مبدد رجسونا ديننا وصلاحا وطهارة وهو في مقابلة قول موسى اقلنت  
 نفسا زكية وقناة اى برنوالديه والرخم المصدر كالحمة والمرحمة وعن سعيد بن جبير  
 قالهما ارحم بهنهما بالاولد وقيل اى اقرب الي ان يرحما به اى يطبع ولا يعصى وقيل اى الكفر والطغيان  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما فولدت نبيا وهو شعون المذكور في اورد قالوا النبي لهم ائمت  
 لنا ما كفا وروى سعيد بن جبير عن عطاء بن عباس رضي الله عنهما قال ايدهما الله اليه جارية فولدت  
 نبيا وقوله تعالى اني تحت الجدار رسد وكان يوحى اسحا فبدا لهم الغلام من اصرم وصرم واهم ابهما  
 كبيرة وكان صالحا تقيا واما الكثر فقد روى عن النبي عليه السلام انه قال كان لو كان من ذهب عليه  
 مكتوب عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدرك كيف يحزن وعجبت لمن ايقن بالنار كيف  
 يعجك وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعفك وعجبت لمن ايقن بالذنيا وتقلبها باهلها كيف يعظمين النجا  
 لا اله الا الله محمد رسول الله قال القفال كان تحت كثرهما قال صحف فيها عليه وقال مجاهد ذهب  
 وفضة وقال وهب قال الحضر ولو وقع الجدار لظهر الكثر ولو ظهر الكثر لآخذة الناس دونهما وقال

٢

ان عباس الرجل الصالح يحفظ في ولده وولده وولده والده واولاده واولاده واولاده  
وقوله تعالى في سبطه وهو خفيف يحذف النامه ذكر في الاول فاردت لانه ذكر بعد ان اعينها فاصا  
ذلك الى نفسه ثم قال فاردنا ان يبدلنا حقا لانه نتمه على ان في اضافة الفعل في نفسه على الاقرب  
دونه نفسه فذكر جمع اذ كان لا يقيد في الجمله ثم بعد على ان لاسيا كلها بارادة الله تعالى فقال في  
الثالث فاردنا ذلك ولا ذكر الفصل والرحمة فاصافه الله دون غيره وقيل ان الخضر لم يسمي عليه السلام  
حين قال له اخر قمتا لغيري ههنا قال قد لفتك منك في لمة وترتوق في حقت العرق عليه مع حفظ الله  
لغاي وما قال انك نفسا زكية تعبر نفس قال له انك فقلت العيني بالوكزة فله يعاتبوك في لغاي يني  
بها وما قال له لانه سبب لا تحذف نعتا اخره انك لانه انك سميت لاسمى شعيب فانه نطق لذلك اخره  
تأمر بذلك فكان له ووجه تسميته في هذه العتده قال وهب ثم انطلق الخضر وموسى حتى قدرا على البحر  
فاقبل ظمروهم من غار في البحر اخرجه فسمعه على حاجده فقال الخضر انه يقول ما علم الخلق في الله  
تعالى الا بقدر ما حملت سمعاري وذلك موسى للخضر حين اراد ان يفارقه اوصى فقال يا ابن عمران  
ياك والحياه ولا تكن مشا بعد حاجه ولا تفعل من غير حبيب ولا تعبر الخاطي خطيته وانك على  
خضاك ولا تخرج على اليوم بعد وقوله تعالى ذكرنا في اول السوره ان  
استرنا ما لو رسول الله عليه السلام سلمين هل يكاب عن الروح واصحاب كهف وذي القرنين  
وازل الله تعالى في جواب ذلك كله واخبرنا في معنى تسميه ذي القرنين وفي انه نبي ام عيسى وفي تسميه  
رؤي ان ابا الكوا سالك عليا رضي الله عنه عن ذي القرنين امك ام نبي فقال ليس بملاك ولا نبي ولكن كان  
عبد الله فاحبه الله وناصح الله فاحبه ضربت على قريه الامم فمات فبعته الله تعالى ثم ضرب  
على قريه الانس فمات فبعته الله عز وجل وقال ابو الهيثم سمي ذي القرنين لانه قرن مابين مطلع  
الشمس ومغربها قال وهب اختلفت فيه اهل الكتاب فقال بعضهم كان ملك الروم وفارس وقال  
بعضهم كان في زاسيد سيد القرنين وقال الحسن سمي بذلك لانه كان في زاسيد عبد برنان ظاهرا وما  
قال كان صغارا سيد من حجاب وقال وهب زاسيد ويا انما من الشمس حتى اخذ بقرتها شرفها وغزها  
فقص رؤياه على قوم بني ذي القرنين وقيل عاش عيش قرنين وفي رواية وهب عاش خمسين سنة  
وروي ابو هريره عن النبي عليه السلام انه قال ما ادرى ذو القرنين كان بيانا ام لا وقال ابن عباس عند  
الله عز ورا ابو هريره رضي الله عنه كان نبيا وكذلك قال مجاهد ووهب في رواية وقال علي رضي الله عنه  
لم يكن نبيا وعمر الحسن وعمر وهب في رواية كذلك وقيل اسمه اسكندر زوس وقيل اسكندر بن فيلاسوس  
ابن يونان وعمر محمد بن اسحق قال اسمه مرزبان بن مرد بن الهوناني من ولد نون بن يافث بن نوح وفي  
نفسه الصغاني اندرومي من ولد العيين بن اسحق وروي عقيبه بن عامر الخبي ان قوما من اهل الكتاب  
اسنادوا على رسول الله عليه السلام فاد لهم فدخلوا معهم مصاحف فقال عليه السلام ان علم اخر  
ما اردتم ان يسالوني عنه وان علمه فسالوني قالوا بل اخبرنا بما حسنا لذل ان سلكم فقال حبه نسالوني  
عن ذي القرنين وساخبركم بما خبرده وفي كسبه مكتوب ان اول امره ان كان علاما من الروم اعطي ملكا

قوله

فسار حتى اتى ارض مصر فابتنى عندها مدينه يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بناها اتاه ملك فرج  
به فقال انظر ما تحك فقال اري مدينتي وخذها لا اري غيرها فقال له الملك تلك الارض كلها وهذا السوا  
الذي تري محطها البحر وانما اراد الله ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فمير في الامم فعمل الحيا  
وتب العالم فسار حتى بلغ مهب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لبنان  
يرتق عنهما كل شئ فبنى السدين ثم سار فوجد باجوج وما جوج بفانيلون فوما وجوهم كوجوه الكلاب ثم قطعهم  
فوجد امه من الغرابين بفانيلون القوم القصارم قطعهم فوجد امه من الحيات تلثق الحية منها مثل العنزة العظيمة  
ثم افضى الى البحر المديري بالارض فقالوا نحن لشهد ان من كان هكذا وانما نجد هكذا مكتوبا في كتبنا وقال  
وهب ان ذا القرنين نشا في اديب حسي وحلم ومروءة وعفة وكان يتحلى بمكارم الاخلاق ويستوي بمعالي  
الامور وكان حيا انه دنا من الشمس واخذ بقرتها وقصد رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين وهذه الرؤيا  
بعدت همته وعلاصوته وعز في قومه قال في الله تعالى عليه الهيبة وحرب نفسه بالاشيا كلها وكان اول  
ما جمع عليه زابا انه امر قومه فبنوا له سجا طوله اربع مائة ذراع وعرضه مائتا ذراع وعرض خابطه  
اشان وعشرون ذراعا وطوله في السماء مائة ذراع وامرهم ان لا يصبوا فيه سواري فقالوا كيف لك  
بحسب يبلغ مائتين الخاطين فقال اكسوه بالتراب اليد ويل الخوايط ووزعوا على الموضع قدره وعلى المقبر قدره  
من الذهب والفضة ثم اقطعوا ذلك مثل قلامة الظفر واخطوه بذلك الكيس واعماله جردوا من حجاب  
كل جرح مائتا ذراع الهوا وبع الخايط من الجروح اشا عشر ذراعا من حجاب ومثله من حجاب فاذا تم فقولوا  
للسا كين اخرجوا التراب وما فيه من الذهب والفضة فقولكم ففعلوا وتردد ذلك على عجب الوجوه واحسبها فاجب  
الله تعالى اليه رسولا اتي قد ارسلناك الى جميع الخلاق من مطلع الشمس الى مغربها وانبت حتى عليهم وهذا  
تاويل رؤياك وقد بعثناك الى جميع اهل الارض وهم سبع ايم امتان بينهما طول الارض كله وامتان بينهما  
عرض الارض كله وتلك ام في وسط الارض مختلطين وهما الاسر والجن ويا جوج واما اللتان بينهما  
طول الارض فانه عهد مطلع الشمس احداهما ناسك والاخرى يحياها منسك واما اللتان بينهما عرض الارض  
فانه في القطر الايمن وهي هاويل والاخرى في القطر الايسر وهي تاويل فقال يا الهى انك تدبني لامن عظيم لا  
يقدر قدر غيرك فباي قوة اكابهم وباي صبرا قاسمهم وباي لسان اكلمهم وكيك افقه لغايمهم وباي  
حجة اخاصهم وباي عقل اغفل عنهم وباي حكمة اذبر امرهم وباي معونة افضل بينهم وباي علم اخصبهم  
وباي يد اسطوا عليهم فاوحى الله تعالى اليه اني ساطوفاك مما تحملك فاشرخ لك صدرك فليسع كل شئ واشرخ  
لك همتك فتنقه كل شئ واشرخ لك سمعك فسمع كل شئ واشهدك عن بصرك فبصرك كل شئ واذا برلك امورك فتنق  
كل شئ واخصي لك فلا يعونك شئ واشهدك ظهرك فلا لهلك شئ واشهدك قلبك فلا يهولك شئ واشسط  
لك يدك فتنسظوا فوقك كل شئ واسدد رأياك فتنصيب كل شئ واشهدك النور والظلمة واجعلها جندين من  
جندوك النور يهديك من امامك والظلمة تحوطك وتحرس عليك الامم من ذرايك فانظلوذ والقرنين وايد  
الله تعالى بما وعدة فقصد العرب فلا مريم الامه الا دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه  
اغشاهم الظلمة فالتست مدابهم ويونهم واغشيت انصارهم ودخلت افواههم وانفهم واذ انهم واجوا  
يفتخرون فيجبون وذكر بلوغ المغرب على ما بينت في تفسير تلك الاية وقوله تعالى فلا تسالوا عليهم

د  
هل

علم

الظلمة

فهم











ما الحنان والرفيم والعساير نور وبي عند انذاك اراة العطف والرحمة وهذا معطوفا على قوله وانيناه  
للحم وحانا اي وعظما على العماج وسففة اي طهارة وهما ورحمة فانه من كاه الزرع وهو ماؤه وقيل  
وحانا اي ورحمة مناله وراؤه اي تركبة من اياه اي بغيره ورحمة كركبة المكي السهو و على هذا يكون الواو  
في اوله زائدة او بضم لعدة فعل اي ورحمة منا عليه وتركبة منا اياه فضاهاه باثنا الحيم والكباب في صباه  
على كثير من الانيبا . وقال عطاء بن ابي رباح وحانا من لانا اي عظيما . وفي حديث ورقة بن نوفل حين راى ابي  
يعقوب وهو يقول احداه قال والله لئن تعلموه لا تجدنه حانانا اي لا تستحق منه ولا حلقته ممن يعظم ويشهر  
امرء ويجعل فيه مزارا . وقيل وهو قول فناداه وحانا من لانا اي رحمة على زكريا استجبنا له واغطيناه هذا  
الولد وتصلين ولود ذكر رحمة ربك عبده زكريا . وقوله تعالى اي يحيى . وهو احد وجوه  
التقوى و . اي منكبر اعظم على عباد الله . وقيل اي ممتددا على الله . وقيل الجار الذي لا يرى له  
على نفسه حقا ولا طاعة . وقال سفيان الجار الذي يقبل على العصب ومن قال اثنين فهو جار في الارض قال  
الله تعالى خير اتريد ان تقتلي كما قتلت نفسا بالامر ان ترد الا ان يكون جارا في الارض . وقيل الجار الذي  
يحاف على عصب نفسه لا على استحقاق الجا في قال تعالى واذا بطشة بطشة جارتين والعصبي المبالغ في  
العصيان وهو مخالفة الامر . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى .  
متج وثنا قال الله تعالى سلامك من اصحاب اليمين وهو اخبار يطيب مولد يحيى وحسن خاتمه وقوره يوم  
البعثة والمعنى ان السلامة والطهارة والبراءة من خلاف الجحيم مقرونة به في احواله هذه لرحمة عليه ما يدخله عيب  
ونقص ودمه وقيل وسلام عليه اي مان من الله عز وجل يوم ولد من نساء الشيطان ويوم يموت اي واما ان  
له من وقتا في القبر ويوم يعث حيا اي واما له يوم القيمة من العذاب قاله ابن جرير . وقال ابن عيينة وحسن  
ما يكون الخلق في قلته موطن يوم ولد فيرى نفسه خارجا مما كان فيه ويوم يموت ويرى قوما لم يكن فيهم  
ويوم يعث فيرى نفسه في محشر عظيم فاكرمه الله عز وجل بالسلامة فيها . وقال نطقوه هذه خات  
نلت الخفاة اعظم منها فسلمت فيها . وقوله تعالى . وانظام هذه الغضة بقضية  
زكريا ان سوال زكريا الولد كان عند مشاهدته حال مرهم على ما قال هنالك دعا زكريا به الآية واذا زكريا  
في الكتاب اي في القرآن مربراي قرا عليهم في القرآن قصة مريم لم يعفوا عليها ويعلموا اما جري عليها من ردة  
عيسى فبعثه وادلك فيسلموا من شريك التصاري ويعرفوا قدر الصلاح والتقوى عند الله عز وجل من كان ذكرا  
او انا اي بتاعده . وقال فناداه اي انفرذت وفعدت بشدة اي حاجته اي قوما الذين  
هي فيهم . موضعنا على مشرف الشمس قال ابن عباس رضي الله عنهما انما اخذت التصاري الشرق قبله  
ورغم انك لو كان من الارض خيرا من الشرق لو صنعت من عيسى . وانما التبت عند بعضهم لانها عطيست  
فخرجت الى المغارة لتستسقي ووجدت حاصب وظهرت وخرجت من بيتها لتظفر وتمشط وقيل اعتركت في  
السجدة الى جانب الحراب في شريف الخلة للعبادة . وقوله تعالى . قال السدي من  
الجدران . وقال ابن عباس رضي الله عنهما حجابا يسترها عن الشمس وقيل حجابا يستره عن الناس لانها  
وقوله تعالى . اي جبريل قاله الحسن وفتادة والسدي وان خرج وذهب بنمته وايضا  
للتشريف اي تصور لها اي مرهم اي ادميا اي صحيح الاعضا لتطبق مرهم النظر اليه . وفي الغضة

الغار

الغارات شابا صبيا عليه ثياب بيض . خافت منه وظنت انه رجل يريد بها بسوء  
وعلمت انها لا تقدر على دفع ذلك بنفسها فاستعادت بالله وقالت اعود بالرحمن منك ان كنت نبيا والنبى  
يعبد من استعاذ بالرحمن وغير النبي لا يبعث ذلك عبده وهو كقوله ودرر واما بقي من الربوا ان كنتم  
مؤمنين . وقوله تعالى . امنها مما خافت واخبرناه ليس ياذي يخاف كل هو  
من الله عز وجل . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى .  
انا مبشرك بذلك . وقيل البا قول لاهب لك اي سبب ليهبة الله لك ذلك وهو ما كان من نوحه في حبها  
بامر الله عز وجل . وقيل اصغر القول ههنا انما انا رسول ربك يقول الله لاهب لك غلاما زكيا اي ابنا صالحا  
طيبا طاهرا . قال عكرمة كانت مريم تكون في المسجد ما دامت في الطهر فاذا احاصت تحولت الي بيت خالها  
حتى اذا ظهرت عادت الي المسجد فبينما هي تطهر من الحيض عرض لها جبريل في صورة امرء وضي الوجه  
فلما رآه مريم قالت اي اعود بالرحمن منك الاية . وقال ابن عباس ونوح جبريل عليه السلام في حبيب ذرا  
فجئت . وقيل نوح من بعيد فوصلت الرخ الجسد لها . وقوله تعالى قالت اي كورين غلام ولم يستحي  
اي بالخلال . اي زانية ولا يكون الولد في العادة الا من احد هذين الوجهين فاني يكون  
ولداي كيف ومن ابن وهو استعظام واستبعاد . وقيل هو سوال وجهه انه يكون بزوج امرؤ وجهه او يخاف  
الله في بغير زوج . وقوله تعالى . اي قال جبريل كما قلت قال ذلك هو علي حين اي خلقه من  
عرب يسير علي . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى .  
اي يحل هذا الولد اية للتاسر الله على قدرة الله ووحدانيته . وقوله تعالى . وقوله تعالى .  
عبادنا . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى . وقوله تعالى .  
حملت الولد في البطن بالتفخي . اي نجت بالحلم . وقوله تعالى . وقوله تعالى .  
وقد فضا بقصوا فقصوا فهو قاصي وقصبي اي باعدوا فضا غيره اي ابعده قبل اي اثبتت حوا قاصي  
نفسها من الفلن . وقيل حوا على ولدها او ولدته فيما بين اظفرهم . وقيل كما حملت اخذها الحاض ففكرت  
فيما يقول لها الناس فاستدثت وقيل مكنت بعد الحمل مدة واستبان بها الحمل وقالوا فيها ما قالوا فانها  
حينئذ فاخذها الحاض في طرفها فاجاها الحاض فعدت حيا . وقيل لجا لها قاله الحسن وفتادة ومجاهد  
وعكرمة والحاض وجع الولادة وحقيقته اضطراب الولد الحزج وقد تحض اي تحرك الي جرح الخلة  
اي اصلها وكان يابسا وتعرف الخلة دليل انها كانت نخلة معروفة مشهورة . وقوله تعالى .  
عند الشدايد طبعها لا تسخطا لفضا الله تعالى ولا تشكيا فبعد زون وقيل كرهت نخالة الناس وطعمهم  
فيها وقيل قالت ذلك شفقة على قومها انهم ياتون بما يقولون فيها ويحاقون عليها . وقيل انما قالت ذلك  
يا ليتني مت قبل هذا حتى لا تسخ ما يقولون في مريم زوجة الله وعيسى بن الله . وقال القشيري في البيهقي  
من قبل هذا قالت كفت مفردة لله واخاف ان يعاقب بعض قلبي بالولد . وقوله تعالى . وقوله تعالى .  
خزرة وعاجم في رواية حفص نسيان النون والبا فون بكسرهما وهما اللتان وهو الشئ المنزول كما نسي  
قال . كان لها في الارض نسيان ففضه اذا ما عرفت وان تكلمت بك بيت . وقال فظرب هو الشئ نسيان

ل

س

اي

ه



الموت من جيل وادوة فان تولى كاتوا اذا ارادوا الرجاء من غير ان يلو اخذوا الساكم . وقد لعظم وكنت  
نسباً منسباً اي حصدة ملقاة في حرة خابض لا تها نلني فنسبي ولا تذكرو . وقيل النساء الفتيح مصدر ويا لكبير  
اسم للنسي المنزول وهو كالفسر والفسر والقطيب والقطيب ونحو ذلك . وقوله تعالى  
فراجرة والكساي ونافع وعاصم في رواية حصص من كسر الميم والس فور من يعجبها بمعنى الذي يحتمها واضرب  
هذه الآية فولدت فناد لها قيل ناد لها جبريل وقيل نادها عيسى من تحتها قال يوف البكالي من افضى الوادي  
وقال عكرمة كانت على راسه حين ولدت . وقيل من تحت الغلة وكانت المدااة محاطة لها لارها للظهور  
قال اذ نادى ربه يدا حفيبا . وقيل من تحت ربه عيسى وقد وضعته على الارض بلا قبالة . وقوله  
تعالى اي لا يسمي بالوحدة وعدمه . وقوله الناس  
البر ابن عازب اي جد ولا . وقال ابن عباس ونحوه وسعد بن حدير نصر وقال ابنه نصر صعبا وهو الجاهل  
والصحيح . وقال الحسن بن علي ولد اسيريا اي فاصلا . وحكي انه قرأ هذه الآية وعنده خميد بن عبد  
الرحمن الحميري فقال ان كان عيسى لسرا كوما فقال حميد اما هو الجذول فقال له الحسن من ثم يعيسا  
مجالستك ولكن غلبنا عليك المرأة . وفي رواية قال له خالد بن صفوان ان العرب لسمي الجدول سركا .  
فقال الحسن صدقت هو كما قلت ورجع الي فولد . وقوله تعالى اي حركي واليا زيادة  
كاي فولدت بالدهن وقوله تعالى  
وعاصم في رواية اي كرتسا قطبا لنا المفتوحه وتشديد السين واصلها نسا قط فادخبت الاولي في التا  
وقرا حرة تخفيف البتين مع فتحه التا على حذف احدهما قال امر القيس فلو انها نفس ثوث  
سريعة ولكنها نفس نسا قط انفسا . وقرا حفص عن جهم نسا قط بيم الماء وكسر اللام مخففة السين  
من المساقطه وطبا جيا طربا بجني اي يقتطف فقول الله تعالى جده الخلة اليابسة ميمه كرامة لها وكان  
ذلك في الشتاء وذلك الآية على جواز الكسب فان الله تعالى امرها بهز جده الخلة ليكون ذلك لها كسبها  
وقوله تعالى اي من الرطب الجني ان من ما السري . وقوله تعالى اي بالولد  
الرضي وهذا كذا لدر له خزلها كما قال ان لا تحربي وقوله تعالى  
كلمة شرط مؤكدة مما ترون النون المشددة للتأكيد وقوله تعالى  
اي صمنا وانساك عن الكلام . وقيل اي حقيفة صوم . وكان صومهم فيه الصمت وكان ذكره وذكره والبر  
البرامة في قول لما التزم الصمت فذلك اي تدرت للرجس صوما وهذا الكلام منها وترك الصمت الذي  
تدرته وجوابه ان بعضه قال قلت ذلك اشارة لا لطفقا وقد سمي الاشارة على الشيء كلاما وقولا قال  
في وصف الغبور وتكلمت عن اخذ بلي وقال اخرى وصف الناقة  
لها وصيني اهدا دينة ابد ودين اكل الدهر حل وارخال اما يعني على ولا يعني . وقيل كانت ما مورة بد  
وقوله تعالى فقولي اي تدرت للرجس صوما  
وكان جواز ذلك في تلك الشريعة وقد سمح ذلك فيما . روي زيد بن وهب عن ابي بكر الصديق روي عن الله عنه  
انه دخل على امرأة وقد تدرت ان لا تنكح فقال ابو بكر رضي الله عنه ان لا سلام هدم هذا فنكحني . وقوله  
تعالى اي يعيسى حين رآته يحيى الموتى ويرى الائمة والارض للاعتراف لبطي حملك وطوي لتدي

ديرو

والسدي عظيمًا ويجوز ان يكون الهري بمعنى المغتري اي في زحجك انه ليس بزنا ولا ينكح . وقوله تعالى  
قال تنادة اي يا اخت هذون بن عمران في الصلاح . وقيل كان اخوها من بناتها يسمي هرون  
في زمانها رجل سوء رموها به . وقيل كان رجلا صالحا فسمي بها به . وقوله تعالى ما كان ابوكم امر سوء  
اي زانية والبعاء الزنا بكسر الباء قال تعالى ولا تذكروا نساءكم على البغاء اي فكيف  
انثب لهذا الولد وانت معروفة بالصلاح وولد الابون الصالحين . وقوله تعالى فاستأنت النبياي  
عيسى ان كلوه . وقيل من كان له امر حبيبا كان ذليلا ومعناه من هو في المهدي صبى وقيل كان اي  
حدث ووقع كما قال تعالى وان كان ذو عسرة والمهد المحرمات لانها كانت حلت في حرفة والمهد المفر  
كما قال جعل لكم الارض مهدا ومهدت عذري اي فررتة ومعنى كيف نكحتموه وهو لا يفهم ولا يجيب  
وقيل هو على الغلب اي كيف يكلمنا من هو في المهدي صبى . وقيل هو مهدي الصبي ومعناه انه من اهل المهديان  
لم يكن في تلك الحالة موضوعا في المهدي كما يقال صبى يرتضع اي هو من اهله وان كان لا يرتضع كالة الاجنا  
عنه ولما استكثت بامر الله لسافها الناطق انطق الله تعالى لها اللسان لسكنت قال النبي عبد الله انما الاقرار  
بالعبودية لله وهو قطع الكلام المضاري وابطال لمقالمهم . وقوله تعالى انا في النبي ابي يونس وهو  
الاجنيل . وقوله تعالى اي يرسلني في خلقه رسولا . وقوله تعالى وجعلني مباركا فيما  
اي وجعلني نفاعا للحق واصابي بالصاوة والركوة مادمت حيا اي يوصيني بذلك اي يامرني بكلمة هذا الي قول  
ويوم العث حيا ولم يتكلم بعد ذلك الى ان بلغ مبلغكم الصبيان وكان ذلك آية اظهرها الله تعالى كرامة  
لمريم لبرائها وكان ذلك اخبارا منه بكرها في وقت اختمها . وقيل بل هو اثبات هذه الصفات للحجاب وكان  
الله تعالى عطاها في ذلك الحال العقل الكامل والفهم النافذ . وفي الخبر ان خمسة تكلموا قبل ان يكلم عيسى  
ابن مريم وشاهد يوسف وولد ما شيطنة بنت فرعون وولد للمرأة التي اخرجت في الاخدود وصاحب حجج .  
وروي الحسن بن النبي عليه السلام انه قال اسلمت امر عيسى عيسى على الكتاب فقال له المأمم اكتب فقال عيسى  
اي شي اكتب قال اكتب الحمد قال عيسى لا اكتب شيئا لا اذري ما هو قال اكتب كما تومر قال ان كنت لا تعلم فانا  
اعلمك قال اي شي اكتب قال عيسى عليه السلام الف الف الف الله واليا من بها الله وجه من جمال الله وقال اذ والحق  
الي اهله وعجلا قوله انا في الكتاب اي اوحى الي الاجنيل وقيل اي علمي في بطن امي التورية والربور . وروى  
انه كان يقرا وهو في بطن امه وهي تسعه وتانسبه وجعلني نبيا ما اوحى الي وجعلني مباركا قبل معلما مؤدبا  
وقيل هاد يامهديا وقيل نفاعا وقيل البركة الزيادة في منافع الدين من الدعاء الى الله والعمل بامر الله وحبه والذلة  
على سبيل النجاة . وقوله تعالى واذ امرني باذنها اذا قدرت عليها والركوة باذنها  
اذ امكث النصاب وحال عليه الحول . وفيها بالصلوة اي بالدعاء والشا على الله للحال والركوة اي يظهر النفس  
عن الادناس اي يبقاها على الطهارة . وقوله تعالى واذ امرني باذنها اذا قدرت عليها مؤدبا  
اي منعظا على عباد الله لا اري لاحد منهم على حقا . وقيل جبارا اي عاقا والذي منسكرا عن  
فصاحتها لان الجبار يكون كذلك قال النبي عليه السلام لا تنزع الرحمة الا من شقى . وقيل جبارا اي  
منعظا عن عبادة الله وطاعته . وقيل منسكرا عن ذلك شقى كما شقى بلقيس بابا به واسنكرا . وقال تنادة  
قالت امرأة لعيسى حين رآته يحيى الموتى ويرى الائمة والارض للاعتراف لبطي حملك وطوي لتدي

ديرو





تهدريك

من صلاله مات فيه من عبادة الخسار فابغى ابي فافند في العبادتني واعبد من عبداً انا وهو الذي لا  
 تخفى عليه شئ ولا يخبر عن شئ فانك اذا فعلت هذا كنت على الصراط المستوي وهو قوله تعالى اهدك صراطاً  
 سويّاً ... اي لا تطعه ولا تعصه بالابتداع له وقوله وسأوسه وقوله تعالى  
 ... هو معادوم الضمان لله الذي خلقه فهو لا يريد بك خيراً ومن هذا صفة  
 خفيق ان لا تقبل شارة لسوء اختياره لنفسه  
 اي تخشى ان يصيبك من الله عذاب في الاجرة ان ذمت على صاعتك للشيطان فرساً في حضم لان الولين لا  
 يكاد ان يعرفان محبوب ومكروه وحله ولساله في هذه الحالة ما فاسا وان كانا متباغضين يومئذ  
 بعضهم لبعض عدو ولا متقربين وقال خبر عن الشيطان اني كبرت بما اشركتمون من قبله وقيل ان يسك  
 عذاب في الدنيا وهو خذلانه فتكون حينئذ موالياً للشيطان فيكلمك اليك وينبأه منك ولا يتولاك  
 فانك الله تعالى ومن تجرد الشيطان والبا من دون الله فقد خسر خسرانا مبيناً ومن كان الشيطان ولياً له فهو  
 ولي الشيطان لان الموالاة تفوق بالظن وفي هذا الخطاب كما يحتاج اليه من اسباب التنبه فان ابرهيم  
 عليه السلام افتح معانته على عبادة الاوثان وخطاب ابرهيم ومن يقابضها شرقي بالذم الى انما ملأ ما حابه  
 من العلم وهو من الظن وترك التعليل فترك ان النفس وتترك النظر من عمل الشيطان وطاعة الشيطان  
 غير خيرة في العقول فحتم بالوعيد الزجر عن الغصبة الماعث على الانقياد للحق وفيه دليل على ان العالم  
 يلزمه الذم الى الحق للقرين والمعتد والمسالفة في النصح والانصاح للبرهان وفيه دليل وجوب اختيار  
 الذم وان كان كافر فانه خاطئه مرات بقوله يا ايت . وقوله تعالى  
 اي زاهد الشغل عن عبادة الهني وتغيبها وذاك لها نسوة ليربما مله فيما دله عليه واضر على ما ديه في صلالته  
 وجالته واكر عليه اتباع الحق والذم الله وقد رغب في الشئ اذا اراده وافداً عليه لين لم ينه الى ان لم تنسح  
 عن هذا . قال السدي وان خرج والحق ان لا يبتك با غيب والذم ومعناه في قول بعضهم لا شتمك  
 وقت الحسن اني لا زميتك بالحجارة حتى تباعد عني وقيل لا رجعتك بالحجارة عذوبة لك على فلكك  
 اي اجنبتني وهو ضوئياً فلا تكلمني وهو قول الحسن ومجاهد وسويد بن جبلة والسدي ما دهر احويلاً  
 وقيل ان اذ بداه اذ اذ قرارة هجره مدة عاد في موافقته في عبادة الهن . وقيل ان اذ هجره اذ الان الدهر  
 الطويل هو اتمزوا الابد . وقد بن عباس وماده وعصه والحقك واخرج ماليا اي سبياً عن عفوحي من يوم  
 فلان على عشرة اي تاسراً . وقوله تعالى . اي قال ابرهيم مصاحباً له بالمعروف ومحسناً  
 في المعاشرة ومظهر ما وصفت به من الخلق لقوله ان ابرهيم لا واطمئنت سلام عليك اي امان مني لك ان كافيك  
 على ايدائك ولو حقت بعتك ما ذكرته بقولك لا رجعتك . وقيل هو خطاب وداع اي هجرتك كما امرتني به  
 وقيل هو على معنى قوله واذ اخذهم الجاهلون قالوا سلاماً اي لا احاطبك مثل ما تحاطبني به من الضنونة  
 اي سائل الله اي جعلك من اهل المعصية بان تهدئك للاسلام . وقوله تعالى  
 اي لطيفاً وقبل ان يازر وبل رحماً  
 ولا ادعوا ما ندعون من لاضاء ان تعبدون . اي عبد ربي  
 اي اذ جان من عبادة في عبادة فلا استغنى بردها لسلامتها عن الآفات ويجمل وادعوا ربي اي سأل الله ان

قوله تعالى فتكون  
لشيطان وسائق

ورثت عن النبي  
اي اياه واعترفت  
وزهد في الشئ  
الاه واعترفت  
عن النبي ان يتشبه  
ومما عليه  
وموسى فلول

من

طبرستان

























لا يرميه و قوله تعالى  
 ملاحة في غير موسى مرة الا عن قبيد حته فكذلك سب تحت امره فرعون له فرعون وهو كما  
 يقال السنة الله حيا والى عليه حسنا و قوله تعالى اي يرمي عذابي كما اجب مجازة  
 ان مرصع لابن سينا وهو ينظر اليه صنعده كما جيت ولا ينهاه جلافة فقال ولتضع عن عني ان لم يرمي  
 كما ارد كان الذي يرمي برونك برونك و قوله تعالى اي في حيا في حيا و قوله الخليل قال اصفت  
 العرس وهو فرس صبيغ وهو الذي احسن اهله الفناء عليه وسنت صبيغ الذي قد احسن صفله  
 على من نضمة الى نفسه فترتبه واددت به لك الموضحة وانما ذكر النعال للبر من و قوله تعالى  
 اي اجابوا اخب موسى للاذ لك واسترضعوا لم موسى له فرجع اليها وجماعك منعده ههنا و قوله  
 تعالى كذبت برويتك و قوله تعالى لفرقتك و قوله تعالى لفرقتك وهو العيب الذي  
 استعان عليه السبطي فوكره موسى فعصى عليه و قوله تعالى اي عيتم قلله وخوفه  
 ما هو مضد راي امتحانك امحانا ذلك كله وما هو جمع اي اسئلك سئلك بعد تلبته قاله ابن عباس  
 وهو ما سبق في هذه الآية وقال مجاهد اخلصك اخلصا و فبالخلصك اخلصا من قولهم فن الصانع  
 الذهب والفضة بالشارو والخالص النجوه والاخلص التصفية و قوله تعالى سببت سببت  
 اي خرجت اليها حيا وكنت عند سبع سنين قبل عشرين سنين وعنده مهر الضهور بنت شعيب و  
 و بنت ممدن ثمانا وعشرين سنة عشرين سنين مهر الضهور و ثمانه عشرين سنة بعد ها حتى ولد له منها اولاد  
 و قوله تعالى اي استهتبت الي الوفاء الذي ردت استعانتك فيه بالرسالة قال ابن  
 كيسان اي عا راس و ثوب سنة وهو العذر الذي يوجب فيه بالرسالة الى الاجتناب و قوله تعالى  
 اي اخصصك لا يراستك كذا و و الامام العسيري خرجت على قدر اى عددنا ايام كونك في  
 مدين وكان اها خضرنا الملائكة الذين عرفوا شرك مستظرك الحث على قدره و ذكر ان فرعون كان يسمى  
 تاموسي و لم يكن باب له وكانت ام موسى تسمى صير موسى وما كانت ظنر اله الحث كان الدعوي لم يكن معنى  
 و حث كان المعنى لم يكن دعوي هكذا كتاب العصدة و قد بنا بعد قصة موسى في سورة الاعراف و تذكر ههنا  
 ما نجل هذه الاباب قال وهب ان موسى ما نصي لاجل الذي كان مبه و بين شعيب فوافاه عشرين حج فصل  
 ارض مدين مقبلا بواء النساء ومع موسى مرته و ولده و عده فانطلق لسيرة برته الشام والترهه طلب  
 اجند هرون و اخنوخ مريم وهما بمصر في ملك فرعون فمهد لهما و لخله خروجهما من مصر ان استطاع فساد  
 عرفان بالظريو غير انه بوء المغرب و زوي هذا الوجه الى مصر فلم يزل على ذلك حتى لحاه السير الى جانب  
 الطور العري لا من عيشته شابهه شدة انه البرد ذاب رجاج و امطار و جليله من جين مني و حنة الليل  
 و استدلت الاضلة و البرد و الريح و اضا امراة اطلق لهما في يد له ففادحه فلم نور واجتهد فلم يزد الا  
 شحاحا فالفاه و حيا يظن ميسا و سمي لاهل سيع مونا و يراي حيا قد حلف عليه ان يراي الخطا لظريو قبيسا  
 هو ك ان اردى يرا غير بعد فلم يزل و لاهل امكنوا الى تسنت ر العبي سكم ميا ميس و احد  
 على النار هيا و قد لاه على ظريو فانظروا فيها فنبأه عند مره و سخرت اخرى فلما طال ذلك هوان

البر

يرجع عنها فاذا ذكر الحاجة انطلق اليها فلم يزل كذلك حتى وصل اليها وما كاد فاذا بنا عظمة بيضاء  
 ليس لها خرو ولا دخان وهي على ذلك لعل على النار تنوق قد لا خوف شجرة شديدة الخضرة لا تزداد النار الا تضربا  
 ولا الشجرة الاخضرة و حسنا فالحجة ولم يذرها يوضع و ظن انها شجرة او قد اليها موقد فمالها الووقد فوقف  
 بطمع ان يسقط منها شي فيقتسه فلما طال ذلك علمه خاف الصبيعة على اهله جمع ههنا من ذنبا في الحيا  
 ثم اهوى به اليها ليقبض من ههنا فمالث اليه كما لها يزيد فاستناخر عنها وها بها ثم عاد اليها فلم يزل  
 تطعمه و يطعم فيها و يدور حولها كلما ههنا فلما اقبلت عليه كما لها يزيد ثم حدث حتى كان لم يكن فيجب  
 من ذلك غاية العجب و وقف معبر الا يذري يرجع امره فيم و نظرا اعلاها فاذا هي اشدها كانت  
 خضرة و الارض عليها شعاع منها كشعاع الشمس بكل عنها البصر فخر مرعوبا لا يملك من نفسه شيئا اذ  
 تودي يا موسى اخلع لعلك انك يا لواد المقدس طوي وهو اسم للوادي وكان غلاة من جليل حمار ميب  
 فاشرع الاجانة و تبايع التلية لبيك لبيك استبنا بنا بالكلام و سكن رعبه وقال سمع كلامك  
 ولا اراك فابن انت قال انا فوقك و امامك و خلفك و محيط بك و اقرب اليك من نفسك فلما سمع موسى  
 هذه الصفة علم انها لا تنبئ الا لله قال كذلك انت يا الهي قال رحمة الله هذا الايراد به اثبات المكان  
 و الوجهة بل هو بيان احاطة العلم و قرب الكرامة و قال الله تعالى له اذن لمع يدبه في العضا و تحامل حتى قام  
 و ما كاد فاذا عدت فرايضه و انقطع لسانه و انكسر قلبه و نثرت قوته و صار كالميت الا ان روح الحياة  
 تجري فيه و اراد ان يخطو فارعشت قدماه ثم اراد ان يدنو للشي فلم يستطع و ارسل الله ملكا يشد له  
 ظهره و عضديه و رخص نحو الشجرة و هو حاي فمكروب فقال الله تعالى و ما نالك بميكنك يا موسى قال هي  
 عصاي قال و ما تصنع لها قال اتوكا عليها و اهنس لها على عني و لا فيها مارب اخرى قد علمتها و سني  
 التورية هذه الزيادة و المارب ما عدتنا في تفسير الآية قال انها فطن موسى انه يقول له ارضها  
 و لا تصنع لها قالها على وجه الرضى خلفه ثم سمع حسا فالنفت فاذا هوها قد خلقها الله تعالى حية و  
 اعظم تعبان نظرا اليها الناس سواد في منديل العتي العظيم بل اطول منه تدب على انزع قوامه فصار غلاظ  
 شداد قد صارت شعنها مما سعة لثنا عشر ذراعا فيها اصراس و ابياب له صريف و قد حيا  
 المحين له عرفا و لها عتبان ليعان كالبرق تلخ منها ربح السومر لا نصيب شيئا الا اخرقته ثم على الصخر  
 العظيمة فتسلبها و للصور في جوفها قعقعة و تمر بالشجرة العظيمة فحشها بنا لها و تفصمها و جعلت شعني  
 كما لها تطلب شيئا يزيدان تاخذة فذهب موسى على وجهه مذبذبا لعقب و لا يلو ي على شئ فغاصه  
 ملك و قال اما تسبحي من ربك بكلمك و تقرب منه قال انما اهرب من الموت قال و هل يملك لك احد  
 موتا او حيوه دون الله قال لا و رجع و الحجة على حالها فقال الله تعالى خذها و لا تخف سنعدها  
 سيرتها الاولى فلما اراد ان ينالها لفت يده فهو به من محافتها فقال الله تعالى اكشف عن يدك ثم اذ بك  
 بين اصرايها و ابيابها فان العذرة التي كوشها كما ترى هي تصرف عنك ما تحاذر منها و تفك شرور خلقك فكشف  
 موسى عليه السلام عن يده ثم ادخلها بين يديه حتى وحد و خاضعها اليها فلما قبضها اليه تحولت عصا كما كانت و بدت  
 في موضعها المتعاد بين شعبتين فقال الله تعالى له و اذ جلد يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص فاذ  
 تراخرجها عليها نور يذهب و بكل عنه البصر فليس موسى و سكن و ذهب عنه الرعب فقال الله تعالى ارفع قولي







وَقَدْ كَانَ حَلَاكُ مِنْ كَيْدِ مِرْيَالٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَوْ رَأَى لَعَلَّ مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ لَكِنْ فَعَلْ ذَلِكَ حِينَ  
أَذْرَكَ الْعَدُوَّ وَكَانَ فِي خَالِدِ الْبَاسِ فَدَسَّعَهُ وَقَالَ السَّيِّدِيُّ فَعُولًا لَمْ يَلْبَسْ كِتَابَهُ فَعُولًا يَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ  
وَقِيلَ فَعُولًا لَيْسَ الْمَلِكُ وَفِيهَا مَعْنَى الطُّغْيَانِ بِدَا مَوْسَى فَإِنَّهُ زَمَكَ وَتَسْتَأْتِي أَمَاكَ فَاحْسِنُ مُرَاعَاةَهُ وَأَمْسِرْ  
مُكَافَأَتَهُ وَلَا تُؤَاجِهْهُ بِمَكْرُوهٍ فِي أَوَّلِ فِدْوَمِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ التَّسْتَرِيُّ هَذَا رَفْعُهُ مِنْ حَجْرَةٍ فَكَيْفَ رَفَعَهُ  
وَحَدَّهُ هَذَا رَفْعُهُ مَعَ الْكُتَابِ فَكَيْفَ رَفَعَهُ مَعَ الْأَرَارِ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ مَعَاذِ الرَّازِيِّ هَذَا رَفْعُهُ مِمَّنْ يَرْفَعُونَ  
أَنَارَتَكُمْ إِلَّا عَلَى فَيْتَةٍ رَفَعَتْكُمْ مَجْدُوكَ عَلَى الْكِبَرِ وَقَالَ سُبْحَانَ رَحْمَى الْأَعْلَى وَقَوْلُهُ مَا أَتَى الْقَوْلُ  
وَهَرُونَ فَسَخَفَ رَفَعَتْكُمْ مَجْدُوكَ عَلَى الْكِبَرِ وَقَالَ سُبْحَانَ رَحْمَى الْأَعْلَى وَقَوْلُهُ مَا أَتَى الْقَوْلُ  
يُنَاعِدُ وَقِيلَ يَفْرُطُ عَلَيْنَا بِالْقَوْلِ أَوْ يَطْفِي بِالْقَوْلِ وَقِيلَ يَفْرُطُ عَلَيْنَا عَلَى مَوْسَى وَهَرُونَ وَأَنْ يَطْفِي عَلَى  
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقِيلَ يَفْرُطُ عَلَيْنَا بِالضَّرْبِ أَوْ أَنْ يَطْفِي بِالْقَوْلِ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - ذَلِكَ رَفْعُهُ  
أَيُّ نَصْرًا وَمَعْنَى كَمَا وَحَافِظًا كَمَا قَالَ لَأَحْزَنُ أَنْ اللَّهُ مَعَنَا - - - مَا يَجْرِي مِنْكُمْ مِنْ كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ  
وَقِيلَ سَمِعَ أَنْ فَرَطَ فِي الْقَوْلِ وَأَزَى أَنْ طَفِيَ فِي الْعَمَلِ فَاتَّبَعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - أَيُّ فِرْعَوْنَ  
بِالْإِسْمِ أَيْ الظَّاهِرُ عَنْ لَأَسْتَعْبَادُ كَمَا يَقَالُ أَرْسَلْتُ الصِّدْقَ  
بِالْإِسْتِغْنَاءِ فِي الْأَعْمَالِ السَّافَةِ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - مَعْجزة طَاهِرَةٌ  
ذَالَةٌ عَلَى صِدْقِ دَعْوَانَا أَمَّا رُسُلَاؤُهُ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - عِنْدَ أَيِّ السَّلَامَةِ مِنَ الْكَارِ وَالْعَهْوِ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَمَّا هُوَ لِمَنْ سَمِعَ الْهَدْيَ مِنَ اللَّهِ أَيْ ارشاده فقبله وسلك طريقه والسلام بمعنى  
السَّلَامَةِ وَهِيَ الرِّضَا وَالرِّضَاعَةُ وَعَلَى مَنْ مَعْنَى مَنْ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - أَيُّ أَوْحَى اللَّهُ  
إِلَيْنَا فَأَعْلَمْنَا أَنَّ الْعَذَابَ أَيْ عَذَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا فَوْرَ لَهُ وَلَا انْقِطَاعَ أَمَّا هُوَ عَلَى مَرَكَبٍ مَابَاتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
كَتَلَكُنْ سِيكَ مَا جِئْنَا بِدَمْرٍ الْأَمَاتِ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - أَيُّ غَرَضَ عَرْضَ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا غَرَضَ  
قَالَ مَعَالِي هَذِهِ الْأَيَّةُ رُخِيَّةٌ فِي الْعَزْزِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَمِعَ الْهَدْيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ  
التَّسْتَرِيُّ قَوْلُهُ لَعَالِي قَالَ لَرَيْنَا إِنَّا نَخَافُ دَلِيلَ الْخَوْفِ الَّذِي يَعْضِيهِ جَمَلَةُ الْإِنْسَانِ لَا يَلَامُ صَاحِبَهُ عَلَيْهِ  
قَالَ وَلَمْ نَخَافْ عَلَى أَنْفُسِنَا سَقْفَةً عَلَيْهِمَا وَيَكُنْ قَالَا نَخَافُ أَنْ نَحْمَلَنَّ مَكْرُوهًا مِنْ حَبِّهِ فَلَا يَحْضُرُ مَا نَأْمُرُنَا  
بِهِ مِنَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ فَكَانَ ذَلِكَ الْخَوْفُ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحْطَ أَنْفُسِنَا وَقَالَ لَمْ نَخَافْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَلَكِنْ خَافْنَا  
مِنْ تَسْلِيْطِ اللَّهِ إِنَّهُ عَلَيْهِمَا وَلَكِنَّهُمَا رَاعِيَا آدَابِ الْخُطَابِ وَقَالَ تَلَطَّفًا فِي اسْتِحْلَابِ هَذَا الْخُطَابِ الْخَوْفُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَوْلُهُ لَعَالِي مَعْنَى الْخَوْفِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيًّا وَفِرْعَوْنَ حَيًّا وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - -  
وَسَيِّئُ الْكَلَامِ إِصْمَارًا نَبِيًّا فِرْعَوْنَ فَعَالًا لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَا لَهُ وَقِيلَ الْإِسْمَاءُ  
عِنْدَ قَوْلِهِ لَعَالِي فَقَوْلًا إِنَّا رُسُلَاؤُكَ فَأَنْبِيَاءُ فَعَالًا لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَا لَهُ وَقِيلَ الْإِسْمَاءُ  
قَوْلُهُ لَعَالِي وَقَوْلًا إِنَّا رُسُلَاؤُكَ فَأَنْبِيَاءُ فَعَالًا لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَا لَهُ وَقِيلَ الْإِسْمَاءُ  
فِرْعَوْنَ مِمَّنْ يَرْفَعُونَ قَالَا إِنَّا رُسُلَاؤُكَ وَقَالَ مَوْسَى مُفَضِّلًا عَلَيْهِ لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَا لَهُ وَقِيلَ الْإِسْمَاءُ  
الْقَائِلُ مِنْ رَبِّ هَذَا الْعَالِي يَا فَالَانَ - - - أَيُّ قَالَ مَوْسَى مُجَابًا لِمَنْ حَسَبَهُ وَعَوَّنَ عَلَى الْخُصُوصِ  
الَّذِي - - - قَالَ مَجَاهِدًا عَطَى كَلِمَتِي حِينَ صَوَّرَهُ الَّتِي خَلَقَهَا لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَا لَهُ وَقِيلَ الْإِسْمَاءُ  
وَمَشْرَبُهُ وَمَسْكَبُهُ وَمَسْجُودُهُ وَضُرُوبُهُ هَذَا مَوْسَى وَقَالَ لَعَالِي - - - وَقَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَطَى

لَعَالِي

عَطَى كُلَّ شَيْءٍ حَافِقًا أَيْ مِثْلَهُ وَنَظِيرُهُ فِي مِثْلِ خَلْقِهِ وَهَيْبَتِهِ فَإِنَاءتُ كُلِّ حَسَنِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ نَظِيرُهُ ذُكُورُهَا وَأَعْطَى  
مَعْنَى مَكَّنَهُ مِنْهُ ثُمَّ هَدَى ثُمَّ الْهَدْيُ مَا يَدُ النَّاسِلِ وَالنَّمَا وَالْأَعْيُنُ وَأَسْبَابُ الْبِقَاعِ إِلَى حَسَنِ الْقَضَاءِ وَقَالَ الصَّحَابُ  
أَعْطَى الْبَيْدَ لِلطُّيُورِ وَالرَّجُلَ لِلشَّيْءِ وَاللِّسَانَ لِلنُّطْقِ وَالْعَيْنَ لِلبَصَرِ وَالْأَذْنَ لِلسَّمْعِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ هَذَا الَّذِي  
لِإِسْتِثْنَاءِ الْأَشْيَاءِ مِنْ كُلِّ حَسَنِ وَقِيلَ خَلَقَهُ أَيُّ جَوَارِحِهِ وَالْأَيْدِ وَمَعَاوَنَةِ الَّتِي خَلَقَهَا لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَا لَهُ  
مَوَاضِعُهَا حَتَّى تَمْلَأَ الْمَعَانِي مِنْهَا وَيُقَالُ فَلَانَ حَسَنَ الْخَاقِ أَيُّ حَسَنَ الْجَوَارِحِ وَالرَّكْبَتِ وَقِيلَ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ أَيُّ  
أَعْطَى حَلْفَهُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ عَطَى مَخْلُوقِيهِ كُلَّ نِعْمَةٍ نَبَا تُرَدُّ هَرَبًا عَلَى تَوْجِيهِهِ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - -  
أَيُّ قَالَ فِرْعَوْنَ أَيُّ مَعْرِضًا عَلَى مَوْسَى مَا مَالَ الْفِرْعَوْنَ لِأَوْلِي عِبْدًا وَغَيْرِ رَبِّكَ وَسَلَكُوا غَيْرَ طَرِيقِكَ وَهُوَ غَيْرُ  
فَاسِدٍ وَتَقْلِيدُ غَيْرِ حِجَّةٍ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - عِنْدَ مَوْسَى عَلَى مَالِ الْفِرْعَوْنَ عِنْدَ رَجُلٍ يُشْرِكُ  
أَوْلِيَاكَ وَكُفْرِهِمْ لَيْسَ حَاجِبًا عَلَى رَجُلٍ هُوَ عَالِمٌ بِرَبِّهِ - - - أَيُّ أَثَبْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ يَشْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَأَثَبْتَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَتَجَزَّيْتُمْ عَلَيْهِ وَقِيلَ اعْتَرَضَ عَلَى قَوْلِهِ أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَقَوْلِي قَالَ فِيمَا مَالَ الْفِرْعَوْنَ الْأَوْلَى  
وَقَدْ كَذَّبُوا وَقَوْلًا مَعَا صَبْرًا مَحْفُوظَةً عِنْدَهُ فَسَجَّزْتُمْ وَيُعَدُّهُمْ عَلَيْهِمْ - - - أَيُّ كِتَابٍ وَلَا يَسْتَسْتَعِينُ  
أَيُّ مَا فِيهِ وَقِيلَ لَا يَصْلُحُ عَنِ الْأَسْبَابِ أَيْ لَا يَبْدُلُ عَنْهَا وَلَا يَسْتَسْتَعِينُ مَا عَمِلَ أَيْ لَا يَدْفَعُ عَنْ ذِكْرِهِ وَقِيلَ لَا يَصْلُحُ لِإِخْطِئِ  
وَالْقِسْمَةِ وَلَا يَسْتَسْتَعِينُ فِي الْمُدَّةِ وَالْمَهْلَةِ وَقِيلَ لَا يَخْطِئُ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَلَا يَسْتَسْتَعِينُ فِي الْأَجَالَ وَقَوْلُهُ  
لَعَالِي - - - فَرَأَى حَصْرَ وَحَمْرَةَ وَالرَّكْبَتِ فِي هَذَا الْغَيْرِ الْفَوْزِ الْبَاقُونَ مَهَادًا وَهِيَ الْعَتَانُ كَالْفَرَسِ  
وَالْبَرَارِ وَقِيلَ الْمَهْدِي فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَالْمَهَادَةُ وَهِيَ صِفَةٌ لِلأَوَّلِ رَجُلٌ الَّذِي عَطَى لَعَالَهُ كَانَ شَرَعَ فِي هَذَا  
الْكَلِمِ فَتَطْعَمَ عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ لِهَذَا الْإِعْتِرَاضِ فَطَابَتْ نَمَّ عَادَ إِلَى نَيْمِ الْكَلِمِ الْأَوَّلِ وَتَحْوَرَّ أَنْ يَنْبَغِ الْكَلِمِ الْأَوَّلِ  
تُرْتَكِبُونَ هَذَا تَقْدِيرُ الْقَوْلِ لَا يَصْلُحُ رَجُلٌ وَلَا يَسْتَسْتَعِينُ لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَا لَهُ وَمِنْ هَذَا صِفَتُهُ فَاتَهُ لَا  
يَصْلُحُ وَلَا يَسْتَسْتَعِينُ رَجُلٌ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَوْضِعَ قَرَارِ كَالْمَهْدِي الَّذِي يَسَامُ فِيهِ وَيَسْتَسْتَعِينُ عَلَيْهِ وَالْمَهَادُ الَّذِي  
يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَسْتَسْتَعِينُ عَلَيْهِ وَقَدْ وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَيْضًا بِكُونِهَا وَرِشًا وَبَسَاطًا وَفَرَارًا وَسَلَكًا لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا  
أَيُّ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا طَرِيقًا وَالسُّلُوكَ الطَّرِيقَ وَالسُّلُوكَ الدُّخُولَ وَالسُّلُوكَ الدُّخَالَ وَتَقْدِيرُهُ وَطَرِيقًا لَكُمْ فِيهَا طَرِيقًا  
تَدْخُلُونَهَا وَمُضَوْنَ فِيهَا إِلَى مَقَاصِدِكُمْ فِي حَوَاجِكُمْ - - - مَعْنَى مَا هُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الزَّرْعُ وَالنَّمْرُ  
بِمَا صَرَفَ الْكَلِمَ مِنَ الْعَايَةِ إِلَى الْأَجْيَارِ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ مِنْ أَقْسَامِ الْبَلَاغَةِ وَقِيلَ تَمَّ كَلِمَ مَوْسَى فِي هَذَا  
بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَضَلَّ بِكَلِمَ مَوْسَى وَقِيلَ هَذَا كَلِمَ مَوْسَى فَأَخْرَجْنَا مَخْلُوقًا بِالْحَرَامَةِ وَالْعَرَسُ ذَلِكَ بِهَذَا الْمَاءِ  
الْحَا فِي لَوَائِنَا وَأَصْنَاقًا وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - أَيُّ مُخْتَلَفَةً لِلنَّاطِرِ وَالطُّعُومِ وَالْأَرَابِجِ مَعَ تَخَاطُفِ  
الْمَاءِ وَالنَّبْرَةِ وَذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا يَشَاءُ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - أَيُّ عَامَّةً أَمْرًا مَعْنَى الْأَحْيَاءِ  
أَيُّ لِنَا كَلِمًا وَمِنْهَا أَنْتُمْ وَتَرَعُوا مِنْهَا أَعْمَالَكُمْ وَهُوَ كَقَوْلِهِ مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا لَكُمْ وَالشُّورَى لَعَالِي  
وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - أَيُّ دُونَ مَوْسَى أَيُّ الْعُقُولِ جَمْعُ نَضْبَةٍ لَا تَهْتَمُّ عَنِ الْقَبِيحِ وَلَا تَهْتَمُّ عَنِ الْبِهَا  
فِي أَمْرٍ الْأُمُورِ وَحَسَنٌ كَوْنُهَا آيَاتٍ أَهْلُ الذَّهْنِ لِأَنَّهَا أَهْلُ التَّفَكُّرِ وَالْإِعْتِبَارِ وَاللَّذْرُ وَهَذَا كَلِمَةُ إِخْتِجَاجٍ مِنْ  
مَوْسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فِي آيَاتِهِ جَوَابًا لِقَوْلِهِ مِمَّنْ يَرْفَعُونَ وَقَوْلُهُ لَعَالِي - - - هَذَا نَبَا عَلَى قَوْلِهِ فَأَخْرَجْنَا  
عَلَى قَوْلِهِ مِنْ جِهَةِ خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ فَإِنْ جَعَلَ خَيْرًا عَنِ مَوْسَى لِهَذَا الْإِبْرَةِ ابْتِدَاءً الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ

ك

ض

بش

الضاح











انهم يفعلون وشربوا فليقرب منه احدكم ان لا يفسد حيا الحيوان لا يضر لونه وورده وخمده وحسن نظره فقالوا  
ناموس لا يجر حاميته الا نوبه خالصة ثم ما يمشي فانك لو امرنا ان نقتل انفسنا لنعلمنا وان ذلك هينا علينا  
لرضي ربنا فاوحى الله الي فر حكمت عليه بالنوبه التي حكموها على انفسه لانه من نوبه غيره وانها  
مدد في هذه السنه وعمد منه في الايام ولا احققت عنه فلما راوا الحيات واسند عليهم السم اقبلوا  
الخارج فحروا انفسهم فكانت عده فلاة يومئذ سمعون لها ونفبت منها طابفة رجوا وكشفت عنهم وجعل  
الله تبارك الليلة شهادة لفلانهم وتوبه لمن تقي منهم وقوله تعالى سئلوا عن الذنوب التي لا يجرها  
في كما فضنا ذلك هذه بعض من سبق من الامم والامم لتعلمك ما تكون له آية لك  
ومسألة وتبيننا وقوله تعالى  
اي وقد اعصاك من عندنا كما بنا فيه ذكرنا  
بالناس حجة اليهم من امور دينهم وديانهم وفيه وعرض من مذكر وسرف لقومك اذ هو لسانهم والذكار لهم لكل  
ذلك وقال القشيري يقول فضنا عليك يا ماسبق لنعلمنا ما نرسله احد مبلغك وان لم يكن احد من امتك  
مالك وحفظ شرك ونحفي امرك يطلع على احوال الكافة ولا يطلع احد على سيرك من عرض عنه ان عن هذا الذكر  
فليقبله وما يعاينه  
في حلاله فيحيا وهو يكره بالعدن اي مؤيد ترسي  
عذاب ذلك الورد والورد مضمر وقيل ان في ذلك الورد وهو الحبل  
وما اسوه الورد جلا من عرض عنه  
مدرس قوله نوبه العبد وحلا وهو بيان النية النامية التي  
هي للعبث وقر العزم وتخرج ما لم يوافق له فلو فقد ما عده وقوله تعالى  
فما ازرقت عنه من نبيذ الغضب وقيل ان عينا كما قال وحسنه نوبه العبد على ووجهه غيبا كما لها اثر  
وهي عتاة وقيل ان نسيوه بلفظه فسود ووجهه وزرر عيونهم وقوله تعالى  
فيما بينهم وقوله تعالى  
اي ما بين الدنيا والاخرة اي ما بين الدنيا والآخر  
من لا هو ان يحل نفسه لهم لم تجسوا في الدنيا الا عشرة ايام  
اي لا يحق قلب ما مسارون في دنيا كان هت اذ يقول فضلهم حال ومدتها عند نفسه وعند  
اصحابه في العلم والحفظ والسداد كما بينه الا نوبه وهو كونه كذا نوبه بروفه ما ملئوا الا عيشة او صحاها وكذا  
فان كل من في الارض قد دسبن قالوا انما لوم او لغضبه وقال الحسن بن علي بن فضال في الدنيا الطول ما  
هو لا يورث في الدنيا وقوله تعالى  
اي وسئلوا عن اجاب ما يرضع الله في هذا  
اليوم كذالك قال الحسن بن علي بن فضال في الدنيا الطول ما هو لا يورث في الدنيا  
تذكر في الدنيا  
ولذلك اجاب ما لها وعنده اذ اسألك فقال ما بين ساير السؤالات لم يذكر  
القائه اجاب وسئلوا عن الحبيب في هو اذى وعن لسانه في صلاح لهم خير وعن الحمر والمسير فلما اشد  
كثرة وعن الشافعي ان من ساهها في الدنيا والآخر في الروح وعن ذي القرنين في ان لو علمتكم لا فاسوان  
نعمت في ردها وان لم يكن في معنى المرح والجزالة في الفاسق فان احلها فاعلمها وذلك  
عنده تستاصلها ونصيرها وما يذوقها ولا يمشي معها ساء وما يمشي معها ساء كالقربان في الرياح  
فندرها كما في قوله تعالى في الله وهو كقولك وتسلمت لجانك بساكنات هتاء متساكنات  
في فخرج مواضعها وان ارضها من صفتها مسبوقة قال في حجاب ومجاورون في ريد قاعا

اي لا يجرها  
اي مؤيد ترسي  
اي ما بين الدنيا والاخرة  
اي وسئلوا عن اجاب ما يرضع الله في هذا

صنعتنا مستويا امس لانيات فيه ولا حجارة وقوله تعالى  
اي نفاونا بما يحضرون ارتفاع وقيل اضطررنا انما نذكره حتى ما نترك فيه انما وملا سقاء حتى  
ما نترك في دنائنا اي نبتنا وقت ما في اجذاب سيفه من ارب وقيل الاجت غلط موضع وسهوله  
موضع يعول لسن فيها اذية ولا جبال تحل النظر الساطر فيها ولا يري بعضها او يستر الساطر فيها فتحاج سبيل  
ان يمين منة او يسرة وقيل مقابل قاعا لا تراب فيد صفتها لانيات فيه وقيل قاعا حرا صفتها لا  
شجر فيه ولا جبل وقيل تجاها الشقوق وانما بالليل وقوله تعالى  
الله الى الموت قيل هو امر في النسخ في الصور على حجرة بيت المقدس اي لا يجرها عن ان يستقيم  
يراقا اليدي كما قال مطويين في الراجي وقيل سراع كما تم الى نصب يوفضون وقوله تعالى  
اي خضع الناس وسكنوا الهيبة الرحمن فلا تعلموا اذواتهم وقوله تعالى  
قيل اي صوتا كصيا كما قال يخافون بينهم وقيل الانفسا وقيل الايمان وقيل الاهسا اي صوت اولادهم  
مشيا الى الراج فاما ان يطبقوا فقد شغلهم هيبه ذلك اليوم عن الطيق وهذا في حال اجابة الراجي ثم  
ينكلمون في حوق السؤالي وقيل مجاهد الحسن اخفا الكلام وقال الحسن المصنف صوت الاقدام قال  
ابوزيد الطائي يصرف الامة فينا نواغا فلين ويات يسري بصير بالدجى هاد هوس وقيل القشيري  
وخشعت الاضواء قال يقطع الاوهام ويقف الاقلام وتخس العقول وتندرس العلوم وتختبر المعاد  
وتلجج لغو الخلق وتستولي سلاطن الحقيقة فعند ذلك لا عين ولا اثر وفي الحضور خرس وفي الساطر  
فناء وانما الصبغة على لانيات وقوله تعالى  
اي لا تنفع الشفاعة مشفوعا له الا ان يكون الشافع قد ادون له الرحمن في الشفاعة ورجي له قولاي  
رجي ما يقوله من الشفاعة عدان يكون شفاعته لمن يجوز ان يعزله وهو المسلم دون الكافر وهو كقولك له تعالى  
من الذي يشفع عنده الاباديه وقيل اي لا تنفع الشفاعة الا لمن ادون الله تعالى بالشفاعة فيه ورجي  
للمشفوع له قولاي يكون المشفوع له من رضى الله قوله في الدنيا وهو ان كان قايلا كلمة الشهادة معتقدا  
ها وهو كقولك ولا تنفع الشفاعة عند الامن ادون له وقت ولا يشفعون الا لمن رضى وقيل هذا في  
رج من بعد الملايكة طمعا في شفاعتهم وهو كقولك وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد  
ان ياذن الله لمن يشاء ورجي وقوله تعالى  
هم الملايكة وما بين ايديهم الساعة  
الدنيا وقوله  
اي يعلم ذلك وهو مذكور في قوله تعالى دلالة وقيل به اي مما احاط  
به علم الله وقيل به اي بالرحمن فقد ذكر قبله اي لا يجتطون به علم الله فانه ليس محاط بل يعلمون الله بما  
يشاءه عفوهم وما اعلمهم من ذلك وقوله تعالى  
وهو اي خضعت وذلك وكفى بالوجه عن الناس ان  
اتار الدل والخضوع في الوجه كما قال وجوه يومئذ باصرة ووجه يومئذ باصرة الخ لله الذي لا يموت  
وهو قايير يند يرضه وقايير على كذا كذا وكذا اي ليس من رضى الله وقوابه من حياها  
موقف العبيد ظلنا اي شركا وهو وضع العبادة غير موضعها وقوله تعالى  
اي من حاد بوجه  
ولم يحاطا وقوله  
قال الصالح هو ان يراذ في سبانه وقوله  
اي من فض من حسنة وقوله  
هضمي فلان حتى اني تصبني وامرأة هضم الحشا اي اصر من والصور لاصان عن حذيره وهضمت البعده

ظ تعلم







الذكر ههنا هو الرسول يدل عليه قوله بعد: فها هذا إلا بشر مثلكم ولو كان المراد من الذكر القرآن لقالوا  
هذه الآساطير لا ولين وخوه ونظير هذا قوله وان تكاد الذين كفروا ليلفتونك بانصارهم لما سمعوا الذ  
ويقولون انه لمحيون وما هو الا ذكر للعالمين وقوله تعالى اي متساعفة عن التامل  
فيه من قولهم طيب عن الشيء الهى عنه من جد علمه اي عقلت عنه قال لانهم اموالكم ولاهية نصب على الحال  
من قوله بلعون او قال بعد حال وتقديره الا استمعوه لاعين لاهية قلوبهم الذين ظلموا  
جمع الفعل المتقدر على الابهام ولد وخوه قال الكساي فيه تقديم وتأخير وتقديره والذين ظلموا واسرؤ القوي  
وقال القرطبي تقدم الاسم للناظر حسابه وهم معرضون ما يابنه استمعوه بلعون قلوبهم وقيل هذا استعمال  
في العريضة ايضا وموجود في اشعارهم قال قائلهم . واهتديت البياك للاغراض والابوتام  
واشجيت ايامي بصبر جلودني عوافنه والصبر مثل اسمه صبر يقول يعرضون عنه بانفسهم ويوهون على  
ضعفهم فيسارون مما دبتهم ويقولون هل هذا الا بشر مثلكم استمعوا من معنى النفي اي ما هذا الا اذى مثلكم  
ياكل ويشرب ويكون منه ما يكون متا كيف صار رسول الله من اهل بيتنا وقوله تعالى  
استمعوا من معنى التوخي والاستسكار اي يقولون للضعفة ليس هو رسول بل هو ساجر اثنائونه لاستماع هذا  
الكلام الذي هو سحر وانتم تعلمون انه سحر وهذا منكم حظا وسعة وقيل انتم ترونه بشرا مثلكم وسموا كل كلمة  
سحرا على معنى انه روع وروح وبأخذ ما يلوب. وقال العسيري وهم في عقله العفلة على ستمين فاعل عن  
جسده لاستغراقه في دنياه وفاقيل عن حسابه لاستهلاكه في مولاة فالاولون لا يستمعون من عقولهم الا  
عسكر الموتي وهو لا يستمعون الا روية الموتي وقوله تعالى  
وفاصم روية حفص قال روي وكذا في مصاحف اهل الكوفة وقر الباقون على اني فاليا محمد للذين اسروا القوي  
روي بعم قول كل فاليا هو في السماء اولى الارض وهو اليمع لا قولهم العليم بالعلم واسرهم  
ووجه الفزة الاولي قال لهم محمد حين قالوا امسارن هاهنا الا بشر مثلكم ان الله يعلم ما قلتم وسيجازيكم عليه  
بل قالوا اصغاف احلامه التي لخصرتهم فضربت القوالهم وهما مضمرة فالواهل هذا الا بشر مثلكم ثم لم يتسوا هذا  
تا قالوا اصغاف احلامه التي لخصرتهم فضربت القوالهم وهما مضمرة فالواهل هذا الا بشر مثلكم ثم لم يتسوا هذا  
حتى قالوا افراده اختلفت من نفسه وكذب على الله ثم لم يتسوا على هذا حتى قالوا هو شاعر وما في يد سبعة  
كلام ينظفه هو. وقيل اسروا القوي فقال لعضاه هو سحر وخالفهم فربوف لواء او فريق فالواكدا  
ولما كانوا الغما بضرب الكلام وكانوا يعلمون انه لسر سحر ولا يسعير ولا يرويا سحر او انزوا  
فقالوا قلنا يا بية اني سحره كبحرات موسى وتبسى وغيرهما فاما هذا القرآن فانا لا نرضى به اية فرد الله فاليا  
تلبه هذا فقال  
اي لم يور من اهل القرى الذين اهلكناهم وفضلنا عليكم اهل  
مع سجي الاميات اذ خوها وقوله تعالى  
اي اهولا المقترحون يؤمنون لو انبأهم بما اقرجوا وهو  
استمعوا من معنى التبع وقيل اي ما آمنتم فها هو لا فربة قد سبق لها الهلاك في الكفر اهل مكة يؤمنون وقد سبق  
لهم الضم يقولون على الكفر وقيل قوله قليا يابا فالد عبد الله بن ابي امية المخزومي وقال العسيري وهو  
تسبح ابن المذنب سحر من الخواجذ ان يعصوا وتسبح مناجات العابدين تعيب الشيخ اذا تمجدوا ويسبحوا  
الحين اذ استهزوا بولادة الاشياق خجوا. وقوله تعالى  
هو رد

وهو

فج

قولهم هاهنا هو الرسول يدل عليه قوله بعد: فها هذا إلا بشر مثلكم ولو كان المراد من الذكر القرآن لقالوا  
هذه الآساطير لا ولين وخوه ونظير هذا قوله وان تكاد الذين كفروا ليلفتونك بانصارهم لما سمعوا الذ  
ويقولون انه لمحيون وما هو الا ذكر للعالمين وقوله تعالى اي متساعفة عن التامل  
فيه من قولهم طيب عن الشيء الهى عنه من جد علمه اي عقلت عنه قال لانهم اموالكم ولاهية نصب على الحال  
من قوله بلعون او قال بعد حال وتقديره الا استمعوه لاعين لاهية قلوبهم الذين ظلموا  
جمع الفعل المتقدر على الابهام ولد وخوه قال الكساي فيه تقديم وتأخير وتقديره والذين ظلموا واسرؤ القوي  
وقال القرطبي تقدم الاسم للناظر حسابه وهم معرضون ما يابنه استمعوه بلعون قلوبهم وقيل هذا استعمال  
في العريضة ايضا وموجود في اشعارهم قال قائلهم . واهتديت البياك للاغراض والابوتام  
واشجيت ايامي بصبر جلودني عوافنه والصبر مثل اسمه صبر يقول يعرضون عنه بانفسهم ويوهون على  
ضعفهم فيسارون مما دبتهم ويقولون هل هذا الا بشر مثلكم استمعوا من معنى النفي اي ما هذا الا اذى مثلكم  
ياكل ويشرب ويكون منه ما يكون متا كيف صار رسول الله من اهل بيتنا وقوله تعالى  
استمعوا من معنى التوخي والاستسكار اي يقولون للضعفة ليس هو رسول بل هو ساجر اثنائونه لاستماع هذا  
الكلام الذي هو سحر وانتم تعلمون انه سحر وهذا منكم حظا وسعة وقيل انتم ترونه بشرا مثلكم وسموا كل كلمة  
سحرا على معنى انه روع وروح وبأخذ ما يلوب. وقال العسيري وهم في عقله العفلة على ستمين فاعل عن  
جسده لاستغراقه في دنياه وفاقيل عن حسابه لاستهلاكه في مولاة فالاولون لا يستمعون من عقولهم الا  
عسكر الموتي وهو لا يستمعون الا روية الموتي وقوله تعالى  
وفاصم روية حفص قال روي وكذا في مصاحف اهل الكوفة وقر الباقون على اني فاليا محمد للذين اسروا القوي  
روي بعم قول كل فاليا هو في السماء اولى الارض وهو اليمع لا قولهم العليم بالعلم واسرهم  
ووجه الفزة الاولي قال لهم محمد حين قالوا امسارن هاهنا الا بشر مثلكم ان الله يعلم ما قلتم وسيجازيكم عليه  
بل قالوا اصغاف احلامه التي لخصرتهم فضربت القوالهم وهما مضمرة فالواهل هذا الا بشر مثلكم ثم لم يتسوا هذا  
تا قالوا اصغاف احلامه التي لخصرتهم فضربت القوالهم وهما مضمرة فالواهل هذا الا بشر مثلكم ثم لم يتسوا هذا  
حتى قالوا افراده اختلفت من نفسه وكذب على الله ثم لم يتسوا على هذا حتى قالوا هو شاعر وما في يد سبعة  
كلام ينظفه هو. وقيل اسروا القوي فقال لعضاه هو سحر وخالفهم فربوف لواء او فريق فالواكدا  
ولما كانوا الغما بضرب الكلام وكانوا يعلمون انه لسر سحر ولا يسعير ولا يرويا سحر او انزوا  
فقالوا قلنا يا بية اني سحره كبحرات موسى وتبسى وغيرهما فاما هذا القرآن فانا لا نرضى به اية فرد الله فاليا  
تلبه هذا فقال  
اي لم يور من اهل القرى الذين اهلكناهم وفضلنا عليكم اهل  
مع سجي الاميات اذ خوها وقوله تعالى  
اي اهولا المقترحون يؤمنون لو انبأهم بما اقرجوا وهو  
استمعوا من معنى التبع وقيل اي ما آمنتم فها هو لا فربة قد سبق لها الهلاك في الكفر اهل مكة يؤمنون وقد سبق  
لهم الضم يقولون على الكفر وقيل قوله قليا يابا فالد عبد الله بن ابي امية المخزومي وقال العسيري وهو  
تسبح ابن المذنب سحر من الخواجذ ان يعصوا وتسبح مناجات العابدين تعيب الشيخ اذا تمجدوا ويسبحوا  
الحين اذ استهزوا بولادة الاشياق خجوا. وقوله تعالى  
هو رد

بهند

ليبر

اهلنا





فاداسالتم عن ذلك واغتر فوامان لا حافظ من عذاب الله يدت انه فادرت ان لعاطهم العذاب وانه لا  
توجره لغيره لكن ليسلح الكتاب اخله وقد اضمرا لغيره كذا في لسوا جاهلين  
ان لا كافي لهم من عذاب الله بل هم عن تدبير ذكر الله اي وعظهم مغضون وقد صفا  
انصا لتكون ارضا حقيقته استعملوا العذاب طمانينه انهم سنعول من عذاب الله بانفسهم وقوله ان  
الهدى ممنوعهم من ذنوبهم رد عليهم ذلك فقال اي تجارون  
وخططون فقال في الذمات صحتك لله وكان الله لك نجية اذ اظاء وبه الحبيب للهوا اضحنا بخرية  
واولنا بدمه وقوله تعالى  
ولا جازيهم من عذابنا لكونهم انكرا لا علم لهم لكونهم انكرا بالحموة الدنيا وبسطنا لهم في  
عزها ونعيمها وكذلك قلنا باياهم فقال عليهم العز فالهوى واستطابوا الذم فقال  
من دعوتهم خلاف ما الهوى واستعملوا انك ما هم عليه وسوا ما هم فيه لا يرول عنهم فاعرضوا عن الله  
فربيت خصاه في ذلك فقال اي افلا تمشاهدون ما تفعلون على عهد  
من بلاد الصغار ما حول مكة فنعص من قراههم ويريد في ملك منكم وما يملك من رؤسا هولاء  
فكفار ملكا يعابون بعد ان نقصا من ظراب ارضهم اي لسرحك لك بل يعلمهم رسول الله عليه السلام بغير الله  
تزوجوا في بعض الاطراب فاو ابل احرذ كرها في سورة الرعد وهذا القول ههنا اقرب الى التظيم فيلذكر  
بعض الاطراب تنبى على دهاب الكل قال فاليه ظوي العضران ما شره متى فالتى حدي شروطن  
اراني كل يوم في انبصاين ولا يمتني على المقصاين وقوله تعالى  
انما اذركم بالعداب بوخ الله تعالى لا من تلقا نفسي ولا يسبح الصم الدعاء اذ امانا بدرون وحق عليهم ان يسموا  
انذارهم لكن لا يسبح الصم الدعاء اذ امانا بدرون وحق عليهم ان يسموا انذارهم لكن لا يسبح الصم الدعاء اذ امانا  
تدرون وقد اصغرهم الا عبرار بالمهله وما معناه بما اذركم ما لوحي في لسوا ابراهيم ما استعمله به  
انما انا بديرا وحي والله بترك العذاب مني سا ولصحتكم لعمركم معروضون عن المديرة وقران عامر ولا يسبح  
بالنا مضمومة على خطاب النبي عليه السلام الصم بالنصب على انه مفعول اي لا يستطيع ان يسبح الصم الذي  
وقوله تعالى  
واحد وقال وعزة من سر و ايس الساسع بالمسك اذ اذنا ونفخ لقان من عطايد اي اعطاء  
شبابه قال ابو نمار وانفع لسنا من طيب عجمك احد اركاب الاحلاف مما نوهب يقول عز وجل لئن  
اصابت هولاء الميت تجلبن نفي اى متى فلان من عذاب ربك اي لا تروا سا  
انفسهم بظلمة عليها ولناذوا بالوا لخرنا بما اصاب اخرنا لا طافة لهم باختمال فلنا العذاب فكيف  
بالكثيره وقوله تعالى  
فمن اي فذل بوزن لا عمال نود العفة  
ان تنقص من من علمه ولا نجح عليه ذب غيره  
وان كان علمنا فارجحه من خردل اي اخصرنا ملك الحد نودناها  
مخضين منبئين معاد برما عملوه لا حاجة بنا الى غيرنا في محاسبته يومئذ  
وحاسبنا عليها

توزن

وقيل كفي لنا حاسبين في الدنيا محضين لا عمالهم ومعنى الجمع في الموازين تعظيم شأنها وان كان الميزان واجرا  
كقول الله تعالى يا ايها الرسل بعني النبي عليه السلام ولا ناعمال كل واحد به فهو ميزان في حقه وميزان  
في حق كل واحد فصار جمعا باضا فيه الى الجمع ولان الميزان مجموع اشياها كقوله تعالى في حق شئ من اية  
الوزن فكان ميزانا فكان مجمله موازين معنى ولان الموازين يجوز ان يكون جمع مؤنث فكل جمعا للموزون  
لا للميزان والقيسط لغت الموازين كقول القائل جالسنا وضمي اخلاق مشردم بفتحك منه التوافق  
اي كل طرف منه فكذا الميزان قال القراء هو مصدر فضع لغت الجمع كالرحي والغلة وقال القراء يوم القيمة  
في معنى في يوم القيمة وقيل معناه لاهل يوم القيمة ولا من يوم القيمة في القول بحقيقة الميزان يوم القيمة  
من مذهب اهل السنة والجماعة لورود الاحاديث الصحيحة فيه وقال الحسن الميزان لسان وكنتان بوزن به  
الاعمال فيحتمل ان يحتمل في اخذ كقوله صحف الحسان وفي الاخرى صحف السيئات او كما شا الله عز وجل  
وقال القشيري بوزن الاعمال بميزان الاخلاص فما فيه الريا لا يقبل وبوزن الاخوال بميزان الصدق فما فيه  
اجحاب لا يقبل وتوزن الانفس بميزان الصفا فما فيه الخلو لا يقبل وقد مرث في قوله تعالى والوزن يومئذ  
الحق زوايد وقوايد وقوله تعالى في حق ما سجد هرون وعاقبتم الله تعالى على بيته محمد عليه  
السلام اجاز كثير من الانيبا وما فاسوه مع قومه في اقامة دين الله عز وجل وما نعم الله تعالى عليهم من عبادنا  
يسلمه بذلك ويستبره ويعترف الكفار انهم عليهم السلام كانوا انبشرا عا شوا ما قدر لهم ثم قضهم الله تعالى  
الى رحمة محمد كاحد منهم فقال ولقد انبشرا موسى وهرون الفرقان وصيا وذكر في هذه الثلاثة كلها هي التور  
هي فرقان يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال وهي صيا يهدي به الى الحق ويوصل به الى سبيل  
النجاة وهي ذكر اي تعريف لما بالناس حاجة اليه ووعظ وتبينة وعظف بعض هذه الصفات على البعض  
كالعطف في قوله تعالى وسيدا وحضورا وبيتا فيلعل الفرقان هو نضرهما على العدو والفرقان النصر قال تعالى  
يوم الفرقان يوم انقضى الجحمان وقرى الجحراق تعالى واذا فرقناكم البحر والصفاسم للتورية والذكر الوعظ  
وقوله تعالى وفي الحقيقة الضبا والذكر للكل لكن اشنع بذلك المتقون لخصتهم بالاضافة اليهم  
كما قال انما انت منذر من يخشاها وقوله تعالى في حق من خشاها هو وصف المتقين قال تظنون  
يخشون ربهم بالغيب اي لبروه وقيل تحذرون ما حذرهم الله تعالى وبلغه الانبياء من الاشارة التي تكون في القيمة  
وهي عيب وقيل بالغيب اي في السر حين يعيب عنهم الناس يخجلون الله تعالى ويحانون مقامه وهو من سائر  
المتقون تحذرون من قيام الساعة وما يظهر فيه من معاصيهم وتقصير طاعتهم وهذا من سائر  
المتقون عليك ذكر مبارك من تذكر به اتصلت له البركات من الاهداء الى المراد والنجاة من العقاب والوصول الى  
الثواب وقيل اي جاهدون انه منرك من عند الله استنقها بمعنى التوبخ وقيل منكر واني مستنكر  
تروله على محاسن كقول تعالى كان للنا عرجان او حينا الى رجل منهم وقال وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من  
القدرتين عظيم اي لا معنى لانكاره فقد انزلنا التورية على موسى وهرون وانزلنا رسلا الى قومهم على ما ذكره  
من بعد وقال القشيري الحشبة بالغيب اطراف السيرة في وان الحضور باسدي شعرا الرجل من جريان سورة الاحزاب  
والحد من ان يبدو من الغيب بقنات التقدير مما يوجب حجب العبد وقوله تعالى في حق من خشاها  
اي ولقد اعطينا البرهم الحليل هداية وقيل وقفاه للحق وعصمناه من عبادة الاصنام من قبل اي من قبل

قبة

قبة



هذه الحالة فيجئوا عن الشيب فيد سبلا لا يذهب عنهم غشاظ لاهم اذا راوا كثرها وعجزها عن الذرف فتنصروا  
على جهلهم في عباد لقا. وقيل اليه رجعون اي لا يدبر الله تعالى وقيل لي قول ابراهيم. وقوله تعالى  
وهنا مضمر ايضا. اي قد ظلم نفسه من فعل هذا وهو يعلم اننا اذا علمنا به اهلكناه قالوا  
بمعنا في يذكركم اي قال الذين سمعوا منه قوله وتالله لا يجيدن اصنامكم وقد قيل سمع بذلك واحدا  
واخر هو وذكره جمعا لان الجمع رصوا بقوله وكانتم قالوا ذلك وهو كقول السلولى بن رجينا الي المدينة  
ليخرجن الاعز منها الاذل ويجعلن ان الواحد السابع اخبز بذلك جمعا فقا لواء ذلك ماخاره ويجعلن ان  
واحد سمع منه هذه الكلمة واخذ في موضع اخر عينا منه لها واخر في موضع اخر عينا منه لها واخر  
في موضع اخر نصار واجمعا. وقوله في يذكركم اي يعينهم وهو كقوله تعالى هذا الذي يذكركم اي  
فاذا كان هو يعينهم فالظاهر انه فعلهم ذلك بقا له ابراهيم اي اسمه هذا. وقوله تعالى فاذا  
قالوا من اين انتم اي اخبروا ابراهيم واسمهم للناس لينظروا اليه ومعنى اعين الناس اي بحيث يرو  
وتشاهدونه. وقوله تعالى فقل اي يودون الشهادة عليه انه هو القائل ذلك  
فكون لنا حجة في اخذه فهو لا الكفار ليرقبوا عليه في كسر ما يعتقدونه للظاهر قول طاعن الاحقة  
فكيف حال من يعقل من الملوك قول النمام على رجل ليريبك ذلك عليه. وقوله لعالمهم يشهدون اي على كسر  
الاصنام وقيل لعالمهم يشهدون منه حين اخبر طعنا في اصنامهم فيستدلون بذلك على انه فعل ذلك او قد  
يعترف بذلك فيشهدون اي بصيرون شهداء عليه وقيل بل معناه يشهدون ما نطق به اي يحضرونه  
وتشهدونه وكان له ثلاث نوابيات والاخر قول ابن سني قال يشهدون ما نطق به. وقوله  
تعالى فان اتتكم نجات فذبا بها وهما مضمر ايضا فاحضروه وقالوا له انت فعلت هذا بالهنا يا ابراهيم  
يجعل ان يكون هذا استخبارا منه لانهم يفتقروا به ويجعل ان يكون استنكارا عليه. وقوله تعالى  
فان اتتكم نجات فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها.  
دليله فامرهم بسواهم ان كانوا يبطفون يشهدوا له والتمادعي وهذا من معارض الكلام ولا كذب  
فيه وله ثلاثة اوجه احدها فيه تفكيك وتأخير لفظة كبرهم هذا ان كانوا يبطفون فالتوهم غلق فعلة  
ببطفهم يعني ان تطفوا فهو قاعل ذلك الفعل ومقتضاها ان لم يبطفوا فليس هو بفاعل ذلك. والثاني بل فعلة  
وهنا وقف اي فعلة من فعلة عني به نفسه ثم قال كبرهم هذا وهما وقف وهو مستدا وخبر فاسا لوهم ان كانوا  
يبطفون وهذا كلام اخر تام. والثالث بل فعلة كبرهم هذا عني به نفسه واذن نفسه اليهم لامترابهم  
في الحضور فاسا لوهم ان كانوا يبطفون كلام اخر وانما في هذا التعريف تمهيدا لا من بيان مظهر الحجة وكذا  
قوله اي سقيم كان من المعارض هم فهموا به قيام السقم فنكوه وهو اذ به سيقم في المستقبل فخاص عنهم  
ومهد ذلك للكيد بالاصنام فرجعوا الي انفسهم اي تفكروا في انفسهم فيما قال لهم واجيبوا على عقولهم  
وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها.  
وقال ابن سني فرجعوا عنه فيما اذعوا عليه من كبرهم في انفسهم فيما ينسبهم فقالوا القائلان وبما نراه الا كما  
قال وقيل فرجعوا الي انفسهم قلاموها فقال بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون ابراهيم حين تزعمون انه كسرها والقائلان  
على عقول انفسهم لا كبرها ولي ان يكون كسرها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها.

وقيل اليه رجعون اي لا يدبر الله تعالى وقيل لي قول ابراهيم. وقوله تعالى  
وهنا مضمر ايضا. اي قد ظلم نفسه من فعل هذا وهو يعلم اننا اذا علمنا به اهلكناه قالوا  
بمعنا في يذكركم اي قال الذين سمعوا منه قوله وتالله لا يجيدن اصنامكم وقد قيل سمع بذلك واحدا  
واخر هو وذكره جمعا لان الجمع رصوا بقوله وكانتم قالوا ذلك وهو كقول السلولى بن رجينا الي المدينة  
ليخرجن الاعز منها الاذل ويجعلن ان الواحد السابع اخبز بذلك جمعا فقا لواء ذلك ماخاره ويجعلن ان  
واحد سمع منه هذه الكلمة واخذ في موضع اخر عينا منه لها واخر في موضع اخر عينا منه لها واخر  
في موضع اخر نصار واجمعا. وقوله في يذكركم اي يعينهم وهو كقوله تعالى هذا الذي يذكركم اي  
فاذا كان هو يعينهم فالظاهر انه فعلهم ذلك بقا له ابراهيم اي اسمه هذا. وقوله تعالى فاذا  
قالوا من اين انتم اي اخبروا ابراهيم واسمهم للناس لينظروا اليه ومعنى اعين الناس اي بحيث يرو  
وتشاهدونه. وقوله تعالى فقل اي يودون الشهادة عليه انه هو القائل ذلك  
فكون لنا حجة في اخذه فهو لا الكفار ليرقبوا عليه في كسر ما يعتقدونه للظاهر قول طاعن الاحقة  
فكيف حال من يعقل من الملوك قول النمام على رجل ليريبك ذلك عليه. وقوله لعالمهم يشهدون اي على كسر  
الاصنام وقيل لعالمهم يشهدون منه حين اخبر طعنا في اصنامهم فيستدلون بذلك على انه فعل ذلك او قد  
يعترف بذلك فيشهدون اي بصيرون شهداء عليه وقيل بل معناه يشهدون ما نطق به اي يحضرونه  
وتشهدونه وكان له ثلاث نوابيات والاخر قول ابن سني قال يشهدون ما نطق به. وقوله  
تعالى فان اتتكم نجات فذبا بها وهما مضمر ايضا فاحضروه وقالوا له انت فعلت هذا بالهنا يا ابراهيم  
يجعل ان يكون هذا استخبارا منه لانهم يفتقروا به ويجعل ان يكون استنكارا عليه. وقوله تعالى  
فان اتتكم نجات فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها. وقوله تعالى فذبا بها.

ن

نوا

لك

س

وقيل



بمعنى الامر وقيل معناه ان داود لما كان اول من عمل ذلك فتوارثه الناس اليه وفي النبي عليه السلام وبعد  
الى يوم القيمة فقال لعل انتم شاكرون لله تعالى على ما انعم عليكم من هذا وغيره وقوله تعالى وسليمان  
الريح على قراءة النصب اي في تخيرنا سليمان الريح وقيل قراءة الريح خبر الامم كقولك ليزيدك ما عاصفة  
اي شديدة الهبوب نصبت على الحال وقيل في آية اخرى فسخرنا له الريح بامر رجا لينة والتوفيق بينهما  
انها كانت مددلة له فيجزي على ما يريد عاصفة او رجا وقيل كانت تسر سيرا لينة في سرعة فجمع الوصفان  
في حالة واحدة تجزي بامر الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام لان منزلها كان بها وكانت الريح تجمله  
من تواجي الارض اليها اي فعلنا ذلك يد وكنا عالمين بانها اهل له وعالمين بكل شيء  
وقوله تعالى اي وسخرنا من الشياطين من يعوضون له في الجار بار  
لا يتخارج الدرر وما يكون فيها ومن اسم جنس فصلى للجمع اي يروي ذلك وقد  
قال في آية اخرى لعمرون لما نبأهم من محاربيهم وما قيل وجفان كالجواب وقد ورر راسيات وقيل  
كانوا يعملون له من امور الصناعات والابنية وقيل هو الذين حملوا الحجار والنورة والطواحين  
والقوارير والصابون وقيل ان نصر الملك بعد ادخفه له الشياطين والقت تراء به بين خالقه  
شبهين وقوله تعالى قيل اي كنا هؤلاء الشياطين واعداهم وانما هم كالفطن  
لا يودنا حفظ ذلك وقال الحسن حفظناهم عليه ليلا يذهبوا ويركوه قال ولم يكن سليمان يتسخر  
في هذه الاعمال من الجن الا الكفار منهم وقيل وكانوا فطن ان يمشوا عليه وقيل كانا لا يتسخر  
وكا نوالا عالمين وقوله تعالى اي ما تقدم نادى به اي دعاه وقوله  
تعالى اي الذي في يدي ضر وهو ما اصابه من المرض واللاوار والمضيق في ماله واهله وقوله  
تعالى اي لا احد ارحم منك اي فارحمي واكثف عني الضر الذي مشيت فاستجبت اي  
اجابته وقوله تعالى اي ما تقدم نادى به اي دعاه وقوله  
ان ابوبن موص بن ربيعة النبي عليه السلام كان زوج ابليان بنت يعقوب وقيل رجمة بنت يعقوب  
وابوه موص كان من امر بني ربيعة يوم القى في النار وكانت ام ابوب بنت لوط النبي عليه السلام وكان  
ابوب النبي كلها شرفا وعزها وسهلا وجلبها وهي ولاية بالشام بقرب دمشق وكان موصعا  
عليه غنيا كثيرا لنبيافة عظيم الصدقة وقال ابن عباس وكان ابليس يومئذ يضعه الى السموات  
فيسمع الملائكة يقولون ان لله عبدا في الارض يقال له ابوب من فضله كتب وكتب فقال ابليس لسلطني  
الله عليه لا اضطرته الى الخبز والشكاية فسلطه الله تعالى على ماله فنزل الى الارض واستعوى جنود  
وذكر لهم ما وقع له وكان ابوب يومئذ ثلاثة آلاف بعث في كل خمسين منها عبدا له يرعاها وكل  
عبدا امرأة وولد وملك حسن وسبعة آلاف شاه في كل خمسين منها عبدا له يرعاها وله اهل وولد  
وماك وخمسة ائنان لها اولاد وخمسة ائنان فدان بالانه كل فدان في يد عبدا له وله اهل وولد وماك  
وكل ائنان تحمل الله كل فدان قال عرفت لي من القوة ما اذا شئت نحو لسان عصارا من نار اخرو كل شيء  
فقال له انت للابل ورعا فجاها واخر فجاها كما يرعاها وكان ابليس متمسكا بواجدها من رعاها فاني ابوب  
فقال يا ابوب هل علمت ما صنع ربك باهلك قال انها ليست بابي ولكنها عارية عندي وهي مال ربي

بمعنى الامر وقيل معناه ان داود لما كان اول من عمل ذلك فتوارثه الناس اليه وفي النبي عليه السلام وبعد  
الى يوم القيمة فقال لعل انتم شاكرون لله تعالى على ما انعم عليكم من هذا وغيره وقوله تعالى وسليمان  
الريح على قراءة النصب اي في تخيرنا سليمان الريح وقيل قراءة الريح خبر الامم كقولك ليزيدك ما عاصفة  
اي شديدة الهبوب نصبت على الحال وقيل في آية اخرى فسخرنا له الريح بامر رجا لينة والتوفيق بينهما  
انها كانت مددلة له فيجزي على ما يريد عاصفة او رجا وقيل كانت تسر سيرا لينة في سرعة فجمع الوصفان  
في حالة واحدة تجزي بامر الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام لان منزلها كان بها وكانت الريح تجمله  
من تواجي الارض اليها اي فعلنا ذلك يد وكنا عالمين بانها اهل له وعالمين بكل شيء  
وقوله تعالى اي وسخرنا من الشياطين من يعوضون له في الجار بار  
لا يتخارج الدرر وما يكون فيها ومن اسم جنس فصلى للجمع اي يروي ذلك وقد  
قال في آية اخرى لعمرون لما نبأهم من محاربيهم وما قيل وجفان كالجواب وقد ورر راسيات وقيل  
كانوا يعملون له من امور الصناعات والابنية وقيل هو الذين حملوا الحجار والنورة والطواحين  
والقوارير والصابون وقيل ان نصر الملك بعد ادخفه له الشياطين والقت تراء به بين خالقه  
شبهين وقوله تعالى قيل اي كنا هؤلاء الشياطين واعداهم وانما هم كالفطن  
لا يودنا حفظ ذلك وقال الحسن حفظناهم عليه ليلا يذهبوا ويركوه قال ولم يكن سليمان يتسخر  
في هذه الاعمال من الجن الا الكفار منهم وقيل وكانوا فطن ان يمشوا عليه وقيل كانا لا يتسخر  
وكا نوالا عالمين وقوله تعالى اي ما تقدم نادى به اي دعاه وقوله  
تعالى اي الذي في يدي ضر وهو ما اصابه من المرض واللاوار والمضيق في ماله واهله وقوله  
تعالى اي لا احد ارحم منك اي فارحمي واكثف عني الضر الذي مشيت فاستجبت اي  
اجابته وقوله تعالى اي ما تقدم نادى به اي دعاه وقوله  
ان ابوبن موص بن ربيعة النبي عليه السلام كان زوج ابليان بنت يعقوب وقيل رجمة بنت يعقوب  
وابوه موص كان من امر بني ربيعة يوم القى في النار وكانت ام ابوب بنت لوط النبي عليه السلام وكان  
ابوب النبي كلها شرفا وعزها وسهلا وجلبها وهي ولاية بالشام بقرب دمشق وكان موصعا  
عليه غنيا كثيرا لنبيافة عظيم الصدقة وقال ابن عباس وكان ابليس يومئذ يضعه الى السموات  
فيسمع الملائكة يقولون ان لله عبدا في الارض يقال له ابوب من فضله كتب وكتب فقال ابليس لسلطني  
الله عليه لا اضطرته الى الخبز والشكاية فسلطه الله تعالى على ماله فنزل الى الارض واستعوى جنود  
وذكر لهم ما وقع له وكان ابوب يومئذ ثلاثة آلاف بعث في كل خمسين منها عبدا له يرعاها وكل  
عبدا امرأة وولد وملك حسن وسبعة آلاف شاه في كل خمسين منها عبدا له يرعاها وله اهل وولد  
وماك وخمسة ائنان لها اولاد وخمسة ائنان فدان بالانه كل فدان في يد عبدا له وله اهل وولد وماك  
وكل ائنان تحمل الله كل فدان قال عرفت لي من القوة ما اذا شئت نحو لسان عصارا من نار اخرو كل شيء  
فقال له انت للابل ورعا فجاها واخر فجاها كما يرعاها وكان ابليس متمسكا بواجدها من رعاها فاني ابوب  
فقال يا ابوب هل علمت ما صنع ربك باهلك قال انها ليست بابي ولكنها عارية عندي وهي مال ربي

تجزي

الوصفان

له

وهو اولها مني قاله فضحا فصا جنبا لكن ارسا عليها سواها من بار فاخرضا ورعا نفا ونركنا النانا  
قيامها عليها مبهورين من قول ما كان ابوب بعد سنا ولا كان لا في خروبر ولو كان له رب بقدر على  
ان يمنع سنا لمنع ومنه من يقول نار بد الذي عمده وتوكلت عليه هو الذي فعل بد لنجح به اجابة وبتبت  
بداعداه ومنهم من يقول بك كان ابوب مرانيا ولو كان صاد فاما جراه الله عز وحاه هذا الحرا قال ابوب  
الحمد لله حين اعطى وجين احد والحمد لله حين عاروا سجد لله حين نزع نارينه خرجت من نضل جي عربا نا واذا  
الي الزاب واصبر طبا الله تعالى ولو علم الله فيك خبر النقتار وحك مع تلك الأزواح فاستشهدك وآجر  
فيك ولكنك علم فيك شررا فارجع عني مذموم ما مذخورا فرجع على اصحابه على سرحال واستشارهم فقال  
عفرتب اخرانا اصبح صبحا لا يسع لها ذوروج الامات فسلطه على العيم فصاح بها ثمانا واما نوا واما  
هو الي ابوب وقت ما هان في المرة الا وبي واجابه بما احاب ورجع على جنوده واخبر اخر انه بصير نجيا  
تدبير كل شئ فسلطه على الخرابين والقدادين فاهلك الحروث والحرايين وعاد ابليس والفضة لا اول  
سناك الله ان يسلطه على ولده ففعل فاني فضورا ولاده وهم رجال ولسا وكهوك وشبان ومرد والاطالك  
ومراضيع وخواصر والمعلون فزلها حتى نراعي من قوا عيدهم سدخهم بالحشب والحيدل وزرع الفتوة  
فقلها ثم جاسطه صورة معلم يصيح ويهوج واخبره بما صار اليه اذ اذاه فاجاب كذلك فخر ابليس وقال  
ان ابوب يرى سلامة نفسه فيهنون عليه هلاك ماله وولده ولو سلطني على جسده لظهرت منه ما افول  
فساظده الله تعالى على جسده فجاء وهو ساجد قد دخل تحت وجهه ونفخ في انفه نفخة من طيب النار اشعل  
منها جسده وانود وجهه ومعط شعره ونضج دماغه ومجد وطهرت جسده ناليل مثل الياث الفاة  
فاحككت فجعا يحكها باظفارها وبالعظم والحرف وتفت في الاكسلة والدود وسال منه الصديد  
وتأذي به الحبران ونواله عريشا وتعلوه اليد فليت فيه ثلاث سنين في اسد الجهاد وفتعة القرب  
والبعيد وكانت امرانه تدور في القرية فتعل للناس فيحي موتهم ولم يجد عملا يوما فباعت دوابها بغير  
فانه بما فقال ابن دوانياك فقالت بعينها بر عيقتين في حبيد قال مسني الضر وقال بعضهم ضعف عن القيادة  
فقال مسني الضر لك وقيل انما قال ذلك لان الشيطان مثل لهم فقال لا تستموا هذه المرأة فانها من  
بيدها هذا الرض فبعدي فم يستعملوا فلم يجد شيئا وجعت اليه بغير شئ واخبرته بذلك فقال ذلك وقيل  
ترايها وقل اما طيب فاستغيبه خمر امرا فذكرت له ذلك فقال ذلك وقيل مثلا لا بوب قال انها اجت  
في فاحشه فقطعت دوابها لذلك فاهناج لذلك فقال ذلك وقيل جاء حليلان له بطعام فلما نظرا  
اليه قال لو كان بيد حبر لم يصير كذا ولم يطعماه فقال ذلك وقيل انما قال مسني الضر حين قصد الي قلبه  
ولسا بد فحسني ان شغى عن ذكر الله وشكره وقبل معني مسني الضر من ثمانية الاعدا وقيل انما قال ذلك حين قال  
ذلك حين قال ابليس لامرانيا سجد لي سجدة حتى ارد عليك الماك والاولاد واقا في زوجك فانا فعلت  
ذلك بكم فذكرت المرأة لذلك فقال مسني الضر من طمع ابليس في سجود امرائيه وقيل انما قال ذلك حين  
سقطت دودة من جسده فاغادها اليه فعضته عضد عجز عن الصر عليه لاحباره ذلك وقيل مكنت  
بلاي ثلث سنين وثمان سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وقيل انما في عشرين سنة ثم سنا  
شلتها ابليس عليه وعظ ماله وولده زيادا عظيم على ابليس واظهار صدق ابوب ورفع درجته وتضعيف

والله اعلم

كرامته وقصده عاقبته تذكر في قصة صاد ان سما الله . و قوله تعالى و آتينا اهلها من قبلنا  
ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما . وقال الطي انا الله تعالى ذلك في الاخرة . وقال القاسم بن ابي بزة يعني  
مجاهد على بكرمة اسأله عن قوله و آتينا اهلها ومناهم معهم قال قيل له اهلك لك في الجنة فان شئت اخيتنا  
لك وان شئت كان نوالك في الجنة فقال بل يكونون في الجنة ومخوض كانهم في الدنيا . وقال وهب كان له  
سبعة بنين وسبع بنات فاحياهم الله تعالى وردهم عليه مع الاموال وولد له مثلهم . وكذلك قال كعب  
وقال القشيري سمى ابوب لكثرة ابايه الي الله تعالى وقال الله تعالى انا وجدنا صابرا ثم انه قال مسني الضر فام بك  
حرا و تركنا الصبر لاطهار العجز البشر . وقال انما قال ذلك لشكر الاشكابة ومعناه مسني الضر الذي تحض  
به اولياك وذلك برحمتك وشارحم الراحمين قال وقيل اشبه عليه وجهه البلاء انه نظير او ناديا وتعد  
او تهربا وتفرق او ينجس او ينجس فقال مسني الضر خو قاعرا ان يكون تهربا . قال وقيل اوحى الله تعالى  
اليه ان سبعين من الانياب طلبوا هدايتي وانا اخترت لك فلما اراد الله تعالى كشفه فقال مسني الضر . وقيل  
كوتيف بمعنى من المعاني فلم يجد المر البلاء فقال مسني الضر لقد اري المر الضر . وقال وقيل انما الاستيناف ختمه  
في اوله امسني الضر كما قال وتلك لغة ابي وتلك لغة ومعناه يكون هدايتي الضر وانت ارحم الراحمين انا هذا  
فضلك ورحمتك اني ليس هذا ميسر من . وقوله تعالى . عطف على ما تقدم .  
مذخ لهم بالصبر وذا الكحل اختلف فيه قال الحسن هو اسم بني دبليل انه ذكر في عدا ابايها  
وقيل هو الياسر وقيل زكريا كحل من لونه وقيل كان خليفة النبي في يوم بعد وفاته . وقال قتادة ومجاهد  
وممن يخرج وهو مزوي عن ابي موسى الاشعري لم يكن نبيا وانما كان رجلا صالحا كحل ما مور خيره . وقال  
ابن عباس كان في بني اسرائيل ملك قتل ثلثمائة نبي في اول النهار واقام سوق بقلهم اخر النهار استخفا فام  
وحراة على الله تعالى فانقلت منه نبي فكفاهم وخباهم عنه فسمي به . وقيل اسمه عوف بن ازر . وقوله  
تعالى . اي النبوة .  
العالين بطاعتنا . وقوله تعالى . عطف على ما مر والنون الحوت وهو كقوله تعالى لصاحب  
الحوت وهو يونس بن متى . قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يونس قومته يسكنون فلسطين وعزاهم  
ملك فسبى منهم تسعة اسباط ونصف سبط وبقى سبطان ونصف فاحي الله تعالى على شعيب النبي  
ان صير على جز قبا الملك وقل له حتى توجه لها نبيا قويا امينا فاني في قلبك حبي برسوا معه  
بني اسرائيل فقال له الملك فمن نوري وكان في ملكه خمسة من الانياب فقال يونس فانه نوري فهدا الملك  
يونس عليه السلام فامر ان يخرج فقال يونس عليه السلام هل امرك الله تعالى باخراحي قال لا قال وهل سنا  
لك قال لا قال فهنا غيري انبياء اقويا امنا فخرج مغاضبا للملك فاذبح الروم فاذا سفينة محسوة فر  
فلما لجت السفينة نكثت حتى كادوا يغرقون وذكر حديث الفرقة . وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس  
قال بعث يونس في قرية فردا عليه ما جاءهم به فاحي الله تعالى اليه ابي مرسل عليهم العذاب في يوم كذا  
وكذا فاخرج من بين ظهرهم فاعلم قوم الذين قد اؤذوهم فقال بعضهم لبعض ارموه فان هو خرج فهو  
والله كان ما وعدكم فرموه حتى اذا كانت تلك الليلة التي يحى العذاب في صبيحتها خرج ليلا وراه الو

في سورة م

عوبد

كجا

م















سبح وحده لا شريك له... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
ومعنى قوله ولا يعبأ بعبادته... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
تسببها ما باردا... وقوله تعالى...  
مؤمنين... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
خبرنا... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
مؤمنين... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
ضلال... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
وما هو... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
وقال... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
وقوله... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
تعالى... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
الآية... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
كل... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
عزروا... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
حز كل... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
مخلصون... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
على العموم... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
المسلمين... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
ابن مطلب... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
وأخوه... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
فقتله... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
في ربه... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
امتوا... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
اليهود... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
حفظوا... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
بأيمانهم... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
بما كان... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
ونص... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
نحو... ونحو هذه الآيات من كتابه...  
ناجحة... ونحو هذه الآيات من كتابه...

قوله

صبت على الرأس ويدوب بماء البطن... وقوله تعالى...  
الجلود باضمار... وقوله تعالى...  
أي وسقيتها ماء باردا... وقوله تعالى...  
رزقا وزجرا... وقوله تعالى...  
حتمه... وقوله تعالى...  
وقال الكبي... وقوله تعالى...  
رؤسهم... وقوله تعالى...  
وقوله تعالى...  
هو جمع... وقوله تعالى...  
قبل جمع... وقوله تعالى...  
للرجال... وقوله تعالى...  
على من ذهب... وقوله تعالى...  
أخذ الآية... وقوله تعالى...  
وأخوه... وقوله تعالى...  
ولا تخزي... وقوله تعالى...  
التوحيد... وقوله تعالى...  
الاسلام... وقوله تعالى...  
قال وقالوا... وقوله تعالى...  
دعواهم... وقوله تعالى...  
بهديتهم... وقوله تعالى...  
عبارات... وقوله تعالى...  
الاستغفار... وقوله تعالى...  
اليسط... وقوله تعالى...  
ابن عباس... وقوله تعالى...  
والآخر... وقوله تعالى...  
فما كان... وقوله تعالى...  
الآية... وقوله تعالى...  
قبل... وقوله تعالى...  
تعالى... وقوله تعالى...

قوله









منهم بونون زكوة اموالهم وفراؤهم بونون زكوة احوالهم فزكوة المال من مائة خمسة للفقراء والباقي لهم  
 وزكوة الاحوال ان يكون من مائة نفس مائة وتسعون ونصف للذي نصف جزء من نفس من مائة لك وانزوا  
 بالمعروف وهو اعين المنكر يتدون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بانفسهم ثم باغيارهم فاذا اخذوا به  
 ذلك لم يتفرغوا من انفسهم على غيرهم وقيل الامر بالمعروف وحفظ الخواص بحال امره ومراعاة الانظار  
 معه اجلا لا قدره ومن وجوه سكر الربا والاحجاب والساكنة والملاخضة وقوله تعالى كذبوا  
 ولقد قابله الامور واستلذت للناس لما باله من جهده الكفار من المكروه والمخذور يقول ان سبك هو لا يظن  
 الرب فقد فعلت قوم نوح بوج كذلك والثابت في كذب لارادة العسكرة او الامانة والجماعة وكذلك الماد  
 حده كذبت كما امتد بمتها وكذب موسى على ماله ليم فائله ولم يقبل وكذبت قوم موسى لان قومهم بنوا اسرار لهم  
 صدقوه وانما كذب فرعون وقومه وقوله تعالى كذبوا في قولهم لا يؤمنون الا بما نزلنا من السماء  
 تعالى ان نزلنا عليهم على كبرهيم وكذبهم ومعاصيهم وقوله تعالى كذبوا في قولهم لا يؤمنون الا بما نزلنا من السماء  
 عليهم الا بالحق فبما نزلنا من السماء من الحنوط فلهذا كذبوا بالحق الذي انا نزلنا به الحنوط  
 تعالى اي وكذبوا في قولهم لا يؤمنون الا بما نزلنا من السماء فلهذا كذبوا بالحق الذي انا نزلنا به الحنوط  
 واضعون للعبادة غير موضعها وقرانهم واهلكنا على موافقة فامليت ثم احدهم وقرانهم واهلكنا  
 على موافقة مكناهم وقوله تعالى فالفريق ساقطه سمعوا فلما اولا ترسا فطه خطا  
 وقوله تعالى فبما اهلها اندفت وصارت لا وارده لها ولا اشارت منها بانها فاهنا وغية وماها  
 وقوله تعالى وكذبوا في قولهم لا يؤمنون الا بما نزلنا من السماء فلهذا كذبوا بالحق الذي انا نزلنا به الحنوط  
 فتاوة اي مرفوح وقد شاد البناي زلفه وطوله وقيل اي مرفوح وقد شاد اي زينة اي خلا عن سكانه وتدار  
 للرباب يدهاب اهله فبما نزلنا من السماء فلهذا كذبوا بالحق الذي انا نزلنا به الحنوط  
 الله لعنوههم ومزدهم وقال الصالح ان هذا البتر كان كخضرموت في بيده يقال لها خاضورا وذلك ان  
 ارتعد الالف من صايج وكجوا من العذاب انوا خاضورا ومعه صالح فلما خضرموت صالح فسمي خضرموت لان  
 صالحا لما خضرمات فبما خاضورا وقعدوا على هذا البتر واشروا عليهم رجلا يقال له خلمس بن خلا بن سويد  
 وزيرة سخاري بن سوادة فامو دهم وناسلوا حتى كثروا ثم عمدوا الاضنام فالله الله بهم بما يقال  
 له خطلد بن صموال فقتلوه في السوف فاهلكهم الله عن اجرهم ولعظت شرهم وخرت فصر ملكهم وقيل ان  
 ملكا كان له زير منسلة ومعد ارتعد الالف مسلم من خواصه فعصت عليه الملك يوما فحجرت الالف بوزيرة  
 مع خواصه على ارض طيبته وتزلوها وحفروا آبارا وقيل خرج من كذا ما ملح ومزبه رجل فامرهم ان يحفروا  
 في موضع اراهم ففعلوا فخرج ما عذب فوسغوها وبنوها حجرا ذها وحجرا يصد وجعلوا لها خطيرة ولها اربعة  
 الاف باب بعد كل رجل واحد وامازك وطالت به المدة وانما هو السنجان في صورة عجوز صالحة ومكنت  
 عندهم وذلك النساء على السحرة عند عبدة الاله فظن ذلك فيهم وانما هم في صورة شيخ صالح بعد ذلك  
 وبعد مدة ذلك رجلا همد على اتيان البها اذ اغابوا عن رؤيتهم فقتلوا ذلك فيهم وانما هم هذا النبي ومثل بني امة  
 فخافة ففعلهم فلم يبنوها وغازماوم فضرعوا الي النبي حتى دعا فاعاد الماء فلم يؤمنوا ففعلهم اتيان العذاب بعد

وذكر من منظر  
مظلمة

سليم

سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات فاختدوا قصر اشيد البنة ذهباً ولبنة فضه وزكوا  
 فيها البوابين وتخصوا ولم يؤمنوا به فلما انتهت هذه المدة وهو يجرد ظهر الخوف كل ساعة فلم يبقوا الا  
 الله تعالى جبريل فحسف بهم ونجا وقوله تعالى فاستنزلنا من السماء نارا فاحترقوا فاحترقوا  
 هذه القري واقار وقابح الله لها اي يحضرم عقول يتفكرون لها فيها فبعث  
 اي يدعوهم ما شاهدوا والي سماج وعظ الواعظ وهذا اشيد البنة اي قد  
 ساقروا اليها وشاهدوها ثم لا يعتبرون لها باعراضهم عن النذر فضرعتهم منصامون وقوله تعالى  
 قيل فان القصة او الحادثة وقيل فان الانصار ثم افاذ الابصار تفسير الكناية وازا  
 الاشياء اي لا تعي ابصارهم عن رؤيتها الا اشار عيانا اي على عيان البصيرة والصدور عن التفكير  
 فيها والاعتراف بها وقيل معناه فان العي ليس يعي البصر انما العي في الحقيقة عن القلب لان منفعة بصر العين  
 لا يملك عدمها صاحبها وعدمه بصر القلب بها صاحبه وهو كما يقال ليس العي غنى المال انما العي غنى  
 النفس وخوة ثم القلب لا يكون الا في الصدر ومعنى يقين به بدخفه حاصيته لا تمنيره عن غيره كقوله  
 يقولون بافواههم ويظنون انهم لا يبصرون وقوله تعالى فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا  
 التي توعدها به وتذكر انه كان للايم الشالفة وقوله تعالى فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا  
 والكذب وهو اني لا محالة لكن لو قسمه الذي جعله وقيل نزلت في النضر الحارف وانه الوعد يوم يذوق  
 وقوله تعالى فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا  
 وان يوم ما من ايام الاخرة كالف سنة مما تعدون في الدنيا اي فلامعنى لا يستنجيهم وهم يصبرون على الاخرة  
 وبعدهون فيها هذه المدة الطويلة وقيل وان يوما من ايام العذاب في النور والظلمة كالف سنة مما تعدون في  
 السنة كما قالوا ايام العدم طوال وايام السرور فصار فلامعنى لا يستنجيهم العذاب وقيل وان يوما من ايام  
 التي خلق الله فيها السموات والارض كالف سنة اي هو لا يستنجيهم العذاب وان يوما من الايام التي  
 خلقت فيها السموات والارض كالف سنة وكنت قادرا على ان اخلق جميع ذلك في لحظة واقل ولكن خلقه  
 في المدة الطويلة ولم اعجل وكذلك انا قادر على ان ازال العذاب بهم ساعة عضوي لكن لا اعجل ويدك عليه انه  
 قريب في سورة قاف وكذا هلكنا قبلهم من قرين ثم ذكر عيسىه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في  
 ستة ايام فخيرها اياما ذكر اهلها انما اشارة على هذا فكذلك في هذه الآية وقيل هو اشارة على ما ذكره  
 قوله يدبر الامر من السماء الى الارض فترفع اليه في يوم كان مقداره الف سنة فالملك ينزل مسيرة خمماية  
 سنة وهي من السماء الى الارض ويصعد كذلك في ساعة فالف سنة يقول لما كان في قدر في هذا فكيف  
 اعجز عن اهلاك هؤلاء لكن تاخيرهم بحكمة وقوله تعالى فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا  
 في الدنيا اي المرجع في عذاب الاخرة اي فما يتبع لهؤلاء ان يفتروا بما هالي وقوله تعالى قل  
 اي جعل الله الي الانذار وانزال العذاب فلا تستنجيهم وقوله  
 تعالى للدروب حسن في الجنة هذا من خوف بانذار اي فاحترقوا  
 وقوله تعالى اي اخبرهم واي اعلم الحق لا يظلم والتكذيب يوصد الناس عنها  
 معاجزين مغالين مقدرين انهم يغلبوننا فيموتوننا وقرانهم وواين كن معجزين من عجز الانبياء والوحيين

هدوا

تعالى





















ليتمس عليه السلام في اصمار القول وتسمية الواحد بالحاك وتسميته بالنبى عليه السلام  
بغير اصمار القول وتسميته بالرسول لكونه افضل الرسل وسيد الرسل وقوله اني ما تعلمون علمي لا تحفى على ما تعلمون  
فانا نجازكم عليه فاحتهدوا في الطاعات وهي الصالحات وتجنب الحرير واكل الحلالات وهي الطيبات واذا كان  
الامر للانبيا ولستينا على الخصوص بهذا فمن سواهم اوجب به وقوله تعالى في سورة قمر  
حمزة والكسائي وتاجهم بكسر الالف وهو ابتداء قران كبير وابوعمر وتابع بفتحها عطف على قوله اني ما تعلمون  
علمي وبان هذه اممكم فائدة الكسائي وابوعبيد والقراني قول وعنه انه اضرب اوله واعلموا ان هذه بقول هذا  
الذي بقده ذكره من وصية الله لرسوله بالتوحيد والطاعة ووصية الرسل لاممهم هو دينكم وملككم وهي  
واجده لا تخلف في الاصل فالزموها وتمسكوا بها واناركم وخدي فانعون اني فاعطاني في مخالفتكم اربي  
وقد اوصى الله ان اجسورة الانبيا وقيل الامم الحاخمة والقراني هو الذي ذكره جماعة من فريقتهم  
الذين ينبغي ان تقفوا امامهم وكونوا من جملهم امة واجده نصب على القطع ومعناه هم فرقة تحمق على التوحيد  
وقوله تعالى في سورة الاحزاب اخبر عن هذا الكتاب في دينهم بقول صار هو الدين امسروا  
بالاجتماع على الدين الحق فرقا في امرهم اني امر دينهم وقوله تعالى في بضم الباء اي كتابا جمع زبور وقال  
الحسن وفساده ومجاهد بن زيد نزلوا وتسموا كتابا ذنوبها وكفروا بما رواها كاليهود في قول التوراة  
وكفروا بالانبياء والقران وكان النصارى في قول الانجيل وكفروا بالقران وقران تارمر برابيع الما جمع زبور  
اجتماعا كقطع الحديد اي تسموا اجامات مختلفة معترفة وقال المشركي فطغوا امرهم فيهم فستفهم  
عاقبه ونايه في غيبه وخصه على عصبانية وفسقه ومقيم على احسانه وصدقه كل من يوظف حبه مؤلفا  
على ما فطم له في البداية من شانه كان نيل طريقة وتدعي حسن طريقتهم حقيقة وعند صر سما القلوب ارباب  
التوحيد لا خبارية الطريق وهم على بين معارهم ولا يدت تحت اجهم ولا شهة واهل الباطن في عام جهلهم وعباد  
خديهم وظلمة بقلوبهم وخبثة شديدهم وقوله تعالى في سورة الاحزاب اي قد خسر يا محمد هؤلاء  
الضلال المنطوقين امرهم ينهزم في ضلالهم وعقلهم والغمرة ما يغمر القلب وتوطين عليه في عقل صاحبه عن النظر  
لنفسه ومينه الرخا الغر ومند غرة الماء ومنه فوههم دخا في عمارة الناس ذرية وسميت بحيث يستتر عن الابصار  
وقوله اني حين انزل العذاب يوم لا يصيبن قلبك يا خمر نزل العذاب عنهم وذلك الوقت قد يكون  
باللوت فيخبر فوا ذلك وقد يكون بزول العذاب ولا ينعفهم التدمر كما وقع لهم حين ادركه العرق وقوله  
تعالى حسرت ما بدت عيونهم من العذاب وما بدت عيونهم من العذاب وما بدت عيونهم من العذاب  
انظنوا انما يريدونم واطمئنوا على التراف من الاموال والانساء وقوله تسارع لهم به في الخراب اي جعله  
نوابا وكرامة محجلة لهم على حسن صديقيهم عند ما بله هور ما قبله اي ليس كذلك لا يشعرون لا يعلمون ان  
ذلك لتعبدتهم بالشكر بالتوحيد والطاعة وقيل ففعله استدر انا حاهم وهو كقوله تعالى فلا يعجزك اموالهم  
الابنة واخباره في قوله تعالى تسارع لهم به في الخراب كالاخبار في قوله تعالى فاعلموا ما يومرون اي به وقوله  
تعالى بل ارجعوا الي الله غيره وقوله تعالى في سورة الاحزاب اي من خوفهم ربه  
منشرفون من عذابه وقال الصالحان بخا فون ان تبرع عنهم الامان وقوله تعالى في سورة الاحزاب  
اي كتب الله كلها لا يفر فون بين كتب كالبين فطغوا امرهم ينهزم وهم اهل الكتاب وقوله

تعالى اي يعطون ما اعطوا من مواليهم في خوف الله تعالى وقلوبهم وحيلة انهم بالاربع  
اي حافظوا لا يقبل ولا ينعفهم ذلك اذ ارجعوا الى جزاء الله تعالى يوم القيمة وقوات غابضة بانون ما  
انواي يفعلون ما فعلوا وسالتنا بسنة رجب الله عنها رسول الله عليه السلام فقالت اهل الذين تزنون ويبرون  
ويسترون الخرف قال لا هم الذين يصلون ويصومون ويحجون ويصومون ويحجون ان لا يقبل منهم وقالت كعبان  
رجلا كانا لذي نعل على سبعين نيا بحيثى ان لا يخوا من عذاب الله عز وجل يوم القيمة وقال الحسن لقد مضى بين ايديكم  
قوله لو ان احدكم اتفق عدو هذا الخصي حتى ان لا يخوا من عظيم ذلك اليوم وقال الحسن لقد مضى بين ايديكم  
صدرا من الناس فوالذي لا اله الا هو لهم فيما اهل لهم كانوا اهلهم منكم فيما حرم عليكم وهم مستانهم ان لا يقبل  
كانوا استخروا فيكم لستياكم ان نواحدوا بها اي نواحدوا بها اي نواحدوا بها اي نواحدوا بها اي نواحدوا بها  
لا الذين يقطعوا امرهم ينهزم وهو ما سئل عن اي ليلة الخيرات واللام معنى ليلة كما في قوله تعالى بان ربك ارحم  
لها اي ليلها وقيل لها اي ليلها اي من جهة خيراتهم هم سائون ليلة الجنة وقال القشيري وليك يسار وعز  
في الخيرات مسارع بقدمه من حيث الطاعات ومسارع بهتته من حيث المواصلات ومسارع بتدبيره من حيث  
تجسس الحسرات والكل مصيب ولكل من قبالة على ما يلبق بحاله نصب وقوله تعالى ولا تكلفن أنفسا  
سعيها اي لا تجارن الخيرات احدا شيئا الا ما في وسعه وهو دون طاقتيه قال القشيري مطالبات الشريعة مفتحة  
بالسؤله فاما مطالبات الحقيقة فقد قالوا ليس الا بدل الروح والافلا تسهل بالترهات فان المستضعفين  
ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لا هذا الخفاف وجامدوا في الله حق حيا ووه ولدينا كتاب كتبنا لا لا  
في اعمام العباد ينطق بالحق اي يتبين جميع ما عاينه الصادق على الصدق في هذا الكتاب محفوظ عند ملائكة الله عز  
وجل واصافة الى نفسه لانه محفوظ لها بالقران والخروج يوم القيمة ويحاسب عليهم ويجازي به وقيل فلدنيا  
كتاب كتبناه فيما سبق مما هم عالمون فهم يعلمون ذلك ونحن نجازيهم به وهم لا يظنون لا ينقص من ثوابهم ولا  
يعدون من عذابي بل قلوبهم في غمرة بل رد الكلام مضمر وكان هذا ليس كغيره الايمان لظهور في البيان كين  
قلوبهم في غطاء وعقله للهدى كاهلية والقب القليل وتترك التدبر من هذا اقل اي العذاب وقيل اي مما سبق  
ذكره وقيل من الكتاب الذي عندنا ولهذا اعمال من دون ذلك هم لها عالمون قبل اي سوي ذلك يعني هم عالمون  
اعمالا بصدر ذلك الي عمرهم فيما قبون على الكل وقيل دون ذلك اي اذ في من ذلك وهو العاجي والاول هو  
الكفراي يعملون ذلك فيما قبون على الجميع وقيل معناه وهو لا المشركين اعمال اخر اقم من هذه الاعمال  
التي ذكرناها عنهم هم يعلمونها لعل لم تذكرها لكم وقيل بل هذا اخبارا اعلمون بعد هذا وهم مدة يتكلمون  
البحا ثرنا خدم اذ اجا وقتهم وقيل معناه من دون ذلك اي من قبل نزول العذاب بهم وقوله تعالى  
انظنوا انما يريدونم واطمئنوا على التراف من الاموال والانساء وقوله تسارع لهم به في الخراب اي جعله  
نوابا وكرامة محجلة لهم على حسن صديقيهم عند ما بله هور ما قبله اي ليس كذلك لا يشعرون لا يعلمون ان  
ذلك لتعبدتهم بالشكر بالتوحيد والطاعة وقيل ففعله استدر انا حاهم وهو كقوله تعالى فلا يعجزك اموالهم  
الابنة واخباره في قوله تعالى تسارع لهم به في الخراب كالاخبار في قوله تعالى فاعلموا ما يومرون اي به وقوله  
تعالى بل ارجعوا الي الله غيره وقوله تعالى في سورة الاحزاب اي من خوفهم ربه  
منشرفون من عذابه وقال الصالحان بخا فون ان تبرع عنهم الامان وقوله تعالى في سورة الاحزاب  
اي كتب الله كلها لا يفر فون بين كتب كالبين فطغوا امرهم ينهزم وهم اهل الكتاب وقوله

ك  
م

لكن عندنا والمراد بهذا النهي الخبر انكم وان صحتم فلا تضروا لكم  
اي العذر انتم اي تخرجون الفهمي مسكبين يدرك اكثر اهل التفسير يدى بالبيت او بالحرم وكانوا يكرهون  
على كل الناس كونهم اهل الحرم واهل البيت ساير المنجرون اي مسكبين بالسم لئلا يحول الكعبه يقولون المجر وهو  
الهديان الذي من حقه ان ينجح ويرفض وساير واحد بمعنى الجمع لوجوه احدها انه جنس نضج للجمع والثاني  
انه موضوع والثالث ان الفاعل قد يستعمل المصدر المصدري لجمع لوجوه الرابع ما قال ابو عمر والشيء  
يقال لمجلس الفوم بالتهار النادى وبالليل السامر يردد الجرس ذكر لاهله قال الله تعالى فليذبح نادية اي  
اهل نادية قال ... له مجلس صهيب السبيل اذ له سواسية اخرها وعينه ها وكانوا يجتمعون بالليل  
حول الكعبه ويحدثون بالقبض في ذكر النبي عليه السلام وانا في حجره ونجم الناء وكسرت الجيم وهذا العنان  
هجر واخبره وقيل في البراة الاولى اي ينجرون الحق بالاعراض عنه او ينجرون النبي عليه السلام والقرآن د  
وقوله به كناية عن مكنته لم يستودك وهو قوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة ثم يجوز ان يكون به اي بالبيت  
صلة الاستنكار ويجوز ان يكون صيغة السمر وقيل يدى بالكوكب المذكور في قوله يذبحون قال العجاج حتى اذا  
اخذنا من فبهم بالعذاب يعني الجوع وذلك حين دعا النبي عليه السلام على مضرب في القنوت اللهم اشد وطانك  
على مضرب واجعلها عليهم سبيل يوسف قال في الله تعالى عليهم الجوع حتى اكلوا الحيف والاولاد وقوله  
تعالى فليذبح نادية اي فليذبحه هو لا القرآن وقوله تعالى ... لا يذبحون وهذا  
توجه بل في الاستنكار كما قال ما عذرهم في الاعراض عن استماع القرآن من الرول والكوكب عن الاعقاب  
اهوانهم لا تدبرون القول الذي يخاطبون به قال في تفسيره انهم يقولون لو كان لله رسول الى العرب لاني ذلك  
انما الاولين واذا لم ياتهم لا ياتنا وهذا ليس بوجه ايضا لانه قد اتيهم من الامم رسل كثيرة قد سجدوا ذلك  
وشاقت به الاخبار المتواترة اليهم وهي اخبار صريح وسعيت وهو دونهم رسل الله الى العرب ثم لم يعرفوا رسوله  
فهم لم يكرهوا ان ينجحون في ترك سماعه من محمد انه مبعوث فيهم لم يعرفوه بالصدق والعقل وشرف الاصل وليس  
كذلك بل قد عرفوا مولده ومنشأه وصدقه وامانه وخلال المجهوده فما الذي سقرهم عنه وهو اشارة الى  
ما شهد الله تعالى له عليه السلام فلان سعة من السباب القبول من حسن الترتيب ونما المراد بالوصف من اول حاله  
الى مبعثه بل يعلق به امرضان لتكون ذلك ادعي على الركون البد والقبول منه ام يقولون به جنة اي من  
فليس من حقه ان يسع كلامه وليس كذلك بل حاكم بالحق اي ليس به شئ من هذا الكين حاكم بالحق والانتقاد  
لحق ينفر عنه طباعهم الجاهلة من الامم في الدنيا والابنما ك في الدنيا وذلك قوله تعالى  
واكثرهم للحق كارهون وقبل الحق التوحيد وقوله تعالى ...  
اي لو كان الحق نابعا لاهوار الناس لظلم نظام العالم لان الاهوا مختلفه وطباع الناس  
شقي متضادة فشرهاهم تنصا وثنائي واجتماع المتضادات محال ولو اتبع الحق اهوائهم لافضت ذلك  
على وجود ما لا يتوهم وجوده في العقول وهو باطل ولان اهوائهم داعية الى الفسح والحق يدعو الى المحاسن  
ولو اتبع الحق اهوائهم لافضت الادلة وصارت الدلالة على الفسح دليلا على الحسن والدلالة على الحسن  
دلالة على الفسح وفي انقلاب الادلة انقلاب المدلول وسقوط حكم الادلة وفي ذلك فساد العالم فان

للجمع

بقر

بقا العالم يبقا احكام الحق وبقا الاحكام يبقا ادلتها وقيل لو اتبع الحق اهواهم فيما يعتقدون من  
الالهة لفسدت السموات والارض لما قال لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا وقوله تعالى يا ايها  
الذين آمنوا لا تأخذوا دينكم بالدين والدين لله والقرآن اكبر وقوله تعالى فليذبح نادية اي  
معتنا بذكر ما بهم الحاجة اليه في الدين وهذه الآية على القولين متصل بقوله تعالى والقرآن للحق كارهون  
اي وما ينبغي ان يكرهون وفيه شرفهم وفيه ذكر ما يحتاجون اليه وقوله تعالى ان تساخا خربجا  
خربجا خربجا قران عامر يغزالف فيها وقران عزة والكساي بالالف فيها وقران كثير وابوعمر و  
وعاصم ونافع خربجا يغزالف فخرج ريك بالالف قال ابو عبيد وابوعمر معا هذا العنان وقال الحسن  
هو الاخر على العمل يقول ان تهمونك فيما تدعونهم اليه انك تسالهم عليه اجرا فظنوا بك انك نفع  
في اموالهم وهو كقولهم في ان تسالهم اجرا فظنوا بك انك خير اي فابو نبيك الله  
تعالى من الاجر على طاعتك له في الدنيا واليه خير لك من عرض الدنيا وقوله تعالى اي خسر من اعطى عو  
على عمل لان ما يعطيه لا ينفطح ولا يبيد وقد علمت ذلك ورضيت به فما معنى الله بهم لك بالحق في  
اموالهم وفي هذا كله اخبارا منهم متعنتون محجوجون من كل وجه في ترك الاستماع ليك والذات اجتمعت  
به في قوله فليذبح نادية اي فليذبحه هو لا القرآن وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لئلا  
عن هذا الطريق المستقيم لعادون مجانبون قال القسيري زاعوا عن المحبة المشي بقاومهم ووقوا في  
حجيم القرية وسرنا قد اتمهم عن الصراط فيقعون في نار الحرقه فصرنا يكون عن ذباهر وعيناهم وقوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا دينكم بالدين والدين لله والقرآن اكبر وقوله تعالى فليذبح نادية اي  
الى الطعان الذي ما اخذناهم بالعذاب وهو كقوله تعالى ولو زدوا العاد والمفوا عنه ولقد اخذناهم  
بالعذاب فما استكاثوا الرقيم اي لقد اخذناهم قبل اخذناهم بضرب من العذاب فما تدلوا الرقيم اشكا  
منهم على الله تعالى وجرأة ثم اخبر عن عادتهم فقال وما يتضرعون اي في الشدايد ولا يظهر رون نذلا  
وانكسارا وقوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا ضرب شديدا اذ حرم فيه سلبون اي ينجحون  
لا يدرون ما يصنعون وقيل ايسون من العرج وقيل ولقد اخذناهم بالعذاب هو سبع سنين في الجوع  
والعطش وهو قول مجاهد وهو قوله فزينة كانت امنة مطمينة الآية فما استكاثوا الرقيم ما زادوا على قولهم  
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون على الوعد لا على التحقيق كقول قوم فرعون لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن  
لك حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد هو يوم يذرك وقيل الاول عذاب الدنيا بالشدايد وقوله تعالى  
دا عذاب شديد هو عذاب الآخرة في النار وقوله تعالى وهو الذي انشاكم السمع والابصار ولا يفتد  
فما استكاثوا الرقيم عدد نعمة وبين قدر تده نبيها على استغنايه عن طاعة خلقه وان ارسل الرسل والاممخاف  
لم يكن الحاجة فقال وهو الذي يذبحكم الذي خلق لكم الاسماع والابصار لاذراك الاصوات والانوار والابصار  
للغيبين الحق والباطل قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون الا قليلا يقولكم هو الصانع لو تشكرون به عبادة  
وقيل اي لا تشكرون له اصلا بقول العرب هذه ارض فلان تبت اي لانت اصلا وهو الذي ذراكم اي  
خلقكم في الارض وبتكم فيها واليه ينجحون اي ينجحون في الجحيم وقوله تعالى وهو الذي جعل

هم

صا

ن من عبادهم  
ن من عبادهم  
ن من عبادهم

ة









